

# المجموعتان النبھانیة في المدائح النبویة

مجموعتهما  
العلامة الشيخ يوسف بن اسماعيل النبهاني  
المتوفى سنة ١٢٥٠ هـ

الجزء الرابع

دار الكتب العلمية  
بيروت - لبنان



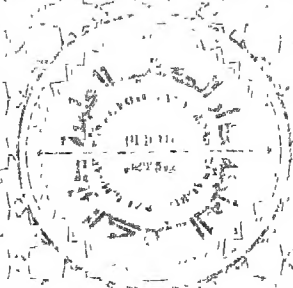
0107839

Bibliotheca Alexandrina



*[The page contains faint, illegible markings and bleed-through from the reverse side.]*











# المجوعتان النبهانيتان في مدائح النبوة

جمعها  
العلامة الشيخ يوسف بن اسماعيل النبهاني  
المتوفى سنة ١٣٥٠ هـ

للمجلد الرابع

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان



## جميع الحقوق محفوظة

جميع حقوق الملكية الادبية والفنية محفوظة لدار الكتب العلمية بيروت - لبنان ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنضيد الكتاب كاملاً أو مجزأً أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو برمجته على اسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر خطياً.

Copyright ©  
All rights reserved

Exclusive rights by DAR al-KOTOB al-ILMIYAH Beirut - Lebanon. No part of this publication may be translated, reproduced, distributed in any form or by any means, or stored in a data base or retrieval system, without the prior written permission of the publisher.

الطبعة الأولى

١٤١٧هـ - ١٩٩٦م

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

العنوان : رمل الظريف، شارع البحتري، بناية ملكارت  
تلفون وفاكس : ٣٦٤٣٩٨ - ٣٦٦١٢٥ - ٦٠٢١٣٣ (١ ٩٦١) ٠٠  
صندوق بريد : ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان

DAR al-KOTOB al-ILMIYAH

Beirut - Lebanon

Address : Ramel al-Zarif, Bohtory st., Melkart bldg., 1st Floore.

Tel. & Fax : 00 (961 1) 60.21.33 - 36.61.35 - 36.43.98

P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon



## المجموعة النبهانية

في

## المدائح النبوية

تنبيه :

قال جامعها يوسف النبهاني قال في الإبريز ان أرباب الكشف والعيان يشاهدون سيد الوجود ﷺ ويشاهدون ما أعطاه الله عز وجل وما أكرمه به مما لا يطيقه غيره ويشاهدون غيره من المخلوقات الأنبياء والملائكة وغيرهم ويشاهدون ما أعطاهم الله من الكرامة ويشاهدون المادة سارية من سيد الوجود ﷺ إلى كل مخلوق في خيوط من نور فائضة من نوره ﷺ ممتدة إلى ذوات الأنبياء والملائكة عليهم الصلاة والسلام وذوات غيرهم من المخلوقات فيشاهدون عجائب ذلك الاستمداد وغرائب وذكر ان بعض الصالحين يعني نفسه رأى نوره ﷺ قد امتد وجعل يتفرع إلى خيوط كل خيط متصل بنعمة من نعم ذوات بني آدم حتى الخبز . قال ولقد وقع لبعض أهل الخذلان نسأل الله السلامة أنه قال ليس لي من سيدنا محمد ﷺ إلا الهداية إلى الإيمان وأما نور إيماني فهو من الله عز وجل لا من النبي ﷺ . فقال له الصالحون أرايت إن قطعنا ما بين نور إيمانك وبين نوره ﷺ وأبقينا لك الهداية التي ذكرت أترضى بذلك فقال نعم رضيت قال رضي الله عنه فما تم كلامه حتى سجد للصليب وكفر بالله ورسوله ومات على كفره نسأل الله السلامة بمنه وفضله اهـ.







## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### قافية الميم

قصيدة البردة للإمام البوصيري المتوفى سنة ٦٩٦ الكواكب الدرية في مدح خير البرية وهي:

أَمِنْ تَذَكُّرِ جِرَانٍ بِذِي سَلَمٍ	مَزَجْتَ دَمْعًا جَرَى مِنْ مُقَلَّةٍ بِدَمٍ <sup>(١)</sup>
أَمْ هَبَّتِ الرِّيحُ مِنْ يَلْقَاءِ كَاظِمَةٍ	وَأَوْمَضَ الْبَرْقُ فِي الظُّلُمَاءِ مِنْ إِضْمٍ <sup>(٢)</sup>
فَمَا لِعَيْنَيْكَ إِنْ قُلْتَ اكْفُفَا هَمَّتَا	وَمَا لِقَلْبِكَ إِنْ قُلْتَ اسْتَفِقْ يَهْمٌ <sup>(٣)</sup>
أَيَحْسَبُ الصَّبُّ أَنْ الْحُبُّ مُنْكَتِمٌ	مَا بَيْنَ مُنْسَجِمٍ مِنْهُ وَمُضْطَرِمٍ <sup>(٤)</sup>
لَوْلَا الْهَوَى لَمْ تُرْقِ دَمْعًا عَلَى طَلَلٍ	وَلَا أَرَقْتَ لِذِكْرِ الْبَانَ وَالْعَلَمِ <sup>(٥)</sup>
فَكَيْفَ تُنْكِرُ حُبًّا بَعْدَ مَا شَهِدْتَ	بِهِ عَلَيْكَ عُذُولُ الدَّمْعِ وَالسَّقَمِ <sup>(٦)</sup>
وَأَثَبْتَ الْوَجْدُ خَطْبِي عَبْرَةً وَضَنَى	مِثْلَ الْبَهَارِ عَلَى خَدَّيْكَ وَالْعَنَمِ <sup>(٧)</sup>
نَعَمْ سَرَى طَيْفٌ مِنْ أَهْوَى قَارَقْنِي	وَالْحُبُّ يَغْتَرِضُ اللَّذَاتِ بِالْأَلَمِ <sup>(٨)</sup>
يَا لَأَيْمِي فِي الْهَوَى الْعُذْرِي مَعْدِرَةٌ	مِثْلِي إِلَيْكَ وَلَوْ أَنْصَفْتَ لَمْ تَلَمْ <sup>(٩)</sup>

(١) الجيران المجاورون جمع جار. وذو سلم موضع بين مكة والمدينة. ومزجت خلطت. والمقلة شحمة العين.

(٢) تلقاء حذاء. وكاظمة موضع. وأومض لمع. واضم واد دون المدينة.

(٣) اكففا امتنعا من البكاء. وهما سالنا. ويهم من الهيام وهو كالجنون من الحب.

(٤) يحسب يظن. والصب العاشق. والمنسجم الدمع السائل. والمضطرم القلب المشتعل بالحب.

(٥) الهوى الحب. وترقى تصب. والطلل ما شخص من آثار الديار. وارتقت سهرت. والبان شجر. والعلم جبل.

(٦) العدل مقبول الشهادة. والدمع والسقم شاهدان بثبوت الحب.

(٧) الوجد الحب والحزن. والعبرة البكاء والضنى المرض. والبهار ورد أصفر. والعنم ورد أحمر.

(٨) الطيف الخيال في النوم. وارقني سهرني.

(٩) الهوى الحب. والعذري منسوب إلى بني عذرة ومعذرة أي عذر.



عَدَّتْكَ حَالِي لَا سِرِّي بِمُسْتَجِرٍ  
مَحْضَتْنِي النُّصْحَ لِكِنْ لَسْتُ أَسْمَعُهُ  
إِنِّي اتَّهَمْتُ نَصِيحَ الشَّيْبِ فِي عَذَلٍ  
قَبْلَ أَنْ أَمَارَتِي بِالسُّوءِ مَا اتَّعَظْتُ  
وَلَا أَعَدْتُ مِنَ الْفِعْلِ الْجَمِيلِ قَرَى  
لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنِّي مَا أَوْقَرُهُ  
مَنْ لِي بِرَدِّ جِمَاحٍ مِنْ غَوَايَتِهَا  
فَلَا تَرُمُ بِالْمَعَاصِي كَسَرَ شَهَوَاتِهَا  
وَالنَّفْسُ كَالطُّفْلِ إِنْ تَهْمَلُهُ شَبَّ عَلَى  
فَاضْرَفَ هَوَاهَا وَخَاذِرُ أَنْ تُؤَلِّيَهُ  
وَرَاعِيهَا وَهِيَ فِي الْأَعْمَالِ سَائِمَةٌ  
كَمْ حَسَنْتَ لَذَّةَ لِلْمَرْءِ قَائِلَةً  
وَإِخْشَ الدُّسَائِسَ مِنْ جُوعٍ وَمِنْ شَبَعٍ  
وَاسْتَفْرِغِ الدَّمَغَ مِنْ عَيْنٍ قَدْ امْتَلَأَتْ  
وَخَالِفِ النَّفْسَ وَالشَّيْطَانَ وَاعْصِيهِمَا

(١) عَدَّتْكَ تَجَاوَزَتْكَ. وَمُنَحْسَمٌ مُنْقَطِعٌ.  
(٢) مَحْضَتْنِي النُّصْحَ أَخْلَصْتَهُ. وَالْعَذَلُ اللَّوَامُ. وَالصِّمْمُ عَدَمُ السَّمْعِ.  
(٣) اتَّهَمْتُهُ شَكَكْتُ فِي نَصِيحِهِ. وَالْعَذَلُ اللَّوَامُ. وَالشَّيْبُ يَعْذِلُ صَاحِبَهُ بِلِسَانِ الْحَالِ. وَالتَّهْمُ جَمْعُ تَهْمَةٍ وَهِيَ الرِّبَاةُ وَالشُّكُّ.  
(٤) الْأَمَارَةُ بِالسُّوءِ النَّفْسُ. وَالنَّذِيرُ الْمُنْذِرُ بِالمَوْتِ.  
(٥) أَعَدَّتْ هَيَأَتِ. وَالْقَرَى مَا يَكْرُمُ بِهِ الضَّيْفُ. وَأَلَمْ تَزَلْ. وَالْمَحْتَشِمُ الْمُسْتَحْيِ.  
(٦) التَّوْقِيرُ التَّعْظِيمُ وَالْكَتْمُ نَبْتُ يَخْضِبُ بِهِ كَالْحَنَاءِ.  
(٧) جَمْعُ الْفَرَسِ غَلَبَ فَارَسَهُ. وَالْغَوَايَةُ الضَّلَالَةُ.  
(٨) لَا تَرُمُ لَا تَقْصُدُ. وَالتَّهْمُ الْحَرِيصُ عَلَى الْأَكْلِ.  
(٩) الْهُوَى هُنَا مِيلُ النَّفْسِ الْمَذْمُومِ. وَتَوَلَّيْهُ أَيَّ تَجَعَّلُهُ وَآلِيَا عَلَيْكَ. وَيُصَمِّي يَقْتُلُ. وَيَصْمُ يَعِيبُ.  
(١٠) رَاعِيهَا لِحَظْهَا. وَالسُّومُ الرَّعِي فِي الْعُشْبِ الْمَبَاحِ.  
(١١) الدُّسَائِسُ الْمَكَايِدُ الَّتِي تَخْفِيهَا النَّفْسُ. وَالْمَخْمَصَةُ الْجُوعُ. وَالتَّخْمَةُ فُسَادُ الطَّعَامِ فِي الْمَعْدَةِ مِنْ كَثَرَةِ الشَّبَعِ.  
(١٢) الْمَحَارِمُ الْمَحْرُمَاتُ. وَالْحَمِيَّةُ عَنِ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ الْامْتِنَاعُ عَنْهُ.  
(١٣) مَحْضَاكَ أَخْلَصَاكَ. فَاتَّهَمَهُمَا أَيَّ لَا تَصْدُقَهُمَا.



وَلَا تُطِغْ مِنْهُمَا خَضَمًا وَلَا حَكَمًا  
 أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ قَوْلٍ بِلَا عَمَلٍ  
 أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ لَكِنْ مَا اثَّمَرْتُ بِهِ  
 وَلَا تَزُوذْتُ قَبْلَ الْمَوْتِ نَافِلَةً  
 ظَلَمْتُ سُئِلْتُ مَنْ أَحْيَا الظَّلَامَ إِلَى  
 وَشَدَّ مِنْ سَغَبٍ أَحْشَاءَهُ وَطَوَى  
 وَزَاوَدْتُهُ الْجِبَالَ الشَّمُّ مِنْ ذَهَبٍ  
 وَأَكَّدْتُ زُهْدَهُ فِيهَا ضَرُورَتُهُ  
 وَكَيْفَ تَدْعُو إِلَى الدُّنْيَا ضَرُورَةُ مَنْ  
 مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ وَالثَّقَلَيْنِ  
 نَبِيُّنَا الْأَمْرُ النَّاهِي فَلَا أَحَدٌ  
 هُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي تُرْجَى شَفَاعَتُهُ  
 دَعَا إِلَى اللَّهِ فَالْمُسْتَمْسِكُونَ بِهِ  
 فَاقِ النَّبِيِّينَ فِي خَلْقٍ وَفِي خُلُقٍ  
 وَكُلُّهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ مُلْتَمِسٍ  
 وَوَاقِفُونَ لَدَيْهِ عِنْدَ حَدِّهِمْ

فَأَنْتَ تَعْرِفُ كَيْدَ الْخَضَمِ وَالْحَكَمِ<sup>(١)</sup>  
 لَقَدْ نَسَبْتُ بِهِ نَسْلًا لِذِي عُقْمٍ<sup>(٢)</sup>  
 وَمَا اسْتَقَمْتُ فَمَا قَوْلِي لَكَ اسْتَقِمْ<sup>(٣)</sup>  
 وَلَمْ أَصِلْ سِوَى قَرْصِي وَلَمْ أَصُمْ<sup>(٤)</sup>  
 أَنْ اشْتَكَيْتَ قَدَمَاهُ الضَّرُّ مِنْ وَرَمٍ<sup>(٥)</sup>  
 تَحْتَ الْحِجَارَةِ كَشْحًا مُتَرْفَ الْأَدَمِ<sup>(٦)</sup>  
 عَنْ نَفْسِهِ فَأَرَاهَا أَيَّمَا شَمَمٍ<sup>(٧)</sup>  
 إِنَّ الضَّرُورَةَ لَا تَعْدُو عَلَى الْعِصَمِ<sup>(٨)</sup>  
 لَوْلَاهُ لَمْ تُخْرِجِ الدُّنْيَا مِنَ الْعَدَمِ  
 بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ مِنْ غَرْبٍ وَمِنْ عَجَمٍ  
 أَبْرَفِي قَوْلٍ لَا مِنْهُ وَلَا نَعَمِ<sup>(٩)</sup>  
 لِكُلِّ هَوْلِ مِنَ الْأَهْوَالِ مُقْتَنَمِ<sup>(١٠)</sup>  
 مُسْتَمْسِكُونَ بِحَبْلِ غَيْرِ مُنْقَصِمِ<sup>(١١)</sup>  
 وَلَمْ يُدَاوَهُ فِي عِلْمٍ وَلَا كَرَمِ<sup>(١٢)</sup>  
 غَرْفًا مِنَ الْبَحْرِ أَوْ رَشْفًا مِنَ الدَّيَمِ<sup>(١٣)</sup>  
 مِنْ نُقْطَةِ الْعِلْمِ أَوْ مِنْ شَكْلَةِ الْحَكَمِ<sup>(١٤)</sup>

- 
- (١) الخصم المخاصم. والحكم الحاكم. والكيد الخديعة والمكر.  
 (٢) النسل الولد. والعقيم الذي لا يولد له.  
 (٣) النافلة خلاف الفريضة.  
 (٤) أحيا الظلام قام في الليل يصلي ﷺ.  
 (٥) السغب الجوع. والكشح ما بين الخاصرة إلى الضلع. والمترف المنعم. والأدم الجلد.  
 (٦) راودته طلبت منه قبولها. والشم العاليات. والشمم الترفع والاستنكاف.  
 (٧) اكادت قوت. والضرورة شدة الحاجة. وتعدو تتعدى. والعصم جمع عصمة وهي الحفظ.  
 (٨) البر الخير. والبر في اليمين العمل بما يقتضيه وعدم الحنث فيه وليس هنا يمين وإنما هو البر بمجرد الوعد بقول لا أو نعم وقد صح عن النبي ﷺ أنه كان يحنث نفسه في المنع إذا رأى الخيرة في ذلك ويكفر عن يمينه.  
 (٩) الاقتحام الوقوع في الشدة بغتة.  
 (١٠) المنقصم المنقطع.  
 (١١) الخلق الصورة الظاهرة. والخلق الطبيعة. ويدانوه يقاربوه.  
 (١٢) ملتمس طالب وأخذ. والرشف المص. والديم جمع ديمة وهي المطر الدائم.  
 (١٣) الحكم جمع حكمة وهي وضع الأشياء في مواضعها.



فَهُوَ الَّذِي تَمَّ مَعْنَاهُ وَصُورَتُهُ  
مُنَزَّةٌ عَنْ شَرِيكَ فِي مَحَاسِنِهِ  
دَغَ مَا ادَّعَتْهُ التَّصَارِي فِي نَبِيِّهِمْ  
وَأَنْسَبَ إِلَى ذَاتِهِ مَا شِئَتْ مِنْ شَرَفٍ  
فَإِنَّ فَضْلَ رَسُولِ اللَّهِ لَيْسَ لَهُ  
لَوْ تَنَاسَبَتْ قُدْرَةُ آيَاتِهِ عِظَمًا  
لَمْ يَمْتَحِجْنَا بِمَا تَغَيَّا الْعُقُولُ بِهِ  
أَعْيَا الْوَرَى فَهُمْ مَعْنَاهُ فَلَيْسَ بَرَى  
كَالشَّمْسِ تَظْهَرُ لِلْعَيْنَيْنِ مِنْ بُعْدٍ  
وَكَيْفَ يُذِرُكَ فِي الدُّنْيَا حَقِيقَتَهُ  
فَمَنْ بَلَغَ الْعِلْمَ فِيهِ أَنَّهُ بَشَرٌ  
وَكُلُّ آيِ الرُّسُلِ الْكَرَامِ بِهَا  
فَإِنَّهُ شَمْسٌ فَضْلُ هُمْ كَوَاكِبُهَا  
أَكْرِمَ بِخَلْقِ نَبِيِّ زَانَهُ خُلُقٍ  
كَالزُّهْرِ فِي تَرْفٍ وَالْبَدْرِ فِي شَرَفٍ

ثُمَّ اضْطَفَاهُ حَبِيبًا بَارِيءُ التَّسَمِ  
فَجَوْهَرُ الْحُسْنِ فِيهِ غَيْرُ مُنْقَسِمٍ  
وَاحْكُمُ بِمَا شِئْتَ مَدْحًا فِيهِ وَاحْتِكُمِ  
وَأَنْسَبَ إِلَى قُدْرِهِ مَا شِئْتَ مِنْ عِظَمٍ  
حَدُّ فَيُغْرَبُ عَنْهُ نَاطِقٌ بِقَمٍ  
أَخِيَا اسْمُهُ حِينَ يُدْعَى دَارِسَ الرَّمَمِ  
حِرْصًا عَلَيْنَا فَلَمْ تَرْتَبْ وَلَمْ نَهَمِ  
فِي الْقُرْبِ وَالْبُعْدِ فِيهِ غَيْرُ مُنْفَجِمِ  
صَغِيرَةً وَتَكِلُ الطَّرْفَ مِنْ أَمَمٍ  
قَوْمٌ نِيَامٌ تَسَلُّوا عَنْهُ بِالْحُلُمِ  
وَأَنَّهُ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ كُلِّهِمْ  
فَلِئَمَّا اتَّصَلَتْ مِنْ ثَوْرِهِ بِهِمْ  
يُظْهَرْنَ أَنْوَارَهَا لِلنَّاسِ فِي الظُّلَمِ  
بِالْحُسْنِ مُشْتَمِلٍ بِالْبِشْرِ مُتَّسِمِ  
وَالْبَخْرِ فِي كَرَمٍ وَالذُّهْرِ فِي هِمَمِ

- (١) الباريء الخالق. والتَّسَم جمع نَسمة وهي الانسان.
- (٢) نزاهة عن كذا أبعداه عنه. والجوهر نفيس الاحجار وجوهر كل شيء ما وضعت عليه جبلته وفيه تورية بالجوهر الفرد الذي لا ينقسم على اصطلاح الحكماء.
- (٣) احكم اقضى. واحتكم احكم بما تراه.
- (٤) القدر المنزلة.
- (٥) يعرب يظهر.
- (٦) ناسبت شاكلت وماثلت. وقدره منزلته عند الله تعالى. وآياته معجزاته أي غير القرآن الذي هو صفة من صفات الله تعالى القديمة. والدارس الغاني. والرمم جمع رمة وهي العظم البالي.
- (٧) الامتحان الاختبار. وتغيا تتعب. وترتب نشك. وهام الرجل في أمره إذا لم يدرك له مخرجًا.
- (٨) أعيا أعجز. والمنفجح الساكت عجزًا في المناظرة.
- (٩) تكل تعجز. والطرف البصر. والأمم القرب.
- (١٠) مبلغ العلم غايته.
- (١١) الآي جمع آية وهي المعجزة.
- (١٢) الظلم ظلمات الكفر.
- (١٣) الخلق الصورة الظاهرة. والخلق الطبع. والبشر طلاقة الوجه. ومتسم متصف.
- (١٤) الترف النعومة. والشرف الرفعة. والهمم جمع همة وهي العزم القوي.



كَأَنَّهُ وَهَوَ قَرْدٌ مِنْ جَلَالَتِهِ  
كَأَنَّمَا اللَّؤْلُؤُ الْمَكْنُونُ فِي صَدَفٍ  
لَا طِيبَ يَغْدِلُ تُزْبَا ضَمَّ أَعْظَمَهُ  
أَبَانَ مَوْلِدُهُ عَنْ طِيبِ عُنْصُرِهِ  
يَوْمَ تَفْرُسَ فِيهِ الْفُرْسُ أَلْهَمُ  
وَبَاتَ إِيوَانُ كِسْرَى وَهَوَ مُنْصَدِعُ  
وَالنَّارُ خَامِدَةٌ الْأَنْفَاسِ مِنْ أَسْفٍ  
وَسَاءَ سَاوَةٌ أَنْ غَاضَتْ بُحَيْرَتُهَا  
كَأَنَّ بِالنَّارِ مَا بِالنَّمَاءِ مِنْ بَلَلٍ  
وَالْجِنُّ تَهْتِفُ وَالْأَنْوَارُ سَاطِعَةٌ  
عَمُوا وَصَمُّوا فَلِإِعْلَانِ الْبَشَائِرِ لَمْ  
مِنْ بَغْدٍ مَا أَخْبَرَ الْأَقْوَامَ كَاهِنُهُمْ  
وَبَعْدَ مَا عَايَنُوا فِي الْأَفْقِ مِنْ شُهْبٍ

فِي عَسْكَرٍ حِينَ تَلْقَاهُ وَفِي حَشَمٍ (١)  
مِنْ مَعْدِنِي مَنَاطِقٍ مِنْهُ وَمُبْتَسِمٍ (٢)  
طُوبَى لِمُنْتَشِقٍ مِنْهُ وَمُلْتَثِمٍ (٣)  
يَا طِيبَ مُبْتَدَأٍ مِنْهُ وَمُخْتَلَمٍ (٤)  
قَدْ أَنْزِلُوا بِحُلُولِ الْبُؤْسِ وَالنَّقَمِ (٥)  
كَشَمَلٍ أَصْحَابِ كِسْرَى غَيْرَ مُلْتَثِمٍ (٦)  
عَلَيْهِ وَالنَّهْرُ سَاهِي الْعَيْنِ مِنْ سَدَمٍ (٧)  
وَرَدَّ وَارِدُهَا بِالنَّعِيطِ حِينَ ظَمِي (٨)  
حُزْنًا وَبِالنَّمَاءِ مَا بِالنَّارِ مِنْ ضَرَمٍ (٩)  
وَالْحَقُّ يَظْهَرُ مِنْ مَعْنَى وَمِنْ كَلِمٍ (١٠)  
تُسْمَعُ وَبَارِقَةُ الْإِنْدَارِ لَمْ تُشَمِّ (١١)  
يَأَنَّ دِينَهُمُ الْمَعْجُجُ لَمْ يَقْمِ (١٢)  
مُنْقَضَةٌ وَفَقَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ صَنَمٍ (١٣)

(١) جلالة هيئته وعظمته. والحشم الخدم.

(٢) المكنون المصون. ومعدن الشيء محل وجوده. والمبتسم محل الابتسام.

(٣) طوبى شجرة في الجنة وتطلق على الطيب. والمتشقق من يشمه. والملثم من يقبله.

(٤) المنصر الأصل.

(٥) تفرست فيه الخير تعرفته بالظن الصائب. والإنذار الإيعاد والتخويف. والبؤس الضر. والنقم العقوبات.

(٦) الإيوان هو اللبوان الذي يبنى من ثلاث جهات. وكسرى ملك الفرس. والمنصدع المنشق.

وشمل القوم ما اجتمع من أمرهم. والملثم المجتمع.

(٧) خادمة ساكنة. والأسف شدة الحزن. وساهي ساكن. والسدم الحزن.

(٨) ساوة مدينة في بلاد الفرس بين همذان والري. وغاضت ذهب ماؤها في الأرض. وظمى عطش.

(٩) الضرم الالتهاب.

(١٠) تهتف تصيح مخبرة بولادته ﷺ. وساطعة متشرة.

(١١) عموا وصموا أي الكفار فلن يسمعوا إعلان البشائر ولم ينظروا بروق الإنذار أي إنذارهم بما سيكون من هلاكهم. وتشم تنظر.

(١٢) الكاهن من كان له تابع من الجن يخبره بخبر السماء وهذا قبل منع الجن من استراق السمع بعد بعثته ﷺ.

(١٣) الألفق ناحية السماء. والشهاب الشعل التي ترمي الملائكة بها الشياطين عند استراق السمع. ومنقضة ساقطة. والوفق الموافق المماثل.



حَتَّى غَدَا عَنْ طَرِيقِ الْوَحْيِ مُنْهَزِمٌ  
كَأَنَّهُمْ هَرَبًا أَبْطَالُ أَبْرَهَةَ  
نَبَذَا بِهِ بَعْدَ تَسْبِيحِ بَطْنِيهِمَا  
جَاءَتْ لِدَعْوَتِهِ الْأَشْجَارُ سَاجِدَةً  
كَأَنَّمَا سَطَرَتْ سَطْرًا لِمَا كَتَبَتْ  
مِثْلَ الْعِمَامَةِ أَلَى سَارٍ سَائِرَةٍ  
أَفْسَمْتُ بِالْقَمَرِ الْمُنْشَقِّ إِنَّ لَهُ  
وَمَا حَوَى الْغَارُ مِنْ خَيْرٍ وَمِنْ كَرَمٍ  
فَالصُّدُقُ فِي الْغَارِ وَالصَّدِيقُ لَمْ يَرْمَا  
ظَلُّوا الْحَمَامَ وَظَلُّوا الْعَنْكَبُوتَ عَلَى  
وَقَايَةِ اللَّهِ أَغْنَتْ عَنْ مُضَاعَفَةِ  
مَا سَامَنِي الدَّهْرُ ضَيْمًا وَاسْتَجَزَتْ بِهِ  
وَلَا اَلْتَمَسْتُ غِنَى الدَّارَيْنِ مِنْ يَدِهِ  
لَا تُنْكِرِ الْوَحْيِ مِنْ رُؤْيَاهُ إِنَّ لَهُ  
وَذَاكَ حِينَ بُلُوعٍ مِنْ نُبُوتِهِ

مِنَ الشَّيَاطِينِ يَفْقُو إِثْرَ مُنْهَزِمٍ<sup>(١)</sup>  
أَوْ عَسْكَرٍ بِالْحَصَى مِنْ رَاحَتَيْهِ رُومِي<sup>(٢)</sup>  
نَبَذَ الْمُسَبِّحُ مِنْ أَحْشَاءِ مُلْتَقِمٍ<sup>(٣)</sup>  
تَمْشِي إِلَيْهِ عَلَى سَاقٍ بِلَا قَدَمٍ<sup>(٤)</sup>  
فُرُوعُهَا مِنْ بَدِيعِ الْخَطِّ فِي اللَّقْمِ<sup>(٥)</sup>  
تَقِيهِ حَرٌّ وَطَيْسٌ لِلْهَجِيرِ حَمِي<sup>(٦)</sup>  
مِنْ قَلْبِهِ نِسْبَةً مَبْرُورَةَ الْقَسَمِ<sup>(٧)</sup>  
وَكُلُّ طَرْفٍ مِنَ الْكُفَّارِ عَنْهُ عَمِي<sup>(٨)</sup>  
وَهُمْ يَقُولُونَ مَا بِالْغَارِ مِنْ أَرِمٍ<sup>(٩)</sup>  
خَيْرِ الْبَرِيَّةِ لَمْ تَنْسُجْ وَلَمْ تَحْمِ  
مِنَ الدَّرُوعِ وَعَنْ عَالٍ مِنَ الْأَطْمِ<sup>(١٠)</sup>  
إِلَّا وَنَلْتُ جَوَارًا مِنْهُ لَمْ يُضْمِ<sup>(١١)</sup>  
إِلَّا اسْتَلَمْتُ النَّدَى مِنْ خَيْرِ مُسْتَلِمٍ<sup>(١٢)</sup>  
قَلْبًا إِذَا نَامَتِ الْعَيْنَانِ لَمْ يَنْمِ<sup>(١٣)</sup>  
فَلَيْسَ يُنْكِرُ فِيهِ حَالٌ مُخْتَلِمٍ<sup>(١٤)</sup>

(١) يقفو يتبع.

(٢) أبرهة رئيس أصحاب الفيل.

(٣) النبذ الطرح والرمي. والمسبح هو يونس عليه السلام حين التقمه الحوت.

(٤) دعوته طلبه.

(٥) اللقم الطريق.

(٦) الرطيس التنور. والهجير نصف النهار إذا اشتد الحر.

(٧) النسبة المناسبة وهي الشق فيهما.

(٨) الغار الكهف في الجبل وهو الذي اختفى فيه ﷺ يوم الهجرة.

(٩) الصديق أي ذو الصديق وهو النبي ﷺ. والصديق أبو بكر رضي الله عنه ولم ير ما لم يبرح. ومن أريم من أحد.

(١٠) الدرع المضاعفة المنسوجة حلقتين حلقتين. والاطم الحصون جمع اطمه.

(١١) سامني كلفني. والضميم الظلم. والجوار القرب والرعاية.

(١٢) التمسست طلبت. والمستلم محل الاستلام.

(١٣) رؤياه ﷺ في النوم هي وحي من الله تعالى.

(١٤) المحتلم الذي يرى الحلم في النوم فاحتلامه ﷺ وحي لا ينكر.



تَبَارَكَ اللَّهُ مَا وَخِي بِمُكْتَسَبٍ  
كَمْ أَبْرَأْتُ وَصَبَا بِاللُّمَسِ رَاحَتُهُ  
وَأَخَيَّتِ السَّنَةَ الشَّهْبَاءَ دَعْوَتُهُ  
بِعَارِضٍ جَادٍ أَوْ خِلَتْ الْبِطَاحُ بِهَا  
دَغْنِي وَوَضَفِي آيَاتٍ لَهُ ظَهَرَتْ  
قَالِدُرٌ يَزْدَادُ حُسْنًا وَهُوَ مُنْتَظَمٌ  
فَمَا تَطَاوُلُ أَمَالٍ الْمَدِيحِ إِلَى  
آيَاتٍ حَقٌّ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحَدَّثَةٌ  
لَمْ تَفْتَرِنْ بِزَمَانٍ وَهِيَ تُخْبِرُنَا  
دَامَتْ لَدَيْنَا فَفَاقَتْ كُلَّ مُعْجَزَةٍ  
مُحَكَّمَاتٍ فَمَا تُبْقِيَنَّ مِنْ شُبِّهِ  
مَا حُورِبَتْ قَطُّ إِلَّا عَادَ مِنْ حَرْبٍ  
رَدَّتْ بَلَاعَتُهَا دَعْوَى مُعَارِضِهَا  
لَهَا مَعَانٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ فِي مَدَدٍ  
فَمَا تُعَدُّ وَلَا تُحْصَى عَجَائِبُهَا

وَلَا نَبِيٍّ عَلَى غَيْبٍ بِمُتَّهِمٍ<sup>(١)</sup>  
وَأُطْلِقَتْ أَرْبَابًا مِنْ رِبْقَةِ اللَّمَمِ<sup>(٢)</sup>  
حَتَّى حَكَتْ غُرَّةً فِي الْأَعْصَرِ الدُّهْمِ<sup>(٣)</sup>  
سَنِبٌ مِنَ الْيَمِّ أَوْ سَيْلٌ مِنَ الْعَرِمِ<sup>(٤)</sup>  
ظُهُورٌ نَارِ الْقَرْيِ لَيْلًا عَلَى عِلْمٍ<sup>(٥)</sup>  
وَلَيْسَ يَنْقُصُ قَدْرًا غَيْرَ مُنْتَظَمٍ  
مَا فِيهِ مِنْ كَرَمِ الْأَخْلَاقِ وَالشَّيَمِ<sup>(٦)</sup>  
قَدِيمَةٌ صِفَّةُ الْمَوْصُوفِ بِالْقَدَمِ<sup>(٧)</sup>  
عَنِ الْمَعَادِ وَعَنْ عَادٍ وَعَنْ إِرَمِ<sup>(٨)</sup>  
مِنْ النَّبِيِّينَ إِذْ جَاءَتْ وَلَمْ تَدْمِ  
لِذِي شِقَاقٍ وَمَا تَبْغِيَنَّ مِنْ حَكَمِ<sup>(٩)</sup>  
أَعْدَى الْأَعَادِي إِلَيْهَا مُلْقِي السَّلَمِ<sup>(١٠)</sup>  
رَدُّ الْغَيُورِ يَدَ الْجَانِي عَنِ الْحُرَمِ<sup>(١١)</sup>  
وَقَوْقُ جَوْهَرِهِ فِي الْحُسْنِ وَالْقِيمِ<sup>(١٢)</sup>  
وَلَا تُسَامُ عَلَى الْإِكْثَارِ بِالسَّامِ<sup>(١٣)</sup>

(١) التهمة الارتباب والشك.

(٢) الوَصْب المريض. والأرب المحتاج. والريقة أصلها الجبل. واللمم الجنون.

(٣) السنة الشهباء المجذبة القليلة المطر. والغرة بياض في الوجه. والأدهم الأسود.

(٤) العارض السحاب. وجاد كثر مطره من الجود وهو المطر الغزير. وقوله أو خلت أي إلى ان خلت. والبطاح جمع أبطح وهو مسيل الماء فيه دقاق الحصى. والسبب الجري. واليم البحر. والعزم الوادي.

(٥) الآيات المعجزات ودلائل النبوة. والقرى الإكرام. والعلم الجبل.

(٦) تطاول إلى كذا طلب الوصول إليه. والشيم السجايا والطبائع.

(٧) محدثة أي إنزالها محدث.

(٨) عاد قبيلة. وارم مدينة.

(٩) المحكم من يحكم بما يرى. والشبه جمع شبهة وهي الاشتباه والالتباس. والشقاق الخلاف. وتبغين تطلبين. والحكم الحاكم.

(١٠) الحَرْب السَلْب. والسَلَم الاستلام.

(١١) الجاني المذنب. والحُرَم جمع حُرْمة والمراد بها امرأة الرجل وذوات رحمه.

(١٢) السدد الامتداد والاتصال. والقيمة الثمن.

(١٣) تسام توصف. والسام الملالة.



قَرَّتْ بِهَا عَيْنٌ قَارِبَهَا فَقُلْتُ لَهُ  
 إِنَّ تَثْلُهَا خَيْفَةٌ مِنْ حَرِّ نَارِ لَظَى  
 كَأَنَّهَا الْحَوْضُ تَبْيِضُ الْوُجُوهَ بِهِ  
 وَكَالْسُرَاطِ وَكَالْمِيزَانِ مَعْدِلَةٌ  
 لَا تَغْجَبُنِ لِحُسُودِ رَاحٍ يُنْكِرُهَا  
 قَدْ تُنْكِرُ الْعَيْنُ ضَوْءَ الشَّمْسِ مِنْ رَمَدٍ  
 يَا خَيْرَ مَنْ يَمُمُ الْعَافُونَ سَاحَتَهُ  
 وَمَنْ هُوَ الْآيَةُ الْكُبْرَى لِمُعْتَبِرٍ  
 سَرَيْتَ مِنْ حَرَمٍ لَيْلًا إِلَى حَرَمٍ  
 وَبِتَ تَرْقَى إِلَى أَنْ بَلَغْتَ مَنْزِلَةً  
 وَقَدْ مَثَلَ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ بِهَا  
 وَأَنْتَ تَخْتَرِقُ السَّبْعَ الطَّبَاقَ بِهِمْ  
 حَتَّى إِذَا لَمْ تَدْعُ شَأْوًا لِمُسْتَبِقٍ  
 خَفَضْتَ كُلَّ مَقَامٍ بِالْإِضَافَةِ إِذْ  
 كَيْمًا تَفُوزَ بِوُضُلٍ أَيْ مُسْتَتِيرٍ

لَقَدْ ظَلَمْتَ بِحَبْلِ اللَّهِ فَاغْتَصِمِ (١)  
 أَطْفَأَتْ نَارَ لَظَى مِنْ يَزِيدُهَا الشَّيْمِ (٢)  
 مِنَ الْعُصَاةِ وَقَدْ جَاؤُهُ كَالْحُمَمِ (٣)  
 فَالْقِسْطُ مِنْ غَيْرِهَا فِي النَّاسِ لَمْ يَقُمْ (٤)  
 تَجَاهُلًا وَهُوَ عَيْنُ الْحَاذِقِ الْقَهْمِ  
 وَيُنْكِرُ الْقَمَّ طَعْمَ الْمَاءِ مِنْ سَقَمِ  
 سَغِيًا وَفَوْقَ مُثُونِ الْأَيْتِقِ الرُّسَمِ (٥)  
 وَمَنْ هُوَ النُّعْمَةُ الْعُظْمَى لِمُعْتَبِرٍ (٦)  
 كَمَا سَرَى الْبَذْرُ فِي دَاجٍ مِنَ الظُّلَمِ (٧)  
 مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ لَمْ تُدْرِكْ وَلَمْ تُرَمِ (٨)  
 وَالرُّشْلُ تَقْدِيمَ مَخْدُومٍ عَلَى خَدَمٍ  
 فِي مَوْكِبٍ كُنْتَ فِيهِ صَاحِبَ الْعِلْمِ (٩)  
 مِنَ الدُّنُوِّ وَلَا مَرْقَى لِمُسْتَتِيرٍ (١٠)  
 نُودِيَتْ بِالرَّفْعِ مِثْلَ الْمُفْرَدِ الْعِلْمِ (١١)  
 عَنِ الْعُيُونِ وَسِرُّ أَيْ مُكْتَتِمٍ

(١) قرت العين بردت دمعها من السرور. وحبل الله تعالى القرآن. والاعتصام الاستمسك.

(٢) لظى جهنم. والورد الماء المورود. والشيم البارد.

(٣) الحُمم جمع حُمَّة وهي الفحمة المسودة.

(٤) القِسط العدل.

(٥) يمم قصد. والعافون طلاب الرزق. والمتون الظهور. والأيتق النياق. والرسم التي ترسم الأرض أي تعلمها بأخفافها.

(٦) الآية العلامة الدالة على قدرة الله تعالى وعظمته.

(٧) الداجي المظلم.

(٨) قاب القوس من مقبضه في الوسط إلى معقد وتره من اطرفين وهي كناية عن شدة القرب المعنوي فان الله تعالى منزّه عن الجسمية ومشابهة الحوادث.

(٩) السبع الطباق السموات والعلم اللواء.

(١٠) الشأو الغاية. والدنو القرب. والمرقى محل الارتقاء. والمستتير طالب الرفعة إلى السنام وهو أعلى الشيء.

(١١) بالإضافة أي بالإضافة إلى مقامك وبالنسبة إليه. والرفع الارتفاع وفيه تورية برفع الاعراب كالإضافة والخفض على اصطلاح النحو.



فَحُزِرَتْ كُلُّ فَخَّارٍ غَيْرِ مُشْتَرَكٍ  
وَجَلَّ مِقْدَارُ مَا وَلِيَتْ مِنْ رُتَبٍ  
بُشْرَى لَنَا مَعَشَرَ الْإِسْلَامِ إِنَّ لَنَا  
لَمَّا دَعَا اللَّهُ دَاعِينَا لِبَطَاعَتِهِ  
رَاعَتْ قُلُوبَ الْعِيدَا أُنْبَاءَ بَغْتَتِهِ  
مَا زَالَ يَلْقَاهُمْ فِي كُلِّ مُعْتَرَكٍ  
وَدُّوا الْفِرَارَ فَكَادُوا يَغْبِطُونَ بِهِ  
تَنْصِييَ اللَّيَالِي وَلَا يَذْرُونَ عِدَّتَهَا  
كَأَنَّمَا الدِّينُ ضَيْفٌ حَلَّ سَاحَتَهُمْ  
يَجْرُ بِخَرِّ خَمِيسٍ فَوْقَ سَابِغَةٍ  
مِنْ كُلِّ مُنْتَدِبٍ لِلَّهِ مُحْتَسِبٍ  
حَتَّى عَدَّتْ مِلَّةَ الْإِسْلَامِ وَهِيَ بِهِمْ  
مَكْفُوعَةٌ أَبَدًا مِنْهُمْ بِخَيْرِ أَبٍ  
هُمْ الْجِبَالُ فَسَلَّ عَنْهُمْ مُصَادِمُهُمْ

وَجُزِرَتْ كُلُّ مَقَامٍ غَيْرِ مُزْدَحَمٍ<sup>(١)</sup>  
وَعَزَّ إِذْرَاكَ مَا أُولِيَتْ مِنْ نَعَمٍ<sup>(٢)</sup>  
مِنَ الْعِنَايَةِ رُكْنًا غَيْرَ مُنْهَدِمٍ<sup>(٣)</sup>  
بِأَكْرَمِ الرُّسُلِ كُنَّا أَكْرَمَ الْأُمَمِ  
كَتَبْنَاؤُ أَجْفَلَتْ غُفْلًا مِنَ الْعَنَمِ<sup>(٤)</sup>  
حَتَّى حَكَّوْا بِالْقَنَّا لَحْمًا عَلَى وَضَمٍ<sup>(٥)</sup>  
أَشْلَاءَ شَالَتْ مَعَ الْعِقْبَانِ وَالرَّخَمِ<sup>(٦)</sup>  
مَا لَمْ تَكُنْ مِنْ لَيَالِي الْأَشْهُرِ الْحُرَمِ<sup>(٧)</sup>  
بِكُلِّ قِزْمٍ إِلَى لَحْمِ الْعِيدَا قَرِمٍ<sup>(٨)</sup>  
يَزِمِي بِمَوْجٍ مِنَ الْأَبْطَالِ مُلْتَطِمٍ<sup>(٩)</sup>  
يَسْطُو بِمُشْتَأَصِلٍ لِلْكَفْرِ مُضْطَلِمٍ<sup>(١٠)</sup>  
مِنْ بَعْدِ غُرْبَتِهَا مُؤْصُولَةَ الرَّحِمِ<sup>(١١)</sup>  
وَحَيْرٍ بَغْلٍ فَلَمْ تَتَيَّمْ وَلَمْ تَتَّيَّمْ<sup>(١٢)</sup>  
مَاذَا رَأَى مِنْهُمْ فِي كُلِّ مُضْطَلَمٍ<sup>(١٣)</sup>

(١) جزت جاوزت.

(٢) أوليت أعطيت.

(٣) العناية عناية الله تعالى وعونه.

(٤) راعت أفزعت. والأنباء الاخبار. والبعثة الرسالة. والنبأ الصرخة. واجفلت أفزعت وفرقت.

والغفل جمع غافل.

(٥) المعترك محل الاعتراك في الحرب. وحكوا شابهوا. والقنا الرماح. والوضم الخشبة التي يضع عليها الجزار اللحم.

(٦) ودوا أحبوا. والغبطة تمنى مثل حال المنبوط. والأشلاء جمع شلوا وهو العضو والجسد بلا روح. والعقبان من كواسر الطير. والرخم من الطيور.

(٧) الأشهر الحرم أربعة ذو القعدة وذو الحجة ومحرم ورجب. وكان القتال ممنوعاً فيها في صدر الإسلام.

(٨) القزَم السيد. والقَرَم شديد الشهوة إلى اللحم.

(٩) الخميس الجيش والسابغة الخيل. والأبطال الشجعان.

(١٠) المنتدب المجيب نديته إلى الأمر دعوته فانتدب. والمحتسب من يقدم الخير. ويسطو يصول.

واستأصل الشيء قلعه من أصله. والاصطلام الاستئصال.

(١١) الرحم القرابة.

(١٢) البعل الزوج. واليتم فقدان الأب. والتأيم فقدان الزوج.

(١٣) تصادم الفارسان واصطدما أصاب كل واحد الآخر بثقله وحدته وأصل الصدم الدفع.



وَسَلَّ حُنَيْنًا وَسَلَّ بَدْرًا وَسَلَّ أَحَدًا  
 أَلْمُضْدِرِي الْبَيْضِ حُمْرًا بَعْدَمَا وَرَدَتْ  
 وَالْكَاتِبِينَ يَسْمُرُ الْخَطَّ مَا تَرَكَتْ  
 شَاكِي السِّلَاحِ لَهُمْ سِمَى تَمَيَّزُهُمْ  
 تُهْدِي إِلَيْكَ رِيَّاحُ النُّصْرِ نَشْرُهُمْ  
 كَأَنَّهُمْ فِي ظُهُورِ الْخَيْلِ نَبَتْ رُبَا  
 طَارَتْ قُلُوبُ الْعِدَا مِنْ بَأْسِهِمْ فَرَقًا  
 وَمَنْ تَكُنْ بِرَسُولِ اللَّهِ نُصْرَتُهُ  
 وَلَنْ تَرَى مِنْ وَلِيِّ غَيْرِ مُنْتَصِرٍ  
 أَحَلَّ أُمَّتَهُ فِي حِرْزِ مِلَّتِهِ  
 كَمْ جَدَلْتَ كَلِمَاتِ اللَّهِ مِنْ جَدِلٍ  
 كَفَاكَ بِالْعِلْمِ فِي الْأُمِّيِّ مُعْجِزَةً  
 خَدَمْتُهُ بِمَدِيحٍ أَسْتَقِيلُ بِهِ

فُصُولٌ حَتَفَ لَهُمْ أَذَى مِنَ الْوَحْمِ<sup>(١)</sup>  
 مِنَ الْعِدَا كُلِّ مُسَوِّدٍ مِنَ اللَّمَمِ<sup>(٢)</sup>  
 أَقْلَامُهُمْ حَرْفَ جِسْمٍ غَيْرِ مُنْعَجِمٍ<sup>(٣)</sup>  
 وَالْوَرْدُ يَمْتَأَزُ بِالسِّمَى عَنِ السَّلَمِ<sup>(٤)</sup>  
 فَتَحَسَّبَ الزَّهْرُ فِي الْأَكْمَامِ كُلِّ كَيْمٍ<sup>(٥)</sup>  
 مِنْ شِدَّةِ الْحَزْمِ لَا مِنْ شِدَّةِ الْحَزْمِ<sup>(٦)</sup>  
 فَمَا تُفَرِّقُ بَيْنَ الْبُهْمِ وَالْبُهْمِ<sup>(٧)</sup>  
 إِنْ تَلَقَّه الْأَسَدُ فِي آجَامِهَا تَجِمُ<sup>(٨)</sup>  
 بِهِ وَلَا مِنْ عَدُوٍّ غَيْرِ مُنْقَصِمٍ<sup>(٩)</sup>  
 وَاللَّيْثُ حَلَّ مَعَ الْأَشْبَالِ فِي أَجَمٍ<sup>(١٠)</sup>  
 فِيهِ وَكَمْ خَصِمَ الْبُرْهَانَ مِنْ خَصِمٍ<sup>(١١)</sup>  
 فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْتِدَابِ فِي الْيُثْمِ  
 ذُنُوبٌ عُمِرَ مَضَى فِي الشَّعْرِ وَالْخِدَمِ<sup>(١٢)</sup>

- (١) الفصول الأشياء المتمايز بعضها عن بعض. والحفف الموت. والوخم الوباء.  
 (٢) الصدر ضد الورود. والبيض السيوف. واللَّمَم جمع لَمَّة وهي الشعر إذا جاوز شخمة الأذن وألَم بالكتف.  
 (٣) سمر الخط الرماح وفيه تورية بسمر الأقلام وخط الكتابة. وحرف الجسم طرفه وفيه تورية بحرف الهجاء. والمنعجم المعضوض الممضوغ وفيه تورية بالحرف المنعجم وهو المنقوط المشكول من قولهم عجمت الحرف أزلت عجمته بالنقط والشكل.  
 (٤) رجل شاكي السلاح حاده أو تامه. والسيمي العلامة. والورد نوره أحمر. والسلم نوره أصفر.  
 (٥) النشر الرائحة الطيبة. والأكمام جمع كَم وهو غلاف الزهر. والكيمي لرجل الشجاع المستور بالسلاح.  
 (٦) الربا الأماكن المرتفعة من الأرض. والحزم ضبط الأمر وقوة الثبات. والحزم جمع حَزَام وهو ما يشد به سرج الفرس ونحوها.  
 (٧) البأس الشدة. والفَرَق الفزع. والبُهْم جمع بُهْمَة وهي السخلة. والبُهْم جمع بُهْمَة وهو الشجاع.  
 (٨) الآجام الأشجار الملتفة. ووجم أمسك عن الكلام لخوف أو هيبة.  
 (٩) المنقصم المنقطع.  
 (١٠) الحرز الموضع الحصين. والليث الأسد. والأشبال أولاده. والأجم موضعه وهو الشجر الملتف.  
 (١١) جدلته صرعه على الجدالة وهي الأرض. والجدل كثير الجدال. وخصمه غلبه. والبرهان الدليل القاطع، والخصم شديد الخصومة.  
 (١٢) استقال طلب الاقالة والعفو. والخدم جمع خدمة ومراده خدمة الحكومة فقد كان الناظم رحمه الله تعالى كاتب الإنشاء عند بعض السلاطين.



إِذْ قُلْدَانِي، مَا تُخْشَى عَوَاقِبُهُ  
أَطَعْتُ عَنِّي الصَّبَا فِي الْحَالَتَيْنِ وَمَا  
فِيَا خَسَارَةَ نَفْسٍ فِي تَجَارَتِهَا  
وَمَنْ يَبِيعُ أَجَلًا مِنْهُ بِعَاجِلِهِ  
إِنْ آتَى دَنْبًا فَمَا عَهْدِي بِمُنْتَقِضٍ  
فَإِنْ لِي ذِمَّةٌ مِنْهُ بِتَسْمِيَّتِي  
إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي مَعَادِي أَخِذًا بِيَدِي  
حَاشَا أَنْ يُخْرِمَ الرَّاجِي مَكَارِمَهُ  
وَمُنْذُ أَلَزَمْتُ أَفْكَارِي مَدَائِحَهُ  
وَلَنْ يَفُوتَ الْغِنَى مِنْهُ يَدًا تَرِبَتْ  
وَلَمْ أَرِدْ زَهْرَةَ الدُّنْيَا الَّتِي افْتَتَطَفَتْ  
يَا أَكْرَمَ الرُّسُلِ مَا لِي مِنَ أَلُودٍ بِهِ  
وَلَنْ يَضِيقَ رَسُولَ اللَّهِ جَاهُكَ بِي  
فَإِنْ مِنْ جُودِكَ الدُّنْيَا وَضَرَّتْهَا  
يَا نَفْسُ لَا تَفْنِطِي مِنْ زَلَّةٍ عَظُمَتْ

كَأَنِّي بِهِمَا هَذِي مِنَ النِّعَمِ<sup>(١)</sup>  
جَصَلْتُ إِلَّا عَلَى الْأَثَامِ وَالنَّدَمِ<sup>(٢)</sup>  
لَمْ تَشْتَرِ الدِّينَ بِالدُّنْيَا وَلَمْ تُسَمِّ<sup>(٣)</sup>  
يَبْنَ لَهُ الْعَبْنُ فِي بَيْعٍ وَفِي سَلَمٍ<sup>(٤)</sup>  
مِنَ النَّبِيِّ وَلَا حَبْلِي بِمُنْصَرِمٍ<sup>(٥)</sup>  
مُحَمَّدًا وَهُوَ أَوْقَى الْخَلْقِ بِالدِّمَمِ<sup>(٦)</sup>  
فَضْلًا وَلَا فِقْلًا يَا زَلَّةَ الْقَدَمِ  
أَوْ يَزْجِعَ الْجَارُ مِنْهُ غَيْرَ مُحْتَرَمٍ  
وَجَدْتُهُ لِحَلَاصِي خَيْرَ مُلْتَزِمٍ<sup>(٧)</sup>  
إِنَّ الْحَيَا يُثْبِتُ الْأَزْهَارَ فِي الْأَكْمِ<sup>(٨)</sup>  
يَدًا زُهَيْرٍ بِمَا أَثْنَى عَلَى هَرَمٍ<sup>(٩)</sup>  
سِوَاكَ عِنْدَ حُلُولِ الْحَادِثِ الْعَمِيمِ<sup>(١٠)</sup>  
إِذَا الْكَرِيمُ تَحَلَّى بِاسْمِ مُنْتَقِمٍ<sup>(١١)</sup>  
وَمِنْ عُلُومِكَ عِلْمُ اللُّوْحِ وَالْقَلَمِ<sup>(١٢)</sup>  
إِنَّ الْكَبَائِرَ فِي الْغُفْرَانِ كَاللَّمَمِ<sup>(١٣)</sup>

(١) قلداني جعلاه في عنقي كالقلادة . والهدي من الإبل الذي يهدي إلى حرم مكة ليذبح .

(٢) الغي الضلال .

(٣) سام البائع السلعة عرضها للبيع وسامها المشتري طلب شراءها .

(٤) الأجل المستقبل وهو هنا الآخرة . والعاجل الدنيا . وبين يظهر . والغبن النقص . والسلم في البيع هو السلف .

(٥) العهد الميثاق . والمتنقض المنحل . والمنصرم المنقطع .

(٦) الذمة الأمان والعهد .

(٧) التزم الأمر جعله لازماً له .

(٨) تربت افتقرت . والحيا المطر . والأكم جمع أكمة وهي الربوة .

(٩) زهرة الدنيا نعيمها وفيه تورية بالزهرة واحدة الأزهار . وزهير بن أبي سلمى كان مداحاً لهزم بن سنان فأعطاه عطايا كثيرة .

(١٠) ألود ألتجىء . والحادث العمم هول يوم القيامة يعم الخلق .

(١١) تحلي اتصف . والمنتقم من أسماء الله تعالى .

(١٢) ضرة الدنيا الآخرة .

(١٣) القنوط اليأس . والممم صغار الذنوب .



لَعَلَّ رَحْمَةً رَبِّي حِينَ يَفْسِمُهَا  
يَا رَبِّ وَاجْعَلْ رَجَائِي غَيْرَ مُنْعَكِسٍ  
وَالطُّفَّ بِعَبْدِكَ فِي الدَّارَيْنِ إِنَّ لَهُ  
وَالَّذُنْ لِسُحْبِ صَلَاةٍ مِنْكَ دَائِمَةٌ  
مَا رَلَّحَتْ عَذَابَاتِ الْبَانِ رِيحُ صَبَا

تَأْتِي عَلَى حَسْبِ الْعِصْيَانِ فِي الْقِسْمِ<sup>(١)</sup>  
لَذِيكَ وَاجْعَلْ حِسَابِي غَيْرَ مُنْخَرِمٍ<sup>(٢)</sup>  
صَبْرًا مَتَى تَذْعُهُ الْأَهْوَالُ يَنْهَزِمِ  
عَلَى النَّبِيِّ يُمْنُهُلَّ وَمُنْسَجِمٍ<sup>(٣)</sup>  
وَأَطْرَبَ الْعَيْسَ حَادِي الْعَيْسِ بِالنَّعَمِ<sup>(٤)</sup>

وقال ابن معتوق المتوفى سنة ١٠٨٧ ومن ديوانه نقلتها وقدمتها مع تأخر عصر ناظمها  
لمناسبة موازنتها لبردة الإمام الابوصيري السابقة :

لَا بَرَّ فِي الْحُبِّ يَا أَهْلَ الْهَوَى قَسَمِي  
وَأَنْ صَبَوْتُ إِلَى الْأَغْيَارِ بَعْدَكُمْ  
وَأَنْ خَبْتُ نَارَ وَجْدِي بِالسُّلُوقِ فَلَا  
وَلَا تَعْصِفِرْ لَوْنِي بِالْهَوَى كَمَدَا  
وَلَا رَشَفْتُ الْحَمِيَا مِنْ مَرَاثِفِهَا  
وَلَا تَلْدُذْتُ فِي مَرِّ الْعَذَابِ بِكُمْ  
خَلَعْتُ فِي حُبِّكُمْ عَذْرِي قَالْبَسَنِي  
مَا صِرْتُ فِي الْحُبِّ بَيْنَ النَّاسِ مَعْرِفَةً  
لَقَدْ قَضَيْتُمْ بِظُلْمِ الْمُسْتَجِيرِ بِكُمْ  
أَمَا وَسُودَ لَيَالٍ مِنْ عَذَائِرِكُمْ  
لَوْلَا قُدُودُ غَوَائِيكُمْ وَأَنْمُلُهَا

وَلَا وَقْتُ لِلْعُلَا إِنْ خُنْتُكُمْ ذِمِّي<sup>(٥)</sup>  
فَلَا تَرُقْتُ إِلَى هَامَاتِهَا هِمِّي<sup>(٦)</sup>  
وَرَتْ زِنَادِي وَلَا أَجْزَى الثُّهَى جَكَمِي<sup>(٧)</sup>  
إِنْ لَمْ يُورَدْهُ ذِمِّي بَعْدَكُمْ بِدَمِي<sup>(٨)</sup>  
إِنْ كَانَ يَضْحُو فَوَادِي بَعْدَ بَعْدِكُمْ<sup>(٩)</sup>  
إِنْ كَانَ يَغْدُبُ إِلَّا ذَكْرُكُمْ بِقَمِي  
تَجَرَّدِي فِي هَوَاكُمْ خَلَعَةَ السَّقَمِ  
حَتَّى تَنْكَرَ فِيكُمْ بِالضُّنَى عَلَمِي<sup>(١٠)</sup>  
وَيَلَاةٍ مِنْ جَوْرِكُمْ يَا حَيْرَةَ الْعَلَمِ<sup>(١١)</sup>  
طَالَتْ عَلَيَّ قَلَمٌ أَضْيَغُ وَلَمْ أُنَمِ<sup>(١٢)</sup>  
مَا هَزَّ عِظْفِي ذِكْرُ الْبَانِ وَالْعَنَمِ<sup>(١٣)</sup>

- 
- (١) حَسْبَ قَدَّرَ .  
(٢) المنخرم المختل .  
(٣) الْمُتَهَلُّ السائل بشدة . والمنسجم السائل .  
(٤) رنحت أمالت . وعذابات البان أغصانه .  
والعيس الإبل البيض . وحاديها سائقها  
ومغنيها .  
(٥) البر في اليمين ضد الحنث . والذمم العهود .  
(٦) صبوت ملت . وترقت ارتفعت . والهوامات  
الرؤوس . والهمم العزمات القوية .  
(٧) خبت طفتت والوجد الحب وورت اتقدت .  
والزناد ما يقدح به . والنهى العقل . والحكم
- جمع جكمة وهي وضع الشيء في محله .  
(٨) الهوى الحب . والكمد شدة الحزن .  
(٩) الرشف المص . والحميا الخمرة .  
(١٠) الضنى المرض . وعلمي اسمي .  
(١١) الويل العذاب . والجيرة الجيران . والعلم  
جبل .  
(١٢) الغدائر الضفائر .  
(١٣) القدود القامات . والغواني جمع غانية وهي  
الغنية بحسنها عن الزينة . والأنمل رؤوس  
الأصابع . وعطفا الرجل جانباه . والبان  
شجر لين الأغصان . والعنم شجرة حجازية  
لها ثمرة حمراء يشبه بها البان المخضوب .



كَلْبًا وَلَوْلَا الثَّنَائِيَا مِنْ مَبَاسِمِكُمْ  
يَا حَيْرَةَ الْبَانِ لَا يَنْتُمْ وَلَا بَرِحَتْ  
وَلَا انْجَلَى عَنْكُمْ لَيْلُ الشَّبَابِ وَلَا  
مَا أَحْرَمَ النَّوْمَ أَجْفَانِي وَحَرَمَهُ  
غَيْبُكُمْ فَعَيَّبْتُمْ صُبْحِي فَلَسْتُ أَرَى  
صَبْرًا عَلَى كُلِّ مَرٍّ فِي مَحَبَّتِكُمْ  
رِفْقًا بِصَبِّ عَدَتْ فِيكُمْ شَمَائِلُهُ  
حَلِيفَ وَجِدٍ إِذَا هَاجَتْ بَلَائِلُهُ  
يَشْكُو الظَّمَا فَإِذَا مَا مَرَّ ذِكْرُكُمْ  
حَيَّ الْهَوَى مَيْتُ السَّلْوَانِ دُوْ كَبِدٍ  
خَافَ الرَّدَى مُنْذُ جَرَّتْ سُودُ أَغْيَيْنِكُمْ  
أَلَلَّةٌ فِيهَا فَقَدْ حَلَّتْ جَوَارِكُكُمْ  
لَمَّا إِلَيْنِكُمْ ضَلَالُ الْحُبِّ أَرْشَدَهَا  
يَا حَبِذَا لَكَ مِنْ عَيْشِ الشَّيْبَةِ وَالذَّهْرِ  
فَيَا رَعَى اللَّهُ سُكَّانَ الْجَمَى وَحَمَى  
وَحَبِذَا بِبَيْضِ لَيْلَاتٍ يَسْفَحُ مِنْى  
أَكْرَمَ بِهِمْ مِنْ سَرَاقَةٍ فِي شَمَائِلِهِمْ  
رُمَاءُ غُنْجٍ بِأَسْبَابِ الرَّدَى وَسُمُوا

مَا شَاقَّنِي بِالثَّنَائِيَا بَارِقَ الظُّلَمِ<sup>(١)</sup>  
تَبْكِي عَلَيْنَكُمْ سُورًا أَغْيَيْنُ الدَّيَمِ<sup>(٢)</sup>  
أَقْلُتُمْ يَا بُدُورَ الْحَيِّ مِنْ إِضْمِ<sup>(٣)</sup>  
إِلَّا تَغْيِبُكُمْ يَا حَاضِرِي الْحَرَمِ  
إِلَّا بَقَايَا أَلَمْتُ مِنْهُ فِي لَمَمِي<sup>(٤)</sup>  
يَا أَمْلَحَ النَّاسِ مَا أَخْلَى بِكُمْ أَلَمِي<sup>(٥)</sup>  
مَشْمُولَةٌ مُنْذُ أَخَذَ الْعَهْدَ بِالْقَدَمِ<sup>(٦)</sup>  
تَاجِي الْحَمَامِ قَدَاوَى الْعَمِّ بِالْعَمِّ<sup>(٧)</sup>  
أَنْسَاهُ ذِكْرَ وَرُودِ الْبَارِدِ الشَّيْمِ<sup>(٨)</sup>  
مَوْجُودَةٌ أَصْبَحَتْ فِي حَيْزِ الْعَدَمِ  
بَيْضُ الظُّبَا فَاسْتَجَارَتْ رُوحُهُ بِكُمْ<sup>(٩)</sup>  
وَالْبِرُّ بِالْجَارِ مِنْ مُسْتَحْسَنِ الشَّيْمِ<sup>(١٠)</sup>  
ظَلَلْتُ لَدَيْكُمْ بِظِلِّ الضَّالِّ وَالسَّلَمِ<sup>(١١)</sup>  
رُ الْعَبُوسُ يُرِينَا وَجْهَ مُبْتَسِمِ  
حَيَّ الْحَجُورِ وَحَيَّاهُ بِمُنْسَجِمِ<sup>(١٢)</sup>  
كَانَتْ قِصَارًا قَطَّالَتْ مُنْذُ بَيْنِيهِمْ<sup>(١٣)</sup>  
قَدْ صَيَّرُوا كُلَّ حُرٍّ تَحْتَ رَقَبِهِمْ<sup>(١٤)</sup>  
بِاسْمِ السُّهَامِ وَسَمَوْهَا بِكُحْلِهِمْ<sup>(١٥)</sup>

(١) الثنايا الأولى مقدم الأسنان. والثانية الطرق في الجبال.

(٢) بتم فارقتهم. والديم الأمطار الدائمة.  
(٣) انجلى انكشف. واقلتم غيبتهم. واضم مكان جهة المدينة المنورة.

(٤) المت نزلت. واللحم جمع لمة وهي الشعر الذي تجاوز شحمة الأذن وألم بالمنكب.

(٥) أملح من الملاحة وفيه تورية باملح من الملوحة.

(٦) الصب العاشق. والشمال الأخلق والطباع. والعهد الموثق.

(٧) الحليف المحالف أي الملازم. والوجد

الحب. وهاجت ثارت. والبلابل الأشواق. والمناجاة المحادثة سراً.

(٨) الشيم البارد.

(٩) بيض الظبا السيوف.

(١٠) الشيم الأخلاق.

(١١) الضال والسلم من الشجر.

(١٢) انسجم الماء سال.

(١٣) البين الفراق.

(١٤) السراة الأشراف جمع سري.

(١٥) الغنج الدلال. ووسموا علموا. وسموها من السم.



صُبْحُ الْوُجُوهِ مَصَابِيحُ تَنْظُهُمْ  
إِذَا اكْتَسَى اللَّيْلُ مِنَ الْأَلْبَتِمْ دَهَبًا  
كَأَنَّ أُمَّ نُجُومِ الْأَفْقِ مَا وَلَدَتْ  
أَوْ أَنَّ نَسْرَ الدَّجَى بَيْنَضَاتُهُ سَقَطَتْ  
لَأَنْتَ كَلِيلُ الْقَنَا قَامَاتُهُمْ وَحَكَتْ  
تَقَسَّمَ الْبَاسُ فِيهِمْ وَالْجَمَالُ مَعَا  
تَنَاطُ حُمْرُ الْمَنَائِيَا فِي حَمَائِلِهِمْ  
كُلُّ الْمَلَاخَةِ جُزْءٌ مِنْ مَلَاخَتِهِمْ  
وَطُوبُ لَيْلِي وَوَيْلِي مِنْ ذَوَائِبِهِمْ  
إِنَّ النُّفُوسَ الَّتِي تَقْضِي هَوَى وَجَوَى  
مُقَلَّجَاتٌ ثَنَائِيَاهُمْ حَوَاجِبُهُمْ  
عُرٌّ مِنَ الدُّرِّ لَمْ تَفْضُلْ مَبَاسِمَهُمْ  
مُحَمَّدٌ أَحْمَدُ الْهَادِي الْبَشِيرُ وَمَنْ  
مُبَارَكُ الْإِسْمِ مَيْمُونٌ مَائِرُهُ  
طَوْقُ الرِّسَالَةِ تَاجُ الرُّسُلِ خَاتِمُهُمْ

زَرُّوا الْجُيُوبَ عَلَى أَفْئَامِ دَيْلِهِمْ<sup>(١)</sup>  
أَجْرَى السَّرَابِ لَجَيْنًا فَوْقَ أَرْضِهِمْ<sup>(٢)</sup>  
أُنْثَى وَلَا ذَكَرًا إِلَّا بِحَيْهِمْ<sup>(٣)</sup>  
لِلْأَرْضِ فَاسْتَحْضَنُوهَا فِي خُذُورِهِمْ<sup>(٤)</sup>  
أَجْفَانُ بِيضِهِمْ أَجْفَانُ بِيضِهِمْ<sup>(٥)</sup>  
فَشَابَةِ الْقَرْنِ مِنْهُمْ قَرْنٌ شَمْسِهِمْ<sup>(٦)</sup>  
وَسُودَهَا كَامِنَاتٌ فِي جُفُونِهِمْ<sup>(٧)</sup>  
وَأَضَلَّ كُلُّ ظَلَامٍ مِنْ فُرُوعِهِمْ<sup>(٨)</sup>  
وَرَقَّتِي وَتُحُولِي مِنْ خُصُورِهِمْ<sup>(٩)</sup>  
فِيهِمْ لِأَوْضَحَ عُذْرًا مِنْ وَجُوهِهِمْ<sup>(١٠)</sup>  
مَقْرُونَةٌ بِالْمَنَائِيَا فِي لِحَاطِهِمْ<sup>(١١)</sup>  
إِلَّا سَجَايَا رَسُولِ اللَّهِ ذِي الْكَرَمِ<sup>(١٢)</sup>  
لَوْلَا هَذَا لَضَلَّتْ سَائِرُ الْأُمَمِ  
عَمَّتْ فَاتَاظَهَا بِالْعُورِ وَالْأَكْمِ<sup>(١٣)</sup>  
بَلْ زِينَةٌ لِعِبَادِ اللَّهِ كُلِّهِمْ<sup>(١٤)</sup>

(١) صبح الوجوه حسانها. وجيب القميص الشق فوق الصدر.

(٢) اللالاء الضياء. والسراب ما يرى في الصحاري كأنه ماء. واللجين الفضة.

(٣) الأفق ناحية السماء.

(٤) النسر نجم. والدجى الظلام والخدر ستار يوضع للجارية في جانب البيت.

(٥) القنا الرماح. وحكت أشبهت. والأجفان الأولى جمع جفن وهو غطاء العين. والبيض النساء البيض. والأجفان الثانية الأغصان. والبيض السيوف.

(٦) البأس الشدة. والقرن الشجاع. وقرن الشمس أعلاها وأول شعاعها.

(٧) تناط تعلق. والحمائل علائق السيوف. وكامنات مختفيات. والجفون جفون العيون.

(٨) الفروع الذوائب.

(٩) الذوائب الصفائر.

(١٠) تقضي تموت. والهوى الحب. والجوى الحزن.

(١١) الفلج تباعد ما بين ثنايا الأسنان.

(١٢) الغر البيض. والمباسم الثغور. والسجايا الطبائع.

(١٣) الميمون المبارك. والمآثر المناقب. والغور المكان المنخفض. والأكم التلال.

(١٤) الطوق حلقة العنق. والتاج ما يوضع على رأس الملك. والخاتم فيه تورية.



نُورٌ بَدَا فَأَنْجَلَى عَمُّ الْقُلُوبِ بِهِ  
 لَوْ قَابَلْتُ مُقَلَّةَ الْحِزْبَاءِ طَلَعَتْهُ  
 تَشْفِي مِنَ الدَّاءِ وَالْبَلَوَاءِ تَفْتَتُهُ  
 كَمْ أَكْمَهُ بَرِئْتُ عَيْنَاهُ إِذْ مُسِحَتْ  
 وَكَمْ لَهُ بِسِنِينَ الشُّهْبِ عَارِفَةٌ  
 لُطْفٌ مِنَ اللَّهِ لَوْ خُصَّ النَّسِيمُ بِمَا  
 عَلَى السَّمَوَاتِ فِيهِ الْأَرْضُ قَدْ فَخَرَتْ  
 سُرْتُ بِمَوْلِدِهِ أُمُّ الْقُرَى قَنَسَا  
 سَيْفٌ بِهِ تُسَخُّ التُّورَاةُ قَدْ تُسِخْتُ  
 يَغْشَى الْعِذَا وَهُوَ بَسَامٌ إِذَا عَبَسُوا  
 يَفْتَرُّ لِلضَّرْبِ عَنْ أَيْمَاضِ صَاعِقَةٍ  
 إِذَا الْعَوَالِي عَلَيْهِ بِالْوَعَى اشْتَبَكَتْ  
 قَدْ جَلَّ عَنْ سَائِرِ التَّشْبِيهِ مَرْتَبَةٌ  
 شَرَفٌ بِتُرْبَتِهِ الْعِرْنِينَ مُنْتَشِقًا  
 هُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي فِيهِ جُنُنْتُ هَوَى  
 أَرَى مَمَاتِي حَيَاتِي فِي مَحَبَّتِهِ

وَزَالَ مَا فِي وَجْهِهِ الدَّهْرِ مِنْ غَمٍّ<sup>(١)</sup>  
 لَيْلًا لَرُدُّ إِلَيْهَا الطَّرْفُ وَهُوَ عَمِي  
 وَتَنْفُخُ الرُّوحِ فِي الْبَالِي مِنَ الرَّمَمِ<sup>(٢)</sup>  
 مِنْ كَفِّهِ وَلَكُمْ بِالسَّيْفِ قَدْ كَمِي<sup>(٣)</sup>  
 قَدْ أَشْرَقَتْ فِي جَبَاهِ الْأَلْيَلِ الدُّهْمُ<sup>(٤)</sup>  
 فِيهِ مِنَ اللَّطْفِ أَحْيَا مَيَّتَ النَّسَمِ<sup>(٥)</sup>  
 وَالْعُزْبُ قَدْ شَرَقَتْ فِيهِ عَلَى الْعَجَمِ  
 فِي حَجَرِهَا وَهُوَ طِفْلٌ بَالِغُ الْحُلُمِ<sup>(٦)</sup>  
 وَآيَةُ السَّيْفِ تَمْحُو آيَةَ الْقَلَمِ<sup>(٧)</sup>  
 وَالْمَوْتُ فِي ضَحِكَاتِ الصَّارِمِ الْخَذِمِ<sup>(٨)</sup>  
 وَلِلْنَدَى عَنْ وَبِيضِ الْعَارِضِ الرَّزَمِ<sup>(٩)</sup>  
 ظَنَنْتُ فِي سَرْجِهِ ضَرْغَامَةَ الْأَجَمِ<sup>(١٠)</sup>  
 إِذْ قَرَفَهُ لَيْسَ إِلَّا اللَّهُ فِي الْعِظَمِ  
 فَسَمُ تُرْبَتِهِ أَوْفَى مِنَ الشَّمَمِ<sup>(١١)</sup>  
 يَا لَأَيْمِي فِي هَوَاهُ كَيْفَ شِئْتُ لَمْ  
 وَمِخْنَتِي وَشَقَائِي أَهْنَأُ النَّعَمِ

- (١) انجلي انكشف. والغمم سيلان الشعر حتى تضيق الجبهة.
- (٢) النفثة النفخة. والرمم العظام البالية.
- (٣) الأكمه من يخلق أعمى. والكمي الشجاع المستور بالسلاح.
- (٤) السنة الشهباء المحملة. والعارفة العطية. والدهم السود.
- (٥) النسَم جمع نسمة وهي الانسان.
- (٦) أم القرى مكة المشرفة. والحجر حجر الكعبة وفيه تورية بالحجر بمعنى حضن الانسان.
- (٧) نسخت زال حكمها. والآية المعجزة. والعلامة.
- (٨) غشيه نزل به. والصارم السيف. والخذم القاطع.
- (٩) يفتري يبتسم. والإيماض اللمعان. والصاعقة ما تسقط عند اشتداد الرعد من نحو السماء من النار والحديد. والندى الكرم. والوميض لمعان البراق. والعارض السحاب المعترض. وازرم الرعد اشتد صوته.
- (١٠) العوالي الرماح. والوغى الحرب. واشتبكت دخل بعضها في بعض والضرغامة الأسد. والأجم الشجر الملتف.
- (١١) العرنين الأنف. وأوفى أتم. والشمم الارتفاع والعلو.



أَسْكَنْتُهُ بِجَنَانِي وَهُوَ جَنَّتُهُ  
عَيْنًا تُهَوِّمُ إِلَّا بَعْدَ زَوْرَتِهِ  
وَأَهَا عَلَى جُزْعَةٍ مِنْ مَاءٍ طَيِّبَةٍ لِي  
لِلَّهِ رَوْضَةٌ قُدْسٍ عِنْدَ مَنْبَرِهِ  
حَدِيقَةٌ أَشْهَى التَّنْصِيبِ تُرْجِسُهَا  
تَشْدُو حَمَائِمُهَا لَيْلًا قَيُّوْنُسُهَا  
قَدْ وَرَدَتْ أَغْيُنُ الْبَاكِيْنَ سَاحَتَهَا  
كَفَى لِأَهْلِ الْهَوَى شَبَابُكَ شَبَكَا  
نَبِيٍّ صِدْقٍ بِهِ غُرُّ الْمَلَائِكِ لَا  
وَالرُّسُلُ لَمْ تَأْتِيهِ إِلَّا لِتَكْسِبَ مِنْ  
فِيهِ بِئُوهَاشِمِ زَادُوا سَنَى وَعُلَا  
أُصُولُ مَجْدٍ لَهُ فِي النَّصْرِ قَدْ ضَمِنُوا  
زُهْرًا إِلَى مَاءٍ عَلَيَاءٍ بِهِ انْتَسَبُوا  
مَنْ مِثْلُهُمْ وَرَسُولُ اللَّهِ وَاسِطَةٌ  
مَا زَالَ فِيهِمْ شَهَابُ الطُّورِ مُتَقِدًا  
قَدْ كَانَ سِرًّا فَوَادُ الْغَيْبِ يُضْمِرُهُ  
هَوَاهُ دِينَي وَإِيمَانِي وَمُغْتَقِدِي  
ذُرِّيَّةٌ مِثْلُ مَاءِ الْمُزْنِ قَدْ طَهُرُوا

فَأُثْلِجَتْ فِيهِ أَحْشَائِي عَلَى ضَرَمٍ<sup>(١)</sup>  
عَدِمْتُهَا وَفَوَادًا فِيهِ لَمْ يَهْمُ<sup>(٢)</sup>  
يُبَلُّ فِي بَزْدِهَا قَلْبٌ إِلَيْهِ غَمِي<sup>(٣)</sup>  
تَعْدُّهَا الرُّسُلُ مِنْ جَنَاتٍ عَذَنِيهِمْ  
وَسَنَى عُيُونِ السَّهَارَى فِي قِيَامِهِمْ<sup>(٤)</sup>  
رَجَعُ الْمُصْلِينَ فِي أَوْرَادٍ ذَكَرَهُمْ<sup>(٥)</sup>  
وَنَوْرَتْ جَوْهَا نِيرَانٌ وَجَدَهُمْ<sup>(٦)</sup>  
فَكُنْ بِهِ طَائِرَاتٍ مِنْ قُلُوبِهِمْ<sup>(٧)</sup>  
تَنَفُّكَ طَائِفَةٌ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ<sup>(٨)</sup>  
سَنَاهُ أَقْمَارُهُمْ نُورًا لِيَتِمَّهُمْ<sup>(٩)</sup>  
فَكَانَ نُورًا عَلَى نُورٍ لِشَبَبِهِمْ<sup>(١٠)</sup>  
وَصُورْلَهُمْ لِأَعَادِي فِي نُصُولِهِمْ  
أَمْسُوا إِلَى الْبَذْرِ وَاقَى الشَّهْبِ بِالرُّجْمِ<sup>(١١)</sup>  
لِعَقْدِهِمْ وَسِرَاجٍ فِي بُيُوتِهِمْ<sup>(١٢)</sup>  
حَتَّى تَوَلَّدَ شَمْسًا مِنْ ظُهُورِهِمْ<sup>(١٣)</sup>  
قَضَاقَ عَنْهُ فَأَضْحَى غَيْرَ مُكْتَنَّمٍ  
وَحُبُّ عِشْرَتِهِ عَوْنِي وَمُغْتَصِمِي<sup>(١٤)</sup>  
وَطَهُرُوا فَصَفَّتْ أَوْصَافُ دَاتِهِمْ<sup>(١٥)</sup>

- (١) الجنان القلب. وأثلجت بردت. والضررم  
التهاب النار.  
(٢) التهويم هز الرأس من النعاس. والهيام شبه  
الجنون من الحب.  
(٣) واه كلمة توجع. والجرعة ملء الفم من  
الماء. وغمى أغمى عليه.  
(٤) الوسن النعاس.  
(٥) تشدو تصوت.  
(٦) الجوى ما بين السماء والأرض. والوجد  
الحب.  
(٧) الهوى الحب. وفي طائرات تورية.  
(٨) الغر السادات.

- (٩) السناء الضوء.  
(١٠) النصول جمع نصل وهي حديدة السيف  
ونحوه.  
(١١) الزهر البيض. والعلياء المرتبة العلية.  
والشهب شعل النار جمع شهاب. والرجيم  
النجوم التي يرمي بها.  
(١٢) واسطة العقد أعظم درة فيه.  
(١٣) شهاب الطور شعلة النار التي ظهرت لموسى  
عليه السلام. والطور الجبل.  
(١٤) هواه محبته. والعتره الأهل. والمعتصم  
محل الاعتصام والاستمسك.  
(١٥) المزن السحاب الأبيض.



أَيِّمَةً أَخَذَ اللَّهُ الْعَهْدَ لَهُمْ  
قَدْ حَقَّقَتْ سُورَةُ الْأَحْزَابِ مَا جَحَدَتْ  
كَفَاهُمْ مَا بَعَمَ وَالضُّحَى شَرَفًا  
سَلَى الْحَوَائِمِ هَلْ فِي غَيْرِهِمْ نَزَلَتْ  
أَكْثَرُ كَرُمَتْ أَخْلَاقُهُمْ قَبِدَتْ  
أَطَايِبَ يَحْدُ الْمُشْتَقَاتُ تَزَيَّنَتْهُمْ  
كَأَنَّ مِنْ نَفْسِ الرَّحْمَنِ أَنْفُسُهُمْ  
يَذَرِي الْخَبِيرُ إِذَا مَا خَاضَ عِلْمُهُمْ  
تَنَسَّكُوا وَهُمْ أَسَدٌ مُظْفَرَةٌ  
عَلَى الْمَحَارِبِ رَهْبَانٌ وَإِنْ شَهِدُوا  
أَيَّنَ الْبُدُورُ وَإِنْ تَمَّتْ سَنَى وَسَمَتْ  
وَأَيَّنَ تَزْيِيلُ عِقْدِ الدُّرِّ مِنْ سُوْرٍ  
إِذَا هَوَا عَيْنِ تَسْنِيمِ يَهْبُ بِهِمْ  
قَامُوا الدُّجَى فَتَجَافَتْ عَنْ مَضَاجِعِهِمْ  
ذَاقُوا مِنَ الْحُبِّ رَاحًا بِالْهَيِّ مُرَجَّتْ  
تَبَصَّرُوا فَقَضَوْا نَحْبًا وَمَا قَبِضُوا  
سُيُوفَ حَقِّ لِدِينِ اللَّهِ قَدْ نَصَرُوا

عَلَى جَمِيعِ الْوَرَى مِنْ قَبْلِ خَلْقِهِمْ<sup>(١)</sup>  
أَعْدَاؤُهُمْ وَأَبَانَتْ وَجْهَ فَضْلِهِمْ<sup>(٢)</sup>  
وَالسُّورِ وَالنُّجْمِ مِنْ آيِ آتَتْ بِهِمْ  
وَهَلْ أَتَى هَلْ أَتَى إِلَّا بِمَنْذَجِهِمْ  
مِثْلَ النُّجُومِ بِمَاءٍ فِي صَفَائِهِمْ  
رِيحًا تَذُلُّ عَلَى ذَاتِي طَيْبِهِمْ<sup>(٣)</sup>  
مَخْلُوقَةٌ فَهِيَ مَطْوِيٌّ بِنَشْرِهِمْ<sup>(٤)</sup>  
أَيُّ الْبُحُورِ الْجَوَارِي فِي صُدُورِهِمْ  
فَاعْجَبْ لِنُسْكَ وَفَتْكَ فِي طِبَاعِهِمْ<sup>(٥)</sup>  
حَزْبًا أَبَادُوا الْأَعَادِي فِي جَرَابِهِمْ<sup>(٦)</sup>  
مِنْ أَوْجِهِ وَسَمُوهَا فِي سُجُودِهِمْ<sup>(٧)</sup>  
قَدْ رَتَّلُوهَا قِيَامًا فِي خُشُوعِهِمْ<sup>(٨)</sup>  
تَدَقَّقَ الدَّمْعُ شَوْقًا مِنْ عُيُونِهِمْ<sup>(٩)</sup>  
جُئُونُهُمْ وَأَطَالُوا هَجَرَ نَوْمِهِمْ<sup>(١٠)</sup>  
فَآذَرَكُوا الصُّخْرَ فِي خَالَاتِ سُكْرِهِمْ<sup>(١١)</sup>  
لِذَا يُعَدُّونَ أَحْيَاءَ بِمَوْتِهِمْ<sup>(١٢)</sup>  
لَا يَطْهَرُ الرَّجْسُ إِلَّا فِي حُدُودِهِمْ

- 
- (١) اليهود الموثيق.  
(٢) حققت أثبتت في قوله تعالى في سورة الأحزاب: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾.  
(٣) النشر ضد الطي والرائحة الطيبة ففيه تورية.  
(٤) النسك العبادة. والفتك القتل.  
(٥) أبدوا أهلكوا.  
(٦) السنى الضوء. وسمت علت. ووسموها علموها.  
(٧) الترتيل الترتيب. والترتيل في القراءة الترتيل والتأني فيها. والخشوع الخضوع.  
(٨) التسنيم عين في الجنة تتسمن عليهم من فوق.  
(٩) الدجى الظلام. وتجاغت تباعدت.  
(١٠) الراح الخمرة. والنهى العقول. ومزجت خلطت.  
(١١) تبصروا نظروا بالبصيرة وهي نور القلب. وقضوا نحبًا ماتوا وما قبضوا لم تقبض أرواحهم.  
(١٢) الرجس النجس. والحدود ما يقام على مرتكب الجنايات من القتل والجلد وحدود السيف ففيه تورية.



تَاللَّهِ مَا الزُّهْرُ غِبُّ الْقَطْرِ أَحْسَنُ مِنْ  
هُم وَإِيَّاهُ سَادَاتِي وَمُسْتَنَدِي الْأَفْ  
شُكْرًا لِآلَاءِ رَبِّي حَيْثُ أَلْهَمَنِي  
لَقَدْ تَشَرَّفْتُ فِيهِمْ مَخْتِدًا وَكَفَى  
أَضْبَحْتُ أُعْزَى إِلَيْهِمْ بِالنَّجَارِ عَلَى  
يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ خُذْ بِيَدِي  
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِمَّا قَدْ جَنَيْتُ عَلَى  
إِنْ لَمْ تَكُنْ لِي شَفِيعًا فِي الْمَعَادِ فَمَنْ  
مَوْلَايَ دَعْوَةُ مُحْتَاجٍ لِنُصْرَتِكُمْ  
إِنِّي أَعُوذُ بِكُمْ دُنْيَا وَآخِرَةً  
تُبَلِّى عِظَامِي وَفِيهَا مِنْ مَوَدَّتِكُمْ  
مَا مَرَّ ذِكْرُكُمْ إِلَّا وَأَلْزَمَنِي  
عَلَيْكُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ مَا سَكِرْتُ

وقال الإمام عبد الرحيم البرعي رحمه الله تعالى:

خَلَّ الْعَرَامَ بِصَبِّ دَمْعُهُ دُمُهُ  
وَأَفْنَعُ لَهُ بِعَلَاقَاتٍ عَلِقْنَ بِهِ  
عَذَلَتْهُ حِينَ لَمْ تَنْظُرْ بِنَاطِرِهِ  
لَوْ دُقْتُ كَأَسِ الْهَوَى الْعُذْرِي مَا هَجَعْتُ  
وَلَا تَنَيْتُ عِنَانَ الشُّوقِ عَنْ طَلَلٍ

زُهِرِ الْخَلَائِقِ مِنْهُمْ حِينَ جُودِهِمْ<sup>(١)</sup>  
وَيَ وَكَغَبَةِ إِسْلَامِي وَمُسْتَلَمِي  
وَلَاءُهُمْ وَسَقَانِي كَأَسِ حُبِّهِمْ<sup>(٢)</sup>  
فَخَرًّا بِأَنِّي فَرْعٌ مِنْ أَصُولِهِمْ<sup>(٣)</sup>  
أَنْ اغْتِقَادِي أَنِّي مِنْ عَيْدِهِمْ<sup>(٤)</sup>  
فَقَدْ تَحَمَّلْتُ عِناً فِيهِ لَمْ أَقْمِ<sup>(٥)</sup>  
نَفْسِي وَيَا حَجَلِي مِنْهُ وَيَا نَدْمِي<sup>(٦)</sup>  
يُجِيرُنِي مِنْ عَذَابِ اللَّهِ وَالنُّقْمِ  
يَشْكُو إِلَيْكُمْ أَدَى الْإِيَامِ وَالْأَزْمِ<sup>(٧)</sup>  
مِمَّا يَسُوءُ وَمَا يُفْضِي إِلَى الثُّهْمِ<sup>(٨)</sup>  
هَوَى مُقِيمٍ وَشَوْقٌ غَيْرُ مُنْصَرِمٍ<sup>(٩)</sup>  
نَثَرَ الدُّمُوعَ وَنَظَّمَ الْمَدْحَ فِي كَلِمِي  
أَزْوَاحَ أَهْلِ الثَّقَى فِي رَاحِ ذِكْرِهِمْ

حَيْرَانَ تَوَجَّهَ الذُّكْرَى وَتَعْدِمُهُ<sup>(١٠)</sup>  
لَوْ أَطْلَعْتُ عَلَيْهَا كُنْتُ تَرْحُمُهُ<sup>(١١)</sup>  
وَلَا عَلِمْتُ الَّذِي فِي الْحُبِّ يَغْلُمُهُ<sup>(١٢)</sup>  
عَيْنَاكَ فِي جُنْحٍ لَيْلٍ جَنَّ مَظْلِمُهُ<sup>(١٣)</sup>  
بِالِ عَقْفَتِ بَيْدِ الْأَنْوَاءِ أَرْسُمُهُ<sup>(١٤)</sup>

- |  |   |
|--|---|
| (١) غيب عقب. والزهر البيض. والخلائق السجايا. | (١٠) الغرام الولوع. والصب العاشق. والذكر التذكر.  |
| (٢) الآلاء النعم. والولاء النصرة والمحبة.    | (١١) العلاقات أسباب المحبة.   |
| (٣) المحتد الأصل.                            | (١٢) العذل اللوم.   |
| (٤) أعزى أنسب. والنجار الأصل.                | (١٣) الهوى الحب. والعذري منسوب إلى بني عذرة المشهورين بصدق العشق. وهجعت نامت. وجنح الليل طائفة منه. وجن أظلم. |
| (٥) العبء الحمل والثقل.                      | (١٤) العنان الزمام. والطلل ما شخص من آثار الديار. وعفت بليت. والأنواء الأمطار. والأرسم الأثر.                 |
| (٦) جنيت أذنبت.                              |   |
| (٧) الأزم الشدة.                             |   |
| (٨) يفضي يوصل. والتهم الريب.                 |   |
| (٩) المنصرم المنقطع.                         |   |



مَا الْحُبُّ إِلَّا لِقَوْمٍ يُغْرِقُونَ بِهِ  
عَذَابُهُ عِندَهُمْ عَذَابٌ وَظَلَمَتُهُ  
كَلَفَتْ نَفْسَكَ أَنْ تَقْفُو مَآثِرَهُمْ  
إِنِّي أُورِي لِعَیْرِي حِينَ يَسْأَلْنِي  
وَطَالَمَا سَجَعْتُ وَهَذَا بِذِي سَلَمٍ  
وَتَنَثَّنِي نَسَمَاتُ الْعَوْرِ حَاكِیَّةُ  
يَا مَنْ أَصَابَ فُؤَادِي فِي مَحَبَّتِهِ  
سَقَى الرِّیَاضَ الَّتِي مِنْ رَوْضِهَا طَلَعَتْ  
حَنِثُ الثُّبُوءُ مَضْرُوبٌ سُرَادِقُهَا  
وَالشَّمْسُ تَسْطَعُ مِنْ خَلْفِ الْحِجَابِ وَفِي  
مُحَمَّدٍ سَبْدُ السَّادَاتِ مِنْ مُضَرٍ  
فَرْدُ الْجَلَالَةِ فَرْدُ الْجُودِ مَكْرَمَةُ  
نُورِ الْهَدَى جَوْهَرُ التَّوْحِيدِ بِذُرِّ سَمَا  
مِنْ نُورِ ذِي الْعَرْشِ مَعْنَاهُ وَصُورَتُهُ  
وَمُودَعُ السَّرِّ فِي ذَاتِ الثُّبُوءِ مِنْ  
فَذَاكَ مِنْ ثَمَرَاتِ الْكَوْنِ أَطْيَبُ مَا  
فَمَا رَأَتْ مِثْلَهُ عَيْنٌ وَلَا سَمِعَتْ  
أَمْسَتْ لِمَوْلِدِهِ الْأَضْنَامُ نَاكِسَةً  
وَأَضْبَحَتْ سُبُلُ التَّوْحِيدِ وَاضِحَةً

قَدْ مَارَسُوا الْحُبَّ حَتَّى هَانَ مُعْظَمُهُ<sup>(١)</sup>  
نُورٌ وَمَعْرَمُهُ بِالرَّاءِ مَغْنَمُهُ<sup>(٢)</sup>  
وَالشَّيْءُ صَغَبٌ عَلَى مَنْ لَيْسَ بِحَكْمِهِ<sup>(٣)</sup>  
بِذِكْرِ زَيْنَبٍ عَنْ لَيْلَى فَأَوْهِمُهُ<sup>(٤)</sup>  
وَرَقَاءُ تُعْجِمُ شُكْوَاهَا فَأَفْهِمُهُ<sup>(٥)</sup>  
عِلْمُ الْقَرِيبِ فَأَذْرِي مَا تُتَرْجِمُهُ<sup>(٦)</sup>  
لَوْ شِئْتَ دَاوَنْتَ قَلْبًا أَنْتَ مُسْقِمُهُ  
طَلَائِعُ الدِّينِ حَتَّى قَامَ قِيَمُهُ<sup>(٧)</sup>  
وَالنُّورُ لَا يَسْتَطِيعُ اللَّيْلُ يَكْثُمُهُ<sup>(٨)</sup>  
ذَاكَ الْحِجَابِ أَعَزُّ الْكَوْنِ أَكْرَمُهُ  
سِرُّ النَّبِيِّينَ مُحْيِي الدِّينِ مُكْرِمُهُ  
فَرْدُ الْوُجُودِ أَبْرُ الْقُلُوبِ أَرْحَمُهُ  
إِ الْمَجْدِ وَاصِفُهُ بِالْبَذْرِ يَظْلِمُهُ  
وَمُنْشَأُ الثُّورِ مِنْ نُورٍ يَجَسُّمُهُ  
عِلْمٌ وَحُسْنٌ وَإِحْسَانٌ يُقَسِّمُهُ  
جَادُ الْوُجُودِ بِهِ أَعْلَاهُ أَعْلَمُهُ  
أُذُنٌ كَأَخَمَدَ بَيْنَ الْخَلْقِ نَعْلَمُهُ  
عَلَى الرَّؤُوسِ وَذَاقُ الْخِزْيِ مُجْرِمُهُ<sup>(٩)</sup>  
وَالْكَفْرُ يَنْتَدِبُهُ بِالْوَيْلِ مَاتَمُهُ<sup>(١٠)</sup>

(١) مارسوا كابدوا.

(٢) المغرم الخسارة والمغنم الربح.

(٣) تقفو تتبع. والمآثر الفضائل ولعل مراده الآثار. ويحكمه يتقنه.

(٤) التورية بالشيء إيهام السامع انه يقصده والحال ان المقصود غيره.

(٥) سجعت صوتت. والوهن نصف الليل. وذو سلم موضع. والورقاء الحمامة. تعجم لا تفصح.

(٦) الغو المكان المنخفض وموضع مخصوص. والغريق الجماعة وترجمه تحكيه.

(٧) طليعة الجيش فرقة منه تسير أمامه. وقيمة قائمة.

(٨) السرادق الستار يضرب على ساحة الدار.

(٩) مراده بالناكسة المنكسة وهي المنقلبة على رأسها. والخزي لفضيحة. والمجرم المشرك.

(١٠) السبل الطرق. وندب الميت بكى عليه وعدد محاسنه. والويل العذاب. والمآثم اجتماع الناس للميت.



وَالْأَرْضُ تَبْهَجُ مِنْ نُورِ ابْنِ أَمْنَةٍ  
فَإِنْ يَقُمْ لِاسْتِرَاقِ السَّمْعِ مُسْتَرِقٌ  
إِنَّ ابْنَ عَبْدٍ مَنَافٍ مِنْ جَلَالَتِهِ  
الْعَدْلُ سِيرَتُهُ وَالْفَضْلُ شَيْمَتُهُ  
أَقَامَ بِالسَّيْفِ نَهَجَ الْحَقِّ مُعْتَدِلًا  
وَكُلَّمَا طَالَ رُكْنُ الشُّرْكِ مُنْتَهِيَا  
سَارَتْ مِنَ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى رَكَائِبُهُ  
وَالشُّوقُ يَهْتِفُ يَا جَبْرِيلُ رُجِّ بِهِ  
وَالْعَرْشُ يَهْتَرُ مِنْ تَعْظِيمِهِ طَرَبًا  
وَالْحَقُّ سُبْحَانَهُ فِي عِزِّ عِزَّتِهِ  
فَكُنْ هُنَالِكَ مِنْ فَخْرٍ وَمِنْ شَرَفٍ  
حَتَّى إِذَا جَاءَ بِالتَّنْزِيلِ مُعْجِزَةً  
هَانَتْ صِفَاتُ عَظِيمِ الْقَرِيَّتَيْنِ وَمَا  
حَالَ السُّهَى غَيْرَ حَالِ الشَّمْسِ لَوْ عَلِمُوا  
فَاصْدَعْ بِأَمْرِكَ يَا ابْنَ الشَّمِّ مِنْ مُضِرٍ  
لَكَ الْجَمِيلُ مِنَ الذَّكْرِ الْجَمِيلِ وَمِنْ  
يَا أَيُّهَا الْأَيْلُ الرَّاجِي لِيَهْنِكَ مَا  
قَبُرَ تَشَاهِدُ نُورًا حِينَ تُبْصِرُهُ  
كَمْ أَسْتَنْيِبُ رِقَاقًا فِي زِيَارَتِهِ

وَالْجَوُّ تُصْمِي نُحُورَ الْجَوْرِ أَسْهُمُهُ<sup>(١)</sup>  
مِنَ الشَّيَاطِينِ فَلَا أَمْلَاكَ تَرْجُمُهُ  
شَمْسٌ لَأَقْيَ الْهُدَى وَالرُّسُلُ أَنْجُمُهُ  
وَالرُّغْبُ يَفْطُمُهُ وَالنُّصْرُ يَخْذُمُهُ<sup>(٢)</sup>  
سَهْلَ الْمَقَاصِدِ يَهْدِي مَنْ يُيَمُّهُ<sup>(٣)</sup>  
بِالزُّنْجِ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ يَهْدِيهِ<sup>(٤)</sup>  
يَرْقُهُ مُسْرَجُ الْإِسْرَا وَمُلْجَمُهُ<sup>(٥)</sup>  
فِي الثُّورِ ذَلِكَ مَرْقَاهُ وَسَلْمُهُ<sup>(٦)</sup>  
إِذْ شَرَفَ الْعَرْشَ وَالْكُرْسِيَّ مَقْدَمُهُ  
مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى يُكَلِّمُهُ<sup>(٧)</sup>  
لِمَنْ شَدِيدُ الْقُوَى وَخِيَا يُعَلِّمُهُ<sup>(٨)</sup>  
يَمْحُو الشَّرَائِعَ وَالْأَحْكَامَ مُحْكَمُهُ<sup>(٩)</sup>  
يَأْتِيهِ جَهْلٌ إِلَى جَهْلٍ وَيَزْعُمُهُ<sup>(١٠)</sup>  
وَأَجْهَلُ النَّاسِ لَوْلَا الْكُفْرُ يَغْلُمُهُ<sup>(١١)</sup>  
فَقَدْ بُعِثَتْ لَأَثْفِ الشُّرْكِ تَرْغُمُهُ<sup>(١٢)</sup>  
كُلُّ اسْمٍ جُودٍ عَظِيمٍ الْجُودِ أَعْظَمُهُ  
تَرْجُوهُ ذَا كَغَبَةِ الرَّاجِي وَمَوْسِمُهُ<sup>(١٣)</sup>  
عَيْنِي وَأَنْشَقَ مِسْكَاً حِينَ أَلِثْمُهُ  
عَنِّي وَمَا كُلُّ صَبِّ الْقَلْبِ مُغْرَمُهُ<sup>(١٤)</sup>

- (١) تبهج تحسن. والجو ما بين السماء والأرض. وتصمي تصيب.  
(٢) سيرته صفته. وشيمته طبيعته.  
(٣) النهج الطريق. ويممه يقصده.  
(٤) الزنج الميل.  
(٥) مراده بالكائب وبالمسرج الملجم البراق.  
(٦) هتف صوت. وزج ادفع. والمرقى المصعد.  
(٧) قاب القوس من مقبضه إلى معقده وتره.  
وادنى أقرب.

- (٨) شديد القوى جبريل عليه السلام.  
(٩) المحكم الذي لم ينسخ.  
(١٠) هانت ذلت. وعظيم القريتين أبو جهل. ويزعمه يكذبه.  
(١١) السها كوكب صغير.  
(١٢) صدع بالأمر شق جماعته. والشم السادات وأصل الشم الجبال العالية. وارغمه ذلله.  
(١٣) الموسم مجتمع الناس من الزمان والمكان كالجمع والعيد.  
(١٤) الصب العاشق. والمغرم المولع.



وَكَمْ يُصَافِحُهُ مَنْ لَا يَدِي يَدُهُ  
مَتَى أَتَادِيهِ مِنْ قُرْبٍ وَأُنْشِدُهُ  
كَأَنَّهَا رَوْضَةٌ شُقَّتْ كَمَايُمُهَا  
كَمْ يَأْمَلُ الرَّوْضَةَ الْعَرَاءُ ذُو كَرَمٍ  
مُسْتَعْدِيًا بِحَبِيبِ الزَّائِرِينَ عَلَى  
فَقُّمِ بَعْبِدِكَ يَا شَمْسَ الْكَمَالِ وَكُنْ  
وَاذْغِ الدَّخِيلَ إِذَا صَاقَ الْجِنَاقُ بِهِ  
يَا سَيِّدَ الْعَرَبِ الْعَرَبَاءِ مَغْذِرَةَ  
أَلْقَلْتُ ظَهْرِي بِأَوْزَارٍ وَجِثْتُكَ لَا  
يَا صَاحِبَ الْوُحْيِ وَالتَّنْزِيلِ لُطْفِكَ بِي  
وَهَاكَ جَوْهَرَ أَبْيَاتٍ بِكَ افْتَحَرْتُ  
فَانهَضُ بِقَائِلِهَا عَبْدُ الرَّجِيمِ وَمَنْ  
وَاجْعَلْهُ مِنْكَ بِرَأْيِ الْعَيْنِ مَرْحَمَةً  
وَإِنْ دَعَا فَأَجِبْهُ وَاحِمِ جَانِبَهُ  
فَكُلُّ مَنْ أَنْتَ فِي الدَّارَيْنِ نَاصِرُهُ  
عَلَيْكَ مِنْ صَلَوَاتِ اللَّهِ أَكْمَلُهَا  
يُنْدِي عَبِيرًا وَمِسْكَاً صَوْبُ عَارِضِهَا  
مَا رَنَحَ الرِّيحُ أَغْصَانُ الْأَرَاكِ وَمَا  
وَيَسْتَسْنِي فَيَعْمُ الْآلَ جَانِبُهُ

وَلَا قَمِي عِنْدَ تَقْبِيلِ الثَّرَى قَمُهُ<sup>(١)</sup>  
قَصِيدَةً فِيهِ أَمْلَاهَا خَوْلِيدُهُ<sup>(٢)</sup>  
عَنْ تَوَرُّدِ لِسَانِ الْحَالِ يَنْظُمُهُ<sup>(٣)</sup>  
يَرْجُو الزِّيَارَةَ وَالْأَقْدَارُ تَحْرِيمُهُ  
دَهْرٍ تَتَكَرَّرُ بِالْإِفْهَالِ مُعْجَمُهُ<sup>(٤)</sup>  
جَمَاهُ مِنْ كُلِّ خَطْبٍ مَرَّ مَطْعَمُهُ<sup>(٥)</sup>  
مَا خَابَ مَنْ أَنْتَ فِي الدَّارَيْنِ مُكْرَمُهُ<sup>(٦)</sup>  
لِنَادِمِ الْقَلْبِ لَا يَفْتَى تَنْدُمُهُ  
قَلْبٌ سَلِيمٌ وَلَا شَيْءٌ أَقْدُمُهُ<sup>(٧)</sup>  
لَا زِلْتُ تَغْفُو عَنِ الْجَانِي وَتُكْرِمُهُ<sup>(٨)</sup>  
جَاءَتْ بِخَطِّ أَسِيرِ الذَّنْبِ يَرْقُمُهُ  
يَلِيهِ إِنْ هَمَّ صَرَفَ الدَّهْرُ يَذْهَبُهُ<sup>(٩)</sup>  
إِذَا أَلَمَ بِهِ مَنْ لَيْسَ يَرْحَمُهُ<sup>(١٠)</sup>  
يَا خَيْرَ مَنْ دُفِنَتْ فِي الْقَاعِ أَغْظَمُهُ<sup>(١١)</sup>  
لَمْ تَسْتَطِعْ مَحْنُ الْأَيَّامِ تَهْضُمُهُ<sup>(١٢)</sup>  
يَا مَا جَدَا عَمَّتِ الدَّارَيْنِ أَنْعُمُهُ  
وَيَبْدَأُ الذِّكْرَ ذِكْرَاهَا وَيَخْتِمُهُ<sup>(١٣)</sup>  
حَامَتِ عَلَى أَبْرَقِ الْحَنَانِ حَوْمُهُ<sup>(١٤)</sup>  
بِكُلِّ عَارِضٍ فَضْلٍ قَاضٍ مُسْجَمُهُ<sup>(١٥)</sup>

(١) الثرى التراب الندي.

(٢) الإملاء ان يذكر للكاتب ما يكتبه.

(٣) الكمائم أوعية الزهر.

(٤) استعدي به على عدوه طلب ان يعينه عليه.

ومعجمه أي معجم الدهر وفيه مع الإهمال

الطباقي والتورية.

(٥) الخطب الشدة.

(٦) أرعى أحفظ.

(٧) الأوزار الذنوب.

(٨) الجاني المذنب.

(٩) صروف الدهر حوادثه.

(١٠) ألم نزل.

(١١) القاع المستوي من الأرض.

(١٢) المحن المصائب التي يمتحن بها الإنسان

ويختبر. وهضم فلاناً ظلمه وغصبه.

(١٣) يندي يسيل. والعبير أخلاط من الطيب.

والصوب المنصب. والعارض السحاب.

(١٤) رنح أمال. والأراك شجر السواك. وحامت

الطير على الماء رفرت عليه. وأبرق الحنان

موضع في الحجاز.

(١٥) سجم الماء سال. واسجمه غيره.



وقال الإمام البرعي أيضاً رحمه الله تعالى:

عَاهَدُوا الزُّنْعَ وَلُوعًا وَعَرَامًا  
كُلَّمَا مَرُّوا عَلَى أَطْلَالِكِ  
نَزَلُوا بِالشَّعْبِ مِنْ شَرْقِيهِ  
يَنْثُرُ الطَّلُ عَلَيْهِمْ لُؤْلُؤًا  
وَإِذَا هَبَّتْ صَبَا نَجِدَ لَهُمْ  
يَا رَفِيقِي بِئَوَاجِي رَامَةً  
وَالْأَثِيلَاتِ الْمُطِلَاتِ بِهَا  
كَمْ بُدُورٍ فِي خُدُورِ الْمُتَحَنِّ  
حُبُّهُمْ حَلَّ سُورِدًا مُهَجَّتِي  
أَيْهَا اللَّائِمُ أَذْنِي لَا تَعِي  
أُولَعَ الْحُبُّ بِلَخْمِي وَدَمِي  
عَرِيَّيَ الْوَجْدِ بَادٍ طَبْعُهُ  
وَالْفَتَى الْعُذْرِي لَا يَنْفَكُ عَنْ  
لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَذَانِي شَغَبَهُمْ  
مَا عَلَيْنَكُمْ سَادَتِي مِنْ حَرَجٍ  
إِنْ تَنَاءَتْ دَارُنَا عَنْ دَارِكُمْ  
هَيَّجَتْني نَسَمَةٌ نَجْدِيَّةً

فَوَقَوْا لِلزُّنْعِ بِالدُّمْعِ ذِمَامًا<sup>(١)</sup>  
سَفَحُوا الدُّمْعَ بِذِي السَّفْحِ اثْسِجَامًا<sup>(٢)</sup>  
مُسْتَظْلِينَ أَرَاكَ وَبَسَامًا<sup>(٣)</sup>  
يُشْبِهُ اللُّؤْلُؤَ حُسْنًا وَانْتِظَامًا<sup>(٤)</sup>  
أَفْهَمْتَهُمْ عَنْ رُبَا نَجْدٍ كَلَامًا  
عَنِّي بِالْأَبْرِقِ الْقَرْدِ وَرَامًا  
أَيْهَا الْأَثْلُ شَقِيئُ الْعَمَامَا<sup>(٥)</sup>  
يَسْتَعِيرُ الْبَدْرُ مِنْهُنَّ التَّمَامَا<sup>(٦)</sup>  
وَقُوَادِي بَعْدَمَا فَتَّ الْعِظَامَا<sup>(٧)</sup>  
زُخْرَفَ الْقَوْلِ فَدَعَّ عَنْكَ الْمَلَامَا<sup>(٨)</sup>  
فَعَلَى مَ اللَّؤْمُ فِي الْحُبِّ عَلَامَا  
يَكْرَهُ الْمِسْكَ وَيَزْنِجُ الْخَزَامِي<sup>(٩)</sup>  
عَهْدَةَ الشُّوقِ وَإِنْ ذَاقَ الْحِمَامَا<sup>(١٠)</sup>  
بَعْدَ بُغْدِي وَتَرَى عَيْنِي الْخِيَامَا<sup>(١١)</sup>  
لَوْ تَرُدُّونَ لَيَالِيَنَا الْقِدَامَا<sup>(١٢)</sup>  
فَاذْكُرُوا الْعَهْدَ وَزُورُونَا مَنَامَا<sup>(١٣)</sup>  
تَرَكَتْ قَلْبِي عَمِيدًا مُسْتَهَامَا<sup>(١٤)</sup>

- (١) الغرام الولوع. والربع المنزل. والذمام العهد.  
(٢) الأطلال ما شخص من آثار الديار. وسفحوا أسالوا. وسفح الجبل أسفله ووجهه. والانسجام الانصباب.  
(٣) الشعب الطريق في الجبل. والأراك والبشام شجر.  
(٤) الطل المطر الخفيف.  
(٥) الأثل شجر الطرفاء.  
(٦) الخدر ستر يوضع للجارية في جانب البيت.  
(٧) سويداء لقلب حبته. والمهجة الروح. والفؤاد القلب.  
(٨) الزخرف الذهب ويشبه له كل مموه مزور.  
(٩) الوجد الحب. والخزامى من شجر البادية.  
(١٠) الفتى الشاب ومراده العاشق. العذري منسوب لبني عذرة أرق العرب قلوباً في العشق. والعهدة الضمان. والحمام الموت.  
(١١) شعري علمي. وأداني أقارب. والشعب ما انفرج بين الجبلين.  
(١٢) الحرج الضيق. والقدا ما جمع قديم.  
(١٣) تناءت تباعدت. والعهد الموثق.  
(١٤) العميد العاشق. والمستهام من الهيام وهو شبه الجنون من العشق.



كُلَّمَا نَاحَتْ حَمَامَاتُ الْجَمَى  
وَأُحْيَبَابِي الْأَلَى عَاهَدْتُهُمْ  
عَرَضُوا الْكَاسَ عَلَيْنَا مَرَّةً  
ثَمِلْتُ أَزْوَاحَنَا مِنْ ذِكْرِهِمْ  
يَا نَدَامَايَ قُودَايَ عِنْدَكُمْ  
هِنْتُ فَاسْتَعَذَّبْتُ تَغْلِيْبِي بِكُمْ  
أَنْتُمْ مِنْ دَمِي الْمَسْفُوحِ فِي  
قَاصِرُمَا حَبْلِي وَإِنْ شِئْتُمْ صَلُّوا  
أَنَا رَاضٍ بِالَّذِي تَرْضَوْنَهُ  
كُنْتُ فِي الشُّعْبِ وَكُنْتُمْ جِيرَتِي  
قَسَمًا بِالْبَيْتِ وَالرُّكْنِ الَّذِي  
إِنْ فِي طَنِيْبَةٍ قَوْمًا جَارُهُمْ  
رَوْضَةُ الْجَنَّةِ فِي أَوْطَانِهِمْ  
كُلُّ مَنْ لَمْ يَرَقْرَضَا حُبَّهُمْ  
هُمْ نُجُومٌ أَشْرَقَ الْكَوْنُ بِهِمْ  
فَتَحُّوا الْأَرْضَ بِعُلْيَا بِأَسْهِمِ  
فِيهِمْ الْبَذْرُ الَّذِي أَنْوَاثُهُ  
الْأَعْرُ الْمُنتَقَى مِنْ هَاشِمِ  
الْمُدَانِي قَابَ قَوْسَيْنِ الَّذِي  
فَارَتْضَاهُ اللَّهُ نُورًا لِلْهُدَى  
خَصَّهُ اللَّهُ بِدَيْنٍ قِيَمِ

فِي أَرَاكِ الشُّعْبِ نَاوَحْتُ الْحَمَامَا<sup>(١)</sup>  
عَقَلُوا عَقْلِي بِمَنْ أَهْوَى هَيَامَا<sup>(٢)</sup>  
فَأَنْتَهَى السُّكْرُ وَمَا فَضُّوا الْخِتَامَا<sup>(٣)</sup>  
لَمْ تَرَ الرِّاحَ وَلَا ذُقْنَا الْمُدَامَا<sup>(٤)</sup>  
مَا فَعَلْتُمْ بِقُودَايَ يَا نَدَامَا  
فَاجْرَحُوا قَلْبِي وَلَا تَخْشُوا أَثَامَا  
أَوْسَعَ الْجِلِّ وَإِنْ كَانَ حَرَامَا<sup>(٥)</sup>  
مَا أَلَذَّ الْحُبِّ وَضَلًا وَانْهِرَامَا<sup>(٦)</sup>  
لَكُمْ الْمِنَّةُ عَفْوًا وَانْتِقَامَا  
لَوْ صَفَا لِي ذَلِكُ الْعَيْشُ وَدَامَا  
طَابَ تَقْبِيلًا وَمَسَحًا وَاسْتِيلَامَا  
فِي مَحَلِّ الثَّجَمِ يَغْلُو أَنْ يُضَامَا<sup>(٧)</sup>  
وَتَرَى آثارِهِمْ يُبْهِرِي السُّقَامَا  
فَهُوَ فِي النَّارِ وَإِنْ صَلَّى وَصَامَا  
بَعْدَمَا كَانَتْ نَوَاجِيهِ ظَلَامَا  
وَاسْتَبَاحُوا يَمَنًا مِنْهَا وَشَامَا<sup>(٨)</sup>  
لَمْ يُطِقْ مِنْ بَعْدِهَا الْحَقُّ انْكِيَامَا  
طَيِّبُ الْعَنْصُرِ يَغْلُو أَنْ يُسَامَى<sup>(٩)</sup>  
كَانَ لِأَمْلَاكِ وَالرُّسُلِ إِمَامَا<sup>(١٠)</sup>  
وَانْتَضَاهُ لِدَمِ الْأَعْدَا حُسَامَا<sup>(١١)</sup>  
نَسَخَ الْأَذْيَانَ نَذْبًا وَالتَّزَامَا<sup>(١٢)</sup>

(١) ناوحت طارحت.

(٢) عقلوا أوثقوا.

(٣) فضوا كسروا.

(٤) ثملت سكرت. والراح الخمر وكذا المدام.

(٥) المسفوح السائل.

(٦) اصرموا اقطعوا.

(٧) يضام يظلم.

(٨) البأس الشدة.

(٩) العنصر الأصل. ويسامى يناظر في السمو وهو العلو.

(١٠) المداني المقارب. وقاب القوس من مقبضه إلى معقده وتره.

(١١) انتضى السيف سله. والحسام السيف القاطع.

(١٢) القيم المستقيم. والندب السنة. ومراده بالالتزام الفرض.



وَكِتَابٍ أَخْكَمْتَ آيَاتُهُ  
يَهْتَدِي مِنْهُ مَنْ اسْتَهْدَى بِهِ  
فَرَضَ الْعُمْرَةَ وَالْحَجَّ لَنَا  
يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا ذَا الْفَضْلِ يَا  
يَا أَبَا الْقَاسِمِ يَا أَحْمَدُ يَا  
يَا وَجِيهَ الْوَجْهِ فِي الدَّارَيْنِ يَا  
جُدْ عَلَى عَبْدٍ الرَّحِيمِ الْمُلتَجِي  
وَأَقْلَبْ عَثْرَتِي يَا سَيِّدِي  
وَرِفَاقِي الْكُلِّ قُمْ بِي وَبِهِمْ  
نَحْنُ فِي رَوْضٍ نُنَاكُمُ نَجْتَنِي  
لَوْ سَمَا الْمَجْدُ لِأَقْصَى غَايَةٍ  
يَذُكُّ الْعُلَيَّا عَلَى كُلِّ يَدٍ  
وَكَسَا رُوحَكَ مِنْهُ رَحْمَةً  
تَقْتَضِي حَقَّكَ عَنِّي دَائِمًا

وقال الإمام البرعي أيضاً رحمه الله تعالى :

سَجَعْتُ بِأَيْمَنِ ذِي الْأَرَاكِ حَمَائِمُهُ  
وَسَرَى جِجَارِي السِّيمِ يُعَانِقُ الْمُخَضَّرُ  
فَأَجَبْتُ سَاجِعَ وَرْقِهِ بِمَدَامِعِ

عِصْمَةُ اللَّهِ لِمَنْ رَامَ اغْتِيصَامًا<sup>(١)</sup>  
سُبُلَ الرُّشْدِ وَيَعْمَى مَنْ تَعَامَى  
وَصَلَاةَ وَزَكَاةَ وَصِيَامًا  
رَحْمَةً عَمَّ بِهِ اللَّهُ الْأَنَامَا  
بِهَجَّةِ الْمُخَشِّرِ جَاهَا وَمَقَامَا<sup>(٢)</sup>  
شَافِعَ الْخَلْقِ إِذَا لَدُّوا خِصَامَا<sup>(٣)</sup>  
لِحِمَى عِرْكَ يَا عَوْتُ الْيَتَامَى  
بِاِكْتِسَابِ الذَّنْبِ مِنْ خَمْسِينَ عَامَا  
فِي الْمِلَمَاتِ إِذَا اخْتَجْنَا الْقِيَامَا<sup>(٤)</sup>  
تَمَرَاتِ الْمَدْحِ نَشْرًا وَنِظَامَا<sup>(٥)</sup>  
كُنْتُ لِلْمَجْدِ سَنَاءً وَسَنَامَا<sup>(٦)</sup>  
زَادَكَ اللَّهُ عُلُوءًا وَاخْتِرَامَا  
وَصَلَاةَ يَنْتَقِيهَا وَسَلَامَا  
وَتَعْمُ الْآلَ وَالصَّحْبَ الْكِرَامَا<sup>(٧)</sup>

وَهَمْتُ عَلَى عَذَبِ الْعَذِيبِ غَمَائِمُهُ<sup>(٨)</sup>  
رَمِنَ أَثْلَاتِهِ وَيُلَاطِمُهُ<sup>(٩)</sup>  
ذَرَفْتُ عَلَى طَلَلٍ دُرُسْنَ مَعَالِمُهُ<sup>(١٠)</sup>

(١) المحكم من القرآن غير المتشابه والذي لم ينسخ . والعصمة الحفظ . والاعتصام الاستمسك .

(٢) البهجة الحسن .

(٣) وجه وجاهة فهو وجيه إذا كان له حظ ورتبة . ولذا اشتدت خصومته فهو ألد .

(٤) الملمات المصائب الملمة أي النازلة .

(٥) اجتنى الثمرة اقتطفها .

(٦) سما ارتفع . والمجد الشرف . والأقصى الأبعد . والسناء الرفعة . وسنام الشيء أعلاه .

(٧) تقتضي مراده تقتضي أي تؤدي واصل معنى تقتضي تطلب وتأخذ .

(٨) سجمت صوتت . وإيمن جمع . يمين وذو الارك مكان وهمت سالت . والعذب الأغصان . والعذيب ماء ومكان .

(٩) الأثل شجر الطرفاء . واللثم التقبيل .

(١٠) ذرفت قطرت . والطلل ما شخص من آثار الديار . ودرسن محيت آثارهن . والمعالم العلامات .



سَحَبَتْ سَحَابَ الْجَوْ فِيهِ دُيُولُهَا  
وَتَضَاكَتْ أَنْوَارُهُ وَتَنَوَّعَتْ أَزْهَاهَا  
وَتَنَكَّرَتْ أَغْلَامُهُ وَزُبُوعُهُ  
يَا لَا إِلَهَ إِلَّا فِيمَنْ كَلِفْتُ بِهِ أَفْنِي  
وَأَيْبِكَ مَا أَنْصَفْتُ فِي عَذْلِي وَلَا  
أَلْحُبُّ مَا أَجْرَى الدُّمُوعَ صَبَابَةً  
وَأَنَا الَّذِي لَعِبَ الْفِرَاقُ بِعَقْلِيهِ  
قَصَدَ الْحِجَارَ مِنَ الْحِمَى وَخَلَا الْحِمَى  
فَسَقَى الْحِجَارَ حَيَا الْغَمَامَةِ كُلُّهُ  
بَلَدٌ أَضَاءَتْ مِنْ ضِيَاءِ مُحَمَّدٍ  
وَتَطَاوَلَتْ رُتَبُ الْفَخَارِ لِمَنْ دَنَا  
عَلِمَ الثُّبُوءَ خَاتِمَ الرُّسُلِ الَّذِي  
سَيَفُ حَمَائِلُهُ عَلَى عُتْقِ الْهُدَى  
لَمَّا دَعَا الْكُفَارَ بِالْبَيْضِ الظُّبَا  
وَمَحَتْ ظِلَامَ الشُّرْكِ شَمْسُ ظُهُورِهِ  
يَعْرَمُ رَمٍ فِي الْخَافِقِينَ غُبَارُهُ

وَمَحَاهُ مِنْ عَذَقِ الْحَيَا مُتَرَاكِمُهُ<sup>(١)</sup>  
رُهُ حِينَ ابْتَسَمْنَ كَمَائِمُهُ<sup>(٢)</sup>  
وَتَعَرَّفَتْ هِنْدَاثُهُ وَقَوَاطِمُهُ<sup>(٣)</sup>  
عَنْ لَوْمِ صَبِّ أَمْرَضَتْهُ لَوَائِمُهُ  
عَلِمْتُ قَلْبِي غَيْرَ مَا هُوَ عَالِمُهُ  
وَأَبَاحَ سِرًّا مَا بَرِخْتُ أَكْتَائِمُهُ  
لَمَّا تَنَاءَتْ بِالْفَرِيقِ رَوَاسِمُهُ<sup>(٤)</sup>  
مِنْ بَعْدِهِ عَقْدَاثُهُ وَصَرَائِمُهُ<sup>(٥)</sup>  
تُبْكِي سَحَابِيَهُ وَيَضْحَكُ بِاسِمُهُ<sup>(٦)</sup>  
أَحْزَانُهُ وَتُجُودُهُ وَتَهَائِمُهُ<sup>(٧)</sup>  
لِعُلَاةٍ إِنْخِلِيلِ الْعُلَا وَنَعَائِمُهُ<sup>(٨)</sup>  
مَلَأَتْ جَمِيعَ الْعَالَمِينَ مَكَارِمُهُ  
وَبَكَّفَ جَبَّارِ الْخَلِيقَةِ قَائِمُهُ<sup>(٩)</sup>  
لَبْنُهُ مِنْ جُنْدِ الضَّلَالِ جَمَاجِمُهُ<sup>(١٠)</sup>  
وَتَتَابَعَتْ فِي الْمُلْجِدِينَ مَلَاحِمُهُ<sup>(١١)</sup>  
صُعْدُ وَفِي أُذُنِ السَّمَاءِ زَمَازِمُهُ<sup>(١٢)</sup>

- (١) الغدق المطر الكثير. والحياء المطر. والمتراكم المتتابع.  
(٢) الكمائم أوعية الزهر جمع كيم.  
(٣) تنكرت تغيرت يعني من كثرة الأمطار. والأعلام الجبال والعلامات. والربوع المنازل.  
(٤) تناءت تباعدت. والفريق الجماعة. والرواسم الإبل ترسم الطريق أي تعلمها بأخفافها.  
(٥) العقداث جمع عقدة وهي ما تعقد من الرمل وتراكم. والصرائم جمع صريمة وهي القطعة من معظم الرمل كالصرير.  
(٦) باسمه يعني أرضه المتبسمة وتبسما كناية عن خصبها بالأمطار.  
(٧) الأحزان خلاف السهول. والنجد الأراضي المرتفعة. والتهايم المنخفضة.  
(٨) دنا قرب. والعلا الرفعة. والإكيل منزلة للقمر أربعة أنجم مصطفة. والعلا الثانية السموات.  
(٩) النعائم من منازل القمر.  
(١٠) حمائل السيف علائقه. وقائم السيف مقبضه.  
(١١) البيض والظبا السيوف ولبته أجابته. والجماجم الرؤس.  
(١٢) الملحد الطاعن في الدين. والملاحم جمع ملحمة وهي القتال.  
(١٢) العرمرم الجيش الكثير. والخافقان المشرق والمغرب. والصُعْد جمع صعود وهو ضد الهبوط.  
والسماك نجمان نيران الأعزل والرامي. وزمازمه أصواته.



مَلَأَ إِذَا لَبِسُوا الْحَدِيدَ رَأَيْتَهُمْ  
وَأَبُو الْيَتَامَى بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ إِذَا  
فَلَقَدَ سَرَتْ مَسْرَى الْكَوَكِبِ آيَةُ  
شَمْسِ الثُّبُوءِ مِنْ دُؤَابَةِ هَاشِمٍ  
وَحُسَامٍ دِينَ مَا تَبَا بِمُلِمَّةٍ  
إِنْ جَادَ يَوْمَ الْجُودِ فَهُوَ عَمَامَةٌ  
وَمِنْ الْمَلَائِكِ فِي الْمَعَارِكِ جُنْدُهُ  
وَالْبَيْضُ وَالْأَسَلُ الطَّوَالُ ظِلَالُهُ  
ذَلِكَ الَّذِي سَجَدَ الْبَعِيرُ لَوَجْهِهِ  
وَعَلَيْهِ سَلَّمَتِ الْأَوَابِدُ مِثْلَمَا  
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ زَهْرٌ ذَكََا  
فَهُوَ الْمُتَوَجُّجُ بِالْكَرَامَةِ وَالنُّدَى  
شَرَفَ الزَّمَانُ بِهِ قَطَالُ فَخَارِهِ  
وَزَهَا بِأَحْمَدَ بُرْذُهُ وَقَضِيْبُهُ  
وَبِهِ اسْتَبَانَ الرُّشْدُ بَعْدَ دُرُوسِهِ  
وَأَصْنَاءُ مُضْبَاحِ الْهُدَى بِمُحَمَّدٍ

بَحْرًا تَمَوْجُ بِالْظُّبَا مُتَلَاظِمَةٌ<sup>(١)</sup>  
زَارَتْ ضَرَاعِمُهُ نَهْشَنَ أَرَاظِمُهُ<sup>(٢)</sup>  
وَمَضَتْ مُضِيَّ الْبَاتِرَاتِ عَزَائِمُهُ<sup>(٣)</sup>  
أَضْحَى بِهِ فَوْقَ الْكَوَكِبِ هَاشِمُهُ<sup>(٤)</sup>  
وَكَرِيمُ قَوْمِ أَنْجَبَتْهُ كَرَائِمُهُ<sup>(٥)</sup>  
أَوْصَالَ يَوْمِ الرُّوْعِ فَهُوَ صَوَارِمُهُ<sup>(٦)</sup>  
وَالْمَوْتُ فِي حَرْبِ الضَّلَالَةِ خَادِمُهُ  
يَوْمَ الْكَرْبَةِ وَالْثُقُوسُ عَنَائِمُهُ<sup>(٧)</sup>  
وَالْجَذْعُ حَنْ وَظَلَّلَتْهُ عَمَائِمُهُ  
فَاضَتْ مِنَ الضَّرْعِ الْأَجْدُ سَوَاجِمُهُ<sup>(٨)</sup>  
وَضَحِكُنْ فِي خُضْرِ الرِّيَاضِ بَوَاسِمُهُ<sup>(٩)</sup>  
عَصَبَتْ عَلَى الْكَرَمِ الْعَرِيضِ عَمَائِمُهُ  
وَتَبَلَّجَتْ ظُلُمَاتُهُ وَمَظَالِمُهُ<sup>(١٠)</sup>  
وَالْتَّاجُ وَالسَّيْفُ الصَّقِيلُ وَخَاتِمُهُ<sup>(١١)</sup>  
وَزَكَتْ مَطَالِغُهُ وَأَشْرَقَ نَاجِمُهُ<sup>(١٢)</sup>  
وَالْحَقُّ أَشْرَقَ وَاسْتَقَمْنَ قَوَائِمُهُ<sup>(١٣)</sup>

(١) المَلَأَ الأشراف من الناس.

(٢) أبو اليتامى أي مربيهم مراده به النبي ﷺ. وبين أظهرهم أي وسطهم. والزئير صوت الأسد. والضراغمة الأسود. ونهشن عضضن. والأرقم الحيات.

(٣) آية آياته ومعجزاته ﷺ. والباترات السيوف القاطعات. والعزيمة. التصميم والثبات على الشيء.

(٤) دؤابة القليلة أعلاها.

(٥) الحسام السيف القاطع. ونبا لم يوافق. والملمة النازلة.

(٦) صال قهر واستطال. والروع الحرب والفرع. والصوارم السيوف.

(٧) البيض السيوف. والأسل الرماح. والكريهة الحرب.

(٨) الأوابد الوحوش. والضرع الأجذ الجاف الذي لا لبن فيه. والسواجم من سجم إذا سال.

(٩) ذكا طابت رائحته.

(١٠) تبلج أشرق.

(١١) زها حسن. والبُرد الثوب المخطط. والتاج يعني العمامة فقد ورد العمائم تيجان العرب.

(١٢) دروسه ذهابه ومحاؤه. وزكت نمت. وناجمه طالعه.

(١٣) قوائمه ما يقوم عليها جمع قائمة على التشبيه بقوائم الدابة.



لَهُ مِنْ جَمِيعِ النَّائِبَاتِ بِهِ تَجِدُ  
وَأَزِمَ الزَّمَانَ بِعَظَمِ جَاءِ مُحَمَّدٍ  
يَا مَنْ لَهُ الْبَيْتُ الْحَرَامُ وَقُضِلُهُ  
وَلَهُ الصَّفَا وَالْحِجْرُ وَالْحَجَرُ الَّذِي  
مَاذَا تُعَامِلُنِي جُعِلْتُ فِدَاكَ يَا  
فِي يَوْمِ الْمَظْلُومِ مُنْتَصِرٌ لَهُ  
وَحُصُومُهُ تَرْجُو الْجَزَا وَشُهُودُهُ الْأَعْضَا  
نَادَاكَ مِنْ بُرْعِ أَسِيرِ ذُنُوبِهِ  
فَاشْفَعْ إِلَيَّ الْبَارِي لَهُ قَلْبُيَ مَا  
إِنْ لَمْ تَصِلْ عَبْدَ الرَّحِيمِ بِرَحْمَةٍ  
فَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ يَا ابْنَ أَمْنَةٍ لَهُ  
وَتَلَقَّ مَذْجِي بِالْبِشَارَةِ وَاسْتَمِعْ  
قَالَ فُخْرٌ مُفْتَخِرٌ وَفِيكَ فَخَارُهُ  
وَعَلَيْكَ صَلَّي اللَّهُ مَا هَبَّ الصَّبَا  
وَعَلَى جَمِيعِ الْآلِ وَالْأَصْحَابِ مَا

وقال الإمام جمال الدين يحيى الصرصري المتوفى سنة ٦٥٦ رحمه الله تعالى:

هَذَا يَهَامَةٌ قَاخِيسَ غَيْرَ مَتَّهِمٍ  
كَمْ ذَا أَعْبَرُ عَنْ سَلْعٍ بِكَاطِمَةٍ  
لَا عَارَ فِي حُبِّ مَنْ أَهْوَى فَأَكْثَمَهُ

حَرَمًا عَلَا أَنْ تُسْتَبَاحَ مَحَارِمُهُ<sup>(١)</sup>  
مَهْمَا رَمَتْكَ مِنَ الزَّمَانِ عَظَائِمُهُ  
وَمَقَامُهُ وَحَطِيمُهُ وَمَوَاسِمُهُ<sup>(٢)</sup>  
يَرْتَادُ مَا سَحَهُ النُّعِيمُ وَلَائِمُهُ<sup>(٣)</sup>  
مَنْ تَرْتَجِيهِ عُرْبُهُ وَأَعَاجِمُهُ  
وَيَسْجُنُ سَجِينٍ يُعَاقَبُ ظَالِمُهُ<sup>(٤)</sup>  
وَالْمَلِكُ الْمُتَهَيِّمُ حَاكِمُهُ  
لَمَّا حَمَتُهُ عَنِ الْمَزَارِ مَائِمُهُ<sup>(٥)</sup>  
تُمَحَّى بِجَاهِكَ فِي الْمَعَادِ جَرَائِمُهُ  
مَنْ ذَاكَ وَاصِلُهُ سِوَاكَ وَزَاجِمُهُ  
وَلِمَنْ يَلِيهِ مَوَدَّةٌ وَيُلَاقِمُهُ  
مَا قَالِ تَائِرُهُ عَلَيْكَ وَنَاطِمُهُ  
وَالْجُودُ مُوجُودٌ وَفِيكَ عَمَائِمُهُ  
بِرِّيَاحٍ نَجْدٍ أَوْ نَسْمَنِ نَسَائِمُهُ  
سَجَعَتْ بِأَيْمَنِ ذِي الْأَرَاكِ حَمَائِمُهُ

وَاعْلَمْ يَا أَهْلَ الْهَوَى عَنْ يَمْنَةِ الْعَلَمِ<sup>(٦)</sup>  
صَوْنًا وَعَنْ عَذَبَاتِ الْبَانِ بِالسَّلَمِ<sup>(٧)</sup>  
مَا يُكْتَمُ الْحُبُّ إِلَّا خَشْيَةُ التُّهَمِ<sup>(٨)</sup>

(١) النائبات المصائب. والحرم محل الحرمة والرعاية. والمحارم جمع محرم بمعنى الحرمة التي لا يحل انتهاكها.

(٢) المقام مقام ابراهيم على نبينا وعليه الصلاة والسلام. والحطيم جِئِر الكعبة وقيل ما بين المقام والملتمزم. والمواسم جمع موسم وهو مجتمع الناس من الزمان والمكان.

(٣) يرتاد يطلب. ولائمه مقبله.

(٤) سجين واد في جهنم.

(٥) المزار محل الزيارة. والمآثم الذنوب.

(٦) تهامة الأرض المنخفضة وتطلق على مكة المشرفة. والمتهم المشكوك فيه. والهوى الحب.

واليمنة اليمين. والعلم الجبل.

(٧) الصون الحفظ. وعذبات البان أغصانه. والسلم شجر لا شوك له.

(٨) الخشية الخوف. والتهم الرِّيب والشكوك.



دَغْنِي أَصْرُخِ بِمَنْ فِي حُبِّهِمْ شَرَفِي  
لِيَشْهَدْ النَّاسُ أَنِّي بِالْحِمَى كَلِفٌ  
لَقَدْ تَنَنَيْتُ الْعَوَادِي عَنْ زِيَارَتِهَا  
ذَا نَعِمْتُ بِهَا حِينًا وَقَدْ غَفَلَ الْوَا  
تَهَلْتُ كَأَسِّ الْهَوَى فِيهَا وَمَا نَهَكْتُ  
هَلْ لِلرُّكَّابِ عَلَيْهَا وَثْقَةٌ قَبْلُ  
وَهَلْ لِيذِي كَبِدٍ يَشْكُو الصَّدَى نَهْلُ  
وَيَذُتْ لَوْ أَنَّنِي أَقْضِي بِهَا أَرْبِي  
سَقَى الْمُصَلَّى وَأَعْلَامَ الصَّفَا وَمَنَى  
وَسَجَّ فَوْقَ ثَنِيَّاتِ الْوَدَاعِ وَمَا  
عَمَامَ رُوحٍ مِنَ الرَّحْمَنِ مُنْبَجِسُ  
فَأَضْبَحْتُ بِرِيَاضِ الْأَنْسِ نَاضِرَةً  
فَتَمَّ مِفْتَاحُ أَفْقَالِي وَمَهَيْطُ أَثْقَا  
بِلَكَ الرُّبُوعِ الْمُتَيَّرَاتِ الَّتِي شُرِفْتُ

وَذَكَرُهُمْ طَيِّبٌ فِي مِسْمَعِي وَقَمِي  
قَلْبِي مَشُوقٌ إِلَى دِيبَاجَةِ الْحَرَمِ<sup>(١)</sup>  
وَلَمْ أَخْنَمْ عَنْ هَوَى مَنْ حَلَّ فِي الْخَيْمِ<sup>(٢)</sup>  
شَيْءٌ بِشُعْمٍ وَشَمْلِي غَيْرُ مُنْصَرِمٍ<sup>(٣)</sup>  
بُرُودُ عَيْشِي وَتَوَرُّ الشَّيْبِ فِي اللَّمَمِ<sup>(٤)</sup>  
وَهَلْ لِمُغْرَى بِهَا مِنْ نَظَرَةٍ أَمَمٍ<sup>(٥)</sup>  
مِنْ وَرْدِهَا الرَّائِقِ الْمُسْتَعْدَبِ الشَّيْمِ<sup>(٦)</sup>  
لَوْثُ الْإِزَارِ وَتُقْضَى أَنْ يُطَاحَ دَمِي<sup>(٧)</sup>  
وَسَفَحَ نَعْمَانُ صَوْبُ الْفَضْلِ وَالنَّعَمِ<sup>(٨)</sup>  
بِأَرْضِ طَيِّبَةٍ مِنْ وَهْدٍ وَمِنْ أَكَمٍ<sup>(٩)</sup>  
بِالْثَوْرِ يُزْبِي عَلَى مُشْعَنْجِرِ الدَّيَمِ<sup>(١٠)</sup>  
يُشْفَى بِتَفْحَةٍ رِيَّاهَا جَوَى السَّقَمِ<sup>(١١)</sup>  
لِي وَعَايَةُ أَمَالِي مِنَ الْقِسَمِ<sup>(١٢)</sup>  
بِسَيِّدِ الْعَرَبِ الْعَزْبَاءِ وَالْعَجَمِ<sup>(١٣)</sup>

- (١) الكلف المحب. والديباجة مرده بها الكعبة المشرفة وأصل التدبج التحسين والتزيين ويقال للشيء الحسن ديباجة والحواميم ديباج القرآن.
- (١) خام عنه نكص وجبن. والخيم بيوت الشعر.
- (٢) الراشي من ينقل الحديث بين المتحابين على وجه الإفساد. والشمل ما اجتمع من الأمر. والمنصرم المنقطع.
- (٣) التهل أول الشرب. ونهك الثوب لبسه حتى خَلِقَ. والبرود الثياب المخططة. واللمم جمع لُمة وهي الشعر المتجاوز شحمة الأذن حتى يلم بالمنكب فإذا وصل إلى المنكب يقال له جُمة وما لم يتجاوز الأذن وفرة.
- (٤) رَأَيْتُهُ قَبْلًا أَي عَيَانًا وَمُقَابَلَةً. والمغرى المولع. والأمم القرب.
- (٥) الصدى العطش. والنهل الشرب الأول. والشيم البارد.
- (٦) الأرب الحاجة. ولوث الإزار إدارته ولبسه. ويطاح يراق.
- (٧) الأعلام الجبال والعلامات. والصوب المنصب.
- (٨) الثنيات الطرق في الجبل. والوهد المكان المنخفض. والأكم التلول.
- (٩) الروح الراحة. والمنبجس المتفجر. ويربي يزيد. والمشعنجر معظم السيل. والديم الأمطار الدائمة.
- (١٠) الناضرة الحسنة. والرياء الرائحة الطيبة. والجوى الحزن.
- (١١) ثم هناك. والقسم جمع قسمة وهي النصيب.
- (١٢) الربوع المنازل.



مُحَمَّدٍ أَحْمَدَ الْمُخْتَارِ مِنْ مُضَرٍ  
 زُهْرٍ كِرَامٍ بِهِمْ صَوْبُ الْعَمَامِ سَخَى  
 قَدَرُوعُوا الْجِلْمَ شُبَّانًا فَتَمَّ لَهُمْ  
 وَأَخْرَزُوا الْمَجْدَ إِزْنًا عَنْ أَبِي قَابٍ  
 هُوَ الْمُسَمَّى بِأَسْمَاءٍ تَنْظُمْنَ لَهُ  
 هُوَ السَّرَاجُ الْمُنِيرُ الشَّاهِدُ الْمُتَوَكِّلُ  
 هُوَ الْبَشِيرُ الْبَشِيرُ الْمُصْطَفَى الْعَلَمُ الْهَامِ  
 هُوَ الضُّحُوكُ الْمُقَفَّى خَاتِمُ الرُّسُلِ الْكِرَامِ  
 وَفَاتَحَ فَتَحَ اللَّهُ الْقُلُوبَ بِهِ  
 وَالْحَاشِيَةُ الْعَاقِبُ الْقَتَالُ وَالرُّؤُفُ الرَّجِي  
 وَالظَّاهِرُ الظَّاهِرُ الْمَنْصُورُ عَسْكَرُهُ  
 وَهُوَ الشَّفِيعُ الَّذِي تُنْجِي شَفَاعَتُهُ  
 وَهُوَ الْمُخَصَّصُ فِي الْقُرْآنِ بِالْخُلُقِ الْعَظِيمِ  
 وَهُوَ الَّذِي أَقْسَمَ اللَّهُ الْعَظِيمُ بِهِ  
 وَهُوَ الْفَصِيحُ وَأَتَى لَا يَكُونُ وَقَدْ  
 وَهُوَ الْكَرِيمُ الَّذِي جَادَتْ أَنْامِلُهُ  
 إِذَا الْعُبُوسُ بَدَا فِي وَجْهِ ذِي بُخْلِ  
 كَمْ فَضْ فِي مَجْلِسٍ مِنْ غَيْرِ مَا بُخْلِ  
 وَهُوَ الشُّجَاعُ الَّذِي مَا سَلَّ صَارِمُهُ  
 وَإِنَّهُ خَيْرُ مَبْعُوثٍ وَأَمْنُهُ  
 آتَاهُمْ وَهُمْ بُورٌ فَأَخْرَجَهُمْ

أَزَكَى الْقَبَائِلِ فِي الْأَنْسَابِ وَالشَّيْمِ<sup>(١)</sup>  
 بِكُلِّ مُغْدُودِي فِي الْجَذْبِ مُنْسَجِمِ<sup>(٢)</sup>  
 وَمَا أَلَمَ وَقَارَ الشَّيْبِ فِي اللَّيْمِ<sup>(٣)</sup>  
 حَتَّى اسْتَقَرَّ بِدَارِ الْفَضْلِ وَالْكَرَمِ  
 عَقْدَ الْفَضَائِلِ نَظْمًا غَيْرَ مُنْقَصِمِ<sup>(٤)</sup>  
 الْأَمِينُ هُوَ الْمَدْعُو بِالْقُتْمِ<sup>(٥)</sup>  
 دِي إِلَى دِينِ حَقٍّ وَاصِحِ الْقُتْمِ<sup>(٦)</sup>  
 مِ وَالْأَوَّلُ السَّبَاقُ فِي الْقِدَمِ  
 وَالْأَعْيُنُ الْعُمَى وَالْأَذَانُ مِنْ صَمَمِ  
 مِ دُو الْجِلْمِ مَا جِي الظُّلْمِ وَالظُّلْمِ  
 وَالْحَاكِمُ الْعَادِلُ الْمَبْعُوثُ بِالْحَكَمِ  
 عُصَاةَ أُمَّتِهِ مِنْ جَا حِمِ ضَرِمِ<sup>(٧)</sup>  
 مِ أَقْسَمَ فِيهِ اللَّهُ بِالْقَلَمِ  
 فِي الْجَنْجَرِ أَغْظَمَ بِهِ فِي الْفَخْرِ مِنْ قَسَمِ  
 حَا زَ الْجَوَامِعِ مِنْ مَعْنَى وَمِنْ كَلِمِ<sup>(٨)</sup>  
 بِأَنْفَسِ الْمَالِ مِنْ عَيْنٍ وَمِنْ نَعَمِ<sup>(٩)</sup>  
 يَلْقَى الْعَفَاةَ بِوَجْهِ مِنْهُ مُبْتَسِمِ<sup>(١٠)</sup>  
 مِنْ الْأَلُوفِ بِلَا مَنْ وَلَا سَامِ<sup>(١١)</sup>  
 إِلَّا وَأَعْمَدَهُ فِي شَايَخِ الْقُتْمِ<sup>(١٢)</sup>  
 أَضَحَّتْ بِهِ فِي الْبَرَايَا أَفْضَلَ الْأُمَمِ  
 إِلَى وَجُودِ الْهُدَى مِنْ حُفْرَةِ الْعَدَمِ<sup>(١٣)</sup>

- (٧) الجاحم شعلة النار. والضرم المتوفد.  
 (٨) أتى كيف.  
 (٩) العين الذهب.  
 (١٠) العفاة طلاب الرزق.  
 (١١) فض فرق. والسام الملل.  
 (١٢) الصارم السيف. والشامخ العالي. وقمة الشيء أعلاه والمراد هنا الرأس.  
 (١٣) البور الهلاك.

- (١) أزكى أصلح. والشيم الطبايع.  
 (٢) الزهر البيض. والمغدودق السائل وكذلك المنسجم.  
 (٣) تدرعوه لبسوه كالدرع. وألم نزل. واللم جمع لمة وهي الشعر إذا ألم بالمتكبد.  
 (٤) المنقص المنفصل.  
 (٥) القُتْمُ الجموع للخير.  
 (٦) القلم وسط الطريق.



فَأَضْبَحُوا بِسَنَاءِ أَنْوَارِهِ وَهُمْ  
وَمِنْهُمْ كُلُّ غَضِرٍ أَزْبَعُونَ بِهِمْ  
هُمْ حُمَاهُ بِقَاعِ الْأَرْضِ لَا يَظْلِمُوا  
وَلِئَلَّهُمْ لِمُحِبِّهِمْ وَأَمْلِهِمْ  
قُبُورُهُمْ مَلَجَاءٌ وَاقٍ لِرِزَائِرِهِمْ  
يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا سَنَدِي  
يَا مَنْ عِنَايَتُهُ الْعُظْمَى الَّتِي سَبَقَتْ  
هَذَا رَبِيعَ بَكَ اخْتَارَ الْفَخَارَ فَقَدْ  
فِيهِ وَلِدَتْ قَالِبَسَتْ الْبِقَاعَ سَنَاءً  
فَازْدَدْتَ ثُورًا وَقُرْبًا وَالنُّبُوَّةَ لَمْ  
وَنَفْعَكَ الْآنَ مَوْضُوعٌ لِأُمَّتِكَ الْغُرُ  
فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ أَوْ يَوْمِ الْخَمِيسِ إِذَا  
وَقَدْ كَسَيْتَ بَقَاءَ خَلْعَةٍ جَمَعَتْ  
تَوْمُهُ زُمَرُ الزُّوَارِ طَالِيَةً  
وَقَدْ حَلَلْتَ بِمَغْنَاهُ عَلَى ثِقَةٍ  
فَاخْلَعْ عَلَى قَلْبِي الرِّثَّ الْمَلَأَسَ مَا  
إِنْ لَمْ تُغْنِنِي بِنَضْرٍ مِنْكَ يُنْعِشُنِي  
وَاسْأَلْ لِأُمَّتِكَ النَّضْرَ الْمُبِينَ عَلَى

فِي الْحَادِثَاتِ نُجُومٌ يُهْتَدَى بِهِمْ  
يَهْمِي الْغَمَامُ وَيُنْفَى نَازِلُ النَّقَمِ<sup>(١)</sup>  
وَلَا ذَوَائِلَ بَلْ يَحْمُونَ بِالْهَمِّ<sup>(٢)</sup>  
ذُخْرٌ وَإِنْ أَصْبَحُوا بِالْمَوْتِ فِي رُجْمٍ<sup>(٣)</sup>  
بِهِمْ يُعَادُ وَيُسْتَشْفَى بِثُرَيْبِهِمْ  
يَا مُنْقِذِي بِالْهُدَى مِنْ زَلَّةِ الْقَدَمِ  
قَادَتْ إِلَيْهِ مَطَايَا الْفَضْلِ بِالْخُطْمِ<sup>(٤)</sup>  
يَكُنَّا لِلنَّجِيقَةِ بِالشَّهْرِ الْحُرْمِ  
حَتَّى قُبِزَتْ بِهِ يَا أَطْيَبَ النَّسَمِ<sup>(٥)</sup>  
تَحُلُّ عَنْكَ نِطَاقُ الْعَهْدِ وَالذَّمِّ<sup>(٦)</sup>  
رَا الْأَقَاضِلِ وَضَلَّاءَ غَيْرِ مُنَحْسِمِ<sup>(٧)</sup>  
جَبَرَتْ نَقْصَهُمْ فِي عَرْضِ كَسْبِهِمْ  
لَهُ بِذَا الشَّهْرِ فَضْلًا غَيْرَ مُنْخَرِمِ<sup>(٨)</sup>  
لِمَا رَفَعْتَ لَهُ فِي النَّاسِ مِنْ عِلْمٍ<sup>(٩)</sup>  
مِنْ صِدْقٍ وَعَدِكَ فِي الْأَنْبَاءِ وَالْجَحْمِ<sup>(١٠)</sup>  
يَخْمِي جَوَائِبُهُ مِنْ سَوْرَةِ اللَّمَمِ<sup>(١١)</sup>  
أَوَّلًا فَهِيَ أَنَاذًا لَحْمٍ عَلَى وَضْمٍ<sup>(١٢)</sup>  
عِصَابَةٍ عَنِ طِلَابِ الشَّرِّ لَمْ تَحُمِ<sup>(١٣)</sup>

(٨) بقاء بن حيوة أحد الأولياء. والمنخرم  
المخرق الناقص.

(٩) تومعه تقصده. والزمر الجماعات. والعلم  
الجيل.

(١٠) المغنى المنزل. والثقة الوثوق بالشيء.  
والأنباء الأخبار. والجحكم الأقوال النافعة.

(١١) الرث البالي. والسورة الحدة. واللمم  
الجنون.

(١٢) ينعشني يرفعني. والوضم خشبة القصاب.

(١٣) العصابة الجماعة. ولم تحم لم تزل والمراد  
بهم التتر.

(١) يهمني يسيل.

(٢) الهمة العزم.

(٣) الرجم الحجارة المجتمعمة.

(٤) الخطم الأزيمة.

(٥) البقاع جمع بقعة وهي القطعة من الأرض.  
والسنا الضوء. والنسم جمع نسمة وهي  
الانسان.

(٦) النطاق يتخذ من أديم مرصعاً بالجواهر  
ونحوها تضعه المرأة بين عاتقها وكشحتها.  
والعهد الموثق والذمم العهود.

(٧) المنحسم المنقطع.



لَعَلَّهُمْ إِنْ أَتَوْا أَنْ يُضَيِّحُوا وَهُمْ  
وَاسْأَلْ إِلَهَكَ أَنْ يَجْتَاحَ أَضْلَهُمْ  
فَقَدْ دَهَى كَيْدُهُمْ أَهْلَ الْقُرَى فَعَدَوْا  
صَلَّى عَلَيْكَ صَلَاةَ لَا انْقِطَاعَ لَهَا

قال الإمام جمال الدين يحيى الصرصري أيضاً رحمه الله تعالى :

مَا بَيْنَ عَانٍ وَمَقْتُولٍ وَمُنْهَزِمٍ<sup>(١)</sup>  
وَأَنْ يُذَيِّقَهُمْ تَنْكِيلَ مُنْتَقِمٍ<sup>(٢)</sup>  
مُسْتَتِينَ بِشَمْلِ غَيْرِ مُلْتَمِمْ<sup>(٣)</sup>  
مَوْلَاكَ ثُمَّ عَلَى صَحْبٍ وَذِي رَحِمٍ

أَغْرَى الْمُحِبُّ بِذَاتِ السُّتْرِ لَوْمُهُ  
أَتَى يُلَامُ عَلَى التَّذْكَارِ دُو شَعْفٍ  
إِنْ لَاحَ فِي جَانِبِ الْبَطْحَاءِ فِي عَسَقٍ  
أَوْ نَاحَ فِي بَائَةِ شَادٍ عَلَى فَنَنٍ  
وَمِنْ أَمَارَاتِ صِدْقِ الْحُبِّ أَنَّ بِهِ  
هَذَا بَبَابِ الْحِمَى مُغْرَى وَذَا كَلِيفٍ  
لَوْلَا مُنَاسَبَةُ فِي الْحُبِّ بَيْنَهُمَا  
يَهْوَى الرُّبُوعَ وَلَوْلَا حُبٌّ سَاكِينَهَا  
لَوْ لَمْ يَكُنْ فِي تَرَى الْوَادِي لَهُمْ أَثَرُ  
وَلَا يُبَالِي إِذَا مَا الرُّنْعُ عَنْ لَهُ  
تَذْكُرَا لِعُهودٍ كُلَّمَا قَدِمَتْ

فَبَانَ سِرُّ غَرَامٍ كَانَ يَكْثُمُهُ<sup>(٤)</sup>  
مُتَيِّمٌ مُسْتَهَامُ الْقَلْبِ مُغْرَمُهُ<sup>(٥)</sup>  
بَرْقٌ تَأَلَّقَ أَبْكَاهُ تَبَسُّمُهُ<sup>(٦)</sup>  
عَضُّ شَجَاهُ وَأَصْبَاهُ تَرْتُمُهُ<sup>(٧)</sup>  
يُثِيرُ وَجَدَ فَصِيحِ النُّوحِ أَعْجَمُهُ  
صَبٌّ بِأَهْلِ الْحِمَى بِإِدِ تَيْمُمُهُ<sup>(٨)</sup>  
مَا كَانَ يُخْرِئُهُ مَا لَيْسَ يَفْهَمُهُ  
مَا هَاجَ مُغْرَقٌ وَفَدِ الشُّوقِ مُتْهِمُهُ<sup>(٩)</sup>  
لِقَلْبِهِ قَدْ بَدَا مَا كَانَ يَلِثُمُهُ<sup>(١٠)</sup>  
أَطْلُ فِي التَّرْبِ دَمْعُ الْعَيْنِ أَوْ دَمُهُ<sup>(١١)</sup>  
يَزْدَادُ شَوْقًا وَأَشْجَى الْعَهْدِ أَفْدَمُهُ<sup>(١٢)</sup>

(١) العاني الأسير.

(٢) يجتاح يستأصل.

(٣) دهاهم رماهم بداهية. وكيدهم مكرهم. والتشتيت التفريق. والشم ما اجتمع من الأمر.

(٤) أغراه حرضه. وذات الستر الكعبة المشرفة. والغرام الولوع.

(٥) الشغف شدة الحب. وتيمه الحب استعبده فهو متيم. والمستهام من الهيام شبه الجنون من الحب.

(٦) البطحاء مكة المشرفة. والغسق ظلمة أول الليل. وتألق أضواء.

(٧) الشادي المصوت يعني من الطير. والفنن الغصن. والغصن الطري وشجاه أحزنه. وأصباه أماله. والترنم التغني.

(٨) المغرى المولع. والكلف المحب. والصب العاشق.

(٩) الربوع المنازل. وأغرق ذهب إلى العراق. والوفد الجماعة الوافدون. واتهم ذهب إلى تهامة.

(١٠) الثرى التراب الندي. ويلشمه يقبله.

(١١) الربيع المنزل. وعن خطر واعترض. وطل الدمع والدم سال.

(١٢) العهود المواعيق. واشجى احزن.



وَمِنْ عَنَاءِ الْهَوَى أَنْ الْمُصَابَ بِهِ  
يَا سَاهِرَ اللَّيْلِ يَجْفُو طَيْبَ مَرْقَدِهِ  
عَلَى رَجِيبِ الْخَطَا فِي سَيْرِهِ هَوَجٌ  
يَهْوِي إِلَى عِلْمِي نَعْمَانَ وَالْحَرَمِ الْأَعْمَى  
بَلِّغْ هُدَيْتَ إِلَى ذَاتِ الشُّوْرِ عَنِ الْمُبْغَى  
وَإِنْ قَضَيْتَ مِنَ الْأَوْطَارِ أَشْرَفَهَا  
وَعُجِبْتَ نَحْوَ رَبَِّا سَلْعَ وَمِلْتَ إِلَى  
مُقَدَّسٍ زُمَرُ الْأَمْلَاقِ تَشْهَدُهُ  
قَادُ عَنِّي إِذَا قَابَلْتَ حُجْرَتَهُ  
تَحِيَّةً طَابَ بِالْإِخْلَاصِ مَنَشَأُهَا  
تَحِيَّةً مِنْ غُبْنِيْدٍ فِي حُشَّاشَتِهِ  
يَا مَنْ أَلَهُ الْوَرَى خَطُ اسْمِهِ شَرْقَا  
يَا مَنْ بِجَوْهَرٍ كَنْزِ الْحُسْنِ أَتَحَفُهُ  
يَا مَنْ عَدَا ذَلِكَ الْغَاوِي بِمَبْنَعِهِ  
يَا مَنْ أَتَاهُ كِتَابٌ فِيهِ مَوْعِظَةٌ  
يَا مَنْ تَخَيَّرَ تَحْجِيلَ الْوُضُوءِ لَنَا  
يَا مَنْ أَتَتْهُ كُتُورُ الْأَرْضِ طَائِعَةً

يَجِدُ بِالطَّلَلِ الْبَالِي تَأْلُمُهُ<sup>(١)</sup>  
إِذَا امْتَطَى ظَهَرَ دَاجِي اللَّيْلِ ثَوْمُهُ<sup>(٢)</sup>  
يَطْوِي السَّبَاسِبَ طَيِّ الْبُرْدِ مَنِيْمُهُ<sup>(٣)</sup>  
لَمَى الَّذِي قَارَ بِالْمَأْمُولِ مُخْرِمُهُ<sup>(٤)</sup>  
رَى بِهَا أَنَّ طُولَ الْبُعْدِ يُؤْلِمُهُ  
وَنِلْتَ مَا كُنْتَ بِالْأَمَالِ تَزْعُمُهُ<sup>(٥)</sup>  
زَبَعَ سَمَا بِرَسُولِ اللَّهِ مَعْلَمُهُ<sup>(٦)</sup>  
سَبْعُونَ أَلْفًا حَوَالِيهِ تَعْظُمُهُ<sup>(٧)</sup>  
ذَاتُ الْبَهَاءِ الَّتِي فِيهَا مُخَيَّمُهُ  
وَمُنْتَهَاهَا بِحُسْنِ الصَّدْقِ أَخْتِمُهُ  
مِنْ أَجْلِ فُرْقَتِهِ مَا اللَّهُ يَعْلَمُهُ<sup>(٨)</sup>  
لَهُ عَلَى عَرْشِهِ بِالنُّورِ يَزْقُمُهُ  
فَاخْتَصَّ بِالدَّرِّ وَالْيَاقُوتِ مَبْنِيْمُهُ  
مُرُوعًا شَهَبُ الْأَفْلَاقِ تَرْجُمُهُ<sup>(٩)</sup>  
مُقْصَلٌ وَاضِحُ التَّبْيَانِ مُخَكَّمُهُ<sup>(١٠)</sup>  
وَسَمَا يُشْرِفُنَا فِي الْحَشْرِ مِيْسَمُهُ<sup>(١١)</sup>  
فَأَصْبَحَ الزُّهْدُ فِيهَا وَهُوَ مَغْنَمُهُ

(١) العناء التعب. والهوى الحب. ويجد يصير جديداً. والطلل ما شخص من آثار الديار.

(٢) امتطى ركب المَطَى وهو الظهر. والداجي المظلم.

(٣) الرحيب الواسع. والهَوَجُ الخفة والطيش. ويطوي يقطع. والسباسب القفار ومشيমে خفه.

(٤) يهوي يسير من أعلى إلى أسفل. والعلم الجبل. ونعمان وادي قرب عرفات من جهة الطائف.

(٥) الأوطار الحاجات. وتزعمه تظن أنك نائله.

(٦) الربيع المنزل. وسما علا. والمعلم المكان المعلوم.

(٧) المقدس المطهر. والزمر الجماعات.

(٨) الحُشَّاشَةُ بقية الروح في المريض.

(٩) الغاوي الضال وهو الشيطان. والمروع المفزع. والشهب النجوم. وترجمه ترميه.

(١٠) جزء المُفْصَل من القرآن سمي بذلك لكثرة فصوله وهي السور. والتبيان البيان والفصاحة.

والمحكم الذي لم ينسخ وغير المتشابه.

(١١) الوسم العلامة وكذلك اليبسم.



يَا مَنْ سَمَا وَزَكَا الْبَيْتُ الْحَرَامُ بِهِ  
يَا مَنْ بِهِ سَعِدَتْ أَزْوَاجُهُ وَزَكَتْ  
يَا مَنْ بِهِ سَادَ أَهْلُ الْبَيْتِ فَهَوَ لَهُمْ  
يَا مَنْ صَحَابَتُهُ مِثْلُ النُّجُومِ فَمَنْ  
يَا أَيُّهَا الظَّافِرُ الْمَخْفُوفُ عَسْكَرُهُ  
يَا مَنْ بِمَوْعِدِهِ الْمَضْمُونُ أَنْفَقَ فِي الْجَهَا  
يَا مَنْ بِهِ تَرْتَجِي النَّصْرَ الْعَزِيزَ عَلَى  
يَا أَيُّهَا الشَّافِعُ الْمَرْجُو فِي عَرَقِ  
يَا مَنْ لَهُ الْحَوْضُ يَزُودُ الْمُتَّقُونَ بِهِ  
يَا مَنْ شَفَاعَتُهُ تُنْجِي الْعُصَاةَ إِذَا  
يَا مَنْ لَهُ الْعِلْمُ الْمَنْشُورُ ثُمَّ لَهُ  
يَا مَنْ يَعُودُ عَلَيْنَا مِنْهُ عَاطِفَةٌ  
يَا مَنْ إِذَا لَجَأَ الْمَرْغُوبُ مِنْ سَبَبِ  
يَا عُدَّتِي فِي زَمَانِ ذِي عَوَائِلَ قَدْ  
أَجِبْتُ دُعَاءَ مُجِيبٍ مُخْلِصٍ لَكَ لَوْ  
هَٰذِي شُهُورَ الرُّضَا مِفْتَاحَهَا رَجَبُ  
قَدْ جَاءَنَا وَعَلَى أَعْطَافِهِ حُلُلُ الْبُشْدِ  
وَفِيهِ مِغْرَاجُكَ السَّامِي بِرُتَبَتِهِ  
وَقَدْ قَصَدْنَاكَ فِي مَثْوَى حُذَيْفَةَ ذِي السَّرِّ  
وَعِنْدَ سَلْمَانَ بَحْرِ الْعِلْمِ أَخْرَزَهُ

وَحَجَرُهُ وَمُصَلَّاهُ وَزَمْرُمُهُ<sup>(١)</sup>  
أَضْهَارُهُ وَنَجَا مَنْ كَانَ يَخْدُمُهُ  
نُورٌ بِهِ يَنْجَلِي فِي الْخُطْبِ مُظْلِمُهُ<sup>(٢)</sup>  
رَامَ الْهُدَى مِنْهُمْ فِي الدِّينِ يَغْلَمُهُ  
بِالنَّصْرِ وَالرُّغْبِ وَالْأَمْلَاكَ تَقْدُمُهُ  
دِيبْنَارُ كِسْرَى ثُمَّ دِزْمُهُ  
عَدُوَّتَا فَهَوَ يُخْزِيهِ وَيَهْزِمُهُ<sup>(٣)</sup>  
طَامَ يَصُولُ عَلَى الطَّاعِي فَيُلْجِمُهُ<sup>(٤)</sup>  
رِيًّا وَيُمْنَعُهُ الْأَشْقَى وَيُخْرِمُهُ  
غَشَاهُمُ لَهَبٌ بَادٍ تَضْرُمُهُ<sup>(٥)</sup>  
عَدَا مَقَامُ بِهِ الرَّحْمَنُ يُكْرِمُهُ<sup>(٦)</sup>  
فِي كُلِّ يَوْمٍ خَمِيسَ قَارَ صَوْمُهُ<sup>(٧)</sup>  
صَغْبٌ إِلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْصِمُهُ<sup>(٨)</sup>  
أَضَمَّتْ صَمِيمَ حَشَا الْمُفْتُونِ أَسْهَمُهُ<sup>(٩)</sup>  
دَعَوْتُهُ فِي الثَّرَى لَبِّشَكَ أَغْظَمُهُ  
شَهْرٌ يَسُرُّ ذَوِي الْإِخْلَاصِ مَقْدُمُهُ  
رَى لِمَنْ كَانَ بِالثَّقْوَى يُعْظَمُهُ<sup>(١٠)</sup>  
كُلُّ الْمَرَاتِبِ لَا تُسْطَاعُ سَلْمُهُ  
رِ الْمَصُونِ الَّذِي لَمْ يُبْدِهِ قَمُهُ<sup>(١١)</sup>  
مِنْ كُلِّ مُسْتَنْبِطٍ ثُبِتَ تَوْسَمُهُ<sup>(١٢)</sup>

والغوائل المهلكات من الشدائد. واصممت  
أصابته. وصميم الحشا وسطه. والمفتون  
من قولهم فتن في دينه مال عنه فهو مفتون.  
(١٠) أعطافه جوانبه.

(١١) المثوى المنزل يعني محل قبر حذيفة رضي  
الله عنه. المصون المحفوظ يعني سر معرفة  
المنافقين الذي اختصه به ﷺ.

(١٢) أحرزه ناله. والمستنبط المستخرج. والثبت  
الثابت. والتوسم التعرف.

- (١) سما علا. وزكا زاد ونما.
- (٢) ينجلي ينكشف. والخطب الشدة.
- (٣) يخزيه يفضحه.
- (٤) طما الماء علا. وصال استطال. وطغى  
جاوز الحد في العصيان.
- (٥) غشاهم غطاهم. والتضرم الاشتعال.
- (٦) العلم اللواء.
- (٧) العاطفة العطف والحنو.
- (٨) يعصمه يمنعه.
- (٩) العدة ما يعده الانسان ويهيئه لمهامه.



وَعِنْدَ جَارِهِمَا الْهَيْتِي ذِي قَدَمٍ  
فَاسْأَلْ لَنَا خَلْعَ الْإِقْبَالِ مِنْ مَلِكٍ  
وَصُخْبَةَ الْوَفْدِ فِي أَمْنٍ وَعَافِيَةٍ  
وَنَطْلِبَ الْفَضْلَ فِي رُبْعٍ خَلَلْتِ بِهِ  
وَنَسْتَجِدُّ بِهِ أَنْسَا وَرَوْحَ رِضَا  
عَلَيْكَ مِنْ صَلَوَاتِ اللَّهِ أَطْيَبُهَا  
وَعُمْ بِالْفَضْلِ مَنْ وَاسَاكَ فِي عُسْرِ  
مِنْ أَلِكِ الْغُرِّ وَالْأَصْحَابِ إِنَّهُمْ  
وَمَنْ تَلَاهُمْ بِإِحْسَانٍ فَأَنْتَ لَهُ  
وقال الإمام جمال الدين يحيى الصرصري أيضاً رحمه الله تعالى:

مِنْ أَوْلِيَايِكَ لَا يَشْقَى مُيَمَّمُهُ<sup>(١)</sup>  
لَدَيْهِ جَاهُكَ يَا بَنِي النُّقْضِ مُبْرَمُهُ<sup>(٢)</sup>  
حَتَّى تَفُوزَ بِحُجٍّ أَنْ مَوْسِمُهُ  
فَطَالِبُ الْفَضْلِ فِيهِ لَيْسَ يُغْدَمُهُ  
تَرْضَى بِهِ وَتَجَاحَا مِنْكَ نَعْنَمُهُ<sup>(٣)</sup>  
وَمِنْ سَلَامٍ إِلَهُ الْعَرْشِ أَذْوَمُهُ  
وَذَبَّ عَنْكَ عِدَاةُ الرُّوْعِ مِخْدَمُهُ<sup>(٤)</sup>  
أَفْلَاكَ دِينَ الْهُدَى فِينَا وَأَنْجَمُهُ  
دُخْرُ بَجَاهِكَ رَبِّ الْعَرْشِ يَرْحَمُهُ  
وقال الإمام جمال الدين يحيى الصرصري أيضاً رحمه الله تعالى:

تَخَلَّفْنَا عَنِ الْبَلَدِ الْحَرَامِ  
وَقَارَ بِفَضْلِهِ إِخْوَانُ صِدْقٍ  
يَجُوبُونَ الْقِفَارَ بِنَاجِيَّاتٍ  
يُرْقِعُهَا السَّرَابُ إِذَا تَرَامَتْ  
نَوَاحِلُ بِالسُّرَى مِثْلَ الْحَنَائِيَا  
عَلَى أَكْوَارِهَا شَغَتْ التَّوَاصِي  
كَأَنَّهُمْ إِذَا اهْتَزَّوْا اِزْتِيَاخَا  
بِصِدْقِ الْعَزْمِ أَضْبَحَ كُلُّ صَغْبٍ

وَمَا فِيهِ مِنَ النُّعْمِ الْجِسَامِ  
لَنَا نَهَضُوا مَعَ الْوَفْدِ الْكَرَامِ<sup>(٥)</sup>  
تَهِفُ كَأَنَّهَا زَأْلُ النُّعَامِ<sup>(٦)</sup>  
كَفْلِكَ فَوْقَ طَاغِي الْمَوْجِ طَايِي<sup>(٧)</sup>  
وَلَكِنْ خَطَفُهَا خَطَفُ السَّهَامِ<sup>(٨)</sup>  
جَفَتْ أَجْفَانُهُمْ طَيْبَ الْمَنَامِ<sup>(٩)</sup>  
نَشَاوَ عَاقَرُوا كَأَسَ الْمُدَامِ<sup>(١٠)</sup>  
عَلَيْهِمْ غَيْرُ مُنْتَبِعِ الْمَرَامِ

(١) علي الهيتي من أكابر الأولياء. ومييمه قاصده.

(٢) النقض الحل. والمبرم المربوط المحكم.

(٣) الرُّوح الراحة.

(٤) ذَبَّ كَفَّ. والروع الحرب. والمخدم السيف القاطع.

(٥) نهضوا أسرعوا. والوفد الجماعة القادمون إلى الملك ونحوه.

(٦) يجوبون يقطعون. والناجيات السريعات من النوق. وهفت الريح هبت فسمع صوت هبوبها. والهيف سرعة السير. والزأل ولد النعام.

(٧) السراب ما يرى في الصحارى كالماء. وترامت أسرعت في السير. والفلك السفينة. وطغى الماء ارتفع وكذلك طما.

(٨) السرى السير ليلاً. والحنايا الأقواس.

(٩) الأكوار الرحال. والأشعث الذي لم يدهن شعره. والناصية شعر مقدم الرأس.

(١٠) الارتياح الراحة للكرم. والنشاي السكرى. وعاقروا خالطوا. والمدام الخمرة.



يَهُونَ عَلَيْهِمْ فِيمَا أَرَادُوا  
إِذَا انْتَدَبُوا لِوَعْدٍ غَادَرُوهُ  
حُمَاةَ قَادَةٍ مِنْ كُلِّ شَهْمٍ  
إِذَا ذُكِرَ النَّدَى وَالْبَأْسُ هَزَّتْ  
قَضَى الْعَزَمَاتِ فِي طَلَبِ الْمَعَالِي  
أَعَزَّاءُ الْوَرَى مِنْ كُلِّ فُجٍّ  
إِذَا لَبِسُوا الْبَيَاضَ بِذَاتِ عِرْقٍ  
تَرَى الْأَمْوَاتَ فِي الْأَكْفَانِ حَسْرَى  
هُنَاكَ الشَّمْسُ جَلَّتْ عَنْ نِقَابٍ  
وَفِي عَرَقاتِ الْعُظْمَى إِذَا مَا  
تَظُنُّ مُنَادِيًا فِي الْخَلْقِ نَادَى  
وَقَاضٍ عَلَيْهِمْ لَمَّا أَقَاضُوا  
وَفِي جَمْعٍ وَخَيْفٍ يَتَى أَصَابُوا  
وَبُشْرَاهُمْ إِذَا قَدِمُوا وَطَافُوا  
وَقَادَهُمْ اشْتِيَاقُهُمْ فَأَهْوُوا  
لَهُمْ زَجَلٌ بِذِكْرِ اللَّهِ يَخْكِي  
وَلَمَّا اكْتَمَلُوا الْعَدَدَ الْمُسَمَّى  
سَعَوْا بِالْمَرْوَتَيْنِ أَبْرَّ سَفِي

مِنَ الطَّلَبَاتِ أَسْبَابَ الْجِمَامِ (١)  
وَأَخْفَافُ الْمُطَيِّ بِه دَوَامِي (٢)  
شُجَاعُ الْقَلْبِ مِقْدَامُ هُمَامِ (٣)  
مَعَايِفُهُ الْعُلَا هَزُّ الْحُسَامِ (٤)  
وَلَمْ يَجْنَحْ إِلَى رُخْصِ الْمَلَامِ (٥)  
وَأَقْمَارُ الْمَجَالِسِ وَالْخِيَامِ (٦)  
وَلَبُّوا فِي الْمَسِيرِ وَفِي الْمَقَامِ (٧)  
أَوِ الْأَمْلاكَ فِي ظِلِّ الْقَمَامِ (٨)  
وَجَلَّ الْبَذَرُ عَنْ سَثْرِ اللَّثَامِ (٩)  
هُمْ وَقَفُوا وَقُوفَ الْمُسْتَهَامِ (١٠)  
وَقَدْ حَشَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامِ (١١)  
سَحَابٌ رَضَى مِنَ الرَّحْمَنِ هَامِي (١٢)  
مُنَاهُمْ فِي مَشَاعِرِهَا الْعِظَامِ (١٣)  
طَوَافُ السَّغْفِ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ  
إِلَى الْحَجَرِ الْمُقْبَلِ بِاسْتِيلَامِ (١٤)  
دَوِيَّ النَّحْلِ أَوْ شَذَوِ الْحَمَامِ (١٥)  
وَصَلُّوا بَيْنَ زَمَرٍ وَالْمَقَامِ  
فَتَمَّ سُرُورُهُمْ أَوْفَى تَمَامِ

(١) الطلبات المطالب. والحمام الموت.

(٢) انتدبوا ذهبوا. وغادره تركوه. والأخفاف للإبل كالأقدام للناس. والمطي الإبل التي تركب. والدامي النازل منها الدم.

(٣) الشهم ذكي القلب. والهمام السيد الشجاع.

(٤) الندى الكرم. والبأس الشدة. ومعاطفه جوانبه. والعلا المراتب العلية.

(٥) العزمة القوة. والمعالي المراتب العلية. ويجنح يميل.

(٦) الفج الطريق.

(٧) ذات عرق ميقات أهل العراق.

(٨) الحاسر كاشف الرأس.

(٩) النقاب ما يستر به وجه المرأة. واللثام ما

على الفم من النقاب.

(١٠) مستهام من الهيام وهو الحيرة في الحب شبه الجنون.

(١١) حشروا جمعوا

(١٢) أفاضوا من عرفات دفعوا إلى المزدلفة. والهامي السائل.

(١٣) جمع اسم المزدلفة. والخيف ما تحدر عن غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء وهو مكان مخصوص بمنى فيه المسجد المشهور. والمشاعر أماكن مناسك الحج.

(١٤) أهوت يده إلى الشيء امتدت إليه.

(١٥) الزجل الصوت وكذلك الشدو.



وَمَالُوا نَحْوَ زَمْزَمَ حِينَ حَلُّوا  
وَسَارُوا نَحْوَ عُمرَتِهِمْ وَعَادُوا  
وَنَادَى بِالرَّحِيلِ بِهِمْ مُنَادٍ  
وَطَافُوا حَوْلَ بَيْتِ اللَّهِ سَبْعًا  
وَأُمُّ الْقُرُومِ مُلْتَزِمًا عَزِيزًا  
فَيَا ذَاتَ الشُّثُورِ عَلَيْكَ مِنِّي  
وَحَيَّا اللَّهُ أَقَمَارًا تَجَلَّتْ  
لَقَدْ قَرَّتْ عُيُونٌ نَاطِرَاتٌ  
فَهَلْ لِي عَوْدَةٌ بِرُبِّكَ أَقْضِي  
وَيَا بُشْرَى إِذَا الرُّكْبُ اسْتَقَلُّوا  
يَوْمُونَ الْعَقِيقَ وَشَغَبَ سَلْعٌ  
فَلَمَّا لَاحَتِ الْأَعْلَامُ مِنْهَا  
وَحَلُّوا مَنَزِلًا رَخْبًا خَصِيبًا  
فَرَى عَرَصَاتِهِ الْعَطِرَاتِ يَشْفِي  
وَأُمُّوا حُجْرَةَ عَظُمَتْ وَجَلَّتْ  
تَفِيضُ دُمُوعُهُمْ فَبِضِّ الْغَوَادِي  
أَتَوْا وَدَلِيلُهُمْ لِلْبِرِّ أَسْنَى  
فَجَادُوا وَالْمَهَابَةُ قَدْ عَلَتْهُمْ

لِيَبْرُدَ مِنْهُمْ حَرُّ الْأَوَامِ<sup>(١)</sup>  
يَتَلَبَّيْةً بِسَغْيٍ وَالتَّثَامِ<sup>(٢)</sup>  
فَكُنْ مِنْ أَذْمَعٍ لَهُمْ سِجَامِ<sup>(٣)</sup>  
لِتَوْدِيعِ الْمُعْظَمَةِ الرَّعَامِ<sup>(٤)</sup>  
فَخَصُّوهُ بِضَمٍّ وَالتَّجَزَامِ<sup>(٥)</sup>  
وَإِنْ بَعْدَ الْمَدَى أَزْكَى سَلَامِ<sup>(٦)</sup>  
بِجَوِّكَ أَخَجَلْتَ بَذَرَ الثَّمَامِ<sup>(٧)</sup>  
إِلَى مَعْنَى جَمَالِكَ بِاخْتِشَامِ<sup>(٨)</sup>  
بِهَا وَطَرِي وَيُذِرْكُنِي جَمَامِي<sup>(٩)</sup>  
بِكُلِّ عُذَافِرٍ عَالِي السَّنَامِ<sup>(١٠)</sup>  
وَطَيْبَةِ رَنْعٍ مُضْبَاحِ الظَّلَامِ<sup>(١١)</sup>  
بَدَا مَا يُضْمِرُونَ مِنَ الْغَرَامِ<sup>(١٢)</sup>  
لَهُ أَرْجٌ يَفُوقُ عَلَى الثَّمَامِ<sup>(١٣)</sup>  
عُبَارُ ثَرَابِهِ دَاءُ الْجُدَامِ<sup>(١٤)</sup>  
وَحُقَّتْ بِالْمَلَأَيْكَةِ الْكَرَامِ<sup>(١٥)</sup>  
وَلَكِنَّ الْجَوَانِحَ فِي ضِرَامِ<sup>(١٦)</sup>  
لِبَاسٍ مِنْ خُضُوعٍ وَاخْتِرَامِ<sup>(١٧)</sup>  
بِمَشْرُوعِ التَّجِيبَةِ وَالسَّلَامِ

من الإبل .

- (١١) يؤمون يقصدون . والشعب الطريق في  
الجبل . والريع المنزل .  
(١٢) الأعلام الجبال . والغرام الولوع .  
(١٣) الرحب الواسع . والأرج الرائحة الطيبة .  
والشام نبت ذكي الرائحة .  
(١٤) الثرى التراب الندي . والعرضات الساحات .  
(١٥) أموا قصدوا .  
(١٦) الغوادي السحاب التي تأتي عُدْوَةً أي  
صباحًا . والجوانح الضلوع . والضرمام  
الاشتعال .  
(١٧) أسنى أعلى .

- (١) الأوام العطش .  
(٢) الالتثام تقبيل الحجر الأسود .  
(٣) سجم الدمع سال .  
(٤) الرغام التراب .  
(٥) أم قصد . والملتزم بين الكعبة والحجر  
الأسود .  
(٦) المدى الغاية . وازكى أزيد .  
(٧) أحيا من التحية وأصل معناها الدعاء بطول  
الحياة .  
(٨) قرت العين بردت دمعها من السرور .  
والاحتشام الاستحياء .  
(٩) الوطر الحاجة . والجمام الموت .  
(١٠) استقلوا ارتحلوا . والعذافر العظيم الشديد



وَلَوْلَا أَنَّهُ فَرَضَ عَلَيْهِمْ  
وَحْيُوا صَاحِبِيهِ ثُمَّ زَارُوا  
وَقَضُّوا مِنْ قُبَا وَطَرَا وَحْيُوا  
وَلَمَّا وَدَّعُوا وَدَّعَا فِرَاقُ  
تَوَلَّوْا وَالْقُلُوبُ لَهَا وَجِيبُ  
كَأَنَّ نَعِيمَهُمْ إِذْ فَارَقُوهُ  
فَهَلْ لِي بِالْقَبَابِ قَبَابِ سَلْعٍ  
فَعَذَّبُ شَرَابَهَا يُرْوِي غَلِيلِي  
تَمَازَجَ حُبِّهَا بِدَمِي وَلَحْمِي  
رَعَاهَا اللَّهُ ثُمَّ سَقَى رِيَّاهَا

لَهَا بُوا أَنْ يَقُوهُوا بِالْكَلامِ  
بَقِيَعًا فِيهِ كُلُّ أَعْرَ سَامِي<sup>(١)</sup>  
بِمَاءِ الْعَيْنِ مِنْهَا كُلُّ ظَامِي<sup>(٢)</sup>  
فَشَتَّتْ شَمْلَهُمْ بَعْدَ التَّيَامِ<sup>(٣)</sup>  
تَكَادُ تَطِيرُ مِنْ قَرْطِ الْهَيَامِ<sup>(٤)</sup>  
لِسُرْعَةِ فَقْدِهِ حُلُمُ الْمَنَامِ  
مَقِيلٌ مِنْ عُكُوفٍ أَوْ لِمَامِ<sup>(٥)</sup>  
وَبَرْدُ ظِلَالِهَا يَشْفِي أَرَامِي<sup>(٦)</sup>  
وَمُخِي ثُمَّ خَيْمَ فِي عِظَامِي<sup>(٧)</sup>  
غَمَائِمَ بِالرُّضَى فِيهَا هَوَامِي<sup>(٨)</sup>

وقال الإمام الصرصري أيضاً رحمه الله تعالى وهي من مشطور الرجز فكل شطر منها بحكم بيت وجاء ذلك كثيراً في أراجيز العرب:

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى الْجَسِيمِ  
سُبْحَانَهُ مِنْ مَلِكٍ رَجِيمِ  
لَيْسَ لَهُ فِي وَضْفِهِ الْقَدِيمِ  
أَرْشَدَنَا لِلْمَنْهَجِ الْقَوِيمِ  
مُحَمَّدٍ ذِي الْخُلُقِ الْعَظِيمِ  
طَيَّبَتْهُ مِنْ خَيْرِ مَا أَدِيمِ  
مِنْ ثُرَيَّةٍ عَاطِرَةِ النَّسِيمِ  
فَعُجِنَتْ بِالْمَاءِ مِنْ تَسْنِيمِ

مِنْ قَضَائِهِ الْمُخْتَصِّ وَالْعَجِيمِ  
حَيٌّ قَدِيرٌ مَا جِدَّ قَيُّومِ  
شِبْنُهُ وَلَا يُذْرِكُ بِالْمَفْهُومِ  
بِعَبْدِهِ ذِي الْمَنْظَرِ الْوَسِيمِ<sup>(٩)</sup>  
عَلَيْهِ مِنْهُ أَفْضَلُ التَّسْلِيمِ  
أُسْتُخْرِجَتْ بِقُوَّةِ الْحَكِيمِ<sup>(١٠)</sup>  
مِنْ قُبْرِهِ الْمُتَوَرِّدِ الرُّسُومِ<sup>(١١)</sup>  
وَعُمِسَتْ فِي أَثَرِ النَّعِيمِ<sup>(١٢)</sup>

- (٦) الغليل شدة العطش. والأوام العطش.  
(٧) تمازج تخالط.  
(٨) رعاها حفظها. والربا الأماكن المرتفعة فإذا رويت تكون المنخفضة قد شربت قبلها.  
(٩) المنهج الطريق. والقويم المستقيم. والوسيم الجميل.  
(١٠) الأديم الجلد.  
(١١) الرسوم الآثار والعلامات.  
(١٢) التسنيم ماء في الجنة.

- (١) الأغر السيد. والسامي العالي.  
(٢) الوطر الحاجة. والظامئ العطشان.  
(٣) التشيت التفريق. والشمل ما اجتمع من الأمر.  
(٤) الوجيب الصوت. والفرط الزيادة. والهيام كالجنون من الحب هام على وجهه لم يدر أين يذهب.  
(٥) المقييل محل القيلولة وهي النوم والاستراحة في وسط النهار. والعكوف الملازمة. واللمام النزول.



طَيْفَ بِهَا طَاهِرَةَ التَّكْرِيمِ  
وَحَلَّ صُلْبَ آدَمَ الْكَرِيمِ  
فِي وَجْهِهِ الْمَخْصُوصِ بِالتَّغْلِيمِ  
حَوَاءَ ذَاتِ الْمَنْطِقِ الرَّخِيمِ  
تَجِيءُ بِاثْنَيْنِ كَخَشْفِي رِيمِ  
كَرَامَةٍ لِلْمُصْطَفَى الرَّجِيمِ  
وَالْقُلُوكِ فِي آذِينِ الْمَرْكُومِ  
ذِي الرُّشْدِ إِذْ أَلْقَى فِي الْجَحِيمِ  
زُوجَانِ مِنْ آبَائِهِ الْقُرُومِ  
بَلْ بِنِكَاحِ ثَابِتِ الْأُرُومِ  
صِفَاتِهِ كَاللُّؤْلُؤِ الْمَنْظُومِ  
بِالْعَذْلِ فِي الْآبَاءِ وَالتَّخَكُّمِ  
كَتَائِبِ الْمُطَرَّدِ الرَّجِيمِ  
أُمُّهُ الْهُدَاةُ كَالنُّجُومِ  
وَأَضْبَحَتْ قَاهِرَةَ الْخُصُومِ  
أَلَمْ تُنَبِّأْ يَا أَخَا التَّفْهِيمِ  
فِي اللَّزَجِ مِنْ وَصْفِهِمُ الْمَرْكُومِ  
مِنْ أُمَّةٍ عَزِيزَةِ الْحُلُومِ  
مَجْبُورَةٌ لِضَعْفِهَا الْمَرْحُومِ  
فِي حَالِي الشُّرُودِ وَالْهُمُومِ

فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ بِالتَّقْدِيمِ  
وَأُورُهُ مِنْ أَحْسَنِ الْوُسُومِ<sup>(١)</sup>  
وَانْتَقَلَ الثُّورُ إِلَى الْوُحُومِ<sup>(٢)</sup>  
وَلَمْ تَزَلْ فِي حَمْلِهَا الْمَعْلُومِ<sup>(٣)</sup>  
وَانْفَرَدَتْ بِشَيْكَ ذِي التَّغْظِيمِ<sup>(٤)</sup>  
وَحَلَّ صُلْبَ نُوحٍ الْحَلِيمِ<sup>(٥)</sup>  
وَحَلَّ أَيْضًا صُلْبَ إِبْرَاهِيمِ<sup>(٦)</sup>  
وَمَا التَّقَى فِي الزَّمَنِ الْقَدِيمِ  
عَلَى سِفَاحِ شَيْبِ التَّخْرِيمِ<sup>(٧)</sup>  
مُطَهَّرِ الْقُرُوعِ وَالْجُرُثُومِ<sup>(٨)</sup>  
فِي الْكُتُبِ الْمُحْكَمَةِ الْعُلُومِ<sup>(٩)</sup>  
وَقُدِزَتْ بِبَغْيِهِ الْمَعْلُومِ  
بِالشُّهْبِ الثَّوَابِقِ الرَّجُومِ<sup>(١٠)</sup>  
حَازَتْ كُنُوزَ فَارِسٍ وَالرُّومِ  
بِوَعْدِهِ الْمُحَقَّقِ الْمَخْثُومِ  
بِمَا بَدَأَ لِلْسَّيِّدِ الْكَلِيمِ<sup>(١١)</sup>  
فَاخْتَارَ أَنْ يَكُونَ فِي التَّقْسِيمِ  
أَمِينَةً مَسْتُورَةَ الْوُصُومِ<sup>(١٢)</sup>  
حَمَادَةً لِلْمَلِكِ الْعَظِيمِ  
أَصْوَاتُهُمْ بِالذِّكْرِ وَالتَّغْظِيمِ

(١) الوسم العلامة .

(٢) الوحش شهوة الحبلى .

(٣) الرخيم اللين .

(٤) الخشف ولد الطيبي . والريم الغزال الأبيض .

(٥) الصلب الظهر .

(٦) الأذني الموج . والمركوم المتراكم بعضه فوق بعض .

(٧) القروم السادات . والسفاح الزنا . والشين

ضد الزين .

(٨) الأرومة الأصل . وكذلك الجرثومة .

(٩) المحكمة المتقنة .

(١٠) المضطرد المطرود وكذلك الرجيم وهو

إيليس . والشهب النجوم . والثوابق

المضيئات . والرجوم جمع رجم وهو ما

يرمي به .

(١١) تنبأ تعلم . والكليم موسى على نبينا وعليه

الصلاة والسلام .

(١٢) الحلوم العقول . والوصوم العيوب .



- كَالتَّخْلِ فِي لَيْلِهِمُ الْبَهِيمِ  
وَالشُّمُسُ ذَاتُ الظُّغْنِ وَالْقُدُومِ  
فَقَاتِلُوا دَجَالَهَا الْغَشُومِ  
يَا رَاكِبَا يَسْرِي عَلَى عُلُكُومِ  
عُذَافِرٍ مُرَحِّلٍ مَزْمُومِ  
يَطْوِي عِرَاضَ الْبَيْدِ بِالرَّسِيمِ  
وَمِنْ رَيْبِ الْأَرْضِ بِالْهَشِيمِ  
بِالشَّيْحِ وَالْعَرَارِ وَالْقَيْصُومِ  
غَيْرُ حَوَارِ الْعَيْنِ وَالْبَغُومِ  
مِنْ زَمْهَرِيرِ الْبَرْدِ وَالسَّمُومِ  
إِذَا قَضَيْتَ وَطَرَ الْهُمُومِ  
قَرِينُهُ فِي الْوَجْدِ كَالْمَعْدُومِ  
طَنْبَةٌ دَارَ مَا جِدَ كَرِيمِ
- وَهُمْ رِعَاةُ قَمَرِ الصُّرِيمِ  
وَهُمْ مُبِيدُو عُصْبَةِ الْأَيْمِ  
عُرْمُ مُحَجَّلُونَ لِلتَّغْلِيمِ  
مُنْتَخَبٌ مِنْ نَاجِيَاتِ كُومِ  
يَمْرُخُ فِي خَطَايِهِ الْمَخْطُومِ  
يَرْضَى مِنَ الرُّقَادِ بِالتَّهْوِيمِ  
وَيَرْتَضِي مِنَ طَيِّبِ الشَّمِيمِ  
لَيْسَ لَهُ فِي الْبَرِّ مِنْ نَدِيمِ  
يَهُونُ مَا يَلْقَى مِنَ الْكُلُومِ  
فِي جَنْبِ خَفْضِ عَيْشِهِ الْمَرْوَمِ  
مِنْ سَفَرٍ بَادِي الْأَذَى أَلِيمِ  
ثُمَّ وَصَلَتْ مَوْضِعَ التَّغْظِيمِ  
صَاحِبٍ جَاءَ بِأَسِطٍ عَظِيمِ

- (١) البهيم الأسود. والرعاة المراقبون. والصريم الليل.
- (٢) الظعن الرحيل. والمبيد المهلك. والعصبة الجماعة. والأئيم الشيطان.
- (٣) الغشوم الظلوم. والغرة بياض في الوجه. والتحجيل بياض القوائم وأمثه هم الغر المحجلون من آثار الوضوء يوم القيامة.
- (٤) العلوكوم الشديدة من الإبل وغيرها للذكر والأنثى. والناجيات السريعات من النوق. والكوم جمع كوما وهي الناقة العظيمة السنام.
- (٥) العذافر الشديد من الإبل. والمرحل المزموم عليه رحله وزمامه والمرح الاختيال والنشاط. والخطام الزمام.
- (٦) يطوي يقطع. والبيد القفار. والرسيم سير للإبل. والرقاد النوم. والتهويم النعاس.
- (٧) الهشيم النبات المتكسر. والشميم المشموم.
- (٨) الشيح نبت طيب الرائحة. والعرار بهار البر. والقيصوم نبت. والنديم المحادث على الشراب والمراد به الأنيس.
- (٩) الحوار ولد الناقة ومراده ولد العين وهي بقر الوحش. والعين واسعات الأعين. والبهون الظبية. وبغامها صوتها الرخيم لولدها. والكلوم الجروح.
- (١٠) السموم الريح الحارة. وخفض العيش سحته.
- (١١) الوطر الحاجة. والبادي الظاهر.
- (١٢) الوجد الحزن.
- (١٣) الباسط الواسع.



- يَرِيشُ حَالُ الْمُمْلِكِ الْعَدِيمِ  
ثُمَّ غَدَوْتُ نَازِحَ الْغُمُومِ  
بِمَا تَرُومُ غَايَةَ التُّعِيمِ  
سَلَامَ عَبْدٍ مُذْنِفِ سَقِيمِ  
لَهُ خُضُوعُ السَّائِلِ الْمَخْرُومِ  
إِذْ عَزَّ تَقْبِيلُ الثَّرَى الْمَلْثُومِ  
وَتَكْسَرُ جَنِيشِ عَزَمِهِ الْمَهْزُومِ  
عَلَى هَوَى ذِي مَزْنَعٍ وَخِيمِ  
يَرْجُوكَ فِي حَشْرَجَةِ الْحَيْزُومِ  
لِيُخْطَبَ مَوْتٍ وَاقِعٍ مَخْثُومِ  
وَيَوْمَ نُشْرِ الْجَسَدِ الرَّمِيمِ
- وَيُنْقِذُ النَّاسَ مِنَ التَّائِيمِ<sup>(١)</sup>  
مُنْعَمًا فِي ذَلِكَ الْحَرِيمِ<sup>(٢)</sup>  
بَلَّغَ سَلَامَ الْمُشْفِقِ الْحَمِيمِ<sup>(٣)</sup>  
بِجَزْمِهِ مُخْلَفِ مُلِيمِ<sup>(٤)</sup>  
وَقُلَّ عُيَيْدُ جَاءٍ بِالتَّسْلِيمِ<sup>(٥)</sup>  
يَشْكُرُو أَدَى وَقْتٍ لَهُ مَخْرُومِ<sup>(٦)</sup>  
مُنْتَصِرًا بِعِزِّكَ الْمُقِيمِ  
يَرْمِي الْحَشَا بِسَهْمِهِ الْمَسْمُومِ<sup>(٧)</sup>  
وَجَذْبَةِ الرُّوحِ إِلَى الْحُلُقُومِ<sup>(٨)</sup>  
وَفِي حَفِيرِ دَارِسٍ مَهْدُومِ<sup>(٩)</sup>  
وَوَقْفَةِ الظَّالِمِ وَالْمَظْلُومِ<sup>(١٠)</sup>

بَيْنَ يَدَيَّ ذِي الْعِزَّةِ الْقَيُومِ

وقال الإمام الصرصري أيضاً رحمه الله تعالى:

- أَغْرَاهُ بِئْسَ عِيدُ لَوْمُهُ  
لَوْ لَاقَى مِنْهُ مَعْتَفُهُ  
فَبَدَا مَا كَانَ يُكْتَمُهُ<sup>(١١)</sup>  
مَا لَاقَى أَضْبَحَ يَرْحَمُهُ<sup>(١٢)</sup>  
أَنَّى يُلْحَقُ صَبُّ قَلْبِهِ  
مَشْغُوفُ الْقَلْبِ مُتَيَّمُهُ<sup>(١٣)</sup>

- (١) رآه أطمعه وسقاه وكساه وأصلح حاله. والمملوك الفقير وكذلك العديم. والتأيم ارتكاب الإثم.  
(٢) النازح البعيد. والحريم الحرم.  
(٣) المشفق الخائف. والحميم الصديق.  
(٤) المذنب المريض. والجرم الذنب. والمليم الذي يأتي بما يلام عليه.  
(٥) المحروم من الحرمان وهو المنع.  
(٦) عز امتنع. والثرى التراب الندى. والملثوم المقبل. والمخروم المقطوع ومنه قيل اخترمهم الدهر إذا أهلكهم بمصائبه.  
(٧) الهوى ميل النفس المذموم. ورتعت الدابة أكلت ما شاءت. ومرعى وخيم مستويل.  
(٨) الحشرجة الغرقة عند الموت وتردد النفس. والحيزوم ما اكتنف من جانبي الصدر.  
(٩) الخطب الشدة. والدارس الذي محي أثره.  
(١٠) الرميم البالي.  
(١١) أغراه حرضه وأولعه.  
(١٢) التعنيف شدة اللوم.  
(١٣) أنى كيف. والصب العاشق. والقلق المضطرب. وشغفه الحب بلغ شغافه وهو غشاء القلب. وتيمه عبده.



إِنْ أَنَسَ مِنْ نَعْمَانٍ ضِيَا  
وَإِذَا مَا نَاحَ عَلَى فَنِينٍ  
وَقَصِيحُ الْحُبِّ إِذَا غَلَبَتْ  
لَوْ لَمْ يَكْ وَجْدًا نَاسِبَهُ  
هَذَا كَلِفٌ بِالْبَّانِ وَذَا  
يَهْوَى عَلَمِي سَلْعٍ فَإِذَا  
أَنَّ الْمُغْرَى بِهَوَى طَلَلٍ  
لَوْلَا عَهْدٌ لِلْحُبِّ لَهُ  
لَوْلَا أَرْبَ فِي الثَّرْبِ لَهُ  
يَا صَاحِ إِذَا مَا جِثَّتْ إِلَى  
وَبَلَغْتَ الْقَصْدَ بِخَيْفٍ مَنَى  
وَتَجَلَّتْ بِالْبَطْحَاءِ ضَحَى  
وَزَكَتْ أَغْمَالُكَ فِي حَرَمٍ  
بَلَّغَ دِيْبَاجَتَهُ كَلْفِي  
وَإِذَا أَرْمَعْتَ السَّيْرَ إِلَى

بَرْقِ أَبْكَاهُ تَبَسُّمُهُ<sup>(١)</sup>  
شَادِ أَضْبَاهُ تَرْتُّمُهُ<sup>(٢)</sup>  
بَلَوَاهُ شَجَاهُ أَغْجَمُهُ<sup>(٣)</sup>  
مَا اِزْتَنَحَ لِمَا لَا يَفْهَمُهُ<sup>(٤)</sup>  
بِغُصُونِ الْبَّانِ تَرْتُّمُهُ<sup>(٥)</sup>  
بَعْدًا يَزْدَادُ تَأَلُّمُهُ<sup>(٦)</sup>  
لَقَتَّيْلٌ مَطْلُولٌ دَمُهُ<sup>(٧)</sup>  
مَا هَاجَ الْمُغْرَى مَثْنُهُ<sup>(٨)</sup>  
أَوْلَا فَلِمَاذَا يَلْتَمُّهُ<sup>(٩)</sup>  
نَعْمَانٌ وَضَمَّكَ مَوْسِمُهُ<sup>(١٠)</sup>  
وَأَرْثَكَ الْبُشْرَى أَنْعَمُهُ<sup>(١١)</sup>  
أَقْمَارُ السَّغْدِ وَأَنْجَمُهُ<sup>(١٢)</sup>  
رُزْمُ الْأَمْلاَكِ تُعْظَمُهُ<sup>(١٣)</sup>  
فَلَهَا عَهْدٌ لَا أَخْرِمُهُ<sup>(١٤)</sup>  
حَرَمٌ مَشْهُورٌ مَعْلَمُهُ<sup>(١٥)</sup>

- 
- (١) آنس علم.  
(٢) الفتى الغصن. والشادي المصوت ومراده الطير. وترنمه ترديد صوته.  
(٣) شجاء أحزنه. والأعجم الذي لا يفصح.  
(٤) الوجد الحب والحزن.  
(٥) الكلف العاشق. والبَّان الأول المراد به الموضع. والثاني الشجر.  
(٦) العلم الجبل. وسلع جبل في المدينة المنورة.  
(٧) المغرَى المولع. والهوى الحب. والطلل ما شخص من آثار الديار. والدم المطلول الهدر الذي لم يؤخذ بثاره.  
(٨) العهد الموثق. وهاج آثار. والمعرق الذاهب إلى العراق. والمتهم الذاهب إلى تهامة.  
(٩) الارب الحاجة. ويلثمه يقبله.  
(١٠) نعمان وإد قرب عرفات. والموسم مجتمع الناس.  
(١١) الخيف ما تحدر عن الجبل وارتفع عن محل السيل. والبشرى المراد بها السرور.  
(١٢) البطحاء مكة وأراضيها المنبطقة بين الجبال.  
(١٣) زكت زادت ونمت. والزمر الجماعات.  
(١٤) ديباجته يعني زينته وهي الكعبة المشرفة. والكلف العشق. والعهد الموثق. وأخرمه أقطعه وأخونه.  
(١٥) أزمعت السير صممت عليه. والمعلم العلامة.



فَاخْبِسْ بِالسُّفْحِ الْعَيْسَ ثَرْخَ  
وَاحْلُلْ بِحِمَى رَحْبٍ عَطِرِ  
تَضْجِي زُمَرُ الْأَمْلَاكِ بِهِ  
وَإِذْكَرَ أَشْوَاقِ أَخِي شَعْفِ  
لِمَ لَا أَشْتَأِقُ إِلَى وَطَنِ  
فَتَّاحِ الْخَيْرِ وَخَاتِمِ  
هُوَ مُخْتَارُ الرَّحْمَنِ بِهِ  
هُوَ أَحْمَدُ هَادِي النَّاسِ إِلَى  
سَهْلٍ سَمَحٍ زَوْفٍ بَرٍّ  
لَا يَنْهَرُهُ لَا يَزْجُرُهُ  
لَا يَجْبَهُهُ لَا يُغْضِبُهُ  
لَا يَهْمِلُهُ لَا يُغْفِلُهُ  
إِنَّ الْقُرْآنَ لَمُعْجِزَةٌ  
حَارَتْ لِفَصَاحَتِهِ الْعَرَبُ الْعَرَبِيَّةُ  
وَبُنِيَ الْمِعْرَاجُ لِمَنْصِبِهِ  
وَتَبَدَّى قَبْلَ الْخَلْقِ عَلَى  
وَلَهُ فِي الْأُخْرَى مَقْعَدُهُ  
إِنْ جَاءَ الْبَادِي مُلْتَمِسًا  
وَإِذَا مَا أَقْبَلَ سَائِلُهُ

مِنْهَا مَا أَعْيَا مَنْسِمُهُ<sup>(١)</sup>  
أَلَوَارُ الْقُدْسِ مُخَيِّمُهُ<sup>(٢)</sup>  
فَوَجَا فَوَجَا تَتَيَّمُهُ<sup>(٣)</sup>  
أَغْبَاءُ الْفُرْقَةِ تُؤْلِمُهُ<sup>(٤)</sup>  
وَرَسُولُ اللَّهِ مُقَدِّمُهُ  
وَزَعِيمُ الدِّينِ وَقَيِّمُهُ<sup>(٥)</sup>  
مُغَوِّجُ الدِّينِ تَقْوِمُهُ<sup>(٦)</sup>  
شَرْعَ مُحَمَّدٍ مَيِّسِمُهُ<sup>(٧)</sup>  
قَدْ أَفْلَحَ عَبْدٌ يَخْدِمُهُ  
لَا يَقْهَرُهُ لَا يَشْتُمُهُ<sup>(٨)</sup>  
لَا يُكْرِهُهُ لَا يَخْرِمُهُ<sup>(٩)</sup>  
لَا يَخْذُلُهُ لَا يُسْلِمُهُ<sup>(١٠)</sup>  
مُتَشَابِهُهُ أَوْ مُخَكِّمُهُ<sup>(١١)</sup>  
ءُ تَعَالَى مُخَكِّمُهُ<sup>(١٢)</sup>  
شَرْقًا لَا يُزْقَى سُلْمُهُ<sup>(١٣)</sup>  
سَاقِي الْعَرْشِ الْأَعْلَى سَيْمُهُ<sup>(١٤)</sup>  
وَمَقَامُ سَامٍ يُكْرَمُهُ<sup>(١٥)</sup>  
عِلْمًا فِي الدِّينِ يُعَلِّمُهُ<sup>(١٦)</sup>  
أَوْلَاهُ بِشَرًّا مَبْسِمُهُ

- (١) السفح أسفل الجبل ومراده سفح جبل أحد.
- والعيس الإبل البيض، وأعيا تعب، والمنسم ظفر البعير ولكل خف منسمان.
- (٢) الرحب الواسع.
- (٣) الفوج الجماعة، وتييمه تقصده.
- (٤) الشغف شدة الحب، والأغواء الأثقال.
- (٥) زعيم القوم سيدهم وقيمه القائم بأمره.
- (٦) تقويمه استقامته.
- (٧) الميسم العلامة.
- (٨) زجره منعه ونهاه.
- (٩) يجبهاه يلقاه بما يكره.

- (١٠) خذله ضد نصره وأسلمه لم ينصره.
- (١١) متشابهة مشكلة وخلافة المحكم والمحكم أيضاً الذي لم ينسخ.
- (١٢) العرب العرباء الصرحاء كالعارية والمستعربة الدخلاء كالمتعربة.
- (١٣) المعراج آلة العروج والمراد عروجه ﷺ إلى السموات العلاء.
- (١٤) سيمه اسمه.
- (١٥) السامي العالي.
- (١٦) البادي الإعرابي من أهل البادية، والبشر طلاقة الوجه.



فَإِذَا عَادَ الْمَرْغُوبُ بِهِ  
يَا مَنْ يُنْجِي بِشَفَاعَتِهِ  
سَلِّ لِي ذَا الْعَرْشِ الْعَوْنَ عَلَى  
وَالرَّحْمَةَ فِي مَوْتِي وَإِذَا  
وَإِذَا مَا قُتِمْنَا فِي عَرْقٍ  
لَا زَالَ يُوَافِي نَحْوَكَ مِنْ  
وَأَقْصَ اللَّئِئِثُورِ عَلَى  
مَعَ أَهْلِكَ وَالْأَصْحَابِ فَهُمْ  
وقال الإمام الصرصري أيضاً رحمه الله تعالى:

مَقَامُ الْعُلَا صَغْبٌ عَزِيزٌ مَرَامُهُ  
شَبَا الذَّابِلَاتِ السُّمْرِ فَوْقَ قِبَابِهِ  
فَهَلْ خَاطِبٌ يَكْرُ الْمَعَالِي مُنَافِسُ  
أَلَا رَجُلٌ نَجْمُ السَّمَاءِ سَمِيرُهُ  
يُلَاقُ عَلَى حُسْنِ الْعَقَافِ إِزَازُهُ  
يَطِيبُ مَعَ السُّفْرِ الْكَرَامِ ثَنَاؤُهُ  
لَهُ الصَّبْرُ دِزْجٌ فِي نَوَازِلِ دَهْرِهِ  
فَلَمْ يَنْبُ فِي الْهَيْجَاءِ مَضْرِبُ سَيْفِهِ

حَرَامٌ عَلَى غَيْرِ الشُّجَاعِ اسْتِئْلَامُهُ  
وَبِالْمُزْمَنَاتِ الْبَيْضِ تُخْمَى خِيَامُهُ<sup>(٧)</sup>  
يَهُونُ عَلَيْهِ فِي الْوِصَالِ حِمَامُهُ<sup>(٨)</sup>  
وَمُؤْنِسُهُ عُفْرُ الْفَلَا وَتَعَامُهُ<sup>(٩)</sup>  
وَعَنْ شَاهِدِ الْبُشْرَى يُمَاطُ لِثَامُهُ<sup>(١٠)</sup>  
وَيُحْمَدُ فِي الْحَيِّ الْحَلَالِ مَقَامُهُ<sup>(١١)</sup>  
وَهِمَّتُهُ فِي الْحَادِثَاتِ حُسَامُهُ<sup>(١٢)</sup>  
كَلَالًا وَلَا طَاشَتْ بِمَرْمَى سِهَامُهُ<sup>(١٣)</sup>

- (١) عاذ التجأ واحتمى. والخصم العدو. والعادي المعتدي. ويهضمه يظلمه.  
(٢) أوبق أهلك. والمائم الأثم.  
(٣) أصمت أصابت.  
(٤) يفتال يهلك. والطاغي المتجاوز الحد في العصيان.  
(٥) يوافي يأتي. ونحوك جهتك.  
(٦) المخدم السيف.  
(٧) الشبا الحد والذابلات الرماح. وكذلك السمر.  
(٨) المنافس المفاخر. والحمام الموت.  
(٩) السمر المحادث ليلاً. وعفر الفلا الغزلان وبقر الوحش.  
(١٠) يلاث يلف. والإزار الثوب الأسفل والأعلى الرداء. ويماط يزال. واللثام ما يستر الفم.  
(١١) السفر المسافرون. والحي جماعة بيوت الناس. والحي الحلال هو الذي لم يبق فيه إلا النساء.  
(١٢) النوازل المصائب والهمة العزم. والحادثات نواب الدهر. والحسام السيف.  
(١٣) نبا السيف كل. والهيحاء الحرب. وطاشت أخطأت.



مَصُونٌ وَلَمْ يُخْفَرْ لِجَارٍ ذِمَامُهُ<sup>(١)</sup>  
 إِذَا اغْبَرَ مِنْ جَذِبٍ وَأَقْتَرَّ عَامُهُ<sup>(٢)</sup>  
 إِذَا مَا دَجَا حَطْبٌ تَجَلَّى ظَلَامُهُ<sup>(٣)</sup>  
 يُعْظَمُهُ فِي كُلِّ عَضْرِ كِرَامُهُ  
 إِلَى يَدَعِ قَدْ مَالَ عَنْهَا زِمَامُهُ<sup>(٤)</sup>  
 بِنِ الْمُقَفِّي وَالْكِتَابِ إِمَامُهُ<sup>(٥)</sup>  
 أَبِي الْقَاسِمِ الشَّافِي الصُّدُورِ كَلَامُهُ<sup>(٦)</sup>  
 وَآخِرِ مَبْعُوثٍ حَمِيدٍ خِتَامُهُ  
 عَلَى الْعَرْشِ فَضْلًا مِنْهُ عَزَّ مَرَامُهُ<sup>(٧)</sup>  
 يَبُوءُ بِهِ مِنْ كُلِّ حَيٍّ وَسَامُهُ<sup>(٨)</sup>  
 قَدْتُهُ مِنَ الذَّبْحِ الْعَظِيمِ سَوَامُهُ<sup>(٩)</sup>  
 عَدَاهَا تَجَافِي حَمْلِهِ وَسِقَامُهُ<sup>(١٠)</sup>  
 كَبَذَرِ تَوَاقِي صَحْوُهُ وَتَمَامُهُ<sup>(١١)</sup>  
 لِرَبِّ بِهِ فِي النَّائِبَاتِ اغْتِصَامُهُ<sup>(١٢)</sup>  
 أَذَى كُلِّ شَيْطَانٍ يُخَافُ افْتِحَامُهُ<sup>(١٣)</sup>  
 وَشَقُّ وَتَاجِ الْمُلْكِ فُكِّ نِظَامُهُ

نَدَاهُ مُذَالٌ لِلْوُفُودِ وَعِزُّهُ  
 وَيُسْفِرُ بِشَرًّا وَجْهَهُ لِعُفَاتِهِ  
 هُوَ الْعَارِفُ الْقُطْبُ الْقَرِيدُ الَّذِي بِهِ  
 إِذَا كَانَ فِي وَفْتٍ قَدْ لِكَ عَيْتُهُ  
 نَحَا السَّنَنَ الْغُرَّ الْكَرِيمَةَ مَا التَّوَى  
 وَأَنَّى يَنَالُ الْقَلْبُ زِينًا دَلِيلُهُ الْأَمِيرُ  
 عَلَا قَدْرُهُ إِذْ كَانَ مِنْ أُمَةِ الرُّضَا  
 مُحَمَّدٍ الْمُخْتَارِ أَوَّلِ مُجْتَبَى  
 أَتَاخَ لَهُ الرَّحْمَنُ إِذْ كَتَبَ اسْمُهُ  
 وَقَوْقُ الْجَبَاهِ الزُّهْرِ مَا زَالَ نُورُهُ  
 إِلَى أَنْ بَدَأَ فِي جَبْهَةِ الْعَاشِرِ الَّذِي  
 وَبَسَاتِ بِهِ الزُّهْرَاءُ آمِنَةُ السَّيِّ  
 إِلَى أَنْ تَبَدَّى سَاطِعُ الثُّورِ وَجْهَهُ  
 أَتَى وَهُوَ مَسْرُورٌ وَقَدْ خَرَّ سَاجِدًا  
 وَطَافَ بِهِ الْأَمْلَاقُ تَمْنَعُ مَهْدَهُ  
 وَكَسَرَى أَنْوُ شَرْوَانَ زُلْزَلِ قَضْرُهُ

- (١) نداء كرمه. ومذال مبتذل. والوفود الجماعات القادمون. والعرض محل المدح والذم من الإنسان. والمصون المحفوظ. ويخفر يقدّر. والجار المجاور. والذمام العهد.
- (٢) يسفر يضيء. والبشر طلاقة الوجه. والعفاة طلاب الرزق. واقتّر اغبر وهو كناية عن المحل.
- (٣) القطب ولي الله الذي تدور عليه الأمور. ودجا أظلم. والخطب الشدة.
- (٤) نحنا قصد. والسنان أحكام الشرع الواردة عن النبي ﷺ. والبدع المحدثات التي لم ترد في الشرع.
- (٥) المقفّي المتبع للأنبياء.
- (٦) الرضي المرضي.
- (٧) أتاخ قدر ويسر.
- (٨) الزهر البيض. ويبوء يرجع. والحي القبيلة. والوسام العلامة.
- (٩) العاشر عاشر أولاد عبد المطلب وهو عبد الله والد النبي ﷺ. والسوام الإبل السائمة.
- (١٠) الزهراء البيضاء الصافية. وعداها تجاوزها. والتجافي التباعد ومراده التباعد عن الراحة مدة الحمل.
- (١١) الساطع المنتشر.
- (١٢) مسرور مقطوع السرة. والاعتصام الاستمسك.
- (١٣) اقتحامه هجومه.



وَنَارُ مَجُوسِ الْفُرْسِ أَطْفِئَ وَقَدْهَا  
 أَتَى فِي رَبِيعِ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ فَاكْتَسَى  
 وَتَأَلَّتْ بِهِ الزُّلْفَى حَلِيمَةً ظَنَرُهُ  
 وَفِي رَبْعِهَا لَمَّا تَكَمَّلَ أَزْبَعَا  
 وَزَادَ بِشْرُحِ الصُّدْرِ فِي الْعَشْرِ حِكْمَةً  
 وَكَانَ ابْنُ خَمْسٍ فِي الْهَجِيرِ يُظْلَهُ  
 وَكَانَ يَرَى فِي لَيْلِهِ كَنَهَارِهِ  
 وَفِي كُلِّ حَالٍ قَلْبُهُ غَيْرُ غَافِلٍ  
 وَسَبَّحَ فِي يَمَنَاهُ تَسْبِيحًا الْخَصَى  
 وَخَرَّ لَهُ سَانِي الْأَبَاعِرِ سَاجِدًا  
 وَكَانَ حَلِيمًا مَا جَزَى بِإِسَاءَةٍ  
 وَكَانَ جَوَادًا إِنْ أَتَاهُ مُؤْمَلٌ  
 وَكَانَ شَجَاعًا يَكْشِفُ الضُّيْمَ سَيْفُهُ  
 وَعَنْ زُهْدِهِ فَاسْأَلْ تُجِبْكَ كُنُوزُهَا  
 وَكَانَ صَبُورًا يَحْمِلُ الضَّرَّ وَالْأَذَى  
 عَلَيْهِ صَلَاةَ اللَّهِ مَا هَبَّتِ الصُّبَا

وقال الإمام الصرصري أيضاً رحمه الله تعالى:

أَيُّ خِدَاعٍ يُزَخْرِفُ الْحُلُمُ  
 يُذْنِبِي مِنَ الْمُعْرِقِ الْحِجَارَ وَكَمْ

وَلَمْ يَكْ فِي الْأَغْصَارِ يَخْبُو ضِرَامُهُ<sup>(١)</sup>  
 بِهِ الْبَيْتُ نُورًا جِجْرُهُ وَمَقَامُهُ<sup>(٢)</sup>  
 وَشَرَفُهَا إِزْضَاعُهُ وَفِطَامُهُ<sup>(٣)</sup>  
 شَفَا الصُّدْرَ مِنْهُ شَرْحُهُ وَالتِّثَامَةُ<sup>(٤)</sup>  
 وَبِالشَّرْحِ فِي الْمَغْرَاجِ زَادَ احْتِرَامُهُ<sup>(٥)</sup>  
 مِنَ الْحَرِّ فِي جَوْ السَّمَاءِ عَمَامُهُ<sup>(٦)</sup>  
 وَفِيهِ تَسَاوَى خَلْفُهُ وَأَمَامُهُ  
 فَيَقْظُتُهُ مَخْرُوسَةٌ وَمَنَامُهُ  
 وَحَيَاةُ كُثْبَانِ الْفَلَا وَإِكَامُهُ<sup>(٧)</sup>  
 وَلَوْ لَمْ يُجِرْهُ اجْتِثٌ مِنْهُ سَنَامُهُ<sup>(٨)</sup>  
 وَلَكِنْ شَدِيدًا فِي الْحُدُودِ انْتِقَامُهُ  
 يُبَشِّرُ مَنْ يَرْجُو نَدَاهُ ابْتِسَامُهُ  
 إِذَا مَا عَجَاكَ الْحَزْبُ غَشَى قَتَامُهُ<sup>(٩)</sup>  
 أَتَتْ فَأَبَاهَا زُهْدُهُ وَاحْتِشَامُهُ  
 وَيَكْثُرُ مِنْهُ فِي الْهَجِيرِ صَيَامُهُ  
 وَغَشَى عَلَى عُودِ الْأَرَاكِ حَمَامُهُ

يُضْغِي إِلَيْهِ دَوُّ الْفِطْنَةِ الْقَهْمُ<sup>(١٠)</sup>  
 بَيْنَهُمَا لِلرُّجَالِ طُلُ دَمٌ<sup>(١١)</sup>

(٧) الكثبان تلول الرمل. والإكام الأماكن المرتفعة.

(٨) الساني البعير الذي يدور على الساقية يسقي الأرض. واجتث قطع.

(٩) الضيم الضر والظلم. وغشى ستر. والقنام الغبار.

(١٠) يزخرف يزين. والحلم الرؤيا في النوم. ويضغي ينصت.

(١١) يدني يقرب. والمعرق من يأتي العراق. وطل هدر.

(١) يخبو يُطْفَأ. والضرام الالتهاب.

(٢) الجِجْر جِجْر إسماعيل. والمقام مقام إبراهيم على نبينا وعليهما الصلاة والسلام.

(٣) الزلْفَى القرب. والظنر المرضعة التي تحن على ولد غيرها.

(٤) الربع المنزل. وشرحه شقه أي شقته الملائكة.

(٥) شرح الصدر شقه وقد تكرر شق صدره ﷺ. والحكمة العلم النافع.

(٦) الهجير شدة الحر في وسط النهار أيام القيظ خاصة.



وَأَيْنَ مِنْ صَرَصِرٍ وَحَاضِرِهَا  
أُمْنِيَّةٌ لِلْمُجِبِّ لَوْ قُضِيَتْ  
وَخَذَ الرُّكَّابِ الظَّمَاءُ فِي شَعْبِ الْبَيْدِ  
أَشْهَى إِلَيْهِ مِنَ الظَّلَالِ يَبْغِذَا  
يَسْرِي إِلَى مُوسِمِ النَّعِيمِ يَتَغَمَّا  
وَيَطْلُبُ الْقَوَزَ بِالْمُنَى يَمْنَى  
وَيَجْتَلِي رِبَّةَ السُّثُورِ وَمَا  
حَتَّى إِذَا مَا انْقَضَتْ مَنَاسِكُهُ  
أَزْجَى الْمَطَايَا نَحْوَ الْمَدِينَةِ حَيْثُ الثَّوْرُ  
فَحَلَ فِي خَيْرِ مَنْزِلٍ عَكَفَتْ  
سَمًا بِقَاعِ الدُّنْيَا بِأَجْمَعِهَا  
بِالْفَاتِحِ الْخَاتِمِ الْبَشِيرِ أَبِي الْقَا  
مُحَمَّدٍ أَحْمَدَ الَّذِي شَهِدَتْ  
كَمَا أَقْرَتْ لِبَيْتِهِ الْعَرَبُ الْعَزْ  
هُوَ السَّرَاجُ الْمُنِيرُ فَاتِحُ مَا  
نَبِيُّ تَوْبِ نَبِيِّ مَرْخَمَةٍ

وَعَرُ الْقَلَا وَالْعِضَاءُ وَالسَّلَمُ<sup>(١)</sup>  
لَزَالَ عَنْهُ الْعَنَاءُ وَالْأَلَمُ<sup>(٢)</sup>  
لِي وَوَقْدُ الْهَجِيرِ يَضْطَرُّمُ<sup>(٣)</sup>  
دَ وَإِنْ رَاقَ مَاؤُهَا الشَّيْمُ<sup>(٤)</sup>  
نَ فَلَا يَسْتَفِزُهُ سَأَمُ<sup>(٥)</sup>  
وَالْخَيْفِ حَيْثُ الدِّمَاءُ تَنْسَجُمُ<sup>(٦)</sup>  
ضَمُّ مِنَ الثُّورِ ذَلِكَ الْحَرَمُ  
وَضَمُّهُ لِلْوَدَاعِ مُلْتَزِمُ<sup>(٧)</sup>  
رُ دَانٍ وَالْقَضْلُ مُلْتَمِمْ<sup>(٨)</sup>  
فِي جَوْهِ الْمُنْقِبَاتِ وَالْحِكْمُ<sup>(٩)</sup>  
يَمَنْ تَجَلَّتْ بِبَغْيِهِ الظُّلْمُ<sup>(١٠)</sup>  
سِيمَ دَامَتْ بِرَبْعِهِ النُّعْمُ<sup>(١١)</sup>  
بِقَضْلِهِ الْأَنْبِيَاءُ وَالْأُمَمُ  
بَاءً بِالْمَكْرُمَاتِ وَالْعَجَمُ<sup>(١٢)</sup>  
أَغْلَقَ دَاعِي الضَّلَالَةِ الْعَرَمُ<sup>(١٣)</sup>  
وَهُوَ الْمُقْفَى الضُّحَاكُ وَالْقَتْمُ<sup>(١٤)</sup>

- (١) صرصر بلد النازم بالقرب من بغداد. والعضاء شجر البادية الذي له شوك. والسلم الذي لا شوك له.  
(٢) الأمنية ما يتمتع الإنسان. والعناء التعب.  
(٣) الوخذ سير سريع. والشعب الطرق. والبيد القفار. والهجير وسط النهار. ويضطرم يشتعل.  
(٤) الشم البارد.  
(٥) الموسم مجتمع الناس. ونعمان وإد بقرب عرفات. ويستفزه يستخفه. والسأم الملالة.  
(٦) تنسجم تسيل.  
(٧) مناسكه عباداته. والملتزم بين باب الكعبة والحجر الأسود.  
(٨) أزجى ساق. والمطايا الإبل التي تركب. والداني القريب. والملتمم المجتمع.  
(٩) عكفت أقامت. والجو ما بين السماء والأرض. والمنقبات المناقب والفضائل. والحكم العلوم النافعة.  
(١٠) سما علا. والبقاع جمع بقعة وهي القطعة من الأرض. وتجلت انكشفت.  
(١١) الريع المنزل.  
(١٢) المكرمات الفضائل والمكارم.  
(١٣) داعي الضلالة إبليس. والعرم الشرس الأخلاق.  
(١٤) التوب التوبة أي قبولها. والمقفي التابع لما قبله من الأنبياء. والقثم الكثير العطاء والجموع للخير.



وَشَاهِدْ خَاتِمَ الرِّسَالَةِ مَا جِي الكُفُّ  
وَحَاشِرٌ عَاقِبَ شَفَاعَتُهُ  
قَتَّلَ بَاغِ نَبِيِّ مَلْحَمَةٍ  
وَنَبَلُهُ وَالْقَنَا وَتَحَمُّدُهُ  
أَكْرَمَ مَنْ مَدَّ بِالْعَطَاءِ يَدًا  
وَأَفْصَحَ النَّاسِ مُنْطِقًا جُمِعَتْ  
وَالْجِلْمُ عَمَّنْ أَسَاءَ شَيْمَتُهُ  
مَا قَالَ يَوْمًا أَفْ لِحَادِيهِ  
وَجَاءَ بِالْمُعْجِزَاتِ ظَاهِرَةً  
وَقَارَ أَصْحَابُهُ بِصِدْقِهِمْ  
وَأَزْرَوْهُ فِي كُلِّ قَاعٍ  
يَا عُدَّتِي فِي الْحَيَاةِ يَا أَمَلِي  
لَمْ أَتَوَجَّهْ إِلَّا بِجَاهِكَ إِذْ  
مِنْ وَيَا حَلَّ أَرْضَنَا وَخِمِ  
فَقَرَّجَ اللَّهُ مَا أَلَمَّ بِنَا  
يَا مَنْ يُوْدِي أَزُورَ مَرْبَعَةٍ  
لَئِنْ تَخَلَّفْتُ عَنْ مَزَارِكَ فِي

رِ بِالْحَقِّ فَهَوَ مُضْطَلَمٌ<sup>(١)</sup>  
تُنْقِذُ مَنْ لِلْجَحِيمِ يَفْتَحُجُمُ<sup>(٢)</sup>  
تَخْدِمُهُ فِي الْوَعَا الظُّبَا الْخُدُمُ<sup>(٣)</sup>  
فِي بَذْلِهِ لِلْعَوَارِفِ الْأُمَمُ<sup>(٤)</sup>  
إِنْ هِيَ ضُنْتُ بِمَا يَهَا الدِّيمُ<sup>(٥)</sup>  
لَهُ اخْتِصَارًا لِلْحِكْمَةِ الْكَلِمُ<sup>(٦)</sup>  
إِنْ لَمْ يَكُنْ لِلْإِلَهِ يَنْتَقِمُ<sup>(٧)</sup>  
وَلَا تَأْذُتْ بِنَهْرِهِ الْحَشْمُ<sup>(٨)</sup>  
فَخَابَ قَوْمٌ عَنِ الصُّوَابِ عَمُوا  
فَصَدَّقُوا قَوْلَهُ وَمَا أَتَّهُمُوا<sup>(٩)</sup>  
فَحَسْبُهُمْ ذُو الْجَلَالِ حَسْبُهُمْ<sup>(١٠)</sup>  
عِنْدَ مَمَاتِي وَالنَّفْسُ تُخْتَرَمُ<sup>(١١)</sup>  
كَأَنَّ عَرَائِي وَأَهْلِي السَّقَمُ<sup>(١٢)</sup>  
فِي كُلِّ قَلْبٍ لِيَوْفِعِهِ ضَرَمُ<sup>(١٣)</sup>  
يَا عَوْنَنَا حِينَ تَنْزِلُ النُّقَمُ<sup>(١٤)</sup>  
فِي كُلِّ عَامٍ وَذَآكَ يُغْتَنَّمُ<sup>(١٥)</sup>  
عَامِي هَذَا أَوْ صَدَنِي الْعُدَمُ<sup>(١٦)</sup>

(١) اصطلمه استأصله.

(٢) الحاشر من يحشر الناس على قدمه.  
والعاقب من لا نبي بعده. وقحم في الأمر  
واقتمح رمى نفسه فيه فجأة بلا روية.

(٣) الباغي الظالم. والملحمة الحرب وكذلك الوغا  
والظبا السيوف. والمخدم السيف القاطع.

(٤) القنا الرماح. والعوارف العطايا.

(٥) ضنت بخلت. والديم الأمطار الدائمة.

(٦) الحكمة العلم والقول النافع.

(٧) الشيمة الطبيعة.

(٨) الحشم الخدم.

(٩) اتهموا اشكوا.

(١٠) وازروه ناصروه. والفارقة الداهية، وحسبهم

كافهم.

(١١) العدة السلاح وكل ما يعده الإنسان لمهمات.  
واخترمهم الدهر أهلكتهم.

(١٢) أتوجه أتوسل إلى الله تعالى. والجاه القدر  
والمنزلة. وعرائي نزل بي.

(١٣) الوباء المرض العام. والوخم والوخيم  
الوباء الثقيل الذي لا يوافق الصحة.  
والضرم الاشتعال.

(١٤) ألم نزل. والغوث المعنيث.

(١٥) السود الحب أي أني أود ذلك وأحبه.  
والمريع المنزل.

(١٦) المزار محل الزيارة. وصدني كفني. والعدم  
الفقر.



فَكُلَّ وَفَّتْ أَهْدِي السَّلَامَ إِلَى  
وَيَا أَعَانَ الرَّحْمَنُ وَافْتَرَيْتُ  
قَبْلْتُ ذَاكَ الثَّرَى وَلِي شَرَفُ  
فَاسْتَوْهَبِ اللَّهَ ذَا الْجَلَالِ لَنَا  
صَلَّى عَلَيْكَ الرَّحْمَنُ مَا بَقِيَتْ  
ثُمَّ عَلَى آلِكَ الْكَرَامِ وَأَضْحَا  
وقال الإمام الصرصري أيضاً رحمه الله تعالى :

مَعْنَاكَ قَرَضَا عَلَيَّ يُخْتَنَمُ<sup>(١)</sup>  
بِنَا إِلَى رَحْبِ دَارِكَ السُّعْمِ<sup>(٢)</sup>  
أَتِي لِسَاكِ الثَّرَابِ أَلْتَثِيمُ<sup>(٣)</sup>  
عَافِيَةً بِالْفَلَاحِ تُخْتَنَمُ  
جَنَاتِ عَذْنِ وَاللُّوْحِ وَالْقَلَمِ  
بِكَ قَوْمُ بِوَدَّكَ اغْتَصَمُوا<sup>(٤)</sup>

يَوْمَا أَرَاكَ بِهِ فَلَسْتُ أَصُومُهُ  
وَدُجَى أَمِيطَ لَنَا لِسَامَ ظَلَامِهِ  
لَكِنْ أَرَى قَرَضَا عَلَيَّ مُعَيَّنَا  
حَتَّى أُرَوِّي مِنْ جَمَالِكَ عُلَّتِي  
فَبُثُورِ وَجْهِكَ يَنْجَلِي عَنِّي صَدَى  
مَنْ لِي بِوَضْلِكَ إِنَّ وَضْلَكَ جَنَّتِي  
عَالَجْتُ فِيكَ مِنَ الْغَرَامِ أَمْرُهُ  
وَكَتَمْتُ حَتَّى غَالَ حُبُّكَ مُهَجَّتِي  
وَصَبَرْتُ حَتَّى نَمَّ دَمْعِي بِالْهَوَى  
فَاغْطِفْ عَلَى قَلْبِ مَلَكْتَ زَمَامَهُ  
لَوْلَاكَ لَمْ يُطِلِ الْعَقِيْقُ تَلْقُؤِي  
وَلَرُبَّ جَلِّ قَالَ لِي وَبَدَا لَهُ  
مَا لِي أَرَاكَ إِلَى الْأَبَارِقِ طَامِحَا

فَالْعَيْدُ عِنْدِي ثَابِتٌ تَخْرِيمُهُ  
بِصَّبَاحٍ وَضَلَّ مِنْكَ كَيْفَ أَقْوَمُهُ<sup>(٥)</sup>  
نَظَرِي إِلَيْكَ مَعَ الزَّمَانِ أَدِيمُهُ  
وَتَزُولُ أَثْقَالُ الْهَوَى وَهُمُومُهُ<sup>(٦)</sup>  
قَلْبِي وَيَخِيَا بِاللِّقَاءِ رَمِيمُهُ<sup>(٧)</sup>  
وَدَوَامَ هَجْرِكَ لِلْفُؤَادِ حَاجِمُهُ  
وَصَبَرْتُ حَتَّى قِيلَ لَيْسَ يَرُومُهُ<sup>(٨)</sup>  
وَأَشَدُّ شَيْءٍ فِي الْهَوَى مَكْتُومُهُ<sup>(٩)</sup>  
وَأَبْرُ دَمْعِ الْعَاشِقِينَ نُمُومُهُ<sup>(١٠)</sup>  
أَنْتَ الشَّقَاءُ لَهُ وَأَنْتَ نَعِيمُهُ<sup>(١١)</sup>  
وَلَمَّا شَجَانِي بِالْغُؤَيْرِ نَسِيمُهُ<sup>(١٢)</sup>  
مَا لَيْسَ يُجْهَلُ فِي الْهَوَى مَعْلُومُهُ  
وَإِذَا بَدَا بَرْقُ قَانَتْ تَشِيمُهُ<sup>(١٣)</sup>

(٧) ينجلي ينكشف . والصدى العطش . والريم  
البالي .

(٨) الغرام الولوع .

(٩) غال أهلك . والمهجة الروح .

(١٠) نم الحديث نقله على وجه الافساد . وأبر  
أصدق .

(١١) العطف الميل .

(١٢) أشجاني أحزنني . والغوير مكان منخفض .

(١٣) طمح نظره ارتفع . وشام البرق نظره .

(١) المغنى المنزل . ويحتتم يلزم .

(٢) الرحب الواسع . والنعم الإبل .

(٣) الثرى التراب الندي . والتثم أقبل .

(٤) اعتصموا استمسكوا .

(٥) الدجى الظلام . وأميط أزيل . واللثام ما يستر  
الفم . وقيام الليل الصلاة فيه والطاعات لله  
تعالى .

(٦) الغلة شدة العطش . والهوى الحب .



وَأَرَى شَمَائِلَكَ اغْتَرَاهَا نَشْوَةً  
فَأَجَبْتُهُ إِنِّي لَصَبٌّ شَيْقُ  
وَلَهِيَ قَدِيمٌ لَا دَوَاءَ لِدَائِهِ  
وَمُبَكَّرٌ يَطْوِي جَلَابِيبَ الْقَلَا  
يَهْوِي بِهِ فِي كُلِّ خَزَقٍ مَهْمَةٍ  
يُمَسِّي وَمُغْتَلُّ التَّسِيمِ مُدَامُهُ  
نَادَيْتُهُ إِنْ رُمْتَ نُورًا مُشْرِقًا  
وَمَقِيلٌ أَمِنَ وَاسِعًا رَحْبًا فَلُذْ  
مَاجِي الضَّلَالِ الشَّاهِدِ الْمُتَوَكِّلِ الضُّحَا  
كَنَزِ الْقَضَائِلِ مَلَجِ الْخَلْقِ الَّذِي  
جُمِعَتْ لَهُ غُرُرُ التُّهَى وَتَجَدَّدَتْ  
وَتَوَى بِثُرْبَةٍ أَرْضِهِ لَمَّا تَوَى  
بَابِ الْهُدَى حِضْنِ النَّجَاةِ مُحَمَّدٍ  
يَا مَنْ لَأَدَمَ بَانَ سَابِقُ فَضْلِهِ

أَسْبَاكَ مِنْ نَفْسِ الْعَرَارِ شَمِيمُهُ<sup>(١)</sup>  
يَخْفَى بِوَجْدٍ وَالْغَرَامِ غَرِيمُهُ<sup>(٢)</sup>  
وَأَرَى الْهَوَى يُغَيِّي الرِّجَالَ قَدِيمُهُ<sup>(٣)</sup>  
بِجَلَاعِدٍ لَا يَسْتَقِرُّ رَسِيمُهُ<sup>(٤)</sup>  
فَكَأَنَّهُ فِي جَانِبَيْهِ ظَلِيمُهُ<sup>(٥)</sup>  
وَالنَّجْمُ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ نَدِيمُهُ<sup>(٦)</sup>  
تَهْدِيكَ إِنْ حَارَ الدَّلِيلُ نُجُومُهُ  
بِجَنَابٍ مَنْ نَفَتْ الضَّلَالُ غُلُومُهُ<sup>(٧)</sup>  
لَكَ أَسْنَى مَنْ تَغِبُّ كُلوْمُهُ<sup>(٨)</sup>  
هُوَ فِي الْمَعَادِ إِمَامُهُ وَزَعِيمُهُ<sup>(٩)</sup>  
بِهَذَاةِ لِلدِّبَنِ الْحَنِيفِ رُسُومُهُ<sup>(١٠)</sup>  
فِيهَا الْقَحَاظُ خُصُوصُهُ وَعُمُومُهُ<sup>(١١)</sup>  
طَابَتْ مَنَاسِبُهُ وَطَابَ أَدِيمُهُ<sup>(١٢)</sup>  
وَسَمَا بِهِ فِي الْحَشْرِ إِبْرَاهِيمُهُ<sup>(١٣)</sup>

- 
- (١) شمائلك طابعك. واعتراها نزل بها. والنشوة السكر. وسباك أسرك. والعرار بهار البر. والشميم المشموم.
- (٢) الصب العاشق. والشيق المشتاق. والوجد الحب. والغرام الولوع. والغريم يطلق على الدائن والمديون.
- (٣) الوله شبه الجنون من الحب. ويعيا يعجز.
- (٤) المبكر المسافر وقت البكور وهو الصباح. ويطوي يقطع وضد ينشر. والجلابيب الثياب.
- (٥) يهوي ينقض من أعلى إلى أسفل. والخرق القفر. والمهمه الواسع. والظليم ذكر النعام.
- (٦) المعتل الضعيف. والدمام الخمر. وأفق السماء جهتها. والتديم المحادث على الشراب.
- (٧) المقييل محل القيلولة وهي الاستراحة في وسط النهار. والرحب الواسع. والجناب الجانب.
- (٨) الشاهد على أمته بالتبليغ والمتوكل على الله والضحاك البسام. وأسنى أرفع. وتغيب تتأخر.
- (٩) الكلوم الجروح ومراده بذلك تأخر حروبه ﷺ عن الإنذار للكفار.
- (١٠) الزعيم السيد.
- (١١) غرة كل شيء خياره. والنهى العقول. والحنيف المائل إلى الحق عن الباطل. والرسوم الآثار.
- (١٢) ثوى أقام.
- (١٣) مناسبه أنسابه. وأديمه جلده.
- (١٣) آدم رأى اسمه ﷺ مكتوباً بأعلى العرش فتوسل به فقبله الله تعالى. وسما علا.



يَا مَنْ لَهُ الْحَوْضُ الرَّوَّى وَشَقَاعَةُ  
وَصَلَتْكَ مِنْ رَبِّ السَّمَاءِ صَلَاتُهُ  
مَنْ يَسْتَجِيرُ بِفَضْلِ جَاهِكَ لَا يَذَا  
فَأَجَزَ مَرُوعًا مِنْ خُطُوبٍ كَنِيذَهَا  
وقال الإمام جمال الدين يحيى الصرصري أيضاً رحمه الله تعالى من قصيدة عند  
وصول التار إلى العراق:

يَا خُدَاةَ الرُّكْبِ الْحِجَازِيِّ إِمَّا  
فَاطْلُبُوا وَادِيَّ الْعَرُوسِ وَمِيلُوا  
فَإِذَا حَلَّتِ الرُّكْبَابُ بِسَلْعٍ  
فَاقْصِدُوا الْحُجْرَةَ الشَّرِيفَةَ مَاوَى  
قَبْلُوا ذَلِكَ الرُّغَامَ وَتَشْرِيبَ  
ثُمَّ قُولُوا عُبَيْدُ بِرَّكَ يُهْدِي  
يَا حَبِيبَ الْمُتَهِمِينَ الْمُتَعِمِّمِ الرُّمَّا  
يَا بَدِيعَ الْجَمَالِ وَالْحُسْنِ يَا مَنْ  
يَا مَنْ اسْتَبَشَّرَتْ بِطُلْعَتِهِ الْأَزْ  
وَجَلَّأُ نُورَ وَجْهِهِ كُلَّ غَمٍّ  
وَدَجَّى اللَّيْلُ عِنْدَهُ كَنَهَارٍ  
وَسَقَى الْجَيْشَ مِنْ أَصَابِعِهِ الْمَا  
وَدَعَا أَرْبَعِينَ أَلْهَمَ خَلْقِي  
يَا مَنْ الْجَذْعُ حَنْ شَوْقًا إِلَيْهِ

يَنْجُو بِهَا دَنْسُ الْإِهَابِ أَثِيمُهُ<sup>(١)</sup>  
وَأَتَاكَ مِنْهُ عَلَى الْمَدَى تَسْلِيمُهُ<sup>(٢)</sup>  
فَمَنْ الَّذِي فِي الْعَالَمِينَ يَضِيْمُهُ<sup>(٣)</sup>  
يَغْيَا بِهِ فِي ذَا الزَّمَانِ حَلِيمُهُ<sup>(٤)</sup>  
وقال الإمام جمال الدين يحيى الصرصري أيضاً رحمه الله تعالى من قصيدة عند

جِثْمُ بِالْمَطْيِ ظَهَرَ الْمَوَامِي<sup>(٥)</sup>  
نَحْوُ وَادِي الْعَقِيقِ بِالْأَنْعَامِ<sup>(٦)</sup>  
وَرَأَيْتُمْ أُنُورَ تِلْكَ الْخِيَامِ  
كُلُّ فَضْلٍ وَمَغْدِنِ الْإِنْعَامِ  
فَ الْمَوَالِي تَقْبِيلُ ذَاكَ الرُّغَامِ<sup>(٧)</sup>  
كُلُّ وَقْتِ إِلَيْكَ أَزْكَى سَلَامِ<sup>(٨)</sup>  
بِ يَا صَفْوَةَ الْعَزِيزِ السَّلَامِ<sup>(٩)</sup>  
فَاقْ شَمْسَ الضُّحَى وَبَذَرِ الثَّمَامِ  
ضُ وَوَجْهَ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ الْحَرَامِ<sup>(١٠)</sup>  
وَوَقَاهُ الْهَجِيرَ ظِلُّ الْعَمَامِ<sup>(١١)</sup>  
وَدَرَى مِنْ وَرَائِهِ كَأَمَامِ<sup>(١٢)</sup>  
ءَ قَرَوَى غَلِيلَ جَيْشِ لُهَامِ<sup>(١٣)</sup>  
فَتَقَى جُوعَهُمْ بِمُدِّ طَعَامِ<sup>(١٤)</sup>  
مَا عَلَى مَنْ يَشْتَاقُهُ مِنْ مَلَامِ<sup>(١٥)</sup>

- (٧) الرغام التراب. والموالي هنا السادات.  
(٨) أزكى أزيد وأسمى.  
(٩) الصفوة المصطفى المختار.  
(١٠) استبشرت فرحت.  
(١١) الهجير وسط النهار في القبط.  
(١٢) الدجا الظلام.  
(١٣) الغليل شدة العطش. واللهم الجيش الكثير.  
(١٤) النهم شدة الحرص على الطعام.  
(١٥) الجذع أصله النخلة. وحن صوت بحزن.

- (١) الروى المروي. والدنس النجس. والأهاب  
الجلد. والأثيم الإثم.  
(٢) المدى الغاية.  
(٣) يضيحه يظلمه ويذله.  
(٤) المروع الخائف. والخطوب الشدائد.  
وكيدها مكرها ويعيا يعجز.  
(٥) حادي الإبل سائقها ومغنيها. والركب ركبان  
الإبل. والمطي الإبل المركوبة. والموامي  
الفلوات جمع مومة.  
(٦) الأنعام الإبل.



يَا مَنْ أَنْقَذَ شَارِدَ الْإِبِلِ السَّا  
ثُمَّ خَرَّ النَّابُ الْمُهْدَدُّ بِالدَّبِ  
فَمَا مِنْ ارْتَجٍ هَيْبَةٍ لِعُلَاةٍ  
وَرَمَى فَضْلَ رَيْقِهِ فِي رَكِيٍّ  
وَبِهِ الْمِلْحُ صَارَ عَذْبًا قُرَاتًا  
يَا سِرَاجًا لِلْمُهْتَدِينَ مُنِيرًا  
دِيْنُكَ الْحَقُّ نَاسِخٌ كُلِّ دِيْنٍ  
وَيُرِيدُ الْكُفَّارَ مَحْوَ سَنَاءٍ  
فَأَعِنَّا عَلَيْهِمْ وَأَغْنِنَا  
سَلِّ لَنَا اللَّهُ ذَا الْمَعَارِجِ نَضْرًا  
وَتَبَاتًا كَيَوْمَ بَذَرَ لَأَقْدَا  
قُلْ إِلَهِي ثَبَّتْ قُلُوبَ رِجَالٍ  
وَأَفْذِفِ الرُّعْبَ فِي قُلُوبِ عِدَاهُمْ  
زَادَكَ اللَّهُ أَلْفَ أَلْفِ صَلَاةٍ

وقال الإمام الصرصري أيضاً وأنشدها بجوار الكعبة المشرفة سنة ٦٥١ :

يَا نَبِيَّ الْهُدَى عَلَيْنِكَ السَّلَامُ  
زَادَكَ اللَّهُ رِفْعَةً وَجَلَالًا  
قَدْ قَطَعْنَا إِلَيْكَ فَجًّا عَمِيقًا  
تَطْلُبُ الْفَضْلَ مِنْكَ يَا خَيْرَ هَادٍ

- (١) الشاردة النافر. والساني الذي يدور على الساقية.
- (٢) خر سقط إلى الأرض. والناب البعير المسن. والهامي السائل.
- (٣) ارتج اضطرب. والطود الجبل. والمنيف العالي وكذلك السامي.
- (٤) الفضل الزيادة. والركي جمع ركية وهي البئر. والسيح الماء الكثير. وطما الماء ارتفع.
- (٥) الفرات العذب. والسائغ السهل المرور في الحلق. والصدى العطش. والظامء العطشان.
- (٦) الطاغى متجاوز الحد في العصيان.
- (٧) المعارج الدرجات التي يصعد فيها الكلم الطيب والعمل الصالح كما في تفسير البيضاوي.
- (٨) الحریم كالحرمة ما لا يحل انتهاكه.
- (٩) الشتات التفريق.
- (١٠) الفجح الطريق. والعميق البعيد. والأوام العطش.



مِنْكَ بِذُلِّ النَّدَى وَحُسْنِ قَرَى الضِّي  
أَنْتَ بِالْبُشْرِ وَالسَّمَاحِ مَلِي  
أَنْتَ نِعَمَ الشَّفِيعِ فِي الْمَوْقِفِ الْأَكْ  
فَجَدِيرٌ أَنْ لَا يَخِيبَ لَدَيْكَ الْيَوْمُ  
إِنْ يَكُنْ عَاقِبَتَا الْقَضَاءِ وَطَالَتْ  
فَلَنَا جِيئَةً إِلَيْكَ وَمِئًا  
وَأَلَى صَاحِبَيْكَ حَيًّا وَمِئًا  
فَأَجِرْنَا مِنَ الْخُطُوبِ فَمَنْ كُنْ  
قَدْ أَتَيْتَاكَ بِغَدْنَائِي طَوِيلِ  
فَاسْأَلِ اللَّهَ ذَا الْجَلَالِ لِيُوقِدَ  
مَنْعَةً تَذْفَعُ الْعَدُوَّ وَأَنْ تَسْ  
فَتَمَامُ النَّدَى عَلَى مُكْرِمِ الرَّا

فِي وَمِنْ جُودِكَ اسْتَفَادَ الْكَرَامُ<sup>(١)</sup>  
وَلَنَا بِالسُّرَى إِلَيْكَ ذِمَامُ<sup>(٢)</sup>  
بَرِّ إِنْ طَالَ بِالْأَثَامِ الْمَقَامُ  
مَ رَاجٍ شِعَارُهُ الْإِسْلَامُ<sup>(٣)</sup>  
بِالْمَطَايَا عَنْ قَضِيكَ الْأَيَّامِ  
كُلُّ وَقْتٍ يُهْدَى إِلَيْكَ سَلَامُ  
وَإِذَا قَامَ لِلْجِسَابِ الْأَثَامُ  
تَ مِنْ الْخُطْبِ جَارَهُ لَا يُضَامُ<sup>(٤)</sup>  
فَتَجَلَّتْ عَنَّا بِكَ الْآثَامُ<sup>(٥)</sup>  
مَا تَنَاهَمُ عَنْ قَضِيكَ اللُّوَامُ<sup>(٦)</sup>  
لَمْ مِمَّا يَتَوْبُهَا الْأَنْعَامُ<sup>(٧)</sup>  
فِي ظَهْرٍ يُقْلَهُ وَالسَّلَامُ<sup>(٨)</sup>

وقال الإمام مجد الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الوتري البغدادي رحمه الله

تعالى :

مَحْيَاكَ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ قَدْ بَدَا  
مَدْخُوكَ لَا أَتِي بِمَذْجِكَ قَائِمُ  
مَقَامُكَ فِي أَعْلَى مَقَامِ مُكَمَّلًا  
مُنَاجِي بِبَطْنِ الْعَرْشِ قُمْتُ مُكَلَّمًا  
مَلَكْتُ عِنَانِ الْعِزِّ قَدَمَا كَمَا تَشَا  
مَنْحَنَّاكَ حُبًّا مَا بَعْدَهُ مُزِيلًا

يُحَاكِيه بِذُرِّ وَالصُّحَابِ نُجُومُ<sup>(٩)</sup>  
وَمَنْ ذَا بِإِخْصَاءِ الرَّمَالِ يَقُومُ<sup>(١٠)</sup>  
دَلِيلٌ بِأَنَّ الشَّأْنَ مِنْكَ عَظِيمُ<sup>(١١)</sup>  
يُسَائِدُكَ مَنْ مِنْهُ الدُّنُو تَرُومُ<sup>(١٢)</sup>  
لَكَ الدَّهْرُ عَبْدٌ وَالزَّمَانُ خَدِيمُ<sup>(١٣)</sup>  
قَأْنَتْ عَلَى الْمَوْلَى الْكَرِيمِ كَرِيمُ<sup>(١٤)</sup>

- وينوبها يأتيها. والأنعام الإبل.  
(٨) الظهر الركاب أي الإبل التي تركب.  
(٩) المحيا الوجه. والبرية الخلق. ويحاكي يشابه.  
(١٠) قام بالأمر قدر عليه.  
(١١) الشأن الحال.  
(١٢) المناحة المحادثة سرًا والدنو القرب. وتروم تريد.  
(١٣) العنان الزمام. والخديم الخادم.  
(١٤) منحناك أعطيناك. والمولى السيد.

- (١) الندى الكريم. والقرى الإكرام.  
(٢) الملىء الغني. والسرى السير ليلاً. والذمام اللزمة والعهد.  
(٣) الجدير الحقيق. والشعار العلامة.  
(٤) الخطوب الشدائد. والضيم الذل والظلم.  
(٥) النأي البعد. وتجلت انكشفت. والآثام الذنوب.  
(٦) الوفد الجماعة أي الذين يقدمون على الملك ونحوه. وثناهم أرفعهم.  
(٧) المنعة بالتحريك ويسكن الامتناع من العدو.



مَحَوْنَا بِكَ الْأَذْيَانَ لَوْ عَاشَ رُسُلُنَا  
مُحَمَّدٌ لِلْكَرْسِيِّ أُسْرِي بِجِسْمِهِ  
مُسَايِرُهُ جَبْرِيلَ حَتَّى إِذَا انْتَهَى  
مِلَى قَلْبُهُ رُغْبًا فَنَادَى مُحَمَّدٌ  
مَقَامِي مَعْلُومٌ وَهَذَا أَنتَ أَحْمَدُ  
مَشَى وَخَدَهُ وَالْحُجْبُ تُزْفَعُ دُونَهُ  
مُمَشَى عَلَى الْأَفْلَاحِ يَفْصِدُ حَضْرَةَ  
مُحِبٍّ وَمُحْبُوبٍ وَمَا تَمَّ ثَالِثُ  
مَتَى يَجْمَعُ الرَّحْمَنُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ  
مُنَايَ مِنَ الدُّنْيَا أَقْبَلُ قَبْرَهُ  
مُشِيبِي عَلَا فَوْقَ الشَّبَابِ وَلَا تُقَى  
مُجِيبُ لَكَ الْبَارِي فَسَلِّهُ يُتَجَنِّي  
مَرِيضُ الْمَعَاصِي فِي يَدَيْكَ عِلَاجُهُ  
مَضَى الْعُمْرُ يَا خَيْرَ الْأَنَامِ مُضْئِعًا  
مَدِيحُكَ دُخْرِي ثُمَّ زَادِي وَعُدَّتِي

لَجَاءَكَ عَيْسَى تَابِعًا وَكَالِيمٌ  
وَفِي الْحُجْبِ أَمَسَتْ لِلرُّسُولِ رُسُومٌ<sup>(١)</sup>  
إِلَى بَحْرِ ثَوْرٍ لَيْسَ فِيهِ يَوْمٌ<sup>(٢)</sup>  
تَقْدَمُ وَدَعْنِي قَدْ دَعَاكَ عَلِيمٌ  
وَرَبُّكَ تَبْدُو مِنْ لَدُنْهُ عُلُومٌ<sup>(٣)</sup>  
وَأَمْلَاكُهَا تَسْعَى لَهُ وَتَقُومُ  
بِهَا اللَّهْ سَاقٍ وَالشَّرَابُ قَدِيمٌ  
وَقُرْبُ وَوَضْلٌ لِلْحَبِيبِ يَدُومُ  
فَشَوْقِي إِلَيْهِ مُقْعِدٌ وَمُقِيمٌ<sup>(٤)</sup>  
وَأَبْكِي ذُنُوبًا بَيْنَهُنَّ أَهِيمٌ<sup>(٥)</sup>  
فَيَا مُرْسَلًا بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمٌ  
إِذَا بَرَزْتَ لِلْمُجْرِمِينَ جَحِيمٌ  
فَعَجَّلْ عِلَاجِي إِنِّي لَسَقِيمٌ  
عَبِيدُكَ يَأْتِي الْحَشَرُ وَهُوَ عَدِيمٌ<sup>(٦)</sup>  
لَيَوْمٍ بِهِ يَخْفُو الْحَمِيمَ حَمِيمٌ<sup>(٧)</sup>

وقال الوزير الفاضل أبو زيد عبد الرحمن بن سعيد الفازازي الأندلسي وقد أنشأ ديوانه سنة ٦٠٤ ورواه عنه الإمام الحافظ يوسف بن مسدي الملهبي وحدث به في الحرم المكي في شهر شعبان سنة ٦٢٤ كما رأيته على ظهر نسخة بخط القلم:

مَدَحْتُ رَسُولَ اللَّهِ بَذًا وَعَزْدَةً  
مَدَائِحَ مَمْلُوءِ الْقَوَادِ مَحَبَّةً  
مُحَمَّدَ الْمُخْتَارَ أَعْلَى الْوَرَى يَدَا  
مَنَاقِبُهُ كَالشُّهْبِ وَالثُّرْبِ وَالْحَصَى  
مَوَاهِبُهُ كَالْوَدْقِ نَفْعًا وَكَثْرَةً

وَمُقْدَارُهُ فِي الْبَدءِ وَالْعَوْدِ أَغْظَمُ  
يُجْمَعُ شَوْقًا وَالذُّمُوعُ تُتْرَجَمُ<sup>(٨)</sup>  
وَأَشْرَفُهُمْ ذِكْرًا وَإِنْ كَانَ مِنْهُمْ  
وَأَضْعَافُهَا وَالْأَمْرُ أَعْلَى وَأَنْخَمُ<sup>(٩)</sup>  
وَلَا بَرَقَ إِلَّا بِشْرُهُ وَالتَّبَسُّمُ<sup>(١٠)</sup>

- (١) الرسوم الآثار.  
(٢) مساييره يسير بسيره.  
(٣) من لدنه من عنده.  
(٤) الشيء المقعد المقيم هو الغالب الذي لا يملك معه الإنسان نفسه.  
(٥) هام ذهب على وجهه لا يدري أين يتوجه.  
(٦) العديم الفقير.  
(٧) الذخر ما يلخره الإنسان. والعدة ما يعده لمهامه. والحميم الصديق.  
(٨) جمجم الرجل إذا لم يبين كلامه.  
(٩) المناقب الفضائل. والشهب النجوم.  
(١٠) الودق المطر.



مَعَالِيهِ لَا تُخَصِّي بِرَسْمٍ وَمَنْطِقِي  
مُطَاعٌ مِنَ الْجَنَسَيْنِ إِنْسٍ وَجَنَّةٍ  
مُصَانٌ بِتَوْفِيقِ الْإِلَهِ مُؤَيَّدٌ  
مُنَزَّهُ أَسْرَارِ الْفُؤَادِ عَنِ الْهَوَى  
مَلِيٍّ بِإِنْقَاذِ الْعِبَادِ مِنَ الرَّدَى  
مَكَاثُ رُسُلِ اللَّهِ غَيْرُ خَفِيَّةٍ  
مَتَى رُفِعَتْ لِلْمَجْدِ رَايَةٌ غَايَةٌ  
مَرَاقِبِهِ فِي الْإِسْرَاءِ تَفْضِي بِأَنَّهُ  
مِنَ الْمُزْتَقِي فَوْقَ السَّمَاوَاتِ غَيْرُهُ  
مَلَائِكَةُ السَّبْعِ الطَّبَاقِ تَأْمَنَتْ  
مَدَاهُ قَصِيٍّ عَنِ لَوَاحِظِ غَيْرِهِ  
مَحَا ظَلَمَ الْإِشْرَاكِ نُورٌ وَلَادِهِ  
مَنَارٌ هُدَى يَهْدِي الْقُلُوبَ شِعَاعُهُ  
مِنَى تَاهَ لَمَّا أَنْ أَتَاهَا وَعُرِفَتْ  
مِنَى كُلِّ نَفْسٍ لَثْمٌ آثَارِ نَعْلِهِ

وَلَوْ لَمْ يُغِبَّ الْعَدَّ كَفٌّ وَلَا قَمٌّ<sup>(١)</sup>  
فَمَنْ لَمْ يُطْعَهُ فَالْحُسَامُ الْمُصَّمُّ<sup>(٢)</sup>  
مُنَاجِي بِأَسْرَارِ الْحَقَائِقِ مُلْهِمٌ<sup>(٣)</sup>  
لِذَلِكَ لَمْ يَغْلِقْ بِهِ قَطُّ مَأْتَمٌ<sup>(٤)</sup>  
وَقَدْ زُخِرَتْ عَدَنٌ وَأَجَتْ جَهَنَّمُ<sup>(٥)</sup>  
وَسَيِّدُهُمْ هَذَا الْمُحِبُّ الْمُكْرَمُ  
فَمَا أَحَدٌ قُدَّامَهُ يَتَقَدَّمُ  
عَلَى كُلِّ مَخْلُوقٍ سِوَاهُ مُقَدَّمٌ<sup>(٦)</sup>  
وَمَنْ ذَا الْمُنَاجِي وَالْبَرِيَّةُ نُومٌ  
لِإِسْرَائِيهِ كُلُّ عَلَيْهِ يُسَلَّمُ<sup>(٧)</sup>  
وَلَيْسَ إِلَى الشَّمْسِ الْمُنِيرَةِ سُلَمٌ<sup>(٨)</sup>  
وَلَا عَجَبٌ فَالْلَّيْلُ بِالصُّبْحِ يُهْزَمُ  
إِذَا لَمْ تَلُخْ شَمْسٌ وَلَمْ تَبْدُ أَنْجُمٌ<sup>(٩)</sup>  
بِهِ عَرَفَاتٌ وَالْحَطِيمُ وَزَمْزَمُ<sup>(١٠)</sup>  
وَفِي النَّاسِ مَنْ يُغْطَى مَنَاهُ وَيُحْرَمُ  
وذكرت في اللطيفة الحادية عشرة بعد المائة من كتابي سعادة الدارين حكاية من أنشد

عند زيارته ﷺ:

يَا حَيْرَ مَنْ دُفِنْتُ بِالْقَاعِ أَعْظَمُهُ  
أَنْتَ النَّبِيُّ الَّذِي تُزْجِي شَفَاعَتُهُ  
نَفْسِي الْفِدَاءُ لِقَبْرِ أَنْتَ سَاكِنُهُ

قَطَابٌ مِنَ طَيِّبِهِنَّ الْقَاعِ وَالْأَكْمُ<sup>(١١)</sup>  
عِنْدَ الصُّرَاطِ إِذَا مَا زَلَّتِ الْقَدَمُ  
فِيهِ الْعَقَافُ وَفِيهِ الْجُودُ وَالْكَرَمُ

وانتقدت في البيت الأول لفظ اعظمه كما هو ظاهر وإن وقع بمثله الإمام ابو بصيري

(١) اغب القوم جاءهم يومًا وترك يومًا.

(٢) الجنة الجن. والحسام السيف. والمصمم الماضي في العظم لحدته.

(٣) المناجاة المحادثة سرًا. والإلهام من الله تعالى القاؤه الشيء في قلب عبده.

(٤) الهوى ميل النفس المذموم.

(٥) الردى الهلاك. وزخرفت زينت. وأجت تلهبت.

(٦) المراقبي جمع مرقى وهو محل الارتقاء والصعود.

(٧) تأهبت استعدت.

(٨) المدى الغاية. والقصي البعيد.

(٩) المنار موضع النور. والشعاع انتشار الضوء.

(١٠) تاه أي تاهت وتكررت وذكر الضمير العائد على منى باعتبار المكان.

(١١) القاع المستوي من الأرض والأكم جمع أكمة وهو التل.



في البردة بقوله \* لا طيب يعدل تراباً ضم اعظمه \* واصلحته بإبدال بعض ألفاظه فقلت :

يَا خَيْرَ مَنْ عَبَّثَ بِالْقَاعِ تُرْبَتُهُ      قَطَابَ بِالطُّيْبِ مِنْهَا الْقَاعُ وَالْأَكْمُ  
وقال القاضي عياض في الشفاء حكى عن بعض المريدين إنه لما أشرف على مدينة  
النبي ﷺ أنشأ يقول متملاً :

رَفَعَ الْحَجَابَ لَنَا فَلَاحَ لِنَاطِرِي      قَمَرٌ ثَقَطَ دُونَهُ الْأَوَهَامُ  
وَإِذَا الْمَطِيُّ بِنَا بَلَغَنَ مُحَمَّدًا      فَظُهُورُهُنَّ عَلَى الرِّجَالِ حَرَامُ  
قَرْنَتَنَا مِنْ خَيْرِ مَنْ وَطِئَ الثَّرَى      فَلَهَا عَلَيْنَا حُرْمَةً وَذِمَامُ<sup>(١)</sup>

قلت البيتان الأخيران هما من كلام أبي نواس في مدح محمد الأمين بن هارون  
الرشيد وقد أصاب هذا الشيخ الذي نقلهما إلى مدح النبي ﷺ فإنه هو المستحق حقيقة  
للمدح بهما عليه الصلاة والسلام.

وقال جمال الدين يوسف سبط ابن الجوزي ووفاته سنة ٦٥٤ رحمه الله تعالى كما في  
مجموعة :

فَضَّلَ النَّبِيَّ النَّبِيَّ مُحَمَّدٌ      شَرَفًا يَزِيدُ وَقَافَهُمْ تَعْظِيمًا  
دُرُّ يَتِيمٍ فِي الْفَخَارِ وَإِنَّمَا      خَيْرُ اللَّالِي مَا يَكُونُ يَتِيمًا<sup>(٢)</sup>  
وقال الشهاب محمود الحلبي المتوفى سنة ٧٢٥ رحمه الله تعالى :

وَنَحَ نَفْسٍ عَلَى الْغُرُورِ مُقِيمَةً      وَهِيَ بِالسَّيْرِ عَنْ قَرِيبٍ عَلِيمَةً<sup>(٣)</sup>  
تَتَنَاسَى أَمْرَ الرَّدَى وَهِيَ لَا تَأُ      مَنْ مِنْهُ وَتُوبَهُ وَهُجُومُهُ<sup>(٤)</sup>  
مَرَضٌ مُؤِذٌ يَوْشِكُ رَجِيلٍ      وَسُكُونٌ بَادٍ فَأَيْنَ الْعَزِيمَةُ<sup>(٥)</sup>  
أُتْرَى مِثْلَ ذَا يَجُورُ عَلَى الْعَقْدِ      لِي وَلَكِنْ أَيْنَ الْعُقُولُ السَّلِيمَةُ  
حَابٌ مَنْ نَامَ وَفَتَ إِمَكَانِهِ الْقُرُ      صَةً حَتَّى حَوَى سِوَاهُ الْغَنِيمَةُ<sup>(٦)</sup>  
لَا يُغَالِطُهُ مُشْتَرٍ آخَرَ الْعُمُ      بِرَقَعَضِ الشُّبَابِ أَرْجَحُ قِيمُهُ  
إِنَّمَا مَوْسِمُ الْعِبَادَةِ أَيَا      مَ قَنَاءُ الْعَبْدِ الْمُطِيعِ قَوِيمُهُ<sup>(٧)</sup>

(٥) المؤذن المعلم. والوشك القرب. والبادي  
الظاهر. والعزيمة التصميم على الفعل.  
(٦) خاب خسر. والفرصة النهضة يقال انتهز فلان  
الفرصة اعتمها.  
(٧) القناة القامة على التشبيه بقناة الرمح.  
والقويمة المستقيمة.

(١) الحرمة الاحترام. والذمام العهد.  
(٢) الدر اليتيم الفريد الذي لا نظير له.  
(٣) الريح الويل وهي كلمة ترحم. والغرور  
الانخداع.  
(٤) الردى الهلاك.



لَا إِذَا غَادَرْتَهُ أَذْوَاءٌ جِنْسِمِ  
وَوَهَتْ فِي سُلُوكِهَا قُوَّةَ النَّهْ  
وَبَرَّتْ عُودَهُ الثَّمَانُونَ حَتَّى  
يَا لَهَا حَسْرَةً أَطَالَتْ كَرَاهُ  
مَا لَهُ غَيْرُ مَا يُرْجَى مِنَ الْعَفْدِ  
وَوُثُوقٌ بِالْحَشْرِ فِي الشَّافِعِ الْمَقْبُ  
أَحْمَدُ الْمُصْطَفَى الْمُعَدُّ إِذَا مَا  
صَاحِبُ الْحَوْضِ وَاللَّوَاءِ يُظِلُّ النَّا  
خَاتِمُ الْمُرْسَلِينَ أَكْرَمَ خَلْقِ اللَّهِ  
طَاهِرٌ ظَاهِرُ الْبَرَاهِينِ أَزْكَى  
صَاحِبُ الْمِلَّةِ الَّتِي أَذْهَبَ اللَّهُ  
صَاحِبُ الْمُعْجَزَاتِ مَا جَعَلَتْهَا  
لَمْ يُطِيقُوا إِخْفَاءَهُنَّ وَهَلْ تَسْ  
وَدَعَوْهُ الْأَمِينَ مِنْ قَبْلِ لَمَّا  
شَاهَدَتْ أُمُّ الْبَرَاهِينِ حَمَلًا  
وَلَكُمْ مِنْ بَشَائِرٍ قَبْلَ أَنْ يُو  
وَحَبَّتْ نَارُ فَارِسٍ وَهِيَ بِالْإِيقَا  
وَكَذَلِكَ الْإِسْوَانُ شَقٌّ وَأَهْوَتْ  
فَحَكَّتْ حَالَهُ فَمَا قَضَى الدَّهْرُ

مُسَهَّرَاتٍ طَوْرًا وَطَوْرًا مُنِيْمَةً<sup>(١)</sup>  
ضِيَّ فَأَهْوَتْ عُقُودَهَا الْمَنْظُومَةَ<sup>(٢)</sup>  
صَارَ يَحْكِي قُضْبَ الْأَرَاكِ الْقَدِيمَةَ<sup>(٣)</sup>  
وَأَطَالَتْ فِيْمَا لَدَيْهِ هُمُومَةً<sup>(٤)</sup>  
وَلِنْ أَضَعَفَتْ رَجَاءُ الْجَرِيْمَةَ<sup>(٥)</sup>  
لِي مِنْهُ فِي الْأُمَّةِ الْمَرْخُومَةِ  
جَعَلَتْ الرُّسْلَ لِلْأُمُورِ الْعَظِيمَةِ<sup>(٦)</sup>  
سَ فِي يَوْمِهِمْ وَيُزِي هِيْمَةَ<sup>(٧)</sup>  
طُرًا وَأَشْرَفَ النَّاسِ شِيْمَةَ<sup>(٨)</sup>  
مَنْ بَرَا اللَّهَ غُنْصَرًا وَأَرْوَمَةَ<sup>(٩)</sup>  
بِهَا ظُلْمَةَ الضَّلَالِ الْبَهِيْمَةَ<sup>(١٠)</sup>  
قَوْمُهُ إِذْ بَدَتْ وَكَانُوا خُصُومَهُ  
شُرَّكَفَ بَدَرَ الدُّجَى وَتُجُومَةَ<sup>(١١)</sup>  
بَهْرَتَهُمْ أَخْلَاقَهُ الْمَعْصُومَةَ<sup>(١٢)</sup>  
وَرَأَتْهَا إِذْ أَرْضَعَتْهُ حَلِيْمَةَ<sup>(١٣)</sup>  
لَدَى كَانَتْ فِي قَوْمِهِ مَكْتُومَةَ  
دُمُذْ أَلْفِ حِجَّةٍ مَخْدُومَةَ<sup>(١٤)</sup>  
شُرْفَ مِنْهُ فِي الثَّرَى مَهْدُومَةَ<sup>(١٥)</sup>  
رُ قَأْضَحَتْ أَسْنَانُهُ مَهْتُومَةَ<sup>(١٦)</sup>

الأصل وكذلك الأرومة.

(١٠) البهيمه السوداء.

(١١) الدجا الظلام.

(١٢) بهرتهم غلبتهم. وأخلاقه طباعه. والمعصومة المحفوظة.

(١٣) البراهين الحجج الدالة على نبوته ﷺ.

(١٤) خبت طفت والحجة السنة.

(١٥) أهوت سقطت. والشرف التي تبنى على أعالي القصور للزينة. والثرى التراب.

(١٦) فضه كسره. والمهتوم مكسور مقدم الأسنان كالاهتم.

(١) طورًا تارة.

(٢) وهت ضعفت. والنهض القيام. وأهوت سقطت.

(٣) برى السهم نحته. والأراك شجر السواك.

(٤) الحسرة شدة التلهف والأسف. والكرى النوم.

(٥) الجريمة الذنب.

(٦) المعد المهيأ للشفاعة العظمى ﷺ. وجئت جلست على الركب.

(٧) الهم العطاش.

(٨) الشيمة الطبيعة.

(٩) أزكى أصلح وأنمى. وبرأ خلق. والعنصر



وَكَذَا الْجَنُّ حِينَ رُدَّتْ عَنِ السَّمِّ  
أَتَبَعَ اللَّهَ مِنْ أَتَائِهِ الْخَمِّ  
فَارْتَوَى جَنِيثُهُ الظُّمَاءَ وَلَا قَطْ  
وَدَعَا رَبَّهُ وَقَدْ شَوَّهَ الْمَخِ  
فَاسْتَهْلَ الْحَيَا وَدَامَتْ إِلَى الْأَسْبُو  
وَدَعَا بِالْإِمْسَاكِ فَاسْتَمْسَكَ الْغَيْدُ  
وَكَسَا يُنْمِتُهُ الثَّرَى بَعْدَ عَزِي الْمَخِ  
رَحْمَةً عَمَّتِ الْوَرَى فَهِيَ أَوْلَى  
شَمِلَتْهُمْ عَلَى السَّوَاءِ وَلَكِنْ  
فَاسْتَجَابَتْ مِنْهُمْ وَصُدَّتْ نَفُوسُ  
لَمْ يَفُتْ فِي الْوَلَا ضَهَبًا وَسَلَمًا  
نُتِمَ عَمَّ الْإِيمَانُ وَانْتَهَجَ النَّا  
وَلَكُمْ لِلْأَخْجَارِ فِي طُرُقِ مَرٍّ  
وَدَعَا بِالْأَشْجَارِ تَأْتِي فَجَاءَتْ  
شَهِدَ الضُّبُّ إِذْ أَتَاهُ السَّلَيمِي  
أَنَّهُ مُرْسَلٌ مِنَ اللَّهِ يَدْعُو الْخَلْدَ  
وَكَذَا الذُّنْبُ وَالْعَزَالَةُ وَالْعَيْنُ  
وَكَذَا كُمْ ذِرَاعُ شَاةِ الْيَهُودِي  
وَكَذَا تَمْرُ جَابِرٍ مَا ارْتَضَى الْخَضْ  
فَأَتَاهُ فَامْتَنَالَ مِنْهُ وَسَوَّقَا

عِ بِشَهَبٍ مِنَ السَّمَاءِ مَرْجُومَةٍ<sup>(١)</sup>  
سِ نَمِيرًا عَذْبًا أَفَاضَ حَمِيمَةً<sup>(٢)</sup>  
رَّةَ مَاءٍ فِي رُكْبِهِمْ مَغْلُومَةٍ  
لُ وَجُوهًا مِنَ الْبِلَادِ وَسِيمَةً<sup>(٣)</sup>  
عِ تُزَوِّي الْأَقْطَارَ تِلْكَ الدِّيمَةُ<sup>(٤)</sup>  
تُ وَأَصَحَّتْ تِلْكَ السَّمَاءُ الْمُغِيمَةُ  
لِ أَثْوَابِ سُندُسٍ مَرْقُومَةٍ<sup>(٥)</sup>  
مِنْ سِوَاهَا بِأَنْ يُقَالَ عَمِيمَةٍ  
نَ هُدَى اللَّهِ أَنْعَمَ مَقْسُومَةٍ  
هَذِهِ بَرَّةٌ وَتِلْكَ أَثِيمَةُ<sup>(٦)</sup>  
نَ هَذَاهَا وَقَاتِ بَعْضَ الْعُمُومَةِ<sup>(٧)</sup>  
سُ جَمِيعًا طَرِيقَهُ الْمُسْتَقِيمَةِ<sup>(٨)</sup>  
عَلَيْهَا عَلَيْهِ مِنْ تَسْلِيمَةٍ  
وَأَطَاعَتْ فِي عَوْدِهَا مَرْسُومَةٍ<sup>(٩)</sup>  
يُ بِهِ بِالْعِبَارَةِ الْمَفْهُومَةِ  
تُ طُرًّا خُصُوصَهُ وَعُمُومَةٍ  
رُ وَعَوْدُ أَتَاهُ يَشْكُو ظُلُومَةٍ<sup>(١٠)</sup>  
يَةِ أَنْبَاءُ أَنَّهَا مَسْمُومَةُ<sup>(١١)</sup>  
مُ بِهِ كُلُّهُ وَزَادَ لُزُومَةٍ  
رَأَيْدًا عَذْبًا وَوَقَّى غَرِيمَةً<sup>(١٢)</sup>

(٦) صددت أعرضت. والبرة الخيرة. والأثيمة المذنبة.

(٧) الولاء النصرة وانتساب الرقيق إلى مواليه.

(٨) انتهج سلك النهج وهو الطريق الواضح.

(٩) مرسومة مأمورة من قولهم رسم الأمير بكذا أي أمر به.

(١٠) العَيْر الحمار. والعَوْد المسن من الإبل.

(١١) أنباء أخبره.

(١٢) الوسوق الأحمال جمع وسق. والغريم الدائن ويطلق على المديون.

(١) الشهب الشعل المنفصلة من النجوم أو هي نفس النجوم. ومرجومة مطرودة.

(٢) النمير العذب. والحميم البارد ويطلق على الحار.

(٣) شَوَّهَ قَبَحَ. والوسيمة الجميلة.

(٤) استهمل نزل بشدة. والحيا المطر. والديمة المطر الدائم.

(٥) اليمن البركة. والثرى التراب الندي. والسندس نوع من الحرير.



وَكَيْدًا أَمَرَ جَابِرٍ إِذْ دَعَاهُ  
فَأَتَاهُ بِالْجَيْشِ فَاِمْتَلَأُوا مِنْهُ  
بَدَأَتْ دَعْوَةٌ لَهُ وَلِشَخْصَيْنِ  
وَيَبْذُرُ عَادَتْ عِدَاهُ كَعَادِ  
أَنْجَدْتُهُ الْأَمْلاكَ فِيهَا فَخَرَّتْ  
ثُمَّ جَرَّتْ إِلَى الْقَلْبِ إِلَى نَا  
مَا اسْتَوَتْ فِرْقَتَانِ هُلْزِي بَعَيْنِ اللَّهِ  
وَحُتْنِ أَمَدُهُ اللَّهُ فِيهَا  
حِينَ وَلَّى الْأَصْحَابُ عَنْهُ وَلَمْ يَبْذُرْ  
وَرِجَالٍ مِنْ قَوْمِهِ بَذَلُوا عَنْهُ  
فَرَمَى جَمْعَهُمْ بِكَفِّ ثَرَابٍ  
يَا لَهَا رَمِيَّةٌ تَمَرَّقُ مِنْهَا  
وَتَحْلُوا عَنِ الْحَرِيمِ وَخَلُّوا  
ثُمَّ جَاؤُهُ يَسْأَلُونَ سَبَابًا  
فَحَبَاهُمْ مِثْلًا فَعَادُوا وَدِينُ اللَّهِ  
عُدَّتِي حُبُّهُ عِدَّةَ مَمَاتِي  
لَسْتُ أَخْشَى سِقَامَ جِسْمِ شَقَاءُ  
مَا يَضُرُّ الْإِنْسَانَ إِنْ صَحَّ مِنْهُ الْقَلْبُ

وَحَدَهُ لِلشُّوَيْهَةِ الْمَرْخُومَةِ<sup>(١)</sup>  
بِهَا وَعَادُوا وَالشَّاءُ بَعْدُ مُقِيمَةً  
بِنِ قَصَارَتْ لِلْجَيْشِ جَمْعًا وَلِيمَةً  
حِينَ أَرَدْتَهُمُ الرِّيَّاحُ الْعَقِيمَةَ<sup>(٢)</sup>  
كَالْأَضَاحِي تِلْكَ الْجُسُومُ الْجَسِيمَةَ<sup>(٣)</sup>  
رِ تَلْطَى تِلْكَ الْعِظَامُ الْعَظِيمَةَ<sup>(٤)</sup>  
بِ مَكْلُوءَةٍ وَذِي مَكْلُومَةٍ<sup>(٥)</sup>  
بِجُيُوشٍ مِنَ السَّمَاءِ كَرِيمَةٍ  
قَى سَوَى الْعَمِّ أَخَذًا بِالشُّكِيمَةِ<sup>(٦)</sup>  
بِ نُفُوسًا بِالْمَوْتِ فِيهِ زَعِيمَةَ<sup>(٧)</sup>  
فَتَوَلَّتْ جُيُوشُهُمْ مَهْزُومَةً  
شَمَلُ تِلْكَ الْكَتَائِبِ الْمَلْمُومَةِ<sup>(٨)</sup>  
مَا حَوَّوهُ لِلْمُسْلِمِينَ غَنِيمَةً  
هُمْ فَجَاؤُوا أَخْنَى الْقُلُوبِ الرَّحِيمَةَ<sup>(٩)</sup>  
بِ قَدْ خَطَّ فِي الْقُلُوبِ رُسُومَةً<sup>(١٠)</sup>  
أَرْتَجِيهَا وَلِلْحَيَاةِ تَمِيمَةَ<sup>(١١)</sup>  
حُبُّهُ مِنْ ضَنْئِي وَدَاوَى كُلُومَةٍ<sup>(١٢)</sup>  
بِ أَنَّ الْأَعْضَاءَ كَانَتْ سَقِيمَةً

(١) الشويهة الشاة الصغيرة وهي تصغير شاة.

(٢) الريح العقيم التي لا تلحق سحابًا ولا شجرًا.

(٣) أنجدته أسعفته. وخرت سقطت. والأضاحي الذبائح.

(٤) القلب البثر. وتلظى تنقد.

(٥) بعين الله بمشاهدته تعالى. والمكلوءة المحفوظة. والمكلومة المجروحة.

(٦) الشكيمة في اللجام الحديدية المعترضة في فم الفرس وكان ﷺ في غزوة حنين راكبًا بغلة لا فرسًا.

(٧) الزعيم الكفيل.

(٨) الشمل ما اجتمع من الأمر. والكتائب الجيوش.

(٩) أحنى أشفق وأرحم.

(١٠) حباهم أعطاهم. ورسومه آثاره وخطوطه.

(١١) العدة ما يعده الإنسان لمهامه. والتميمة ما تعلق للبركة على نحو الطفل من الأسماء والآيات الشريفة.

(١٢) الضنى المرض. والكلم الجروح.



وْخُصُّوصًا وَلَيْسَ إِلَّا تُقَى اللّٰهُ  
لِي نَفْسٍ تُؤْمَلُ الْعَفْوُ لَكِنْ  
فَعَسَى اللّٰهُ أَنْ يَقِينِي بِمَا آ  
وَكَمَا كَانَ مُؤْنِسِي ذِكْرُهُ الْآ  
وَيُرِينِي بِجَاهٍ أَحْمَدَ فِي الْحَشْرِ وَجُو  
وَإِذَا لَمْ يَجْعَلْنِي الذَّنْبُ أَهْلًا  
يَا شَفِيعَ الْعُصَاةِ لَا تَنْسَ نَفْسًا  
كُلَّمَا رَامَ أَنْ يَزُورَكَ عَامًا  
فَعَلَيْكَ الصَّلَاةُ مَا أَطْلَعَ اللَّيْلُ  
وَعَلَيْكَ السَّلَامُ مَا أَوْدَعَ الرُّو  
نَفَحَاتٍ مِنَ التَّحِيَّاتِ يَسْرِي  
وقال الشهاب محمود أيضاً رحمه الله تعالى:

وَتَزَجِيْدُهُ يَحُلُّ صَمِيْمَةً<sup>(١)</sup>  
هِيَ لِلْخَوْفِ مِنْ دُتُوْبِي مُدِيْمَةً  
تَأْهُ قَلْبِي مِنَ الْيَقِيْنِ جَحِيْمَةً<sup>(٢)</sup>  
نَ يُرَى مُؤْنِسًا عِظَامِي الرَّمِيْمَةً<sup>(٣)</sup>  
هَآ مِنْ الْقَبُوْلِ وَسِيْمَةً<sup>(٤)</sup>  
قَرَضَى اللّٰهُ قُوقَ كُلِّ جَرِيْمَةٍ  
أَوْبَقَتْهَا أَذْوَاءُ ذَنْبِ الْيَمَةِ<sup>(٥)</sup>  
أَقْعَدْتُهُ أَغْبَاءَ عَجْزِ مُقِيْمَةٍ<sup>(٦)</sup>  
لِ عُقُوْدَا مِنَ التُّجُوْمِ نَظِيْمَةٍ  
ضُ نَسِيْمِ الصَّبَا سُخِيْرًا شَمِيْمَةٍ  
رَكْبُهَا نَحْوُهُ يَنْشُرُ اللَّطِيْمَةَ<sup>(٧)</sup>

نَعَمْ أَنْ أَنْ تَسْرِي الرِّكَابَ إِلَى الْجَمَى  
غَدَاةً غَدٍ تُحْدِي الْمَطَايَا وَأَهْلَهَا  
أَتَطْمَعُ أَنْ تَبْقَى وَتَلْقَى أَخَا هَوَى  
وَتَقْتَنِعُ أَنْ تَزُوِيَ الْمُجِبُّونَ بِاللِّقَا  
وَتَسْمَعُ دَاعِي مَنْ تُحِبُّ وَلَمْ تُحِبْ  
تَقُولُ وَلَمْ تُزَجِ الرِّكَابَ إِلَيْهِمْ  
وَلَا وَضَلَّ حَتَّى تَقْطَعَ الْبَيْدَ نَحْوَهُمْ

فَسِرْ أَوْ قُمْتُ إِنْ رَكِبَ رَامَةً أَتْنَهَا<sup>(٨)</sup>  
فَهَلْ لَكَ قَلْبٌ يَمْلِكُ الصَّبْرَ عَنْهُمَا<sup>(٩)</sup>  
سِوَاكَ وَقَدْ زَارَ الْحَبِيبَ وَسَلَّمَا<sup>(١٠)</sup>  
وَأَنْتَ لِمَا شَاءَ الْبِعَادَ عَلَى ظَمَا  
أَصْمَكُ أَمْ أَصْمَى وَنَاذَاكَ أَمْ رَمَى<sup>(١١)</sup>  
عَسَى وَطَنٌ يَذْنُو بِهِمْ وَلَعَلَّمَا<sup>(١٢)</sup>  
بَلَى إِنْ يَكُنْ بِالطَّيْفِ وَضَلَّ فَرُبَّمَا<sup>(١٣)</sup>

- (٨) آن الأمر حل وقته. والركاب الإبل  
المركوبة. واتهم أتى تهامة وهي المنخفض  
من أرض الحجاز.  
(٩) الغداة الصباح من الفجر إلى طلوع الشمس.  
وتحدي تساق. والمطايا الإبل التي تركب.  
(١٠) أخو الهوى المحب.  
(١١) الداعي المنادي. وأصمك جعلك أصم.  
وأصمى أصاب بالسهم.  
(١٢) تزجي تسوق.  
(١٣) الطيف الخيال في النوم.

- (١) صميم القلب حبه.  
(٢) يقيني من الوقاية. وآناه أعطاه. واليقين  
العلم الجازم.  
(٣) الرميمة البالية.  
(٤) الوسيمة الجميلة.  
(٥) أوبقتها أهلكتها.  
(٦) الأعباء الأثقال والأحمال.  
(٧) نفح الطيب فاحت رائحته. ونحوه جهته.  
والنشر الرائحة الطيبة. واللطيمة المسك  
وكل طيب يحمل على الصدغ.



فَدَعِ كُلَّ شَيْءٍ مَا عَدَا الدَّمَاعَ بَعْدَهُمْ  
 سَمِيرِي وَالرُّكْبُ السَّامِي مُنْجِدُ  
 فَإِنْ تَزَحَّمَانِي تُسْعِدَانِي عَلَى الْهَوَى  
 قَعَدْتُ بِرَغَمِي حِينَ لَمْ أَلْقِ حِيلَةَ  
 فَلَوْلَا الْأَسَى وَالْيَأْسُ قُلْتُ كَعُرْوَةَ  
 أَبْثُكَمَا مَا لَوْ وَعَى بَعْضُهُ الصُّفَا  
 وَأَبْكِي وَمَا يُجْدِي الْبُكَاءُ عَلَى امْرِئٍ  
 وَأَبْدِي الَّذِي أَبْدَاهُ فِي جِسْمِي الضُّنَى  
 فَلَمْ يُبْقِ مِنِّي الْوَجْدُ إِلَّا بَقِيَّةَ  
 وَأَوْمِلُ إِنْ لَمْ يُضْنِهَا الْوَجْدُ أَتْنِي  
 وَكَمْ قُلْتُ لَيْلًا وَالرَّفَاقُ بِعَزْمِهِمْ  
 حُدَاةَ الْمَطَايَا إِنْ عَزَمْتُمْ عَلَى السَّرَى  
 وَقُولُوا رَأَيْنَا فِي رَبِّا الْحَيِّ مَيِّتًا  
 تَكُنْتُمْ حَتَّى عَايَنَ الرُّكْبُ دُونَهُ  
 تَشَبَّثَ بِالْحَادِي فَلَمْ يُلَوْ نَحْوَهُ  
 وَمَا ضَرُّهُ لَوْ رَقَّ يَوْمًا لِوَجْدِهِ  
 وَقَدْ كَانَ يُغْنِيهِ إِذَا النَّارُ أَعْوَزَتْ

عَسَى الدَّمَاعُ أَنْ يُجْدِي عَلَيْكَ وَقَلَمًا<sup>(١)</sup>  
 سَأَلْتُكُمَا بِاللَّهِ إِلَّا وَقَفْتُمَا<sup>(٢)</sup>  
 وَإِلَّا فَلَانِي مَيِّتٌ فَتَرَحَّمَا  
 وَمَنْ لَمْ يَجِدْ أَبَا إِلَى الْوَضَلِ أَحْجَمًا<sup>(٣)</sup>  
 إِلَّا فَاخْمَلَانِي بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمَا<sup>(٤)</sup>  
 تَفَجَّرَ أَوْ جَذَلَ الْغَضَا لَتَضَرَّمَا<sup>(٥)</sup>  
 تَأَخَّرَ وَالْمَقْصُودُ أَنْ يَتَقَدَّمَا<sup>(٦)</sup>  
 عَسَى أَنْ تَقْصَا فِي الْحِمَى مَا رَأَيْتُمَا<sup>(٧)</sup>  
 أَعِيشُ بِهَا صَبًا وَأَقْضِي مُتَيْمًا<sup>(٨)</sup>  
 أَرَاهُمْ بِهَا إِنْ جَادَ دَهْرِي وَأَنْعَمًا<sup>(٩)</sup>  
 عَلَى الْبَيْنِ يُزْجُونَ الْمَطْيِ الْمُخْرَمًا<sup>(١٠)</sup>  
 خُذُوا نَظْرَةً مِنِّي فَلَا تُرَا بِهَا الْحِمَى  
 شَهِيدًا شَهِدْنَا مِلءَ أَجْفَانِهِ دَمًا  
 يَسِيرُ فَأَبْدَى الْوَجْدُ ذَلِكَ الْمُكْتَمًا  
 وَكَمْ مُنْصِفٌ قَدْ جَارَ لَمَّا تَحَكَّمَا<sup>(١١)</sup>  
 فَرَفَقَهُ فِي قَضِيهِ أَيْنَ يَمَّمَا<sup>(١٢)</sup>  
 أَوْ الْمَاءُ بِالْأَشْوَاقِ وَالِدَّمَاعِ عَنْهُمَا<sup>(١٣)</sup>

- 
- (١) يجدي ينفع.  
 (٢) السمر المحادث ليلا. والركب ركبان الإبل. ومنجد مساعد وفيه تورية بالذاهب إلى نجد.  
 (٣) الرغم الذل. والإحجام ضد الإقدام.  
 (٤) الأسى الحزن. وعروة أحد عشاق العرب.  
 (٥) أبثكما أشكو لكما بئس وحزني. والصفا الحجر الأملس. والجذل أصل الشجرة بعد ذهاب الفروع. والغضا شجر. وتضرم أتقد.  
 (٦) يجدي ينفع.  
 (٧) الضنى المرض. والقصص الحكاية.  
 (٨) الوجد الحب. والصب العاشق. وأقضي أموت. والمتميم من تيمم الحب أي عبده وذلكه.  
 (٩) يضنيها يسقمها.  
 (١٠) البين الفراق. ويزجون يسوقون. والمطي الإبل المركوبة. والمخرم الذي في أنفه الخزام.  
 (١١) تشبث تعلق. ولم يلو لم يمل.  
 (١٢) يمم قصد.  
 (١٣) أعوز الشيء لم يُقْدَر عليه.



فَلِإِنْ قَارَ بِاللُّثْيَا فَذَلِكَ وَإِنْ قَضَى  
رَعَى اللَّهُ رَكْبًا قَارَقُوا طِيبَ عَيْشِهِمْ  
نَشَاوَى عَلَى الْأَكْوَارِ مِنْ خَمْرَةِ الْكَرَى  
يَرُونَ كَرَى الْأَجْفَانِ وَهُوَ مُحَلَّلٌ  
لَهُمْ بِالْبُرُوقِ اللَّامِعَاتِ تَعَلَّلُ  
إِذَا لَاحَ بَرَقَ قَابِلَتُهُ جُفُونُهُمْ  
يَظُنُّونَهُ نَارَ الْفَرِيقِ عَلَى الْجَمَى  
وَلَيْسَ بِبِدْعٍ لِلْمُحِبِّ إِذَا رَأَى  
أَلَا حَبْدًا مَسْرَى الرُّكَّابِ وَقَدْ رَأَتْ  
وَقَدْ نَزَلَ الرُّكْبَانُ عَنْهَا وَعَقُّرُوا  
وَلَاخَ الْجَمَى وَالصُّبْحُ فِي طُرَّةِ الدُّجَى  
وَقَدْ أَشْرَفَتْ تِلْكَ الْقِيَابُ وَأَشْرَفَتْ  
وَشَاهَدَ فِي تِلْكَ الْمَشَاهِدِ وَالرُّبَا  
وَبَانَ الْمُصَلَّى وَالنَّخِيلُ وَأَقْبَلَتْ  
عَرَنْبٌ لَهُمْ حَقُّ الْجَوَارِ فَحَقَّقَهُمْ  
هُنَالِكَ يَلْقَى رَوْضَةَ الْجَنَّةِ الَّتِي  
وَإِنْ عَايَنْتَ عَيْنَاهُ خَلْفَ سُتُورِهَا  
تُعَبِّرُ عَنْ أَشْوَاقِهِ عَبْرَاتِهِ  
وَمَنْ ذَا الَّذِي لَوْلَا السَّكِينَةُ حَوْلُهُ

فَكَمْ مِنْ مُحِبٍّ مَاتَ مِنْ قَبْلِهِ كَمَا  
فَأَصْبَحَ كُلُّ بِالشَّقَاءِ مُنْعَمًا  
يُرْتَحُّهُمْ حَادِي السَّرَى إِنْ تَرْتَمَا<sup>(١)</sup>  
عَلَيْهِمْ إِلَى وَقْتِ اللَّقَاءِ مُحَرَّمًا  
وَمَنْ لَمْ يَجِدْ مَاءَ طَهُورًا تَيَمَّمَا  
بِأَغْزَرَ مِنْ صَوْبِ الْعَمَامِ إِذَا هَمَى<sup>(٢)</sup>  
تَرَاءَتْ لَهُمْ أَوْ تُغَرَّ لَيْلَى تَبَسَّمَا<sup>(٣)</sup>  
مَخَايِلَ مَنْ يَهْرَاهُ أَنْ يَتَوَهَّمَا<sup>(٤)</sup>  
لَهَا مَعْلَمًا عِنْدَ الثَّنِيَّةِ مُعْلَمًا<sup>(٥)</sup>  
سُحَيْرًا عَلَى الْأَرْضِ الْوُجُوهَ لِشُكْرِمَا  
فَلَمْ يُذِرْ مَا شَقَّ الْحَنَادِسَ مِنْهُمَا<sup>(٦)</sup>  
وَعَايَنَ أَنْوَارَ الْهُدَى مَنْ تَوَسَّمَا<sup>(٧)</sup>  
مَعَارِجَ جِبْرِيلَ الْأَمِينِ إِلَى السَّمَاءِ  
وُجُوهَ زَهَاهَا الْحُسْنُ أَنْ تَتَلَمَّمَا<sup>(٨)</sup>  
عَظِيمَ عَلَى مَنْ كَانَ مِتًا مُسَلَّمًا  
يُلَاقِيهِ مِنْهَا عَرَفُهَا مُتَنَسَّمَا<sup>(٩)</sup>  
سَنَا حُجْرَةَ الْهَادِي فَقَدْ أَمِنَ الْعَمَى<sup>(١٠)</sup>  
إِذَا لَمْ يُطِيقْ لِلشَّوْقِ أَنْ يَتَكَلَّمَا<sup>(١١)</sup>  
تُثَبِّتُهُ يَفْقَى عَلَى أَنْ يُسَلَّمَا<sup>(١٢)</sup>

(١) نشاوى سكارى. وأكوار الإبل رحالها. والكرى النوم. ويرتحهم يميلهم. والحادي سائق الإبل ومغنيها. والسرى السير ليلاً. وترنم غنى.

(٢) أغزر أكثر. والصوب المنصب. وهمى سال.

(٣) الفريق الجماعة. وترأى لك الشيء تعرض لك لتراه.

(٤) البدع البديع وهو الذي جاء على غير مثال. والمخايل الأوصاف التي تخال وتظن.

(٥) المعلم العلامة. والثنية الطريق في الجبل.

(٦) الطرة الطرف. والدجى الظلام. والحنادس الظلمات.

(٧) عاين نظر. وتوسم تفرس.

(٨) زهاها جعل فيها زهواً وعجباً بجمالها. وتتلثم تتستر بالثام.

(٩) العرف الرائحة الطيبة.

(١٠) السنا الضوء.

(١١) تعبر تحكي بالعبارة. والعبرات الدموع.

(١٢) السكينة الوقار.



يَرَى مِنْبَرَ الْهَادِي وَمَوْضِعَ قَبْرِهِ  
فَوَاحِشَرْتَا هَلْ لِي إِلَيْهَا عَلَى النَّوَى  
وَوَاسَقًا طَالَ الْبِعَادُ وَلَيْسَ لِي  
أَجِيرَانُ قَبْرِ الْمُضْطَفَى هَلْ عَلِمْتُمْ  
رَحَلْتُ بِرَغَمِي طَائِعًا وَتَرَكْتُهُ  
أَجِيرَانُ قَبْرِ الْمُضْطَفَى أَنْتُمْ الَّذِي  
سَلُّوا اللَّهَ عِنْدَ الْمُضْطَفَى بِضَرْيَحِهِ  
وَأَلْقَاكُمْ عِنْدَ الْمُصَلَّى وَحَالَمَا  
وَأَلْتُمْ أَخْقَافَ الْمَطِيِّ وَمَنْ سَمَا  
وَتُنْشِدُ تِلْكَ الْأَرْضُ لِلْهَجْرِ وَالنَّوَى  
فَهَذَا الْمُعْتَى لَمْ يَزَلْ فِي مُغْرَمًا  
وَقُولُوا تُجَاهَ الْمُضْطَفَى يَا شَفِيعَنَا  
مُحِبِّ إِذَا مَا زَامَ أَنْ تَقْرُبَ النَّوَى  
يَمِينًا بِمَنْ ضَمَّ الضَّرِيحُ وَمَنْ بِهِ  
لَقَدْ زَادَ شَوْقِي نَحْوَ تُرْبَتِهِ الَّتِي  
تُرَى بَعْدَ هَذَا الْبُعْدِ أَسْعَى إِلَى قُبَا  
وَأَخْتَالُ فِي تِلْكَ الْحَدَائِقِ قَائِلًا  
رَعَى اللَّهُ أَيَّامًا تَقَضَّتْ عَلَى الْحِمَى  
لِيَالِي أُمَيْسِي بَيْنَ حُجْرَةِ أَخْمَدِ  
وَأَنْشَقُّ مِنْ عَرْفِ الْجَنَانِ نُسَيْمَةً  
وَأَضْحَبُ قَوْمًا جَاوَزُوهُ فَأَضْبَحُوا

وَمُزْدَحَمَ الْأَمْلاكِ وَالْوَحْيِ فِيهِمَا  
دُنُوْ وَهَلْ أَلْقَى جِمَاهَا الْمُعْظَمَا<sup>(١)</sup>  
سَبِيلٌ وَأَخْشَى أَنْ أَمُوتَ أَسَى وَمَا<sup>(٢)</sup>  
بِأَنْ فُؤَادِي يَوْمَ قَوَّضْتُ خَيْمًا<sup>(٣)</sup>  
فَلَا عَجَبَ أَنِّي أُطِيلُ التَّنْدُمَا  
يُجَارُ بِكُمْ مَنْ جَاءَكُمْ مُتَدَمِّمًا<sup>(٤)</sup>  
لَاخْطَى بِكُمْ عِنْدَ الضَّرِيحِ وَأَنْعَمَا  
قَضَيْتُ سَلَامًا لِي رَجَعْتُ مُسَلِّمًا  
بِطَيْبِ ثَرَى الْأَخْبَابِ قَبْلَ مَنَسِمَا<sup>(٥)</sup>  
دَعَا لِي أَسِيرِي وَادَّهَبَا حَيْثُ شِئْتُمَا<sup>(٦)</sup>  
يَرَى عَيْنُهُ فِي حَالَةِ الْبُعْدِ مَغْرَمًا<sup>(٧)</sup>  
عَبِيدُكَ فِيهِ قَدْ شَفِيعْنَا لِيَقْدَمَا<sup>(٨)</sup>  
تَرَامَتْ بِهِ الْأَشْوَاقُ أَبْعَدَ مُرْتَمَى  
عَلَى رَبِّهِ كُلُّ النَّبِيِّينَ أَقْسَمَا  
حَوْنُهُ وَإِنْ لَمْ أَذِنْ مِنْهَا فَمَا فَمَا<sup>(٩)</sup>  
وَأَهْجَعُ فِي ظِلِّ التَّخِيلِ مَهْومًا<sup>(١٠)</sup>  
أَعَيْنِي نَامَا طَالَمَا قَدْ سَهَرْتُمَا<sup>(١١)</sup>  
وَعَيْنَا حَمِيدًا بِالصَّرِيمِ تَصْرَمًا<sup>(١٢)</sup>  
وَمِنْبَرِهِ صَبَا وَأَضْبَحُ مِثْلَمَا  
تُحَقِّقُ أَنِّي جَارُ مَنْ سَكَنَ الْحِمَى  
بِجِيرَتِهِ خَيْرَ الْأَنَامِ وَأَكْرَمَا

- (١) الحسرة شدة التلهف. والنوى البعد. والدنو القرب. والحمى المكان المحمى.  
(٢) الأسف شدة الحزن. والأسى الحزن.  
(٣) قوض الخيمة هدمها.  
(٤) المتدغم الداخل بالذمام والعهد.  
(٥) الضريح القبر.  
(٦) المطي الإبل المركوبة. وسما علا. والثرى التراب. والمنسم ظفر البعير.  
(٧) النوى البعد.  
(٨) المعنى من العناء وهو التعب. والمغرم المولع والخسارة.  
(٩) تجاه الشيء قبالة وجهه.  
(١٠) اهجع ارقد. وهوم نام.  
(١١) الحدائق البساتين.  
(١٢) رعى حفظ. والصريم مكان. وتصرم تقطع.  
(١٣) العرف الرائحة الطيبة.



هُمُ عُدَّتِي عِنْدَ النَّبِيِّ وَإِنِّي  
فَإِنْ لَمْ أَكُنْ أَفْلًا لِدَاكَ فَإِنْ لِي  
عَسَى سَاعَةً فِيهَا الْقَبُولُ يَنَالُنِي  
وَلَسْتُ وَإِنْ أَبْطَأْتُ عَنْهُ بِيَايُسٍ  
عَلَيْهِ سَلَامُ اللَّهِ مَا هَبَّتِ الصَّبَا

وقال الشهاب محمود أيضاً رحمه الله تعالى:

تَذَكَّرَ بِالْجَمَى عَهْدًا بِرَامَةٍ  
وَلَاخَ لَهُ عَلَى عَلِيَا زُرُودٍ  
فَأَذَكَّى الذُّكْرُ مُهَجَّتَهُ ضَرَامًا  
وَمَا أَلْهَاهُ ظِلُّ الدُّوْحِ يَضْفُو  
وَحَرَّكَ وَجْدَهُ ذِكْرُ الْمُصَلَّى  
وَنَاجَتْهُ قِبَابُ قُبَا بِسِرٍّ  
فَبَاخَ وَنَاحَ مِنْ طَرَبٍ وَشَوْقٍ  
وَلَمْ يُظَرِّبْهُ إِلَّا ذِكْرُ سَلْعٍ  
وَأَسَكَّتَهُ الْجَوَى كَمَدًا وَوَجْدًا  
كَئِيبٍ وَاصَلَّتْهُ شُجُونُ شَوْقٍ  
أَقَامَ لِفَرْطِ حَالٍ أَفْعَدَتْهُ  
وَهَاجَ لَهُ عَلَى ظَمَأٍ غَلِيلٍ

لَأَرْجُوهُمْ أَنْ يَذْكُرُونِي تَكَرُّمًا  
بِذَلِّ انْكِسَارِي شَايِعًا مُتَقَدِّمًا  
دُعَاؤُهُمْ فِيهَا فَاتِيهِ مُخْرِمًا  
فَقَدْ يَجْمَعُ اللَّهُ الشَّيْتَيْنِ بَعْدَمًا  
وَسَارَتْ نُجُومُ اللَّيْلِ تَتَّبِعُ أَجْمَا

وَوَرْدًا بِالْعَذِيبِ صَفَا فَرَامَةٍ<sup>(١)</sup>  
بُرَيْقُ بِالْعَقِيقِ خَفَا فَشَامَةٍ<sup>(٢)</sup>  
وَأَزَجَى الْبَرْقِ مُفْلَتَهُ عَمَامَةٍ<sup>(٣)</sup>  
عَلَيْهِ مِنَ الْأَرَاكِ وَالْبَشَامَةِ<sup>(٤)</sup>  
وَجَادَبَهُ هَوَى سَلْعٍ زِمَامَةٍ<sup>(٥)</sup>  
مِنَ الْأَشْوَاقِ لَمْ يُطِيقِ أَكْتِنَامَةٍ<sup>(٦)</sup>  
وَأَبْدَى وَجْدَهُ وَشَكَا غَرَامَةٍ<sup>(٧)</sup>  
وَرَامَةٍ لَا سَعَادَ وَلَا أَمَامَةٍ  
فَقَامَ الدَّمْعُ فِي النَّجْوَى مَقَامَةٍ<sup>(٨)</sup>  
جَفَا بِوَصَالِهَا طَوْعًا مَنَامَةٍ<sup>(٩)</sup>  
وَعَنْ لِقَلْبِهِ شَوْقُ أَقَامَةٍ<sup>(١٠)</sup>  
سَوَى الزَّرْقَاءِ لَا يُرْوِي أَوَامَةٍ<sup>(١١)</sup>

(١) العهد الموثق. ورامة الأولى مكان. ورامة الثانية قصده.

(٢) خفا البرق لمع. وشامه نظره.

(٣) أذكى أوقد. والذكر التذكر. والمهجة الروح. والضرام الاشتعال. وازجى ساق.

(٤) الدوح الشجر الكبير. ويضفو يتبع. والأراك شجر وكذا البشام.

(٥) زمام الدابة مقودها.

(٦) المناجاة المحادثة سرًا.

(٧) الوجد الحب. والغرام الولوع.

(٨) الجوى الحزن. والكمد الحزن المكتوم. والوجد الحب والحزن. والنجوى الحديث سرًا.

(٩) الكتيب الحزين. والشجون الأحزان.

(١٠) الفرط الزيادة. وعن له خطر له.

(١١) هاج ثار. والغليل شدة العطش. والزرقاء عين في المدينة المنورة. والأوام العطش.



وَعَاوَدَهُ غَرِيمٌ مِّنْ غَرَامٍ  
فَصَادَمَ مَنْ لَحَاهُ بِسَيْفٍ عَزَمَ  
وَطَابَ لَهُ وُزُودُ الْحَتَفِ لَمَّا  
وَمَنْ طَلَبَ الْأَجِبَةَ صَارَ أَسْحَى  
وَمَنْ طَلَبَ الْغَنَائِمَ لَمْ يَهَبْ مَن  
فَهُمْ وَلَمْ يُوَافِقْهُ قَضَاءُ  
وَلَمْ يَنْهَضْ بِهِ قَدَرٌ وَكَمْ مِنْ  
قَبَاتٍ وَجَفَّتْهُ بِالذَّمْعِ هَامٍ  
وَوَظَلُّ يُقَلِّبُ الْكَفَّيْنِ وَجَدًا  
وَعَايِنَ غَيْرَهُ يَسْرِي فَطُوبَى  
وَنَاشَدَ مَنْ تَوَسَّمَ فِيهِ مِنْهُمْ  
سَأَلْتُكَ بِالَّذِي أَذْنُكَ مِنْهُ  
وَشَارَفْتَ الْجَمَى وَكَحَلْتَ طَرْقًا  
فَقِفْ وَالْتَمِ هُنَاكَ الْأَرْضَ شُكْرًا  
وَقُلْ خَلَفْتُ فِي الْأَطْلَالِ صَبًا  
وَقُلْ عَنْهُ الَّذِي شَاهَدْتَ مِنْهُ  
وَلَا يَلْحَقُكَ فِي إِنْهَاءِ شَوْقٍ

تَقَاضَى مِنْهُ مُهَجَّتُهُ غَرَامَةً<sup>(١)</sup>  
وَشَنَّ عَلَيْهِ خَوْفَ اللَّوْمِ لَامَةً<sup>(٢)</sup>  
أَرَاهُ الشَّيْبُ مِنْهُ لَهَ أَمَامَةً<sup>(٣)</sup>  
يَبْذُلُ النَّفْسَ مِنْ كَغِبِ بْنِ مَامَةٍ  
نَضَى مِنْ دُونِ مَطْلَبِهَا حُسَامَةً<sup>(٤)</sup>  
يُعِينُ عَلَى مَطَالِبِهِ اهْتِمَامَةً  
مُجِبٌ مَاكَ لَمْ يَنْبُلْغَ مَرَامَةً  
وَأَصْبَحَ وَهوَ قَبْلَ الْحَتَفِ هَامَةً<sup>(٥)</sup>  
وَلَمْ يَنْقَعْهُ عَضُّهَا نَدَامَةً  
لِذَاكَ سُرَى وَتَبًّا لِلْإِقَامَةِ<sup>(٦)</sup>  
بِحُسْنِ الظَّنِّ أَنْ يَزْعَى ذِمَامَةً<sup>(٧)</sup>  
خُطَاكَ إِذَا وَصَلْتَ مَعَ السَّلَامَةِ  
بِأَنْوَارِ الْمُظَلَّلِ بِالْغَمَامَةِ<sup>(٨)</sup>  
وَيَلْغُهُ عَنِ الْمُضْئَى سَلَامَةً<sup>(٩)</sup>  
يُعْلَمُ شَجْوَةُ النَّوْخِ الْحَمَامَةِ<sup>(١٠)</sup>  
وَلَا عَثَبٌ عَلَيْكَ وَلَا مَلَامَةً  
سَأَلْتُكَ حَمْلَهُ يَوْمًا سَامَةً<sup>(١١)</sup>

(١) الغريم يطلق على الدائن والمديون. والغرام الولوع. وتقاضي طلب. والمهجة الروح. والغرامة الغرم والخسارة.

(٢) صارم قاطع. ولحاه لامة. والعزم الإقدام والثبات على الشيء وشن فرق. واللامة الدرع.

(٣) الحتف الموت.

(٤) نضى سل.

(٥) الهامي السائل. والهامة طائر يصيح عند قبر القتيل الذي لم يؤخذ بثاره على زعم العرب ويقال هو هامة اليوم أو غد أي مشرف على الموت.

(٦) الطويبي الطيب وتبًا هلاكًا.

(٧) ناشد سأل. وتوسم تفرس. ويرعى يحفظ. والذمام العهد.

(٨) شارفت قربت من الوصول. والطرف العين.

(٩) المضنى المريض.

(١٠) الأطلال ما شخص من آثار الديار. والصب العاشق. والشجو الحزن.

(١١) الإنهاء التبليغ.



ظَلَفِرْتَ فَفُزَ بِمَا أَمَلْتَ وَاجْبُرَ  
وَقُمِ وَازْفَعْ ضَرَاعَةَ مُسْتَجِيرِ  
وَقُلْ يَا مَنْ هَدَى اللَّهُ الْبَرَائِيَا  
وَلَمَّا امْتَدَّ لَيْلُ الشُّرْكِ فِيهِمْ  
وَأَرْشَدَهُمْ فَقَافُوا الْخَلْقَ طُرَا  
فَصَارُوا جُلًّا أَهْلِي جَنَّاتٍ عَذْنِ  
وَجِينَ رَأَى بِحَجِيرًا إِذْ رَأَى  
وَأُكْرِمَ قَوْمَهُ إِذْ كَانَ فِيهِمْ  
وَمَنْ أَسْرَى إِلَهُ بِهِ إِلَيْهِ  
وَمَنْ جَاءَتْ لَهُ الْأَشْجَارُ تَسْعَى  
وَحَنَ إِلَيْهِ جَذْعُ النَّخْلِ شَوْقًا  
وَمَنْ رَوَى بِمِلْءِ إِنَاءٍ مَاءً  
وَحَبَّرَهُ الذَّرَاعُ وَقَدْ أَعْدَتْ  
وَعَيْنُ قَتَادَةَ شَقَّتْ فَرَدَتْ  
فَصَارَتْ خَيْرَ عَيْنَيْنِ وَأَوْفَى  
وَجِينَ شَكَا إِلَيْهِ الْقَوْمُ جَذْبًا  
فَصَعَدَ كَقَمَّةِ وَالْجَبِّ مُضْجِ  
وَلَمْ يَزِدْهُ إِلَّا إِلَيْهِ يَدِيهِ إِلَّا  
وَأَوْمًا إِذْ طَعَى فَانْجَابَ عَنْهُمْ  
كَذَاكَ شَكَا الْبَعِيرُ إِلَيْهِ مِمَّنْ

بَشَكْوَى الْحَالِ نَفْسًا مُسْتَهَامَةً<sup>(١)</sup>  
بِأَبْوَابِ الْمَشْمُوعِ فِي الْقِيَامَةِ<sup>(٢)</sup>  
بِمَبْنَعِهِ إِلَى دَارِ الْمُقَامَةِ<sup>(٣)</sup>  
أَزَالَ بِثَوْرِهِ عَنْهُمْ ظِلَامَهُ  
هُدَى وَتَقَى وَعِلْمًا وَاسْتِقَامَةً  
بِهِ مَعَ أَنَّهُمْ فِي الْخَلْقِ شَامَةٌ<sup>(٤)</sup>  
عَلَامَةً بَعِثَهُ عَرَفَ الْعَلَامَةَ  
وَكَمْ جَاؤَا فَمَا سَمِعُوا كَلَامَهُ  
وَحَلَاهُ بِتَيْجَانِ الْكَرَامَةِ<sup>(٥)</sup>  
وَعَادَتْ بَعْدَ أَنْ وَقَفَتْ أَمَامَهُ  
فَعَادَ لَهُ وَوَفَاهُ التَّزَامَةُ<sup>(٦)</sup>  
زُهًا أَلْفَ وَمَا تَقْصُرُوا جُمَامَةً<sup>(٧)</sup>  
بِهِ يَثُتُ الْيَهُودُ لَهُ سِمَامَةً  
يَدَاهُ بِهَا عَلَى الْجَفْنِ التَّحَامَةَ  
قَوَى مِنْ عَيْنِ زُرْقَاءِ الْيَمَامَةِ<sup>(٨)</sup>  
أَثَارَ عَلَى رُبُوعِهِمْ قَتَامَةً<sup>(٩)</sup>  
فَمَدَّ لَهُ الْعَمَامُ بِهِ خِيَامَةً  
وَصَوَّبَ الْغَيْثَ قَدْ وَالَى انْسِجَامَةً<sup>(١٠)</sup>  
وَأَمَّ الْغَيْثُ يَسْتَقْرِى إِكَامَةً<sup>(١١)</sup>  
تَمَلَّكَ فَأَجْهَدَهُ وَضَامَةً<sup>(١٢)</sup>

(٨) أوفي أتم. ورزقاء اليمامة مشهورة بحدّة البصر.

(٩) الربوع المنازل. والقنم الغبار.

(١٠) الصوب المطر المنصب. ووالى تابع. والانسجام الانصباب.

(١١) أوما أشار. وطغى الماء علا. وانجاب انقطع. وأم قصد. ويستقرى يتبع. والأكام التلول.

(١٢) أجهدته أتعبه. وضامه ظلمه.

(١) المستهامة من الهيام وهو شبه الجنون من الحب.

(٢) الضراعة الخضوع.

(٣) دار المقامة الجنة.

(٤) الشامة الخال كناية عن قلة المسلمين في كثرة الناس.

(٥) حلّاه زينه.

(٦) التزم التزم الجذع فسكن حنينه.

(٧) زهاء ألف قدر ألف. والجمام جمع جمّة وهي معظم الماء بمعنى الجم الكثير.



وَبُهِمَةٌ جَابِرٍ لَمَّا دَعَاهُ  
فَنَادَى فِي الصُّحَابِ أَلَا هَلُمُّوا  
فَجَاءَ بِثَلَاثِ أَلْفِهِمْ فَعَادُوا  
وَقُلْ يَا خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا  
وَمَنْ عَرِضَتْ كُنُوزُ الْأَرْضِ طُرَا  
وَمَنْ أَعْطَاهُ مُرْسِلُهُ اغْتِنَاءَ  
فَمِنْهُمْ الشَّفَاعَةُ فِي مَقَامٍ  
وَحُصَصَ بِهَا لِتَكْفٍ عَنَّا  
تَشْفَعُ صَاحِبِي بِكَ مِنْ ذُنُوبٍ  
وَلَوْلَا الذَّنْبُ أَوْثَقَهُ لَوَاقِي  
وَلَكِنَّ الذَّنْوَ أَشَدُّ دَاءً  
وَلَوْ زَالَتْ لِأَبْقَى الْعَفْوَ مِنْهَا  
وَزَالَ الضَّغْفُ عَنْهُ وَمَا رَأَهُ  
فَلِمَّا نَكَ دُخْرُهُ إِنْ جَاءَ يَسْعَى  
صَلَاةَ اللَّهِ مَا لَمَعَتْ بُرُوقُ  
وَمَا هَبَّتْ صَبَا أَوْ مَالَ غُضُنُ  
وَبَلَغَ كُلُّ ذِي شَوْقٍ وَوَجِدِ  
فَلِي أَمَلٌ بَدَأْتُ بِهِ وَأَرْجُو  
وقال الشهاب محمود أيضاً رحمه الله تعالى:

أَلِفَ الصُّبُورَةِ وَاسْتَخْلَى الْغَرَامَا  
مُغْرَمٌ بِالْبَزْقِ يَبْكِي كُلَّمَا

لَهَا وَأَحَبُّ أَنْ يُخْفِي قِيَامَهُ<sup>(١)</sup>  
إِلَى سُورٍ وَلَمْ يَأْبِ الْكَرَامَةَ<sup>(٢)</sup>  
وَقَدْ شَبِعُوا وَمَا تَقْصُوا طَعَامَهُ  
وَمَنْ شَرَفَتْ بِمَوْلِدِهِ تَهَامَةً<sup>(٣)</sup>  
عَلَيْهِ فَلَمْ يُسَوِّ بِهَا قِلَامَةً<sup>(٤)</sup>  
خَصَائِصَ رُتَبَةٍ أَغْلَتْ مَقَامَهُ  
إِذَا مَا كَلَّ عَنْهُ الرُّسُلُ قَامَةً<sup>(٥)</sup>  
شَفَاعَتُهُ إِذَا غَضِبَ انْتِقَامَةً<sup>(٦)</sup>  
هِيَ السَّبَبُ الَّذِي أَقْصَاهُ عَامَةً  
وَقَالَ لِمَنْ يُخَوِّفُهُ الرُّدَى مَةً<sup>(٧)</sup>  
تَعَاهَدُهُ فَأَوْزَتْهُ سِقَامَةً<sup>(٨)</sup>  
بَقِيَّةَ عُمْرِهِ مِسْكَ خِتَامَةً  
يَمِيلُ لَهُ إِذَا مَا قَامَ قَامَةً<sup>(٩)</sup>  
عَدَا مِنْ قَبْرِهِ يَشْكُو أُنَامَةً  
تَمُرُّ عَلَيْهِ دَائِمَةُ الْإِقَامَةِ  
وَمَا انْتَشَقَّتْ عَنِ الثُّورِ الْكِمَامَةَ<sup>(١٠)</sup>  
إِلَيْهِ مِنْ زِيَارَتِهِ مَرَامَةً  
مِنْ الرَّحْمَنِ يُبْلِغُنِي تَمَامَةً

فَهَمَّتْ أَجْفَانُ عَيْنَيْهِ وَهَامَا<sup>(١١)</sup>  
ظَلُّهُ بَيْنَ الثَّنِيَّاتِ ابْتِسَامَا<sup>(١٢)</sup>

(٩) القامة قامة الإنسان.

(١٠) الكمامة غلاف الزهر.

(١١) الصبوة الميل والمحبة. والغرام الولوع.  
وهمت سالت. وهام ذهب على وجهه لا  
يدري أين يتوجه.

(١٢) الثنيات الطرق في الجبال ومقدم الأسنان  
ففيه تورية.

(١) البهمة الشاة.

(٢) هلموا أقبلوا. والسور القليل من الطعام.

(٣) تهامة من أسماء مكة المشرفة.

(٤) طرًا جميعًا. والقلامة ما يلقى من الظفر.

(٥) كل عجز.

(٦) تكف تدفع.

(٧) أوثقه قيده. وأوفى أتي. ومه كف.

(٨) تعاهد الشيء تردد إليه.



مَا دَرَى هَلْ عَن بَرْقٍ وَانْطَوَى  
فَحَكَّى الْغَيْثَ انْسِكَابًا دَمْعُهُ  
لَمْ يَكُنْ أَوَّلَ صَبٍّ فِي الْهَوَى  
قَاتَلَ اللَّهَ بُرَيْقًا بِالْجَمَى  
عَارَ مِنْ بَرْقِ الثَّنَائِيَا فَسَقَى  
إِنْ عَدَاهُ رِيَّةٌ مِنْهُ فَقَدَ  
وَكَيْبٍ فِي الْهَوَى تَحْسَبُهُ  
يَرْقُبُ الْأَزْوَاحَ إِنْ هَبَّتْ صَبَا  
وَيَظُنُّ الشُّهْبَ فِي أَبْرَاجِهَا  
فَلِذَا يَضْبُو لِأَنْفَاسِ الصَّبَا  
وَحَلِيسٍ مِنْ هَوَاهُ خَالَهُ  
قُلْ لَهُ قَدْ قُلْتُ لَكِنْ مَنْ وَعَى  
خَلَّ قَوْمًا لَوْ أَبِيحُوا مَا اشْتَهَوْا  
أَلْفُوا الْحُبَّ فَأَضْحَى عِنْدَهُمْ  
مَا عَلَى اللَّائِمِ مِنْ صَبٍّ عَدَا  
أَعْلَيْهِ فِي الْهَوَى عَارٌ إِذَا  
لَوْ رَأَى أَهْلَ الْهَوَى يَوْمًا وَقَدْ  
وَتَمَنَّى لَوْ رَأَتْ مُقْلَتُهُ  
حَيْثُ تَلَقَّاهُمْ وَقَدْ لَاحَ الْجَمَى  
وَرَدُّوا الْوَصْلَ فَعَادُوا بِالْلَقَا  
فِي جَمَى لَا يَخْتَشِي مَنْ حَلَّهُ

أَمْ سُلَيْمَى فِي الدُّجَى أَرْحَتْ لِقَامًا<sup>(١)</sup>  
وَحَكَّتْ أَحْشَاؤُهُ الْبَرْقَ اضْطِرَامًا<sup>(٢)</sup>  
شَبَّهَ الْبَارِقَ بِالشُّهْبِ فَهَامَا  
أَنْفَقَ الْأَذْمَعُ وَاسْتَبَقَى الْعَمَامَا<sup>(٣)</sup>  
وَجَنَّةَ الصَّبِّ وَلَمْ يَسْقِ الْبَشَامَا<sup>(٤)</sup>  
عَوَضَتْهُ الرِّيُّ رَشْفًا وَالتَّيَامَا<sup>(٥)</sup>  
ظَلُّهُ النَّاحِلَ وَجَدًا وَسِقَامَا<sup>(٦)</sup>  
عَلَّهَا أَنْ تُبْلِغَ الْحَيَّ السَّلَامَا<sup>(٧)</sup>  
خَيْمَ الْحَيِّ وَمَنْ حَلَّ الْخِيَامَا<sup>(٨)</sup>  
وَيُرَاعِي الْأَنْجَمَ اللَّيْلَ الثَّمَامَا<sup>(٩)</sup>  
فِي دَرَارِي حَيْهَمِ صَبًّا فَلَامَا<sup>(١٠)</sup>  
وَأَبْنَتْ الرُّشْدَ لَكِنْ مَنْ رَأَى مَا  
أَخَذُوا الْأَشْجَانَ وَازْدَادُوا الْهِيَامَا<sup>(١١)</sup>  
حَرُّ نَارِ الْوُجْدِ بَرْدًا وَسَلَامَا  
مُوجِعَ الْقَلْبِ وَأَمْسَى مُسْتَهَامَا  
سَهَرَ الْعَاشِقُ فِي اللَّيْلِ وَتَامَا  
بَلَّغُوا الْقَضْدَ رَأَى اللَّوْمَ حَرَامَا  
مَا رَأَوْهُ وَبَكَتْ عَامَا وَعَامَا  
كَظَمَاءٍ حَوْلَ وَرْدٍ تَتَرَامَى  
نَشَاءُ أُخْرَى وَقَدْ كَانُوا رِمَامَا<sup>(١٢)</sup>  
مُسْتَجِيرًا بِذَرَاهُ أَنْ يُضَامَا<sup>(١٣)</sup>

(١) عَنْ ظَهْر. وَانْطَوَى خَفِيَ. وَالدَّجَا الظُّلَام.

وَاللَّثَامُ مَا يَسْتَرُ بِهِ الْفَمُ مِنَ النَّقَابِ.

(٢) الْاضْطِرَامُ الْاشْتِعَالُ.

(٣) أَنْفَقَ أَفْرَغَ.

(٤) الْبَشَامُ نَبْتٌ.

(٥) الرَّشْفُ الْمَصُّ.

(٦) الْكَيْبُ الْحَزِينُ. وَالْوُجْدُ الْحُبُّ وَالْحَزَنُ.

(٧) يَرْقُبُ يَتَنَظَّرُ. وَالْأَزْوَاحُ الرِّيحُ.

(٨) الشُّهْبُ النُّجُومُ وَأَبْرَاجُهَا مَطَالِعُهَا.

(٩) يَصْبُو يَمِيلُ. وَيُرَاعِي يَرِاقِبُ.

(١٠) الدَّرَارِي النُّجُومُ السَّيَّارَةُ. وَالْحَيُّ جَمَاعَةُ

النَّاسِ وَالْبَطْنُ مِنَ الْقَبِيلَةِ. وَالصَّبُّ الْعَاشِقُ.

(١١) الْأَشْجَانُ الْأَحْزَانُ. وَالْهِيَامُ شِدَّةُ الْحُبِّ

كَالْجَنُونِ.

(١٢) الرِّمَامُ جَمْعُ رَمِيمٍ وَهُوَ الْعِظَمُ الْبَالِي.

(١٣) ذُرُوءُ كُلِّ شَيْءٍ أَهْلُهُ. وَيَضَامُ يَظْلَمُ.



بَيْنَ قَوْمٍ دَابُّهُمْ فِي الْهَيِّ أَنْ  
حَرَّمَ الْهَادِي الَّذِي لَوْلَاهُ مَا  
أَكْرَمَ الْخَلْقِ عَلَى اللَّهِ وَفِي  
لَهُ الْحَوْضُ الَّذِي أَكْوَابُهُ  
وَلِوَاءُ الْحَمْدِ يَسْرِي تَحْتَهُ  
خَاتِمُ الرُّسُلِ وَإِنْ كَانَ لَهُمْ  
فَهْرٌ فِي الرُّتْبَةِ أَضْحَى مَبْدَأُ  
صَاحِبِ الْإِسْرَاءِ فِي السَّبْعِ الْعَلَا  
فَانْقَضَى الْأَمْرُ وَلَمْ يُنْضِ الدُّجَى  
وَدَعَا الْأَشْجَارَ فَانْقَادَتْ إِلَى  
فَقَضَى مَا شَاءَ مِنْهُمْ وَقَدْ  
وَالْحَصَى سَبَّحَ فِي رَاحَتِهِ  
وَلِإِيهِ الْجِدْعُ إِذْ فَارَقَهُ  
لَسْتُ أَنْسَى زَمَنًا قَضَيْتُهُ  
أَنْظُرُ اللَّيْلَ نَهَارًا مُشْرِقًا  
وَأَرَى الْأَنْوَارَ مِنْ حُجْرَتِهِ  
وَإِذَا شِئْتُ تَيَمَّمْتُ قُبَا  
وَكَأَنِّي بَيْنَ هَاتِيكَ الرَّبَا  
وَأَرَى فِي الْمَسْجِدِ الْهَادِي وَمِنْ  
لَيْتَ أَيَّامًا مَضَتْ عَادَتْ وَلَوْ  
لَوْ بِبَاقِي الْعُمْرِ تُشْرَى كُنْتُ مَنْ

يُكْرِمُوا الضَّيْفَ وَأَنْ يَزْعُوا الدَّمَامَ<sup>(١)</sup>  
عَرَفُوا رُكْنًا وَلَا زَارُوا مَقَامًا<sup>(٢)</sup>  
مَوْقِفِ السَّاعَةِ أَغْلَامُ مَقَامًا  
كَالْجُجُومِ الزُّهْرِ عَدَا وَانْتِظَامًا<sup>(٣)</sup>  
أَنْبِيَاءَ اللَّهِ قَدْ وَثُومًا<sup>(٤)</sup>  
كُلُّهُمْ فِي مَوْقِفِ الْفَضْلِ إِمَامًا  
لِللَّيْلِ وَفِي الْعَصْرِ خِتَامًا  
يَقْظَةُ فِي لَيْلَةٍ لَيْسَتْ مَنَامًا  
صَبَغَهُ بَدَأَ وَعَوْدًا وَمَقَامًا<sup>(٥)</sup>  
أَمْرِهِ طَوْعًا وَلَمْ تَغْصِ مَرَامًا  
قَالَ عُرْدِي رُجْعًا عَادَتْ إِلَى مَا  
وَعَدَا الْعُودُ بِإِيْمَنَاءِ حُسَامًا  
حَنَ حَتَّى ضَمُّهُ ثُمَّ التَّزَامًا<sup>(٦)</sup>  
فِي جَمَاهُ لَيْتَهُ لَوْ كَانَ دَامًا  
وَأَرَى نَجْمَ السَّهَى بَدْرًا تَمَامًا<sup>(٧)</sup>  
تَمَلَّأَ الْأَرْضَ حَجَازًا وَشَامًا  
وَحِمَى حَمَزَةَ وَالنَّخْلَ الْوَسَامًا<sup>(٨)</sup>  
أَنْظُرُ الْأَمْلاكَ وَالصُّحُبَ الْكِرَامًا  
حَوْلِهِ أَصْحَابَهُ الْغُرَّ قِيَامًا<sup>(٩)</sup>  
بَيْنَ أَخْلَامِ الْكَرَى زَارَتْ لِمَامًا<sup>(١٠)</sup>  
شَامَهَا قَبْلَ الْوَرَى طَرَا وَسَامَى<sup>(١١)</sup>

(١) الدُّبَابُ العادة. والرعاية الحفظ. والدَّمَامُ العهد.

(٢) الركن الحجر الأسود. والمقام مقام إبراهيم على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام.

(٣) أكوابه كؤوسه. والزهر المشرفات.

(٤) الغد الفرد. والتوأم من ولده مع غيره وكل واحد منهما يسمى توأمًا.

(٥) نضى ثوبه ألقاه. والدجا الظلام. وصبغه لونه.

(٦) تَمَّ هناك. والالتزام الضم.

(٧) السها نجم صغير.

(٨) تيممت قصدت والوسام جمع وسيم وهو الثابت الحسن.

(٩) الغر السادات.

(١٠) الكرى النوم ويقال هو يزورنا لَمَامًا غبا أي غير متابع الزيارة.

(١١) شامها نظرها. وسامها طلبها.



هَذَا اللَّهُ امْرَأً جَاوِزَهُ  
مُطْمَئِنًّا لَا يُبَالِي عِنْدَهُ  
كُلُّ مَا شَاءَ هُنَا أَوْ مِنْ هُنَا  
يَا لَهَا مِنْ نِعْمَةٍ مَنْ حَاذَهَا  
لَا كَصَبِّ كُلِّمَا اشْتَقَّ الْحِمَى  
سَلَّمَ اللَّهُ عَلَى تِلْكَ الرِّبَا  
وَأَعَادَ الْعَهْدَ فِيهَا مَا سَرَتْ

وقال الشهاب محمود أيضاً رحمه الله تعالى:

قَدْ بَرَّاهَا جَذْبُ الْبُرَى وَالْأَزْمَةُ  
وَطَوَّاهَا عَلَى الطَّوَى قَطْعُهَا الْبِيدُ  
وَلَوَّاهَا حَرُّ الْهَوَاجِرِ لَوْ لَمْ  
وَهَذَاهَا الْهَوَى وَقَدْ جَاوَزَتِ الطُّرُ  
فَعَدَّتْ كَالْقَيْسِي بِالضُّمْرِ يَزْمِي السَّيْدُ  
فَالْقَهَا غِبَّ سَوْقِهَا وَتَأَمَّلْ  
طُولَ سَيْرٍ وَعَرْضَ قَفْرِ فَإِنْ تَغْ  
خَلَّهَا وَأَشْتِيَاقَهَا فَهُوَ كَافٍ  
وَأَرِخَهَا فَفِي غَدٍ تُوجِبُ الْحَقْ  
قَرَّبَتْهَا مِنَ الدِّيَارِ فَأُضْحِثْ

لَا يَزَى لِلْوَضَلِ مَا عَاشَ انْصِرَامًا<sup>(١)</sup>  
رَحَلَ الرُّكْبُ سَرِيعًا أَوْ أَقَامَا<sup>(٢)</sup>  
قَبْلَ الْحُجْرَةِ أَوْ قَالَ سَلَامًا  
حَاذَ فِي الدَّارَيْنِ آلَاءَ جِسَامَا<sup>(٣)</sup>  
مِنْ بَعِيدٍ عَلَّمَ الثُّوَجَ الْحَمَامَا  
وَسَقَاهَا الْعَيْثُ سَعَا وَانْسِجَامَا<sup>(٤)</sup>  
نَسَمَةُ الْقَجْرِ بِأَنْفَاسِ الْخُرَامَى<sup>(٥)</sup>

وَتَنَاهَا طُولُ السُّرَى فَهِيَ رِمَّةٌ<sup>(٦)</sup>  
لَدَى وَإِنْهَا مَهْمَةٌ بَعْدَ مَهْمَةٍ<sup>(٧)</sup>  
تُطْفِئُهُ مِنْ هَوَا اللَّقَاءِ بِنَسَمَةٍ<sup>(٨)</sup>  
قَ وَسَافَ الثُّرَى الدَّلِيلُ وَشَمَّةٌ<sup>(٩)</sup>  
رُ مِنْ فَرْقِهَا إِلَى الْبِيدِ سَهْمَةٌ<sup>(١٠)</sup>  
بِهَا تَجِدُهَا وَفِي الْفَتْيَةِ هِمَّةٌ<sup>(١١)</sup>  
تُفِّ بِهَا فِي الْمَسِيرِ فَهِيَ التَّيْمَةُ<sup>(١٢)</sup>  
هِمَّةُ الشُّوقِ لَا تُقَاسُ بِهِمَّةِ  
قَ بِأَوْقَى عَهْدٍ وَآكِدِ حُزْمَةٍ<sup>(١٣)</sup>  
وَلَهَا عِنْدَنَا أَيَادٍ جَمَّةٌ<sup>(١٤)</sup>

الجوع. والمهمة القفر.

(٨) الهواجر جمع هاجرة وهي وسط النهار أيام  
القيظ.

(٩) جازت قطعت. وساف الثرى ذاقه ليعرف  
من أي تربة هو.

(١٠) الضمر النحول.

(١١) غب عقب. والفتية الشابة. والهمة العزم  
والقوة.

(١٢) التمس التمام.

(١٣) العهد الموثق. والحرمة الاحترام والرعاية.

(١٤) الأيادي النعم. والجمعة الكثيرة.

(١) هنا سره. والهناء السائغ المحمود العاقبة  
والانصرام الانقطاع.

(٢) المطمئن الساكن.

(٣) الآلاء النعم.

(٤) الانسجام الانصباب.

(٥) العهد الزمن. والخزامى نبت طيب الرائحة.

(٦) براها أنحلها والبري جمع برة وهي حلقة  
توضع في أنف البعير ويربط بها زمامه.  
وثناها حناها من الضعف. والسرى السير  
ليلاً. والرمة البالية.

(٧) طواها من الطي ضد النشر. والطوى



أَنَا أَلَيْتُ إِنْ بَلَغْتُ بِهَا الْبَيْدَ  
فَوَقْتُ بِالْذِي عَلَيْنَهَا وَمِثْلِي  
ثُمَّ بَعْدَ الْحَجِّ الَّذِي هُوَ وَالْعُمُ  
حَمَلْتُنَا إِلَى جَمَى مَنْ عَدَوْنَا  
أَشْرَفَ الْعَالَمِينَ طُرًّا وَأَوْفَا  
خَاتِمَ الْمُرْسَلِينَ أَرْسَلَهُ اللَّهُ  
كَمْ جَلًّا شَرَعُهُ وَتُورُ هُدَاهُ  
وَتَوَلَّتْ بِثُورِ أَيْامِهِ الْغُرُ  
هُوَ لِلْمُلْتَجِينَ غَيْثٌ وَلِلْأُ  
أَخَذَ اللَّهُ عَهْدَهُ فِي الَّذِي آ  
فَبِهِ بَشَّرُوا وَمِنْهُمْ عَلَيْهِمْ  
صَاحِبِ الْمُعْجَزَاتِ حَنْ إِلَيْهِ الْجُذُ  
وَكَمَ ذَاكَ الذَّرَاعُ نَاجَاهُ إِذْ أَوْ  
فَعَقًا عَنْ جَانِبِهِ صَفْحًا وَأَبْدَى  
وَكَمَ ذَا جَاءَهُ عُمَيْرٌ عَدُوًّا  
فَحَكَمَى ذَلِكَ الَّذِي كَانَ عِنْدَ الْحِجَابِ  
وَأَرَاهُ مَا رَامَ يَفْعَلُ بِالسَّيْنِ  
فَانْتَهَى مُؤْمِنًا وَعَادَتْ عَلَيْهِ  
وَكَمَ أَشْبَعَ الْمُتَيْنِ بِأَقْرَا  
فَاخْتَفَمُوا كُلُّهُمْ وَعَادُوا وَمَا أَوْ  
قَامَ بِالذِّينِ مُفْرَدًا لَا يُحَايِي

كَتَ لَيْتُكَ الْأَخْفَافَ مِنْهُمْ لَيْتَمَ<sup>(١)</sup>  
مَنْ وَقَى بِالَّذِي لَهَا وَأَتَمَمَ  
رَّةً أَوْلَى أَمْرٍ نَتَمُّ مُهِمَّةً  
بِهُدَاهُ بَيْنَ الْوَرَى خَيْرَ أُمَّةً  
هُمْ بِعَهْدٍ وَأَوْثَقِ الْخَلْقِ ذِمَّةً<sup>(٢)</sup>  
هُ إِلَى سَائِرِ الْبَرِيَّةِ رَحْمَةً  
عَنْ قُلُوبِ الْأَنَامِ هَمًّا وَغُمَّةً  
رَ لَيْالِي الضَّلَالَةِ الْمُذْلِهِمَّةً<sup>(٣)</sup>  
جَيْنَ غَوَتْ وَلِلْأَزَامِلِ عِضْمَةً<sup>(٤)</sup>  
تَى التَّيْبِينَ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةً<sup>(٥)</sup>  
صَلَوَاتُ الْإِلَهِ مَنْ ذَكَرَ اسْمَهُ  
عُ شَوْقًا حَتَّى أَتَاهُ وَضَمَّةً  
دَعَّ فِيهِ الْأَغْدَاءُ بِالْغُلِّ سَمَّةً<sup>(٦)</sup>  
دُونَ مَا يُوجِبُ الْعُقُوبَةَ جِلْمَةً  
يَبْتَنِي الْفَتَكَ مُضْمِرًا فِيهِ عَزْمَةً<sup>(٧)</sup>  
بِرِ مِنْهُ وَسَامَ صَفْوَانَ كَثْمَةً<sup>(٨)</sup>  
فِي الَّذِي كَانَ قَدْ سَقَاهُ وَسَمَّةً  
نِقْمَةً الْكُفْرِ بِالْهُدَى وَهِيَ نِعْمَةً  
صِ شَعِيرٍ لِحَايِرٍ مَعَ بُهْمَةً<sup>(٩)</sup>  
دَوَا بِمَا فِي ثُورِهِ وَالْبُرْمَةَ<sup>(١٠)</sup>  
لَوْ رَأَى حَيًّا أَبَاهُ وَأُمَّةً<sup>(١١)</sup>

(١) أليت حلفت. ولتعت قبلت. والأخفاف.

للإبل بمنزلة الأقدام للناس.

(٢) أوثق أقوى. والذمة العهد.

(٣) الغر البيض. والمدلهمة السوداء.

(٤) الغيث المطر. والغوث المغيث والمسعف.  
والعصمة الحفظ.

(٥) العهد الميثاق. والحكمة العلم النافع.

(٦) ناجاه حادثه سراً. والغل الحقد.

(٧) الفتك القتل.

(٨) الحجر حجر الكعبة المشرفة. وسام طلب.

(٩) البهمة الشاة الصغيرة.

(١٠) أودوا أعدموا أي ما أعدموا الطعام مع قتلته.  
والبرمة القدر.

(١١) المحاباة المسامحة.



لَمْ يَهَبْ فِي الْإِنذَارِ أُمَّةً كُفِرَ  
حَارَبَ الْخَلْقَ لَا يَرْجِي امْرُؤُ قَطْ  
ثُمَّ لَمَّا قَامَ الصُّحَابُ لَدَيْهِ  
لَيْتَ شِعْرِي هَلْ فِي الْمَسِيرِ إِلَيْهِ  
فَلَعَلِّي آتِيهِ فِي أَمْرِ دُنْيِي  
وَلَعَلِّي أَلْقَاهُ فِي مَوْقِفِ الْحَشَى  
وَبَعِيدِ رَجَاءٍ مِنْ كُلِّ يَوْمٍ  
وَلَيْنَ مَثُ قَبْلَ ذَلِكَ قَرَادِي  
فَعَسَى إِنْ سَعِدْتُ تَشْهَدُ لِي ثُمَّ  
وَوُثُوقِي بِعَفْوِ رَبِّي وَإِقْرَا  
وَرَجَائِي مَا يَرْتَجِي مُذْنِبٌ شَا  
صَلَوَاتُ الْإِلَهِ تُهْدِي إِلَيْهِ  
وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الْأَبْرَارِ  
وَتَجِيَّائِهِ تَوَالِي وَتَثْلُو

وقال الشهاب محمود أيضاً رحمه الله تعالى :

أَيُّهَا السَّائِلُ الَّذِي رَزَقَ التَّوْفِيقَ  
قُلْ إِذَا طُبْتُ بِالْقُدُومِ عَلَى طَيْفِ  
وَأَسْأَلُ اللَّهَ لِي بِجَاهِ الَّذِي سِزْ  
ثُمَّ سَلَّمْ عَلَيْهِ عَنِّي إِذَا أَتَبَعُ  
بُتْ وَجِدِي فَمَا بَقِيَ لِي سِوَى الْوَجْدِ  
وَابْسُطِ الْقَوْلَ بِالسُّؤَالِ فَقَدْ جِئْتُ

لَا وَلَمْ يَخْشَ مَنْ يَسُوءُ أُمَّةً<sup>(١)</sup>  
طُ يَغْيِرُ الْإِسْلَامَ يَوْمًا سِلْمَةً<sup>(٢)</sup>  
كَأَنَّ يُلْقَى بِهِ الْأُمُورُ الْمُهِمَّةُ  
قَبْلَ مَوْتِي قَضَى لِي اللَّهَ قِسْمَةً  
قَاصِدًا جَاهَهُ قَلِيلًا ضِدَّ حُرْمَةٍ<sup>(٣)</sup>  
رَ وَلَمْ يَبْقَ بِي مِنَ الذَّنْبِ وَضْمَةً<sup>(٤)</sup>  
بَثْلُمُ الدَّهْرِ مِنْهُ بِالضَّغْفِ ثَلْمَةً<sup>(٥)</sup>  
نَحْوَهُ حُبَّهُ وَحِفْظِي الْخَشْمَةَ<sup>(٦)</sup>  
مَ إِذَا لَمْ أُطِقْ مِنَ الْهَوْلِ كِلْمَةً  
رِي بِدُنْيِي وَقَافَتِي لِلرَّحْمَةِ<sup>(٧)</sup>  
بَثْ لَهُ فِي الْإِسْلَامِ وَالْدِينِ لِمَةً<sup>(٨)</sup>  
دَائِمَاتٍ مَا أَطْلَعَ الْأَفَقُ نَجْمَةً<sup>(٩)</sup>  
أَهْلِ الثَّقَى الْهُدَاةُ الْأُيُمَّةُ  
فِيهِ أَزْكَى سَلَامِهِ وَأَتَمَّةُ<sup>(١٠)</sup>

قَى لَا تَنْسَ سَائِلًا مَخْرُومًا  
بَةِ نَفْسًا خَلَفْتُ نِضْوًا سَقِيمًا<sup>(١١)</sup>  
تَ إِلَيْهِ بَعْدَ الشَّائِي الْقُدُومًا  
تَ وَافِي صَلَاتِكَ التَّسْلِيمًا  
بِ صَدِيقًا أَوْ الدُّمُوعِ حَمِيمًا<sup>(١٢)</sup>  
تَ رَوْقًا بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا

(٨) اللمة الشعر الذي تجاوز شحمة الأذن وألتم بالمنكب.

(٩) الأفق ناحية السماء.

(١٠) أزكى أكثر وأنى.

(١١) النضو الهزيل.

(١٢) بث انشر وبلغ والوجد الحب والحزن والحميم الصديق.

(١) أمه قصده.

(٢) السلم ضد الحرب.

(٣) الحرمة الرعية.

(٤) الوصمة العيب.

(٥) يثلم يقطع.

(٦) الخاتمة القرآن.

(٧) فاقتي حاجتي.



لَا يَمَلُّ الْكَرِيمُ بِذَلِكَ الْعَطَايَا  
وَإِذَا مَا أَرَذْتَ تَدْعُو خُصُوصًا  
تَلْقَ فِي مَرْقِفِ الدُّعَاءِ نَوَالًا  
وَعَطَاءَ جَمًّا وَقَضْلًا غَزِيرًا

فَاقْتَرِخْ وَازْجُ بِالْكَرِيمِ الْكَرِيمَا<sup>(١)</sup>  
ثُمَّ فَاجْعَلْهُ إِنْ مَنَنْتَ عُمُومًا  
شَامِلًا لِلْوَرَى وَأَجْرًا عَظِيمًا<sup>(٢)</sup>  
وَنَدَى وَإِفْرًا وَإِبرًا عَمِيمًا<sup>(٣)</sup>

وقال لسان الدين بن الخطيب المتوفى سنة ٧٧٦ على لسان سلطانه أبي الحجاج يوسف بن نصر ملك غرناطة في الأندلس أعادها الله دار السلام بجاه سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام:

إِذَا قَاتَنِي ظِلُّ الْجَمَى وَتَعِيمُهُ  
وَيُفْنِعُنِي أَنِّي بِهِ مُتَشَبِّهُهُ  
يَوَدُّ فُؤَادِي ذِكْرَ مَنْ سَكَنَ الْغَضَا  
وَلَمْ أَرْ شَيْئًا كَالنَّسِيمِ إِذَا سَرَى  
تَعَلَّلُ بِالتَّذْكَارِ مَشُوقَةً  
وَمَا شَفَّنِي بِالْغُورِ قَدْ مُرَّتْ  
وَلَا سَهَرَتْ عَيْنِي لِبَرْقِ نَيْبَةٍ  
بِرَانِي شَوْقُ لِلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ  
أَلَا يَا رَسُولَ اللَّهِ نَادَاكَ ضَارِعُ  
مَشُوقٌ إِذَا مَا اللَّيْلُ مَدَّ رِوَاقَهُ  
إِذَا مَا حَدِيثُ عَنْكَ جَاءَتْ بِهِ الصَّبَا  
أَيَجْهَرُ بِالنُّجُوى وَأَنْتَ سَمِيعُهَا  
وَتُغَوِّزُهُ السُّفْيَا وَأَنْتَ غِيَاثُهُ

فَحَسْبُ فُؤَادِي أَنْ يَهْبَ نَسِيمُهُ  
فَزَمَزَمَهُ دَمْعِي وَجِسْمِي حَاطِيمُهُ<sup>(٤)</sup>  
فَيُقْعِدُهُ فَوْقَ الْغَضَا وَيُقِيمُهُ<sup>(٥)</sup>  
شَقَى سَقَمَ الْقَلْبِ الْمَشُوقِ سَقِيمُهُ  
تُدِيرُ عَلَيْهَا كَأْسَهُ وَتُدِيمُهُ  
وَلَا شَاقِنِي مِنْ وَخْشِ وَجَرَةٍ رِيمُهُ<sup>(٦)</sup>  
مِنْ الثَّغْرِ يَبْدُو مَوْهِنًا فَأَشِيمُهُ<sup>(٧)</sup>  
يَسُومُ فُؤَادِي بَزْحُهُ مَا يَسُومُهُ<sup>(٨)</sup>  
عَلَى النَّأْيِ مَحْفُوظُ الْوِدَادِ سَلِيمُهُ<sup>(٩)</sup>  
تَهُمُّ بِهِ تَحْتَ الظَّلَامِ هُمُومُهُ<sup>(١٠)</sup>  
شَجَاهُ مِنَ الشُّوقِ الْحَثِيثِ قَدِيمُهُ<sup>(١١)</sup>  
وَيُشْرِخُ مَا يَخْفَى وَأَنْتَ عَلِيمُهُ<sup>(١٢)</sup>  
وَتُثْلِفُهُ الشُّكُوى وَأَنْتَ رَجِيمُهُ<sup>(١٣)</sup>

(١) اقترحته ابتدعته يعني تم ما تريد.

(٢) النوال العطاء.

(٣) الجَم الكثير وكذلك الغزير. والندى الكرم. والوافر التام. والبر الخير.

(٤) الحطيم وهو هنا المحطوم المكسور.

(٥) الغضا الأول مكان والثاني مراده به ناره.

(٦) شفني أسقمني. والغور مكان. ورنحه أماله. ووجرة مكان. والريم الغزال الأبيض.

(٧) الشية الطريق في الجبل. والشجر المبسم

والبلد الذي يلي العدو والمحل الذي يخشى منه الدخول على البلاد.

(٨) براني هزلني كبري القلم. ويسوم يكلف. والبرج الشدة.

(٩) الضارع الخاضع. والنأي البعد.

(١٠) الرواق الستار والخيمة. وتهم تعزم أي تعزم على تلفه.

(١١) شجاه أجزنه. والحثيث السريع.

(١٢) النجوى الكلام الخفي.

(١٣) تعوزه يحتاج إليها.



يُثَوِّرُكَ نُورُ اللَّهِ قَدْ أَشْرَقَ الْهُدَى  
لَكَ انْهَلْ فَضْلُ اللَّهِ بِالأَرْضِ سَاكِبًا  
وَمِنْ فَوْقِ أَطْبَاقِ السَّمَاءِ بِكَ افْتَدَى  
لَكَ الْخُلُقُ الأَرْضَى الَّذِي جَلَّ ذِكْرُهُ  
يَجْلُ مَدَى غُلْيَاكَ عَنْ مَذْحِ مَادِحِ  
وَلِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فِيكَ وَرَائَهُ  
وَعِنْدِي إِلَى أَنْصَارِ دِينِكَ نِسْبَةٌ  
وَكَمَانَ بِوُدِّي أَنْ أُرَوِّرَ مُبَبَّوًّا  
وَقَدْ يَجْهَدُ الْإِنْسَانُ طَرْفَ اغْتِرَامِهِ  
وَعُذْرِي فِي تَسْوِيفِ عَزْمِي ظَاهِرٌ  
عَدْتَنِي بِأَفْصَى الْعَرْبِ عَنْ تُزْبِكَ الْعِدَا  
أَجَاهِدُ مِنْهُمْ فِي سَبِيلِكَ أُمَّةً  
فَلَوْلَا اغْتِنَاءُ مِنْكَ يَا مَلْجَأَ الْوَرَى  
فَلَا تَقْطِعَ الْحَبْلَ الَّذِي قَدْ وَصَلْتَهُ  
وَأَنْتَ لَنَا الْعَيْنُ الَّذِي نَسْتَدِيرُهُ  
وَلَمَّا نَأَتْ دَرِي وَأَعَوَزَ مَطْعَمِي  
بَعَثْتَ بِهَا جُهْدَ الْمُقِلِّ مُعَوَّلًا  
وَكَلْتُ بِهَا هَمِّي وَصِدْقَ قَرِيبَتِي  
فَلَا تَنْسِنِي يَا خَيْرَ مَنْ وَطِئَ الثَّرَى  
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ مَا ذَرَّ شَارِقُ

وقال عبد الله بن لسان الدين بن الخطيب ليلة الميلاد الشريف عام ٧٦٥:

قَأْتَمَارُهُ وَضَاخَةٌ وَنُجُومُهُ  
قَأْتَوَارُهُ مُلْتَقَّةٌ وَعُيُومُهُ<sup>(١)</sup>  
خَلِيلُ الَّذِي أَوْطَاكَهَا وَكَلِيمُهُ  
وَمَجْدُكَ فِي الذِّكْرِ الْعَظِيمِ عَظِيمُهُ  
فَمُوسِرُ ذُرِّ الْقَوْلِ فِيكَ عَدِيمُهُ  
وَمَجْدُكَ لَا يَنْسَى الذِّمَامَ كَرِيمُهُ<sup>(٢)</sup>  
هِيَ الْفَخْرُ لَا يَخْشَى انْتِقَالَ مُقِيمُهُ  
بِكَ افْتَخَرْتَ جُذْرَانَهُ وَرُسُومُهُ<sup>(٣)</sup>  
وَيُغَوِّرُهُ مِنْ بَغْدِ ذَاكَ مَرُومُهُ<sup>(٤)</sup>  
إِذَا ضَاقَ عُذْرُ الْمَرْءِ عَمَّنْ يَلُومُهُ  
جَلَالُكَ الشُّعْرِ الْعَرِيبِ وَرُومُهُ  
هِيَ الْبَحْرُ يُغِيي أَمْرَهَا مَنْ يَرُومُهُ  
لِرَيْعِ حِمَاهُ وَاسْتِشْبِيحِ حَرِيمُهُ<sup>(٥)</sup>  
فَمَجْدُكَ مَوْفُورُ الثَّوَالِ عَمِيمُهُ  
وَأَنْتَ لَنَا الظِّلُّ الَّذِي نَسْتَدِيرُهُ  
وَأَفْلَقْنِي شَوْقُ يَشُبُّ جَحِيمُهُ<sup>(٦)</sup>  
عَلَى مَجْدِكَ الأَعْلَى الَّذِي جَلَّ حِيمُهُ<sup>(٧)</sup>  
فَسَاعَدْنِي هَاءَ الرُّوِّيِّ وَمِيمُهُ<sup>(٨)</sup>  
فَمِثْلُكَ لَا يُنْسَى لَدَيْهِ خَدِيمُهُ  
وَمَا رَاقَ مِنْ وَجْهِ الصَّبَاحِ وَسِيمُهُ<sup>(٩)</sup>

(١) انهل انصب. والأنواء الأمطار.

(٢) الذمام العهد.

(٣) المبوأ المنزل.

(٤) الطرف الفرس. وأعوزه الشيء لم يقدر عليه.

(٥) ريع أخيف والحمى المحمي. والحريم ما يلزم حفظه.

(٦) نأت بعدت. ويشب يتقد وجحيمة ناره.

(٧) جهد المقل غاية ما يقدر عليه والتعويل الاعتماد والخيم السجية والطبيعة.

(٨) وكل إليه الأمر قوضه. والقريحة السجية والروي حرف القافية.

(٩) ذر طلع. والشارق الشمس. والوسيم الجميل.



نَفْسُ الصَّبَا أَهْدَى إِلَيَّ نَسِيمًا  
يَا هَلْ يُبْلَغُنِي السَّرَى خَيْرَ الْوَرَى  
وَأَسَابِقُ الرُّكْبَانِ فَوْقَ نَجِيبَةٍ  
وَأَحْطُ رَحْلِي فِي كَرِيمِ جَوَارِهِ  
حَتَّى إِذَا بَلَغُوا الَّذِي قَدْ أَمَلُوا  
وَتَرَاخَمُوا فِي الثَّرْبِ يَسْتَلِمُونَهُ  
قَبْلْتُ ذَاكَ الثَّرْبَ مِنْ شَوْقِي إِلَيَّ  
وَبَكَيْتُ مِنْ دَمْعِ الْمَاقِي زَمْرًا  
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا هَبْتُ صَبَا  
إِلَّهِ مَوْلَدُهُ الَّذِي أَنْوَارُهُ  
شَرَعَتْ مِنَ التَّائِيدِ سَيْفَ هِدَايَةٍ  
كَسَرَ الْأَكْسَائِرَ بِالْعَرَاءِ وَلَمْ يَدْغْ  
إِلَّاهُ مِنْهُ لَيْلَةً أَضْحَى بِهَا

قَدْ زَامَ مُمْتَنِعًا وَزَامَ عَظِيمًا  
فَأَرَى مَعَاهِدَ لِلْهُدَى وَرُسُومًا<sup>(١)</sup>  
تَفْرِي مِنَ الْبَيْدِ الْعِرَاضِ أَدِيمًا<sup>(٢)</sup>  
أَرْجُو نَعِيمًا فِي الْجَنَانِ مُقِيمًا  
وَزَاوَا مَقَامًا بِالرُّضَا مَوْسُومًا<sup>(٣)</sup>  
أَرَأَيْتَ فِي الْوَرْدِ الظَّمَاءَ الْهِيمًا<sup>(٤)</sup>  
مَنْ حَلَّهُ وَأَقْنَتْ فِيهِ لَزِيمًا<sup>(٥)</sup>  
وَتَرَكْتُ جِسْمِي كَالْحَاطِمِ حَاطِمًا<sup>(٦)</sup>  
تُهْدِي مِنَ الطَّيِّبِ الذَّكِيِّ شَمِيمًا<sup>(٧)</sup>  
صَدَعَتْ ظِلَامًا لِلضَّلَالِ بِهِيمًا<sup>(٨)</sup>  
أَزْدَتْ ظُبَاهُ فَارِسًا وَالرُّومًا<sup>(٩)</sup>  
أَنْ رَدَّ قَنِصَرَ قَاصِرًا مَهْزُومًا<sup>(١٠)</sup>  
شَمَلُ الْهُدَى لِأُولِي الْهُدَى مَنظُومًا<sup>(١١)</sup>  
وقال الإمام القاضي أبو الحكم مالك بن المرحل السبتي كما في المواهب اللدنية

وفتح المتعال:

بِوَضْفِ حَبِيبِي طَرَزَ الشُّعْرَ نَاطِمَةً  
نَيْبِي لَهُ فَضْلٌ عَلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ  
رَوْفٌ عَطُوفٌ أَوْسَعُ النَّاسِ رَحْمَةً  
لَهُ الْحُسْنُ وَالْإِحْسَانُ فِي كُلِّ مَذْهَبٍ

وَتَمَتَّمَ خَدَّ الطَّرْسِ بِالنَّقْشِ رَاقِمَةً<sup>(١٢)</sup>  
مَفَاخِرُهُ مَشْهُورَةٌ وَمَكَارِمُهُ  
وَجَادَتْ عَلَيْهِمُ بِالنُّوَالِ عَمَائِمُهُ  
فَأَثَارُهُ مَحْبُوبَةٌ وَمَعَالِمُهُ<sup>(١٣)</sup>

(١) المعاهد المنازل. والهوى الحب. والرسوم

ما بقي من آثار الديار.

(٢) الركبان ركبان الإبل. والنجيبة الناقة

الكريمة. وتفري تقطع. والبيد القفار.

والأديم الجلد.

(٣) الموسوم المعلوم.

(٤) الهيم الإبل العطاش.

(٥) اللزيم الملازم.

(٦) الماقي جمع ماق وهو طرف العين من جهة

الصدغ. وقد شبه دمه لكثرة بزمزم.

والحطيم الحجر. والحطيم أيضاً المحطوم

المكسر.

(٧) الذكي الطيب. والشميم المشموم.

(٨) صدعت شقت. والبهيم الأسود.

(٩) شرعت رفعت. والطبا جمع ظبة هي حد

السيف.

(١٠) العراء ما اتسع من الأرض. والقاصر

العاجز.

(١١) الشمل ما اجتمع من الأمر.

(١٢) طرز زين وكذلك نتم. وواقه كاتبه.

(١٣) معالمه منازل المعروفة.



حَفِيٍّ وَفِيٍّ لَا تَمِينُ عَنْهُوَ  
 وَكَمْ نَازَعَتْهُ الْأَمْرَ شَمُّ أَعِزَّةٍ  
 غَدَا الْعَالَمُ الْأَعْلَى يُقَاتِلُ دُونَهُ  
 أَمَا نَصَرَ الْإِسْلَامَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا  
 أَمَا حَسَمَ الْكُفْرَ الصَّرِيحَ حُسَامُهُ  
 نَبِيٍّ لَهُ فِي حَضْرَةِ الْحَقِّ رُتَبَةٌ  
 بِهِ خَتَمَ اللَّهُ التَّيَّيْنَ كُلَّهُمْ  
 أَحِبُّ رَسُولَ اللَّهِ حُبًّا لَوْ أَنَّهُ  
 كَانَ فُؤَادِي كُلُّمَا مَرَّ ذِكْرُهُ  
 أَهْيَمُ إِذَا هَبَّتْ نَوَائِمُ أَرْضِهِ  
 فَأَنْشَقُّ مِنْكَ طَيْبًا وَكَأَنَّما  
 وَمِمَّا دَعَانِي وَالِدُوعِي كَثِيرَةٌ  
 مِثَالُ لِنَغْلِي مَنْ أَحِبُّ حَوَيْثُهُ  
 أَجْرٌ عَلَى رَأْسِي وَوَجْهِي أَدِيمُهُ  
 صَبَابَةٌ مُشْتَقِّ وَلَوْعَةٍ هَائِمِ  
 كَانَ مِثَالُ النَّغْلِ مِخْرَابُ مَسْجِدِ  
 أَمْثَلُهُ فِي رِجْلِ أَكْرَمِ مَنْ مَشَى  
 أَصْلُكَ بِهِ خَلَدِي وَأَحْسَبُ وَقَعَهُ

حَمِيٍّ أَبِي لَا تَلِينُ شَكَايُمُهُ<sup>(١)</sup>  
 فَمَا أَسْلَمَتْهُ بِيضُهُ وَلَهَازِمُهُ<sup>(٢)</sup>  
 فَتَقْدُمُهُ قَبْلَ اللَّقَاءِ هَزَائِمُهُ  
 فَلَمْ يَنْجُ إِلَّا مُسْلِمٌ أَوْ مُسَالِمُهُ<sup>(٣)</sup>  
 أَمَا صَدَمَ الْكُفْرَ الصَّرِيحَ صَوَارِمُهُ<sup>(٤)</sup>  
 تَرَفَّى بِهَا فِي عَالَمِ الْعُلُوِّ عَالِمُهُ<sup>(٥)</sup>  
 وَكُلُّ فَعَالٍ صَالِحٍ فَهُوَ خَاتِمُهُ<sup>(٦)</sup>  
 تَقَسَّمَهُ قَوْمِي كَفَفْتُهُمْ قَسَائِمُهُ  
 مِنَ الْوُزْقِ خَفَاقٌ أَصِيبَتْ قَوَادِمُهُ<sup>(٧)</sup>  
 وَمَنْ لِفُؤَادِي أَنْ تَهْبُ نَوَاسِمُهُ<sup>(٨)</sup>  
 نَوَافِجُهُ جَادَتْ بِهِ وَلَطَائِمُهُ<sup>(٩)</sup>  
 إِلَى الشُّوقِ أَنَّ الشُّوقَ مِمَّا أَكْتَائِمُهُ  
 فَهَا أَنَا فِي يَوْمِي وَلَيْلِي لِأَيْمُهُ  
 وَأَلْسَمُهُ طَنُورًا وَطَنُورًا الْأَرِمُهُ<sup>(١٠)</sup>  
 نَعَمْ أَنَا مُشْتَقِّ الْفُؤَادِ وَهَائِمُهُ<sup>(١١)</sup>  
 فَوَجْهِي فِيهِ شَاخِصُ الطَّرْفِ دَائِمُهُ  
 فَتُبْصِرُهُ عَيْنِي وَمَا أَنَا حَالِمُهُ  
 عَلَى وَجْنَتِي خَطُورًا هُنَاكَ يُدَاوِمُهُ

(١) الحفي كثير الإكرام يقال حفي به بالغ في إكرامه فهو حفي. وتمين تكذب. والعهود المواثيق.

والأبي الذي لا يقبل الضيم. والشكيمة الأنفة والامتناع من الذل والظلم.

(٢) الشُّم السادات. والبيض السيوف. واللهاذم اسنة الرماح.

(٣) المؤزر القوي.

(٤) حسم قطع وكذلك صرم. والصريح الظاهر. والحسام السيف القاطع وكذلك الصارم.

(٥) المراد بالعالم هو الله تعالى.

(٦) الفعّال الكرم.

(٧) الورق الجمام. وخفق بجناحه حركه. والقوادم مقدم ريش الجناح.

(٨) الهيام شبه الجنون من الحب.

(٩) نوافج المسك أوعيته التي يتولد فيها في الغزلان. واللطائم جمع لطيمة وهي العير التي تحمل

الطيب.

(١٠) أديمه جلده أي الجلد الذي هو مرسوم فيه. والشم التقييل. والطور التارة.

(١١) الصبابة العشق. واللوعة حرقه القلب. والهائم العاشق.



وَمَنْ لِي يَوْفِعِ الثَّغْلَ فِي حُرٍّ وَجَنَّتِي  
تَفِيضُ دُمُوعِي كُلَّمَا لَاحَ نُورُهُ  
فَيَا دَمْعَ عَيْنِي أَنْتَ تَمْنَعُ نَاطِرِي  
وَيَا حَرَّ قَلْبِي أَنْتَ تَحْرِمُ بَاطِنِي  
سَأَجْعَلُهُ فَوْقَ التَّرَائِبِ عُوْدَةً  
وَأَرْبُطُهُ فَوْقَ الشُّؤْنِ تَمِيمَةً  
أَلَا بِأَبِي يَمْنَالُ نَغْلَ مُحَمَّدٍ  
يَوْدُ هِلَالُ الْأَفْقِ لَوْ أَنَّهُ هَوَى  
وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ حُبَّ نَبِيِّنَا  
سَلَامٌ عَلَيْهِ كُلَّمَا هَبَّتِ الصَّبَا  
سَلَامٌ عَلَيْهِ كُلَّمَا افْتَرَّ بَارِقُ  
سَلَامٌ عَلَيْهِ مَا تَفَاوَحَتِ الرُّبَا

لِمَاشٍ عَلَتْ فَوْقَ الثُّجُومِ بَرَاجِمُهُ<sup>(١)</sup>  
بُكَاءُكَ لِلْبَرْقِ الَّذِي أَنْتَ شَائِمُهُ<sup>(٢)</sup>  
نَعِيمًا بِهِ فَارْقُتْ فَإِنَّكَ ظَالِمُهُ  
لُصُوقًا بِهِ فَاسْكُنْ لَعَلَّكَ رَاحِمُهُ  
لِقَلْبِي لَعَلَّ الْقَلْبَ يَبْرُدُ حَاجِمُهُ<sup>(٣)</sup>  
لِحَفْنِي لَعَلَّ الْجَفْنَ يَرْقَأُ سَاجِمُهُ<sup>(٤)</sup>  
لَقَدْ طَابَ حَاذِيهِ وَقُدْسَ خَادِمُهُ  
يُزَاجِمُنَا فِي لُثْمِهِ وَنُزَاجِمُهُ<sup>(٥)</sup>  
يَقُومُ بِأَجْسَامِ الْخَلَائِقِ لِأَرْمِهِ  
وَعَثَّتْ بِأَغْصَانِ الْأَرَاكِ حَمَائِمُهُ  
فَرَأَتْ عُيُونَ الْمُجْدِبِينَ مَبَاسِمُهُ<sup>(٦)</sup>  
يَزْهَرُ كَأَنَّ الْمِسْكَ تَحْوِي كَمَائِمُهُ<sup>(٧)</sup>

وقال تقي الدين بن حجة الحموي صاحب خزانة الأدب المتوفى سنة ٨٣٧ رحمه الله تعالى وقد صححتها على عدة نسخ:

شَدَّتْ بِكُمْ الْعُشَّاقُ لَمَّا تَرَنُّمُوا  
وَضَاعَ شَذَاكُمُ بَيْنَ سَلْعٍ وَحَاجِرٍ  
وَجَزْتُمْ بِوَادِي الْجُدْعِ فَاخْضَرَّ وَالتَّوَى

فَعَنُّوا وَقَدْ طَابَ الْمَقَامُ وَزَمَزَمُوا<sup>(٨)</sup>  
فَكَانَ ذَلِيلَ الظَّلَاعِينَ إِلَيْنُكُمْ<sup>(٩)</sup>  
عَلَى خَدِّهِ بِالنَّبْتِ صُدْعٌ مُنْمَمٌ<sup>(١٠)</sup>

(١) حُرُّ الوجه ما بدا منه. والوجنة رأس الخد. والبراجم رؤوس السلاويات من ظهر الكهف إذا قبض الرجل كفه نشرت وارتفعت الواحدة بُرْجَمَةٌ والسلاويات هي عظام الأصابع وإنما يصلح المعنى إذا كان يطلق على ظهور أصابع الرجلين براجم.

(٢) شام البرق نظره.

(٣) الترائب عظام الصدر. والعوذة التيممة. والجاحم المشتعل.

(٤) الشؤون عروق العين. والتيممة ما يعلق لدفع الشر ويرقا يرتفع. والساجم السائل.

(٥) الأفق ناحية السماء. وهوى سقط.

(٦) فتر ابتسم. وراقت أعجبت والمجدبون الذين حصل لهم الجذب والمحل.

(٧) الكمائم جمع كمامة وهي غلاف الزهر.

(٨) شدت غنت وكذلك ترنموا. والمقام محل القيام ومقام الغناء وزمزموا غنوا وفيهما تورية بمقام ابراهيم عليه السلام وزمزم وتورية المقام مثله.

(٩) ضاع المسك انتشرت رائحته. والشذا الرائحة الطيبة. والظاعنون المسافرون.

(١٠) جزتم مررتم. ومنمتم منمتم.



وَلَمَّا رَوَى أَخْبَارَ نَشْرِ تُغُورِكُمْ  
وَأَمْسَتْ سَيُوفُ الْبَرْقِ عِنْدَ ابْتِسَامِكُمْ  
كَأَنَّكُمْ يَا جَوْهَرَ الْحُسْنِ وَالْبَهَا  
أَجَلَ عُيُونَ الْعَيْنِ حُبًّا لَأَنَّهَا  
وَأَكْرِمُ أَخْدَاقَ الْحَدَائِقِ مُنْشِدًا  
فَيَا عَرَبَ الْوَادِي الْمَنِيْعِ حَجَابُهُ  
رَفَعْتُمْ قِبَابًا نَضَبَ عَيْنِي وَنَحْوَهَا  
وَيَا مَنْ أَمَاتُونَا أَشْيَاقًا وَصَيَّرُوا  
مَنْعَتُمْ تَحِيَّاتِ السَّلَامِ لِمَوْتِنَا  
رَسَمْتُمْ سَطُورَ الدَّمْعِ فِي طَرْسٍ وَجَنَّتِي  
وَكَمْ أَكْثَمَ الشُّكُوى حَيَاءَ وَمُهَجَّتِي  
أُورِي بِذِكْرِ الْبَانِ وَالرُّنْدِ وَالنُّقَا  
يَقُولُونَ لِي فِي الْحَيِّ أَيْنَ قِبَائِهِمْ  
عَزِيبٌ لَهُمْ طَرْفِي حَبَاءَ مُطَنَّبٍ  
سَرَيْنَا بِلَيْلٍ مِنْ لَيْلِي شُعُورِهِمْ  
رَضُوا بِتَلَافِي وَادَّعُوا بِي تَظْلُمًا  
وَقَالُوا وَقَدْ أَفْصَحْتَ شِعْرِي بِذِكْرِهِمْ

أَرَاكَ الْجَمَى جَاءَ الْهَوَا يَتَنَسَّمُ<sup>(١)</sup>  
مِنَ الثَّيْبِ فِي أَغْمَادِهَا تَتَبَسَّمُ<sup>(٢)</sup>  
عَلَى جِيدِ هَذَا الدَّهْرِ عَقْدٌ مُنْظَمُ  
تُعَبَّرُ فِي سِحْرِ اللُّوَاجِظِ عَنْكُمْ<sup>(٣)</sup>  
لِعَيْنٍ تُجَازِي أَلْفَ عَيْنٍ وَتُحَرِّمُ<sup>(٤)</sup>  
وَأَعْنِي بِهِ قَلْبِي الَّذِي فِيهِ خَيْمُوا  
تُجَرُّ ذُبُولُ الشُّوقِ وَالْقَلْبُ يُجَزَّمُ<sup>(٥)</sup>  
مَدَامَعْنَا غُسْلًا لَنَا وَتَيَمَّمُوا<sup>(٦)</sup>  
عَرَامًا وَقَدْ مَثْنَا فَصَلُوا وَسَلَّمُوا<sup>(٧)</sup>  
وَمَرَسُومَكُمْ عِنْدِي شَرِيفٌ مُعْظَمُ<sup>(٨)</sup>  
عَرَامًا بِأَسْيَافِ الْجَوَى تَتَكَلَّمُ<sup>(٩)</sup>  
وَسَفْحَ اللَّوَى وَالْجَزَعِ وَالْقَصْدُ أَنْتُمْ  
وَمَنْ هُمْ مِنَ السَّادَاتِ قُلْتُ هُمْ هُمْ  
يَدْمَعِي وَقَلْبِي نَارُهُمْ جِئَن تَضْرَمُ<sup>(١٠)</sup>  
فَكَادَ يَضِلُّ الرُّكْبُ لَوْلَا التَّبَسُّمُ  
فَيَا لِرُوحِ يُفْدَى الظَّالِمِ الْمُتَظَلَّمُ  
أَكُلُ قَصِيحٍ قَالَ شِغْرًا مَتِيئُ<sup>(١١)</sup>

(١) النشر الرائحة الذكية. والهوى الحب وفيه تورية بالهواء الريح.

(٢) التيه الكبير.

(٣) أجل أعظم. والعين بقر الوحش جمع عيناء وهي واسعة العين.

(٤) الحدقة شحمة العين. والحدائق البساتين ومراده بأحداقها زهور النرجس الشبيهة بالعيون.

(٥) نحوها جهتها. ويجزم يقطع وفيه مراعاة النظم بصطلاح النحويين.

(٦) تيمموا قصدوا أي قصدوا مفارقتنا.

(٧) الغرام الولوع. وسلموا أي سلموا علينا وفيه تورية بالتسليم من الصلاة.

(٨) الرسم الخط. والطرس الورق. والوجنة ما ارتفع من الخد. والمرسوم المكتوب وفيه تورية بالمرسوم بمعنى الأمر السلطاني في اصطلاحهم في ذلك العصر.

(٩) مهجتي روحي. والغرام الولوع. والجوى الحزن. وتكلم تنجرح وفيه تورية بتكلم من الكلام.

(١٠) الخباء بيت من الشعر ونحوه. والمطنب المشدود بالأطناب. وتضرم تشعل.

(١١) المتيمم العاشق تيمم الحب ذلله.



عَلَيَّ وَهُمْ سَادَاتُ مَنْ قَدْ تَلَّثَمُوا<sup>(١)</sup>  
لَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ فِي الْأَصْلِ مِنْهُمْ<sup>(٢)</sup>  
يَسْتُنِّيهِ الْبَيْضَاءُ وَالشُّرُكُ أَذْهَمُ<sup>(٣)</sup>  
وَلِلشُّرُكِ عَمِي مِنْ دُجَى اللَّيْلِ أَظْلَمُ<sup>(٤)</sup>  
وَقَدْ عَلِمْتَ فِي عَقْدِهَا كَيْفَ تُنْظَمُ  
وَمَنْبِثُهَا الْبَيْتُ الْعَتِيقُ الْمُحَرَّمُ  
إِذَا كَانَ مَذْحٍ قَالَتِ السَّيْبُ الْمُقَدَّمُ<sup>(٥)</sup>  
وَكَانَ لَهُ عِنْدَ الرَّبَابِ تَرْتُّمُ<sup>(٦)</sup>  
بِهِ يُبْدَأُ الذَّكْرُ الْجَمِيلُ وَيُخْتَمُ  
وَكَانَ لَهُ مِنْ قِسْمَةِ السَّعْدِ أَشْهُمُ<sup>(٧)</sup>  
لَهُ الْبَدْرُ طَوْعًا لَيْلَةً التَّمُّ يُفَسِّمُ  
بِطُلْعَتِهِ وَالْجَوُّ بِالنَّفْعِ مُظْلِمُ<sup>(٨)</sup>  
خَوَاتِمُ خَيْرٍ قَدْ أَتَتْ فَتَخْتَمُوا  
حَلِيمٌ كَرِيمٌ بِالْحَيَاءِ مُلْتَمُ  
تَقُولُ الْوَرَى قَدْ سَارَ جَيْشٌ عَرْمَرَمُ<sup>(٩)</sup>  
لَأَنَّ ضِيَاءَ الصُّبْحِ لَا يَتَكَثَّمُ  
وَكَلَّمَهُ ضَبُّ الْفَلَا وَهُوَ أَعْجَمُ

تَقَنُّعْتُ فِي حُبِّي لَهُمْ فَتَنَعَّصُوا  
لَهُمْ حَسَبٌ عَالٍ بِبَطْحَاءِ مَكَّةِ  
نَبِيٍّ بَدَا فِي جَنْبِهِ الدَّهْرُ غُرَّةُ  
سِرَاجٍ مُنِيرٍ قَدْ هَدَانَا بِثُورِهِ  
وَمَغْدِنُ دُرٍّ عَلَّمَتْنَا صِفَائِهِ  
وَرَوْضَةُ حُسْنٍ فِي رَبِيعٍ لَنَا بَدَتْ  
لَهُ النُّسَبُ الْعَالِي قِيَا مَا دَخَ الْوَرَى  
وَيَا مَنْ عَدَا فِي حُبِّ زَيْنَبَ هَائِمَا  
لَحُبِّ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَوْلَى فَإِنَّهُ  
إِلَى قَابِ قَوْسَيْنِ ارْتَقَى وَرَمَى الْعِدَا  
وَلَوْلَا لَهُ قِسْمٌ مِنَ اللَّهِ مَا عَدَا  
بَنُو عَبْدِ شَمْسٍ يَوْمَ بَدْرٍ تَهَلَّلُوا  
قِيَا سَاكِنِي سَفْحِ الْعَتِيقِ بِأَحْمَدِ  
رَوْفٍ رَحِيمٍ بِالْبَهَاءِ مُتَوَّجِ  
إِذَا مَا سَرَى فَرْدًا لِفَرْطِ جَلَالِهِ  
وَيُشْرِقُ مِنْ تَحْتِ اللَّثَامِ جَبِينُهُ  
تَرَى الْعَرْبَ حُزْنًا عِنْدَ مُغْرَبٍ لَفِظِهِ

(١) تقنعت قنعت وفيه تورية بتقنعت من القناع وهو ستر الرأس. وتعصبوا اجتمعوا بعصبيتهم وفيه تورية بتعصبوا من العصابة التي تشد على الرأس وتلثموا وضعوا اللثام وهو ما يستر به الفم وذلك من عادات العرب.

(٢) الحسب الشرف. والبطحاء مسيل الماء بين الجبال فيه دقاق الحصى.

(٣) الغرة بياض في الوجه. وستة شريعته. والأدهم الأسود.

(٤) الغي الضلال.

(٥) النسب الشريف وفيه تورية بالنسب بمعنى الغزل وهذا الشطر مضمن ولكنه مع التضمين أتى بالتورية فأحسن.

(٦) الهائم العاشق. والترنم التغني.

(٧) السعد اليمن والبركة. والأسهم بمعنى الأنصاء وفيه تورية بالأسهم من النبل.

(٨) بنو عبد شمس هم بنو أمية وأقاربهم ممن كانوا أعداء النبي ﷺ يوم غزوة بدر. وتهللوا نقصوا أي صاروا كالأهلة وفيه تورية بتهللوا بمعنى استبشروا وفرحوا أي المسلمون منهم. وطلعت رؤيته وجهه الشريف ﷺ. والجو ما بين السماء والأرض. والنفع الغبار.

(٩) العرمم الكثير.



قَدَمْعِي وَنَظْمِي عِنْدَ ذِكْرِ صِفَاتِهِ  
وَلِنْ نُثِرَتْ فِيهِ عَقَائِقُ أَذْمُعِي  
لَنَا السُّتَدُ الْعَالِي بِثَقْلِ حَدِيثِهِ  
صَحِيحُ الْبُخَارِي قَدْ كَسَرْنَا بِهِ الْعِدَا  
دَعَا قَوْلَ أَهْلِ الشُّرْكِ فِي أَنْبِيَائِهِمْ  
نَبِيٍّ كَرِيمٍ قَدْ عَلِمْنَا بِأَنَّ مَا  
لَوْ اخْتَارَ مُلْكُ الْأَفْقِ وَدَثْ شُمُوسُهُ  
وَكَانَ يَقُولُ الْبَذَرُ فِي التَّمِّ لَيْتَنِي  
وَأَصْحَابُهُ الْقَوْمُ الَّذِينَ حَدِيثُهُمْ  
شُمُوسٌ تَسَامَوْا بِالثَّقَى وَجَبَاهُمْ  
وَلِنْ شَكَّلُوا فِي الْحَرْبِ يَوْمَ بَزَالِهِمْ  
إِذَا مَا سَرَى فِيهِمْ تَرَى الْبَذَرَ مُقْبِلًا  
تَرَى هَلْ أَصْلَى بِالْمُصَلَّى وَنُورُهُ  
وَمِنْ بَعْدِ هَاتِيكَ الْحَدَائِقِ أَنْتَمِي  
وَأُكْحَلُ عَيْنِي مِنْ نَرَاهُ وَلَمْ يَكُنْ  
وَأَنْظُرُ خَدَّ الثَّوْرِ وَفَوْ مُضْرَجٍ  
وَأَشْدُو بِصَوْتِي مُغْلِنَا يَا مُحَمَّدُ

أَهِيمُ بِكُلِّ مِثْلِهِمَا حِينَ يَسْجُمُ<sup>(١)</sup>  
فَعَقْدُ مَدِيحِي لَوْلَوْ مُتَنَظَّمُ  
عَلَى أَمَمٍ مِنْ قَبْلِنَا قَدْ تَقَدَّمُوا  
وَكَمْ كَافِرٍ دُسْنَا بِمَا قَالَ مُسْلِمُ<sup>(٢)</sup>  
وَقُولُوا وَغَالُوا فِي الْمَقَالِ وَعَظَّمُوا<sup>(٣)</sup>  
عَلَى اللَّهِ مِنْهُ فِي الْبَرِيَّةِ أَكْرَمُ  
تَصِيرُ دَنَائِيرًا بِهَا يَتَكَرَّمُ<sup>(٤)</sup>  
بِرَوْحِي لَهُ فِي لَيْلَةِ النُّصْفِ دَرْهَمُ<sup>(٥)</sup>  
طِرَازٌ عَلَى رَقْمِ الْأَحَادِيثِ مُعْلَمُ<sup>(٦)</sup>  
إِذَا سَجَدُوا فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ أَنْجَمُ  
سُطُورًا بِحَدِّ الْبَيْضِ بِالسُّمْرِ أَعْجَمُوا<sup>(٧)</sup>  
وَشَهَبُ الدِّيَاجِي حَوْلَهُ تَتَنَظَّمُ<sup>(٨)</sup>  
أَمَامِي وَمِنْ بَابِ السَّلَامِ أَسْلَمُ  
إِلَى رَوْضَةِ الثَّوْرِ لَا الثَّوْرَ تَبَسُّمُ  
عَدَا بَيْنَنَا مِيلٌ لَهُ الْعَيْنُ تَسَامُ<sup>(٩)</sup>  
وَأَفْوَاهُ أَحْدَاقِ الْخَلَائِقِ تَلْسُمُ<sup>(١٠)</sup>  
عَلَيْكَ أَبُو بَكْرٍ بِمَذْجِكَ يَقْدُمُ<sup>(١١)</sup>

(١) هام لم يدري أين يتوجه من العشق. ويسجم معناه بالنسبة إلى الدعم من السجم وهو السيل وبالنسبة إلى النظم من الانسجام وهو ائتلاف المعاني والألفاظ وسهولتها.

(٢) مسلم فيه تورية.

(٣) غالوا بالغوا.

(٤) الأفق ناحية السماء. وودت أحبت.

(٥) التم التمام.

(٦) الطراز علم الثوب. والرقم الخط. والمعلم المخطط.

(٧) شكلوا ارتبوا وفيه تورية بالشكل بمعنى تحريك الكلمات. والبيض السيوف. والسمر الرماح.

واعجموا قطعوا وفيه تورية باعجموا بمعنى نقطوا الحروف.

(٨) الشهب النجوم. والدياجي الظلمات.

(٩) الثرى التراب الندي. والميل مسافة مد البصر وهو نحو نصف ساعة وفيه تورية بالميل بمعنى

المروء الذي يكتحل به.

(١٠) المضرج المطلخ. والأحداق حدقات العيون. وتلثم تقبل.

(١١) اشدو أصوت.



عَسَى وَفَقَّةٌ أَوْ قَعْدَةٌ لَا يَنْبَغُ حَجَّةٌ  
فَقَدْ جَاءَ يَشْكُو مِنْ ذُنُوبٍ تَعَاظَمَتْ  
وَقَدْ نَالَهُ فِي عُتُقَانٍ شَبَابِهِ  
وَعَارِضُهُ قَدْ شَابَ فِي زَمَنِ الصَّبَا  
فَيَا وَرَدْنَا الصَّافِي طُيُورَ قُلُوبِنَا  
عَلَيْكَ سَلَامٌ نَشْرُهُ كُلَّمَا بَدَا

عَلَى بَابِكُمْ يَسْعَى لَهَا وَهُوَ مُخْرِمٌ<sup>(١)</sup>  
وَقَدْزُكَ فِي يَوْمِ الشَّقَاعَةِ أَغْظَمُ  
هُمُومٌ وَسَيْفُ اللَّهِ لِلظَّهْرِ يَقْصِمُ<sup>(٢)</sup>  
عَسَى بِكَ مِنْ ذَا الْعَارِضِ الصَّغْبِ يَسْلُمُ<sup>(٣)</sup>  
عَلَيْكَ إِذَا مَا نَالَهَا الضَّمِيمُ حُومٌ<sup>(٤)</sup>  
بِهِ يَتَعَالَى الطَّيِّبُ وَالْمِسْكُ يُخْتَمُ<sup>(٥)</sup>

وقال الحافظ ابن حجر المتوفى سنة ٨٥٢ رحمه الله تعالى وذكر فيها ختم البخاري

سنة ٧٩٨:

لَوْ أَنَّ عَذَالِي لَوَجَّهَكَ أَسْلَمُوا  
كَيْفَ السَّبِيلِ لِكُتْمِ أَشْرَارِ الْهَوَى  
لَا مَ الْعَوَازِلُ كُلُّ صَادٍ لَلْقَا  
لَمْ يَغْلَمُوا بِمَنْ الْهَوَى لِكَيْتُهُمْ  
تَبَا لَهُمْ لَمْ يَأْتِيَهُمْ تَأْوِيلُ مَا  
إِنْ أَبْرَمُونِي بِالْمَلَامِ فَإِنَّ لِي  
مَا شَاهَدُوا ذَاكَ الْجَمَالَ وَقَدْ بَدَا

لَرَجَوْتُ أَنِّي فِي الْمَحَبَّةِ أَسْلَمُ<sup>(٦)</sup>  
وَلِسَانُ دَمْعِي فِي الْغَرَامِ يُتَرْجِمُ<sup>(٧)</sup>  
وَمَلَأْتُهُمْ عَيْنُ الْخَطَا إِنْ يَغْلَمُوا<sup>(٨)</sup>  
لَأَمُوا لِعِلْمِهِمْ بِأَنِّي مُغْرَمٌ<sup>(٩)</sup>  
لَأَمُوا عَلَيْهِمْ لَأَتُهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا<sup>(١٠)</sup>  
صَبْرًا سَيَنْقُضُ كُلُّ مَا قَدْ أَبْرَمُوا<sup>(١١)</sup>  
فَأَنَا الْأَصَمُّ عَنِ الْمَلَامِ وَهُمْ عَمُوا<sup>(١٢)</sup>

(١) ذكر الحجة بمعنى اسم جده وأعاد عليه الضمير بمعنى الحج فيه استخدام أوان الضمير عائد على وقفة وهو الظاهر ويكون في حجة تورية.

(٢) عتفوان شبايه أوله . ويقصم يقطع .

(٣) العارض صفحة الخد . والعارض الثاني النازل وما يعرض للإنسان من ميسس الجن والصرع وفيه تورية بالعارض بمعنى صفحة الخد .

(٤) الضيم الظلم . وحوم الطائر دوم ورفرف فوق الماء .

(٥) النشر الرائحة الطيبة . ويتغالى من الغالية وهي أخلاط من الطيب وفيه تورية بمعنى الغلاء وهو زيادة السعر .

(٦) عذالي لوامي . واسلموا صاروا مسلمين أو أسلموا الأمر بمعنى سلموه .

(٧) الغرام الولوع .

(٨) الصادي العطشان وفيه مع لفظ العين مراعاة النظير بحروف الهجاء .

(٩) الهوى الحب . والمغرم المولع .

(١٠) تباهي هلاكاً . والتأويل التفسير .

(١١) أبرموني ألحوا علي وأبرموا كذلك وفيه تورية بالإبرام ضد النقض .

(١٢) الأصم الذي لا يسمع .



وَلَيْسَ دَرَوْا أَنِّي عَشِيفْتُ فَلِئِنَّهُ  
وَالصَّمْتُ أَسْلَمُ إِنْ لَحُونِي فِي الْهَوَى  
وَلَقَدْ كَتَمْتُ هَوَاكَ لَكِنْ مُقْلَتِي  
أَبْكِي عَقِيقًا وَهُوَ دَمْعِي وَالْعَضَا  
وَالدَّمْعُ فِي أَثَرِ الْأَحْبَةِ سَائِلٌ  
وَحَدِيثٌ وَجْهِي فِي هَوَاكَ مُسْلَسَلٌ  
يَا عَاذِلِي إِنِّي جُنَيْتُ بِحُبِّهِمْ  
وَلَيْسَ عَزَمْتُ عَلَى السَّلْوِ فَلَيْسَ لِي  
وَهُمُ الْأَحْبَةُ إِنْ جَفَوْا أَوْ وَاصَلُوا  
إِنْ وَاصَلُوا فَالَلَّيْلُ أَبْيَضُ مُشْرِقٌ  
وَاللَّيْلُ يَظْلِمُنِي فَيَظْلِمُ بَعْدَهُ  
وَالصُّبْحُ يُشْرِقُنِي بِغَرْبِ مَدَامِجِ  
أَخْبَابِنَا كَمْ لِي عَلَيْكُمْ وَقْفَةٌ  
يَا هَاجِرِي وَحَيَاةَ حُبِّكَ مَثٌ مِنْ  
جِسْمِي أَخَفُّ مِنَ النَّسِيمِ مُحَافَةٌ  
إِنْ كَانَ ذَنْبِي الْإِنْقِطَاعَ فَحُبُّكُمْ  
لَمْ يُنْسِ أَفْكَارِي قَدِيمٌ عُهُودُكُمْ

لِهُوَ الْقُلُوبِ سَرِيرَةٌ لَا تُغْلَمُ<sup>(١)</sup>  
لَكِنْ قَلْبِي فِي الْجَوَى يَتَكَلَّمُ<sup>(٢)</sup>  
شَوْقًا إِلَى مَعْنَاكَ لَيْسَتْ تَكْتُمُ<sup>(٣)</sup>  
وَهُوَ الَّذِي بَيْنَ الْجَوَانِحِ يُضْرَمُ<sup>(٤)</sup>  
يَا وَنَحَهُ مِنْ سَائِلٍ لَا يُرْحَمُ<sup>(٥)</sup>  
بِالْأَوَّلِيَّةِ مِنْ دُمُوعِ تَسْجُمِ<sup>(٦)</sup>  
وَالِى سَوَى أَوْطَانِهِمْ لَا أَغْزِمُ<sup>(٧)</sup>  
يَوْمَ عَلَى ذَاكَ الْجُنُونِ مُعْزَمُ  
وَالْقَضْدُ إِنْ أَشَقَّوْا وَإِنْ هُمْ أَنْعَمُوا  
أَوْ قَاطَعُوا فَالصُّبْحُ أَسْوَدُ مُظْلِمُ  
لَكِنْ عَذُولِي فِي هَوَاةِ أَظْلَمُ  
لَمْ تُجِدِ نَوَاءَ الْفَيْضِ مِنْهَا الْأَنْجُمُ<sup>(٨)</sup>  
وَعَلَيَّ وَضَلُّكُمْ الْحَلَالَ مُحَرَّمُ<sup>(٩)</sup>  
شَوْقِي إِلَيْكَ تَعِيشُ أَنْتَ وَتَسْلَمُ  
وَتَقْلْتُ بِالسُّقْمِ الْمُبْرَحِ مِنْكُمْ<sup>(١٠)</sup>  
بَاقٍ وَأَنْتُمْ فِي الْحَقِيقَةِ أَنْتُمْ  
إِلَّا حَدِيثُ الْمُضْطَقَى الْمُسْتَغْنَمِ<sup>(١١)</sup>

(١) الهوى السريرة ما يسره الإنسان.

(٢) لحاه لاهمه. والجوى الحزن. ويتكلم يتجرح وفيه تورية بمعنى الكلام.

(٣) المغمى المنزل.

(٤) ذكر العقيق بمعنى الوادي وبكاه يعني بكى عليه وأعاد الضمير بمعنى الخرز الأحمر ففيه استخدام وكذلك في الغض لأنه ذكره بمعنى الشجر وأعاد عليه الضمير بمعنى النار الشديدة. والجوانح الضلوع. ويضرم يوقد.

(٥) ويح كلمة ترحم. وسائل طالب وفيه تورية بالسائل من سيلان الدمع.

(٦) الحديث المسلسل بالأولية قوله ﷺ الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء وفي كل من حديث ومسلسل والأولية تورية.

(٧) اعزم أقصد وفيه تورية بمعنى العزائم التي تقرأ على المجنون.

(٨) شرق غص بالماء ونحوه. والغرب الدلو الكبير. والنوء المطر وأصله غروب نجم وطلوع آخر.

(٩) المحرم من الحرام وفيه تورية بالشهر رشحا قوله وقفة بمعنى يوم عرفات وفيها أيضاً تورية.

(١٠) تباريح الشوق توهجه.

(١١) المهود الموائيق. والمستغنم من الغنمية وهي الريح.



آثَارُ خَيْرِ الْمُرْسَلِينَ بِهَا شِفَا  
هُوَ رَحْمَةٌ لِلنَّاسِ مُهْدَاةٌ قِيَا  
نَالِ الْأَمَانِ الْمُؤْمِنُونَ بِهِ إِذَا  
أَلَّهَ أَيْدُهُ فَلَيْسَ عَنِ الْهَوَى  
فَلْيَحْذَرِ الْمَرْءُ الْمُخَالِفُ أَمْرَهُ  
دُو الْمُعْجِزَاتِ الْبَاهِرَاتِ فَسَلْ بِهَا  
حُفِظْتَ لِمَزْلُودِهِ السَّمَاءُ وَحُصِّنَتْ  
وَبِهِ الشَّيَاطِينُ ازْتَمَّتْ وَاسْتَيْأَسَتْ  
إِيوَانُ كِسْرَى انشَقَّتْ ثُمَّ تَسَاقَطَتْ  
وَالْمَاءُ غَاضٌ وَنَارُ قَارِسٍ أُخْمِدَتْ  
هَذَا وَآمِنَةٌ رَأَتْ نَارًا لَهَا  
وَبِلَيْلَةِ الْإِسْرَاءِ سَارَ بِجَنَسِهِ  
صَلَّى بِأَمْلَاكِ السَّمَاءِ وَالْأَنْبِيَا  
وَعَلَا إِلَى أَنْ جَارَ أَقْصَى غَايَةِ  
وَلِقَابِ قَوْسَيْنِ اغْتَلَى لَمَّا دَنَا  
يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ الَّذِي آيَاتُهُ  
مَاذَا يَقُولُ الْمَادِحُونَ وَمَذْحُكُمُ  
الْمُعْجِزُ الْبَاقِي وَإِنْ طَالَ الْمَدَى  
الْأَمْرُ أَغْظَمُ مِنْ مَقَالَةٍ قَائِلِ

دَاءِ الذُّنُوبِ لِحَاثِفٍ يَتَوَهَّمُ  
وَنَحِ الْمُعَانِدِ إِنَّهُ لَا يُرْحَمُ<sup>(١)</sup>  
شَبَّتْ وَقُودًا بِالطُّغَاةِ جَهَنَّمُ<sup>(٢)</sup>  
فِي أَمْرِهِ أَوْ نَهْيِهِ يَتَكَلَّمُ<sup>(٣)</sup>  
مِنْ فِتْنَةٍ أَوْ مِنْ عَذَابٍ يُؤْلَمُ<sup>(٤)</sup>  
تُطَقُّ الْحَصَى وَبَهَائِمًا قَدْ كَلَّمُوا<sup>(٥)</sup>  
فَالْمَارِدُونَ بِشَهْبِهَا قَدْ رُجِمُوا<sup>(٦)</sup>  
كُفَّائِهَا مِنْ عِلْمٍ غَيْبٍ يَفْقَدُ  
شُرُقَاتُهُ بَلْ كَادَ رُغْبًا يُهْدَمُ<sup>(٧)</sup>  
مِنْ بَعْدِ مَا كَانَتْ تُشْبِثُ وَتُضْرَمُ<sup>(٨)</sup>  
بُضْرَى أَضَاءَتْ وَالْدِّيَاجِي تُظْلِمُ<sup>(٩)</sup>  
وَالرُّوحُ جِبْرِيلُ الْمُطَهَّرُ يَخْدِمُ  
وَلَهُ عَلَيْهِمْ رِفْعَةٌ وَتَقْدِيمُ  
لِلْغَيْرِ لَا تُرْجَى وَلَا تُتَوَهَّمُ  
أَوْ كَانَ أَذْنَى وَالْمُهَيِّمُ أَعْلَمُ<sup>(١٠)</sup>  
لَا تَنْقُضِي أَبَدًا وَلَا تَنْتَصِرُ<sup>(١١)</sup>  
فَضْلًا بِهِ نَطَقَ الْكِتَابُ الْمُحَكَّمُ<sup>(١٢)</sup>  
وَلَا يُبْلَغُ الْبُلْغَاءُ فَهُوَ الْمُعْجِزُ<sup>(١٣)</sup>  
إِنْ رَقَّقَ الْفُصْحَاءُ أَوْ إِنْ فَخَّمُوا<sup>(١٤)</sup>

توقد.

(٩) الدياجي الظلمات.

(١٠) قاب القوس من مقبضه إلى سيته وهي معقد  
الوتر من الطرفين. ودنا قرب. وأدنى  
أقرب. والمهيمن من أسماء الله تعالى بمعنى  
المؤمن.

(١١) آياته دلائل نبوته ﷺ. وتنتصرم تنقطع.

(١٢) المحكم الذي لم ينسخ.

(١٣) المدى الغاية. والمعجيز المعجز.

(١٤) رققوا أتوا بالكلام الرقيق. وفخموا عظموا.

(١) ويح ويل.

(٢) شبت اشتعلت. والوقود المتوقدة.

(٣) أيده قواه. والهوى ميل النفس المذموم.

(٤) الفتنة المحنة.

(٥) الباهرات الغالبات.

(٦) الماردون عتاة الشياطين. ورجموا رموا  
وطردوا.

(٧) الشرفات التي تبنى في أعالي القصور  
للزينة.

(٨) غاض غار في الأرض. وتشب وتضرم.



مِنْ بَعْدِ مَا أُوتِيَتْ خَمْسَ خَصَائِصٍ  
جُعِلَتْ لَكَ الْأَرْضُ الْبَسِيطَةُ مَسْجِدًا  
وُئِصِرَتْ بِالرُّغْبِ الْمُرْوَعِ قَلْبَ مَنْ  
وَأُعِيدَتْ الْأَنْفَالُ حِلًا بَعْدَ أَنْ  
وَبُعِثَتْ لِلثَّقَلَيْنِ تَرْشِيدُهُمْ إِلَى الدِّينِ  
وُخْصِصَتْ فَضْلًا بِالشَّقَاعَةِ فِي غَدٍ  
وَمَقَامُكَ الْمَحْمُودُ فِي يَوْمِ الْقَضَا  
يَحْبُوكَ رَبُّكَ مِنْ مَحَامِدِهِ الَّتِي  
وَيَقُولُ قُلْ يُسْمِعْ وَسَلْ تُغْطِ الْمُتَى  
فَهُنَاكَ تَغْبِطُكَ الْوَرَى وَيُسَاءُ مَنْ  
يَا مَنْ لَهُ سُنَنٌ وَأَثَارٌ إِذَا  
صَلَّى عَلَيْكَ وَسَلَّمَ اللَّهُ الَّذِي  
وَعَلَى قَرَابَتِكَ الْمُقَرَّرِ فَضْلُهُمْ  
جَادُوا اغْتَلَوْا ضَاؤًا حَمَوْا زَانُوا هَدَوْا  
نَصَرُوا الرُّسُولَ وَجَاهَدُوا مَعَهُ وَفِي  
وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ فَهُمْ  
وَأَتَى عَلَى آثَارِهِمْ أَتْبَائُهُمْ  
هُمْ دُونُوا السُّنَنَ الْكَرَامَ فَتَوَعُّوا  
وَأَصْحَ كُتُبِهِمْ عَلَى الْمَشْهُورِ مَا  
وَتَلَاةُ مُسْلِمٍ الَّذِي خَضَعَتْ لَهُ  
فَهَمَّا أَصْحَ الْكُتُبِ فِيمَا يُجْتَلَى  
قُلْ لِلْمُخَالِفِ لَا تُعَانِدْ أَنَّهُ

لَمْ يُغْطِهَا الرُّسُلُ الَّذِينَ تَقَدَّمُوا  
طَهَرًا فَصَلَّى النَّاسُ أَوْ فَتَيَّمُوا  
عَادَاكَ مِنْ شَهْرٍ فَأَصْبَحَ يُهْزَمُ<sup>(١)</sup>  
كَانَتْ مُحَرَّمَةً فَطَابَ الْمَغْنَمُ<sup>(٢)</sup>  
بِالنَّقْوِيمِ وَسَيْفِ دِينِكَ قَيِّمُ<sup>(٣)</sup>  
قَالِ الْمُسْلِمُونَ بِفَضْلِهَا قَدْ عُمِمُوا  
حَيْثُ السَّعِيدُ رَجَاهُ نَفْسٌ تَسْلَمُ  
تُغْطَى بِهَا مَا تَرْتَجِيهِ وَتَغْنَمُ<sup>(٤)</sup>  
وَأَشْفَعُ تُشْفَعُ فِي الْعَصَاةِ لِيُرْحَمُوا  
جَحَدَ الثُّبُوءَ إِذْ يُسَرُّ الْمُسْلِمُ<sup>(٥)</sup>  
ثَلِيثٌ يَرَى الْأَعْمَى وَيَغْنَى الْمُنْعِمُ<sup>(٦)</sup>  
أَعْلَاكَ مَا لَبَّى الْحَجِيجُ وَأَحْرَمُوا  
وَعَلَى صَحَابَتِكَ الَّذِينَ هُمْ هُمْ  
فَهُمْ عَلَى السُّتِّ الْجِهَاتِ الْأَنْجُمُ  
سُبُلُ الْهُدَى بَذَلُوا الثُّفُوسَ وَأَسْلَمُوا  
نَقَلُوا لِمَا حَفِظُوهُ مِنْهُمْ عَنْهُمْ  
فَتَقَفُّهُمْ فِيمَا رَوَّاهُ وَتَعَلَّمُوا  
أَبْوَابَهَا لِلطَّالِبِينَ وَقَسَّمُوا<sup>(٧)</sup>  
جَمَعَ الْبُخَارِي قَالَ ذَاكَ الْمُعْظَمُ  
فِي الْحِفْظِ أَغْنَاكَ الرَّجَالِ وَسَلَّمُوا  
إِلَّا كِتَابَ اللَّهِ فَهُوَ مُقَدَّمُ<sup>(٨)</sup>  
مَا شَكَّ فِي فَضْلِ الْبُخَارِيِّ مُسْلِمُ<sup>(٩)</sup>

(١) المروع المفزع.

(٢) الأنفال الغنائم.

(٣) الثقلان الأنس والجن. والقويم المستقيم.

والقيم القائم بالأمر.

(٤) يحبوك يعطيك.

(٥) الغبطة تمنى مثل ما للغير بدون ان تزول عنه

النعمة.

(٦) المعدم الفقير.

(٧) دونوا جمعوا في الكتب. والسنن الأحاديث.

(٨) يجتلي ينظر.

(٩) مسلم فيه تورية.



رَسَمَ الْمُصَنَّفَ بِالصَّحِيحِ فَكُلُّ ذِي  
هَذَا يَفُوقُ بِنَفْدِهِ وَيَفْقَهُهُ  
وَأَبُو الْحُسَيْنِ بِجَمْعِهِ وَيَسْرُدُهُ  
فَجَزَاهُمَا اللَّهُ الْكَرِيمُ بِفَضْلِهِ  
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ فَإِنَّهُ  
يَا أَيُّهَا الرَّاجُونَ خَيْرَ شَفَاعَةٍ  
وقال شمس الدين النواجي المتوفى سنة ٨٥٩ قالها سنة ٨٣٠ رحمه الله تعالى:

عَقَلِ عَدَا طَوْعًا لِمَا هُوَ يَرْسُمُ<sup>(١)</sup>  
لَا سِيَّمًا التَّنْبِيْهُ حِينَ يُتْرَجَمُ  
فَالْجَمْعُ بَيْنَهُمَا الطَّرِيقُ الْأَقْوَمُ<sup>(٢)</sup>  
أَجْرًا بِنَاءِ عُلَاةٍ لَا يَتَهَدَّمُ  
يُبْدَا بِهِ الذِّكْرُ الْجَمِيلُ وَيُخْتَمُ  
مِنْ أَحْمَدٍ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا<sup>(٣)</sup>

عَلَّلُوهُ بِطَنْبَةِ وَإِرَامَةٍ  
وَاحْمِلُوا مِنْهُ لِلْحَبِيبِ سَلَامًا  
يَا رَعَى اللَّهُ جِيرَةً خَيَّمُوا بِالْمُدِّ  
وَبَوَادِي غَضَا الْجَوَانِحِ شَبُّوا  
لَيْتَ شِعْرِي وَهُمْ بِقَلْبِي تُزُولُ  
هُمْ حَمَزًا بِالْجَمَى عَقِيلَةَ خَذِرِ  
تَحْذَرُ الْأَسَدُ مِنْ سَطَاها وَيَخْشَى الْغَضَّ  
لَوْ تَجَلَّتْ لِلْبَذْرِ غَابَ سَرِيعًا  
كَمْ سَبَتْ عَائِشًا وَأَفْنَتْ مَشُوقًا  
نَشَرَتْ مِنْ حَدِيثِهَا الدُّرَّ لَكِنْ

وَعُرَيْبِ الثَّقَا وَحَيِّ تِهَامَةٍ<sup>(٤)</sup>  
فَعَلَى الْحَبِّ مَا أَلَذُّ سَلَامَةٍ  
حَتَّى مِنْ ضُلُوعِهِ الْمُسْتَهَامَةِ<sup>(٥)</sup>  
جَمَرُ نَارِ الْقِرَى وَأَذْكُوا ضِرَامَةٍ<sup>(٦)</sup>  
كَيْفَ خَانُوا عَهْدَهُ وَدِمَامَةٍ  
فَتَنَّتْ بِاللَّحَاطِ عُزْلَانِ رَامَةٍ<sup>(٧)</sup>  
نُ أَنْ تَسْتَمِيلَ مِنْهُ قَوَامَةٍ<sup>(٨)</sup>  
أَوْ بَدَتْ لِلْهَلَالِ عَادَ قُلَامَةٍ<sup>(٩)</sup>  
بَشَبَا أَشْنَبِ شَنِيبٍ وَقَامَةٍ<sup>(١٠)</sup>  
شَاعِرُ الثُّغْرِ قَدْ أَجَادَ نِظَامَةٍ<sup>(١١)</sup>

- 
- (١) رسم الأولى كتب. ويرسم فيه تورية بالرسم بمعنى الأمر.  
(٢) أبو الحسين مسلم. وسردت الحديث سردًا أتيت به على الولاء أي التتابع. والأقوم شديد الاستقامة.  
(٣) التعليل التسلي والتلهي. ورامه والنقا من أماكن المدينة المنورة. والحي الفخذ من القبيلة وجماعة بيوت الناس وفيه تورية بحي فعل أمر من التحية. وتهامة مكة المشرفة.  
(٤) رعى حفظ.  
(٥) الغضا شجر. والجوانح الضلوع. وشبوا أوقدوا. والقرى الكرم. وأذكوا أشعلوا. والضرام التهاب النار.  
(٦) شعري علمي. والذمام العهد.  
(٧) العقيلة كريمة الحي. والخدر ستار يوضع للجارية في ناحية البيت.  
(٨) السطا جمع سطوة وهي القهر. والقوام القامة.  
(٩) تجلت ظهرت. وقلامة الظفر ما يقص ويلقى منه.  
(١٠) سبت أسرت. والشباحد الرمح ونحوه. والشنب رقة الأسنان وبريقها. والقامة القد.  
(١١) الثغر المبهمس وفيه تورية بالثغر بمعنى البلد الذي يتطرق ويتوصل منه العدو إلى بلاد الإسلام.



لَا تَلْمِني عَلَى هَوَاهَا فَإِنِّي  
وَيْحَ قَلْبِي وَمَا يُلَاقِي مِنَ الْوَجْدِ  
بَرَّحَ الشَّوْقُ بِالْمَشْوَقِ إِلَى أَنْ  
كُلَّمَا رَامَ مِنْ هَوَاهُ خَلَاصًا  
حَثُّهُ الشَّوْقُ لِلْمَسِيرِ إِلَى نَحْوِ  
ضَلٍّ فِي التَّيِّهِ قَلْبُهُ فَهَدَاهُ  
يَنْبُعُ الدَّمْعُ مِنْ مَحَاجِرِ عَيْنَيْهِ  
كَأَنَّ يَخْشَى الْبِعَادَ مِنْ قَبْلُ لِكُنْ  
خَالَ السُّهْدِ وَالسَّقَامِ وَعَادَى  
فَعَلَى مَ الْبِعَادِ وَالصَّدِّ وَالْهَجْدِ  
جَسَدٌ فِي دِيَارِ مِضَرٍ وَقَلْبٌ  
فَعِيدُوهُ بِزُورَةٍ مِنْ خَيَالِ  
وَعَجِيبٌ أَنْ يَطْمَعَ الطَّرْفُ بِالطَّنِي  
عَمَرَكَ اللَّهُ سَائِقَ الطَّنِينِ رَفَقًا  
وَحَنَانِيكَ خَلَّ قَلْبًا عَلِيلًا  
قِفْ كَذَا لِحِظَةٍ وَعَرَّجَ قَلِيلًا  
خَلَّ سُعْدَى وَزَيْنَبَا وَزَيْنَبَا  
عَنْ يَا سَعْدُ بِاسْمِ مَنْ سَكَنَ الرُّمْدَ

لَسْتُ أَضْغِي يَا عَاذِلِي لِلْمَلَامَةِ<sup>(١)</sup>  
لِي فَهَلْ مُسْعِفٌ يُدَاوِي سِقَامَةَ<sup>(٢)</sup>  
كَادَ وَاللَّهِ أَنْ يُذِيبَ عِظَامَةَ<sup>(٣)</sup>  
وَجَدَ الْوَجْدَ خَلَقَهُ وَأَمَامَهُ  
وَرُقْبَا هَائِمًا وَقَادَ زِمَامَةَ<sup>(٤)</sup>  
نُورُ سُلْمَى وَالْوَجْهَ أَبْدَى ابْتِسَامَةَ<sup>(٥)</sup>  
عَقِيقًا وَيَسْتَهْلُ غَمَامَةَ<sup>(٦)</sup>  
صَارَ بَعْدَ الْبِعَادِ يَزْجُو جِمَامَةَ<sup>(٧)</sup>  
مُذْ نَأَيْتُمْ هُجُوعَهُ وَمَنَامَةَ<sup>(٨)</sup>  
رُوحَتِي مَتَى الْهَوَى وَإِلَى مَهْ<sup>(٩)</sup>  
سَارَ وَاسْتَوَظَنَ الْحِجَارَ مُقَامَةَ  
فِي مَنَامٍ لَعَلَّ يَقْضِي مَرَامَةَ  
فِي وَمَا ذَاقَ فِي الْكَرَى أَخْلَامَةَ<sup>(١٠)</sup>  
بِمَسِيرِي فَلَا أُطِيقُ دَوَامَةَ<sup>(١١)</sup>  
يَنْتَشِقُ عَرْفَ زَيْنَبٍ وَخُزَامَةَ<sup>(١٢)</sup>  
لِلْحِمَى عَلَّ أَنْ أَرَى أَعْلَامَةَ<sup>(١٣)</sup>  
وَسَعَادًا وَعُلُوءَةً وَأَمَامَةَ  
لِي وَعُجْجَ بِاللُّوَى وَيَمُمَّ خِيَامَةَ<sup>(١٤)</sup>

والكرى النوم.

(١١) العُمر الحياة. والظعن النساء في الهوداج  
وتطلق على الإبل الحاملة للهوداج واحدها  
ظعينة.

(١٢) حنانيك أي تحنن علي مرة بعد مرة وحنانا  
بعد حنان. والعرف الرائحة الطيبة. والرند  
شجر. والخزامى نبت رائحتهما طيبة.

(١٣) اللحظة النظرة الخفيفة. وعرج حل.  
والحمى المكان المحمي. وعَلَّ لغة في عل  
أداة ترجي والاعلام الجبال.

(١٤) يمم قصد.

(١) هواها حبها. وأضغى أنصت.

(٢) ويح كلمة ترحم. والوجد الحب.  
والمسعف المعين.

(٣) تباريح الشوق توهجه.

(٤) حثه ساقه سوقًا سريعًا. وهام لم يدري أين  
يتوجه من شدة الحب.

(٥) التيه الدلال.

(٦) محجر العين ما أحاط بها. ويستهل يمطر.

(٧) الجمام الموت.

(٨) السهد الأرق والسهر. والهجوع النوم.

(٩) الصد الإعراض. وإلى م إلى متى.

(١٠) الطرف العين. والطييف الخيال في النوم.



أَقْسَمَ الطَّرْفُ لَا يَلِيْمُ بِهِ الْعَمَدُ  
أَوْ يَرَى حُجْرَةَ الرَّسُولِ وَيَشْكُو  
يَا خَطِيبَ الْوَرَى وَيَا جَامِعَ الْفَضْلِ  
ذَابَ مُضْتَى الْعَرَامِ فِيكَ فَكَمْ ذَا  
كُلَّ عَامٍ يَرُومُ مِثْلَكَ وَصَالاً  
سَعْدَ مَنْ زَارَ قَبْرَ خَيْرِ نَبِيِّ  
فَهُوَ غَوْثٌ وَمَلَجَأٌ وَمَلَاذُ  
فَاتِحِ خَاتَمِ سِرَاجِ مُنِيرٍ  
أَفْضَلَ الْخَلْقِ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقاً  
إِنْ جَلَا فِي الدُّجَى هِلَالٌ جَبِينِ  
أَخْجَلَ الْبَذَرِ فِي الضُّحَى وَاسْتَعَارَ الْبَذْرُ  
لَمْ يَقُلْ قَطُّ لَا وَيُبْدِي ابْتِسَاماً  
فَتَرَاهُ فِي السَّلَامِ يَنْهَلُ كَالْعَيْدِ  
خَيْرَ الْفَهْمِ وَالْعُقُولِ فَكَمْ مِنْ  
خَصَمِهِ اللَّهُ بِالشَّفَاعَةِ فِي الْحَشْدِ  
وَأَتَاهُ الْبُرَاقُ فِي لَيْلَةِ الْإِمْدِ  
أَمْ بِالْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ جَمْعاً  
وَرَأَى رَبَّهُ بِعَيْنَيْنِهِ حَقّاً  
وَلَهُ الْجِذْعُ حَنْ شَوْقاً وَأَبْدَى  
قُمْ وَرُزْ قَبْرَهُ وَيَمُمِّمْ جِمَاهُ  
عَفْرِ الْخَدِّ فِي الثَّرَابِ وَطَهَّرْ

ضُ وَيَخْفِي مِنَ الدُّمُوعِ سِجَامَهُ<sup>(١)</sup>  
يَا نَبِيَّ الْهُدَى إِلَيْكَ عَرَامَهُ<sup>(٢)</sup>  
لِي وَيَا قِبْلَةَ الْهُدَى وَإِمَامَهُ  
يَرُشِقُ الْبَيْنُ فِي حَشَاهُ سِهَامَهُ<sup>(٣)</sup>  
فَعَسَى أَنْ يَكُونَ ذَا الْعَامِ عَامَهُ  
وَأَطَالَ اغْتِنَاقَهُ وَالْزِمَامَهُ<sup>(٤)</sup>  
وَبَشِيرٌ وَشَافِعٌ فِي الْقِيَامَةِ  
قَدْ أَتَارَ الدُّجَى وَجَلَّى ظَلَامَهُ<sup>(٥)</sup>  
زَانَهُ اللَّهُ مَا أَشَدَّ اخْتِسَامَهُ<sup>(٦)</sup>  
وَعَنِ الْوَجْهِ إِنْ أَمَاطَ لِسَامَهُ<sup>(٧)</sup>  
رُ فِي اللَّيْلِ نُورَهُ وَتَمَامَهُ  
يَنْعَمُ وَهُوَ بِإِذْلِ إِنْعَامِهِ  
بِ وَفِي الْحَرْبِ مَا أَحَدٌ حُسَامَهُ<sup>(٨)</sup>  
مُعْجِزَاتِ أَتَتْ لَهُ وَكَرَامَهُ  
رِ وَأَعْلَى عَلَى الْأَتَامِ مَقَامَهُ  
رَا وَجَبْرِيلُ فِي السَّمَاءِ أَمَامَهُ  
ثُمَّ أَنْهَى صَلَاتَهُ وَقِيَامَهُ  
يَقْظَةً سَامِعاً حَقِيقاً كَلَامَهُ  
جِئْنَ أَقْصَاهُ شَجْوَهُ وَهِيَامَهُ<sup>(٩)</sup>  
يَخْضُرُوعَ وَخَسْرَةَ وَتَدَامَهُ<sup>(١٠)</sup>  
هُ بِمَاءِ الدُّمُوعِ تَمَحُّ أَلَامَهُ

(١) الطرف العين. ويلم ينزل. وسجم الدمع  
سال.

(٢) الغرام الولوع.

(٣) المضنى المريض. ويرشق يرمي. والبين  
الفراق.

(٤) الالتزام الضم.

(٥) الدجى الظلام. وجلى كشف.

(٦) الاحتشام الحيا.

(٧) أَمَاطُ أَزَال. واللثام ما يستر الفم.

(٨) السلم ضد الحرب. وينهل ينصب.  
والحسام السيف القاطع.

(٩) الجذع أصل النخلة. وحن رفع صوته من  
الشوق. وأقصاه أبعداه. والشجو الحزن.  
والهيام شبه الجنون من العشق.

(١٠) يمم اقصد. والحسرة شدة الحزن وحرقة  
القلب.



أَفْضَلُ الْأَرْضِ تُرْبَةُ شُرُفَتْ بِهَا  
وَهُوَ فِي قَبْرِهِ الْمُعْظَمُ حَيٌّ  
فَعَلَيْهِ تَحِيَّةٌ كَشَدَا الْعَدِ  
مَا سَرَتْ نَسَمَةُ الْغَوِيرِ سُحَيْرًا

وقال شمس الدين النواجي في سنة ٨٤٧ رحمه الله:

لَا وَتَغْرِ مِنْكَ مُبْتَسِمٌ  
وَلَمْ يَ يَا مَا أَمِيلَحَهُ  
لَمْ تَذُقْ عَيْنِي لَذِيذَ كَرَى  
حَيْثُ شَمْلِي فِيهِ مُنْتَظِمٌ  
وَتُجُومُ السَّغْدِ قَدْ رَشَقَتْ  
كَمْ قَضَيْنَا بِاللَّوَى وَطَرَا  
وَقَطَعْنَا الْمُنْحَنَى سَهْرًا  
فِي لَيْالٍ قَدْ سَرَقَتْ بِهَا  
وَبِذَاكَ الْحَيِّ آيَسَةً  
صَاغَهَا بِذَرًا وَصَوَّرَهَا  
عَادَةً فِي سِخْرِ مَقْلَتِهَا  
زَانَ ثَوْنُ الصُّدُغِ مَشَقَّتَهَا  
خَطَّهَا الْبَارِي بِقُدْرَتِهِ  
وَبِمِسْكِ الْخَالِ نَقَطَهَا  
ظَنِيَّةٌ فِي لَحْظِهَا شَرَكٌ

شِمِي الْمُصْطَفَى وَصَمَّتْ عِظَامَهُ  
مَنْ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ رَدُّ سَلَامِهِ  
بَرٍّ فِي كُلِّ رِخْلَةٍ وَإِقَامَةٍ<sup>(١)</sup>  
فَشَجَتْ مُغْرَمًا وَهَاجَتْ حَمَامَةً<sup>(٢)</sup>

وَرُضَابٍ بَارِدٍ شَبِيمٍ<sup>(٣)</sup>  
لَيْسَ يَخْلُو غَيْرُهُ بِفِي<sup>(٤)</sup>  
مُذْ تَوَافَيْنَا عَلَى اضْمٍ<sup>(٥)</sup>  
كَانَتْظَامِ الدَّرِ فِي كَلِمِي<sup>(٦)</sup>  
أَسْهُمَا فِي أَنْجَمِ الظُّلَمِ<sup>(٧)</sup>  
تَحْتَ ظِلِّ الْبَانِ وَالْعَلَمِ<sup>(٨)</sup>  
فِيكَ لَمْ نَهْجَعْ وَلَمْ نَنَمِ<sup>(٩)</sup>  
غَفْلَةً فِي يَفْظَةِ الْحُلَمِ  
جَلَّ مُنْشِيهَا مِنَ الْعَدَمِ  
مُخْرِجُ الْأَشْيَاءِ مِنْ عَدَمِ  
سَقَمٍ يَشْفِي مِنَ السَّقَمِ  
مِنْ بَدِيعِ الصُّنْعِ وَالْحِكَمِ<sup>(١٠)</sup>  
فَوْقَ لَوْحِ الْخَدِّ بِالنَّقَمِ  
لِلْبَرَايَا بَارِيءُ النَّسَمِ<sup>(١١)</sup>  
تَقْنِصُ الْأَسَادِ فِي الْأَجَمِ<sup>(١٢)</sup>

(١) الشدا الرائحة الطيبة.

(٢) الغوير مكان. وشجت أحزنت. والمغرم المولع. وهاجت أثارت.

(٣) الرضاب الريق ما دام في الفم. والشبم البارد.

(٤) اللمى سمرة الشفة.

(٥) الكرى النوم. واضم مكان في جهة المدينة المنورة.

(٦) شمل الإنسان ما اجتمع من أمره.

(٧) الرشق الرمي بالنبل وغيره.

(٨) اللوى مكان. والوطر الحاجة. والبان شجر والعلم جبل.

(٩) المنحنى مكان. ونهجع نام.

(١٠) المشق في الكتابة مد حروفها. والبديع الذي جاء على غير مثال. والحكم جمع حكمة.

وهي هنا اتقان العمل.

(١١) البارئ الخالق. والنسم جمع نسمة وهي الإنسان.

(١٢) تقنص تصيد. والأجم الغابات وهي ما التف من الشجر.



لَمْ تَزَلْ تَزْعَى حَشَايَ وَلَمْ  
فَوْقْتُ بِالْحَنِيفِ مُقْلَتَهَا  
عَجَبًا مِنْهَا حِجَازِيَّةٌ  
حَرَمْتُ وَضَلَّ الْمَشُوقِ أَسَى  
كَمْ سَبَبْتُ صَبًا وَكَمْ أَسْرَتُ  
وَلَكَمْ أَضْمَنْتُ لَوَاحِظُهَا  
فَمَ وَقَبْلُ خَالَ وَجَنَّتِيهَا  
ثُمَّ طُفَّ بِالْبَيْتِ وَاسْعَ وَكُنْ  
أَزُو مِنْ مِيزَابٍ مُقْلَتِكَ الْحَجْجُ  
ثُمَّ قِفْ بِالْبَابِ مُلْتَزِمًا  
عَلَّ تَحْظَى مِنْ مَنَازِلِهَا  
وَتَزُورُ الْمُضْطَفَى وَتَرَى  
أَحْمَدَ الْهَادِي الْبَشِيرُ شَفِيهِ  
كُنْزُ دُخْرِ الْكَائِنَاتِ وَمَعِ  
طَلَّةُ يَسْرِ الْأَمِينُ أَتَى  
جَامِعَ الْفَضْلِ الْمُبِينِ إِمَامَا  
أَقْسَمَ اللَّهُ الْعَظِيمُ بِهِ  
قَامَ فِي الدِّينِ الْقَوِيمِ مَقَامًا

تَزْعَ عَهْدِي لَا وَلَا ذِمِّي<sup>(١)</sup>  
فَسَبْتُ غُزْلَانَ ذِي سَلَمٍ<sup>(٢)</sup>  
تَسْتَحِلُّ الضَّيْدَ فِي الْحَرَمِ  
وَأَبَاحْتُ فِيهِ سَفْكَ دَمِي<sup>(٣)</sup>  
عَاشِقًا فِي الْأَشْهُرِ الْحُرَمِ  
فِي الْهَوَى مِنْ عَاشِقٍ وَكَمِي<sup>(٤)</sup>  
وَالْتَجَيْءُ لِلرُّكْنِ وَاسْتَلِمَ  
فِي رِضَى الْمَوْلَى عَلَى قَدَمِ  
رَأَيْ شَحَّتْ يَدُ الدَّيْمِ<sup>(٥)</sup>  
مِنْ جَمَاهَا خَيْرَ مُلْتَزِمِ<sup>(٦)</sup>  
فِي رُبَا التُّنْجِيمِ بِالنَّعَمِ  
حُجْرَةَ الْمُخْتَارِ لِلْأُمَمِ  
عُ الْبَرَآيَا كَاشِفُ الْغَمِّ<sup>(٧)</sup>  
لِدُنْ سِرِّ الْوَحْيِ وَالْعِصَمِ<sup>(٨)</sup>  
حَمْدُهُ فِي نُورٍ وَالْقَلَمِ  
مُ الْعَطَايَا قَبْلَةُ الْكَرَمِ  
وَحَبَابُهُ وَافِرَ الْقِسَمِ<sup>(٩)</sup>  
مَا سِوَاهُ فِيهِ لَمْ يَقُمْ<sup>(١٠)</sup>

- 
- (١) عهدي موثقي . والدمم العهد .  
(٢) الفوق موضع الوتر من السهم وفوق السهم جعل له فوقًا وإذا وضعه في الوتر ليرمي به يقال أفاق السهم قاله في المصباح . والخيف بمنى . وسبت أسرت . وذو سلم في جهة المدينة المنورة .  
(٣) الأسى الحزن .  
(٤) اصمت أصابت . والكمي الشجاع وفيه تورية بكم الخيرية على أنها تأكيد لكم الأولى .  
(٥) الحجر حجر الكعبة الواقع تحت الميزاب وفيه تورية بحجر الإنسان وهو حضنه . والديم الأمطار الدائمة .  
(٦) الملتزم بين باب الكعبة والحجر الأسود وفيه تورية بالالتزام وهو الضم .  
(٧) الغمم الغموم .  
(٨) العصم جمع عصمة وهي الحفظ .  
(٩) حباه أعطاه . والقسم جمع قسمة وهي النصيب .  
(١٠) القويم المستقيم .



وَأَتَى فِي فَتْرَةٍ فَحَمَى  
دَاعِيًا لِلْوَاحِدِ الْأَحَدِ الضَّ  
مَاجِيًا بِالسَّيْفِ مَا عَبَدُوا  
فَعَلْتُ فِي الْكُفْرِ مِلَّتُهُ  
فَاهْتَدَى سَارِي الظُّلَامِ بِهَا  
صَدَعْتُ آيَاتٍ مُحْكَمِهِ  
نَطَقْتُ صُمِّ الْجَمَادِ كَمَا  
وَرَمْتُ عَجْرًا بِلَاغَتُهُ  
طَابَ أَضْلًا زَاكِيًا وَتَمَا  
دِيمَةً تَهْمِي أَصَابِعُهُ  
وَبِهِ النَّيْلُ الْفُرَاتِ غَدَا  
يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنْ لِشَجٍ  
لَمْ يَزَلْ يُذْري مَدَامِعَهُ  
كُلَّ عَامٍ يَغْتَرِيهِ شَجَا  
طَالَ عَهْدِي بِالْحِجَازِ قَيَا  
وَتَوَى لَا يَنْقُضِي أَبَدًا

حَوَزةٌ بِالْعَزْمِ وَالْهِمَمِ<sup>(١)</sup>  
صَمَدِ الْمَخْصُوصِ بِالْعِظَمِ  
مِنْ صَلِيبٍ فِيهِ أَوْ صَنَمٍ  
مِثْلَ فِعْلِ الصُّبْحِ فِي الظُّلَمِ  
كَاهْتِدَاءِ السُّفْرِ بِالْعَلَمِ<sup>(٢)</sup>  
بِبَلِيغِ الْقَوْلِ وَالْحِكَمِ<sup>(٣)</sup>  
أَسْمَعْتُ مَنْ كَانَ ذَا صَمَمٍ<sup>(٤)</sup>  
فُصْحَاءِ الْعُزْبِ بِالْبَكَمِ<sup>(٥)</sup>  
قَرْعُهُ بِالْجُودِ وَالنُّعَمِ<sup>(٦)</sup>  
بِنْدَى تَنْهَلُ كَالدُّيَمِ<sup>(٧)</sup>  
طَاهِرَ الْأَوْصَافِ وَالشَّيَمِ<sup>(٨)</sup>  
بِلَهْيِبِ الشُّوقِ مُضْطَرِمٍ<sup>(٩)</sup>  
بَيْنَ مُنْهَلٍ وَمُنْسَجِمٍ<sup>(١٠)</sup>  
سَكَنَ مِنْ سَاكِنِي الْخَيْمِ<sup>(١١)</sup>  
لَهْفَ قَلْبٍ بِالْجِمَارِ رُمِي<sup>(١٢)</sup>  
أَمْلِي فِيهِ وَلَا أَلْمِي<sup>(١٣)</sup>

- (١) الفترة فترة الوحي وهي مدة ما بين الرسولين كالفترة بين عيسى ونبينا سيد المرسلين عليه وعليهم الصلاة والسلام. والحوز جمع حوزة وهي الناحية. والعزم القوة. والهمة العزم القوي.
- (٢) السفر المسافرون. والعلم الجبل.
- (٣) صدعت شقت جماعات الكفر. والمحكم هو القرآن لم ينسخ بكتاب آخر.
- (٤) الصم جمع أصم وهو الحجر الصلب ومن لا يسمع ففيه تورية.
- (٥) البكم عدم الاقتدار على التكلم.
- (٦) الزاكي الصالح والنامي. ونما زاد.
- (٧) الديمة المطر الدائم. وتهمي تسيل. والندى الكرم. وتنهل تنصب.
- (٨) الفرات العذب. والشيم الطبايع.
- (٩) الشجي الحزين. واللهيب شعلة النار. والمضطرم المشتعل.
- (١٠) يذري يثر. والمنهل المنصب. والمنسجم السائل.
- (١١) يعتريه ينزل به. والشجي الحزن. والسكن الحبيب الذي يسكن إليه القلب.
- (١٢) عهدي علمي. واللهف شدة الحزن. والجمار جمع جمرة وهي قطعة النار وفيه تورية بالجمار بمعنى الحصى التي يرمي بها في منى.
- (١٣) النوى البعد.



أَنْتَ جَاهِي فِي الْأَنَامِ وَدُخْ  
وَشَفِيعِي فِي الْقِيَامَةِ مِنْ  
لِنَسِيبِي بِالْحِمَى نَسَبٌ  
وَلَكُم لِي فِي امْتِدَاحِكَ مِنْ  
لَمْ أَقْرُطُ قَطُ فِيهِ وَلَا  
فَارِضَ وَاكْتَفَيْتَنِي بِجَاهِكَ فِي  
رِي وَمَأْمُولِي وَمُعْتَصِمِي<sup>(١)</sup>  
حَرُّ نَارِ الْبُؤْسِ وَالنُّقَمِ<sup>(٢)</sup>  
لَكُمْ تُزَعَى بِهِ ذِمَمِي<sup>(٣)</sup>  
عَقْدِ دُرٍّ فِيكَ مُنْتَظَمِ  
شَمْلُ فِكْرِي غَيْرُ مُلْتَمِ<sup>(٤)</sup>  
حِرْزِ حَصِينٍ غَيْرِ مُنْهَدِمِ<sup>(٥)</sup>

وقال الشهاب أحمد بن أبي القاسم الخلوف التونسي القيرواني المشهور بذي الصناعتين كما في مجموعة بخط أحد تلاميذ العارف بالله سيدي الشيخ عبد الغني النابلسي :

رَأَى الْبَرْقُ تَغْيِيسَ الدُّجَى فَتَبَسَّمَ  
وَلَاخَ جَبِينُ الصُّبْحِ فِي طُرَّةِ الدُّجَى  
وَرَفَ لَوَاءُ الْبَرْقِ كَمَا تَلَاعَبَتْ  
وَأَوْتَرَ رَامِي الْجَوِّ قَوْسَ سَحَابِهِ  
وَقَدْ بَلَ أَزْدَانِ الثَّرَى دَمْعُ مُزْنَةٍ  
وَجَرَّ عَلَى هَامِ الرُّبَا ذَيْلَ وَبِلِهِ  
وَشَابَ لُجَيْنُ الطَّلِّ عَسْجَدَ بَارِقِ  
وَشَمَّرَ كَفُ الرُّؤُوسِ أَكْثَامَ نُورِهِ  
وَصَافَحَ أَزْهَارَ الرُّبَا فَتَنَسَّمَ<sup>(٦)</sup>  
فَخِلْتُ بَيَاضَ الثُّغْرِ فِي سُمْرَةِ اللَّمَّا<sup>(٧)</sup>  
سَوَابِقُ خَيْلِ الرِّيحِ فِي حَلْبَةِ السَّمَاءِ<sup>(٨)</sup>  
وَأَرْسَلَ نَحْوَ الْأَرْضِ بِالْقَطْرِ أَشْهُمَا  
تَنَائَرَ فِي أَسْلَاقِهَا فَتَنَظَّمَا<sup>(٩)</sup>  
فَدَبَّجَ أَثْوَابَ الرُّبُوعِ وَسَهْمَا<sup>(١٠)</sup>  
فَدَنَّرَ أَزْهَارَ الرَّيِّعِ وَدَزَهَمَا<sup>(١١)</sup>  
وَوَشَّجَ أَطْرَافَ الْغُصُونِ وَعَمَّمَا<sup>(١٢)</sup>

- (١) الجاه القدر والمزلة. والذهر ما يدخره الإنسان لمهامه. والمعتمص محل الاعتصام والاستمسك.
- (٢) البؤس شدة الحاجة.
- (٣) النسيب الغزل يعني تغزله في الأماكن الحجازية وما يناسب ذلك. وترعى تحفظ. والذمم اليهود.
- (٤) أقرط أقصر وفيه تورية بالتفريط بمعنى فرط العقد المنتظم وتفريق خرزاته. والشمل ما اجتمع من الأمر.
- (٥) الكنف الجانب. والحرز محل الحفظ.
- (٦) الدجى الظلام.
- (٧) الطرة طرف كل شيء. واللمى سمرة الشفة.
- (٨) رف تحرك واضطرب. واللواء الربة. والحلبة جماعة خيل السباق.
- (٩) الرदन أصل كم القميص. والثرى التراب الندي. والمزنة السحابة.
- (١٠) الهام الرؤوس. والربا الأماكن المرتفعة. والويل المطر الغزير. وديج زين. والربوع المنازل.
- (١١) وشاب مازج. واللجين الفضة. والطل المطر الضعيف. والمسجد الذهب.
- (١٢) الأكمام أغلفة الزهر وفيه تورية بأكمام الثياب. ووشح زني من الوشاح. والأعطاف الجوانب.



وَقَبَّلَ ثَغْرُ الزُّهْرِ وَجَنَّةٌ وَزِدِهِ  
وَكَلَّلَ عِقْدُ النُّورِ هَامَ أَرَآكَةِ  
وَذَارَ بِسَاقِ الْغُصْنِ خَلْخَالَ جَذُولِ  
وَمَاسَ قِوَامِ الْبَنَانِ يَرْقُصُ نَشْوَةَ  
وَهَبَّ نَسِيمُ الرُّوْضِ مِنْ حَجَرِ زَهْرِهِ  
وَعَانَقَ مِنْ خَوْطِ الْأَرَآكَةِ مَغْطَفًا  
وَمَا هَاجَنِي إِلَّا تَأَلَّقَ بَارِقِ  
تَلَوَّى بِأَكْتَانِ السَّحَابِ فَخَلَّتْهُ  
وَحْطَ بِطَرَسِ الْجَوْ سَطْرًا مُذْهَبًا  
وَتَغْرِيدُ قُمْرِي عَلَى غُصْنِ بَانَةٍ  
وَكَحَلْ بِالنِّاقُوتِ جَفْنًا وَنَاطِرًا  
وَكَلَّلَ بِالْأَنْدَاءِ جِسْمًا وَهَامَةً  
وَوَشَى جَنَاحَيْهِ وَقَلَّدَ جِيدَهُ  
وَأَعْجَمَ بِالتَّغْرِيدِ أَحْرَفَ نُطْقِهِ  
فَنَاجَاهُ دُمُعِي بِالْإِشَارَةِ مُفْهِمًا  
وَطَارَحْتُهُ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ

فَأَخْسِنَ بِهِ خَدًّا وَأَخِيبَ بِهِ فَمَا  
تَغْنَى بِهَا الْقُمْرِيُّ فَجْرًا وَهَيْنَمًا<sup>(١)</sup>  
كَمَا سَوَّرَ التَّجْعِيدُ لِلنَّهْرِ مِغْصَمًا<sup>(٢)</sup>  
لِبَرْقِ تَرَايَ أَوْ حَمَامٍ تَرْنَمًا<sup>(٣)</sup>  
وَأَفْعَمَ أَنْفَ الْجَوِّ لَمَّا تَنَسَّمَا<sup>(٤)</sup>  
وَقَبَّلَ مِنْ زَهْرِ الْأَقَاخَةِ مُبْسِمًا<sup>(٥)</sup>  
بَكَيْتَ عَلَى حُكْمِ الْهَوَى فَتَبَسَّمَا<sup>(٦)</sup>  
حُبَابًا تَلَوَّى أَوْ جَبَانًا تَلَوَّمَا<sup>(٧)</sup>  
فَقَضَّضَهُ قَطْرُ الْعَمَامِ وَأَغْصَمَا  
طَرِبْتُ لِنَجْوَاهُ فَعْنَى وَزَمَزَمَا<sup>(٨)</sup>  
وُخْصَبَ بِالْحِجَاءِ كَفًا وَمِغْصَمًا  
وَسَزَبَلَ بِالْأَنْوَارِ صَدْرًا وَمَخْزَمًا<sup>(٩)</sup>  
بِمِسْكِ وَيَالْتَبَرِ الْمُدَابِ تَلْتَمَمَا<sup>(١٠)</sup>  
وَأَعْرَبَ بِالتَّلْحِينِ مَا كَانَ أَعْجَمًا  
وَحَسَبَ الْمُتَنَاجِي أَنْ أَشَارَ فَأَفْهِمَمَا  
وَمَا كَانَ يَذِيرِي مَا الْهَوَى فَتَعَلَّمَا<sup>(١١)</sup>

- (١) كلل زين من الإكليل. والهام الرؤوس. والقمرى نوع من الحمام. وهينم صوت.  
(٢) الخلخال حلية الساق. والجدول النهر الصغير. وسور من السوار. والمعصم موضع السوار من الساعد.  
(٣) ماس مال. والقوام القامة. والنشوة السكر. وتراى لك الشيء اعترض لتنتظره. وترنم غنى.  
(٤) الحجر الحُصْن. واقعم ملأ. والجو ما بين السماء والأرض.  
(٥) الخوط الغصن. والمعطف محل الانعطاف والميل وهو قد الغصن. والإفاخة زهر أبيض وهو البابونج.  
(٦) هاجني أثارني. والتألق الإضاءة.  
(٧) الأكتاف الجوانب. والحباب الحية. والتلوم الانتظار والتمكث.  
(٨) التغريد التغني. والنجوى الحديث سراً. وزمزم صوت.  
(٩) كلل زين بالإكليل المرصع بالجواهر. والأنداء الأمطار الضعيفة. والهامة الرأس. ، وسربل ألبس السربال وهو الثوب. والمخزم المنقار.  
(١٠) وشى زين. والتبر الذهب قبل أن يضرب. واللثام ما يستر به الفم.  
(١١) المطارحة المحادثة. والذكرى التذكُّر.



وَأَظْهَرَ بِالتَّغْرِيدِ سِرًّا مُكْتَمًا  
وَأَوْضَحَ لِلْعُشَّاقِ فِي الْحُبِّ شِرْعَةً  
فَيَا لَيْتَ عَيْمًا قَدْ تَأَلَّقَ بَرْقُهُ  
وَأَيَّمَنَ إِبْرَاقًا فَأَغْوَرَ مُشِيمًا  
سَقَى طَيْبَةَ الْغُرَا وَهَلْ بِأَفْقِهَا  
وَحَيْمَ بَيْنَ الشَّعْبِ وَالرَّيْعِ أَهْلًا  
وَبَلَّغَهَا عَنِّي تَحِيَّةَ مُغْرَمٍ  
كَئِيبٍ إِذَا مَا أَضْرَمَ الْوَجْدُ نَارَهُ  
وَلِنْ لَاحَ بَرْقٍ أَوْ تَرْتَمَ طَائِرُ  
خَلِيلِي هَلْ صَافَحْتُمَا رَاحَةَ الْهَوَى  
وَهَلْ دُقْتُمَا كَاسَاتِ حُبِّ شَرِبَتْهَا  
وَهَلْ خُضْتُمَا بَحْرَ الْأَسَى أَمْ وَقَفْتُمَا  
وَمِمَّا شَجَا قَلْبِي وَأَسْبَلَ عَبْرَتِي  
فَأَجْرَيْتُ طُوقَانَ الدُّمُوعِ تَلْهُفًا  
وَيَمُمْتُ تِلْكَ الدَّارَ أَلْتُمُ تُزْنَهَا

وَجَدَّدَ بِالتَّغْرِيدِ وَجْدًا تَقْدَمًا<sup>(١)</sup>  
يَدِينُ بِهَا مَنْ كَانَ مِنْهُمْ مُتِيَمًا<sup>(٢)</sup>  
وَحَلَّ عَزَالِيهِ وَسَحَّ وَدَيْمًا<sup>(٣)</sup>  
وَأَغْرَقَ إِزْعَادًا فَأَنْجَدَ مُثِيمًا<sup>(٤)</sup>  
وَحَلَّ بِمَغْنَاهَا وَحْيًا وَسَلَمًا<sup>(٥)</sup>  
فَقَالَا لَهُ أَهْلًا فَقَالَ أَلَا اسْلَمًا<sup>(٦)</sup>  
أَشَارَ إِلَيْهَا بِالْبَنَانِ مُسْلَمًا<sup>(٧)</sup>  
جَرَى الدَّمْعُ مِنْ عَيْنَيْهِ فِي خَدِّهِ دَمًا<sup>(٨)</sup>  
شَكَا وَتَلَوَّى أَوْ بَكَى وَتَرَحَّمًا<sup>(٩)</sup>  
بِرَاحَةِ مُغْرَى بِالصَّبَابَةِ مُغْرَمًا<sup>(١٠)</sup>  
عَلَى ثِقَةٍ أَنْ لَيْسَ يَعْثَاذُنِي ظَمًا  
بِسَاحِلِهِ وَالْبَحْرُ يُخْشَى إِذَا طَمًا<sup>(١١)</sup>  
تَأَلَّقَ بَرْقٍ فِي عَمَامٍ تَجْهَمًا<sup>(١٢)</sup>  
وَأَضْرَمْتُ نِيرَانَ الضُّلُوعِ تَأْلَمًا<sup>(١٣)</sup>  
وَمَنْ لَمْ يَجِدْ إِلَّا الشَّرَابَ تَيَمَّمًا<sup>(١٤)</sup>

(١) التغريد التطريب والتصويت. والتغريد كونه فرداً واحداً.

(٢) الشريعة الشرع. ويدين ينقاد ويتعبد. والمتيم الذي تيمه الحب وعنده.

(٣) تألق أضواء. والعزالي جمع عزلاء وهي مصب الماء من الراية أي القرية وتطلق على فم الراية. وديمتم السماء أمطرت مطراً دائماً.

(٤) أيمن أبراقاً أي أبرق من جهة اليمن. واغور مشتماً ذهب إلى الغور وهو المكان المنخفض وكذا يقال فيما بعده.

(٥) هل أمطر. والأفق ناحية السماء. والمغني المنزل.

(٦) خيم أقام. والشعب الطريق في الجبل والمنفرج بين جبلين. والريع المنزل. والآهل العامر بأهله.

(٧) المغرم المولع. والبنان رؤس الأصابع.

(٨) الكئيب الحزين. واضرم أوقد. والوجد الحب.

(٩) ترنم تغنى.

(١٠) المغري من الإغراء وهو التحريض. والصباية العشق.

(١١) الأسى الحزن. وطما الماء علا.

(١٢) شجا أحزن. وأسبل أرخى. والعبرة الدمعة. وتألق لمع. وتجهم أظلم.

(١٣) التلهف شدة الحزن. واضرمت أوقدت.

(١٤) تيممت قصدت.



فَبِمَا مَاءٍ أَجْفَانِي وَيَا نَارَ اضْلَعِي  
وَيَا نَوْمَ أَجْفَانِي وَسَلْوَانِ خَاطِرِي  
أَلَا رُبَّ بَحْرِ لِلدَّجَى خُضْتُ إِذْ أَرَى  
أَرْدُدُ فِي الْأَفْلَاكِ طَرْفِي كَأَنِّي  
وَأَحْمِلُ مِنْ نَجْمِ السَّمَاءِ مُثَقِّفًا  
وَأَقْطَعُ مِنْ نَهْرِ الْمَجَرَّةِ أَبْيَضًا  
إِلَى أَنْ أَمَاطَ الْفَجْرُ قُضْلَ لِقَامِهِ  
وَنَبَّهَ دَاعِي الصُّبْحِ إِذْ هَبَّتِ الصَّبَا  
فَخَوَّضَتْهُ بَحْرًا مِنَ النُّورِ آخِذَا  
وَأَضْبَحَتْ أَغْلُوهُ أَغْرَ مُحَجَّلًا  
وَدَيْمُومَةٍ دَاوَمَتْ أَفْرَى أَيْدِيهَا  
أَرَايَ انْشِقَاقَ الْفَجْرِ مِنْ أَبْرِقِ اللَّوَى  
وَأَعْطِفُ أَغْنَاقَ الْمَطِيِّ مُعَرِّجًا  
وَأَغْشَى جَمَى لَيْلَى وَإِنْ كَانَ قَيْنِسُهَا  
وَلَمْ أَضْطَجِبْ إِلَّا سَهَامًا مُفَوِّقًا

أَمَّا مُشْفِقُ أَلْقَاهُ أَرْحَمُ مِنْكُمْ<sup>(١)</sup>  
دَعَانِي وَشَانِي وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ<sup>(٢)</sup>  
بِهِ الْعَيْسَ عَزَقِي وَالْكَوَائِبَ عَوَمًا<sup>(٣)</sup>  
أَشِيمُ بَرْيَقًا أَوْ أَرَاقِبُ أَنْجَمًا<sup>(٤)</sup>  
وَأَرْسِلُ مِنْ شَهَبِ الْكَوَائِبِ أَسْهُمَا<sup>(٥)</sup>  
وَأَزْكُبُ مِنْ قَزَعِ الدُّجْنَةِ أَذْهَمًا<sup>(٦)</sup>  
وَتَوَرَّ بِالْإِسْفَارِ مَا كَانَ أَظْلَمًا<sup>(٧)</sup>  
لَوَاحِظَ زَهْرٍ كُنْ بِاللَّيْلِ نَوْمًا<sup>(٨)</sup>  
يَغْرِتُهُ أَسْقِيهِ مِنْ شِدَّةِ الظُّلَمِ  
كَحِيلِ أَيْدِيمِ الْمَثَنِ أَلْمَظْ أَرْثَمَ<sup>(٩)</sup>  
يَمْرَهَفُ خَطَرِ الْعَيْسِ قَدْأً وَتَوَامًا<sup>(١٠)</sup>  
وَأَرْعَى طُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ جَانِبِ الْجَمَى<sup>(١١)</sup>  
وَأَنْشِقُ أَنْفَسَ النَّسِيمِ مَيْمَمًا<sup>(١٢)</sup>  
أَعْدُ لِمَنْ يَغْشَاهُ جَيْشًا عَرْمَرَمًا<sup>(١٣)</sup>  
وَعَوَّجَاءَ مِنْ نَبْعٍ وَقَلْبًا مُصَمَّمًا<sup>(١٤)</sup>

(١) أشفق عليه خاف عليه.

(٢) الشأن الحال.

(٣) الدجى الظلام. والعيس الإبل.

(٤) طرفي عيني. وأشيم أنظر. وأراقب أنتظر.

(٥) المثقف الريح. وثقفه عدله. والشهب النجوم.

(٦) المجرة البياض الممتد في السماء وفرع كل شيء أعلاه. والدجنة الظلمة. والأدهم الأسود.

(٧) أماط أزال. والفضل الزيادة. واللثام ما يستر به الفم من النقاب. وأسفر الصبح أسفاراً أضاء.

(٨) الداعي المنادي.

(٩) الأديم الجلد. والمتن الظهر. والفرس الألمظ أبيض الشفة السفلى. والأرثم أبيض الشفة العليا.

(١٠) الديمومة الفلاة الواسعة. وأفري أقطع والأديم الجلد. والمرهف السيف الرقيق. والعيس الإبل

البيض. والقد الفرد. والتوأم من ولد مع غيره.

(١١) أبرق اللوى مكان.

(١٢) أعطف أميل. والمطي الإبل المركوبة. وعرج على القوم مال إليهم عن الطريق. ويمم قصد.

(١٣) أغشى أنزل. وأعد هياً. والعرمم الكثير.

(١٤) فوكت السهم جعلت له فوقاً وهو موضع الوتر من السهم وإذا وضعت السهم لترمي به قلت القته

وهو مراد الناظم هنا. والموجاء القوس. والنبع شجر قوي تتخذ منه القسي. والمصمم الثابت على الأمر.



وَأَبْيَضَ بَسَامَ الْفِرْنِدِ مُجَوِّهًا  
وَأَشْهَبَ يَغْبُونًا طِمْرًا مُضْمَرًا  
جَرَى هَازِنًا بِالْبَرْقِ وَالرَّيْحِ مُسْرِعًا  
تَضَمَّعَ بِالْكَافُورِ وَالْمِسْكِ وَازْتَدَى  
أَشْمَ قُويِّ الْمَثْنِ أَغْيَنَ سَابِحًا  
قَصِيرَ الْمَطَا وَالرُّسْغِ أَتْلَعَ صَافِيًا  
تَخْتَلَّ سِرْحَانًا وَسَايَرَ كَوَكَبًا  
فَأَسْرَعَ لَمَّا أَنْ تَوَثَّبَ جَارِحًا  
فَلَمَّ أَرَبْدًا مُسْرِجًا بِهَلَالِهِ  
وَأَوْرَقَ ضَخْمَ الْخُفِّ أَغْوَجَ بَازِلًا  
ذُلُولًا نَعُوبًا شَذَقِيمًا مُكَلِّمًا

وَأَسْمَرَ مَضْفُولَ السَّنَانِ مُقَوِّمًا<sup>(١)</sup>  
طَمُوحًا مَرُوحًا أَغْوَجِيًّا مُطَهَّمًا<sup>(٢)</sup>  
فَأَذْرَكَ مَا عَنْ نَيْلِ أَذْنَاهُ أَحْجَمًا  
رِدَاءَ ظِلَامٍ بِالصَّبَاحِ تَسَهَّمًا<sup>(٣)</sup>  
أَقْبَ غَلِيظَ السَّاقِ أَجْرَدَ صِلْدِمًا<sup>(٤)</sup>  
طَوِيلَ الشَّوَى وَالذَّيْلَ أَعْرَفَ شَيْظَمًا<sup>(٥)</sup>  
وَلَا حَظَّ يَغْفُورًا وَلَا عَبَّ أَرْقَمًا<sup>(٦)</sup>  
وَأَحْجَمَ لَمَّا أَنْ تَثَاوَبَ ضَيْغَمًا<sup>(٧)</sup>  
سِوَاهُ وَيَزُقًا بِالثَّرِيَّا مُلْجَمًا<sup>(٨)</sup>  
تَبَرَّكَ رَحْبَ الْبَاعِ أَقْوَدَ أَيَّهَمًا<sup>(٩)</sup>  
أُمُونًا صَمُوتًا أَرْحِييًّا عَشْمَشَمًا<sup>(١٠)</sup>

- (١) الأبيض السيف. والفرند جوهره. والأسمر الرمح. وسانه حديدته التي يطعن بها. والمقوم المستقيم.
- (٢) الأشهب الفرس الأبيض المخلوط بياضه بسواد قليل. واليعيوب الفرس السريع الطويل. والطمير الفرس الجواد. والمضمير النحيف. والطموح من طمح نظره إلى الشيء ارتفع. والمروح من مرج وهو النشاط والاختيال. والأعوجي منسوب لا عوج فحل مشهور. والمطهم الضخم.
- (٣) أحجم تأخر.
- (٤) تضمخ تلتخ. وتسهم تخطط.
- (٥) الأشم العالي. والمتن الظهر. والأعين واسع العين. والسابع سريع الجري. والأقب ضامر البطن. والأجرد قصير الشعر. والصلدم الصلب الشديد الحافر.
- (٦) المطا الظهر. والرسغ من الدواب الموضع المستدق بين الحافر وموضع الوظيف من اليد والرجل والوظيف هو ما فوق الرسغ إلى الساق. والأتلغ طويل العنق والشوي اليدان والرجلان. والأعرف كثير العرف وهو الشعر. والشيطم الفرس الرائع المعجب.
- (٧) تختل من الختل وهو الخداع. والسرحان الثعلب. والمسائرة المماشة. واليعفور بقر الوحش والأرقم الثعبان.
- (٨) توثب وثب وانقض. والجارج أحد جوارح الطيور. وأحجم تأخر. وتثاوب تراجع. والضيغم الأسد.
- (٩) شبه السرج بالهلال. واللجام بالثريا.
- (١٠) الأورق البعير الرمادي اللون. وأعوج فحل مشهور شبهه به. والبازل الذي بلغ تسع سنوات وفيها يبزل نابه أي يشق. والرحب الواسع. والأقود طويل العنق والظهر. والأيهم الجميل الهائج الصئول.



إِذَا خَبَّ عَايَنَتِ الْحَرُونَ وَدَاجَسَا  
مُنِيفًا إِذَا السَّارِي تَسَنَّمَ وَاعْتَدَى  
فَلَيْتُ بِهِ قَوْدَ الْفَلَاةِ وَلَمْ أَزَلْ  
وَلَا حَاجَةَ فِي النَّفْسِ إِلَّا امْتِدَاحَهَا  
بَشِيرًا نَذِيرًا صَادِقَ الْقَوْلِ مُرْسَلًا  
تَقِيًا نَقِيًا أَبْطَحِيًا مُبَجَّلًا  
ضَلِيلَ فَمِ أَقْنَى أَزَجُّ مُفْلَجًا  
حُسَامًا مَضَى لَيْثًا سَطَا سَنَدًا رَسَى  
طَوِيلَ ذِرَاعٍ بَادِنًا مُتَمَاسِكًا  
عَلَى كُلِّ خَطٍّ مِنْ أَسْرَةٍ وَجْهِهِ  
وَفِي كُلِّ غَضْبٍ مِنْهُ أَوْ كُلِّ شَعْرَةٍ  
أَجَلُ جَمِيعِ الرُّسُلِ فَضْلًا وَسُودَدًا  
وَأَقْرَاهُمْ ضَيْقًا وَأَبَيْنَهُمْ هُدًى  
وَأَخْشَعُهُمْ قَلْبًا وَأَسْمَحَهُمْ يَدًا  
وَأَضْبَحَ وَضَاحًا وَأَدْعَجَ مُفْلَةً

وَإِنْ سَارَ أَنْسَاكَ الْجَدِيلَ وَشَذَقَمَا<sup>(١)</sup>  
كَمَا تَرْتَقِي خَالَ الْهَلَالِ مُعَلَّمًا<sup>(٢)</sup>  
أَرْوَحُ وَأَغْدُو طَائِرًا وَمُحَوَّمًا<sup>(٣)</sup>  
أَبَا الْقَاسِمِ الْهَادِي النَّبِيِّ الْمُعْظَمَا  
حَبِيبَا خَلِيلَا هَاشِمِيَا مُقَدَّمَا  
سِرَاجَا مُنِيرَا زَمْرَمِيَا مُكْرَمَا  
مَسِيحَا عَظِيمَ الْهَامِ فَخْمَا مُفَخَّمَا<sup>(٤)</sup>  
صَبَاحَا أَضَا بَحْرًا طَمَا قَمَرَا سَمَا<sup>(٥)</sup>  
رَحِيبَ يَدِ ضَخَمِ الْكَرَادِيْسِ خِضْرَمَا<sup>(٦)</sup>  
شَوَاهِدُ تَهْدِي النَّاطِرَ الْمُتَوَسَّمَا<sup>(٧)</sup>  
لِسَانُ يُجِيبُ السَّائِلَ الْمُتَفَهَّمَا  
وَأَعْظَمَهُمْ قَدْرًا وَأَشْرَفَ مُنْتَمَى<sup>(٨)</sup>  
وَأَحْكَمَهُمْ صُنْعًا وَأَمْنَعَهُمْ جَمَى<sup>(٩)</sup>  
وَأَفْصَحَهُمْ نُطْقًا وَأَعْطَرَهُمْ قَمَا  
وَأَطْيَبَ أَنْفَاسًا وَأَخْلَى تَبَسُّمًا<sup>(١٠)</sup>

- (١) الذلول سهل السير. والنعوب السريع. والشذقي منسوب إلى شذقم فحل مشهور. والمكلمت مجتمع لحم الوجه بلا جهومة. وناقة أمون أمينة من العثار والإعياء وثيقة الخلق. والأرجبي منسوب إلى أرجب فحل مشهور. والغشمشم من يركب رؤسه فلا يشبه عن مراده شيء.
- (٢) خب أسرع. والحرون وداحس فرسان مشهوران. والجديل وشذقم فحلان من الإبل مشهوران.
- (٣) المنيف المرتفع. وتسنم علا السنام.
- (٤) فلى رأسه بحثه عن القمل. وفودًا الرأس جانباه. وحام الطائر على الماء دوم ورفرف.
- (٥) ضليع الفم واسعه وهو دليل الفصاحة. والأقنى مرتفع قصبه الأنف مع أحد يداً في وسطه. والأزج دقيق الحاجبين في طول. والمفلج منفرج ثنايا الأسنان. والمسيح الذي لا أخمص لقدمه. والهام الرأس. والفخم العظيم القدر.
- (٦) الحسام السيف ومضى قطع. وسطا قهر واستطال. والسند ما يستند إليه. ورسى ثبت. وطما الماء ارتفع. وسما علا.
- (٧) البادن الجسيم. والمتماسك الذي لم يفحش سمته. والرحيب الواسع. والخضرم البحر العظيم.
- (٨) أسرة الوجه خطوطه. والمتوسم المنقرس.
- (٩) المتتمي المتسب.
- (١٠) أقراهم أكرمهم. وأحكمهم أتقنهم. والحمى الحمى.
- (١١) أصبح أحسن من الصباحة. والواضح الوجه الواضح. والأدعج أسود العين.



وَأَتَرَفُ أَطْرَافًا وَأَطْوَلَ سَاعِدًا  
وَأَعْظَمُ أَخْلَامًا وَأَقْوَى مَهَابَةً  
وَأَقْطَعُ أَسْيَافًا وَأَخْصَنُ مِخَجَاتًا  
وَأُضِدُّ بُرْهَانًا وَأُظْهِرُ حُجَّةً  
وَأَوَّلُ إِنْجَادًا وَآخِرُ مَبْعَثًا  
نَبِيٍّ بَرَأَهُ اللَّهُ مِنْ قَبْلِ آدَمَ  
نَبِيٍّ أَضَا قَبْلَ الْعَوَالِمِ نُورُهُ  
نَبِيٍّ تَرَدَّى الْبَاسَ وَالْمَجْدُ حُلَّةُ  
نَبِيٍّ بِعُلِّيَّاهُ تَوَسَّلَ آدَمَ  
نَبِيٍّ حَمَى الْجَبَّازُ شَيْثًا بِجَاهِهِ  
نَبِيٍّ بِهِ نُورٌ نَجَا فِي سَفِيئَةٍ  
نَبِيٍّ بِهِ هُوْدٌ نَجَا يَوْمَ عَادِهِ  
نَبِيٍّ بِعُلِّيَّاهُ تَبَتَّلَ صَالِحُ  
نَبِيٍّ بِهِ لَادُ الْخَلِيلِ قَاضِبَتْ  
نَبِيٍّ قَدْ اسْمَاعِيلُ بِالْكَبْشِ رَبُّهُ  
نَبِيٍّ بِهِ إِسْحَاقُ كُرِّمَ قَاعَتَلَى

وَأَلَيْنُ أَعْطَافًا وَأَذَكَّى تَنَسُّمًا<sup>(١)</sup>  
وَأَزَعَبُ أَعْلَامًا وَأَرْشَقُ أَسْهُمًا<sup>(٢)</sup>  
وَأَقْوَمُ أَرْمَاحًا وَأَنْفَذُ لَهْذَمًا<sup>(٣)</sup>  
وَأَكْثَرُ تَأْوِيلًا وَأَوْفَرُ مَغْنَمًا<sup>(٤)</sup>  
وَأَيْسَرُ تَشْرِيعًا وَأَوْضَحُ مَيْسَمًا<sup>(٥)</sup>  
وَأَرْسَلَهُ لِلْخَيْرِ بَعْدُ مُعَلِّمًا<sup>(٦)</sup>  
وَلَوْلَا سَنَاهُ لَأَغْتَدَى الْكَوْنُ مُظْلِمًا  
مُفَوِّقَةً فِيهَا الْكَمَالَ تَجَسَّمًا<sup>(٧)</sup>  
فَتَابَ عَلَيْهِ ذُو الْجَلَالِ وَكَرَّمَا  
وَبَوَّأَ إِدْرِيسَ الْمَكَانَ الَّذِي سَمَّا<sup>(٨)</sup>  
وَقَدْ أَغْرَقَ الطُّوفَانُ مَنْ كَانُ أَجْرَمَا  
وَقَدْ هَلَكُوا بِالرَّيْحِ قَدْ تَوَأَمَا<sup>(٩)</sup>  
فَنَالَ بِهِ عِزًّا وَنَضْرًا وَأَنْعَمَا<sup>(١٠)</sup>  
لَهُ جَمْرَةُ التُّمْرُودِ رَوْضًا مُتَمَنَّمَا<sup>(١١)</sup>  
لَهُ وَلَهُ فِي الشَّعْبِ أَنْبَعُ زَمْزَمَا<sup>(١٢)</sup>  
وَأَغْقَبَ يَغْقُوبُ الْقَمِيصَ الْمُكَرَّمَا

(١) أترف أنعم. والساعد الذراع ما بين المرفق والكف. وعطفا الرجل جانباه. وأذكى أطيب. والتنسم مراده به الرائحة.

(٢) الأحلام العقول. والأعلام الرايات. وأرشق أرمي.

(٣) أحسن أقوى. والمحجن عصا معوجة الطرف. وأقوم أعدل. واللهزم السنان القاطع.

(٤) البرهان الدليل وكذا الحجة. والتأويل تفسير القرآن.

(٥) المبسم أثر الحسن.

(٦) برأه خلقه.

(٧) تردى لبس الرداء. والبأس الشدة. والمجد الشرف. والحلة لا تكون إلا من ثوبين إزار ورداء. والمفوفة المخططة بخطوط بيض والرقية.

(٨) بوا أنزل. وسما علا.

(٩) الفذ الم المفرد. والتوأم الولدين في بطن واحد.

(١٠) تبتل تقرب.

(١١) المنمنم المزخرف المنقش.

(١٢) الشعب المنفرج بين جبلين.



نَبِيٍّ بِهِ الصَّدِيقُ يُوسُفُ قَدْ نَجَا  
نَبِيٍّ بِهِ لُوطٌ نَجَا إِذْ دَعَا عَلَى  
نَبِيٍّ بِهِ أَيُّوبُ أَنْقَذَ إِذْ شَكَا  
نَبِيٍّ بِهِ زَكَّى شَعِيبًا إِلَهُهُ  
نَبِيٍّ بِهِ إِلْيَاسُ قَدْ صَارَ فِي الْعُلَا  
نَبِيٍّ بِهِ الْخَضِرُ اسْتَجَارَ فَلَمْ يَخَفْ  
نَبِيٍّ بِهِ مُوسَى ارْتَقَى مُرْتَقَى سَمَا  
نَبِيٍّ بِهِ هَارُونُ أَعْطَاهُ رَبُّهُ الثُّبُورَ  
نَبِيٍّ بِهِ دَاوُدُ أَوْقَفَ طَائِرًا  
نَبِيٍّ بِهِ قَدْ سَخَّرَ الْجِنَّ وَالْهَوَا  
نَبِيٍّ بِهِ يَخْيَى الْحَصُورُ ارْتَقَى كَمَا  
نَبِيٍّ بِهِ عِيسَى الْمَسِيحُ شَفَى الْأَذَى  
نَبِيٍّ بِهِ شَيْقُ سَطِيطِخُ وَوَزَقَةُ  
نَبِيٍّ بِهِ الْأَضْنَامُ وَالْجِنَّ أَنْطَقُوا

مِنَ الْحَبِّ إِذْ أَلْقَوْهُ فِيهِ لِيُعْذَمَا<sup>(١)</sup>  
بُغَاةً سُدُومَ إِذْ أَحْلَوْا الْمُحَرَّمَا<sup>(٢)</sup>  
بَلَاءَ أَصَابَ اللَّحْمَ وَالْعَظْمَ وَالْدِّمَا  
وَأَهْلَكَ بِالْإِزْجَافِ مَذِينَ عِنْدَمَا<sup>(٣)</sup>  
رَفِيقًا لِأَمْلَاكِ السَّمَوَاتِ حَيْثُمَا  
وَأَضْبَحَ مَنظُورًا مُفِيدًا مُعَلِّمًا  
وَحَصَصَهُ الْمَوْلَى وَأَعْلَى وَكَلَّمَا  
وَةَ الْقُرْبَانِ فَضْلًا مُتَمِّمًا<sup>(٤)</sup>  
وَدُو الثَّوْنِ أَنْجَاهُ مِنَ الْيَمِّ إِذْ طَمَا<sup>(٥)</sup>  
وَيُوشَعُ بَاهَى وَالْعَزِيزُ تَحَكَّمَا<sup>(٦)</sup>  
وَأُوبَ أَجْبَالًا وَلِلْسُرْدِ أَحْكَمَا<sup>(٧)</sup>  
سُلَيْمَانُ ثَمَّ الْوَحْشِ وَالطَّيْرِ فِي السَّمَاءِ  
بِهِ زَكْرِيَّا لَمْ يَرِ النَّشْرُ مُؤَلِّمًا<sup>(٨)</sup>  
وَأَخْيَا بِهِ الْمَوْتَى وَأَبْرَأَ مِنَ الْعَمَى  
وَقُسَّ وَسَيْفٌ أَخْبَرُوا ابْنَ أَكْثَمَا<sup>(٩)</sup>  
بِصَادِغٍ حَقَّ جَلُّ أَنْ يَتَكَلَّمَا<sup>(١٠)</sup>

(١) العجب البهر.

(٢) سدوم بلد قوم لوط على نيبنا وعليه الصلاة والسلام.

(٣) زكاه أثنى عليه بالصلاح. والأرجاف الرجة. ومدين بلد قوم شعيب على نيبنا وعليه الصلاة والسلام.

(٤) القربان ما يتقرب به إلى الله من المال قال موسى لهارون إن الله قد اصطفاني بنار تنزل من السماء تأكل القرايين المتقبلة وتُسرج منها القناديل وأوصاني بها وإني قد اصطفتك بها وأوصيتك بها ذكره الثعلبي في قصص الأنبياء.

(٥) اليم البحر. وطما ارتفع.

(٦) باهى فآخرو. والعزيز يوسف على نيبنا وعليه الصلاة والسلام.

(٧) أوب تلميح إلى قوله تعالى يَا جِبَالُ أَوْبَى مَعَهُ ومعناه سبحي معه ورجعي التسبيح. وسرد الدرع نسجها. وأحكم ألقن.

(٨) الحصور الذي لا يشتهي النساء.

(٩) هؤلاء الجماعة كلهم بشروا به ﷺ والأخير اسمه أكم ابن صيفي أحد حكام العرب.

(١٠) صدغ شق.



نَبِيٍّ رَأَتْ لَمَّا تَوَلَّدَ أُمُّهُ  
نَبِيٍّ لَهُ غَاضَتْ بُحَيْرُهُ سَاوَةً  
نَبِيٍّ لَهُ قَدْ شُقَّ إِنْرَانُ فَارِسٍ  
نَبِيٍّ أَتَتْهُ لِلرُّضَاعِ حَلِيمَةٌ  
نَبِيٍّ قَضَى بِالْعَذْلِ حَالَ رَضَاعِهِ  
نَبِيٍّ بِهِ قَدْ شَرَفَ اللَّهُ طَلِبَةَ  
نَبِيٍّ لَهُ قَدْ صَارَتْ الْأَرْضُ مَسْجِدًا  
نَبِيٍّ عَلَا فَوْقَ الْبُرَاقِ إِلَى الْعَلَا  
نَبِيٍّ رَقَى السَّبْعَ الطَّبَاقَ مُجَاوِدًا  
نَبِيٍّ دُعِيَ أَنْتَ الْحَبِيبُ فَسَلْ تَنْزِلَ  
نَبِيٍّ لَهُ الْبَارِي رَوَى الْأَرْضَ كُلَّهَا  
نَبِيٍّ أَعَادَ الشَّمْسَ بَعْدَ غُرُوبِهَا  
نَبِيٍّ دَعَا النُّحْلَ الْعِظَامَ فَأَسْرَعَتْ  
نَبِيٍّ لَهُ بَذَرَ السَّمَاءِ أَتَشَقُّ طَائِعًا  
نَبِيٍّ أَنْتَ طَوْعًا لِنُضْرَتِهِ الصَّبَا  
نَبِيٍّ يَوْمَ الرُّغْبِ رَايَاتِ جَيْشِهِ  
نَبِيٍّ أَعَادَ الْجَذَلَ غُضْنَا مُنَوَّرًا  
نَبِيٍّ بِهِ عَادَ الْبَعِيرُ مِنَ الرَّدَى  
نَبِيٍّ أَجَارَ الضَّبَّ وَالطَّبْيَةَ الَّتِي  
نَبِيٍّ أَرَادَتْ زَيْتَبُ كَثَمَ سَمُّهُ

مَعَالِمَ بُضْرَى مَعْلَمًا ثُمَّ مَعْلَمًا<sup>(١)</sup>  
وَضَاءَتْ قُصُورُ الشَّامِ وَاعْتَزَّتِ السَّمَاءُ<sup>(٢)</sup>  
وَأُخِجِدَ مِنْ نَيْرَانِهِ مَا تَضَرَّمَا<sup>(٣)</sup>  
فَمَا صَدَّ عَنْهَا بَلَّ أَبْرٍ وَأَنْعَمَا<sup>(٤)</sup>  
فَلَمْ يَرْضَعْ إِلَّا مَالَهُ الْأَخُ أَشْهَمَا<sup>(٥)</sup>  
كَمَا شَرَفَ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ الْمُعْظَمَا  
طَهُورًا إِذَا مَا الْمَاءُ عَزَّ تَيَمَّمَا  
إِلَى أَنْ تَدْلَى غَيْرُهُ وَتَقْدَمَا<sup>(٦)</sup>  
إِلَى مَشْهَدٍ فِيهِ رَأَى وَتَكَلَّمَا<sup>(٧)</sup>  
وَقُلَّ يُسْتَمَعُ وَاشْفَعُ تُشْفَعُ مُكْرَمَا  
لِيَعْلَمَ أَنَّ الْمُلْكَ يَبْلُغُ كُلَّ مَا<sup>(٨)</sup>  
وَأَبْقَى عَلَيْهَا بِالْجَلَالَةِ مِيسَمَا<sup>(٩)</sup>  
إِلَيْهِ تَشَقُّ الْأَرْضُ شَقًّا مُقَوَّمَا<sup>(١٠)</sup>  
وَحَنْ إِلَيْهِ الْجَذْعُ شَوْقًا وَكَلَّمَا  
فَأَوَى مُنِيبًا حَيْثُ عَاقَبَ مُجْرِمَا<sup>(١١)</sup>  
مَسِيرَةَ شَهْرٍ حَيْثُ سَارَ مُيَمَّمَا<sup>(١٢)</sup>  
كَمَا قَدْ أَعَادَ الْعَذْقُ سَيْفًا مُصَمَّمَا<sup>(١٣)</sup>  
فَأَنْقَذَهُ مِمَّا شَكَا وَتَظَلَّمَا  
شَكَّتْ حَرًّا مَا يَلْقَى بَنُوها مِنَ الظُّلْمَا  
وَكَيْفَ وَنُطْقُ الشَّاءِ بِالسَّمِّ أَغْلَمَا

(١) المعالم علامات الطريق.

(٢) غاضت ذهب ماؤها. واعتزت امتنعت برمي الشهب من استراق السمع.

(٣) تضرم اشتعل.

(٤) صد أعرض. وأبر أكرم.

(٥) أسهم أي جعله سهمه ونصيبه.

(٦) تدلى تنزل.

(٧) جاوزها تقدمها. والمشهد محل المشاهدة.

(٨) زوي جمع.

(٩) الميسم الحسن.

(١٠) المقوم المستقيم.

(١١) آوي أنزل. والمنيب النائب الراجع إلى الله تعالى.

(١٢) يوم يقصد.

(١٣) الجذال العود. والعدق مراده به جريدة

النخل. ومعنى العدق في الأصل العرجون

الذي يحمل البلع. والمصمم الثابت

القاطع.



نَبِيٍّ بِهِ قَدْ صَدَّقَ الذُّنْبُ فَاهْتَدَى  
نَبِيٍّ لِفَرْطِ الصُّومِ شَدُّ فُرَادِهِ  
نَبِيٍّ إِذَا مَا غَضَّ جَفْنًا لِنُومِهِ  
نَبِيٍّ حَمَى الْإِسْلَامَ مِنْ كَلِمَاتِهِ  
نَبِيٍّ أَحَلَّ اللَّهُ مَكَّةَ سَاعَةً  
نَبِيٍّ دَعَا الْأَضْنَامَ فَانْهَلَنَ وَقَعَا  
نَبِيٍّ أَنْابَ الْجِنُّ طَوْعًا لَهُ وَقَدْ  
نَبِيٍّ قَضَى الْبَارِي بِنَضْرٍ لِرِوَائِهِ  
نَبِيٍّ هَدَى قَدْ نَزَّ اللَّهُ ظِلُّهُ  
نَبِيٍّ هَدَى لَمْ يَبْدُ فِي الرَّمْلِ مَشْيُهُ  
نَبِيٍّ هَدَى فِي كَفِّهِ سَبَّحَ الْحَصَى  
نَبِيٍّ هَدَى أَوْهَى رُكَانَةً مِثْلَمَا  
نَبِيٍّ هَدَى أَعْطَى قَتَادَةَ فِي الدُّجَى  
نَبِيٍّ هَدَى أَرْدَى أَبْيَا بِطَغْنَةٍ  
نَبِيٍّ هَدَى أَنْبَا قُرَيْشًا بِمَا حَوَتْ  
نَبِيٍّ هَدَى أَنْبَا خَدِيجَةَ بِالَّذِي  
نَبِيٍّ هَدَى أَبْدَى لِقَاطِمَةَ الرُّضَا  
نَبِيٍّ هَدَى أَبْدَى لِعَائِشَةَ الَّذِي  
نَبِيٍّ هَدَى أَنْبَا بِرُؤْيَا صَفِيَّةٍ  
نَبِيٍّ هَدَى أَرْوَاهُ صِرْنَ فِي عَلَا  
نَبِيٍّ هَدَى لَأَذَتْ بِهِ بِثُتْ حَاتِمٍ

بِتَضْدِيقِهِ الرَّاعِي وَدَانَ وَأَسْلَمًا<sup>(١)</sup>  
بِصَلْدٍ وَلَوْ شَاءَ الطَّعَامَ لَأُطْعِمَا<sup>(٢)</sup>  
تَيَقُّظَ قَلْبٍ لَيْسَ يَثْقُكُ مُلْهَمٌ<sup>(٣)</sup>  
بِأَثْقَدَ مِنْ وَقَعَ السُّهَامَ وَاحْكَمَا  
لَهُ وَحَمَاهَا عَنْ سِوَاهُ وَحَرَمَا  
لِأَوْجُهِهَا صَرَغَى وَقَدْ كُنْ جُنْمَا<sup>(٤)</sup>  
أَبَانَ لَهُمْ قَوْلًا صَحِيحًا مُحْكَمًا<sup>(٥)</sup>  
قَلَوْ شَاءَ لَمْ يَتَّبِعْ خَمِيسًا عَرْمَرَمَا<sup>(٦)</sup>  
وَحَاشَاهُ مِنْ وَقَعَ الذُّبَابِ تَحْرُمَا<sup>(٧)</sup>  
وَأَثَرَ فِي الصَّلْدِ الْأَصَمَ وَعَلَمَا<sup>(٨)</sup>  
وَأَوَزَقَ فِيهَا الْعُودُ وَانْفَحَرَتْ بِمَا  
أَبَدَ أَبَا جَهْلٍ اللَّعِينِ وَذَمَّمَا<sup>(٩)</sup>  
شَطِيطَةَ عُرْجُونٍ أَضَاءَتْ لَهُ كَمَا<sup>(١٠)</sup>  
وَعَافَى بِتَقْلٍ الرِّيْقِ مَنْ كَانَ مُؤَلِمَا  
صَحِيفَتُهُمْ فَازْدَادَ جَاحِدُهُمْ عَمَى<sup>(١١)</sup>  
أَبْنَ لَهُ جَبْرِيلُ عَنْهُ وَقَهُمَا  
فَقَرَّتْ بِهِ عَيْنَا وَضَاءَتْ تَبَسُّمًا  
بِهِ صَنَعَ السُّحْرُ اللَّيْمُ أَبْنُ أَعْصَمَا  
وَقَدْ عَايَنْتُ فِي جَنْجَرِهَا قَمَرَ السَّمََا  
أَبْرَ وَأَعْلَى فِي الْجَنَانِ وَأَنْعَمَا  
فَقَكَ لَهَا الْأَسْرَى وَجَادَ وَأَنْعَمَا

(١) دان انقاد.

(٢) الفوط الزيادة. والصلد الحجر الصلب.

(٣) الملهم الذي يلهمه الله تعالى ما يشاء.

(٤) المراد بانهلن سقطن واصل الانهيار معناه الانصباب يستعمل في التراب والرمل ونحوهما. والمصروع الملقى على الأرض. والجانم الجالس على ركبته.

(٥) أناب رجع وتاب.

(٦) الخميس الجيش. والعرمم الكثير.

(٧) التحرم من الحرمة والرعاية.

(٨) الصلد الأصم الحجر الصلب المصمت.

(٩) أوهى أضعف. وركانة رجل شديد. وأباد أهلك. وذممه جعله مذمومًا.

(١٠) الشظية القوس أو عظم الساق. والعرجون أصل العلق الذي يحمل البلح.

(١١) أنبا أخير.



نَبِيُّ هُدَى أَبْدَى لِعَمَارَ مَا اخْتَفَى  
نَبِيُّ هُدَى قَدْ نَوَّهَ اللَّهُ فِي الضُّحَى  
نَبِيُّ هُدَى شَقَّ الْمَلَأَتِكَ قَلْبَهُ  
نَبِيُّ هُدَى لَوْلَاهُ مَا أَشْرَقَ الضُّحَى  
نَبِيُّ هُدَى لَوْلَاهُ لَمْ يُخْلَقِ الْوَرَى  
نَبِيُّ هُدَى لَوْ لَمْ يَكُنْ أَفْضَلَ الْوَرَى  
نَبِيُّ هُدَى لَمْ يَخْطَ بَاغٍ بِكَيْدِهِ  
هُوَ الْأَوَّلُ الْهَادِي هُوَ الْآخِرُ الَّذِي  
هُوَ الْمُنْذِرُ الْمَاجِي الْبَشِيرُ الرُّضَى  
هُوَ السَّيِّدُ الْمَوْلَى هُوَ الْمُتَّقِدُ الْهُدَى  
هُوَ الْمُضْطَفَّى الْمُخْتَارُ خَيْرُ الْوَرَى الَّذِي  
هُوَ الْمُجْتَبَى الْمَبْعُوثُ لِلْخَلْقِ رَحْمَةً  
هُوَ الظَّاهِرُ الْبَادِي هُوَ الْبَاطِنُ الَّذِي  
هُوَ الْعَلَمُ الْمَوْدُوعُ عِلْمًا وَحِكْمَةً  
هُوَ الشَّافِعُ الْمَقْبُولُ وَالْأَجُودُ الَّذِي  
هُوَ الطُّودُ إِنْ أَرَسَى هُوَ التَّجَمُّ إِنْ سَرَى  
هُوَ الْغَيْثُ فِي مَحَلٍّ هُوَ اللَّيْثُ فِي وَغَى  
هُوَ الذَّرْوَةُ الْعُلْيَا الَّتِي لَيْسَ تُرْتَقَى  
هُوَ النُّقْطَةُ الْأُولَى الَّتِي قَدْ تَأَصَّلَتْ  
هُوَ الْغَايَةُ الْقُضْوَى الَّتِي لَيْسَ بَعْدَهَا

وَأَنَّ ابْنَ هِنْدٍ شَاءَ عَمْرًا لَيَحْكُمَا  
بِهِ وَبِهِ فِي نُورٍ بَاهَى وَأَقْسَمَا<sup>(١)</sup>  
بِرَفِيقِي وَأَمْرًا وَسِرًّا تَكْتُمَا  
وَلَا أَزْهَرَ الدَّجَى وَلَا أَغْشَبَ الْجَمَى<sup>(٢)</sup>  
وَلَا الْعَرْشُ وَالْكُرْسِيُّ وَالْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ  
لَمَّا أُمَّ فِي أَرْضٍ وَلَا أُمَّ فِي سَمَاءٍ<sup>(٣)</sup>  
وَلَمْ يَخْشَ كَيْدًا مَن لَّهُ الْحَقُّ سَلَمًا<sup>(٤)</sup>  
تَأَخَّرَ إِزْسَالًا وَخَلَقَا تَقْدَمًا  
تَحَلَّى بِدُرِّ الْفَضْلِ لَمَّا تَحْكُمَا  
هُوَ الْأَرْفَعُ الْأَزْكَى مَقَامًا وَمُنْتَمَى<sup>(٥)</sup>  
دَنَا فَتَدَلَّى قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ كَمَا<sup>(٦)</sup>  
فِيلُهُ مَا أَخْيَى وَأَخْسَى وَأَزْحَمَا  
أَبَانَ لَنَا مَا كَانَ عَنَّا مُكْتَمًا  
هُوَ الزَّمَنُ الْمَضْرُوبُ عِيدًا وَمَوْسِمًا  
إِلَى حَوْضِهِ يَدْعُو لِيُزَوِّي مِنَ الظُّلَمَا  
هُوَ السَّيْلُ إِنْ أَجْرَى هُوَ الْبَحْرُ إِنْ طَمَى<sup>(٧)</sup>  
هُوَ الزُّهْرُ فِي رَوْضٍ هُوَ الزُّهْرُ فِي السَّمَاءِ<sup>(٨)</sup>  
هُوَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى الَّتِي لَنْ تُفْصَمَا<sup>(٩)</sup>  
هُوَ الْجَوْهَرُ الْقَرْدُ الَّذِي لَنْ يُقْسَمَا<sup>(١٠)</sup>  
مَطَارًا وَأَطْيَارُ الْعِدَا دُمْنٌ حَوْمًا<sup>(١١)</sup>

(٧) الطود الجبل أي في الوقار. وأرسي ثبت. وطمى امتلأ.

(٨) الوغى الحرب. والزهر النجوم.

(٩) ذروة كل شيء أعلاه. وعروة الشيء ما يستمسك به منه. والوثقى القوية. وتفصم تقطع.

(١٠) النقطة الأولى أي أول الخلق ومنها امتد خلق جميع الأشياء.

(١١) القصى البعيدة. وحام الطائر رفرف على الماء.

(١) أصل المباهاة المفارقة. وبأها به الله عز وجل أي أثنى عليه.

(٢) أزهر أضواء. والداجي الليل.

(٣) أم صار إمامًا للأنبياء عليه وعليهم الصلاة والسلام.

(٤) الباغي المتعدي. والكيد المكر.

(٥) الأزكى الأصلىح والأسمى. والمتنمي الانتماء أي الانتساب.

(٦) دنا قرب. وتدلَّى زاد قربًا. وقاب القوس من مقبضه إلى سيته وهي معقد الوتر.



هُوَ الْمَقْصِدُ الْأَسْنَى الْأَعْرُ فَلَا تَجِدُ  
وَأَتَى لِمَنْ لَمْ يَتَّخِذْهُ وَسِيلَةً  
أَخَاطُ الْوَرَى عَذْلًا وَعَمُّهُمْ رِضًا  
وَجَانَسَ بَيْنَ الْعِلْمِ وَالْجِلْمِ وَالثَّقَى  
وَطَابَقَ بَيْنَ الْمَنْعِ وَالْبَذْلِ فَاغْتَدَى  
عَفْوٌ عَفِيفٌ عَنْ جُنَاةٍ وَمَغْرَمٌ  
أَعَادَ بِثَفَثِ الرِّيقِ عَيْنَ قَتَادَةٍ  
وَأَبْرَأَ عَيْنَيَّ حَيْدَرِ يَوْمٍ خَيْبَرِ  
وَأُمُّ الْكُثِيبِ الصُّعْبِ فَانْهَارَ سَائِحَا  
وَحَاطَبَةُ الطُّفْلِ الرُّضِيعِ مُصَدِّقَا  
وَذَرْتُ بِسِرِّ اللَّئِمِسِ شَاءَهُ أُمُّ مَغْبَدٍ  
وَبِاللَّئِمِسِ قَدْ عَادَتْ لِعَائِدِ غُرَّةٍ  
وَكَفَّ ابْنِ عَفْرَا قَدْ أَعَادَ لِحَيْنِهَا  
وَرَدَّ الْأَجَاجِ الْمِلْحَ مَغْسُولَ رِيقِهِ  
وَأَطْعَمَ أَلْفًا مِنْ صُوعٍ فَأَشْبِعُوا

وَيَمْنُهُ تَلَقَّى الْخَيْرَ نَحْوَكَ يَمًّا<sup>(١)</sup>  
رَشَادٌ وَلَا رُشْدٌ لِمَنْ صَدَّهُ الْعَمَى<sup>(٢)</sup>  
فَأَلَّفَ بَيْنَ الذُّئْبِ وَالشَّاةِ فِي جَمَى  
فَلِلَّهِ مَا أَنْقَى وَأَنْقَى وَأَحْلَمَا  
سَخِيًّا مَنِيعَ الْجَارِ طَلْقًا غَشْمَشَمَا<sup>(٣)</sup>  
وَفِي حَرِيٍّ أَنْ يُؤْمَ فَيُنْشِمَا<sup>(٤)</sup>  
فَكَانَتْ مِنَ الْأُخْرَى أَجَلٌ تَوْسَمَا<sup>(٥)</sup>  
وَأَنْبَتَ شَعْرَ الْأَفْرِجِ الرَّأْسِ مُحْكَمَا<sup>(٦)</sup>  
بِضَرْبَةِ قَاسٍ مَا أَحَدٌ وَأَحْكَمَا<sup>(٧)</sup>  
بَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ أَزْكَى الْوَرَى انْتِمَا<sup>(٨)</sup>  
كَمَا قَدْ شَقَى بِالرِّيقِ سَاقَا تَهْشُمَا<sup>(٩)</sup>  
وَشِيقُ حُبَيْبٍ عَادَ بِالْمَسْحِ مِثْلَ مَا<sup>(١٠)</sup>  
بَتَفْلَيْتِهِ فَاغْتَرَّ كَفًّا وَمِغْصَمَا<sup>(١١)</sup>  
شَرَابًا سُوعًا بَعْدَ مَا كَانَ عَلَقَمَا<sup>(١٢)</sup>  
وَرَزَوَى بِعُسٍّ جَيْشُهُ مِنْ لَطَى الظَّمَا<sup>(١٣)</sup>

- (١) الأسنى الأعلى. والأغر الأفضل اذغرة كل شيء خياره. ولا تجد لا تمل. ويممه أنصده. ونحرك جهتك.
- (٢) أتى كيف. والوسيلة الواسطة. وصدده كفه.
- (٣) طلاقة الوجه هي البشر. والغشمشم من يركب رأسه فلا يثنيه عن مراده شيء.
- (٤) المغرم ضد المغنم. والحري الحقيق. ويؤم يقصد.
- (٥) النفث النفخ. والتوسم التفرس.
- (٦) المحكم المتقن.
- (٧) أم قصد. والكثيب تل الرمل. وانهار انهال.
- (٨) أزكى أصلح. والانتماء الانتساب.
- (٩) تهشم تكسر.
- (١٠) عائد رجل صار له غرة حين مسح النبي ﷺ وجهه. وخبيب مال شقه يوم بدر بضربة سيف فأعاده ﷺ كما كان.
- (١١) المعصم موصل ما بين الساعد والكف.
- (١٢) الأجاج شديد الملوحة. والمعسول الحلو. والسواغ السائغ الهنيء. والعلقم المر.
- (١٣) الصواع الصاع. والعس القدح العظيم. ولطى الظما نار العطش.



وَذَلَّ لَهُ الْفَحْلُ الشَّرُودُ وَلَمْ يَكُنْ  
وَأَوْسَعَ أَهْلَ الْجَهْلِ عِلْمًا وَزَأْفَةً  
وَسَمَّى بِبَذْرِ لِلْعَوَاةِ مَصَارِعًا  
نَعَمْ وَبِحَيْرًا شَاهِدَ الْفَيءِ مَائِلًا  
وَكَمْ مُعْجِزٍ فِي الشُّعْبِ أَبْدَى لِيُتَّقَى  
وَفِي الْعَارِ نَسْجُ الْعَنْكَبُوتِ أَبَانَ عَنْ  
وَسَاخٍ إِلَى ضُبْعَيْهِ طَرْفُ سُرَاقَةٍ  
وَصَدَقَهُ الْوَحْشُ الثُّفُورُ مُسَلِّمًا  
وَأَلْبَأَ عَمَّا كَانَ أَوْ هُوَ كَائِنٌ  
وَأَقْصَى أَبَا جَهْلٍ وَقَدْ كَانَ كَافِرًا  
وَلَمْ يَرْضَ أَنْ يُعْزَى أَبُو لَهَبٍ لَهُ  
وَوَقَّى بِلَا آخِرَ رَمَضَاءِ مَكَّةِ  
وَصَيَّرَ كَسْرَى لِلْجَحِيمِ مُعَذِّبًا  
وَوَلَّى أَبَا بَكْرٍ خِلَافَتَهُ الْبَتَّى  
وَأَيْدٍ بِالْفَارُوقِ عُضْبَةً دِينِهِ  
وَوَالَى عَلِيًّا حِينَ وَآخَاهُ فَاغْتَدَى  
وَأَتَحَفَ عَمَّنِهِ السَّقَايَةَ وَاللُّوَا

يُطَاقُ فَلَمَّا أَنْ رَأَهُ تَذَمَّمَا<sup>(١)</sup>  
وَلَاَنَّ لِأَرْيَابِ الْجَفَا وَتَرْحَمَا  
فَمَا أَخْطَأَتْ مِنْهُمْ شَقِيًّا مُذَمَّمَا<sup>(٢)</sup>  
لَهُ وَوَقَّاهُ الْغَيْنِمُ حَرًّا مُضَرَّمَا<sup>(٣)</sup>  
وَكَمْ آيَةٍ فِي الْعَارِ أَهْدَى لِيَتَلَكَّمَا<sup>(٤)</sup>  
فَخَارَ بِهِ بَاضَ الْحَمَامِ وَخَيَّمَا  
فَأُلْجَاهُ لَمَّا أَنْ دَعَاهُ مُسَلِّمًا<sup>(٥)</sup>  
وَصَلَّى عَلَيْهِ الصَّلْدُ جَهْرًا وَسَلَّمَا<sup>(٦)</sup>  
حَذِيقَةً حَتَّى صَارَ بِالْغَيْبِ مُغْلَمًا<sup>(٧)</sup>  
وَأَذْنَى أَبَا ذَرٍّ وَقَدْ جَاءَ مُسَلِّمًا<sup>(٨)</sup>  
وَقَالَ لِسَلَمَانَ الْقَرَابَةِ قَانَتَمَى<sup>(٩)</sup>  
وَكَانَ بِهَا يُضَلَّى وَيُكْوَى لِيُزَعَمَا<sup>(١٠)</sup>  
وَقَادَ إِلَى الْمَاوَى التَّجَاشِي مُنْعَمًا  
أَبْرَتْ عَلَى كُلِّ الْمُقَامَاتِ مُنْتَمَى<sup>(١١)</sup>  
وَخَصَّصَ عُثْمَانًا بِبَيْتَيْهِ مُنْعَمًا<sup>(١٢)</sup>  
أَخَا وَنَسِيبًا وَابْنَ عَمٍّ وَأَعْظَمَا  
وَيَأْقَى بِسِبْطَيْهِ الْمَلَأَ وَهَمَاهُمَا<sup>(١٣)</sup>

(١) تَذَمَّمْ دخل في ذمته وعهده.

(٢) مصارعهم محل صرعهم. والمذمم المذموم.

(٣) الفياء الظل. والمضرم المشتعل.

(٤) الشعب شعب أبي طالب في مكة المشرفة. والآية المعجزة. والغار كهف في جبل ثور اختفى به ﷺ يوم الهجرة.

(٥) ساخ أي خسفت به الأرض. والضيع وسط العضد بلحمه يكون للإنسان وغيره. والطرف الفرس. وسراقة رجل.

(٦) الصلد الحجر الصلب.

(٧) أنبأ أخبر.

(٨) أقصى أبعد. وأدنى قرب.

(٩) يعزى ينسب. وانتمى انتسب.

(١٠) الرمضاء الرمل الحار. ويصلى يحرق. ويرغم يذل.

(١١) أبرت فضلت. والمنتمي الانتماء وهو الانتساب.

(١٢) العصبة الجماعة.

(١٣) التحفة البر واللفظ والطرفة وقد أتاحتها بها. والسقاية سقاية زمزم كانت للعباس واللواء كان لحمزة رضي الله عنهما. والمباهاة المفخرة. والسبطان الحسن والحسين رضي الله عنهما وعن أبيهما. والملا أشراف الناس.



وَشَيْدَ بِالْأَضْحَابِ أَزْكَانَ دِينِهِ  
فَمَنْ مِثْلُهُ أَوْ مِثْلُ أَصْحَابِهِ وَهُمْ  
هُمْ السَّادَةُ الْغُرُ الْكَرَامُ أَوْلُو الثَّقَى  
هُمْ الثَّقَرُ الْغُرُ الَّذِينَ تُفُوسُهُمْ  
هُمْ الْقَوْمُ لِلْهَيْجَاءِ وَالَّذِينَ وَالنَّدَى  
هُمْ السَّادَةُ الصَّيْدُ الَّذِينَ لِعِزِّهِمْ  
هُمْ أَبْصَرُوا نُورَ الْهُدَى فَهَدُوا إِلَى  
وَهُمْ رَفَعُوا أَرْذَانَ حُلَّةِ دِينِهِمْ  
بُحُورٌ بُدُورٌ فِي السَّمَاحِ وَفِي الدُّجَى  
سِوَارِ رُؤُوسٍ إِنْ حَبَّوْا وَإِنْ اخْتَبَوْا  
نُجُومٌ هَدَى سَنُورًا التَّوَاضُّعَ فِي الْعُلَا  
صِلَاتُهُمْ بِالْجُودِ أَضَحَّتْ مَوَانِعَا  
هُمْ مَا هُمْ فَالْجَجِ بِذِكْرِهِمْ وَدِنْ  
أَلَيْسَ بِإِنَّ اللَّهَ شَرَّفَهُمْ بِهِ  
وَلَمْ لَا وَقَدْ حَازُوا بِصُخْبَتِهِ غُلَا  
نَبِيٍّ لَعَيْنِ الْكَوْنِ أَضْبَحَ نَاطِرَا

فَجَلُّوا مَقَامًا لَا يَخَافُ تَثْلُمًا<sup>(١)</sup>  
نُجُومٌ مُنِيرَاتٌ إِذَا الْأَمْرُ أُبْهِمًا<sup>(٢)</sup>  
وَمَنْ لَهُمْ جَاءَ الْكِتَابُ مُعْظَمًا  
سَمَتْ فَاسْتَحَقَّتْ يَذْبُلًا وَيَلْمَلَمًا<sup>(٣)</sup>  
فَلَيْلَهُ مَا أَقْوَى وَأَسْنَى وَأَقْوَمًا<sup>(٤)</sup>  
أَتَتْ خُضْعًا شُمُ الْمَمَالِكِ رُغْمًا<sup>(٥)</sup>  
أَشْعَتِهِ إِذْ أَضْبَحَ الْكَوْنُ مُظْلِمًا  
فَأَضْحَى طِرَازُ الْحَقِّ بِالْحَقِّ مُغْلَمًا<sup>(٦)</sup>  
غُبُورٌ لُبُورٌ فِي مُحُولٍ وَفِي حِمَى<sup>(٧)</sup>  
وَنَاهِيكَ مَا أَعْلَى مَقَامًا وَأَكْرَمًا<sup>(٨)</sup>  
وَمَنْ سَنَ فِي الْعُلْيَا التَّوَاضُّعَ عَظَمًا<sup>(٩)</sup>  
لِسَائِلٍ مَا أَرْوَاهُ أَنْ يَتَذَمَّمَا<sup>(١٠)</sup>  
يَحْبِبُهُمْ تَمْسِي وَتَضِيحٌ مُكْرَمًا<sup>(١١)</sup>  
وَشَرَّفَ مَنْ أَتَى عَلَيْهِمْ وَعَظَمًا  
وَفَخْرًا وَتَغْظِيمًا وَقَضْلًا مُتَمَّمًا  
وَرُوحًا لِحُثْمَانِ الْمَعَالِي مُقَوَّمًا<sup>(١٢)</sup>

(١) شيد أعلى. وجلوا عظموا. والتلم القطع.

(٢) المبهم الذي لم يبين.

(٣) النفر الجماعة. والغر السادات. وسمت علت. ويذبل ويللمم جيلان.

(٤) الهيجاء الحرب. والندی الكرم. وأسنى أعلى. وأقوم كثير الاستقامة.

(٥) الصيد الشجعان. والشم المرتفعات والرغم الذل.

(٦) الردن أصل الكم. والطرار علم الثوب.

(٧) الدجى الظلام.

(٨) السواري السحاب السارية ليلاً. والرؤس السادات. وحبوا أعطوا واحتبوا من الحبة وهي أن

يجلس جامعاً ساقيه وظهره بجبل ونحوه. وناهيك كافيك.

(٩) سنوا شرعوا وأصل السنة الطريقة.

(١٠) صلاتهم عطاياهم. وأولوه أعطوه. ويتذمم يدخل في ذمة أحد وعهده سواهم.

(١١) لهج بالشئ ولع به. ودان تدين وانقاد.

(١٢) الحثمان الجسم. وقومه جعله يقوم به.



شَفَى الْعَيْنَ مِنْ دَاءٍ وَأَوْقَفَهَا ذُكَا  
مُغِيثٌ مُبِيدٌ دُوَ أَيَادٍ أَسَالَهَا  
فَسَلَ عَنْهُ بَذْرًا سَلَ حُنَيْنًا وَخَيْبَرًا  
وَسَلَ أَحَدًا وَالْعَمَرَ وَالْحَنْدَقَ أَوْ فَسَلَ  
أَجَارَ الْحِمَى عِزًّا وَزَفَعَ صُحْبَهُ  
وَعَمَّرَ مِنْ رَسَمِ الْعُلَا كُلَّ دَارِسٍ  
فَنَكَمَ مَارِدٍ جَلَى وَكَمَ غَيْهَبٍ جَلَا  
وَكَمَ كَفَّ ضَلَالًا وَجَادَ لِمُهْطِعٍ  
إِذَا فَعَلَ الْفِعْلَ الْجَمِيلَ أَتَمَّهُ  
وَإِنْ عَمَّ مَحَلَّ الْأَرْضِ أَخْصَبَ جُودُهُ  
وَإِنْ حَلَّ مَثَنَ الطَّرْفِ عَايَنَتْ قَسُورًا  
وَإِنْ قَالَ لَمْ يَثْرُكْ مَقَالًا لِقَائِلٍ  
وَإِنْ مَدَّ لِلْأَعْدَاءِ فِي النَّقْعِ أَسْمَرًا  
وَإِنْ شَمَرَتْ عَنْ سَاقِهَا الْحَزْبُ أَلْبَسَ الدَّ  
وَإِنْ شِمَتْ بَرْقًا بِشْرَهُ وَابْتَسَامَهُ

وَأَعْمَلَهَا حَرْفًا وَأَرْسَلَهَا سَمًا<sup>(١)</sup>  
فَعَمَّتْ فِجَاجَ الْأَرْضِ بَأْسًا وَأَنْعَمًا<sup>(٢)</sup>  
وَمَكَّةَ وَالْبَطْحَاءَ وَالشَّعْبَ وَالْحِمَى<sup>(٣)</sup>  
مُرَيْسِعَ وَأَسْأَلَ طَائِفًا وَاخْلِكَ عَنْهُمَا<sup>(٤)</sup>  
وَدَاسَ الْعِدَا رَكْضًا وَأَجْرَى الْوَعَا ذَمًّا<sup>(٥)</sup>  
وَأَظْهَرَ مِنْ سِرِّ الْهَدَى مَا تَكْتُمًا<sup>(٦)</sup>  
وَكَمَ سَائِلٍ أَغْنَى وَكَمَ خَائِفٍ حَمَى<sup>(٧)</sup>  
وَخَيْبَ مُحْتَالًا وَأَبْرَأَ مُسَقِّمًا<sup>(٨)</sup>  
وَمَا كُفَّ فَعَلَ تَرَاهُ مُتَمِّمًا  
فَأَتَمَّرَ مَا شَاءَ الْعَقَافَ وَأَطْعَمًا  
تَسَنَّمَ سَيْلًا فِي مَجَارِيهِ مُفْعَمًا<sup>(٩)</sup>  
وَإِنْ صَالَ لَمْ تَثْرُكْ مَوَاضِيهِ مُجْرِمًا<sup>(١٠)</sup>  
يُرَى الْأَسَدُ الضَّارِي يُقَلِّبُ أَرْقَمًا<sup>(١١)</sup>  
عُدَّةَ لِبَاسِ الْمَوْتِ أَحْمَرَ عِنْدَمًا<sup>(١٢)</sup>  
سَقَاكَ عَمَامًا مِنْ عَطَايَاهُ مُشْجَمًا<sup>(١٣)</sup>

(١) ذكر العين بمعنى الباصرة وأعاد عليها الضمير الأول بمعنى الشمس وهي ذكاء والثاني بمعنى الحرف ولا معنى له إلا أن يريد بالحرف الناقصة وهي لا يطلق عليها عين وأعاد الضمير الثالث بمعنى السحابة. والسماء السحاب الممطر.

- (٢) مغيث معين. ومبيد مهلك. والأأيادي النعم. والفجج الطرق. والبأس الشدة.  
(٣) البطحاء بطحاء مكة. والشعب المنفرج بين جبلين. والحمى حمى المدينة المنورة.  
(٤) الغمر موضع بينه وبين مكة يومان. والمريسع ماء كانت عنده الغزوة.  
(٥) الوغى الحرب.  
(٦) الرسم ما بقي من آثار الديار. والعلال الرفعة. والدارس الذي محى أثره.  
(٧) المارد العاتي. وجلى طرد. والغيب الظلام.  
(٨) كف منع. والمهطع المسرع مقللاً خائفاً.  
(٩) المتن الظهر. والطرف الفرس. والقصور الأسد. وتسئم علا. والمفعم الملاكن.  
(١٠) صال قهر. ومواضيه سيوفه.  
(١١) النقع الغبار. والأسمر الرمح. والضاري المعتاد على افتراس الفرائس. والأرقم الثعبان.  
(١٢) شموت عن ساقها اشتدت. والعندم نبت أحمر.  
(١٣) شمت نظرت. وأثجمت السماء أسرع مطرها أو دام.



وَمَهْمَا اخْتَبَى فِي الدُّسْتِ عَايَنَتْ مُفْرَدًا  
وَلِنْ خَطَبَتْهُ الْحَرْبُ أَمَهَرَ بِكَرَهَا  
تَهَلَّلَ ثُمَّ انْهَلَّ جُودًا فَلَمْ نَعُجْ  
وَأَغْنَى فَمَا الثِّيَارُ غِبَّ غَبَابِهِ  
مَوَاهِبُ لَا يَخْشَى فِطَامًا رَضِيعُهَا  
أَمَّا وَالَّذِي أَنشَأَ النَّدَى وَيَجِيئُهُ  
وَحَلَّ مِنَ الْعَلِيَاءِ فِي الدُّزْوَةِ الَّتِي  
مُجِيبٌ إِذَا يُدْعَى مُجَابٌ إِذَا دَعَا  
تَجَمَّعَ فِيهِ كُلُّ مَعْنَى مُقْسَمٍ  
ثَنَاءً كَمَا عَمَّ الرُّبَا نَشْرُ طَيْبِهَا  
وَجُودٌ لَوْ أَنَّ الْغَيْثَ جَارَاهُ لَأَنْشَى  
وَمَجْدٌ كَسَى الْعَلِيَاءَ تَاجًا مُرْصَعًا  
وَعِلْمٌ مُلِثُنَ الصُّخْفِ مِنْهُ فَأَشْرَقَتْ  
وَعَذَلُ أَعَارَ الشُّمُسِ فَاضِلٌ ذَنْلِهِ  
وَعَزَمٌ عَدَا بِالإِقْتِضَاءِ مُقْلَدًا  
وَعِزُّ أَظْلُ الْخَافِقِينَ فُخِلَتْهُ

إِذَا سَارَ لِلْهَيْجَاءِ عَادَ عَرْمَرَمًا<sup>(١)</sup>  
سُيُوفًا وَأَرْمَاحًا وَنَقْعًا وَأَسْهُمًا<sup>(٢)</sup>  
عَلَى بَارِقٍ إِنْ سَحَّ أَوْ هَلَّ أَوْ هَمَى<sup>(٣)</sup>  
لَدَيْهِ وَمَا الشُّؤْبُوبُ إِنْ هُوَ دَيْمًا<sup>(٤)</sup>  
وَمَا أَرْضَعَ الْغَيْثُ الْأَرْضِي لِيَفْطَمًا  
لَقَدْ جَادَ إِذْ مَلَّ النَّدَى وَتَجَمَّعَمًا<sup>(٥)</sup>  
تَرَى الزُّهْرَ فِيهَا تَحْتَ ثَغْلِيهِ جُثْمًا<sup>(٦)</sup>  
عَظِيمٌ إِذَا بَاهَى كَرِيمٌ إِذَا انْتَمَى<sup>(٧)</sup>  
وَهَلَّ ثُمَّ مَعْنَى غَيْرُ مَا فِيهِ قُسَمًا  
وَبَاسٌ كَمَا سَلَّتْ يَدُ الْبَرْقِ مِخْدَمًا<sup>(٨)</sup>  
عَلَى عَقَبَيْهِ نَاكِصًا مُتَذَمَّمًا<sup>(٩)</sup>  
وَقَلَّدَ جَيْدَ الدَّهْرِ عِفْدًا مُنْظَمًا  
إِلَى أَنْ أَنَارَتْ فِي الدُّجْنَةِ أَنْجَمًا<sup>(١٠)</sup>  
فَجَرَّتْ عَلَى الْأَفَاقِ سَجْفًا مُرَقَّمًا<sup>(١١)</sup>  
وَحَزَمٌ لِيُطْرَفَ الْإِهْتِدَاءِ مُتَسَسِّمًا<sup>(١٢)</sup>  
عَلَى أَفْقِ الدُّنْيَا سَمَاءٌ مُخَيَّمًا<sup>(١٣)</sup>

(١) الاحتباء أن تجمع ساقيك وظهرك بحبل ونحوه. والدست صدر البيت معرب من اللغة الفارسية.

والهيجاء الحرب. والعرمم الجيش الكثير.

(٢) النقع الغبار.

(٣) تهلل استبشر وجهه. وانهل انصب وكذلك هل. وهى سال.

(٤) التيار الموج. وغب عقب. والعباب معظم الماء. والشؤبوب الدفعة من المطر. وديمت السماء أمطرت المطر الدائم.

(٥) الندى الكرم. وتجمع لم يبين كلامه.

(٦) العلياء المرتبة العلية. وذروتها أعلاها. والزهر النجوم. وجثم جلس على ركبته.

(٧) باهى فاخر. وانتمى انتسب.

(٨) النشر الرائحة الطيبة. والبأس الشدة والشجاعة. والمخدم السيف القاطع.

(٩) الناكص الرجوع على عقبه. والمتذمم الداخل في الذمة والعهد.

(١٠) الدجنة الظلمة.

(١١) فاضل زائد. والآفاق النواحي. والسجف الستر. والمرقم المخطط.

(١٢) العزم القوة. والاقترضاء الطلب. والحزم حسن التدبير. والطرف الفرس. وتسمنه علا سنامه.

(١٣) الخافقان المشرق والمغرب.



ثَوَاقِبُ فَخَرٍ لَيْسَ يَخْبُوُ انْقَادُهَا  
 حُلِيِّ لِحْيِدِ الدُّهْرِ إِذْ صَارَ عَاطِلًا  
 أَلَا رُبَّ حِزْبٍ رَامَهُ فَتَقَطَّعَتْ  
 وَتَفْعَ كَأَنَّ الْأَرْضَ تُثْبِتُ أَغْصَنًا  
 تَخَالُ بِهِ الْعُقَبَانِ تَأْلَفُ لِقْنًا  
 إِذَا ابْتَسَمَتْ فِيهِ الْمَوَاضِي عَنِ الرَّدَى  
 وَإِنْ أُمَّ صَفَا لِقْنًا مَكْبَرًا  
 وَإِنْ ضَاعَفَ الدُّرْعَ الْكَمِيَّ لِحَرْبِهِ  
 وَإِنْ صَالَ عُبَادُ الْمَسِيحِ فَقُلْ لَهُمْ  
 وَإِنْ سَأَلْتَ لُسُنُ الْقَنَّا عَنْ مُرَادِهِمْ  
 أَلَمْ يَغْلَمُوا أَنْ ضَلَّلَ اللَّهُ سَبِيلَهُمْ  
 طَعَوْا وَبَعَوْا إِذْ صَيَّرُوا الْقَرْدَ ثَالِثَ الثَّلَا  
 أَلَيْسَ بِأَنَّ اللَّهَ سَوَاءُ مِثْلَمَا  
 جَلِيلُ سَمَا عَنْ خَلْقِ شَيْءٍ كَذَاتِهِ

وَلَوْ قَطَّبَ الدَّاجِي وَصَدَّ وَجْهَهُمَا<sup>(١)</sup>  
 وَزَهَرَ لِدَاجِي الْأَفْقِ إِذْ عَادَ مُظْلِمًا<sup>(٢)</sup>  
 عُرَاهُ وَشَهْمُ أُمُّهُ فَتَذَمُّمَا<sup>(٣)</sup>  
 بِأَزْمَاجِهِ وَالْجَوُّ يُمَطِّرُ أَسْهُمَا<sup>(٤)</sup>  
 فَتُخَسَّبُ وَرَقًا فِي دُرَى الْأَيْكِ هَيْمًا<sup>(٥)</sup>  
 تَدْرَعُ دِرْعًا سَابِرِيًا مُحَكِّمًا<sup>(٦)</sup>  
 تُضَلِّي الْعِدَا جَمْرَ الْوَعَى الْمُتَضَرِّمًا<sup>(٧)</sup>  
 وَمَثْلُهُ فِي النَّفْسِ مَاتَ تَوْهُمَا<sup>(٨)</sup>  
 ضَلِيلَتُهُمْ بِعُبَادِ الْإِلَهِ جَهَنَّمًا<sup>(٩)</sup>  
 يُقَرُّونَ حَتْمًا مَا أَرَادُوا تَكْثُمًا<sup>(١٠)</sup>  
 وَصَيَّرَهُمْ لِلْبَيْضِ وَالسُّمْرِ مَغْنَمًا<sup>(١١)</sup>  
 نَعَى جَلَّ اللَّهُ رَبُّ ابْنِ مَرْيَمًا<sup>(١٢)</sup>  
 بِقُدْرَتِهِ سَوَى مِنَ الثُّرْبِ آدَمًا<sup>(١٣)</sup>  
 وَلَكِنْ يَطَّهَ أَبَدَعَ الْكَوْنَ مُحَكِّمًا<sup>(١٤)</sup>

- (١) الثواقب النجوم. ويخبو يطفأ. وقطب عبس. والداجي الظلام. وصد أعرض. وتجهمه استقبله بوجه كربه.
- (٢) العاطل الذي لا حلى له. والزهر النجوم. والأفق ناحية السماء.
- (٣) الحزب الجماعة. وعراه ما يستمسك به. والشهم الذكي القلب. وأمه قصده. وتذمم به دخل في ذمته وعهده.
- (٤) النقع الغبار. والجو ما بين السماء والأرض.
- (٥) تخال تظن. والعقبان من كواسر الطير جمع عقاب. والقنا الرماح. وتحسب تظن. والورق الحمام. وذروة كل شيء أعلاه. والأيك شجر. والهيم العطاش.
- (٦) المواضي السيوف. والردي الهلاك والسابريّ الدرع الدقيقة النسج في إحكام. والمحكم المتقن.
- (٧) أم قصد. وتضلي تحرق. والوعى الحرب. والمتضرم المشتعل.
- (٨) الدرع المضاعفة هي التي تنسج حلقتين حلقتين. والكمي الشجاع المتكمي أي المتستر بالسلح.
- ومثله تخيل مثاله.
- (٩) صال استطال. وصلبتم حرقتم.
- (١٠) اللُّسُنُ الفصحاء. والقنا الرماح. والحتم الجزم.
- (١١) البيض السيوف. والسمر الرماح.
- (١٢) الطغيان مجاوزة الحد في الظلم. والبغي التعدي.
- (١٣) سواه خلقه.
- (١٤) سما علا. وأبدع الكون خلقه على غير مثال سابق. والمحكم المتقن.



جَوَادُ كَرِيمٍ غَافِرِ الذَّنْبِ سَاتِرِ  
 سَمِيعِ بَصِيرِ عَالِمِ دُوِ إِزَادَةِ  
 هَدَانَا بِنُورِ الْمُضْطَفَى بَعْدَ ضَلَاةٍ  
 وَأَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ لِلْخَلْقِ دَاعِيَا  
 وَأَظْهَرَ آيَاتِ الْكِتَابِ شَوَاهِدَا  
 وَفِي الصُّحُفِ وَالتَّوْرَةِ عَزَّ عَلَا وَفِي الزُّبُرِ  
 لَهُ قَدَمٌ فِي كَعْبَةِ الْحُبِّ رَاسِخٌ  
 وَلَوْ لَمْ يَكُنْ لِلَّهِ فِيهِ سَرِيرَةٌ  
 أَمِينٌ عَلَى الْوَحْيِ الْمُنَزَّلِ عَالِمٌ  
 أَقَامَ اغْوِجَاجَ الْحَقِّ بَعْدَ سُقُوطِهِ  
 إِلَيْهِ قَطَعَتْ الْبَيْدَ وَالْبَيْدُ جَمْرَةٌ  
 يَمْوجُ عَلَيْهَا الْآلُ حَتَّى كَانَتْهَا  
 وَمَا زِلْتُ فِي عَشَوَاءِ أَخِيضَ رَاحِلًا  
 فَكَبَّرْتُ إِجْلَالَ وَبَادَرْتُ عِزَّةً  
 وَمَا بَرَحْتُ عِيسَى إِلَى بُزْوَةِ الْبَهَا  
 فَبِاللَّهِ يَا عَزَفَ النَّسِيمِ الَّذِي انْتَبَرَى  
 وَهَبَ ذِكِّي النَّشْرِ مِنْ طَيْبِ طَيْبَةٍ  
 وَهَلْ بِمَا قَدْ هَلْ فِي الْحَيِّ غَيْثُهُ  
 بِمَا بَيْنَنَا مِنْ ذِكْرِ سُكَّانِ يَثْرِبِ  
 أَقِمْ عُدْرَ مَنْ أَقْصَتْهُ أَثَامُهُ وَقُمْ

حَلِيمٌ عَظِيمٌ مَلِكُ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ  
 إِذَا شَاءَ الْكَوْنُ أَوْ شَاءَ أَظْلَمَا  
 وَوُفِّي بِهِ أَبْصَارَنَا فِثْنَةَ الْعَمَى  
 فَزَلَزَلْ أَرْكَانَ الضَّلَالِ وَهَدِّمْنَا  
 عَلَى مَا ادَّعَاهُ حِينَ أَبْدَى الْمُكْتَمَا  
 رَ وَفِي الْإِنْجِيلِ وَالذِّكْرِ عَظَمًا<sup>(١)</sup>  
 بِهَا فِي مَقَامِ الْقُرْبِ حَيًّا وَسَلَمًا<sup>(٢)</sup>  
 لَمَّا سَبَقَ الرُّسُلَ الْكِرَامَ تَقَدَّمَا  
 بِمَا حَلَّ مِنْهُ أَوْ بِمَا مِنْهُ حُرْمًا  
 وَشَيْدَ مِنْ رُكْنِ الْهُدَى مَا تَهَدَّمَا<sup>(٣)</sup>  
 تَلَطَّى الْهُوَادِي رَمَلَهَا الْمُتَضَرِّمًا<sup>(٤)</sup>  
 بِهِ نَافِضٌ أَوْ مَسَّهُ الدُّغَرُ قَارَئِمًا<sup>(٥)</sup>  
 إِلَى أَنْ أُنْسَتْ الثُّورَ مِنْ جَانِبِ الْجِمَى<sup>(٦)</sup>  
 وَهَلَّلْتُ تَعْظِيمًا وَقُنْتُ مُسَلِّمًا  
 عَوَادِي ازْتِحَالِ تَرْتَمِي كُلُّ مُرْتَمَى<sup>(٧)</sup>  
 وَأَنْجَدَ فِي رَنْعِ الْحَبِيبِ وَأَتَهَمَا<sup>(٨)</sup>  
 وَشَفَّقَ أَنْفَ الْغَوَالِي وَأَزْغَمَا<sup>(٩)</sup>  
 وَنَمَّ بِمَا فِي الرُّوْضِ مِنْ بَانِهِ نَمًا<sup>(١٠)</sup>  
 لَدَى مَوْقِفِ التَّوْدِيْعِ فِي مَشْهَدِ الدُّمَى<sup>(١١)</sup>  
 عَلَى قَدَمِ الْعَبْدِ الدَّلِيلِ لِشُرْحَمَا<sup>(١٢)</sup>

(٨) انبرى اعترض. وأنجد ارتفع. والربع  
 المنزل. وأتهم انخفض.

(٩) الذكي الطيب الرائحة. والنشر الرائحة  
 الطيبة. والغوالي جمع غالية وهي أخلاط  
 من الطيب. وأرغم أذل.

(١٠) هل أنصب. ونم الحديث نقله. والطيب  
 انتشرت رائحته. ونما زاد.

(١١) الدمى الصور.

(١٢) أقام عذره قبله. وأقصته أبعدته.

(١) الذكر القرآن.  
 (٢) الراسخ الثابت.  
 (٣) شيد رفع وأعلى.  
 (٤) البيد القفار. وتلطى تحترق. والهوادي  
 أعناق الإبل. والمتضرم المتوقد.  
 (٥) الآل السراب. والذعر الفرع.  
 (٦) العشواء الناقة التي لا تبصر ليلاً. وخبط  
 الأرض برجله ضربها. وأنست عملت.  
 (٧) العيس الإبل. والبهاء الحسن. والعدو  
 الجري. وترتمي تسرع السير.



وَقُلْ لِعَمَامِ أَهْلِ الشَّعْبِ بَزْقُهُ  
أَعْنَدَكَ عِلْمُ الْغَيْبِ أَمْ أَنْتَ مُخْبِرٌ  
وَهَلْ مِنْكَ ظِلٌّ مُبَرَّدٌ لَوَعَةِ الْجَوَى  
وَأَيُّ ظِلَالٍ أَوْ زُلَالٍ لِمُعْتَدٍ  
وَحَاضٍ بِحَارِ اللَّهْوِ وَالزُّهْرِ رَاكِبًا  
وَزَادَ ضَلَالًا حِينَ تَاهَ غَوَايَةِ  
فَيَا رَحْمَةَ اللَّهِ انْتِصَارًا مُؤَبَّدًا  
وَيَا رَحْمَةَ اللَّهِ انْتِصَارًا مُعَزَّزًا  
وَيَا رَحْمَةَ اللَّهِ انْتِصَارًا مُؤَزَّزًا  
وَيَا نُصْرَةَ اللَّهِ اسْتَجِيبِي وَأَسْرِعِي  
وَيَا نُصْرَةَ اللَّهِ اسْتَجِيبِي وَبَادِرِي  
أَمَا أَنْ أَنْ يُشْفَى عَلِيلٌ نَوَائِبِ  
أَمَا أَنْ أَنْ يَرْضَى كَثِيبٌ إِسَاءَةِ  
أَمَا أَنْ أَنْ يُغْفَى مُسِيءٌ قَدْ اغْتَدَى  
فَيَا وَيْلَتِي كَمْ قَدْ تَرَكْتُ مُحَلَّلًا  
وَيَا حَسْرَتَا قَلْبِي وَيَا سَوَآتَاهُ كَمْ

وَأَجْرَاهُ سَيْلًا أَخْمَرَ اللَّوْنِ مُفْعَمًا<sup>(١)</sup>  
يَمَا شَبِّ مِنْ وَجِدٍ لِدَمْعِ هَمَى دَمًا<sup>(٢)</sup>  
وَهَلْ فِيكَ طَلٌّ مُذْهَبٌ عِلَّةُ الظُّمَأِ<sup>(٣)</sup>  
أَطَاعَ الْهَوَى طِفْلًا وَكَهْلًا وَبَعْدَمًا<sup>(٤)</sup>  
عَلَى مَتْنِ مَجْهُولِ الْمَعَالِمِ أَذْهَمًا<sup>(٥)</sup>  
وَسَاءَ مَقَالًا حَيْثُ أَصْبَحَ مُجْرِمًا<sup>(٦)</sup>  
فَقَدْ أَنْ لِمُصْذُورٍ أَنْ يَتَأَلَّمَا<sup>(٧)</sup>  
فَقَدْ كَلَّمَ الْعِضْيَانِ قَلْبِي وَكَلَّمَا<sup>(٨)</sup>  
فَقَدْ أَوْهَنَ التَّفْرِيطُ رُكْنِي وَهَدَمَا<sup>(٩)</sup>  
وَعَنِّي كُفِّي ضَرْمًا الْبُؤْسُ ضَرْمًا<sup>(١٠)</sup>  
فَقَدْ رَشَقَ الْعُدْوَانُ فِي الْقَلْبِ أَسْهَمًا<sup>(١١)</sup>  
تَقَلَّبَ فِي دَهْرٍ أَضَرُّ وَأَضْرَمَا  
لَهُ اغْوَجَّ دَهْرٌ كَانَ قَبْلُ مُقْوَمًا<sup>(١٢)</sup>  
يَعَضُّ يَدَيْهِ حَسْرَةً وَتَلَدَمَا  
وَيَا خَجَلَتِي كَمْ قَدْ أَتَيْتُ مُحَرَّمًا<sup>(١٣)</sup>  
أَظْلُ وَأُنْسِي بِالضَّلَالَةِ مُغْرَمًا<sup>(١٤)</sup>

- 
- (١) ألهب أشعل. والشعب المنفرج بين جبلين. والمفعم الملآن.  
(٢) شب اتقد. والوجد الحب والحزن. وهى سال.  
(٣) اللوعة حرقه القلب. والجوى الحزن. والطل المطر الضعيف. والظما العطش.  
(٤) الزلال الماء البارد العذب الصافي السهل المجرى. والمعتدي المتعدي. والكهل من جاوز الثلاثين وخطه الشيب.  
(٥) الزهو العجب. والمتن الظهر. والمعالم العلامات. والأدهم الأسود.  
(٦) تاه ضل. والغواية الضلال. والمجرم المذنب.  
(٧) آن جاء وقته. والمصدور المبطل بقاء الصدر.  
(٨) كلم الأولى حدث. والثانية جرح.  
(٩) المؤزر من الإزر وهو القوة. وأوهن أضعف. والتفريط التقصير.  
(١٠) البؤس شدة الحاجة. وضم أشعل.  
(١١) رشق رمى. والعدوان التعدي والظلم.  
(١٢) الكثيب الحزين. والمقوم المستقيم.  
(١٣) الويل العذاب.  
(١٤) الحسرة شدة الحزن. والسواة الفاحشة. والخلة القبيحة. والمغرم المولع.



وَيَا لَهْفَ نَفْسِي إِذْ رَمَاهَا زَمَانُهَا  
رَمَى عَنْ قَيْسِي لَمْ تُسَوِّ سِهَامُهَا  
أَطَاعَ الْهَوَى وَالنَّفْسَ وَالْمَارِدَ الَّذِي  
قَدَّهَرِي فِي لَهْوٍ وَقَلْبِي فِي عَمَى  
أَتَيْتُ ذُنُوبًا لَيْسَ تُخْصِي وَكَيْفَ لِي  
وَلَكِنْ أَرْجِي عَفْوَ رَبِّي لِقَوْلِهِ  
وَأَرْجُو بِحُبِّي وَامْتِدَاجِي حَبِيبُهُ  
أَيَا خَاتِمَ الْأَرْسَالِ يَا فَاتِحَ الْعَلَا  
بِكَ اغْتَصَمَ الْجَانِي مَخَافَةَ ذَنْبِهِ  
أَيُخَسِّبُ دَهْرِي أَنَّنِي خَاضِعٌ لَهُ  
وَقَدْ حُطَّ رَحْلِي فِي حِمَاكَ وَحَبِّدَا  
وَلِي فِيكَ مَذْحُ يَا أَخَا الْجُودِ وَاضِحُ  
وَلَمْ أُمْتَلِخْ عَلَيْكَ حَتَّى أُنَلِّتَنِي  
فَحَاشَاكَ أَنْ تُفْصِي مُجِبًّا وَمَادِحًا  
وَحَاشَاهُ أَنْ يَخْزَى وَقَدْ جُدْتَ فِي الْكَرَى  
فَيَا رَبِّ يَا أَلْلَهُ يَا سَامِعَ الدَّعَا  
فَيَا رَبِّ يَا أَلْلَهُ كُنْ لِي وَلَا تَكُنْ  
وَيَا رَبِّ كُنْ عَوْنِي إِذَا دُعِيَ الْوَرَى  
وَيَا رَبِّ سَامِعِ وَاسْتَجِبْ وَتَوَلَّنِي  
وَمَنْ لَمْ تُؤَفِّقْهُ وَتُرْشِدْ طَرِيقَهُ  
سَأَلْتُكَ بِالْهَادِي أَجِبْ دَعْوَتِي وَجُدْ  
وَمَنْ يَعْثُقِ ابْنَ الْخُلُوفِ وَجَارِهِ  
وَسَامِعِ وَنَعْمِ وَالِدَيَّ تَطَوَّلَا  
وَصَلِّ عَلَى الْمُخْتَارِ وَالصَّخْبِ كُلِّمَا

بِسَهْمِيهِ عَنْ عُدْرِ قِيَا بِئْسَ مَا رَمَى<sup>(١)</sup>  
سَوَى لِفُؤَادٍ سَاءَ لَمَّا تَحَكَّمَا  
نَهَى عَنْ رَشَادٍ حَيْثُ قَاءَ إِلَى عَمَى<sup>(٢)</sup>  
وَعُمْرِي فِي نَفْصٍ وَذَنْبِي فِي نَمَا<sup>(٣)</sup>  
بِعُدْرِ وَقَدْ أَضْبَحْتُ بِالدُّنْبِ مُلْجَمًا  
أَنَا عِلْدُ ظَنِّ الْعَبْدِ بِي قَلِيظُنَّ مَا  
جَوَائِزُ فَضْلِ تُعْقِبُ الْأَمْنِ أَنْعَمًا  
حَنَانِيكَ قَدْ وَافَيْتُ بِأَبْكَ مُجْرِمًا<sup>(٤)</sup>  
وَلَا خَوْفَ يَا مَنْ بِالشَّفِيعِ الرِّضَا اخْتَمَى<sup>(٥)</sup>  
وَأَنْتَ مَلَاذِي سَاءَ مَا قَدْ تَوَهَّمَا  
مَنَاحُ عُلَا أَثْوِيهِ أَوْ تَتَكَّرَمَا<sup>(٦)</sup>  
وَمَنْ مَدَحَ الْأَجْوَادَ أَمْسَى مُكْرَمًا  
بِشُعْمَاكَ يَا مُخْتَارَ عُثْمَا وَمَعْنَمَا  
لَهُ فِيكَ مَذْحُ أَخَذَمَ الْيَدُ وَالْقَمَا  
لَهُ بِقُبُولٍ حَيْثُ رُحْتَ مُكْرَمًا  
أَجِبْ دَعْوَةَ الْمُضْطَرِّ وَازْأَفْ بِهِ كَمَا  
عَلَيَّ فَقَدْ ضَاءَ الْقَضَاءُ وَأَظْلَمَا  
فَلِمَا إِلَى الْمَأْوَى وَإِمَا جَهَنَّمَا  
بِرَحْمَتِكَ الْعُلْيَا وَوَقْتُ وَسَلَّمَا  
فَكَيْفَ يَرَى نَحْوَ السَّلَامَةِ سَلَّمَا  
بِمَا أَرْتَجِي يَا مَالِكَ الْأَرْضِ وَالسَّمََا  
بِجُودِكَ فِي الدَّارَيْنِ وَارْحَمْ تَكْرَمَا  
وَلَا تُحْرِقِ اللَّهُمَّ بِالنَّارِ مُسْلِمًا  
رَأَى الْبَرْقُ تَغْيِيسَ الدُّجَى فَتَبَسَّمَا

(١) اللفف شدة الحزن.

(٢) المارد الشيطان. وفاة رجع.

(٣) النماء الزيادة.

(٤) حنانيك أي تحنن عليّ مرة بعد مرة وحنانًا

بعد حنان. ووافيت أتيت.  
(٥) اعتصم استمسك. والجاني المذنب.  
والرضي المرضي.  
(٦) أثويه أقيم فيه. أو تتكرم إلى أن تتكرم.



وقال ابن مليك الحموي المتوفى سنة ٩١٧ رحمه الله تعالى كما في ديوانه وصححتها على نسخة أخرى وجدتها في مجموعة:

فُؤَادٌ بِذِكْرِ الْعَامِرِيَّةِ مُغْرَمٌ  
وَبَزَقَ سَرَى وَهْنَا بِأَكْتَنَافِ بَارِقِ  
تَرَأَتْ فَكُلَّ نَاطِرٍ لِحِمَالِهَا  
لَيْنَ مِلْتِ يَوْمًا عَنْ هَوَاهَا لِغَيْرِهَا  
وَلَمْ أَنْسَ إِذْ وَدَعْتُهَا وَمَذَامِعِي  
وَسَارَتْ وَقَدْ أُوْمِتَ لِتَحْوِي بِطَرْفِهَا  
وَقَالَتْ رَبِيعَ بَيْنَنَا الْجِلُّ مُلْتَقَى  
وَبَانَتْ عَلَى عَيْسٍ لَهَا وَتَرَحَّلَتْ  
وَقَدْ عَجَبْتُ بِالْأَطْلَالِ وَالْدَّمْعِ سَائِلُ  
أَسَائِلُ عَنْهُمْ كُلَّمَا هَبَّتِ الصُّبَا  
وَمِنْ عَجَبٍ عَنْهُمْ أَرْوَحُ مُسَائِلًا  
يَقُولُونَ لِي فَاظْلُبْ عَلَى الْبُعْدِ نَارَهُمْ  
وَنَادَيْتُ إِذْ سَارُوا وَقَدْ أَشْرَقَ الدُّجَى  
وَكُنْتُ تَوَهَّمْتُ الْغَزَالَ أَشْرَقَتْ

وَصَبَّ هَوَاهُ فِي الضُّلُوعِ مُخَيِّمٌ<sup>(١)</sup>  
أَمْ التُّغْرُ مِنْ لَيْلَى عَدَا يَتَبَسَّمُ<sup>(٢)</sup>  
وَمَالَتْ فَكُلَّ فِي هَوَاهَا مُتَيِّمٌ<sup>(٣)</sup>  
فَلَا صَدَقَ الْوَاشِي بِمَا كَانَ يَزْعُمُ<sup>(٤)</sup>  
عُقُودُ عَدَتْ فِي جِيدِهَا تَتَنَظَّمُ<sup>(٥)</sup>  
وَصَارَتْ بِأَطْرَافِ الْبَنَانِ تُسَلِّمُ<sup>(٦)</sup>  
فَقُلْتُ لَهَا بَلْ مُلْتَقَانَا الْمُحَرَّمُ<sup>(٧)</sup>  
وَعِنْدِي الْمُقِيمَانِ الْأَسَى وَالْتِّئِدُّمُ<sup>(٨)</sup>  
عَسَى خَبَرٌ عَنْ أَهْلِهَا أَيْنَ يَمُمُوا<sup>(٩)</sup>  
وَأَخْبَارُهُمْ مِنْ عَزْفِهَا أَتَنَسَّمُ<sup>(١٠)</sup>  
وَيَنْنَ ضُلُوعِي قَدْ أَقَامُوا وَخَيَّمُوا  
فَقُلْتُ وَهَلْ فِي غَيْرِ قَلْبِي تُضْرَمُ<sup>(١١)</sup>  
تَتَنَفَّسَ هَذَا الصُّبْحُ أَمْ قَدْ تَبَسَّمُوا<sup>(١٢)</sup>  
إِذْ هُمْ قَدْ لَاحُوا فَرَّالَ الثَّوَمِ<sup>(١٣)</sup>

- 
- (١) الفؤاد القلب. والمغرم المولع. والصب العاشق. والهوى الحب. والمخيم المقيم في الخيام.  
(٢) سرى سار ليلاً. والوهن نصف الليل. والأكتناف الجوانب.  
(٣) ترأى لك الشيء اعترض لتراه. والمتيم العاشق تيمه الحب عبده.  
(٤) الواشي من ينقل الحديث بين المتحابين على وجه الافساد. والزعم قريب من الكذب.  
(٥) الجيد العنق.  
(٦) أو مات أشارت. ونحوي جهتي. والطرف العين. والبنان رؤس الأصابع.  
(٧) الحل الحلال وفيه تورية بالحل خلاف الحرم المكي والمحرم الحرام وفيه تورية بالشهر.  
(٨) بانث فارقت. والعيش الإبل الأبيض. والأسى الحزن.  
(٩) الأطلال ما شخص من آثار الديار. ويمموا قصدوا.  
(١٠) العرف الرائحة الذكية. واتنسم اتنشق.  
(١١) تضرم توقد.  
(١٢) الدجى الظلام. وتنفس الصبح طلع.  
(١٣) الغزالة الشمس.



عُرِيبَ لَهُمْ فِي مُقْلَةِ السَّفْحِ مِثْلُ  
بِهِمْ ضَاءَ وَجْهِ الدُّهْرِ وَافْتَرَّ ثَغْرُهُ  
وَكُنْ فِي هَوَاهُمْ لِي حَدِيثٌ مُسَلْسَلٌ  
هُمْ فِي الْوَرَى قُضِي وَسُؤْلِي وَلَوْ سَلُوا  
عَذَابِي عَذَّبَ فِي الْغَرَامِ بِحُبِّهِمْ  
فَيَا لِرِجَالِ الْحُبِّ فِي ذِمَّةِ الْوَفَا  
أَخْبَابَنَا صُدُّوا وَرُقُوا وَأَعْرِضُوا  
فَقَلْبِي عَلَى مَا تَعْهَدُونَ مِنَ الْوَفَا  
سَلُّوا الْحَيَّ مَا لَأَقَاهُ مَيْتٌ هَوَاكُمُ  
وَلَكِنْ سَلُّوا عَنْ حَالَةِ الصَّبِّ دَمْعُهُ  
وَلَا سَلُّوا قَلْبِي فَإِنِّي بَعَثْتُهُ  
وَأَقْسِمُ لَوْلَا حُبُّكُمْ بَيْنَ أَضْلَعِي  
وَمَا عَذَبَاتُ الْبَانِ وَالرَّنْدِ وَالنَّقَا  
نَبِيٌّ لَهُ جَاءَ عَظِيمٌ وَرَفَعَةٌ  
هُوَ الْفَاتِحُ الْمَبْعُوثُ وَالْخَاتِمُ الَّذِي  
هُوَ الْبَحْرُ إِلَّا أَنَّ مَوْرِدَهُ حَلَا  
وَإِنْ يَكُ عَنْ مُوسَى وَعِيسَى زَمَانُهُ  
فَمُوسَى وَعِيسَى بَشَرًا بِقُدُومِهِ

وَمِنْ دَمْعِ عَيْنِي بِالْعَقِيقِ تَحْتُمْ<sup>(١)</sup>  
فَأَيَّامُهُمْ فِي الدُّهْرِ عَيْدٌ وَمَوْسِمٌ<sup>(٢)</sup>  
رَوْنُهُ جُفُونِي بِالْمَدَامِيعِ عَنْهُمْ<sup>(٣)</sup>  
عَلَى الْجَمْرِ قَلْبِي مَا سَلَا وَهُمْ هُمْ<sup>(٤)</sup>  
وَأَعَذَّبُ شَيْءٍ فِيهِ مَا جَاءَ مِنْهُمْ<sup>(٥)</sup>  
قَتِيلُ غَرَامٍ فِي الْهَوَى قَدْ تَذَمُّمُوا<sup>(٦)</sup>  
وَجُودُوا وَجُورُوا وَاعْدِلُوا وَتَحَكَّمُوا<sup>(٧)</sup>  
مَقِيمٌ وَحَبْلُ الْوُدِّ لَا يَنْصَرِّمُ<sup>(٨)</sup>  
وَكَيْفَ تُجِيبُ الدَّارَ أَوْ تَتَكَلَّمُ<sup>(٩)</sup>  
يُخْبِرُكُمْ عَمَّا جَرَى فَهَوَ يَغْلَمُ<sup>(١٠)</sup>  
رُسُولًا بِأَخْبَارِ الْغَرَامِ إِلَيْكُمْ  
لَمَّا شَأْنُ قَلْبِي الْمُنْحَنَى وَالْمُخِيمُ<sup>(١١)</sup>  
وَسَفْحُ اللَّوَى لَوْلَا الْجَنَابُ الْمُعْظَمُ<sup>(١٢)</sup>  
فَقُلْ مَا تَشَاءُ فِي وَصْفِهِ فَهُوَ أَعْظَمُ  
بِهِ كُنْزُ أَسْرَارِ الثُّبُوءِ يُخْتَمُ  
هُوَ الْجَوْهَرُ الْفَرْدُ الَّذِي لَيْسَ يُقْسَمُ  
تَأَخَّرَ فَهُوَ السَّابِقُ الْمُتَقَدِّمُ  
وَكَانَ وَلَا مُوسَى وَعِيسَى وَمَرْيَمُ

(١) السفح سفح الجبل وفيه تورية بالسفح بمعنى إراقة الدمع. وكذلك في العقيق تورية فإن له معنيين الوادي والخرز.

(٢) افتر ابتسم. والمرسم مجتمع الناس في مدة معلومة.

(٣) الحديث المسلسل المروي بصفة مخصوصة وفي كل من الحديث. والمسلسل تورية. والدمع المسلسل المتتابع.

(٤) السؤال ما يسأله الإنسان. وسئلوا أذابوا. وسلا نسي.

(٥) الغرام الولوع.

(٦) الذمة العهد. وتذمموا تحملوا دمة في

ذمتهم.

(٧) صدأ أعرض. وتحكم حكم بما شاء.

(٨) تعهدون تعلمون. ويتصرم يقطع.

(٩) الحي الفخذ من القبيلة وجماعة بيوت الناس.

(١٠) الصب إراقة الدمع وفيه تورية بالصب بمعنى العاشق. وجرى حصل وفيه تورية بجرى سال.

(١١) المنحنى مكان في المدينة المنورة. والمخيم محل نصب الخيام.

(١٢) عذبات البان أغصانه. والرند شجر. والنقا مكان وكذلك اللوى.



أَتَى فِي رَبِيعٍ فَاكْتَسَى الْكَوْنُ حُلَّةً  
وَأَشْرَقَتِ الْأَنْوَارُ مِنْ ضَوْءِ نُورِهِ  
وَمَا زَالَ يَنْتُمُو بَيْنَ أَثْرَابِ قَوْمِهِ  
إِلَى أَنْ أَتَى بِالسَّيْفِ لِلشَّرْكِ بَايَرًا  
فَأَقْبَلَ صُبْحَ الدِّينِ وَالرُّشْدَ مُشْرِقًا  
وَشَمْسُ الضُّحَى فِي الْأَفْقِ رُدَّتْ لِأَجْلِهِ  
وَوَحْشُ الْقِيَافِي وَالْغَزَالَةُ سَلِمَتْ  
وَزَهْرُ الرُّبَا وَالنَّجْمُ عِنْدَ طُلُوعِهِ  
وَلَمْ يَنْتَقِمْ فِي الدَّهْرِ يَوْمًا لِنَفْسِهِ  
وَمَنْ مِثْلُهُ أُسْرِيَ إِلَى الْعَرْشِ رَاكِبًا  
وَمَاذَا عَسَى أَنِّي أَقُولَ وَمَذْحُهُ  
عَلَى حُكْمِهِ الْآيَاتُ جَاءَتْ وَرَيْنَا  
فَطُوبَى لِعُشَاقٍ شَدَوْا فِي حِجَازِهِ  
إِذَا عُدَّ جُودُ الْأَكْرَمِينَ فَقَطْرَةً  
وَلَوْ أَنَّ مِلءَ الْأَرْضِ تَبَرُّ وَمِثْلَهُ  
وَأَصْحَابُهُ الْقَوْمُ الْكَرَامُ كَأَنَّهُمْ  
بُدُورٌ سَمَوْا بِيضَ الْوُجُوهِ تَهَلَّلُوا  
أَسْوَدَ ظُهُورِ الْأَعْوَجِيَّةِ غَابَهَا

عَلَيْهَا طِرَازٌ مِنْ سَنَا الْوُشْيِ مُغْلَمٌ<sup>(١)</sup>  
وَقَدْ خَمِدَتْ نَارُ لِفْرَارِيسَ تَضْرَمُ<sup>(٢)</sup>  
وَيَكْبُرُ فِي عَيْنِ الْعَظِيمِ وَيَغْظُمُ<sup>(٣)</sup>  
وَدَاعِي الْهَنَا بِالْبِشْرِ وَالنَّصْرِ يَفْدُمُ<sup>(٤)</sup>  
وَأَذْبَرَ لَيْلُ الْكُفْرِ وَالْغَيِّ مُظْلِمُ<sup>(٥)</sup>  
وَفِي النُّصْفِ إِجْلَالًا لَهُ الْبَذْرُ يُقْسَمُ<sup>(٦)</sup>  
عَلَيْهِ وَمِنْهُ نُورُهَا يَنْتَقِسُمُ<sup>(٧)</sup>  
وَيَذْرُ الدُّجَى كُلُّ عَلَيْهِ يُسَلِّمُ<sup>(٨)</sup>  
وَيَغْفُو عَنِ الْجَانِي الْمُسِيءِ وَيَحْلُمُ<sup>(٩)</sup>  
وَكَانَ لَهُ جَبْرِيلُ بِالسَّيْرِ يَخْدُمُ  
بِهِ قَدْ أَتَى قَوْلَ مِنَ اللَّهِ مُحْكَمُ<sup>(١٠)</sup>  
عَلَيْهِ لَقَدْ صَلَّى فَصَلُّوا وَسَلَّمُوا  
فَطَابَ لَهُمْ ذَاكَ الْمَقَامُ وَزَمَزَمُوا<sup>(١١)</sup>  
وَجُودُ أَيَادِيهِ مِنَ الْغَيْبِ أَسْجَمُ<sup>(١٢)</sup>  
لَأَقْنَاءُ حَقًّا جُودُهُ وَالشُّكْرُ<sup>(١٣)</sup>  
وَقَدْ أَشْرَقُوا فِي ذُرْوَةِ الْمَجْدِ أَنْجَمُ<sup>(١٤)</sup>  
وَلِلنَّفْعِ وَجْهٌ مِنْ دُجَى اللَّيْلِ أَظْلَمُ<sup>(١٥)</sup>  
وَأَجَامُهَا ذَاكَ الْوُشْيُ الْمَقُومُ<sup>(١٦)</sup>

(١) الطراز علم الثوب. والسنا الضوء. والوشي التزيين. والمعلم المخطط الذي لا له أعلام.

(٢) تضرم تتقد.

(٣) ينمو يزيد.

(٤) الباتر القاطع.

(٥) الغي الضلال.

(٦) الأفق ناحية السماء. والنصف نصف الشهر ونصف البدر.

(٧) الفيافي الفلوات. والغزالة الظبية وأعاد عليها الضمير بمعنى الشمس فيه استخدام.

(٨) النجم النبت وفيه تورية بالنجم بمعنى الكوكب. والدجى الظلام.

(٩) الجاني المذنب.

(١٠) المحكم الذي لم ينسخ.

(١١) الطربى الطيب. وشدوا غنوا. والمقام وزمزم في كل منهما تورية.

(١٢) الأيادي النعم. وسجم سال.

(١٣) التبر الذهب.

(١٤) ذروة كل شيء أعلاه.

(١٥) سموا علوا. وتهللوا استبشروا واشبهوا الأهله ففيه تورية. والنفع الغبار. والدجى الظلام.

(١٦) الأعوجية الخيل المنسوبة إلى أعوج فحل مشهور. والغاب الشجر الملفت جمع غابة وكذلك الآجام جمع أجمة. والوشيج شجر الرماح. والمقوم المستقيم.



إِذَا جَالَدُوا الْأَعْدَاءَ يَوْمًا وَجَادَلُوا  
لِيَبِيضَهُمْ شَكْلٌ إِذَا مَا تَكَتَّبُوا  
وَكَمْ وَزِدُوا بَحْرًا عَلَى كُلِّ سَابِجٍ  
وَمَا نَالَهُمْ فِي ذَاكَ رَوْحٌ وَنَالَهُمْ  
لِعَلِيَّا رَسُولُ اللَّهِ شَادُوا مَنَاقِبًا  
فِيَا سَيِّدَ الرُّسُلِ الْكَرَامِ وَمَنْ عَدَا  
مَتَى ابْنُ مَلِيكِ مِنْكَ يُشْفَى بِزُورَةٍ  
أَجْرَنِي أَجْرَنِي قَدْ أَتَيْتُكَ رَاجِيًا  
وَحَاشَا كَرِيمَ الْقَوْمِ يَمْنَعُ سَائِلًا  
وَمِنْ عَادَةِ السَّادَاتِ أَنْ تَزِيلَهُمْ  
عَسَى مِنْ لَطْفِي أَنْجُو بِجَاهِكَ فِي عَدِ  
تَرَى هَلْ تَرَى عَيْنِي مَعَالِمَ طَيْبَةٍ  
وَأَشْرَعُ فِي بَابِ الصَّلَاةِ مُصَلِّيًا  
وَأَلْصِقُ بِالْأَغْثَابِ خَدِّي وَأَرْضَهَا

عَلَيْهِمْ قَضَوْا يَوْمَ الْوَعَى وَتَحَكَّمُوا<sup>(١)</sup>  
وَسَمَرُ غَوَالِيهِمْ تَخْطُ وَتُغْجِمُ<sup>(٢)</sup>  
وَمَا صَدَرُوا إِلَّا وَبَحْرُ الْوَعَى دَمٌ<sup>(٣)</sup>  
مِنْ اللَّهِ فِي الدَّارَيْنِ أَجْرٌ وَمَغْنَمٌ<sup>(٤)</sup>  
وَسَادُوا عَلَى مَنْ قَبْلَهُمْ وَتَقَدَّمُوا<sup>(٥)</sup>  
عَلَيْهِ لَوَاءُ الْحَمْدِ بِالنُّصْرِ يُرْقَمُ<sup>(٦)</sup>  
يَزُولُ بِهَا عَنْهُ الشَّقَاءُ وَيَنْعَمُ  
وَمَا خَابَ مَنْ فِيكَ الرَّجَا يَتَوَسَّمُ<sup>(٧)</sup>  
إِلَى بَابِهِ قَدْ جَاءَ يَسْعَى وَيَخْدُمُ  
يُصَانُ وَيُرْعَى فِي جَمَاهُمْ وَيُكْرَمُ<sup>(٨)</sup>  
وَأُخْشِرُ فِي قَوْمِ أَتَابُوا وَأَسْلَمُوا<sup>(٩)</sup>  
وَعَرَفَ الصَّبَا مِنْ طَيْبِهَا يَتَنَسَّمُ<sup>(١٠)</sup>  
عَلَيْهِ وَمِنْ بَابِ السَّلَامِ أَسْلَمُ<sup>(١١)</sup>  
أَقْبَلُ إِجْلَالًا تَرَاهَا وَأَلْتَمُ<sup>(١٢)</sup>

(١) المجادلة المضاربة بالسيف. والمجادلة المخاصمة. والوغى الحرب. وتحكموا حكموا بما شاؤوا.

(٢) البيض السيوف. والشكل الهيئة وفيه تورية بالشكل بمعنى الحركات. وتكتبوا اجتمعوا وصاروا كتائب وفيه تورية بالمعنى المأخوذ من الكتابة. والسمر الرماح وكذلك العوالي. وتخط من التخطيط وفيه تورية بتخط بمعنى تكتب. وتعجم بمعنى تقطع وفيه تورية بمعنى إعجام الحروف بالحركات والنقط.

(٣) السابح الفرس الجواد وفيه تورية بالسابح من السباحة. والصدر ضد الورود. والوغى الحرب.

(٤) الروع الفزع.

(٥) العليا المرتبة العلية. وشادوا رفعوا. والمناقب الفضائل.

(٦) يرقم يكتب.

(٧) يتوسم يتفرس.

(٨) يسان يحفظ وكذلك يرعى. والحمى المكان المحمي.

(٩) لظي النار. والجاه القدر والمنزلة. وأنابوا رجعوا.

(١٠) المعالم علامات الطريق والأماكن المعلومة والعرف الرائحة الطيبة.

(١١) أشرع ابتدء. والصلاة الصلاة عليه ﷺ وفيه تورية بالصلاة ذات الركوع والسجود. وباب السلام أحد أبواب الحرم النبوي وفيه تورية بالباب بمعنى القسم من الكتاب. وبالسلام بمعنى السلام عليه ﷺ.

(١٢) الثرى التراب. وألتم أقبل.



عَلَيْكَ صَلَاةَ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ  
وَأَلَيْكَ وَالصُّحْبِ الَّذِينَ حَدِيثُهُمْ  
وقال القطب محمد البكري الكبير المتوفى سنة ٩٩٢ ابن أبي الحسن البكري رحمهما  
الله تعالى :

تَأْرَجَ نَشْرُ السَّرِّ تَسْرِي نَسَائِمُهُ  
وَبَاكَرَ جَنَاتِ الْإِشَارَاتِ وَإِكْفُ  
وَعُرْدَ قُمْرِي الْمَعَارِفِ سَاجِعَا  
وَأَضْبَحَ بَيْتَ الْقَلْبِ بِالرَّبِّ عَامِرَا  
فَحَجَّتْ إِلَيْهِ أَنْفُسُ صَمْدِيَّةُ  
وَأَجْلَسَ سِرُّ اللَّهِ فَوْقَ سَرِيرِهِ  
فَصَدَّقَهُ مَنْ أَدْرَكَتْهُ عِنَايَةُ  
هُوَ الرُّوحُ بِالسُّبُوحِ سَبَّحَ سَابِحَا  
يُنْزَلُ فِيهِ اللَّهُ آيَاتِ أَمْرِهِ  
تَحْيِرُهُ مَوْلَاهُ مِنْ كُلِّ خَلْقِهِ  
وَمِنْ قَبْلُ مَا كَانَتْ ثُقُوسٌ وَأَثَرِ عَثَ  
هُوَ الْمُصْطَفَى لِلَّهِ أَشْرَفَ رُسُلِهِ  
تَعَالَى عَلَى السَّبْعِ الطَّبَاقِ مُقَرَّبَا  
عَلَيْهِ صَلَاةَ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ  
وقال الإمام الحسن بن مسعود اليوسي المتوفى سنة ١١٠٢ رحمه الله تعالى كما في  
مجموعة :

- (١) تأرج فاحت رائحته . والنشر الرائحة الطيبة . وتبلج أشرق . والبشر طلائع الوجه . ويفتر يتبسم .
- (٢) الواكف السائل .
- (٣) غرد غنى . والقمرى نوع من الحمام ، وسجع غنى .
- (٤) تشاد تبنى . والمعالم المنازل المعلومة .
- (٥) المواسم الأعياد ونحوها .
- (٦) المراسم الأوامر .
- (٧) الغلصمة اللحم بين الرأس والعنق أو رأس الحلقوم .
- (٨) لجة البحر معظمه . وزخر امتلأ .
- (٩) انهل انصب . والساجم السائل .
- (١٠) نيطت أزيلت . والتمائم جمع تميمة وهي ما يعلق على الصبي لدفع الشر عنه .



جِدُّ فِي سَيْرِهَا فَلَسْتَ ثَلَامَ  
حَرَمٍ حَلَّهٗ نَبِيٌّ كَرِيمٌ  
وَجَلَالٌ وَهَيْبَةٌ وَوَقَارٌ  
هَهُنَا أَلَصِقِ الْفَوَادَ لِتَهَذَا  
مُتْ هُنَا لَوْعَةً وَشَوْقًا وَوَجْدًا  
نَحْنُ فِي حَضْرَةِ الرَّسُولِ حُضُورٌ  
فَلَيْكَ فِي السُّعُودِ قَدْ حَلَّ فِيهِ  
كَيْفَ لَا تَسْكُبُ الدُّمُوعَ جُفُونِي  
كَيْفَ لَا تَذْهَلُ الْعُقُولُ وَتَقْضِي  
يَا رَسُولَ الْإِلَهِ إِنِّي مُجِبٌ  
يَا رَسُولَ الْإِلَهِ شَوْقِي مَدِيدٌ  
يَا رَسُولَ الْإِلَهِ فِي كُلِّ حِينٍ  
يَا رَسُولَ الْإِلَهِ جِئْتُكَ أَسْعَى  
يَا رَسُولَ الْإِلَهِ إِنِّي نَزِيلٌ  
أَنْتُمْ مَقْصِدِي لِفَقْرِي وَمِنْكُمْ  
وَلَكُمْ حُزْمَةٌ وَجَاءَ عَظِيمٌ  
لَيْلَةَ الْقُرْبِ أَهْلُ كُلِّ سَمَاءٍ  
وَتَقَدَّمَتْ لِلصَّلَاةِ فَصَلُّوا  
يَا نَجِيَّ الْإِلَهِ فِي حَضْرَةِ الْقُدِّ  
أَنْتَ نُورُ الْعُيُونِ أَنْتَ الْأَمَانِي  
أَنْتَ يَا أَكْرَمَ النَّبِيِّينَ بَحْرٌ  
أَنْتَ لِلْكَلِّ أَوَّلٌ فِي الْمَعَالِي

هَذِهِ طَيِّبَةٌ وَهَذَا الْمَقَامُ  
وَأَمَامَ بِجَنَّتِيهِ وَإِمَامُ  
وَبَهَاءٍ وَرِفْعَةٍ وَاخْتِرَامُ  
حُزَقُ شَبَّهَا الْهَوَى وَضِرَامُ<sup>(١)</sup>  
وَعَرَامًا فَمَا عَلَيْكَ مَلَامُ<sup>(٢)</sup>  
هَذِهِ يَقْظَةٌ وَإِلَّا مَنَامُ  
قَمَرٌ ظَلَّلْتَ عَلَيْهِ عَمَامُ  
وَهِيَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَرَكَ سِجَامُ<sup>(٣)</sup>  
أَنْفُسُ الْعَاشِقِينَ وَهِيَ كِرَامُ<sup>(٤)</sup>  
بِكَ وَاللَّهِ مُغْرَمٌ مُسْتَهَامُ<sup>(٥)</sup>  
وَأَفِرَّ وَالْغَرَامُ فِيكَ غَرَامُ<sup>(٦)</sup>  
لَكَ مِنْنِي تَحِيَّةٌ وَسَلَامُ  
أَثَقَلْتَنِي الذُّنُوبُ وَهِيَ عِظَامُ  
وَنَزِيلُ الْكِرَامِ لَيْسَ يُضَامُ  
يُعْرِفُ الْجُودَ وَالْوَقَا وَالذَّمَامُ<sup>(٧)</sup>  
وَكَمَالٌ وَرِفْعَةٌ لَا تُرَامُ  
سَجَدُوا إِذَا رَأَوْكَ شُكْرًا وَقَامُوا  
كُلُّهُمْ مُقْتَدٍ وَأَنْتَ الْإِمَامُ  
سِ كَرِيمًا لَهُ هُنَاكَ يُقَامُ<sup>(٨)</sup>  
أَنْتَ رَوْحُ الْقُلُوبِ أَنْتَ الْمَرَامُ<sup>(٩)</sup>  
سَبَّحَ الْكُلُّ فِي نَدَاكَ وَعَامُوا  
وَكَذَا أَنْتَ لِلْجَمِيعِ خَتَامُ

(٥) المغرم المولع. والمستهام من الهيام شبه الجنون من الحب.

(٦) الغرام الولوع والغرام الثاني الملازم.

(٧) الذمام العهد.

(٨) النجوى الحديث سرًا.

(٩) الرُّوح الراحة.

(١) شب النار أوقدها. والهوى الحب. والضرام الاشتعال.

(٢) اللوعة حرقه القلب. والوجد الحب والحزن. والغرام الولوع.

(٣) سجم الدمع سال.

(٤) الذهول النسيان. وتقضي تموت.



إِنَّمَا أَلْكَ الْكِرَامُ بُدُورٌ  
قَدْ تَبَدُّوا لَنَا كَعِفْدٍ نَفِيسٍ  
كَيْفَ لَا يَزْتَجِي الْمُقْصِرُ عَفْوًا  
يَحْسُنُ الْمَدْحُ كُلُّ يَوْمٍ يَوْضِفُ  
يَا إِلَهَ السَّمَاءِ صَلِّ عَلَيْهِ  
وَعَلَى آلِهِ أَجَلَ الْبَرَائَا

فِي سَمَاءِ الْعُلَا وَأَنْتَ التَّمَامُ  
رَاقٍ حُسْنًا وَأَنْتَ فِيهِ النُّظَامُ<sup>(١)</sup>  
وَلَهُ مِنْكَ حُرْمَةٌ وَذِمَامُ  
فِيكَ يَا مَنْ بِهِ يُزَانُ الْكَلَامُ  
كُلَّمَا دَامَ لِلزَّمَانِ دَوَامُ  
وَعَلَى صَحْبِهِ الْجَمِيعِ السَّلَامُ

وقال العارف بالله الشيخ عبد الغني النابلسي المتوفى سنة ١١٤٣ رحمه الله تعالى وقد نقلتها من ديوانه نفحة القبول في مدح الرسول ﷺ:

لِمَنْ طَلَّلَ بِالرُّقْمَتَيْنِ قَدِيمُ  
كَأَنَّ لَمْ تَكُنْ بَأَثَ عَلَى عَرَصَاتِهِ  
بَقَايَا أَمَانٍ خَلَفَتْهَا أَحِبَّتِي  
فَيَا سَائِقَ الْأَطْعَانِ عَرِّجْ عَلَى الْحِمَى  
فَإِنْ تَهَتَّ مَا بَيْنَ الْخِيَامِ عَشِيَّةُ  
لَكَ اللَّهُ مِنْ سَارٍ لَهُ تَنْطَوِي الْفَلَا  
تَحْمَلْ تَحِيَّاتِي لِسَاكِنِ طَيْبَةِ  
وَقِفْ حَيْثُ ذَاكَ الثُّورُ ثُورُ مُحَمَّدٍ  
وَقُلْ هَهُنَا عَبْدٌ لَكُمْ فِي فُؤَادِهِ  
طَرِيحُ غَرَامٍ فِي دِمَشْقٍ لَهُ حَشَا  
فَهَلْ رَوْزَةٌ قَبْلَ الْمَمَاتِ قَرِيبَةً  
أَلَا يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا مَنْ هُوَ الْمُئِي  
وَيَا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ يَا عَلَّمَ الْهُدَى  
وَيَا صَاحِبَ الْمِعْرَاجِ يَا مَنْ رَفَى إِلَى

يُخَفِّقُ فِيهِ شَمَالٌ فَتَسِيمُ<sup>(٢)</sup>  
مَهَاةٌ وَلَا فِيهِ تَلَقَّتْ رِيْمُ<sup>(٣)</sup>  
لِيَالِي عِقْدُ الْمَكْرُمَاتِ نَظِيمُ  
وَسَائِلُ عَنِ الْأَخْبَابِ أَيْنَ تُقِيمُ  
هَذَاكَ مِنَ الْمِسْكِ الْفَتِيحِ شَمِيمُ<sup>(٤)</sup>  
كَمَا يَنْطَوِي الْقِرْطَاسُ وَهُوَ رَقِيمُ  
فَلِنْ فُؤَادِي لَا يَزَالُ يَنْهِيْمُ<sup>(٥)</sup>  
وَسِرُّ حَوَاهِ بِالْحِجَازِ صَمِيمُ<sup>(٦)</sup>  
وَذَاذَ عَلَى مَا تَغْهَدُونَ قَدِيمُ  
حَشَاكَ عَذَابُ اللَّبْعَادِ أَلِيمُ<sup>(٧)</sup>  
بِهَذَا لِفُؤَادِ الْمُسْتَهَامِ نَعِيمُ  
رُؤُفٌ بِكُلِّ الْمُؤْمِنِينَ رَحِيمُ  
وَمَنْ بَغْتُهُ لِلْعَالَمِينَ عَمِيمُ<sup>(٨)</sup>  
مَقَامٌ سِوَاهُ فِيهِ لَيْسَ يُقِيمُ

(٥) الهيام كالجنون من العشق هام ذهب على وجهه لا يدري أين يتوجه.

(٦) الصميم الخالص.

(٧) الغرام الولوع.

(٨) العلم الجبل.

(١) النظام السلك الذي ينظم فيه الجواهر.

(٢) يخفق يضطرب.

(٣) العرصات الساحات. والمهاة بقرة الوحش. والريم الغزال الأبيض.

(٤) تاه ضل. والفتيق المفتوق المشقوق لتخرج رائحته.



وَيَا كَامِلَ الْخَلْقِ الَّذِي كَانَ دَائِمًا  
لَقَدْ خَصَّكَ الرَّحْمَنُ مِنْهُ بِرُؤْيَا  
وَأَنْزَلَ آيَاتِ عَلَانِكَ قَدِيمَةً  
وَمَنْ يَكُ فِي ضَيْقٍ تَوَسَّلَ كَيْفَ لَا  
وَأَنْتَ الَّذِي مَنْ يَنْتَصِرُ بِكَ لَا يَخْبُ  
فَطُوبَى لَنَا بِالْمُضْطَفَى خَيْرَ مُرْسَلٍ  
وَحَازَتْ قُرَيْشٌ فِي الْبَرِّيَّةِ رَفْعَةً  
هُوَ الْبَدْرُ فِي أَوْجِ الْكَمَالِ إِذَا بَدَا  
نَبِيٌّ كَرِيمٌ جَاءَ لِلْخَلْقِ رَحْمَةً  
أَتَاهُ أَبُو جَهْلٍ وَقَدْ كَانَ سَاجِدًا  
لِاقْبَالِ جِبْرَائِيلَ فِي صُورَةٍ لَهَا  
وَنَجَّاهُ رَبِّي مِنْ عَذَابٍ قَدِ افْتَرَى  
وَأَغْطَاهُ مَا لَمْ يَغْطِهِ أَحَدٌ وَمِنْ  
بَشَاةٍ وَصَاعٍ مِنْ شَعِيرٍ كَفَى لَدَى الْمَجَا  
وَقَدْ رَدَّ عَيْنًا بَعْدَهَا قُلِعَتْ عَلَى  
وَأَضَعَتْ إِلَيْهِ الْجَنُّ تَحْفَظُ مَا تَلَا  
وَكَانَ عَلَى الصَّخْرِ الْأَصَمِّ إِذَا مَشَى  
وَقَدْ عَرَفْتُهُ الْمُؤْمِنُونَ وَقَدْ بَدَا  
وَمَا أَحَدٌ فِينَا عَلَى حَسْبٍ قَدْرِهِ  
بِهِ أَلَّهُ الْأَطْهَارَ قَارِئًا وَحَظُّهُمْ  
دَوُو خَطَرٍ أَضَحَّتْ بِهِمْ تُعْرِفُ الْعُلَا  
كَرَامُ السَّجَايَا ثَابِتُونَ عَلَى الْوَعَى

لَهُ خُلِقَ بَيْنَ الْأَنَامِ عَظِيمٌ  
وَقَبْلَكَ عَنْهَا كَانَ صُدَّ كَلِيمٌ<sup>(١)</sup>  
إِلَهُ لَهُ وَصَفُ الْكَمَالِ قَدِيمٌ  
يُجَابُ وَعِنْدَ اللَّهِ أَنْتَ كَرِيمٌ  
وَإِنِّي لَهُ بِالنُّصْرِ مِنْكَ زَعِيمٌ<sup>(٢)</sup>  
نَشَأَ وَهُوَ ذُرٌّ فِي الْحُجُورِ يَتِيمٌ<sup>(٣)</sup>  
بِهِ لَمْ تَحْزَهَا دَارِمٌ وَتَمِيمٌ  
وَمِنْهُ حَكَى صَفْوُ السَّمَاءِ أَدِيمٌ<sup>(٤)</sup>  
وَعَنْ مِثْلِهِ أُمُّ الزَّمَانِ عَقِيمٌ<sup>(٥)</sup>  
بِصَخْرِ قَوْلَى عَنْهُ وَهُوَ هَزِيمٌ  
طُلُوعُ مَهْوَلٍ فِي الثُّفُوسِ عَظِيمٌ  
عَلَيْهِ وَعُقْبَى الْمُفْتَرِينَ جَحِيمٌ<sup>(٦)</sup>  
مُنَاجَاتِهِ كَأْسٌ لَهُ وَتَدِيمٌ<sup>(٧)</sup>  
عَةِ أَلْفَا وَالْعَجِينَ مُقِيمٌ  
قَتَادَةٌ حَتَّى رَاحَ وَهُوَ سَلِيمٌ  
وَفِي قَوْمِهَا دِينَ الْإِلَهِ ثَقِيمٌ<sup>(٨)</sup>  
تَعُوضُ بِهِ أَقْدَامُهُ وَتَقُومُ<sup>(٩)</sup>  
عَلَى قَدْرِهِمْ وَاللَّهُ فِيهِ عَلِيمٌ  
تَوْهَمُهُ قَدْرُ النَّبِيِّ عَظِيمٌ  
مِنْ الْمَجْدِ فِينَا وَالْفَخَارِ جَسِيمٌ  
وَهُمْ عِثْرَةٌ لِلْمُضْطَفَى وَحَرِيمٌ<sup>(١٠)</sup>  
إِذَا طَاشَ مِنْ وَقَعِ السُّيُوفِ حَلِيمٌ<sup>(١١)</sup>

(١) الصد الكف.

(٢) الزعيم الكفيل.

(٣) طوبى الطيب وشجرة في الجنة. والحجور جمع حجر وهو حضن الإنسان. والدر البيتيم الفريد الذي لا مثيل له.

(٤) أوج الكمال أعلاه. والأديم الجلد.

(٥) العقيم التي لا تلد.

(٦) الافتراء اختلاق الكذب.

(٧) المناجاة المحادثة سرًا والنديم المحادث على الشراب.

(٨) القيم الدين تعمل به.

(٩) الأصم الصلب.

(١٠) الخطر الشرف والعترة الأهل.

(١١) السجاياء الطبايع. والوغى الحرب. وطاش خف.



لَهُمْ شَرَفَ رَتْ الزَّمَانُ وَتَوْنُهُ  
وَأَضْحَابُهُ الْعُرُ الَّذِينَ بِمَذْجِهِمْ  
هُمْ النَّاسُ فِي يَوْمِ الْهَيَاجِ إِذَا دَهَى  
لَقَدْ نَصَرُوا دِينَ الْهُدَى بِسُيُوفِهِمْ  
وَجَوَلَتْهُمْ بَيْنَ الصُّفُوفِ مَهُولَةٌ  
أَمَاجِدُ عَيَافُونَ كُلُّ رَذِيلَةٍ  
فَضَائِلُهُمْ كَالشَّمْسِ تُشْرِقُ فِي الضُّحَى  
وَقَدْ تَبِعَتْهُمْ جُمْلَةٌ بَعْدَ جُمْلَةٍ  
وَقَوْمٌ هُمْ الْأَسْلَافُ كَانُوا عَلَى الْهُدَى  
لَقَدْ صَدَّقُوا قَوْلًا وَفِعَلًا جَمِيعُهُ  
وَأَزَكَّى صَلَاةً مَخْ سَلَامٍ مُؤَيَّدٍ  
عَلَى أَحْمَدَ الْمُخْتَارِ مِنْ نَسْلِ هَاشِمٍ  
وَلَمْ يَزَلِ الرُّضْوَانُ عَنْ كُلِّ آلِهِ  
مَدَى الدَّهْرِ مَا حَنَ الْمَشُوقُ يَرْوِقُهُ

جَدِيدٌ وَشَاخَ الدَّهْرُ وَهُوَ قَطِيمٌ<sup>(١)</sup>  
يَصِحُّ مِنَ الدَّاءِ الْعُضَالِ سَقِيمٌ<sup>(٢)</sup>  
مَثُونُ الْمَوَاضِي مُقْعِدٌ وَمُقِيمٌ<sup>(٣)</sup>  
فَكَمَ فَرَّ شَيْطَانٌ بِهِنَ رَجِيمٌ<sup>(٤)</sup>  
بِهَا الْعَظَمُ مِنْ أَهْلِ الضَّلَالِ رَمِيمٌ<sup>(٥)</sup>  
بِهِمْ كَمَ مِنَ الْأَعْدَاءِ ذَلٌّ لَثِيمٌ<sup>(٦)</sup>  
وَعُقْبَى هَذَاهُمْ جَنَّةٌ وَنَعِيمٌ  
مِنَ الْخَلْقِ ثُبْقَى ذِكْرُهُمْ وَثَدِيمٌ  
لَهُمْ سَنَنٌ فِي الْإِتْبَاعِ قَوِيمٌ<sup>(٧)</sup>  
وَحَالًا قَمِيمُهُمْ عَارِفٌ وَحَكِيمٌ  
بِذِكْرِهِمَا عَبْدُ الْغَنِيِّ يَهِيمٌ  
وَمَنْ هُوَ عَنِّي لِلْعُدَاةِ خَصِيمٌ<sup>(٨)</sup>  
وَأَضْحَابُهُ وَالتَّابِعِينَ يُقِيمُ  
مِنَ الطَّيْرِ صَوْتُ فِي الرِّيَاضِ رَخِيمٌ<sup>(٩)</sup>

وقال عبدالله فكري باشا المصري المتوفى سنة ١٣٠٧ رحمه الله تعالى وقد جمع ولده أمين باشا كتاباً ذكر فيه أخباره وفضائله نقلت منه هذه القصيدة الفريدة:

لِمَنْ كُلُّ مِطْوَاةِ الْعِنَانِ كَرِيمٍ  
طِمْرٌ طَمُوحِ الطَّرْفِ أَجْرَدُ سَابِحٍ  
يَظَلُّ يُبَارِي فِي الْأَصَائِلِ ظِلُّهُ

يَخِفُّ عَلَى مَثَنِ الْقَلَاةِ كَرِيمٍ<sup>(١٠)</sup>  
جَمُوحٌ خَفِيفِ السَّاعِدَيْنِ جَمُومٍ<sup>(١١)</sup>  
وَيَغْدُوا لَدَى الظُّلُمَاءِ عَذْوٌ ظَلِيمٍ<sup>(١٢)</sup>

(٩) المدى الغاية. ويروقه يعجبه. والرخيم الرقيق.

(١٠) العنان الزمام. والكريم مراده به الفرس الجواد. والمتن الظهر. والريم الغزال الأبيض.

(١١) الطمر الفرس الجواد. وطمح نظره ارتفع. والطرف العين. والأجرد قصير الشعر.

والسايح شديد الجري. وجمع الفرس غلب صاحبه. والساعد الدراع. وجم الفرس ترك الضراب وترك فلم يُركب.

(١٢) الاصيل آخر النهار. ويعدو يجري. والظلي ذكر النعام.

(١) رث خلق وبلى.

(٢) الفر السادات. والعضال الذي لا دواء له.

(٣) الهياج الحرب. ودهاه رماه بدهاية. والمنون الموت. والمواضي السيوف. والمقعد المقيم الأمر العظيم الذي يُقعد له ويُقام.

(٤) الرجيم المطرود.

(٥) الجولة الذهاب والمجيء في الحرب.

والعظم الرميم البالي.

(٦) عاف الشيء كرهه.

(٧) السنن الطريق. والقويم المستقيم.

(٨) الخصيم المخاصم.



- وَهُوَ جَاءَ فَتَلَاءَ الْمَرَافِقِ جَسْرَةَ  
وَكَوْمَاءَ أَذْمَاءِ الْجَلَابِيبِ أَوْلَعَتْ  
عَلَيْهِنَّ نَشْوَى هَزَّةٍ وَازْتِيَا حَةً  
تَهْزُهُمُ الذُّكْرَى كَمَا هَزَّ نَاضِرًا  
يُؤْمُونَ حَيْثُ الصُّبْحُ يَتَلَعُ حَيْدُهُ  
يَرُومُونَ أَزْجَاءَ الْحِمَى زَاوَاهَا الْحَيَا  
قِيَا نِعَمَ رَكْبِ الْبِرِّ وَالْبِشْرِ وَالنُّدَى  
وَيَا صَاحِبِي وَدِّي وَلِلْوَدِّ ذِمَّةٌ  
أُرُونِي فَتَى سَبْطِ الْخَلَائِقِ يَنْتَمِي  
تَحْنُ إِلَى الْعَافِي حَمَامَةٌ صَدْرِهِ  
أَحْمَلُهُ لِلْحَيِّ مَا خَفَّ حِمْلُهُ  
سَلَامًا كَمَا مَرَّتْ عَلَى الْأَرْضِ شِمَالٌ
- شَمَرْدَلَةٌ عَنِطَاءَ ذَاتِ وَسُومٍ<sup>(١)</sup>  
بِطَيِّ بِسَاطِ الْأَرْضِ طَيِّ أَيْمٍ<sup>(٢)</sup>  
وَلَا رَاحَ تَجْلُوهَا أَكْفُ نَيْمٍ<sup>(٣)</sup>  
مِنَ الْأَيْكِ لَذَنَ الْعِطْفِ مَرُّ نَيْمٍ<sup>(٤)</sup>  
وَيَلْوِي سَوَادُ اللَّيْلِ عِطْفَ هَزِيمٍ<sup>(٥)</sup>  
بِكُلِّ جَمِيمٍ الْوَدْقِ غَيْرِ دَمِيمٍ<sup>(٦)</sup>  
نَعْمَتُمْ وَذُمَّتُمْ فِي ظِلَالِ نَعِيمٍ<sup>(٧)</sup>  
وَعَهْدِي بِذَلِكَ الْوَدِّ غَيْرَ دَمِيمٍ<sup>(٨)</sup>  
إِلَى حَسَبِ فِي الْمَاجِدِينَ صَمِيمٍ<sup>(٩)</sup>  
وَيَحْنُو عَلَى الْعَانِي حُنُوَ حَمِيمٍ<sup>(١٠)</sup>  
تَجِيئةً صَبُّ لِّلْغَرَامِ غَرِيمٍ<sup>(١١)</sup>  
فَعَادَتْ بِرِّيَا الرُّنْدِ ذَاتِ شَمِيمٍ<sup>(١٢)</sup>

- (١) الهوجاء الناقة السريعة. والفتلاء الناقة المندمجة المرافق. والمرق هو موصل الذراع في العضد.  
(٢) والجسرة العظيمة من الإبل. والشمرولة الناقة الفتية السريعة. والعيطاء طويلة العنق والرأس والتي لم تحمل سنين. والوسم العلامة.  
(٣) الكوماء الناقة العظيمة السنام. والاذماء التي لونها مشرب سوادًا أو بياضًا. والجلابيب الثياب والمراد جلدها. وأولعت لازمت. والأديم الجلد.  
(٤) نشوى سكارى. والهزة الاضطراب. والارتياحة الارتياح. والراح الخمر. وتجلوها من جلاء العروس وهو تقديمها لزوجها. والنديم المحادث على الشراب.  
(٥) الذكرى التذكر. والناضر الغصن الأخضر. والأيك شجر. واللدن اللين. والعطف الجانب.  
(٦) يؤمون يقصدون. ويتلع يطول. وجيده عنقه. والعطف الجانب. والهزيم المهزوم.  
(٧) الأرجاء الجوانب. والحمى المكان المحمي. والحيا المطر. والجميم المجتمع. والودق المطر.  
(٨) الركب ركبان الإبل. والبر الخير. والبشر طلاقة الوجه. والندى الكرم.  
(٩) الذمة العهد. وعهدي علمي.  
(١٠) الفتى السيد والشاب. والسبط السهل. والخلائق الطبايع. وينتمي ينتسب. والحسب الشرف الموروث وكذلك المجد. والصميم الخالص.  
(١١) تحن تشنق. والعافي طالب الرزق. وحمامة صدره على التشبيه لأن الحمام يشنق لالغه فيرتجع الحنين. ويحنو يرحم. والعاني الثعبان والأسير. والحميم القريب.  
(١٢) الحي الفخذ من القبيلة. والصب العاشق. والغرام الولوع. والغريم الملازم يطلق على الدائن والمديون.  
(١٣) الشمال ريح الشمال. والريا الرائحة الطيبة. والرند شجر له رائحة ذكية. والشميم المشمون.



- وَأَشْكُو إِلَيْنِهِ مَا تُكِنُّ جَوَانِحُ  
عَسَاهُ إِذَا اجْتَاَزَ الْعَمِيمَ إِلَى الْحِمَى  
وَفِي كُلِّكُمْ مُزْتَادُ خَيْرٍ فَبَلِّغُوا  
وَقُولُوا تَرَكْنَاهُ مُقِيمًا وَقَلْبُهُ  
يُسَارِقُ فِي إِثْرِ الرُّكَائِبِ نَظِيرُهُ  
وَيَكُتُمُ وَجَدًا كَادَ يَبْدُو كَمِيمُهُ  
وَتَعْرِضُ ذِكْرًا كَمُ فَيَرْفُضُ جَفْنُهُ  
يَكْفُ شَوْكُ الدَّمْعِ خَيْفَةً شَانِيَةً  
فَيَا حَادِيَيْنَهَا خَفَقَا السَّيْرَ وَازْفَقَا  
عَدَا تَذَرُ الْبَيْدَاءَ وَالسَّيْرَ وَالسَّرَى  
رَوَيْدُكُمَا فَاسْتَبِقِيَاهُنَّ تَبَلُّغَا  
إِلَى أَنْ تَحُطَّا عِنْدَ طَيِّبَةٍ رَحَلَهَا  
لَدَى خَيْرٍ مَنْ تَزْجَى لَهُ أَرْحَابِيَّةُ  
أَجَلُ الْوَرَى الْمَبْعُوثِ فِي خَيْرِ أُمَّةٍ
- أَقَامَ بِهِنَّ الشُّوقَ سُوقَ هُمُومٍ<sup>(١)</sup>  
يَقْصُ عَلَى أَهْلِيهِ بَغْضَ غُمُومٍ<sup>(٢)</sup>  
لُبَانَةً مَخْزُونِ الْفُؤَادِ كَلِيمٍ<sup>(٣)</sup>  
وَقَدْ زُمْتَ الْأَطْعَانُ غَيْرُ مُقِيمٍ<sup>(٤)</sup>  
يُرَدُّهَا وَالنَّفْسُ رَهْنُ وَجُومٍ<sup>(٥)</sup>  
بِذَمِّ عَلَى سِرِّ الضَّمِيرِ نُمُومٍ<sup>(٦)</sup>  
فَيُعْرِضُ وَالْأَمَاقُ ذَاتُ كُلُومٍ<sup>(٧)</sup>  
يُلِمُّ بِقَوْلٍ فِي الْمَلَامِ أَلِيمٍ<sup>(٨)</sup>  
يَسِيرًا قَبْغُضَ الرَّفْقِ غَيْرِ مَلُومٍ  
ذَرَاهَا مِنَ الْإِنْضَاءِ نَهَبَ سُومٍ<sup>(٩)</sup>  
بِهِنَّ حَطِيمَ الْبَيْتِ غَيْرَ حَطِيمٍ<sup>(١٠)</sup>  
فَيَا طَيْبَ مَثْوَى لِلتَّنْزِيلِ كَرِيمٍ<sup>(١١)</sup>  
تُشَدُّ عُرَى إِزْقَالِهَا بِرَسِيمٍ<sup>(١٢)</sup>  
بِخَيْرِ هُدًى مِنْ فَرْعِ خَيْرِ أَرْوَمٍ<sup>(١٣)</sup>

- (١) تكن تستر. والجوانح الضلوع. وقامت السوق حصل فيها بيع وشراء.
- (٢) اجتاز جاوز. والغميم مكان بين الحرمين الشريفين. والحمى قرب المدينة المنورة. ويقص يحكي.
- (٣) المرتاد هنا محل الارتداد وهو الطلب. واللبانة الحاجة. والكليم المجروح.
- (٤) زمت شرعت في السير وأصله وضعت لها أزمته. والاطعان الإبل التي تحمل الهودج.
- (٥) الركائب الإبل المركوبة. والرهن الرهين المحبوس. والوجوم السكوت من الدهشة.
- (٦) الوجد الحب والحزن. والكمين المخفي. والنموم المنام.
- (٧) تعرض تَحُدُّث. والذكرى التذكر. ويرفض يتفرق دمه. ويُعرض ينصرف. والآفاق جمع موق وهو طرف العين من جهة الصدغ.
- (٨) شون الدمع عروق العين التي يجري منها ومراده نفس الدمع. والشانيء المبغض. ويلم ينزل.
- (٩) تذر تترك. والبيداء المغارة. والسير في النهار والسرى في الليل. وذروة كل شيء أعلاه. وانضاه هزله. والسموم الريح الحارة.
- (١٠) رويذا مهلاً. وحطيم البيت جُجره وقيل ما بين المقام والحجر الأسود. والحطيم الثاني الكثير.
- (١١) المَثْوَى المنزل.
- (١٢) تزجى تساق. والأرحبية الإبل الكريمة منسوبة إلى أرحب فحل مشهور. وعروة الشيء ما يستمسك به. والإرقال سير سريع. ورسمت الناقة رسماً أثرت في الأرض.
- (١٣) الأرومة الأصل.



نَبِيٍّ هَدَى اللَّهُ الْعِبَادَ بِهِدْيِهِ  
أَطْلَ عَلَى لَيْلٍ مِنَ الشَّرِّ ضَارِبٍ  
فَمَا زَالَ حَتَّى ضَاءَ شَرْقٌ وَمَغْرِبٌ  
وَأَوْضَحَ نَهْجَ الْحَقِّ مِنْ بَعْدِ مَا عَفَتْ  
وَهَذَا كِتَابُ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ  
مَأْكُورٌ بِهِ مِنْ شَائِعٍ وَمُشْفَعٍ  
يَلُودُ بِحَقْوَنِهِ الْعُقَاةُ إِذَا دَجَا  
بِهِ يَغْفِرُ اللَّهُ الذُّنُوبَ وَيَرْزُقِي  
وَتَرْذَحِمُ الْأَمَالَ حَوْلَيْهِ عُوْدًا  
كَمَا اِزْدَحَمَتْ هُوجُ الرُّكَائِبِ وَرَدَا  
وَشَقَّ لَهُ الْبَدَنُ الْمُئِيرَ كَصَدْرِهِ  
وَحَلَاهُ مِنْ أَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ  
بِحَقِّ مُبِينٍ مُؤْمِنٍ وَمُهَيِّمٍ  
وَأَسْرَى بِهِ وَاللَّيْلُ مُزَخَّ سُدُولُهُ  
فَنِ الْبَيْتِ لِلْبَيْتِ الْمُقَدَّسِ قَادِمًا  
إِلَى الرَّفْرِفِ الْأَعْلَى بِحَيْثُ تَقَاصَّرَتْ

لِتَوْجِيدِهِ مِنْ بَعْدِ عَيِّ حُلُومٍ<sup>(١)</sup>  
رِوَاقِيهِ غَرِيبِ الرَّدَاءِ بِهَيْمٍ<sup>(٢)</sup>  
بِثُورٍ جَلَّا الْأَفَاقَ مِنْهُ عَمِيمٍ<sup>(٣)</sup>  
مَعَالِمُ آيَاتٍ لَهُ وَرُسُومٍ<sup>(٤)</sup>  
يَفِيضُ بِمَنْحٍ فِي عُلاَةِ عَظِيمٍ  
رَوْفٍ بِحَالِ الْمُؤْمِنِينَ رَحِيمٍ  
ظِلَامٌ مُلِمٌ أَوْ مُلِمٌ ظُلُومٍ<sup>(٥)</sup>  
شَفَاعَتُهُ فِي الْحَشْرِ كُلِّ أَثِيمٍ<sup>(٦)</sup>  
بِبَابِ كَفِيلٍ بِالنُّجَاحِ رَعِيمٍ<sup>(٧)</sup>  
بِلِي شَيْمٍ عَذْبِ النُّطَافِ جَمُومٍ<sup>(٨)</sup>  
وَمِنْ إِسْمِهِ ذِي الْحَمْدِ وَشَمٍ وَسِيمٍ<sup>(٩)</sup>  
وَيَسْمُو عَنِ التَّشْيِيهِ وَضَفُ قَلِيدٍ<sup>(١٠)</sup>  
رَوْفٍ رَحِيمٍ بِالْعِبَادِ كَرِيمٍ  
سُرَى خَيْرِ حَبِّ لِلْحَبِيبِ مَرْوَمٍ<sup>(١١)</sup>  
إِلَى بَيْتِهِ الْمَغْمُورِ خَيْرَ قُدُومٍ  
خُطَا كُلِّ مَرْفُوعِ الْمَكَانِ عَظِيمٍ<sup>(١٢)</sup>

(١) الغي الضلال. والحلوم العقول.

(٢) أطل أشرف. والرواق الستر والفسطاط. والغريب شديد السواد. والرداء الثوب يلبس فوق الإزار. والبهيم الأسود.

(٣) الآفاق النواحي.

(٤) النهج الطريق الواضح. وعفت درست ومحيت. والمعالم علامات الطريق. والآيات العلامات. والرسوم الآثار.

(٥) الحقو الخصر محل شد الإزار. والعفاة طلاب الرزق. ودجى أظلم. وألم أنزل.

(٦) الأثيم المذنب.

(٧) عاذ به لاذ. والنجاح الفوز. والزعيم الكفيل.

(٨) الهوج جمع هوجاء وهي الناقة المسرعة. والشيم البارد. والنطاف جمع نطفة. والجموم الماء المجتمع.

(٩) ذو الحمد أي اسمه تعالى محمود. والوسم الاسم وهو محمد ﷺ. والوسيم الجميل.

(١٠) حلا زينه أي سماه بأسمائه الشريفة سبحانه وتعالى الآية في البيت بعده.

(١١) السدول الستور. والسرى السير ليلاً. والحب المحبوب. والمروم المقصود.

(١٢) الرفرف بساط أو ستار.



فَأَوْحَىٰ بِمَا أَوْحَىٰ إِلَىٰ خَيْرِ حَافِظٍ  
 قِمِينَ بِتَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ قَائِمٍ  
 لَهُ الْمَعْجَزَاتُ الْغُرُ يُقْصِرُ دُونَهَا  
 أَتَىٰ بِكِتَابِ اللَّهِ يَخْلُوهُ دَاعِيَا  
 كِتَابٍ مُبِينٍ يَمْحَقُ الرِّيبَ مُحْكَمٍ  
 تَحْدَىٰ بِهِ فِي الْأَنْسِ وَالْجِنِّ مُغْلِمًا  
 إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ خِدْمَةُ مَذْحَةٍ  
 لَكَ الْخَيْرُ يَا نَفْسُ أَفْقِهِي الْأَمْرَ وَانْظُرِي  
 بِأَيِّ كَمَالٍ رُمْتَ أَنْ تَتَرَقِّي  
 أَأَنْسَيْتِ مَا قَدَّمْتَ مِنْ كُلِّ سَيِّئٍ  
 وَمَغْصِيَّةِ الرَّحْمَنِ فِي طَاعَةِ الْهَوَىٰ  
 وَضَيِّغَتِ طَوْلِ الْعُمْرِ فِي غَيْرِ طَائِلٍ  
 وَسَوْدَتِ وَجْهِي بِالْمَعَاصِي وَقَدْ بَدَا  
 خُطَاكَ إِلَيَّ نَحْوِ الْخَطَايَا سَرِيعَةً  
 نَعَمْ لَكَ فِيمَا قَدْ تَمَنَّيْتَ وَجْهَةً  
 كَرِيمٍ لَوْ امْتَارَ الْجَهَامُ بَنَانَهُ

لِمُسْتَوْدَعِ الْأَسْرَارِ غَيْرِ مُنُومٍ<sup>(١)</sup>  
 بِأَعْبَاءِ ذَاكَ الْخَطْبِ غَيْرِ جَهُومٍ<sup>(٢)</sup>  
 سَنَى وَسَنَاءَ نَبْرَاتِ نُجُومٍ<sup>(٣)</sup>  
 لِأَقْصَمِ دِينَ بِالنَّجَاةِ زَعِيمٍ<sup>(٤)</sup>  
 تَقَاصَرَ عَنْهُ قَوْلُ كُلِّ حَكِيمٍ<sup>(٥)</sup>  
 قَلَمٌ يُبْدِ عَنِ الْعَجْزِ كُلِّ عَلِيمٍ<sup>(٦)</sup>  
 وَحَسْبِي عِلًّا إِنْ أَشْمُ بِاسْمِ خَدِيمٍ<sup>(٧)</sup>  
 وَلَا تَخْطِي فِي الْقَوْلِ حَظَمَ هَشِيمٍ<sup>(٨)</sup>  
 لِحِذْمَتِهِ قَدْ رُمْتَ نَيْلَ عَظِيمٍ  
 لَهَوْتَ بِهِ فِي حَادِثٍ وَقَدِيمٍ  
 بِكُلِّ مَقَامٍ كَانَ غَيْرَ قَرِيبٍ<sup>(٩)</sup>  
 وَطَوَّلْتَ بِالتَّقْصِيرِ حَبْلَ مُنُومٍ  
 بِهِ مِنْ بَيَاضِ الشَّيْبِ وَشَيْ رُقُومٍ<sup>(١٠)</sup>  
 وَسَغِيكَ لِلطَّاعَاتِ سَغْيٍ سَقِيمٍ  
 فَقَدْ لُذْتَ فِيمَا رُمْتَ بِكَرِيمٍ<sup>(١١)</sup>  
 لَسَالٍ بِقَيْضِ الْوَدْقِ غَيْرِ جَهُومٍ<sup>(١٢)</sup>

- 
- (١) المستودع المؤدع. والنوم النمام الذي ينقل الحديث.  
 (٢) القمين الحقيق. والأعباء الأثقال. والخطب الشدة. والجهوم العاجز الضعيف.  
 (٣) الغر الواضحات. والسنا الضوء. والسنا الرفعة.  
 (٤) الدين القيم المستقيم. والزعيم الكفيل.  
 (٥) المبين الظاهر. ويمحق يزيل. والريب الشك. والمحكم الذي لم ينسخ. والحكيم العالم بالحكمة وهي العلم والقول النافع والقان الأمور.  
 (٦) تحدى طلب المعارضة.  
 (٧) المدحة ما يمدح به. وحسبي كافيني. والعلا الرفعة والشرف. وأسمو أرتفع. والخديم الخادم.  
 (٨) افقهى افهمي. والحطم الكسر. والهشيم النبات اليابس المكسر.  
 (٩) الهوى ميل النفس المذموم. والقويم المستقيم.  
 (١٠) الوشي الزينة وشى الثوب زينه. والرقوم الخطوط.  
 (١١) الوجهة الجهة والوجه.  
 (١٢) امتار طلب الميرة وهي الخير والرزق. والجهام السحاب الذي لا مطرفه. والبنان رؤس الأصابع. والودق المطر. والجهوم العاجز الضعيف.



كَرِيمٌ يَرَى أَنْ لَا تُرَدَّ يَدُ امْرِئٍ  
وَقَالَ بَعْضُ الْأَفَاضِلِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى كَمَا فِي مَجْمُوعَةٍ:

قُرَيْشٌ خِيَارُ بَنِي آدَمَ  
وَحَيْرٌ بَنِي هَاشِمٍ أَحْمَدُ  
وَقَالَ بَعْضُهُمْ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:

لِلَّهِ مِمَّنْ قَدْ بَرَى صَفْوَةٌ  
وَصَفْوَةُ الصَّفْوَةِ مِنْ بَيْنِهِمْ  
وَقَالَ جَامِعُهَا الْفَقِيرُ يَوْسُفُ النَّبْهَانِيُّ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ:

لَطِيبَةٌ مِثْقَالُ عَلِيِّ قَدِيمٌ  
وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ فِيهَا مُحَمَّدًا  
هُوَ الشَّمْسُ إِلَّا أَنَّ فِي الْكَوْنِ نَوْرَهُ  
هُوَ الْبَحْرُ عَمَّ الْكَائِنَاتِ بِفَضْلِهِ  
هُوَ الدَّهْرُ عَمَّ الْخَلْقَ شَامِلٌ حُكْمِهِ  
هُوَ الْعَبْدُ عَبْدُ اللَّهِ سَيِّدُ خَلْقِهِ  
نَبِيُّ الْهُدَى يَا أَعْظَمَ النَّاسِ نَائِلًا  
وَمَنْ هُوَ فِي الدَّارَيْنِ خَيْرٌ وَسِيلَةٌ  
تَذَارَكَ أَغْثُنِي فِي أُمُورِي فَلِئَنِّي  
وَمَا ذَكَرْتُ فَصِيلَاتِهَا لَكَ لَا زِمَ

إِذَا ذُكِرَتْ يَوْمًا لَدَيْ أَهِيْمٍ<sup>(٢)</sup>  
رَسُولُ الْهُدَى رُوحَ الْوُجُودِ مُقِيمٌ  
يَدُومُ وَتَوَرُّ الشَّمْسُ لَيْسَ يَدُومُ  
بِسَاحِلِهِ كُلُّ الْكَرَامِ تَعُومُ  
وَمَا عَهْدُهُ فِي النَّائِبَاتِ ذَمِيمٌ<sup>(٣)</sup>  
لَهُ الْكَوْنُ عَبْدٌ وَالزَّمَانُ خَدُومٌ  
وَمَنْ جُودُهُ فِي الْعَالَمِينَ عَمِيمٌ<sup>(٤)</sup>  
شَفِيعٌ لَدَى الرَّبِّ الْكَرِيمِ كَرِيمٌ<sup>(٥)</sup>  
عَرَّتْنِي هُمُومٌ مَسْهُنٌ أَلِيمٌ<sup>(٦)</sup>  
فَأَنْتَ بِأَسْرَارِ الْغُيُوبِ عَلِيمٌ

(١) المروم المطلوب.

(٢) الهيام كالجنون من الحب.

(٣) عهده ذمته وميثاقه. والنائبات المصائب وبذلك فاق الدهر فإنه لا يبقى على حالة.

(٤) النائل العطية.

(٥) الوسيلة ما يتقرب به إلى نحو الملك.

(٦) عراه نزل به.



## قافية النون

قال الإمام شرف الدين ابوصيري رحمه الله تعالى :

سَارَتِ الْعَيْسُ يُرْجَعْنَ الْحَنِينَا	وَيُجَاذِبْنَ مِنَ الشُّوقِ الْبُرِينَا <sup>(١)</sup>
دَائِمَاتٍ مِنْ حَقَى أَخْقَافُهَا	تَقَطَّعُ الْيَدُ سَهُولًا وَحَزُونَا <sup>(٢)</sup>
وَعَلَى طُولِ طَوَامَا حُرِمَتْ	عُشْبَهَا الْمُخْضَرُّ وَالْمَاءُ الْمَعِينَا <sup>(٣)</sup>
كُلَّمَا جَدَّ بِهَا الْوَجْدُ إِلَى	غَايَةِ لَمْ تَذِرْهَا إِلَّا ظُنُونَا <sup>(٤)</sup>
قُلْتُ لِلْحَادِي أَعِذْ أَشْرَاقُهَا	بِالسُّرَى إِنَّ مِنْ الشُّوقِ جُثُونَا <sup>(٥)</sup>
آهٍ مِنْ يَزُومُ بِهِ أَبْكِي دَمَا	إِنَّ لِلْعَيْسِ وَلِي فِيهِ شُؤْنَا <sup>(٦)</sup>
أَسْرَتْ أَلْبَابَنَا لَمَّا سَرَتْ	تَحْمِلُ الْحُسْنَ بُدُورًا وَعُصُونَا <sup>(٧)</sup>
كُلُّ سَمَرَاءٍ وَمَا أَنْصَفْتُهَا	فَقَضَحَتْ سُمْرَ الْقَنَا لُونَا <sup>(٨)</sup>
أَعْدَتِ الْقَلْبَ قُثُورًا وَضَنَى	لَيْتَهَا مِنْ وَسَنِ تَعْدِي الْجُفُونَا <sup>(٩)</sup>
تَغْرُهَا الدُّرِّيُّ مِنْ أَنْفَاسِهِ	مِنْكَ دَارِينَ وَخَمْرُ الْأَنْدَرِينَا <sup>(١٠)</sup>
أَخَذْتُ قَلْبِي وَصَبْرِي وَالْكَرَى	يَوْمَ بِنَعِي الثُّفَسِ مِنْهَا أَرْبُونَا <sup>(١١)</sup>

(١) العيس الإبل الأبيض يخالط بياضها شقرة. ويرجعن يرددن. والحنين الصوت الناشئ عن الشوق. والبرين جمع برة وهي حلقة توضع في أنف البعير ويشد بها الزمام.

(٢) الحزون ضد السهول.

(٣) الطوى الجوع. والمعين الجاري.

(٤) جد اجتهد. والوجد الحب.

(٥) الحادي السائق. وأعاده حماء ومراده التعاويذ التي تقرأ على المجانين ليفيقوا أي اجعل السرى مكان التعاويذ.

(٦) آه كلمة توجع. والنوى البعد. والشون الأحوال.

(٧) الألباب العقول.

(٨) سمر القنا الرماح.

(٩) الضنى المرض. والوسن النعاس.

(١٠) دارين موضع بالبحرين ينسب إليه المسك. والأندرين موضع.

(١١) الأربون العربون وهو ما عقد به البيع.



لَا أَقَالَ اللَّهُ لِي مِنْ حُبِّهَا  
صَاحِبِي قَفْ يِي فَإِنِّي لَمْ أَجِدْ  
وَسَلِ الرَّبْعَ الَّذِي سَكَّاهُ  
نَسَخَتْ آيَاتِهِ أَيْدِي الْبَلَى  
وَجَنُوبٌ وَشَمَالٌ جَعَلَا  
فَقَرَاهُ وَحَصَّاهُ أَبَدًا  
سَحَبَتْ فِيهِ الصُّبَا أَذْيَالَهَا  
أَحْمَدَ الْهَادِي الَّذِي أُمْتُهُ  
كَانَ سِرًّا فِي ضَمِيرِ الْغَيْبِ مِنْ  
تُشْرِقِ الْأَكْوَانِ مِنْ أَنْوَارِهِ  
أَسْجَدَ اللَّهُ لَهُ أَمْلَاكُهُ  
وَدَعَا آدَمَ بِاسْمِ الْمُضْطَفَى  
فَتَلَقَّى آدَمَ مِنْ رَبِّهِ  
وَبِهِ جَنَاتٌ عَذْنٍ رَفَعَتْ  
وَدُعُوا أَنْ تَلُكُمُ الدَّارُ لَكُمْ  
وَبِهِ نُوحٌ دَعَا فِي قُلُوبِهِ  
وَأَعَاكَ اللَّهُ ذَا الثُّنُونِ بِهِ  
وَشَفَى أَيُّوبَ مِنْ ضُرِّ كَمَا  
وَحَلَّلَ اللَّهُ هَمَّتْ قَوْمُهُ

بِيعَةً يَوْمًا وَلَا فَلَكَ زُهُونًا<sup>(١)</sup>  
لِي عَلَى الْوَجْدِ وَلَا الصَّنِيعِ<sup>(٢)</sup> مُعِينًا  
رَحَلُوا عَنْهُ عَسَاهُ أَنْ يَلْجِئَنَا<sup>(٣)</sup>  
فَأَرَتْ عَيْنِي مِنْهُ الصَّادُ شَيْئًا<sup>(٤)</sup>  
تُرْزُهُ فِي جَبْهَةِ الدَّهْرِ غُضُونًا<sup>(٥)</sup>  
يَفْضُلَانِ الْمِسْكَ وَالِدُرَّ الثَّمِينَا  
بِمَدِيدِجِي لِإِمَامِ الْمُرْسَلِينَا  
رَضِيَ اللَّهُ لَهَا الْإِسْلَامَ دِينَا  
قَبْلَ أَنْ يُخْلَقَ كَوْنٌ أَوْ يَكُونَا  
كُلَّمَا أَوْدَعَهَا اللَّهُ جَبِينًا<sup>(٦)</sup>  
يَوْمَ خَرُّوا لِأَبِيهِ سَاجِدِينَا  
دَعْوَةً قَالَ لَهَا الصُّدُقُ أَمِينَا  
كَلِمَاتٍ هُنَّ كُنُزُ الْمُذْنِبِينَا  
عَلَّمَا أَبْوَابَهَا لِلْمُسْلِمِينَا<sup>(٧)</sup>  
فَادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِينِينَا  
فَأَعَاكَ اللَّهُ نُوحًا وَالسُّفِينَا  
بَعْدَمَا أَعْرَى بِهِ فِي الْبَحْرِ نُونًا<sup>(٨)</sup>  
سَرَّ يَغْفُوبَ وَقَدْ كَانَ حَزِينَنَا  
أَنْ يَكِيدُوهُ فَكَانُوا الْأَخْسَرِينَا

(١) أقال البيع فسخه.

(٢) الوجد الحب والحزن.

(٣) الربع المنزل. وبين يفصح ويظهر.

(٤) نسخت أزال. وآياته علاماته. والصاد شكله يشبه البيت المعمور والشين شكله يشبه البيت الخرب.

(٥) الغضون جمع غَضْنٍ وهو كل ثنن في ثوب أو جلد أو درع وغضون الجبهة خطوطها وهي هنا خطوط التراب وارتفاعه وانخفاضه من هبوب الرياح.

(٦) الجبين المراد به جبين كل جد من أجداده ﷺ من آدم إلى أبيه عبد الله.

(٧) العلم العلامة.

(٨) أغرى أولع وحرّض. والنون الحوت.



وَيُثَوِّرُ الْمُضْطَفَى إِظْفَاءَ مَا  
وَجَدْنَاهُ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ فِي  
مَضْدَرِ الرُّحْمَةِ لِلْخَلْقِ فَلَا  
خَتَمَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ بِهِ  
فَهُوَ فِيهِ أَبْنَائِهِمْ خَيْرُ آبٍ  
قَدْ عَلَا بِالرُّوحِ وَالْجِسْمِ عَلَاً  
وَرَأَى مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ الَّذِي  
وَوَجَّيْهَا كَانَ مُوسَى عِنْدَهُ  
صَلَوَاتُ اللَّهِ ذِي الْقُضْلِ عَلَى  
أَكْثَرِ الْخَلْقِ هُمْ الرُّسُلُ لَنَا  
فَتَعَالَى مَنْ بَرَأ صُورَتَهُ  
وَاضْطَفَى مَحَبَّتَهُ مِنْ دَوْحَةٍ  
مِنْ أَنْاسٍ جَانَبَتْ أَحْسَابُهُمْ  
مَا رَأَيْنَا كَرَمَ الْأَخْلَاقِ فِي  
يَغْضَبُ الْمَوْتُ إِذَا مَا غَضِبُوا  
مَغْشَرُ صَائِهِمُ اللَّهُ لِأَنَّهُ  
مَلَذَّبَ الشُّؤْدَدَ أَخْلَاقَهُمْ  
عَجَبًا وَالْمُضْطَفَى الشَّمْسُ الَّذِي  
شَهِدَ الْكُفَّارُ بِالْغَيْبِ لَهُ  
أَغْلَقُوا بَابَ الْهُدَى مِنْ دُونِهِمْ  
وَعَمُّوا عَنْهُ فَلَا وَاللَّهِ مَا

أَوْقَدُوهُ وَتَوَلَّوْا مُذْبِرِينَ  
كُلَّ قُضْلٍ وَاجِدًا مَا يَجِدُونَا  
عَجَبٌ أَنْ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ  
قَبْلَ أَنْ يَجْبُلَ مِنْ آدَمَ طِينًا  
وَهُوَ فِي أَبْنَائِهِمْ خَيْرُ الْبَنِينَ  
رَجَعَتْ مِنْ دُونِهَا الرُّوحُ الْأَمِينَا  
رَدَّ مُوسَى دُونَهُ مِنْ طُورِ سِينَا  
مِثْلَمَا قَدْ كَانَ جِبْرِيلُ مَكِينَا<sup>(١)</sup>  
رُسُلِ اللَّهِ إِلَيْنَا أَجْمَعِينَ  
وَأَبُو الْقَاسِمِ خَيْرُ الْأَكْرَمِينَ  
مِنْ جَمَالِ أَوْدِجِ الْمَاءِ الْمَهِينَا<sup>(٢)</sup>  
أَتَبَتَتْ أَفْتَانُهَا عَلِمًا وَدِينَا<sup>(٣)</sup>  
طُرُقَ الدِّمِّ شِمَالًا وَيَمِينَا  
غَيْرَ مَا يَأْتُونَهُ أَوْ يَدْعُونَا  
وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُبْنُ يَنْغْفِرُونَا  
يُودَعُوا مِنْ أَحْمَدِ السَّرِّ الْمَضُونَا<sup>(٤)</sup>  
فَلَهُمْ مِنْ شَرَفٍ مَا يَدْعُونَا<sup>(٥)</sup>  
ظَهَرَتْ أَنْوَارُهُ لِلْمُبْصِرِينَ  
وَأَتَاهُمْ فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَا<sup>(٦)</sup>  
بَعْدَ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَفْتِحُونَا<sup>(٧)</sup>  
تَنْفَعُ الشَّمْسُ لَدَى الْقَوْمِ الْعَمِينَ

(١) الوجيه ذو الواجهة والمنزلة. والمكين ذو المكانة والتمكن.

(٢) الماء المهين النطفة.

(٣) المحتد الأصل. والدوحة الشجرة الكبيرة. والأفنان الأغصان.

(٤) صانهم حفظهم.

(٥) هذب خلص وصفى.

(٦) الاستفتاح الاستنصار وكانت اليهود يقولون للأنصار سبيعت نبي فتبعه وقتلكم فكانوا يستفتحون أي يستنصرون به ﷺ على أعدائهم فلما بعث كفروا به فلعنة الله على الكافرين.



وَأَنَّهُمْ بِكِتَابٍ أَحْكَمَتْ  
سَمِعَتْهُ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ فَمَا  
عَجَزُوا عَنْ سُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ  
قَالَ لِلْكَفَّارِ إِذْ أَفْحَمَهُمْ  
قَصُّ مَا يَأْتِي عَلَيْهِمْ مِثْلَمَا  
وَأَتَتْ أَخْبَارُهُ فِي حَكْمِ  
فَسَمَ الرُّحْمَةِ فِي قُرَائِهِ  
مَا لَهُ مِثْلٌ وَفِي أَمْنَالِهِ  
رَجِمَ اللَّهُ بِهِ الْخَلْقَ وَكَمْ

مِنْهُ آيَاتٌ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ<sup>(١)</sup>  
أَنكَرُوا مِنْ فَضْلِهِ الْحَقُّ الْمُبِينَا<sup>(٢)</sup>  
فَهُمْ الْيَوْمَ لَهُ مُسْتَسْلِمُونَ<sup>(٣)</sup>  
بِالتَّحْدِي مَا لَكُمْ لَا تَنْطِقُونَ<sup>(٤)</sup>  
قَصُّ أَخْبَارِ الْقُرُونِ الْأُولَى<sup>(٥)</sup>  
فَتَأْمَلُهَا ثَمَارًا وَتُؤْنَسَا<sup>(٦)</sup>  
وَعَذَابِ الْخِزْيِ فِي الْمُسْتَقْسِمِينَ<sup>(٧)</sup>  
أَبَدًا مَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ  
أَهْلَكَ اللَّهُ بِآيَاتٍ قُرُونًا<sup>(٨)</sup>

وقال الإمام عبد الرحيم البرعي رحمه الله تعالى :

سَمِعْتُ سُورِجَ الْأَثَلَاتِ غَنَّا  
أَجَابَتْهُ مُغَرَّدَةٌ بِنَجْدِ  
وَبَزَقَ الْأَبْرَقَيْنِ أَطَارَ نَوْمِي  
وَذَكَّرَنِي الصَّبَا النُّجْدِي عَيْنَا  
ذَكَرْتُ أَجْبَبَتِي وَدَيَارَ أُنْسِي

عَلَى مَطْلُولَةِ الْعَذَبَاتِ غَنَّا<sup>(٩)</sup>  
وَتَلَّتْ بِالْإِجَابَةِ حِينَ نُسِي<sup>(١٠)</sup>  
وَأَخْرَمَنِي طُرُوقَ الطُّيْنِ وَهَنَا<sup>(١١)</sup>  
بِلَذَاتِ الْبَنَانِ مَا أَمْرًا وَاهْنَا<sup>(١٢)</sup>  
وَرَجَعْتُ الزَّمَانَ بِهِمْ فَضْنَا<sup>(١٣)</sup>

(١) احكمت لم تنسخ .

(٢) المبين الظاهر .

(٣) المستسلمون المنقادون .

(٤) أفحهم أعجزهم وأسكتهم . والتحدي طلب المعارضة .

(٥) قص حدث وفي قص الثانية تورية .

(٦) الفنون الأنواع أما الأغصان فإنها أفنان .

(٧) الخزي الفضيحة . والمستقسمون هم كفار قريش كانوا يضعون السهام ويكتبون عليها افعل أو لا تفعل ومهما خرج لهم يعملون به .

(٨) القرون الدهور وقيل القرن ثمانون سنة وقيل مائة سنة .

(٩) سجت الحمامة هدرت . والأثل شجر الطرفاء . والمطلولة التي نزل عليها الطل وهو المطر الضعيف . والعذبات الأغصان . والغناء الروضة الكثيرة الشجر والنبات .

(١٠) التفريد التطريب في الصوت والغناء . والنجد المكان المرتفع .

(١١) طرقه أتاه ليلاً . والطف الخيال في النوم . والوهن نحو نصف الليل .

(١٢) المرء الذي تحمد عاقبته من الطعام . والهناء السهل وكل أمر أتى بلا تعب فهو هنيء .

(١٣) ضمن بخل .



وَكَاذَ الْقَلْبِ أَنْ يَسْأَلُوا قَلَمًا  
تَرْفُقَ بِي فَذَيْتُكَ يَا رَفِيقِي  
وَقِفْ بِي فِي الطَّلُولِ وَفِي الْمَغَانِي  
لَعَلَّ النُّوحَ يُظْفِيءُ نَارَ قَلْبِ  
أَعْيِذْكَ مَا بُلِيَتْ بِهِ قَلْبِي  
أُشَارِكُ فِي الصُّبَابَةِ كُلِّ صَبٍّ  
وَلَوْ يَسْطُ الْهَوَى الْعُذْرِي عُدْرِي  
وَلِغَتْ بِجِيرَةِ الشَّعْبِ الْيَمَانِي  
أَكْتَابُهُمْ وَقَدْ بَعُدُوا بِدَمْعٍ  
فَلَا أَذْرِي أَهْمَ مَلَكُوا فُؤَادِي  
ثَمِلْتُ بِهِمْ وَمَا خَامَرْتُ خَمْرًا  
أَلَا يَا سَاجِعَ الْأَثَلَاتِ مَهْلًا  
تَأَنَّ وَلَا تَضِقْ بِالْأَمْرِ ذَرْعًا  
وَلَا تَمُدُّ يَدًا بِسُؤَالِ ذُلٍّ  
فَبِالْأَقْدَارِ يُرْزَقُ غَيْرُ عَانٍ  
وَلَمْ يَفْتِ الْقَتَى بِالْعَجْزِ حَظٌّ  
فَإِنْ تَرَمَا تَرَى مِنِّي فَلِئَنِّي

تَذَكَّرَ أَبْرَقَ الْحَنَّانِ حَنَاً<sup>(١)</sup>  
فَمَا عَيْنٌ سُوِيَهْرَةٌ كَوَسْنَى<sup>(٢)</sup>  
لَأَتُدَبَّ يَا فَتَى طَللاً وَمَعْنَى<sup>(٣)</sup>  
يُقَلِّبُهُ الْجَوَى ظَهْرًا وَبَطْنًا<sup>(٤)</sup>  
عَلَى أَثَرِ الْفَرِيقِ شَجَّ مُعْنَى<sup>(٥)</sup>  
إِذَا مَا اللَّيْلُ جَنَّ عَلَيْهِ جُنًّا<sup>(٦)</sup>  
لَمَّا قَاسَيْتُ سُنَّةَ قَيْسٍ لُبْنَى<sup>(٧)</sup>  
وَلَوْعَا زَادَنِي كَمَدًا وَحُزْنًا<sup>(٨)</sup>  
فُرَادَى فِي مَحَاجِرِهِ وَمَعْنَى<sup>(٩)</sup>  
بِعَقْدِ الْبَيْعِ أَمْ قَبْضُوهُ زَهْنًا  
مُعْتَقَّةً وَلَا دَانِيَتْ دَنَّا<sup>(١٠)</sup>  
فَفِي الْأَيَّامِ مَا أَكْفَى وَأَغْنَى<sup>(١١)</sup>  
فَكَمْ بِالنُّجَجِ يَظْفَرُ مَنْ تَأْنَى<sup>(١٢)</sup>  
إِلَى غَيْرِ الَّذِي أَغْنَى وَأَقْنَى<sup>(١٣)</sup>  
بِلَا سَفْيٍ وَيُخْرِمُ مَنْ تَعْنَى<sup>(١٤)</sup>  
وَلَا بِالْحَزْمِ يُذِيرُكَ مَا تَمْنَى<sup>(١٥)</sup>  
لَهَجْتُ بِمَنْصِبِ الْحَسَنِ الْمُثْنَى<sup>(١٦)</sup>

- (٩) فرادى واحداً واحداً. والمحاجر ما أحاط بالعيون. والمثنى اثنين اثنين.  
(١٠) المخامرة المخالطة. والذن وعاء الخمر.  
(١١) الساجع الحمام. والأثل شجر الطرفاء. ومهلاً تأناً.  
(١٢) ضاق بالأمر ذرعاً لم يقدر على حمله.  
(١٣) أقناه الله أغناه أي أعطاه ما يقتني.  
(١٤) العاني التعبان. وتعني تعب.  
(١٥) الحزم ضبط الأمر.  
(١٦) لهج بالشئ ولع به وثابر عليه. والمنصب الرفعة والمنزلة والحسن المثنى هو ابن حسن بن علي رضي الله عنهم ولعله كان مشهوراً بالفصاحة فتشبه به الناظم.

- (١) أبرق الحنان مكان في الحجاز. وحن اشتاق.  
(٢) الوسنى النعسانة.  
(٣) الطلول ما شخص من آثار الديار. والمغاني المنازل. وندب الميت ذكر محاسنه.  
(٤) الجوى الحزن.  
(٥) الفريق الجماعة. والشجي الحزين. والمعنى التعبان.  
(٦) الصباة العشق. وحن الليل أظلم.  
(٧) قاسيت كابدت. والسنة الطريقة. وقيس لبني من مشاهير العشاق.  
(٨) الشعب الطريق في الجبل. والكمدة شدة الحزن.



لِسَانٌ يَنْتَقِي زَيْدَ الْمَعَانِي  
وَمَذْحُ مُحَمَّدٍ عَرَضِي وَعَيْرِي  
رَعَى اللُّهُ الْحِجَازَ وَسَاكِنِيهِ  
وَأَخْصَبَ رَوْضَةَ مُلَيْكَتٍ وَقَاءَ  
وَقَبْرًا فِيهِ مَنْ مَلَأَ النَّوَاجِي  
إِمَامُ الْمُرْسَلِينَ وَمُنْتَقَاهُمْ  
وَأَسْرَعُهُمْ عَلَى الْمَلْهُوفِ عَطْفًا  
وَحَيْرُ مَقَارِسِ الْأَنْكَوَانِ أَضْلًا  
نَمَتْهُ ذَوْخَةُ قُرَشِيَّةٍ مِنْ  
أَتَى وَالْجَاهِلِيَّةِ فِي ضَلَالٍ  
وَتَأْكُلُ مَيْتَةً وَدَمًا وَتَسْطُو  
فَجَاءَ بِمِلَّةِ الْإِسْلَامِ يَثْلُو  
وَيَذْلُهُمْ بِجَوْرِ الشُّرْكِ عَذْلًا  
لَقَدْ خَسِرْتَ لِمُرْقَتِهِ قُرَيْشُ  
دَعَاهُمْ وَاعْظَا فَعَمُّوا وَصَمُّوا  
وَأَمْضَى الْحُكْمَ فِي الْقَتْلِ بَوَارًا  
وَأَنْزَلَ بَاغِضِيهِ مِنَ الصَّبَاصِي  
عَذَا مُتَقَلِّدًا سَيْفًا صَقِيلًا

فَيُودِعُهُنَّ شَمْسَ الْكَوْنِ ضِمْنًا<sup>(١)</sup>  
إِذَا غَنَى حَكَى الرِّشَاءِ الْأَغْنَى<sup>(٢)</sup>  
وَأَمْطَرَهُ الْعَرِيضَ الْمُرْزَحَجِيَّ<sup>(٣)</sup>  
وَمَرْحَمَةَ وَإِحْسَانًا وَحُسْنًا  
هُدًى وَنَدًى وَإِيمَانًا وَيُمْنًا<sup>(٤)</sup>  
وَأَكْثَرَ غَيْثِهِمْ طَلًا وَمُزْنًا<sup>(٥)</sup>  
وَأَسْمَعُهُمْ لِدَاعِي الْخَيْرِ أَذْنًا<sup>(٦)</sup>  
وَأَطِيبُ مَنِيئًا وَأَتَمُّ غَضْنًا  
فَوَارِحَهَا ثِمَارُ الْخَيْرِ تُجْنَى<sup>(٧)</sup>  
وَكُفِّرَ تَغْبُدُ الْحَجَرَ الْأَصْنَا<sup>(٨)</sup>  
عَلَى مَوْوَدَّةِ الْأَطْفَالِ دُقْنًا<sup>(٩)</sup>  
مَثَانِي فِي الصَّلَاةِ الْخَمْسِ تُثْنَى<sup>(١٠)</sup>  
وَبِالْخَوْفِ الَّذِي يَجِدُونَ أَمْنًا  
وَكَانَ لَهُمْ لَوْ اعْتَمَدُوهُ رُكْنًا  
فَأَغَقَبَ وَغَطَّاهُ ضَرْبًا وَطَعْنًا  
وَفِي الْأَسْرَى مُقَادَاةً وَمَأْنًا<sup>(١١)</sup>  
وَلَمْ يَشْرُكْ لَهُ فِي الْأَرْضِ قِرْنًا<sup>(١٢)</sup>  
وَمُعْتَقِلًا أَصَمَّ الْكَفْبِ لَدْنًا<sup>(١٣)</sup>

(١) ضمن الكتاب طيه.

(٢) الرشا ولد الطيبي. والأغن الذي يخرج صوته من خيشومه.

(٣) العريض العارض وهو السحاب المعترض في الأفق. وارجحن مال واهتز وقع بمرة.

(٤) الندى الكرم. واليمن البركة.

(٥) منتقاهم مختارهم. والطل المطر الضعيف. والمزن السحاب الأبيض.

(٦) الملهوف من اللفف وهو شدة الحزن والتحسر.

(٧) نمته أنبتته. والدوحة الشجرة الكبيرة. وفوارحها أزهارها من فاح الطيب انتشرت

رائحته. وتجنني تقطف.

(٨) الأصن الأصم وهو الصلب.

(٩) تسطو تقهر.

(١٠) المثنائي الفاتحة والقرآن كله.

(١١) البوار الهلاك. والمفاداة من فداء الأسير وهو أن يعطى مالا فيطلق في مقابلته. والمن إطلاقه بلا عوض.

(١٢) الصياصي القلاع. والقرن المقارن في الشجاعة.

(١٣) اعتقل الرمح وضعه بين ساقه وركابه. والأصم الصلب. واللدن اللين.



وَصَابَحَهُمْ وَرَاوَحَهُمْ بِأَسَدٍ  
فَكَمَّ رَفَعَتْ لَهُ الْهِمَمُ الْعَوَالِي  
وَكَمَّ لِلْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدٍ مِنْ  
وَلَوْ وَزِنْتَ بِهِ عُرْبٌ وَعُجَمٌ  
مَتَى ذُكِرَ الْخَلِيلُ قَدْ أَحْبَبُ  
وَبَشَّرْنَا الْمَسِيحُ بِهِ رَسُولًا  
وَإِنْ ذُكِرُوا نَجِي الطُّورِ قَادُكُرُ  
فَإِنَّ اللَّهَ كَلَّمَ ذَاكَ وَحِيَا  
وَقَالَ إِذَاكَ فَاخْلَعْ مِنْكَ تَغْلًا  
وَمُوسَى خَرَّ مَغْشِيًا عَلَيْهِ  
وَلَوْ قَابَلْتَ لَفُظَةً لَنْ تَرَانِي  
وَإِنْ يَكُ خَاطَبَ الْأَمْوَاتِ عِيسَى  
وَسَلَّمَ الْجَمَادُ عَلَيْهِ نُطْقًا  
وَإِنْ وَصَفُوا سُلَيْمَانًا بِمُلْكٍ  
وَبَطَحَا مَكَّةَ ذَهَبًا أَبَاهَا  
وَإِنْ يَكُ دِزْغٌ دَاوُدَ لَبُوسًا  
قَدِزْغٌ مُحَمَّدٍ الْقُرْآنُ لَمَّا  
وَأَهْلَكَ قَوْمَهُ فِي الْأَرْضِ نُوحٌ

عَلَى جُرْدٍ طَحَنَ الْأَرْضَ طَحْنًا<sup>(١)</sup>  
مَرَاتِبَ فِي أَعَالِي النَّجْمِ تُبْنَى<sup>(٢)</sup>  
قَضَائِلَ عَمَّتِ الْأَقْصَى وَالْأَذْنَى  
جُعِلَتْ فِدَاهُ مَا بَلَّغُوهُ وَزْنَا  
عَلَيْهِ اللَّهُ فِي الثُّورَةِ أَثْنَى  
وَحَقَّقَ وَضَفَّهُ وَسَمَّا وَكُنَى<sup>(٣)</sup>  
نَجِي الْعَرْشِ مُفْتَقِرًا لِتَغْنَى<sup>(٤)</sup>  
وَكَلَّمَ ذَا مُشَاهَدَةً وَأَذْنَى  
وَقَالَ لَهُ قَدْ سُ لِبُطْنِ مَثْنَى  
وَأَحْمَدُ لَمْ يَكُنْ لِيَزِيغَ ذِمَّنَا<sup>(٥)</sup>  
بِمَا كَذَبَ الْفُؤَادُ فَهَمَّتْ مَغْنَى  
فَإِنَّ الْجَذْعَ حَنْ لَهُ وَأَنَا<sup>(٦)</sup>  
فَأُنَى يَسْتَوِي الْفَتَيَانِ أَثْنَى<sup>(٧)</sup>  
قَدْ أَكْرَهَ الْكُئُوزَ وَقَدْ عَرَضْنَا  
يَبِيدُ الْمُلْكُ وَاللَّدَاثُ تَفْنَى<sup>(٨)</sup>  
تَكُونُ مِنَ الْبَاسِ الْبَاسِ حِضْنَا<sup>(٩)</sup>  
تَلَا وَاللَّهُ يَغْصِمُكَ اطمَآنَا<sup>(١٠)</sup>  
بِدَعْوَةٍ لَا تَذُرُ أَحَدًا فَأَفْنَى<sup>(١١)</sup>

(١) صابحهم أتاها وقت الصباح. وراوحتهم أتاها وقت الرواح وهو بعد الظهر. والجرد الخيل الجياد.

(٢) الهمة العزم.

(٣) الوسم الاسم يعني صرح باسمه ﷺ. وكني ذكره بالكناية أي بعلاماته الدالة عليه ﷺ.

(٤) النجي الكلیم وهو سيدنا موسى وأصل النجوى المكالمة سرًا. والطور الجبل. ونجي العرش هو سيدنا محمد ﷺ.

(٥) يزيغ يميل.

(٦) الجذع أصل النخلة. وحن صوت باشتياق. وأَنْ من الأنين.

(٧) أنى كيف. والفتيان السیدان.

(٨) أبى امتنع. ويبيد يهلك.

(٩) اللبوس الدرع. والالتباس الاشتباه. والبأس الشدة.

(١٠) تلا قرأ. ويعصمك يحفظك. واطمان سكن.

(١١) تذر ترك.



وَدَعْوَةُ أَحْمَدَ رَبِّ أَهْلِ قَوْمِي  
وَقَدْ كَانَ ابْنُ أُمِّئَةِ نَبِيًّا  
وَتَخَتَّ لَوَائِهِ لِلرُّسُلِ ظِلُّ  
وَكُلُّ الْمُرْسَلِينَ تَقُولُ نَفْسِي  
شَفِيعَ الْمُذْنِبِينَ تَقُولُ تَضْرِي  
وَصِلْ بِالْأَنْسِ حَبْلَ رَجَاءِ جَانٍ  
فَعَجَلْ بِافْتِقَادِكَ لِي قِلَائِي  
حَاجَجْتُ وَلَمْ أَزِدْكَ قَلْبِي شِعْرِي  
وَلَمْ صَوْنِحْ بِزُجُوكَ مِثْلِي  
يَكَادُ يَذُوبُ إِنْ ذَكَرُوكَ شَوْقًا  
عَسَى عَطْفَ عَسَى فَرَجَ قَرِيبُ  
فَشَرَفْنَا بِوَطْءِ ثَرَابِ أَرْضِ  
وَقُلْ عَبْدُ الرَّحِيمِ وَمَنْ يَلِيهِ  
وَيَوْمَ الْعَرْضِ إِنْ سَأَلُوكَ عَنِّي  
وَقُمْ بِجَمِيعِ إِخْوَانِي وَصَحْبِي  
فَمَا خَسِرَ أَمْرُؤُ يَزُجُّوكَ تُجَحَا  
وَكُلُّ الْأَنْبِيَاءِ بُدُورُ هَذِي  
وَهُمْ شَخْصُ الْكَمَالِ وَأَنْتَ رُوحُ  
عَلَيْكَ صَلَاةُ رَبِّكَ مَا تَنَاعَتْ

وقال الإمام البرعي أيضاً رحمه الله تعالى:

فَهُمْ لَا يَغْلُمُونَ كَمَا عَلِمْنَا  
وَأَدَمَ لَمْ يَكُنْ حَمًّا مُسْتَى<sup>(١)</sup>  
عَدَا يَوْمَ الْجِبَالِ تَكُونُ عِهْنَا<sup>(٢)</sup>  
وَأَحْمَدُ أُمِّي إِنْ سَا وَجِئَا  
إِذَا مَا الدُّهْرُ لِي قَلْبَ الْمَجِئَا<sup>(٣)</sup>  
بَعِيدِ الدَّارِ يَطْلُبُ مِنْكَ إِذْنَا<sup>(٤)</sup>  
ضَعُفْتُ جَوَارِحًا وَكَبُرْتُ سِنَا  
مَتَى بِمَزَارِكَ الْجَانِي يُهِنَا  
بِعَادِكَ عَنْهُ أَمْرَضُهُ وَأَضْنَى<sup>(٥)</sup>  
إِلَيْكَ قَهْلُ بِجَاهِكَ مِنْكَ يُذْنَى<sup>(٦)</sup>  
فَقَدْ وَصَلَ الْأَجْبَةُ وَأَنْقَطَعْنَا<sup>(٧)</sup>  
بِرُوزَتِهَا يُحْطُ الْوِزْرُ عَنَّا<sup>(٨)</sup>  
مَعِي يَوْمَ الْخُلُودِ يَحُلُّ عَدْنَا<sup>(٩)</sup>  
فَقُلْ عُدُوهُ مِنَّا فَهُوَ مِنَّا<sup>(١٠)</sup>  
وَعَمَّ أَبَا مِنْ الْأَنْسَابِ وَإِنَّا  
لِمَطْلَبِهِ وَيُخْسِنُ فِيكَ ظَنَّا  
وَأَنْتَ الشَّمْسُ أَشْرَقَهُمْ وَأَسْنَى<sup>(١١)</sup>  
وَهُمْ يُسْرَى يَدْيِهِ وَأَنْتَ يُمْنَى  
حَمَامُ الْأَيْكَ أَوْ غُضُنْ تَنْئَى<sup>(١٢)</sup>

(١) المسني المتغير بمعنى المسنون والحمأ

المسنون هو المتغير المتن.

(٢) العهن الصوف.

(٣) المجن الترس ومعنى قلب له ظهر المجن

عاداه.

(٤) الجاني المذنب.

(٥) أضنى أمرض.

(٦) يدني يقرب.

(٧) العطف الميل والرحمة.

(٨) الوزر الذنب.

(٩) الخلود الإقامة بلا نهاية ودار الخلود هي

الجنة.

(١٠) العرض عرض الناس على الله تعالى يوم

القيامة.

(١١) أسنى أضراً وأعلى..

(١٢) تناغت تبارت بأصواتها.



أَمِنْ تَذَكُّرِ أَهْلِ الْبَنَانِ وَالْبَنَانِ  
جَعَلْتُ ذِمَّتَكَ وَقَفًا فِي مَحَاجِرِهِ  
حَالِي كَحَالِكَ أَشْتَاتِ النَّسِيمِ فَلَوْ  
إِنِّي إِذَا عَرَدَ الْقُمْرِيُّ فِي سَحَرِ  
وَكُلَّمَا لَاحَ بَزَقَ الْعَوْرُ مُبْتَسِمًا  
وَقَفْتُ فِي الْحَيِّ بَعْدَ الظَّاعِنِينَ فَلَمْ  
يَا دِمْنَةً حَلَّهَا الْبَلَوُ فَعَوَّضَهَا  
وَطَالَ مَا كُنْتُ مُضْطَافِي وَمُرْتَبِعِي  
فَكَمْ أَجْنُ حَنِينِ الثَّاكِلَاتِ عَلَى  
لَا وَالَّذِي خَلَقَ الْأَكْوَانَ مِنْ عَدَمٍ  
مَا طَالَ لَيْلِي بِلَيْلَى فِي الْعَوِيرِ وَلَا  
لَكِنْ شَغِفْتُ بِخَيْرِ الْخَلْقِ مِنْ مُضَرٍ  
هَذَايَةِ اللَّهِ فِي الدُّنْيَا وَخَيْرُهُ  
وَاللَّهُ مَا حَمَلْتُ أَنْثَى وَلَا وَضَعْتُ  
مُهَذَّبَ شَرَفِ اللَّهِ الْوُجُودَ بِهِ  
فِي أُمَّةٍ كَانَ هَادِيهَا وَلَيْسَ لَهَا  
سِرُّ السَّرِيرَةِ لُبُّ اللَّبِّ مِنْ مُضَرٍ

أَمْ مِنْ تَبَدُّلِ جِيرَانِ بِجِيرَانٍ  
يَفِيضُ فِي الْخَدِّ هَتَانًا بِهَتَانٍ<sup>(١)</sup>  
هَبِّ النَّسِيمِ لَحْيَانِي وَأَحْيَانِي  
بِذِي الْأَرَاكِةِ أَشْهَانِي وَالْهَانِي<sup>(٢)</sup>  
فِي الْعَوْرِ حَرَكُ أَشْجَانِي وَأَشْجَانِي<sup>(٣)</sup>  
أَجْدُ سَوَى الْوَحْشِ أَوْ آثَارِ غُزْلَانٍ<sup>(٤)</sup>  
عُضْمًا وَعُفْرًا بِقُضْبَانٍ وَكُثْبَانٍ<sup>(٥)</sup>  
وَحَيْثُ مَأْلَفُ إِخْوَانِي وَخُلَايِي<sup>(٦)</sup>  
تَجِدُ وَتُنَجِدُنِي بِالدَّمْعِ أَجْفَانِي<sup>(٧)</sup>  
فَرْدُ الْبَقَاءِ وَكُلُّ غَيْرُهُ قَانِي  
أَوْهَى قُودِي هَوَى نِعَمٍ بِنِعْمَانٍ  
مَوْلَى الْقَرِيبَيْنِ قَنَاطَانٍ وَعَدْنَانٍ<sup>(٨)</sup>  
مِنْ خَلْقِهِ فَهُوَ هَادِي كُلِّ حَيْرَانٍ  
كَمِثْلِ أَحْمَدَ مِنْ قَاصٍ وَمِنْ دَانِي<sup>(٩)</sup>  
وَخَصُّهُ بِدَلَالَاتٍ وَبُرْهَانٍ<sup>(١٠)</sup>  
إِلَّا عِبَادَةَ أَضْنَامٍ وَأَوْثَانٍ  
مُسْتَغْرِقُ الْفَضْلِ قَرْدُ مَا لَهُ ثَانِي<sup>(١١)</sup>

(١) المحاجر جمع مخجر وهو ما أحاط بالعين من جميع جهاتها. والهتان المنصب.

(٢) غرد غنى وصوت. والقمرى نوع من الحمام.

(٣) أشجاني الأولى جمع شجن. والثانية فعل بمعنى أجزني.

(٤) الحي جماعة بيوت الناس والظاعنون الراحلون.

(٥) الدمنة آثار الديار. والعصم الوعول التي في قوائمها بياض. والعفر الغزلان. والقضبان مراده بها قدود النساء. وبالكثبان أردافها على التشبيه.

(٦) المصطاف محل السكنى في الصيف والمرتبع في الربيع.

(٧) الحنين الشوق. والثاكلات فاقدات الأولاد. وتنجدني تسعدني.

(٨) الشغف شدة الحب. والمولى السيد. وقحطان وعدنان هما الجدان لجميع العرب.

(٩) القاصي البعيد. والداني القريب.

(١٠) المهذب المصفى المخلص.

(١١) السريرة الأصل ومحض النسب وأفضله. واللب الخالص مقابل القشر. واستغرق الفضل حازه جميعه.



حَامِي الْجَمَى سَيِّدُ السَّادَاتِ أَشْجَعُ مَنْ  
لَمْ يَنْبَقْ لِلشُّرْكِ عَوْنٌ يَطْمَئِنُّ بِهِ  
وَأَضْبَحَتْ مِلَّةُ الْإِسْلَامِ ظَاهِرَةً  
وَبَدَّلَ الْغَيَّ رُشْدًا وَالضَّلَالَ هُدًى  
آيَاتُهُ الْغُرُ فِي الثُّورَةِ بَيِّنَةٌ  
كَمْ أَخْبَرْتَنَا بِهِ مِنْ قَبْلِ مَبْعَاثِهِ  
مَتَى تَجَلَّتْ لَنَا أَنْوَارُ مَوْلَاهِ  
تَتَابَعَتْ مِنْهُ آيَاتُ الظُّهُورِ فَمَا  
وَمُنْجِزَاتٍ بَعْدَ الرَّمْلِ لَوْ كُتِبَتْ  
يَا صَاحِ إِنْ خِفْتَ فِي الْأَيَّامِ نَائِبَةً  
وَلَمْ تَجِدْ فِي الْوَرَى خُرًّا لَهُ كَرَمٌ  
فَلَذِ بِمَنْ سَبَّحَ الْحَضْبَاءُ فِي يَدِهِ  
مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ وَالثَّقَلَيْنِ  
وَرَجَّ فَضْلَ ضَجِيعِهِ فَإِنَّهُمَا السَّيِّدَا  
وَتَوَقَّ بِحَبْلِ شَهِيدِ الدَّارِ تَلَوِهِمَا  
وَبَعْدَهُ الْعَايَةُ الْقُضْوَى أَبُو حَسَنِ  
أَيْمَةُ زَيْنِ اللَّهِ الْوُجُودَ بِهِمْ  
لَا غَرَوْا إِنْ جَعَلُونِي مِنْ تَفَضُّلِهِمْ  
أَوْ شَرَّفُوا قَدْرَ مَذْجِي وَهُوَ شَيْمَتُهُمْ  
أَلْحَمْدُ لِلَّهِ هُمْ رُكْنِي وَهُمْ عَضْدِي  
يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا أَمَلِي

فِي اللَّهِ جَاهِدَ فِي سِرٍّ وَإِعْلَانٍ  
وَلَا تَصِيرَ لِيذِي بَغْيٍ وَعُدْوَانٍ<sup>(١)</sup>  
بِالْحَقِّ فَالْأَنَاسُ فِي يَمْنٍ وَإِيمَانٍ<sup>(٢)</sup>  
فِي الْأَرْضِ وَالْدُّيْنِ فَرْدًا بَعْدَ أَذْيَانٍ  
وَفِي زُبُورٍ وَإِنْجِيلٍ وَقُرْآنٍ<sup>(٣)</sup>  
فِينَا بِشَائِرِ أَخْبَارِ وَرُهْبَانٍ  
مِنَ الْحِجَازِ إِلَى بُضْرَى وَكُنْعَانٍ<sup>(٤)</sup>  
خُمُودَ نَارٍ وَمَا شَقَّ بِإِيوَانٍ  
لَمْ يُخْصِهَا مَاءُ سَيْحَانٍ وَجَنَحَانٍ  
مِنَ ظَالِمِ قَاهِرٍ أَوْ جَوْرِ سُلْطَانٍ  
يُرْجَى نَدَاهُ وَلَا صَفْحَ عَنِ الْجَانِي<sup>(٥)</sup>  
وَأَقْصِدْ كَرِيمَ السَّجَايَا مُطْلِقَ الْعَايِي<sup>(٦)</sup>  
بِالْفَرِيقَيْنِ مِنْ عُجْمٍ وَعُزْبَانٍ  
بِالْمَجِيدَانِ الرَّفِيعَانِ<sup>(٧)</sup>  
شَيْخَ الْكَرَامَةِ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانٍ  
وَأَبْنَاءَهُ أَيْضًا وَعَمَّاهُ الْكَرِيمَانِ  
عُرٌّ مُهَذَّبَةٌ أَبْنَاءُ عُرَّانِ<sup>(٨)</sup>  
سَلَمَانَ بَيْنَتِهِمْ مِنْ بَغْدِ سَلَمَانٍ<sup>(٩)</sup>  
أَوْ بَشْرُونِي بِالْحُسْنَى كَحَسَانِ<sup>(١٠)</sup>  
وَهُمْ نَجَاتِي وَهُمْ رُوحِي وَزِنَحَانِي<sup>(١١)</sup>  
يَا مَوْلِي يَا مَلَاذِي يَوْمَ يَلْقَانِي<sup>(١٢)</sup>

(١) يطمئنن يسكن. والبغي الظلم. والعدوان التعدي.

(٢) اليمن البركة.

(٣) آياته دلائل نبوته ﷺ والغر الواضحات والبيئة الظاهرة.

(٤) كنعان أي بلاد كنعان وهي من بلاد الشام.

(٥) الجاني المذنب.

(٦) السجايَا الطبايع. والعاني الأسير.

(٧) المجيد ذو المجد والشرف.

(٨) الأغر السيد. والمهذب المصفى المخلص.

(٩) لا غرو لا عجب.

(١٠) الشيمة الطبيعة.

(١١) الروح الراحه. والريحان نبت طيب الرائحة وهو على التشبيه.

(١٢) المولئ المرجع. والملاذ محل الالتجاء.



هَبْنِي بِجَاهِكَ مَا قَدَّمْتُ مِنْ ذَلِيلٍ  
وَأَسْمَعْ دُعَائِي وَانْشِفْ مَا يُسَاوِرُنِي  
فَأَنْتَ أَقْرَبُ مَنْ تُرْجَى عَوَاطِفُهُ  
وَفِيكَ يَا ابْنَ خَلِيلِ اللَّهِ يَوْمَ غَدٍ  
نَوَالِكَ الْجَمُّ يَطْوِينِي وَيَنْشُرُنِي  
وَجَاهُ وَجْهِكَ يَخْمِينِي وَيَمْنَعُنِي  
إِنِّي دَعَوْتُكَ مِنْ تِيَابَتِي بُرْعٍ  
مُسْتَعْدِيَا بِكَ يَا قَرْدَ الْجَلَالِ عَلَى  
فَاعِظُفَ حَتَانَا عَلَى عَبْدِ الرَّحِيمِ وَمَنْ  
وَأَمْنُ جِمَائِي وَأَكْرَمُنِي وَصِلْ نَسَبِي  
لَا تَعُدْ عَيْنَاكَ عَنِّي بِالرَّعَايَةِ فِي  
وَبَعْدُ صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا اغْتَنَقْتُ  
وَعَمَّ صَحْبَكَ وَالْآلَ الْكَرَامَ سَنَى  
وَجَادَ أَرْضًا حَوْنُكَ الْغَيْثُ مُنْسَجِمًا

وقال الإمام جمال الدين يحيى الصرصري رحمه الله تعالى:

خَلَّهَا تَمْرُخُ فِي أَرْسَانِهَا  
تَقْطَعُ الْبَيْدَ نَشَاوَى كُلَّمَا  
مِلَّ بِهَا تَحْوُ شِعَابِ الْمُنْحَى

جُودًا وَرَجُحُ بِفَضْلٍ مِنْكَ مِيزَانِي  
مِنَ الْخُطُوبِ وَنَفْسُ كُلِّ أَحْزَانِي<sup>(١)</sup>  
عِنْدِي وَإِنْ بَعْدَتْ دَارِي وَأَوْطَانِي<sup>(٢)</sup>  
أَلُودُ مِنْ سُوءِ زَلَاتِي وَعِضْيَانِي  
بِالْمَكْرُسَاتِ وَعَيْنُ اللَّطْفِ تَرْعَانِي<sup>(٣)</sup>  
مِنْ بَغْيِي ذِي حَسَدٍ أَوْ شَامِتٍ شَانِي<sup>(٤)</sup>  
وَأَنْتَ أَسْمَعُ مَنْ يَدْعُوهُ دُو شَانٍ<sup>(٥)</sup>  
دَهْرٍ يُحَاوِلُ بَعْدَ الرُّبْحِ خُسْرَانِي<sup>(٦)</sup>  
يَلِيهِ فِي النَّاسِ مِنْ أَهْلِ وَإِخْوَانٍ<sup>(٧)</sup>  
بِرَّخْمَةِ وَكَرَامَاتٍ وَعُفْرَانٍ  
نَفْسِي وَسِرِّي وَمَنْ فِي اللَّهِ وَالْإِنِّي<sup>(٨)</sup>  
رِيحُ الصَّبَا عَذَبَاتِ الْأَثَلِ وَالْبَانِ<sup>(٩)</sup>  
تَحِيَّةٍ مِنْهُ تُهْدِي كُلَّ رِضْوَانٍ<sup>(١٠)</sup>  
يَا مُنْتَهَى صِفَتِي حُسْنٍ وَإِحْسَانٍ<sup>(١١)</sup>

فَقَنِيَّاتُ اللَّوَى مِنْ شَانِهَا<sup>(١٢)</sup>  
طَارَحُوهَا نَفْحَةً مِنْ بَانِهَا<sup>(١٣)</sup>  
فَتَغِيْمُ الْقَلْبَ فِي نَعْمَانِهَا<sup>(١٤)</sup>

والموالة المناصرة.

(٩) العذبات الأغصان. والأثل شجر الطرفاء.

(١٠) السنا الضوء.

(١١) انسجم سال.

(١٢) المرح النشاط والاحتياال. والثنية الطريق في الجبل. واللوى منعطف الرمل. والشان الحال.

(١٣) النشاوى السكارى. والمطارحة المحادثة.

والنفحة عبوق الرائحة الطيبة وهبوب الريح.

(١٤) النحو الجهة. والشعاب التفاريح بين الجبال.

(١) ساوره وثب عليه. والخطوب الشدائد.

ونفس فرج.

(٢) العواطف المراحم.

(٣) الجم الكثير وترعاني تحفظني.

(٤) البغي الظلم. والشامت من يفرح بمصيبة غيره. والشانء المبغض.

(٥) بُرْع بلد الناظم ونيابتها لعلهما جبلان وهذا اللفظ يتكرر في كلامه. والشان الحال.

(٦) استعدى به على عدوه طلب نصرته عليه.

(٧) الحنان الحنو والرحمة.

(٨) لا تعد لا تجاوز. والرعاية الحفظ.



لَا تَخَفْ مِنْهَا ضَلَالًا فِي الدَّجَى  
قَسَمًا بِالصُّفَى مِنْ وَزْدِ الصُّفَا  
إِنْ أَرْتَنِي الْعَيْسَ بَطْحَاءَ مَنَى  
هَلْ إِلَى دَارَةِ ذِيكَ الْجَمَى  
عَوْدَةٌ تَجْنِي أَزَاهِيرَ الْمُنَى  
حَبَّتِ الرُّوحُ إِلَى مَعْنَى بِهِ  
كَيْفَ لَا تَهْفُو إِلَى أَقْطَارِهِ  
أَوْ لِفَاطِرٍ مِنْ أَوْقَاتِهَا  
وَلَيَالٍ مُقْمِرَاتٍ يُجَنِّئِي  
عَيْشَةً لَوْ بِنَفِيسٍ تُفْتَدَى  
سَقَّتِ الْمَزْنَ بِسَلْعٍ تُزْبَةُ  
فَكَسَّتْهَا حُلَّةً مِنْ زَهْرٍ  
إِنْ عَيْنَا لَثَمَتْ ذَاكَ الثَّرَى  
فَلَقَدْ زَادَ سَنَاها وَبَدَتْ  
تِلْكَ أَرْضُ عَكَفِ الْقَخْرِ بِهَا  
كَيْفَ لَا تَجْمَعُ أَسْبَابَ الْبَهَا

قَالُجُومُ الزُّهْرُ فِي كَيْرَانِهَا<sup>(١)</sup>  
وَهُوَ الْأَشْرَفُ مِنْ أَيْمَانِهَا  
لَا أَصُونُ الْحَدَّ عَنْ صَوَانِهَا<sup>(٢)</sup>  
وَمَجَالِ الْأُنْسِ فِي مَيْدَانِهَا<sup>(٣)</sup>  
وَتُعِيدُ الْمَاءَ فِي عِيدَانِهَا  
أُودِعَ الْمَكُونُ مِنْ أَشْجَانِهَا<sup>(٤)</sup>  
وَهُوَ الْأَوَّلُ مِنْ أَوَطَانِهَا<sup>(٥)</sup>  
وَمَقِيلٍ طَالَ مِنْ أَكْثَانِهَا<sup>(٦)</sup>  
تَمَرُ الْإِحْسَانِ مِنْ أَعْصَانِهَا  
أَضْحَبَ الْأَنْفُسُ مِنْ أَثْمَانِهَا  
لَا يُخَافُ الْجَوْرُ مِنْ جِيرَانِهَا<sup>(٧)</sup>  
يَنْفُحُ الْعَنْبَرُ مِنْ أُرْدَانِهَا<sup>(٨)</sup>  
بِمَجَارِي الدَّمْعِ مِنْ أَجْفَانِهَا<sup>(٩)</sup>  
نُضْرَةُ الْأُنْسِ عَلَى إِنْسَانِهَا<sup>(١٠)</sup>  
وَاسْتَقَرَّ الْمَجْدُ فِي أَرْكَانِهَا<sup>(١١)</sup>  
وَرَسُولُ اللَّهِ مِنْ سُكَّانِهَا<sup>(١٢)</sup>

- (١) الدجى الظلام. والزهر المشركات. والكيران جمع كور وهي الرحل بأداته.  
(٢) العيس الإبل البيض. والبطحاء مسيل الماء. وأصون أحفظ. والصوان حجر صلب يكون له حد كالسكين ويقدح عليه بالزناد فيخرج منه الشرر.  
(٣) الدارة الدار. والحمى المكان المحمي.  
(٤) المعنى المنزل. والمكونون المحفوظ. والأشجان الأحزان.  
(٥) تهفو تميل. والأقطار النواحي.  
(٦) آه كلمة توجع. والفارط الفات. والمقيل محل القيلولة. والأكتان جمع كن وهو ما يستتر به.  
(٧) المزن السحاب الأبيض.  
(٨) الأردان جمع رُذن وهو أصل كم القميص.  
(٩) لثمت قبلت. والثرى التراب الندي.  
(١٠) السناء الضوء. والنضرة الحسن. وإنسان العين حبتها السوداء محل البصر.  
(١١) عكف لازم. والمجد الشرف.  
(١٢) البهاء الحسن.



أَضْبَحَتْ طَيِّبَةً مِّنْ حَلِّ بِهَا  
وَبِهِ مَكَّةُ مِنْ قَبْلِ سَمَتْ  
وَبِهِ فِي الْعَرَبِ الْفَخْرُ ثَوَى  
وَبِهِ أَخْبَرَ مُوسَى وَتَلَّتْ  
وَبِهِ بِشَّرَ عَيْسَى أُمَّةُ  
أَسَدَتْهُ خَلْقًا عَنْ سَلَفِ  
وَرَأَتْ قَارِسُ فِي مِيلَادِهِ  
وَسُقُوطُ الثَّاجِ عَنْ طَاغُوتِهَا  
وَرَمَى الشَّيْطَانُ فِي مَبْعَثِهِ  
وَتَوَلَّتْ حِينَ وَافَى بِالْهُدَى  
وَبِهِ أُمُّهُ أَزَيْتَ عَلَى  
أُمَّةُ فِي الْحَشْرِ يَسْعَى ثَوْرَهَا  
أُمَّةُ ظَاهِرَةً مِّنْصُورَةً  
أُمَّةُ مَرْحُومَةً مَخْصُوصَةً  
أُمَّةُ حَمَادَةٍ لِّلْهِ فِي  
وَإِذَا الظَّالِمَاءُ أَزْحَتْ سِثْرَهَا  
فَرَشُوا الْأَرْضَ جِبَاهًا كَرُمَتْ  
نَصَرَ اللَّهُ تَعَالَى دِينَهُ

تُجْتَلَى الْأَثْوَارُ مِنْ جُذُرَانِهَا<sup>(١)</sup>  
يَتَنَبَّهْ عَلَى صَفْوَانِهَا<sup>(٢)</sup>  
فِي ذَوِي الْأَنْسَابِ مِنْ عَدَنَانِهَا<sup>(٣)</sup>  
ذِكْرُهُ الْأَخْبَارُ فِي أَرْمَانِهَا<sup>(٤)</sup>  
وَضَفُّهُ يُنْقَلُ عَنْ رُهْبَانِهَا  
فَانْتَهَى الْعِلْمُ إِلَى سَلْمَانِهَا<sup>(٥)</sup>  
مَا يَرُوعُ الْقَلْبُ فِي إِيْوَانِهَا<sup>(٦)</sup>  
وَحُمُودُ الْوَقْدِ مِنْ نِيرَانِهَا<sup>(٧)</sup>  
ثَاقِبُ الْأَتْجَمِ مِنْ أَعْنَابِهَا<sup>(٨)</sup>  
مُرْدُ الْجِنَّةِ عَنْ كُهَايْنِهَا<sup>(٩)</sup>  
أَسْمُ الْأَغْيَانِ فِي أَخْيَانِهَا<sup>(١٠)</sup>  
بَيِّنُ أَيْدِيهَا وَعَنْ أَيْمَانِهَا  
يَدْوَامُ الْعَدْلِ فِي سُلْطَانِهَا  
بُوقُورِ الْأَجْرِ فِي مِيزَانِهَا  
فَرَجُ الثُّفُسِ وَفِي أَخْزَانِهَا  
لِذَوِي الْعَقْلَةِ مِنْ أَخْدَانِهَا<sup>(١١)</sup>  
تُفْرَأُ الْأَخْبَارُ مِنْ عُثُونِهَا<sup>(١٢)</sup>  
بِالْكِمَاةِ الشُّوسِ مِنْ قُرْسَانِهَا<sup>(١٣)</sup>

- (٩) وافى أتى. والمرد جمع مارد وهو العاتي  
المستكبر. والجنة الجن. والكهان جمع  
كاهن ومن له قرين من الجن يأتيه بخبر  
السماء وقد بطلت الكهانة ببعثته ﷺ.  
(١٠) أريت زادت. والأعيان السادات يعني الأنبياء  
على نبينا وعليهم الصلاة والسلام.  
(١١) الأخدان جمع خدن وهو الصديق.  
(١٢) عنوان الكتاب سمته التي يعرف بها.  
(١٣) الكمأة الشجعان. والشوس جمع أشوس  
وهو من ينظر في مؤخر عينه استكباراً  
وتغيطاً.

- (١) تجتلي تنتظر.  
(٢) سمت علت. والصفوان الحجارة الصلبة.  
(٣) ثوى أقام.  
(٤) الأخبار علماء اليهود.  
(٥) سلمان الفارسي رضي الله عنه.  
(٦) يروع يفزع. والايوان ايوان كسرى الذي  
انشق ليلة ولادة النبي ﷺ.  
(٧) طاغوتها ملكها وأصل الطاغوت كل ما عبد  
من دون الله.  
(٨) الثاقب المضيء. والأعنان نواحي السماء  
جمع عنان وعنانها ما بدا لك منها إذا  
نظرتها.



لَمْ تَخْضُ نَفْعَ وَغَى إِلَّا انْتَهَتْ  
 كَمْ مُلُوكٍ نَكَسَتْ حِينَ بَغَتْ  
 خَيْرُهَا أَزْبَعَةٌ مِنْ صَاحِبِهِ  
 فَأَبُو بَكْرٍ عَتِيقٌ صَدْرُهَا  
 وَهُوَ السَّابِقُ فِي إِنْقَاقِهَا  
 وَهُوَ الصَّدِيقُ وَالْمُؤْنِسُ فِي الْعَا  
 وَهُوَ يَوْمَ الرَّدَّةِ الْكُفُو لِمَا  
 وَالْإِمَامُ الْمُجْتَبَى قَارِوْقُهَا  
 مَظْهَرُ الدِّينِ بِأَيْدٍ قَاهِرٍ  
 وَهُوَ النَّاطِقُ بِالْحَقِّ عَلَى  
 دُو كَرَامَاتٍ سَنَاهَا ظَاهِرٌ  
 وَلَقَدْ خَيَّمَ مَحْمُودُ الْحَجَا  
 إِنْ لَفِ نُورِهَا وَتَافِي عُسْرُهَا  
 قَارِئُ الْقُرْآنِ فِي الرُّكْعَةِ لَا  
 وَقَتِيلُ الْفِئَةِ الْبَاغِيَةِ الصَّا

وَدَمُ الْخُرَاصِ فِي خِرْصَانِهَا<sup>(١)</sup>  
 بِالْعَوَالِي الشَّمْعُ مِنْ تَبِجَانِهَا<sup>(٢)</sup>  
 سَادَةٌ لَا زَيْبَ فِي إِحْسَانِهَا<sup>(٣)</sup>  
 وَهُوَ الْأَوَّلُ مِنْ أَعْيَانِهَا<sup>(٤)</sup>  
 عُرَّرَ الْمَالِ وَفِي إِيْمَانِهَا<sup>(٥)</sup>  
 رِ إِذَا الْأَعْدَاءُ فِي أَضْغَانِهَا<sup>(٦)</sup>  
 أَعْجَزَ الْأَبْطَالَ مِنْ بُطْلَانِهَا<sup>(٧)</sup>  
 عُمَرُ الْعَاذِلُ فِي دِيْوَانِهَا<sup>(٨)</sup>  
 وَالْعِدَا تَجْمَعُ فِي شَنَائِهَا<sup>(٩)</sup>  
 وَفَقِ حُكْمُ الْآيِ فِي تَبْيَانِهَا<sup>(١٠)</sup>  
 لَا يَجُولُ الشُّكُّ فِي بُرْهَانِهَا<sup>(١١)</sup>  
 وَالتُّقَى وَالْجُودُ فِي عُثْمَانِهَا<sup>(١٢)</sup>  
 وَاقِفِ الْبِئْرِ عَلَى ظَمْآنِهَا<sup>(١٣)</sup>  
 يَنْتَقِنِي إِلَّا عَلَى إِنْقَاقِهَا  
 بِرِ الثُّبُتِ عَلَى عُدْوَانِهَا<sup>(١٤)</sup>

- (١) النقع الغبار. والوغى الحرب. والخراص الكذابون. والخرصان الرماح.  
 (٢) التنكيس جعل الأعالي أسافل والأسافل أعالي. وبغت ظلمت. والعوالي الرماح. والشمع المرتفعات وهي التيجان.  
 (٣) الريب الشك.  
 (٤) عتيق هو أبو بكر رضي الله عنه ومعناه الجميل والمعنوق من النار. وأعيانها ساداتها.  
 (٥) غرة الشيء خياره.  
 (٦) الضغن الحقد.  
 (٧) الكفو المماثل. والأبطال الشجعان.  
 (٨) المجتبي المنتخب. والفاروق الفارق بين الحق والباطل. والديوان جريدة الحساب وعمر رضي الله عنه أول من دون الدواوين في العرب أي رتب الجرائد للعمال وغيرها.  
 (٩) الأيد القوة. وجمع الفرس غلب فارسه. والشنان البغض.  
 (١٠) الوفق الموافقة. والآي الآيات. والتبيان الفصاحة.  
 (١١) السنا الضوء. والبرهان الحجة.  
 (١٢) خيم أقام. والحجا العقل.  
 (١٣) لف نورها أي زوج ابنتي النبي ﷺ.  
 (١٤) الفئة الجماعة. والباغية الظالمة. والعدوان التعدي.



وَأَبُو السَّبْطَيْنِ مَاوَى تَضَرَّهَا  
خَائِضُ الْحَرْبِ وَقَدْ مَدَّتْ يَدَا  
حَلٍّ مِنْهُ الْعِلْمُ وَالْجِلْمُ مَعَا  
كَيْفَ لَا يُوضِحُ أَحْكَامَ الْهُدَى  
ثُمَّ لِلْسُّنَّةِ أَخْلَاقُ زَكَتْ  
طَلْحَةُ الثُّنَمِيِّ قِيَاضُ النَّدَى  
ثُمَّ سَعْدُ خَيْرٍ مَا زَامَ رَمَى  
وَابْنُ عَوْفٍ ذِي الْعَطَايَا وَاخْتِمْ  
وَلِمَنْ كَانَ بِبَدْرِ شَرَفٍ  
وَلِمَنْ صَاحَبَهُ الْفَضْلُ وَلَوْ  
ثُمَّ فِي أُمَمِهِ الْخَنْزِيرُ إِلَى  
مِنْ وَلِيِّ عَارِفٍ أَوْ بَدَلٍ  
وَهُمْ لِلَّهِ أَشْهَادٌ عَلَى  
وَهُمْ أَكْثَرُ أَهْلِ جَنَّةٍ  
يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا مَنْ نُورُهُ  
قَادَهُمْ تَحَوُّ هَذَاهَا بَعْدَ مَا  
ثَبَّتُ فِي الْإِسْلَامِ شَيْبًا بَعْدَ مَا  
فَاسْأَلِ الرَّحْمَنَ لِي خَلَاتِمَةً  
وَقَالَ الْإِمَامُ الصَّرَصَرِيُّ أَيْضًا رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:

- (١) السبطان الحسن والحسين رضي الله عنهما وعن أبويهما، وتجهد تجتهد، والخلدان ضد النصر.
- (٢) الأقران جمع قرن وهو الكفو في الشجاعة.
- (٣) الجثمان الجسم.
- (٤) الباب إشارة إلى قول النبي ﷺ أنا مدينة العلم وعلي بابها.
- (٥) زكت صلحت، والغمر الجاهل.
- (٦) الندى الكرم، والندب الخفيف عند الحاجة.
- (٧) أمانها مراده أمينها وهو أبو عبيدة رضي الله عنه وعن سائر الصحابة.
- (٨) البيعة المعاهدة وهي بيعة الرضوان تحت الشجرة في الحديبية.
- (٩) الحسبان الحساب.
- (١٠) الأكنان جمع كن وهو وقاء كل شيء وستره.
- (١١) الفتان إبليس.
- (١٢) عكفت لازمت، والأوثان الأصنام.



بَاَحَثْ بِالسَّرِّ وَلَمْ تُبَيِّنْ  
عَجَبًا لِبِلَادَةٍ عُجْمَتِهَا  
تُبْدِي حُزْنَ الْمُشْتَاكِ وَمَا  
وَاهَا لِلصَّبِّ يُرْتَحُّهُ الشَّغَرُ  
وَيَحْنُ إِلَى دَارٍ بَعُدَتْ  
سَقَتِ الْبَطْحَاءِ مُبَكَّرَةٌ  
فَكَسَنَتْهَا مِنْ زَفَرٍ حُلَا  
وَهَمَى بِمَتَى وَالْخَيْفِ حَيَا  
وَأَفِيضَ النُّورِ عَلَى حَرَمِ  
جَمْعِ الثَّقَوَى وَحَوَى شَرْفَا  
بِنَبِيِّ ضَحَّالِهِ قُتْمَنِمِ  
بِمُحَمَّدٍ الْمُبْعُوثِ بِمَا  
هُوَ أَحْمَدُ خَيْرِ النَّاسِ بِهِ  
وَهَدَانَا بِالْإِسْلَامِ إِلَى  
بَسْطِ الْإِخْلَاصِ لِأَمْتِهِ  
جَمَعَ الرَّحْمَنُ الْحُسْنَ لَهُ  
وَرَعَّ شَافٍ وَجَجَا وَرَضَى  
وَكُنُوزَ الْأَرْضِ تَجَنَّبَهَا

وَزَقَاءَ تَنُوحٍ عَلَى قَتْنِ<sup>(١)</sup>  
تُصْبِي لُبَّ الْقَهْمِ الْقَطِنِ<sup>(٢)</sup>  
تَذِرِي مَا شَاغِلَةَ الْحَزَنِ  
يَبْدُ وَإِرْزَامُ الْبُذْنِ<sup>(٣)</sup>  
وَيَعْدُ الْعُرْبَةَ فِي الْوَطَنِ<sup>(٤)</sup>  
هَمَرَتْ بِالْوَسْمِيِّ الْهَتَنِ<sup>(٥)</sup>  
وَنَضَتْ عَنْهَا ثَوْبَ الْمَحَنِ<sup>(٦)</sup>  
عَدَقَ يَخْلُو بِقَمِ الدُّمَنِ<sup>(٧)</sup>  
بِرَضَى الْمَلِكِ الْأَعْلَى قِمَنِ<sup>(٨)</sup>  
يَزْدَادُ سَنَاءً عَلَى الزَّمَنِ<sup>(٩)</sup>  
وَعَزِيزٍ هَادٍ مُؤْتَمَنِ<sup>(١٠)</sup>  
جَلَى عَنَّا ظَلَمَ الْإِحَنِ<sup>(١١)</sup>  
أَتَجَانَا اللَّهُ مِنَ الْفِتَنِ<sup>(١٢)</sup>  
حُكْمَ عَذْلٍ سَهْلٍ السُّنَنِ<sup>(١٣)</sup>  
وَرَشَنَاهُمْ عَنْ رَجَسِ الْوَتَنِ<sup>(١٤)</sup>  
وَهَدَاهُ إِلَى خُلُقٍ حَسَنِ  
وَتَقَى فِي السَّرِّ وَفِي الْعَلَنِ<sup>(١٥)</sup>  
مُغْتَاضًا بِالْعَيْشِ الْحَشَنِ

(١) الورقاء الحمامة. والفنن الغصن.

(٢) العجمة عدم البيان. وتصبي تميل. واللب العقل.

(٣) واه كلمة توجه. والصب العاشق. ويرنحه يميله. والتغريد التصويت. وإرزام البدن صوت الإبل وأصل البَدَنَةُ ناقة أو بقرة تنحر بمكة جمعها بُدُن.

(٤) يحن يشفق.

(٥) البطحاء مكة المشرفة. والمبكرة السحابة التي تأتي وقت البكرة أي الصباح. وهمرت سالت. والوسمي أول المطر الذي يسم الأرض أي يعلمها. والهتن المنصب.

(٦) نضت القت. والمحن المصائب.

(٧) همى سال. والحياء المطر. والغدق المنصب. والدمن آثار الديار.

(٨) القمن المستحق.

(٩) سناه ضوؤه.

(١٠) القثم المجموع لأنواع الخير.

(١١) جلى كشف. والإحن المحن.

(١٢) الفتن المحن.

(١٣) السنن أي الأحكام الشرعية ولو فرائض.

(١٤) ثنائهم أمالهم. والرجس النجس. والوثن الصنم.

(١٥) الحجا العقل.



فَعَدَا أَغْنَى مِنْ كُلِّ غَنِي  
وَسَجَايَاهُ رَوْضُ الْأَذْنِ<sup>(١)</sup>  
فِي الْوَعْرِ الْمَجْهُولِ السَّنِ<sup>(٢)</sup>  
فِيهَا هَوَجٌ عِنْدَ الْأَرْزِ<sup>(٣)</sup>  
يَهْوِي الْمَشْحُونُ مِنَ السُّفْنِ<sup>(٤)</sup>  
مَا جِئْتَ إِلَّا خَيْرِ الْمُدُنِ  
وَلِئَلْتَ بِهَا أَقْصَى الْمِئْنِ  
مَحْفُوظِ الذِّمَّةِ لَمْ يَخُنْ<sup>(٥)</sup>  
فِي عَامِ الْمَحَلِ الْمُتَّحِنِ<sup>(٦)</sup>  
عَبْدٍ مِنْ مَذِجِكَ فِي جُنِّ<sup>(٧)</sup>  
كَبِيرٍ بِالْعُسْرَةِ مُرْتَهَنِ<sup>(٨)</sup>  
يَغْنَى بِرِضَاءِ مُقْتَرِنِ  
فِي ضَائِقَتِي لَمْ أَسْتَعِنْ<sup>(٩)</sup>  
وَلَوْ جِهِي عَنْ بَذْلِ قَصْنِ<sup>(١٠)</sup>

فَلِهَذَا صَحَّ الزُّهْدُ لَهُ  
لِلْعَيْنِ مَحَاسِنُهُ زَهْرُ  
يَا مَنْ يَطْسُ الْبَيْدَاءَ لَهُ  
حَرْفٌ سُرُحٌ عُنُسٌ أَخَذَ  
تَهْوِي مَرَحًا فِي الْبَيْدِ كَمَا  
قَسَمَا بِاللَّهِ عَلَيْكَ إِذَا  
وَلِئِمْتَ بِهَا ثَرْبًا عَطِرًا  
بَلَّغَ عَنِّي تَبْلِيغَ قَتَى  
قُلْ يَا أَسْحَى الْمُعْطِينَ يَدَا  
عَطْفًا يَا رَحْبَ الْجَاوِ عَلَى  
قَدْ نَاءَ بِحَمْلِ الدُّنْيِ عَلَى  
فَاسْأَلْ ذَا الْعَرْشِ يُؤَيِّدُنِي  
فَيَغْنِيكَ يَا أَقْصَى أَمَلِي  
وَاجْبُرْ كَسْرِي وَاسْتُرْ خَلِيلِي

وقال الإمام الصرصري أيضًا رحمه الله تعالى :

فَأُورِدَنِي مِنْ لُطْفِهِ الْمَوْرِدِ الْأَهْنَى<sup>(١١)</sup>  
عَنِ الْبَانِ عَنْ نَعْمَانٍ عَنْ ذَلِكَ الْمَعْنَى<sup>(١٢)</sup>

نَسِيمٌ سَرَى مِنْ نَحْوِ كَاظِمَةٍ وَهْنَا  
وَأَنْبَأْنَا أَخْبَارَ مَنْ سَكَنَ الْجَمَى

- 
- (١) السجاياء الطباع.  
(٢) الوطس الضرب الشديد بالخف وغيره. والبيداء الفلاة. والسَّن نهج الطريق ووجهته.  
(٣) الحرف الناقة الجسيمة. والسُرُح السريع. والأخذ من الإبل ما أخذ فيه السمن. والهَوَج الخفة. والأَرْز النشاط.  
(٤) تهوي تنقض. والمرح النشاط. والمشحون الموسوق.  
(٥) اللزمة العهد.  
(٦) الممتحن من الامتحان وهو الابتلاء.  
(٧) العطف الميل. والرحب الواسع. والجاه القدر والمنزلة. والجن جمع جنة وهي الوقاية.  
(٨) ناء ثقل.  
(٩) الضائقة الضيق.  
(١٠) صن احفظ.  
(١١) كاظمة مكان في جهة المدينة المنورة. والوهن نحو نصف الليل.  
(١٢) أنبأنا أخبرنا. والحمى المكان المحمي. والمعنى المنزل.



وَعَنْ تِلْكَمَ الْأَطْلَالِ عَنْ زِيَوَةِ الثُّقَا  
فَبِتْ كَلِيلًا كُلَّمَا رُمْتُ هَجْعَةً  
فَلِيلِهِ كَمَنْ مِنْ لَيْلَةٍ قَدْ وَقَفْتُهَا  
فَمَا لِي وَلِلْأَيَّامِ لَا تَسْتَدِينُنِي  
فَيَوْمًا تَرَانِي بِالْعُذَيْبِ وَرَامَةً  
أَغَالِطُ عَنْ سَلَمَى بِسُغْدَى تَنْصُلَا  
وَمَا بُغْيَتِي إِلَّا قُبَا وَقَبَابُهَا  
فَإِنْ قَصُرَتْ مِنِّي يَدُ الدُّهْرِ عَزَمَتِي  
تَغْنَى بِذِكْرَاهُ الشَّجِي تَشْوُقَا  
وَأُضْحَى بِرِيَّاهُ التَّسِيمُ مَعْطَرَا  
نَبِيَّ الْهُدَى لَيْثُ الْعِدَا سَحَبُ النَّدَى  
ذَلِيلُ السَّرَى خَيْرُ الْوَرَى طَيْبُ الْقِرَى  
رَسُولُ الرُّضَا أَتَوَاهُ تَمَلُّ الْقُضَا  
هُوَ الْقُرَشِيُّ الْهَاشِمِيُّ الَّذِي لَهُ  
تَرَقَّى بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ إِلَى الْعُلَا  
وَبَوَاهُ الرَّحْمَنُ حَضْرَةً قُدْسِهِ

عَنِ الرَّيْحِ عَنْ تِلْكَ الدِّيَارِ عَنِ الْمَعْنَى<sup>(١)</sup>  
يُورِقُنِي قَرْدًا وَيُقْلِقُنِي مَشْنَى<sup>(٢)</sup>  
أَسَائِلُ مَعْنَى الْحَيِّ عَنْهُمْ فَمَا أَغْنَى<sup>(٣)</sup>  
وَقَلْبِي بِدَيْنِ الْحُبِّ قَدْ أَغْلَقَ الرَّهْنَا<sup>(٤)</sup>  
وَيَوْمًا بِذَاتِ الضُّلَالِ أَسْتَمِطِرُ الْمُرْنَا<sup>(٥)</sup>  
وَلُبْنَى وَمَا قَصْدِي سَعَادَ وَلَا لُبْنَى<sup>(٦)</sup>  
وَقُرْبُ الَّذِي قَدْ حَلَّ فِي الْمَنْزِلِ الْأَسْنَى<sup>(٧)</sup>  
فَيَا خَيِّبَةَ الْمَسْعَى وَيَا تَعَبَ الْمُضْنَى<sup>(٨)</sup>  
فَحَثُّ لَهُ الْأَرْوَاحِ مِنْ طَيْبٍ مَا غَنَى<sup>(٩)</sup>  
فَأَهْدَى لَنَا طَيْبًا فَمِنْ ذِكْرِهِ طَبْنَا<sup>(١٠)</sup>  
مُزِيلُ الرَّدَى شَافِي الصَّدَى كَامِلُ الْمَعْنَى<sup>(١١)</sup>  
وَيُثِقُ الْعُرَى رَحْبُ الدُّرَى فَائِقُ حُسْنَا<sup>(١٢)</sup>  
وَعَنْهُ الْعُلَا تَرْوِي فَضَائِلَهُ الْحُسْنَى  
مَنَاقِبُ فَضْلٍ لَا تَبِيدُ وَلَا تَفْنَى<sup>(١٣)</sup>  
وَفَوْقَ الْعُلَا حَتَّى عَلَا الْمَقْعَدَ الْأَسْنَى  
وَأَذْنَاهُ مِنْهُ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى<sup>(١٤)</sup>

وقال الإمام مجد الدين أبو عبدالله محمد بن أبي بكر الوترى البغدادي رحمه الله تعالى:

- (١) الأطلال ما شخص من آثار الديار. والربوة المكان المرتفع. والنفا التل من الرمل وهو مكان في المدينة المنورة. والربع المنزل.
- (٢) الكليل العاجز. والهجعة النوم. ويورقني يسهرني.
- (٣) الحي جماعة بيوت الناس.
- (٤) أغلق الرهن لم يفكه.
- (٥) الضال شجر. والمزن السحاب الأبيض.
- (٦) تنصل من الشيء تخلص منه.
- (٧) البغية المطلوب. والأسنى الأضواء والأعلى.
- (٨) العزم التصميم والثبات على الشيء.
- (٩) والمضنى المريض.
- (١٠) الذكرى التذكر. والشجي الحزين. وحثت

- اشتأقت.
- (١٠) الريا الرائحة الطيبة.
- (١١) الندى الكرم. والردى الهلاك. والصدى العطش.
- (١٢) السرى السير ليلًا. والقرى الإكرام. والوثيق القوي الذي يوثق به. والعري جمع عروه وهي ما يستمسك به كاذن الكوز وعروة الدلو. والرحب الواسع. وذروة كل شيء أعلاه.
- (١٣) المناقب الفضائل.
- (١٤) بواه أنزله. والقدس الطهر. وأدناه قربه. وقاب القوس من وسطه إلى معقده وتره من الجانبيين.



نَجَاتِي فِي مَذْحِ الْحَبِيبِ مُحَمَّدٍ  
نَبِيٍّ نَشَأَ مَا بَيْنَ زَمَزَمَ وَالصَّفَا  
نَمَا شَرْقًا فِي الْخَلْقِ مِنْ قَبْلِ بَغْيِهِ  
نَعَى مُلْكَ كِسْرَى حَمَلُ أَمْنَةٍ بِهِ  
نَقَلْنَا مِنَ الْأَخْبَارِ أَنْ يَوْضِعِهِ  
نَعَمَ جَاءَ مَخْثُونًا خِتَانُ إِلَهِهِ  
نَسَجْنَا لَهُ فِي الْمُعْجَزَاتِ عَجَائِبًا  
نُحَدِّثُ أَنَّ الْمَاءَ مِنْ كَفِّهِ جَرَى  
نُرَوِّي حَدِيثًا أَنَّهُ كَانَ مِنْ وَرَا  
نَرَى الشَّهْبَ يَبْدُو لِلشَّيَاطِينِ رَجْمَهَا  
نَنَامُ وَنُغْضِي وَهُوَ فِي اللَّيْلِ سَاهِرُ  
نَسُودُ بِمَنْ سَادَ النَّبِيِّينَ كُلُّهُمْ  
نَجِيٌّ وَلَكِنْ فَوْقَ سَبْعِ مِنَ السَّمَاءِ  
نَصِيرُ مُنِيرُ الْوَجْهِ بَادٍ جَلَالُهُ  
نَحْفُ بِهِ يَوْمَ الْحِسَابِ لِجَاهِهِ  
نُرَجِّيكَ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا  
نَجْرُ دُيُولًا بِالدُّنُوبِ وَذُلُّهَا  
نَمَا كُلُّ عَاصٍ نَالَ مِنْكَ شَقَاعَةً  
نَشَأَ عُمَرُهُ بَيْنَ الدُّنُوبِ وَكَمْ عَصَى  
نَسِيْتُ إِسَاءَاتِي وَفِي اللَّوْحِ أَثْبِتْتُ

رَجَائِي بِهِ عَفْوُ وَقُورُ وَرِضْوَانُ  
قَضَاءُ لَهُ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ بُلْدَانُ  
وَكَمْ هَتَفْتُ بِالْبَغْيِ جُنْ وَكُفَّانُ<sup>(١)</sup>  
وَشَقُّ لَهُ فِي لَيْلَةِ الْوَضْعِ إِيْوَانُ<sup>(٢)</sup>  
أَضَاءُ لَهُ بِالْثُورِ بُصْرَى وَكُنْعَانُ<sup>(٣)</sup>  
لِكُنِّي لَا يَرَاهُ حِينَ يُخْتَنُ إِنْسَانُ  
يُسْتَنِيرُ بِهَا بَيْنَ الْبَرِيَّةِ رُكْبَانُ<sup>(٤)</sup>  
إِلَى أَنْ كَفَى وَانْكَفَّ وَانْفَكَ ظَمَانُ<sup>(٥)</sup>  
يَرَى كُلُّ مَنْ يَذْنُو وَيَعْلَمُ إِنْ بَانُوا<sup>(٦)</sup>  
وَمِنْ قَبْلِهِ مَا كَانَ يُزْجَمُ شَيْطَانُ<sup>(٧)</sup>  
وَأَنْ هَجَعَتْ عَيْنُهُ قَالِقَلْبُ يَقْظَانُ<sup>(٨)</sup>  
وَأَعْلَى لَهُ دِينًا عَلَى الدِّينِ دِيَانُ<sup>(٩)</sup>  
لَقَدْ خَصَّهُ بِالْحُبِّ وَالْقُرْبِ رَحْمَنُ<sup>(١٠)</sup>  
عَلَيْهِ مِنَ النِّعَةِ الْإِلَهِيِّ تَنْجَانُ  
فَتَمَّ لَهُ شَأْنٌ إِذَا عَظُمَ الشَّانُ<sup>(١١)</sup>  
لِيَوْمِ بُرُوزِ النَّارِ وَالرَّبِّ غَضَبَانُ  
إِلَيْكَ لِيَتَغَشَّانَا مِنَ الرَّبِّ غُفْرَانُ<sup>(١٢)</sup>  
وَعَبْدُكَ عَاصٍ مُثْقَلُ الظَّهِيرِ حَيْرَانُ<sup>(١٣)</sup>  
فَخُذْ بِيَدِ الْعَاصِي فَكُنْ لَكَ إِخْسَانُ  
فَكُنْ لِي إِذَا لِلْقِسْطِ يَوْضَعُ مِيزَانُ<sup>(١٤)</sup>

- (١) نما زاد. وهتفت نادى والهاتف ما يسمع صوته ولا يرى شخصه.  
(٢) نعى الميت أخبر بموته. والايوان الليوان يبنى من ثلاث جهاته.  
(٣) كنعان أي بلاد كنعان وهي من بلاد الشام.  
(٤) الركبان ركبان الإبل والمراد المسافرين.  
(٥) انكف امتنع. وانفك تخلص يعني من العطش.  
(٦) يدنو يقرب ويانوا فارقوا.

- (٧) الشهب النجوم. ورجمها رميها.  
(٨) أغضى الطرف خفضه يعني من النعاس. وهجعت نامت.  
(٩) الديان الملك وهو الله تعالى.  
(١٠) النجي المناجي وهو المحادث سرًا.  
(١١) ثم هناك. والشان الحال.  
(١٢) غشيه آتاه ونزل به.  
(١٣) نما زاد.  
(١٤) القسط العدل.



نَشَرْتُ ثَنَّاكُمْ عَلَٰ بِالنَّشْرِ يَنْتَنِي  
 وقال أبو عبدالله محمد بن محمد بن الحنان المرسى رحمه الله تعالى ارتجالاً كما  
 رأيته في كتاب نغمة الظمآن من فوائد أبي حيان ورأيته في نفح الطيب منسوبة لأبي عبدالله  
 محمد بن العطار فلعله هو هو ويكون التحريف وقع في لقيه:

إِلَى أَحْمَدَ الْمُخْتَارِ أَهْدِي تَحِيَّةً  
 إِذَا نَاقَحْتَ مَعْنَاهُ زَادَ تَارُجًا  
 أَسِيرُ أَشْوَاقِي رَسُولًا بِعَزْفِهَا  
 وَأَزْجُو لَدَيْهِ الْفَضْلَ فَهُوَ مُنِيلُهُ  
 عَلَيْهِ اعْتِمَادِي حِينَ لَا لِي حِيلَةٌ  
 بِهِ وَثِقْتُ نَفْسِي الضَّعِيفَةَ بَعْدَ مَا  
 إِلَيْهِ صَلَاتِي قَدْ بَعَثْتُ مُشْفَعًا  
 وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَطَّارِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى كَمَا فِي نَفْحِ الطَّيِّبِ:

يَا عَاذِلِي فِي طِلَاسِي  
 سَأَعْمِلُ الْعَيْسَ شَوْقًا  
 إِلَيَّ ضَرِيحَ رَسُولٍ  
 أَشْدُو عَلَى كُلِّ فُجٍّ  
 يَا أَطْهَرَ الْخَلْقِ إِنِّي  
 فَأَغْنِيكَ الْيَوْمَ رَقِي  
 فَأَنْتَ أَنْتَ مَلَاذِي  
 إِنْ غَبَّتْ عَنْ عَيْنِي جِسْمِي  
 دَغْنِي مِنَ الْعَذْلِ دَغْنِي<sup>(٧)</sup>  
 بِالْعَزْمِ دُونَ التَّائِي<sup>(٨)</sup>  
 مُصَدِّقَ حُسْنِ ظَنِّي  
 حِينَ الْحَمَامِ يُغْنِي<sup>(٩)</sup>  
 بِذِلَّتِي عَبْدُ قَنْ<sup>(١٠)</sup>  
 وَأَنْظُرْ بِعَظْفِكَ مِنِّي<sup>(١١)</sup>  
 إِلَيْكَ إِلَيْكَ أَغْنِي<sup>(١٢)</sup>  
 مَا غَبَّتْ عَنْ عَيْنِي ذَهْنِي

- (١) فاح الطيب انتشرت رائحته. والحزن ضد السهل. والمزن السحاب الأبيض.  
 (٢) نفحت الريح هبت. وتأرجح الطيب فاحت رائحته. ولثمت قبلت. واليمن البركة.  
 (٣) العرف الرائحة الطيبة. والعوارف العطايا جمع عارفة.  
 (٤) كبا الفرس عثر ومراده انهدام ركنه وزوال ما يعتمد عليه.  
 (٥) الوثوق الاعتماد. والوهن الضعف.  
 (٦) شفع الشيء جعله شفعا أي زوجا. والمراد بينساق يحصل.  
 (٧) طلايى طلبى.  
 (٨) أعمل أسوق. والعيس الإبل.  
 (٩) أشدو أنادي.  
 (١٠) القن خالص العبودية.  
 (١١) العطف الميل.  
 (١٢) ملاذى ملجئى. وأعني أقصد.



لَوْلَاكَ كُنَّا أَتْسَا  
فَإِذْ بُعِثْتَ رَسُولًا  
إِلَيْهِ خَالِصُ شُكْرِي  
فَلِإِنِّي عَبْدٌ سُوءٌ  
وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَطَّارِ أَيْضًا رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى :

إِغْمَلْ بِأَثَارِ الثُّيْنِ  
وَأَقْبَلْ تَصِيحَّتَهَا فَفِيهَا الْعِزُّ  
وَأَشْدُّ يَمِينِكَ بِالشَّرِيبِ  
خَيْرُ الْبَرِيَّةِ أَحْمَدُ  
دُو قُوَّةِ عِلْدِ الْإِلِ  
زَانَ الثُّيْنِ الْوَرَى  
هَادٍ إِلَى طُرُقِ النُّجَا  
وَالْهَجْجِ بِمَدْحِ الْهَاشِمِيَّةِ  
وَلَيْنَ فَعَلْتَ فَلَنْ تَقُو  
يَقِي فَإِنَّهَا الثُّورُ الْمُبِينُ<sup>(٢)</sup>  
رُ وَالشَّرَفُ الْمَكِينُ<sup>(٣)</sup>  
مَعَهُ إِنَّهَا السَّبَبُ الْمَتِينُ<sup>(٤)</sup>  
وَالْحَقُّ يَضْحَكُهُ الْيَقِينُ  
بِهِ مُقَرَّبٌ مِنْهُ مَكِينُ  
وَمُحَمَّدٌ لَهُمْ يَزِينُ  
ةً مُؤَيَّدٌ فِيهَا أَمِينُ  
يَقِي فَإِنَّهُ الْحِضْنُ الْحَصِينُ<sup>(٥)</sup>  
تَكَ بَعْدَ ذَا دُنْيَا وَدِينُ

وَقَالَ الشَّهَابُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَلْبِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى :

إِذَا الْبَرْقُ مِنْ تِلْقَاءِ كَاظِمَةٍ عَنَّا  
وَأَنْ لَأَخَ مِنْ أَرْجَاءِ سَلْعٍ فَلَا تَسْلُ  
قَمَا أَوْمَضَ الْبَرْقُ اللَّمُوعُ بِرَامَةٍ  
حَسِبْنَاهُ إِيْمَاضَ السُّفُورِ عَلَى النُّقَا  
وَجَلْنَاهُ نَارَ الْحَيِّ أَوْ ثُورَ أَهْلِهِ  
أَذَابَ الْحَشَا مِنَّا وَذَادَ الْكَرَى عَنَّا<sup>(٦)</sup>  
عِهَادَ الْحَيَا سَقِيًّا وَلَكِنْ سَلِ الْجَفْنَا<sup>(٧)</sup>  
فَأَنْشَأَ إِلَّا مِنْ مَدَامِعِنَا الْمُزْنَا<sup>(٨)</sup>  
وَلَيْسَ بِهِ لِكِنَّهُ قَارَبَ الْمَعْنَى<sup>(٩)</sup>  
وَمَا ذَلِكَ الْأَعْلَى مُسَاوٍ لِدَا الْأَدْنَى

- (١) قلب له ظهر المجن بارزه بالعداوة والمجن هو الترس.  
(٢) الآثار الأحاديث.  
(٣) المكين المتمكن الراسخ.  
(٤) المتين القوي.  
(٥) لهج بالشيء أولع به.  
(٦) تلقاء جهة. وعن خطر وعرض. وذاد طرد.  
والكرى النوم.  
(٧) الأرجاء النواحي. والعهاد الأمطار. والحياء المطر.  
(٨) أومض لمع. والمزن السحاب الأبيض.  
(٩) السفور لعل مراده به سفور أي ظهور نور النبي ﷺ على ما في جواره من الأماكن ومنها النقا وهو مكان في المدينة المنورة أو مراده بالسفوف سفوف الفجر وهو إضاءته وإشراقه على النقا أي تل الرمل.



وَلَكِنْ كَتَشَبِيهِ السَّمَاءِ وَزُهِرَهَا  
وَأَيَّنَ الْجَحْمَى مِنَّا وَلَكِنْ شَوْقُنَا  
فَهَمُّنَا وَجَلْنَا كُلُّ لَمَعِ سَنَا الْجَحْمَى  
أَخْبَابُنَا طَالَ السَّرَى نَحْوَ دَارِكُمْ  
بَرَانَا الْهَوَى حَتَّى تَوَهَّمُنَا الَّذِي  
كَأَنَّ عَلَى الْأَكْوَارِ أَفْسَانٌ دَوْحَةٌ  
إِذَا خَافَ حَادِيُنَا الْكَلَالَ شَدَا بِكُمْ  
وَإِنْ زَادَتْ الْأَخْطَارُ فِي السَّيْرِ نَحْوَكُمْ  
وَيَا حَبِيدَا حَوْضُ الرَّدَى فِي لِقَائِكُمْ  
مَتَى قَالَ حَادِيُنَا رُؤِينَا قَبِيْنَكُمْ  
وَهَبْنَا لَهُ شَطْرَ الْحَيَاةِ فَإِنْ أَبَى  
وَقُلْ لَهُ مَا قَدْ وَهَبْنَا فَإِنَّهُ  
وَلِنْ أَسْفَرَتْ عَنْ قُوْرِنَا لَيْلَةُ السَّرَى  
فَلَمْ يَبْقَ مِنْ أَمَالِنَا بَعْدَ قُوْرِنَا  
وَلِنْ بَانَ بَانَاتُ الْمُصَلَّى وَأَشْرَقَتْ  
أَجَلْتُ ثَرَى تِلْكَ الرُّبَا وَجَنَائِنَا  
وَمِلْنَا إِلَى بَابِ السَّلَامِ وَقَدْ دَنَا

لِنَظَرِهَا بِالزُّهْرِ وَالرُّؤُوسَةِ الْعَنَّا<sup>(١)</sup>  
جَلَاهُ لَنَا وَهَمَّا وَنَحْنُ عَلَى الدُّهْنَا<sup>(٢)</sup>  
وَلَيْسَ كَذَا مَا كُلُّ بِاسْمَةِ لُبْنَى<sup>(٣)</sup>  
فَطَابَ وَلَكِنْ نَالَ قَرْطُ الْجَوَى مِنَّا<sup>(٤)</sup>  
يَرَانَا خِيَالًا قَدْ سَرَى بِالْدُّجَى وَهَنَا<sup>(٥)</sup>  
يُمِيلُهَا مَرُّ الصَّبَا غُصْنًا غُصْنًا<sup>(٦)</sup>  
فَنَسْتَقْصِرُ الْمَسْرَى وَنَسْتَسْهِلُ الْحَزْنََا<sup>(٧)</sup>  
فَمَا يَزْهَبُ الْمُشْتَاقُ ضَرْبًا وَلَا طَعْنًا<sup>(٨)</sup>  
فَمَاذَا عَسَى الْمَسْرَى يَكُونُ وَأَنْ أَضْنَى<sup>(٩)</sup>  
وَيَيْنَ الْجَحْمَى مِقْدَارُ يَوْمَيْنِ أَوْ أَذْنَى<sup>(١٠)</sup>  
وَلَمْ يُرْضِهِ مَا قَدْ وَهَبْنَا لَهُ زِدْنَا<sup>(١١)</sup>  
عَدَا بِالَّذِي أَوْلَاهُ أَوْلَى بِنَا مِنَّا<sup>(١٢)</sup>  
وَلَا حَتَّ لَنَا الْأَنْوَارُ مِنْ ذَلِكَ الْمَعْنَى<sup>(١٣)</sup>  
بِذَلِكَ مَا نَأْسَى عَلَيْهِ إِذَا مُتْنَا<sup>(١٤)</sup>  
قَبَابُ قُبَا وَالتُّخْلُ وَالْمَسْجِدُ الْأَسْنَى<sup>(١٥)</sup>  
عَنِ اللَّمْسِ بِالْأَيْدِي قَدْغُ أَنْجَلَ الْوَجْنََا<sup>(١٦)</sup>  
بِلْتَمِ ثَرَاهُ مَا رَجَوْنَا وَأَمَلْنَا<sup>(١٧)</sup>

(١) الزهر النجوم. والغناء كثيرة العشب  
والشجر.

(٢) الحمى حمى المدينة المنورة. وجلاه  
كشفه. والدهناء موضع بنجد وآخر بين  
الينبع والمدينة المنورة.

(٣) همنا من الهيام وهو شدة الحب يقال هام  
على وجهه إذا لم يدر أي يتوجه. والسنا  
الضوء. ولبنى من أسماء نساء العرب.

(٤) الفرط الزيادة. والجوى الحزن.

(٥) الدجى الظلام. والوهن نحو نصف الليل.

(٦) الأكوار الرحال. والأفسان الأغصان.  
والدوحة الشجرة الكبيرة.

(٧) الحادي السائق. والكلال العجز. وشدا

غنى. والحزن ضد السهل.

(٨) يهرب يخاف.

(٩) المسري السير. وأضنى أمرض.

(١٠) وويذا مهلاً. وأدنى أقرب وأقل.

(١١) الشطر النصف. وأبى امتنع.

(١٢) أولاه أفاده.

(١٣) أسفرت يعني أسفر فجرها وأضاء. والمغنى  
المنزل.

(١٤) نأسى نحزن ونأسف.

(١٥) الأسنى الأعلى والأضوأ.

(١٦) الثرى التراب. والوجنات جمع وجنة وهي  
ما ارتفع من الخد. والوجناء الناقة الشديدة.

(١٧) دنا قرب.



وَأَفْحَمْنَا هَؤُلَ الْمَقَامِ فَلَمْ نُطِيقْ  
 فَلَمْ نَرِ إِلَّا عِبْرَةً حَثَّهَا جَوَى  
 هُنَالِكَ يَبْدُو نُورُ حُجْرَةِ أَحْمَدِ  
 وَيَخْبُو جَوَى أَشْوَاقِنَا بِلِقَائِهِ  
 وَفُزْنَا بَيَوْمٍ يَفْضُلُ الْعُمْرَ كُلَّهُ  
 لَوْ أَنَّ رَشِيدًا يَشْتَرِي مِنْهُ سَاعَةً  
 لَمِنْ وَاقِفٍ يُثْنِي عَلَيْهِ بِحَمْدِهِ  
 وَمِنْ شَيْقٍ يَشْكُو لِهَيْبِ جَوَى عَدَتْ  
 وَمِنْ خَائِفٍ وَشَكَ النَّوَى مَا رَقَّتْ لَهُ  
 وَشَاكِ مِنَ الْأَوْزَارِ يَسْأَلُ جَاهَهُ  
 فَوَافَاهُمْ بِشَرِّ الْقَبُولِ بِمَا رَجَا  
 فَعَادُوا بِفَخْرٍ لَا يَزُولُ جَمَالُهُ  
 وَبَلَّوْا صَدَى أَشْوَاقِهِمْ وَتَحَقَّقُوا  
 وَأَذْنَهُمْ بِشَرِّ الرُّضَا بِشَفَاعَةِ  
 يُثَبِّتُهُمْ يَوْمًا تَزُولُ بِهِزْلِهِ الْجِبَا  
 وَيُؤْوِيهِمْ ظِلُّ الشَّفَاعَةِ تَحْتَهُ  
 مُحَمَّدٌ الْمُبْعُوثُ لِلْخَلْقِ رَحْمَةً  
 وَهَادِي الرُّزَى وَالْعَيِّ قَدْ طَبَّقَ الرُّبَا

مَقَالًا قَنَابَ الدَّمْعِ عَنَّا فَمَا أَغْنَى (١)  
 وَإِلَّا يَدَا أَضْحَتْ عَلَى كَبِدٍ تُثْنَى (٢)  
 فَيُذْهِبُ عَنَّا حَرَّهَا كُلَّمَا عَنَّا (٣)  
 وَيُبْنِي لَنَا مِنْ خَوْفِنَا قُرْبُهُ أَمَّا (٤)  
 فَلِلَّهِ مَا أَخْلَاهُ يَوْمًا وَمَا أَهْنَى  
 يَطُولُ حَيَاةَ الدُّهْرِ لَمْ يَرَهَا عَيْنًا (٥)  
 وَيَعْلَمُ أَنَّ الْأَمْرَ أَضْعَافُ مَا أَثْنَى (٦)  
 أَضَالِغُهُ وَجَدَا عَلَى نَارِهِ تُحْنَى (٧)  
 سُرُورًا دُمُوعُ الْعَيْنِ حَتَّى هَمَّتْ حُرْنًا (٨)  
 وَإِنْ كَاثَرَتْ زَلَّاتُهُ أَحَدًا وَزْنَا (٩)  
 وَزَادَ فَقَارُهَا بِالزِّيَادَةِ وَالْحُسْنَى (١٠)  
 وَأَبُوا بِذَخْرِ لَا يَبِيدُ وَلَا يَفْنَى (١١)  
 قَبُولُ كَرِيمٍ لَمْ يَزَلْ بِهِمْ يَغْنَى (١٢)  
 بِهَا فِيهِمْ أَعْطَاهُ مُزِيلُهُ الْإِدْنَا (١٣)  
 لُ وَأَضْحَى صُمُّهَا يُشْبِهُ الْعَهْنَا (١٤)  
 وَيَجْعَلُ فِي دَارِ النَّعِيمِ لَهُمْ سُكْنَى (١٥)  
 وَمَنَا مِنَ الْبَرِّ الرَّؤْفِ تَلَا مَنَا (١٦)  
 فَلَا عِلْمَ لِلرُّشْدِ يَبْدُو وَلَا مَعْنَى (١٧)

- (١٠) وافاهم أتااهم. والبشر طلاقة الوجه.  
 (١١) أبوا رجعوا. والذخر ما يدخر للمهمات.  
 ويبيد يهلك.  
 (١٢) الصدى العطش. ويعني يعتني ويهتم.  
 (١٣) آذَنهم أعلمهم.  
 (١٤) الصم الحجارة الصلبة. والعهن الصوف.  
 (١٥) يؤويهم ينزلهم.  
 (١٦) المن مراده به النعمة.  
 (١٧) الغي الضلال. وطبق ملاً أي صار طبقة فوق  
 طبقة حتى ارتفع على الربا وهي الأماكن  
 المرتفعة. والعلم الجبل والعلامة. والمعنى  
 المنزل.

- (١) أفحمننا أسكتنا.  
 (٢) العبرة الدمعة. وحثها حرضها وأعجلها.  
 والجوى الحزن.  
 (٣) عن خطر وظهر.  
 (٤) يخبو يسكن. والجوى الحزن.  
 (٥) الغبن النقص.  
 (٦) ضيعف الشيء مثله.  
 (٧) الشيق المشتاق. والجوى الحزن. والوجد  
 الحب. وتحنى تنحني.  
 (٨) الوشك القرب. والنوى البعد. ورقا الدمع  
 جف وسكن. وهمت سالت.  
 (٩) الأوزار الذنوب.



حَبَاهُ بِفُرَّانٍ أَرَانَا بِهِ الْهُدَى  
وَحُزْنَا بِهِ خَيْرَ الْحَيَاةِ وَإِنْ تَمُتْ  
وَشَاهِدْنَا يَوْمَ الْمَعَادِ فَإِنْ نَضِيقْ  
فَلَيْلَهُ كَمْ مِنْ نُورٍ عِلْمٍ وَحِكْمَةٍ  
نُكَرَّرُهُ حُبًّا وَيَزْدَادُ شَوْقُنَا  
وَتَعْدُو صُدُورُ أَخْرَزْتَهُ لَوَائِمًا  
وَتَقْفَى بِهِ الثَّقَوَى فَلَا تَحْتَشِي بِهِ  
أَمَانٌ لَنَا بَاقٍ وَيُؤْمِنُ مُعْجَلٌ  
وَتُورُ لَنَا فِي ظِلْمَةِ الْقَبْرِ مُؤْنِسٌ  
وَلِنَا لَنَزْجُو أَنْ نُقِيمَ حُدُودَهُ  
وَنَطْمَعُ فِي أَنْ لَا يُفَارِقَنَا عَدَا  
عَلَى مُزْسَلٍ وَاقٍ بِهِ مِنْ إِلَهِهِ  
تُبَاكِرُهُ مَا ذَرَّ بِالْأَفْقِ شَارِقُ

وقال الشهاب محمود رحمه الله تعالى :

هَذَا الدِّيَارُ بَلَّغَتْهَا فَلَكَ الْهَنَاءُ  
عَفَزَ بِهَا خَدْيُكَ وَالْثَمُّ تَرْبَاهَا  
وَاخْطَطَ رِحَالُ الشُّوقِ فِي أَرْجَائِهَا

فَقُرْنَا وَأَغْيَا مِثْلَهُ الْإِنْسَ وَالْجِنَّا<sup>(١)</sup>  
عَلَيْهِ فَلَا خَوْفًا نَرَاهُ وَلَا حُزْنَا  
بِحُجَّتِنَا ذَرْعًا هَدَانَا فَلَقْنَا<sup>(٢)</sup>  
عَلَيْنَا بِهِ يُجَلَى وَتُورِ هُدَى يُجْنَى<sup>(٣)</sup>  
فَمَهْمَا تَنَاهَيْنَا إِلَى خْتِمِهِ عُدْنَا  
تُضِيءُ أَسَارِيرُ الْوُجُوهِ بِهَا حُسْنًا<sup>(٤)</sup>  
زَوَالًا عَلَيْهَا كَالْجِبَالِ وَلَا وَهْنًا<sup>(٥)</sup>  
قَطُوبَى لَنَا يَلْنَا بِهِ الْأَمْنُ وَالْيُمْنَا<sup>(٦)</sup>  
وَهَادٍ لَنَا يَوْمَ الْمَعَادِ إِذَا عُدْنَا  
فَلِنْ نَحْنُ وَفُقْنَا لِذَلِكَ فَقَدْ فُقْنَا<sup>(٧)</sup>  
كَمَا أَنَّهُ فِي يَوْمِنَا لَمْ يُفَارِقْنَا  
صَلَاةً عَلَى الْإِيمَانِ أَرْكَائِهَا تُبْنَى  
وَتُسْرَى مَعَ اللَّيْلِ الْبَهِيمِ إِذَا جَنَّا<sup>(٨)</sup>

بُشْرَاكَ أَذْرَكْتَ الْمَارِبَ وَالْمُنَى<sup>(٩)</sup>  
وَاسْتَجَلَّ مَا مَلَأَ الْوُجُودَ مِنَ السَّنَا<sup>(١٠)</sup>  
وَأَثْرُكَ تَذَكَّرَ مَنْ نَأَى أَوْ مَنْ دَنَا<sup>(١١)</sup>

(١) حباه أعطاه . وأغيا أتعب وأعجز .

(٢) ضاق بالأمر ذرعًا عجز عن تحمله . والحجة البرهان . ولقنه الشيء فتلقنه إذا أخذه من فيه مشافهة .

(٣) الحكمة القول النافع . ويجلى يظهر ويكشف . ويجني يقطف .

(٤) الأسارير خطوط الجبهة .

(٥) الوهن الضعف .

(٦) اليمن البركة . والطوبى الطيب وشجرة في الجنة .

(٧) حدوده أي حدود شرعه ﷺ وإقامتها العمل بالحكم الشرعي فيها .

(٨) تباكره تأتبه بكرة أي صباحًا . وذَرَّ طلع . والأفق ناحية السماء . والشارق الشمس . والبهيم الأسود . وجن أظلم .

(٩) المارب الحاجات .

(١٠) ألثم أقبل . والسنا الضوء .

(١١) الأرجاء النواحي . ونأى بعد . ودنا قرب .



وإذا حصرت عني الكلام فلا ترغ  
وعبارة العبارات من بك الوري  
هذا الذي أملت قد نلت  
هذا المقام الهاشمي ومنزل الرو  
هذا هو الحرم الذي حسدت على  
لو لم يفت كل البقاع لما عدا  
هاتيك روضته التي من زارها  
هذا منبره الذي كنم قد علا  
قائمت على قدميك واشهده ولا  
هذا إذا استطعت الوقوف أمامه  
وأفيت خير العالمين فسل ولا  
سل ما تشاء من الإله بجاهه  
سلم وقل بتأديب يا خير من  
يا من إذا نودي وقد جئت الوري  
ماذا الذي ثنني عليك به وقد  
لولاك ما قطعت بنا عرض الفلا  
تحدو بذكرك في الفلاة خذائنا  
لولاك لم نذر الرشاد ولا رأى

فالحب ما منع الكلام الألسنا<sup>(١)</sup>  
أشواقهم تلقى هنالك أبنينا<sup>(٢)</sup>  
نظرا فلا تنظر سواه فتغبننا<sup>(٣)</sup>  
ح الأمين بدا ضياؤهم لنا  
إذراك بهجته القلوب الأغينا<sup>(٤)</sup>  
للمضطقى دون المواطن موطننا  
فقد اجتلى نور القبول المجتلى<sup>(٥)</sup>  
ركنيه يرشد من هنالك ومن هنا  
تحفل بمزم عن أوامره عنا<sup>(٦)</sup>  
أولا فأولى أن ترع وتجنبنا<sup>(٧)</sup>  
تقنط فقد جئت الكريم المحسنا<sup>(٨)</sup>  
وامدد رجلك فقد بلغت المعدنا<sup>(٩)</sup>  
زان اسمه الأسماء فينا والكنى<sup>(١٠)</sup>  
ترجو الشفاعة من لها نادى أنا<sup>(١١)</sup>  
أغناك ما في الذكر من شرف الثنا<sup>(١٢)</sup>  
أو طوله عيس تبارينا ضنى<sup>(١٣)</sup>  
فتكاد تزقص عيسنا طربا بنا<sup>(١٤)</sup>  
وجه الثرى منا عليه مؤمنا<sup>(١٥)</sup>

(١) حصرت عجزت. وترع تغزع.

(٢) العبارة ما يعبر به عن المراد. والعبارات  
الدموع. وتلقي توجد. وأبين أظهر.

(٣) تغبن تنقص وتخسر.

(٤) بهجته حسنه.

(٥) اجتلى نظر. والمجتلى المقتطف.

(٦) لا تحفل لا تبال. والمرء مراده ابن تيمية  
ومن على شاكلته مع أن الشهاب محمود  
ناظم هذا الكلام هو حنبلي. وعنا تعب  
بمعنى تعنى كما في القاموس.

(٧) ترع تغزع.

(٨) تقنط تياس.

(٩) معدن الشيء محل وجوده.

(١٠) الكنى جمع كنية وهي ما بدى بنحو الأب  
والأم.

(١١) جثا جلس على ركبته.

(١٢) الذكر القرآن.

(١٣) العيس الإبل البيص. وتبارينا تماثلنا.  
والضنى المرض.

(١٤) تحدو تغني.

(١٥) الثرى التراب الندي.



لَوْلَاكَ مَا ضَرَبَ الْإِلَهُ لِمَنْ مَضَى  
لَوْلَاكَ لَمْ نَحْجُجْ وَلَمْ نَنْسُكْ وَلَمْ  
لَوْلَا كِتَابُ اللَّهِ كُنَّا فِي عَمَى  
لَوْلَاكَ تُرْشِدُنَا وَقَدْ ضَلَّ الْوَرَى  
يَا رَحْمَةً لِلَّهِ الَّتِي يَسْمُو لَهَا  
جِثْنَاكَ لَا نُلَوِي عَلَى وَطَنِ وَلَا  
أَنْتَ الَّذِي حَارَتْ ذُؤَابَةُ هَاشِمٍ  
وَبِهِ أَضَاءُ الْكَوْنِ وَأَتَّصَلْتُ بِهِ  
أَسْرَى بِهِ الْبَارِي إِلَيْهِ وَرَدَّهُ  
أَذْنَاهُ حَتَّى الْقَابِ مِنْهُ فَقُدْسَ الرَّبِّ  
وَبِئْسَ مِنْهُ رَدَّ الْجِيُوشِ وَفَيْلَهُمْ  
وَكَذَا الْجَمَادُ عَلَيْهِ سَلَّمَ وَالْحَصَى  
وَجَرَى بِهِ الْمَاءُ النَّمِيرُ قُبُورِكُمْ  
وَدَعَا بِأَشْجَارٍ فَأَقْبَلَ مَا دَعَا  
وَأَظْلَمَ مَسْرَاهُ الْكَرِيمَ عَمَامَةً  
وَكَذَا وَخُوشُ الْبَرِّ وَالْأَنْعَامُ قَدْ  
وَالْجَذْعُ حَرْنٌ إِلَيْهِ حَنَّةٌ فَأَقْبَدِ  
وَكَذَاكَ خَبْرَهُ الذَّرَاعُ بِسُمِّهِ .

فِي كُتُبِهِ مِنْ قَبْلُ أَمْثَالًا بِنَا<sup>(١)</sup>  
يَكُنُ التَّرَاخُمُ وَالتَّعَاطُفُ بَيْنَنَا<sup>(٢)</sup>  
لِكِنَّهُ بِكَ جَاءَنَا نُورًا لَنَا  
كُنَّا كَمِثْلِ الْجَاهِلِيَّةِ قَبْلَنَا  
لِجَنَى الْمُتَى الرَّاجِي وَيَأْمُنُ مَنْ جَنَى<sup>(٣)</sup>  
وَطَرٍ وَلَا نُخْشَى الْكَلَالَ وَلَا الْوَنَى<sup>(٤)</sup>  
شَرَفًا بِهِ قَاقَ الْكَوَاكِبِ فِي السَّنَا<sup>(٥)</sup>  
بُشْرَى هَوَاتِفِهِ وَأَشْرَفَتِ الدُّنَا<sup>(٦)</sup>  
وَاللَّيْلُ مَا نَزَعَ الرِّدَاءَ الْأَذْكَنَا<sup>(٧)</sup>  
بُ الَّذِي أَذْنَى وَيُورِكُ مَنْ دَنَا<sup>(٨)</sup>  
عَنْ بَيْتِهِ وَحَمَى بِهِ ذَلِكَ الْبِنَا<sup>(٩)</sup>  
بِئْسَ مِنْهُ سَبَّحَ لِإِلَهِ وَأَعْلَنَا  
كَفَّ غَدَتٍ مِنْهَا الْأَنَامِلُ أَعْيُنَا<sup>(١٠)</sup>  
مِنْهَا وَقَالَ ازْجِعْ فَأَذْبَرَ مُذْعِنَا<sup>(١١)</sup>  
وَالدُّوْحُ مَدَّتْ حَيْثُ مَالِ الْأَغْصُنَا<sup>(١٢)</sup>  
شَهِدَتْ بِمَبْعِثِهِ الْفَرَادَى وَالْثُّنَى<sup>(١٣)</sup>  
حَتَّى حَنَا وَدَعَا إِلَيْهِ مُسْكُنَا<sup>(١٤)</sup>  
إِذْ أَوْدَعْنَاهُ سُمْهَا بِنْتُ الْخَنَا<sup>(١٥)</sup>

(٨) أدناه قربه . وقاب القوس من مقبضه إلى معقد وتره . والبركة الزيادة .

(٩) اليمن البركة .

(١٠) النمير العذب . والأنامل رؤوس الأصابع .

(١١) المدعن المطيع .

(١٢) الدوح الشجر الكبير .

(١٣) فرادى واحدًا واحدًا وثنى اثنين اثنين .

(١٤) الجلدع أصل النخلة . وحن صوت باشتياق . والفاقد المرأة التي فقدت ولدها . وحنًا رق من الحنو . ودنا قرب .

(١٥) الخنا الزنا .

(١) بنا يعني معاشر المسلمين قال تعالى ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ أَيِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ .

(٢) النسك العبادة . والتعاطف التراحم .

(٣) يسمو يعلو . والجنى الثمر المجنى . وجنى أذنب من الجناية .

(٤) نلوي نميل . والوטר الحاجة . والكلال العجز . والوني البطء .

(٥) ذؤابة كل شيء أعلاه . والسنا الضوء .

(٦) الهاتف ما يسمع صوته ولا يرى شخصه . والدنا الدنيا .

(٧) الرداء نوع من اللباس . والأدكن الأسود .



أَحْيَا مِنَ الْعَذَرَاءِ لَكِنْ إِنْ دَعَتْ  
كَانُوا إِذَا مَا أَحْمَرَ بَأْسٌ وَاغْتَلَى  
عِلْمًا بِأَنَّ اللَّهَ كَالِيءٍ نَفْسِهِ  
لَا رَغْبَةَ عَنْهُ فَإِنَّ أَلَدَّ مَا  
وَاحْسَرْتَا ضَاعَ الزَّمَانُ وَلَا أَرَى  
أَخْشَى الْمَمَاتَ وَلَا أَرَاهُ وَإِنِّي  
شَوْقٌ وَضَعْفٌ عَزَزَ السَّنُّ الَّتِي  
بِالرَّغْمِ مِنِّي الْإِعْتِدَارُ وَإِنْ غَدَا  
إِنْ قَاتَنِي ذَلِكَ الْمَسِيرُ فَلِئَلَّمَا  
أَوْ عَالَني دَاعِي الْجَمَامِ قَبِي وَبِالْعَا  
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا هَبْتُ صَبَا  
وَأَنَالَني مِنْهُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَمَا  
وَأَتَابَ رَبِّي مُؤْمِنًا أَسْمَعْنُهُ

وقال الشهاب محمود أيضاً رحمه الله تعالى :

نِمْتُ وَلَمْ يَجِفْ كَرَاكَ الْجُفُونُ  
رُمْتُ بِأَنْ يَسْأَلُوا قُودَادِي هَوَى  
أَبَا الْمَنُونِ الْآنَ خَوْفَتَنِي  
مَا أَنَا بِالرَّوْحِ ضَنِينٌ وَلَا  
فَأَسْكُنُ وَلَا تَلُحْ أَمْرًا مَا لَهُ  
لَوْ عَايَنْتَ عَيْنَاكَ بَرَقَ الْجِمَى

حَزَبْتُ فَقُلْتُ فِي الْبَرْقِ أَوْمَضَ مَوْهِنًا<sup>(١)</sup>  
شَرَرْتُ الْأَسِنَّةَ يَتَّقُونَ بِهِ الْقَنَّا<sup>(٢)</sup>  
وَلِعَيرِهِ مِمَّنْ عَزَا مَتَمَكَّنَا<sup>(٣)</sup>  
كَانُوا يَرَوْنَ وَرُودَهُ كَأَسُ الْقَنَّا<sup>(٤)</sup>  
وَقَنَّا وَلَا خَالًا يُسَاعِدُ مُمَكَّنَا  
لَأَرَى الرُّدَى مِمَّا أَكَابِدُ أَهْرُونَ<sup>(٥)</sup>  
شَادَ الْقَنَاءَ بِهَا لِمُثْقَلِي بَنَّا<sup>(٦)</sup>  
عُذْرِي بِعَجْزِي عَنْ مَسِيرِي بَيْنَا<sup>(٧)</sup>  
قَلْبِي الْكَسِيرُ بِهِ غَدَا مُسْتَوْطِنَا  
صَيَّنَ مِثْلِي فِي الْقِيَامَةِ يُغْتَنَى<sup>(٨)</sup>  
وَأَهْتَزُّ غُضُنٌ فِي الْحَدَاتِقِ وَأَنْثَنِي<sup>(٩)</sup>  
آتِي مِنَ الْحَسَنَاتِ مَسْلُوبُ الْغَنَى<sup>(١٠)</sup>  
هَذَا الدُّعَا فَعَدَا عَلَيْهِ مُؤْمِنَا

قَلَمْتَنِي وَاللَّوْمُ أَمْرٌ يَهُونُ<sup>(١١)</sup>  
سَلَعُ فَمَهْلًا رُمْتُ مَا لَا يَكُونُ  
وَهَلْ يَخَافُ الْعَاشِقُونَ الْمَنُونُ<sup>(١٢)</sup>  
مِمَّنْ إِذَا خُوفَ ظَنُّ الظُّنُونُ<sup>(١٣)</sup>  
فِي حُبِّ سَكَاةِ الْجَمَى مِنْ سَكُونُ<sup>(١٤)</sup>  
أَوْمَضَ كَمَا النَّصْلُ جَلَّتْهُ الْقُيُونُ<sup>(١٥)</sup>

(١) أومض لمع . والموهب نصف الليل أو

قريب منه .

(٢) احمر احتد واشتد . والبأس الشدة . والأسنة

أسنة الرماح . والقنا الرماح .

(٣) الكالء الحافظ .

(٤) رغب عنه كرهه .

(٥) الردى الهلاك .

(٦) عزز قوى . والسن العمر . وشاد مراده شيد

ورفع .

(٧) البين الظاهر .

(٨) غالني أهلكني . والحمام الموت .

(٩) الحدائق البساتين . وانثنى مال .

(١٠) آتني أجيء .

(١١) الكرى النوم .

(١٢) المنون الموت .

(١٣) الضنين البخيل .

(١٤) لحاه لاهه .

(١٥) أومض لمع . والنصل حديدة السيف

ونحوه . والقين جمع قين وهو الحداد .



إِذَا خَبَا أَضْرَمَ نَارَ الْجَوَى  
وَلَاخَ فِي حُلَّةِ أَنْوَارِهِ  
وَقَدْ بَدَا نُورُ أَعَالِي الْجَمَى  
وَذَهَبَتْ مِنْهُ يَبَابُ الدُّجَى  
وَشَاهَدَ الرُّكْبُ قَبَابَا أَتَوْا  
وَلَا حَظَّ ثُهُمْ مِنْ جَمَى حَمَزَةٍ  
وَأَقَوْا وَقَاهُمْ كَفِيلُ الْمُئِي  
وَهَبَ مَنْ ذَلِكَ الْجَمَى نَسَمَةً  
هَمَّتْ وَمَا لُمْتُ وَزَافَقْتُهُمْ  
حَيْثُ تَرَى الْأَذْمَعَ مِنْهُلَّةً  
وَالنُّورَ مِنْ حُجْرَةِ خَيْرِ الْوَرَى  
وَالنَّاسُ مِنْ هَيْبَةِ ذَلِكَ الْجَمَى  
مَوْطِنُ مَنْ أَسْرَى بِهِ رُبُّهُ  
مُحَمَّدٌ أَشْرَفُ خَلْقِ نَشَا  
يَأْوِي إِلَيْهِ الْآخِرُونَ الْأَلَى  
لَهُ اللَّوَا وَالْحَوْضُ فِي بَغِيهِمْ  
وَشَافِعُ الْكُلِّ إِذَا مَا أَتَوْ  
مُنْقِذُهُمْ مِنْ كَرْبِهِمْ يَوْمَ لَا  
لَوْلَاهُ لَمْ يُغْرِفْ طَوَافٌ وَلَا  
وَلَا سَعَى السَّاعُونَ فِي حَجِّهِمْ

وَلِنْ بَدَا فَجَّرَ مَاءَ الشُّؤُنِ<sup>(١)</sup>  
وَهُنَا سَنَا ذَاكَ الْجَنَابِ الْمَصُونِ<sup>(٢)</sup>  
كَالنُّورِ يَبْدُو فِي أَعَالِي الْعُصُونِ  
فَأَشْرَقَتْ أَغْلَامُهَا وَهِيَ جُونُ<sup>(٣)</sup>  
لِيُظِلَّ مَنْ خَلَّ بِهَا يَلْتَجُونَ  
عَلَى الظُّمَاءِ أَعْيُنُ تِلْكَ الْعُيُونِ  
مَا كَانَ فِي ذِمَّتِهِ مِنْ دُيُونِ<sup>(٤)</sup>  
تَذْكِي هَوَاهُمْ وَتَسْرِي الشُّجُونِ<sup>(٥)</sup>  
مَوَافِقًا فِي كُلِّ مَا يَدْعُونَ<sup>(٦)</sup>  
عَلَى الرُّبَا مِثْلَ السَّحَابِ الْهَتُونِ<sup>(٧)</sup>  
لَوْلَا سَنَا الرَّحْمَةِ أَغْشَى الْعُيُونِ<sup>(٨)</sup>  
خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ مُطْرِقُونَ<sup>(٩)</sup>  
إِلَيْهِ وَاتَّخَمَ بِهِ الْمُرْسَلُونَ<sup>(١٠)</sup>  
وَمَنْ مَشَى بَيْنَ الصُّفَا وَالْحُجُونِ  
يَرْجُوْنَهُ فِي الْحَشْرِ وَالْأَوَّلُونَ<sup>(١١)</sup>  
يُظِلُّهُمْ ذَا وَيَذَا يَرْتَوُونَ  
إِلَيْهِ عِنْدَ اللَّهِ يَسْتَشْفِعُونَ  
تَنْفَعُهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَالْبَبُونُ  
أَهْلٌ بِالتَّلْبِيَةِ الْمُخْرِمُونَ<sup>(١٢)</sup>  
وَلَا ارْتَقَى فَوْقَ الصُّفَا الْمُزْتَقُونَ

(٥) تذكى تشعل. والهوى الحب. وتسري تزيل. والشجون الأحزان.

(٦) الهيام شبه الجنون من الحب.

(٧) منهلة منصبة. والهتون كثير المطر.

(٨) السنا الضوء. وأغشى ستر.

(٩) الخاشع الخاضع.

(١٠) اتخمت اقتدى.

(١١) يأوي يلتجئ.

(١٢) أهل بالتلبية رفع صوته بها.

(١) خبا سكن. وأضرم أوقد. والجوى الحزن. والشؤون عروق العين التي تجري منها الدموع.

(٢) الوهن نصف الليل أو قريب منه. والسنا الضوء. والجناب الجانب. والمصون المحفوظ.

(٣) الدجى الظلام. والأعلام الخطوط. والجون السود.

(٤) وافوا أتوا. والذمة الضمان.



وَمَا دَرَى الْحُجَّاجُ مَاذَا الَّذِي  
وَلَا أَتَوْا مِنْ كُلِّ فُجٍّ إِلَى  
وَلَا أُقِيمَتْ فِي جِهَادِ الْعِدَا  
وَلَا رَأَى السَّالِكُ طُرُقَ الْهُدَى  
مَاذَا يَقُولُ النَّاسُ فِي وَصْفِ مَنْ  
الْأَمْرُ فَوْقَ الْوَصْفِ لِكِنَّةِ  
وَمَا عَسَى النَّاطِمُ يُبْدِيهِ فِي  
وَمَا الدَّرَارِيُّ بِأَكْفَأِهَا  
لَهْفِي عَلَى عُمْرٍ تَمَادَتْ عَلَى  
فَازَ امْرُؤٌ لَمْ يَزَعْ فِي قَضِيهِ  
وَأَمَّهُ إِذَا عَلَى رَجُلِهِ  
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا أَبَدَتْ الْوَزَقَا  
وَمَا سَرَى فِي الْبَرِّ سَارٍ وَمَا

وقال الشهاب محمود أيضاً رحمه الله تعالى:

بَلَعْتُ مُرَادِي وَنَلْتُ الْمُتَى  
فَمَاذَا الَّذِي أَزْتَجِي بَعْدَهَا  
فَبُشْرَاكَ بِشْرَاكَ يَا نَاطِرِي  
فَحَيْثُ التَّفَتُّ رَأَيْتَ الرَّسُو  
تَمَلَّ فَهَذَا مَكَانُ الْحَبِيبِ  
وَحَلَّ الدُّمُوعُ إِلَى وَقْتِهَا

يَأْتُونَ فِي الْإِحْرَامِ أَوْ يَتَّقُونَ  
ذَلِكَ الْحِمَى يَسْتَوِطُونَ الْحُزُونَ<sup>(١)</sup>  
يَنْضَرَّةَ الْإِسْلَامِ حَزْبَ زَبُونِ<sup>(٢)</sup>  
يَوْمًا وَلَا طَاوَعَ قَلْبَ حَرُونِ<sup>(٣)</sup>  
أَنْزَلَ فِيهِ اللَّهُ طَةَ وَتُونَ  
يُمْدَحُ كَنِي يَسْمُو بِهِ الْمَادِحُونَ<sup>(٤)</sup>  
أَجْيَادِ أَبْكَارِ نَسَاءٍ وَعُونِ<sup>(٥)</sup>  
وَالدُّرُ لَوْ يَسْمُو لَهَا ظَلُّ دُونِ<sup>(٦)</sup>  
شَحْطِ الثَّنَائِي عَنْ جِمَاهُ السُّنُونِ<sup>(٧)</sup>  
أَرْضَ الْهُوَيْنَى وَرِيَاضَ الْهُدُونِ<sup>(٨)</sup>  
فِي سَيْرِهِ أَوْ فَوْقَ حَزْبِ أُمُونِ<sup>(٩)</sup>  
ءٌ فِي الْأَوْرَاقِ أَشْجَى قُتُونِ<sup>(١٠)</sup>  
هَبَّتْ صَبَا أَوْ عَامَ فِي الْبَحْرِ تُونِ<sup>(١١)</sup>

وَزَادَ سُرُورِي وَزَالَ الْعَنَاءُ<sup>(١٢)</sup>  
وَهَذَا الرَّسُولُ وَهَذَا أَنَا  
تَمَلَّ وَإِيَّاكَ أَنْ تُغْبِئَا<sup>(١٣)</sup>  
لَ وَأَسَارَهُ مِنْ هُنَا أَوْ هُنَا  
بِ وَهَذَا التَّوَاصُلُ قَدْ أَمَكَّنَا  
وَلِنْ حَسَنَ الدَّمْعِ عِنْدَ الْهَنَاءِ

- (١) الفج الطريق. ويستوطئون يمشون. والحزون ضد السهول.  
(٢) حرب زبون يدفع بعضها بعضاً كثرة.  
(٣) حُرنت الدابة وقفت ولم تمش عناداً.  
(٤) يسمو يعلو.  
(٥) العون جمع عون وهي من النساء التي كان لها زوج.  
(٦) الدراري الكواكب السيارة. والأكفاء الأمثال. والدون الخسيس.  
(٧) اللهف التحسر على الفاتت. وتمادت تطاولت. والشحط البعد. والتنائي التباعد.  
(٨) الهوينى الثاني. والهدون السكون.  
(٩) أمه قصده. والحرف الناقة الجسيمة. والناقة الأمون الوثيقة الخلق.  
(١٠) أشجى أحزن. والفنون الضروب والأنواع.  
(١١) النون الحوت.  
(١٢) العناء التعب.  
(١٣) تمل تمتع. والغبن النقص والخسارة.



وقال الصفي الحلي المتوفى سنة ٧٥٠ رحمه الله تعالى :

خَمَدَتْ لِفَضْلِ وَلَإِذِكَ النَّيْرَانُ  
وَتَزَلَزَلَ النَّادِي وَأَوْجَسَ خَيْفَةً  
فَتَأَوَّلَ الرَّؤْيَا سَطِيحُ وَبَشَّرَتْ  
وَعَلَيْكَ أَزْمِيًا وَشَغِيَا أَثْنِيَا  
بِقَضَائِلِ شَهَدَتْ بِهِنَّ الصُّحُفُ وَالتُّورَا  
فَوَضِعْتَ لِلَّهِ الْمُهَيِّمِينَ سَاجِدًا  
مُتَكَمِّلًا لَمْ تَنْقَطِعْ لَكَ سُرَّةُ  
فَرَأَتْ قُصُورَ الشَّامِ آمِنَةً وَقَدْ  
وَأَتَتْ حَلِيمَةً وَهِيَ تَنْظُرُ فِي ابْنِهَا  
وَعَدَ ابْنُ ذِي يَزْنَ بِبَغْثِكَ مُؤْمِنًا  
شَرَحَ الْإِلَهُ الصُّدْرَ مِنْكَ لِأَرْبَعِ  
وَحُبِيتَ فِي خَمْسٍ بِظُلِّ غَمَامَةٍ  
وَمَرَزْتَ فِي سَبْعٍ بِذَنبٍ فَانْحَنَى  
وَكَذَلِكَ فِي خَمْسٍ وَعِشْرِينَ أَثْنِي  
حَتَّى كَمَلْتَ الْأَرْبَعِينَ وَأَشْرَفْتَ  
فَرَمَتْ رُجُومُ النَّيِّرَاتِ رَجِيمَهَا

وَأَشَقُّ مِنْ فَرَحِ بِكَ الْإِيْرَانُ<sup>(١)</sup>  
مِنْ هَوْلِ رُؤْيَاهُ أَنُو شَرَوَانُ<sup>(٢)</sup>  
بِظُهُورِكَ الرُّهْبَانُ وَالْكُھَانُ<sup>(٣)</sup>  
وَهُمَا وَحِزْقِيلُ لِفَضْلِكَ ذَانُوا<sup>(٤)</sup>  
هُ وَالْإِنْجِيلُ وَالْفُرْقَانُ<sup>(٥)</sup>  
وَاسْتَبَشَّرَتْ بِظُهُورِكَ الْأَكْوَانُ  
شَرَفًا وَلَمْ يُطْلِقْ عَلَيْكَ خِتَانُ  
وَضَعَتْكَ لَا تَخْفَى لَهَا أَزْكَانُ  
سِرًّا تَحَارُّ لِيُوصَفِيهِ الْأَذْهَانُ  
سِرًّا لِيَشْهَدَ جَدُّكَ الدِّيَّانُ<sup>(٦)</sup>  
فَرَأَى الْمَلَائِكَةَ حَوْلَكَ الْإِخْوَانُ<sup>(٧)</sup>  
لَكَ فِي الْهَوَاجِرِ جَزْمُهَا صِيَوَانُ<sup>(٨)</sup>  
مِنْهُ الْجِدَارُ وَأَسْلَمَ الْمُطْرَانُ  
نُسْطُورُ مِنْكَ وَقَلْبُهُ مَلَانُ<sup>(٩)</sup>  
شَمْسُ الثُّبُوءِ وَانْجَلَى التُّبْيَانُ<sup>(١٠)</sup>  
وَتَسَاقَطَتْ مِنْ خَوْفِكَ الْأَوْثَانُ<sup>(١١)</sup>

- (١) النيران نيران المجوس التي يعبدونها والايوان ايوان كسرى.
- (٢) النادي المجلس. وأوجس أسر. وأنو شروان ملك الفرس.
- (٣) تأول فسر. وسطيح كاهن مشهور.
- (٤) أزميًا مخفف الباء وشددها للضرورة وهو وشعيا وحزقييل من أنبياء بني إسرائيل على نبينا وعليهم الصلاة والسلام. ودانوا انقادوا.
- (٥) الصحف الكتب السماوية. والفرقان القرآن.
- (٦) سيف بن ذي يزن ملك اليمن. وجد النبي ﷺ هو عبد المطلب. والديان الملك والحاكم.
- (٧) لأربع أي وعمره أربع سنوات ﷺ ثم تكرر شق الصدر مرات أخرى.
- (٨) حبيت أعطيت. والهواجر جمع هاجر وهي وسط النهار أيام القيظ. والصيوان الخيمة الكبيرة.
- (٩) نسطور راهب.
- (١٠) انجلى انكشف. والتبيان البيان والظهور.
- (١١) الرجوم الشهب التي يرمي بها أي يرمي. والرجيم الشيطان. والأوثان الأصنام.



وَالْأَرْضُ بَاخَتْ بِالسَّلَامِ عَلَيْكَ وَالْأَشْجَا  
وَأَتَتْ مَفَاتِيحَ الْكُنُوزِ بِأَسْرِهَا  
وَنَظَرَتْ خَلْفَكَ كَمَا لَأَمَامَ بِخَاتَمِ  
وَعَدَتْ لَكَ الْأَرْضُ الْبَسِيطَةَ مَسْجِدًا  
وَتُصِرَّتْ بِالرُّغْبِ الشَّدِيدِ عَلَى الْعِدَا  
وَسَعَى إِلَيْكَ فَتَى سَلَامٍ مُسْلِمًا  
وَعَدَتْ تَكَلُّمَكَ الْأَبَاعِرُ وَالظُّبَا  
وَالْجِذْعُ حَنَّ إِلَى عُلَاكَ مُسْلِمًا  
وَهَوَىٰ إِلَيْكَ الْعِدْقُ ثُمَّ رَدَّدَتْهُ  
وَالدُّوْحَتَانِ وَقَدْ دَعَوْتَ فَأَقْبَلَا  
وَشَكَا إِلَيْكَ الْجَيْشُ مِنْ ظَلَمٍ بِهِ  
وَرَدَّدَتْ عَيْنٌ قَتَادَةً مِنْ بَعْدِ مَا  
وَحَكَى ذِرَاعُ الشَّاةِ مُودَعٌ سُمِّهِ  
وَعَرَجَتْ فِي ظَهْرِ الْبَرَاقِ مُجَاوِزَ السُّبِّ  
وَالْبَذْرُ شَقٌّ وَأَشْرَقَتْ شَمْسُ الضُّحَى  
وَقَضِيَّةٌ شَهِدَ الْأَنْبَاءُ بِحَقِّهَا  
فِي الْأَرْضِ ظِلُّ اللَّهِ كُنْتُ وَلَيْمَ يُلْجُ  
نُسِخْتُ بِمَظْهَرِكَ الْمَظَاهِرُ بَعْدَمَا  
وَعَلَى نُبُوتِكَ الْمُعْظَمِ قَدْرُهَا

رُ وَالْأَخْجَارُ وَالْكَثَبَانُ<sup>(١)</sup>  
فَهَنَّاكَ عَنْهَا الزُّهُدُ وَالْعِرْفَانُ<sup>(٢)</sup>  
أَضْحَى لَدَيْهِ الشُّكُّ وَهَوَىٰ عَيَانُ<sup>(٣)</sup>  
قَالَ كُلُّ مِنْهَا لِلصَّلَاةِ مَكَانُ  
وَلَكَ الْمَلَائِكُ فِي الْوَعَى أَغْوَانُ<sup>(٤)</sup>  
طَوْعًا وَجَاءَ مُسْلِمًا سَلَمَانُ<sup>(٥)</sup>  
وَالضُّبُّ وَالثُّغْبَانُ وَالسَّرْحَانُ<sup>(٦)</sup>  
وَيَبْطِنُ كَفْكَ سَبَّحَ الصَّوَانُ<sup>(٧)</sup>  
فِي نَخْلَةٍ تَزْهَى بِهِ وَتُزَانُ<sup>(٨)</sup>  
حَتَّى تَلَاقَتْ مِنْهُمَا الْأَغْصَانُ<sup>(٩)</sup>  
فَتَفَجَّرَتْ بِالْمَاءِ مِنْكَ بَنَانُ<sup>(١٠)</sup>  
ذَهَبَتْ فَلَمْ يَنْظُرْ بِهَا إِنْسَانُ<sup>(١١)</sup>  
حَتَّى كَأَنَّ الْغُضُوءَ مِنْهُ لِسَانُ  
عِ الطُّبَاقِ كَمَا يَشَا الرُّحْمَنُ  
بَعْدَ الْغُرُوبِ وَمَا بِهَا نُقْصَانُ  
لَا يَسْتَطِيعُ جُحُودُهَا إِنْسَانُ  
فِي الشَّمْسِ ظِلُّكَ إِنْ حَوَاكَ مَكَانُ<sup>(١٢)</sup>  
نُسِخْتُ بِمِلَّةٍ دِينَكَ الْأَذْيَانُ<sup>(١٣)</sup>  
قَامَ الدَّلِيلُ وَأَوْضَحَ الْبُزْهَانُ<sup>(١٤)</sup>

(١) باحت أفصحت. والكثبان تلول الرمل.

(٢) هناك هناك.

(٣) الخاتم خاتم النبوة.

(٤) الوعى الحرب.

(٥) فتى سلام هو عبد الله ابن سلام وسلمان هو الفارسي رضي الله عنهما.

(٦) الأباعر الإبل. والضب حيوان شبه الحردون أكبره كالعنز. والسرحان الذئب.

(٧) الجذع أصل النخلة. وحن اشتاق. والصوان مراده به الحصى.

(٨) هوى سقط. والعدق الذي عليه البلع. وتزهى تعجب.

(٩) الدوحة الشجرة الكبيرة.

(١٠) البنان رؤس الأصابع جمع بنانة.

(١١) الإنسان المراد به إنسان العين أي حبتها وهي محل نورها.

(١٢) ظل الله أي رحمته التي يأوي إليها الناس كما يأوون إلى الظل.

(١٣) نسخت زالت وتبدل حكمها.

(١٤) البرهان الحجة.



وَبِكَ اسْتَعَاثَ الْأَنْبِيَاءُ جَمِيعُهُمْ  
أَخَذَ إِلَهِكَ الْعَهْدَ عَلَيْهِمْ  
وَبِكَ اسْتَعَاثَ اللَّهُ آدَمَ عِنْدَمَا  
وَبِكَ التَّجَا نُوحٌ وَقَدْ مَاجَتْ بِهِ  
وَبِكَ اغْتَدَى أَيُّوبُ يَسْأَلُ رَبَّهُ  
وَبِكَ الْحَلِيلُ دَعَا إِلَهَهُ فَلَمْ يَخَفْ  
وَبِكَ اغْتَدَى فِي السَّجْنِ يُوسُفُ سَائِلًا  
وَبِكَ الْكَلِيمُ عِدَاةَ خَاطَبَ رَبَّهُ  
وَبِكَ الْمَسِيحُ دَعَا فَأَخِيَا رَبَّهُ  
وَبِكَ اسْتَبَانَ الْحَقُّ بَعْدَ خَفَائِهِ  
وَلَوْ أَنَّنِي وَقَيْتُ وَضَعْتُ حَقَّهُ  
فَعَلَيْكَ مِنْ رَبِّ السَّلَامِ سَلَامُهُ  
وَعَلَى صِرَاطِ الْحَقِّ إِلَيْكَ كُلُّمْنَا  
وَعَلَى ابْنِ عَمِّكَ وَارِثِ الْعِلْمِ الَّذِي  
وَأَخِيكَ فِي يَوْمِ الْغَدِيرِ وَقَدْ بَدَا  
وَعَلَى صَحَابَتِكَ الَّذِينَ تَتَّبَعُوا  
وَشَرَوْا بِسَعْيِهِمُ الْجَنَانَ وَقَدْ دَرَوْا  
يَا خَاتِمَ الرُّسُلِ الْكَرَامِ وَقَاتِحَ النَّدَى  
أَشْكُو إِلَيْكَ ذُنُوبَ نَفْسٍ هَفُوهَا  
فَاشْفَعْ لِعَبْدٍ شَانَهُ عِضْيَانُهُ  
فَلَيْكَ الشُّفَاعَةُ فِي مُجِيبِكُمْ إِذَا  
فَلَقَدْ تَعَرَّضَ لِلْإِجَارَةِ طَامِعًا

عِنْدَ الشَّدَائِدِ رَبُّهُمْ لِيُعَانُوا  
مِنْ قَبْلِ مَا سَمَحَتْ بِكَ الْأَرْزَانُ<sup>(١)</sup>  
نُسِبَ الْخِلَافُ إِلَيْهِ وَالْعِضْيَانُ  
دُسْرُ السَّفِينَةِ إِذْ طَغَى الطُّوفَانُ<sup>(٢)</sup>  
كَشَفَ الْبَلَاءَ فَرَاغَتْ الْأَحْزَانُ  
ثُمَّرُودَ إِذْ شَبَّثَ لَهُ النُّيْرَانُ<sup>(٣)</sup>  
رَبُّ الْعِبَادِ وَقَلْبُهُ حَيْرَانُ  
سَأَلَ الْقَبُولَ فَعَمَّهُ الْإِحْسَانُ  
مَيْثًا وَقَدْ بَلَيْتَ بِهِ الْأَكْفَانُ  
حَتَّى أَطَاعَكَ إِنْسُهَا وَالْجَانُ  
فَنِي الْكَلَامِ وَضَاقَتْ الْأُوزَانُ  
وَالْفَضْلُ وَالْبَرَكَاتُ وَالرِّضْوَانُ  
هَبَّ النُّسَيْمُ وَمَالَتْ الْأَغْصَانُ<sup>(٤)</sup>  
ذَلَّتْ لِسْطُورَةُ بَأْسِهِ الشُّجْعَانُ<sup>(٥)</sup>  
نُورُ الْهُدَى وَتَأَخَّرَ الْأَقْرَانُ<sup>(٦)</sup>  
طُغْرُقُ الْهُدَى فَهَذَاهُمْ الرَّحْمَنُ  
أَنَّ الثُّفُورِينَ لِبَيْعِهَا أَثْمَانُ  
نِعَمَ الْجِسَامِ وَمَنْ لَهُ الْإِحْسَانُ  
طَبَعَ عَلَيْهِ رُكْبَتُ الْإِنْسَانُ<sup>(٧)</sup>  
إِنَّ الْعَبِيدَ يَشِيئُهَا الْعِضْيَانُ<sup>(٨)</sup>  
نُصِيبُ الصُّرَاطُ وَعُلِقَ الْمِيزَانُ  
فِي أَنْ يُقَالَ جَزَاؤُهُ الْغُفْرَانُ<sup>(٩)</sup>

(١) العهود الموثيق.

(٢) الدسر الألواح. وطفى ارتفع. والطوفان الماء الذي عم الدنيا.

(٣) شبت اتقدت.

(٤) الصراط الطريق.

(٥) السطوة القهر. والبأس الشدة.

(٦) يوم الغدير غدير خم بين الحرمين قال فيه  
بعد منصرفه من حجة الوداع من كنت  
مولاه فعلي مولاه اللهم والي من والاه وعاد  
من عاداه. والأقران الشجعان.

(٧) هفوها زللها.

(٨) شانه ضد زانه.

(٩) إجازة الشاعر عطيته على المدح.



وقال الإمام تقي الدين السبكي المتوفى سنة ٧٥٦ رحمه الله تعالى كما في مجموعة :

إِذَا كُنْتُ جَارَ الْمُضْطَفَى وَنَزِيلَهُ      فَيَفْبُحُ بِي شَوْقِي لِأَهْلِي وَأَوْطَانِي  
أَزْغَبُ عَنْ دَارِ بِهَا الْخَيْرُ كُلَّهُ      وَفِيهَا هَوَى الْقَاصِي وَأُمْنِيَّةُ الدَّانِي<sup>(١)</sup>

وقال لسان الدين بن الخطيب المتوفى سنة ٧٧٦ رحمه الله تعالى كما في زهر الرياض في أخبار عياض للشهاب المقري وليست موجودة في كتابه نفح الطيب والبيت السابع والعشرون منها يفيد أنها لابن حمدان ولعلها كذلك والله أعلم :

سَلْ مَا لِسَلَمَى بِنَارِ الْهَجْرِ تَكْوِينِي      وَحُبُّهَا فِي الْحَشَا مِنْ قَبْلِ تَكْوِينِي<sup>(٢)</sup>  
وَفِي مَنَاهَا تَمَثَّلْتُ الْمُنَى قَعْدًا      قَلْبِي كَثِيبًا يَبْلُوَاهُ يُنَاجِينِي<sup>(٣)</sup>  
وَفِي قِبَابِ قُبَا قَامَتْ لَنَا بِقُبَا      طِرَازُهُ مُذْهَبٌ فِي حُسْنِ تَزْيِينِ<sup>(٤)</sup>  
لَمَّا انْتَفَتْ فِي الْحُلَى قَافَتْ بِبَهْجَتِهَا      وَيَا لَعَزَالَةِ أَزْرَتْ وَالسَّرَاحِينِ<sup>(٥)</sup>  
لَمَّا تَفَتَّتْ فِي أَفْنَانٍ قَامَتْهَا      تَفَتَّتَتْ بِفُتُونِ الْبُعْدِ تُفْنِينِي<sup>(٦)</sup>  
وَتَحَسَّبُ الْبُعْدُ يُسَلِّبُنِي مَحَبَّتَهَا      هَيْهَاتَ لَوْ أَنَّ جَمَرَ النَّارِ يَصْلِبُنِي<sup>(٧)</sup>  
أَلْئَا فِي كَبْدِي وَالشَّوْقُ يُفْلِقُنِي      وَالْقُرْبُ يُنْشِرُنِي وَالْبُعْدُ يَطْوِينِي  
وَرُكْنُ صَبْرِي تَحْلَى فِي الْعَرَامِ وَقَدْ      تَمَكَّنَ الْحُبُّ مِنِّي أَيَّ تَمَكِّنِ  
وَمُذْ رَأَيْتُ مَسِيرِي عَزَّ مَطْلَبُهُ      وَالطَّرْفُ وَالطَّرْفُ يَبْكِينِي وَيُكْبِينِي<sup>(٨)</sup>  
نَصَبْتُ حَالِي لِرَفْعِ الْحُبِّ مُنْجَرِمًا      بِالْكَسْرِ عَلَيَّ بِرَشْفِ الضَّمِّ يُخَيِّنِي<sup>(٩)</sup>  
يَا صَاحِ عُجْ بِالْحِمَى وَأَنْزِلْ بِهِمْ سَحْرًا      وَأَنْظُرْ هُنَاكَ أَثْنِيَلَاتِ الْبَسَاتِينِ<sup>(١٠)</sup>  
وَفَوْقَ سَفْحِ عَقِيْقِ الدَّمْعِ قِفْ لَتَرَى      جَاذِرَ الْحَيِّ بَيْنَ الْخُرْدِ الْعَيْنِ<sup>(١١)</sup>

- (١) رغب عن الشيء كرهه. والهوى المهوى المحبوب. والقاصي البعيد. والأمنية ما يتمناه الإنسان. والداني القريب.  
(٢) تكويني الأولى من الكي والثانية من التكوين وهو الخلق.  
(٣) الكثيب الحزين. والمناجاة المحادثة سراً.  
(٤) قُبَا مكان قرب المدينة المنورة. والقبا القنباز. والطراز علم الثوب.  
(٥) تزهو تعجب. والبهجة الحسن. والغزالة الشمس وفيها تورية بالغزالة بمعنى الطيبة. وتزري تعيب. والسراحين الذئاب جمع سرحان.  
(٦) الأفنان الأغصان.  
(٧) يصلبني يحرقني.  
(٨) الطرف العين. والطرف الفرس. وكبا عثر.  
(٩) علي لعلني. والرشف المص.  
(١٠) الأثل شجر الطرفاء.  
(١١) سفح الدمع أسالته. والعقيق خرز أحمر وادٍ في المدينة المنورة وسفحه جانبه ففي كل منهما تورية. والجاذر جمع جؤذر وهو ولد بقر الوحش. والحي جماعة بيوت الناس والفضة القبيلة. والخرد جمع خريدة وهي الكبر التي لم تمسس. والعين واسعات العيون.



وَمِلَّ عَلَى أَثْلَاتِ الْبَنَانِ مُنْعَطِفًا  
وَأَمْرُزَ عَلَى الْجِزَعِ وَاجْتَزَّ حَيَّ كَاظِمَةً  
مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ مَنْ ظَهَرَتْ  
مَنْ خَصَّهُ اللَّهُ بِالْقُرْآنِ مُعْجِزَةً  
وَمُنْذَ بَدَا الْحَقُّ مِنْ أَنْوَارِهِ رَجَعَتْ  
وَفَوْقَ رَاحَتِهِ صُمُّ الْحَصَا نَطَقَتْ  
وَهُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ الْبَارِي وَأَرْسَلَهُ  
إِنْ سَارَ بِالرُّمْلِ لَمْ يَظْهَرْ لَهُ أَثَرٌ  
كَأَنَّ فِي الرُّمْلِ مَا بِالصُّخْرِ مِنْ جَلْدٍ  
وَفِي الصُّجَّيْحِينَ أَنَّ الْجَذَعَ حَنَّ لَهُ  
وَقَدْ سَمِعْنَا بِأَنَّ الطَّيْرَ خَاطَبَهُ  
وَالظُّبْيَ وَالضُّبَّ جَاءَا يَشْهَدَانِ بِأَنَّ  
فَكَئِيفَ أَحْسِنُ مَذْحَا فِي مَحَاسِنِهِ  
أَقْبَلُ الْأَرْضَ إِجْلَالًا لِتُرْبَتِهِ  
وَقَدْ أَقُولُ ابْنُ حَمْدَانَ الْعَرِيبُ أَتَى  
يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ مِنْ عُرْبٍ وَمِنْ عَجَمٍ  
إِنِّي أَتَيْتُكَ فَاقْبَلْنِي وَخُذْ بِيَدِي  
وَمُنْذَ مَدَّخْتُكَ فَارْحَمْنِي وَجُدْ فَعَسَى  
وَكُنْ شَفِيعِي مِنَ النَّيْرَانِ يَا أَمَلِي  
صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهَ الْعَرْشِ مَا سَجَعَتْ  
صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهَ الْعَرْشِ مَا صَدَحَتْ  
صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهَ الْعَرْشِ مَا وَقَدَتْ

وَحَيَّ سَلَعًا وَسَلَّ عَنْ حَيَّ تَأْمِينِي  
وَأَقْرَأَ السَّلَامَ عَلَى خَيْرِ النَّبِيِّينَ  
أَنْوَارُهُ فَتَسَلَّى كُلُّ مَخْرُودٍ  
مَا نَالَهَا مُرْسَلٌ قَدْ جَاءَ بِالدِّينِ  
شُهْبُ الدِّيَاجِي رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ<sup>(١)</sup>  
وَالْمَاءِ مِنْ كَفِّهِ يُزْرِي بِجَنِّحُونِ<sup>(٢)</sup>  
بَرًّا رَوْفًا رَجِيمًا بِالْمَسَاجِينِ<sup>(٣)</sup>  
وَإِنْ عَلَا الصُّخْرَ صَارَ الصُّخْرُ كَالطِّينِ  
شَوْفًا وَبِالصُّخْرِ مَا بِالرُّمْلِ مِنْ لِينِ  
وَالْعِدْقُ أَنْ إِلَيْهِ أَنْ مِسْكِينِ<sup>(٤)</sup>  
مِنْ مَنْطِقٍ مُفْصِحٍ مِنْ غَيْرِ تَلْكِينِ<sup>(٥)</sup>  
لَا شَيْءَ أَعْظَمُ مِنْ طُهُ وَبَاسِينِ  
لَيْكِنْ عِنْدِي قُبُولًا مِنْهُ يَكْفِينِي  
وَأَلْتَمُ التُّرْبَ عَلَّ الْوَضْلُ يُخَيِّنِي  
مُنَادِيًا بِفُؤَادٍ مِنْهُ مَخْرُودٍ  
وَأَحْسَنَ النَّاسِ فِي حُسْنٍ وَتَزْيِينِ  
وَمِنْ لَهَيْبٍ لَطَى اشْفَعُ لِي وَسَجِّينِ<sup>(٦)</sup>  
مِنْ هَوْلٍ يَوْمَ اللَّقَا وَالْحَشْرِ تُنْجِينِي  
عَسَايَ أَخْطَى بِأَجْرِ غَيْرِ مَمْنُونِ  
حَمَائِمُ فَوْقَ أَغْصَانِ الْبَسَاتِينِ<sup>(٧)</sup>  
قُمْرِيَّةٌ فَوْقَ أَفْئَانِ الرِّيَاحِينِ<sup>(٨)</sup>  
نَجِيبَةٌ لِحِمَى أَطْلَالٍ يَبْرِينِ<sup>(٩)</sup>

(١) الدياجي الظلمات. والرجم الرمي.

(٢) الصم الحجارة الصلبة. ويزري يعيب.

(٣) الباري الخالق.

(٤) الجذع أصل النخلة. وحن صوت بشوق.

والعدق القنو الذي يحمل البلح وأن من  
الأنين.

(٥) اللكنة ضد الفصاحة.

(٦) سجين وإد في جهنم.

(٧) سجعت غنت.

(٨) صدحت بمعنى سجعت. والقمرى نوع من

الحمام. والأفنان الأغصان.

(٩) وفدت أنت. والنجبية الناقة الكريمة.

والأطلال ما شخص من آثار الديار. ويبرين

موضع.



صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهَ الْعَرْشِ مَا هَطَلَتْ  
صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهَ الْعَرْشِ مَا ضَجَّكَتْ  
وَأَلْفُ أَلْفِ صَلَاةٍ لَا تَقَادُ لَهَا  
عَلَيْكَ يَا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ قَاطِبَةً  
وَأَلَيْكَ الْغُرُّ وَالْأَضْحَابُ كُلُّهُمْ  
مَا عَطَّرَ الرُّوضُ فِي الْأَسْحَارِ عَرْفَ صَبَا  
وَمَا شَذَا مُنْشِدٌ صَبَّ لِفَرْطِ جَوَى

مَدَامِغُ السُّخْبِ أَوْ عَيْنُ الْمُحِبِّينِ<sup>(١)</sup>  
مَبَاسِمُ الزُّهْرِ فِي ثَغْرِ الْأَجَاجِينِ<sup>(٢)</sup>  
مَضْرُوبَةٌ فِي ثَمَانِي أَلْفِ تِسْعِينَ  
وَأَلْفُ أَلْفِ سَلَامٍ فِي ثَمَانِينَ  
وَتَابِعِيهِمْ لِيَوْمِ الْحَشْرِ وَالَّذِينَ  
وَقَّاحَ نَشْرُ خُرَاقَاهُ وَيَسْرِينَ<sup>(٣)</sup>  
سَلِّ مَا لِسَلَمَى بِنَارِ الْهَجْرِ تَكْوِينِي<sup>(٤)</sup>

وقال أبو عبد الله بن زمرك تلميذ لسان الدين بن الخطيب الأندلسي رحمهما الله تعالى  
كما في نفح الطيب وغيره:

لَعَلَّ الصَّبَا إِنْ صَافَحَتْ رَوْضَ نَعْمَانٍ  
وَمَادَا عَلَى الْأَزْوَاجِ وَهِيَ طَلِيقَةٌ  
وَمَا حَالٌ مَنْ يَسْتَوِدِعُ الرِّيحَ سِرَّهُ  
وَكَاالطُّيْفِ أَسْتَفْرِيه فِي سِنَةِ الْكَرَى  
أَسَائِلُ عَنْ نَجْدٍ وَمَزَمَى صَبَابَتِي  
وَأُبْدِي إِذَا رِيحُ الشَّمَالِ تَنَفَّسَتْ  
عُرِفْتُ بِهَذَا الْحُبِّ لَمْ أَذِرْ سَلْوَةً  
فَيَا صَاحِبِي نَجْوَايَ وَالْحُبُّ غَايَةٌ  
وَرَاءَ كُفَا مَا اللُّؤْمُ يَثْنِي مَقَادَتِي  
وَأَنِّي وَإِنْ كُنْتُ الْأَبْيَ قِيَادُهُ

تُؤَدِّي أَمَانَ الْقَلْبِ عَنْ ظَنِيَةِ الْبَانِ  
لَوْ اخْتَمَلْتُ أَثْفَاسَهَا حَاجَةً الْعَانِي<sup>(٥)</sup>  
وَيَطْلُبُهَا وَهِيَ النُّومُ بِكَثْمَانِ<sup>(٦)</sup>  
وَهَلْ تَنْقَعُ الْأَخْلَامُ غُلَّةَ ظَمَانِ<sup>(٧)</sup>  
مَلَاعِبُ غِزْلَانِ الصَّرِيمِ بِنَعْمَانِ<sup>(٨)</sup>  
شَمَائِلُ مُرْتَاحِ الْمَعَاطِفِ نَشْوَانِ<sup>(٩)</sup>  
وَأَنِّي لِمَسْلُوبِ الْقُوَادِ يَسْلُوَانِ  
فَمِنْ سَابِقِ جَلَى مَدَاهُ وَمِنْ وَأَنِّي<sup>(١٠)</sup>  
فَلِأَنِّي عَنْ شَأْنِ الْمَلَامَةِ فِي شَانِ<sup>(١١)</sup>  
لِيَأْمُرُنِي حُبُّ الْجَسَانِ وَيُثْهَانِي<sup>(١٢)</sup>

(١) هطلت سالت بكثرة.

(٢) الأجاجين جمع إجانة وهي إناة يغسل فيه  
الشياب ومراده الإناء الذي تغرس فيه  
الزهور.

(٣) العرف الرائحة الطيبة. والخزامى والنسرین  
من النبات الطيب الرائحة.

(٤) شدا صوت. والجوى الحزن.

(٥) العاني الأسير.

(٦) نم الحديث نقله.

(٧) الطيف الخيال في النوم. والاستقراء التتبع.  
السنة أول النوم. والكرى النوم. وتنقع

تزيل. والغلة العطش.

(٨) الصبابة العشق. والصريم الرملة المنصرمة  
من الرمال ذات الشجر.

(٩) الشمائل الطبائع. والمعاطف الجوانب.  
والنشوان السكران.

(١٠) النجوى الحديث سراً. والجلبي السابق  
والمدى الغاية. والواني البطيء.

(١١) الشأن الحال.

(١٢) الأبى هو ذو الأنفة والاستكبار الذي يأبى  
الضيم والذل.



وَمَا زِلْتُ أَرْعَى الْعَهْدَ فِيمَنْ يُضْيِعُهُ  
فَلَا تُنْكِرُوا مَا سَامَنِي مَضْضُ الْهَوَى  
لِيَ اللَّهُ إِمَّا أَوْمَضُ الْبَرْقُ فِي الدَّجَى  
وَإِنْ سَلَ مِنْ غَمْدِ الْعَمَامِ حُسَامُهُ  
تَرَأَى بِأَعْلَامِ الثَّنِيَّةِ بِاسْمَا  
أَسَامِيرُ نَجْمِ الْأَفْقِ حَتَّى كَأَنَّنا  
وَمِمَّا أُنَاجِي الْأَفْقَ أَعْدِيهِ بِالْجَوَى  
وَيُرْسِلُ صَوْبَ الْقَطْرِ مِنْ قَيْضِ أَدْمُعِي  
وَضَاعَفَ وَجْدِي رَسْمُ دَارِ عَهْدَتِهَا  
عَلَى حِينَ سِرْبِ الْوَصْلِ غَيْرُ مُصَرَّدٍ  
لَعِنَ أَنْكَرَتْ عَيْنِي الطُّلُولَ فَإِنَّهَا  
وَلَمْ أَرِ مِثْلَ الدَّمْعِ فِي عَرَصَاتِهَا  
وَمِمَّا شَجَانِي أَنْ سَرَى الرُّكْبُ مَوْهِنَا

وَأَذْكُرُ إِلْفِي مَا حَبِيتُ وَيَسَّانِي<sup>(١)</sup>  
فَمِنْ قَبْلُ مَا أَوْدَى بِقَيْسٍ وَعَيْلَانِ<sup>(٢)</sup>  
أَقْلُبُ تَحْتَ اللَّيْلِ مُقْلَةً وَسَنَانِ<sup>(٣)</sup>  
بَرَى كَيْدِي الشُّوقُ الْمِلْمُ وَأَضْنَانِي<sup>(٤)</sup>  
فَأَذْكُرُنِي الْعَهْدَ الْقَدِيمَ وَأَبْكَانِي<sup>(٥)</sup>  
وَقَدْ سَدَلَ اللَّيْلُ الرُّوَاقَ حَلِيفَانِ<sup>(٦)</sup>  
فَأَرْعَى لَهُ سَرْحَ النُّجُومِ وَيَزْعَانِي<sup>(٧)</sup>  
وَيَقْدَحُ زَنْدَ الْبَرْقِ مِنْ نَارِ أَشْجَانِي<sup>(٨)</sup>  
مَطَالِغَ شُهَبٍ أَوْ مَرَاتِعَ غِزْلَانِ<sup>(٩)</sup>  
وَصَفُو اللَّيَالِي لَمْ يُكْدَرْ بِهَجْرَانِ<sup>(١٠)</sup>  
تَمْتُ إِلَى قَلْبِي بِذُكْرِ وَعِزْفَانِ<sup>(١١)</sup>  
سَقَى ثُرَيْتَهَا حِينَ اسْتَهَلَ وَأَظْمَانِي<sup>(١٢)</sup>  
تُقَادُ بِهِ هُوجُ الرِّيَّاحِ بِأَرْسَانِ<sup>(١٣)</sup>

- (١) أرعى أحفظ. والعهد الموثق.  
(٢) سامني كلفني. والمضض الألم ووجع المصيبة. والهوى الحب. وأودى أهلك. وقيس وغيلان من مشاهير عشاق العرب.  
(٣) أومض لمع. والدجى الظلام. والمقلة شحمة العين. والوسنان النعسان.  
(٤) الملم النازل. وأضناني أمرضني.  
(٥) ترأى لك الشيء اعترض لتراه. والأعلام الجبال وعلامات الطريق. والثنية الطريق في الجبل. والعهد الزمن والموثق.  
(٦) المسامرة المحادثة ليلاً. والأفق ناحية السماء. وسدل أرخى. والرواق الستار. والحليف المحالف الملازم.  
(٧) أناجي أحادث سراً. والجوى المزن. وأرعى أحفظ. والسرح القطيع من الإبل ونحوها. ويرعاني مراده به يراقبني.  
(٨) الزند ما يقدح به لتخرج النار. والأشجان الأحزان.  
(٩) الوجد الحب والحزن. ورسم الدار أثرها. وعهدتها علمتها. والشهب النجوم والمراد بها الحسان. مراتع الغزلان أماكن ترددها وأصل الرتع أن تأكل الدابة ما شاءت في المرعى.  
(١٠) صردت الشارب عن الماء قطعت عليه شربه.  
(١١) الطلول ما شخص من آثار الديار. وتمت تتقرب. والذكر الالذكار.  
(١٢) العرصات الساحات. واستهل انصب.  
(١٣) شجاني أحزنني وسرى سار ليلاً. والركب ركبان الإبل. والموهن نحو نصف الليل. والهوج جمع هوجاء وهي الريح الشديدة والناقة السريعة.



غَوَارِبُ فِي بَحْرِ السَّرَابِ تَخَالَهَا  
عَلَى كُلِّ نَظَرٍ مِثْلُهُ فَكَأَنَّمَا  
وَمِنْ زَاجِرٍ كَوْنَاءَ مُخْطَفَةِ الْحَشَا  
نَشَاوَى غَرَامٍ يَسْتَمِيلُ رُؤُسَهُمْ  
أَجَابُوا نِدَاءَ الْبَيْنِ طَوَّعَ غَرَامِهِمْ  
يُؤْمُونَ مِنْ قَبْرِ الشَّفِيعِ مَثَابَةً  
إِذَا نَزَلُوا مِنْ طَيِّبَةِ بِجَوَارِهِ  
بِحَيْثُ عَلَا الْإِيمَانُ وَامْتَدَّ ظِلُّهُ  
مَطَالِغُ آيَاتِ مَثَابَةٍ رَحْمَةٍ  
هُتَالِكَ تَضْفُرُ لِلْقُبُولِ مَوَارِدُ  
هُنَاكَ تُؤَدِّي لِلْسَّلَامِ أَمَانَةٌ  
يُنَاجُونَ عَنْ قُرْبِ شَفِيعَتِهِمُ الَّذِي  
لَيْسَ بَلَغُوا دُونِي وَخُلِفْتُ إِنَّهُ  
وَكَمْ عَزَمَةٍ أَمَلْتُ نَفْسِي صِدْقَهَا  
إِلَى اللَّهِ نَشْكُوهَا تُفُوسًا أَبْيَةً  
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تُسَاعِدُنِي الْمُنَى  
وَأَقْضِي لِبَنَاتِ الْفُؤَادِ بِأَنْ أَرَى  
إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ دَعْوَةً نَازِحَ

وَقَدْ سَبَحَتْ فِيهِ مَوَاجِرَ غِرْبَانٍ<sup>(١)</sup>  
رَمَى مِنْهُمَا صَدْرَ الْمَفَازَةِ سَهْمَانٍ<sup>(٢)</sup>  
تَوَسَّدَ مِنْهَا فَوْقَ عَوْجَاءِ مِرْنَانٍ<sup>(٣)</sup>  
مِنَ الثَّوَمِ وَالشُّوقِ الْمُبْرِجِ سُكْرَانٍ<sup>(٤)</sup>  
وَقَدْ تُبْلِغُ الْأَوْتَارَ قُرْقَةً أَوْطَانٍ<sup>(٥)</sup>  
تَطْلُعُ مِنْهَا جَنَّةٌ ذَاتُ أَفْنَانٍ<sup>(٦)</sup>  
فَأَكْرَمَ مَوْلَى ضَمٍّ أَكْرَمَ ضَيْفَانٍ  
وَرَأَى حُلَى التَّوْجِيدِ تَغْطِيلَ أَوْثَانٍ  
مَعَاهِدُ أَمْلَاكِ مَظَاهِرُ إِيْمَانٍ<sup>(٧)</sup>  
يُسَبِّحُونَ مِنْهَا فَضْلَ عَفْوٍ وَغُفْرَانٍ  
يُحْيِيهِمْ عَنْهَا بُرُوحَ وَرَنَحَانٍ<sup>(٨)</sup>  
يُؤَمِّلُهُ الْقَاصِي مِنَ الْخَلْقِ وَالذَّانِي<sup>(٩)</sup>  
قَضَاءَ جَرَى مِنْ مَالِكِ الْأَرْضِ دَيَّانٍ<sup>(١٠)</sup>  
وَقَدْ عَرَفْتُ مِنِّْي مَوَاعِيدَ لَيَّانٍ<sup>(١١)</sup>  
تَحِيدُ عَنِ الْبَاقِي وَتَغْتَرُّ بِأَلْفَانِي<sup>(١٢)</sup>  
فَأَتْرُكُ أَهْلِي فِي هَوَاءٍ وَجِيرَانِي<sup>(١٣)</sup>  
أَعْفُرُ خَدِّي فِي ثَرَاءٍ وَأَجْفَانِي<sup>(١٤)</sup>  
خَفُوقِ الْحَشَا رَهْنِ الْمَطَامِعِ هَيْمَانٍ<sup>(١٥)</sup>

- (١) السراب ما يرى في الصحراء كأنه ماء وليس بماء. والغريان نوع من السفن.  
(٢) النضو الهزيل. والمفازة الفلاة.  
(٣) زجر البعير ساقه. والكوماء الناقة العظيمة السنام. والمخطفة الضامرة. والعوجاء القوس. والمرنان المصوتة من الرنين.  
(٤) النشاوى السكرارى. والغرام الولوع.  
(٥) البين الفراق. والأوطار الحاجات.  
(٦) يؤمون يقصدون. والمثابة المرجع. والأفنان الأغصان.  
(٧) الآيات دلائل النبوة أو آيات القرآن. والمعاهد الأماكن المعهودة أي المعروفة.

- (٨) الروح الراحة.  
(٩) المناجاة المحادثة سرًا. والقاصي البعيد. والذاني القريب.  
(١٠) الديان الملك.  
(١١) العزيمة القوة والتصميم على الأمر. والليان المحاطل في وعده.  
(١٢) الأبية المستكبرة. وتحيد تميل. وتغتر تخدع.  
(١٣) شعري علمي.  
(١٤) اللبانات الحاجات. والثرى التراب.  
(١٥) النازح البعيد. والخفوق كثير الاضطراب. والرهن المرهون أي المحبوس. والهيمن الهائم الذي لا يدري أين يتوجه.



غَرِيبٍ بِأَقْصَى الْغَرْبِ قَيْدَ خَطْوِهِ  
يُجِدُ اشْتِيَاقًا لِلْعَقِيقِ وَبَائِهِ  
وَإِنْ أَوْمَضَ الْبَرْقُ الْحِجَازِي مَوْهِنًا  
فَيَا مُوَلِّي الرُّحْمَى وَيَا مُذْهَبَ الْعَمَى  
بَسَطْتَ يَدَ الْمُحْتَاجِ يَا خَيْرَ رَاحِمٍ  
لَأَنْزَلَنَّ نَوَاطِرِي مِنْ وَجْهِهَا  
وَلَأَكْثِرَنَّ تَمَثُّعِي بِالْوَضَلِ فِي  
هَيْفَاءِ مَائِسَةِ الْقَوَامِ إِذَا بَدَتْ  
تَغْطُو كَسَالِفَةَ الْغَزَالِ وَإِنْ رَنْتَ  
سَكَنَ الْفَوَادُ لَهَا فَسَكَنَ حُبُّهَا  
يَا تَالِيَا عَذْلِي بِسَيْفِ لَحَاطِلِهَا  
لَمْ أَغْشُ عَنْ ذِكْرِ الْحَبِيبِ فَلَا يَرُمُ  
هِيَ فِي الْهَوَى دِينَي فَلَا يَقْلُ الْعِدَا  
مِنْ نَهْدِهَا الْحَالِي بِعَثْبَرِ خَالِهِ  
سُبْحَانَ مَنْ أَنْشَأَ وَعَدَلَ قَدَّهَا

شَبَابٌ تَقْضَى فِي مِرَاحٍ وَخُسْرَانٍ<sup>(١)</sup>  
وَيَضْبُو إِلَيْهِ مَا اسْتَجَدَّ الْجَدِيدَانِ<sup>(٢)</sup>  
يُرَدُّ فِي الظُّلُمَاءِ أَنَّهُ لَهْفَانِ<sup>(٣)</sup>  
وَيَا مُنْجِي الْعَرْقَى وَيَا مُنْقِذَ الْعَانِي<sup>(٤)</sup>  
وَذَنْبِي أَلْجَانِي إِلَى مَوْقِفِ الْجَانِي<sup>(٥)</sup>  
وَلَحَاطِلِهَا فِي رَوْضَةٍ وَعُيُونِ  
جَنَابٍ وَجَنَّتِهَا بِحُورِ عَيْنِ<sup>(٦)</sup>  
أُبَدْتُ مَحَاسِنَهَا فُتُونُ فُتُونِي<sup>(٧)</sup>  
فَتَكْتُ لَوَاحِظَهَا بَلَيْثُ عَرِينِ<sup>(٨)</sup>  
رَوْعِي وَحَرُّكَ لِلْغَرَامِ سُكُونِي<sup>(٩)</sup>  
مَالِي وَلِلْمَكْرُوهِ فِي الْمَسْنُونِ<sup>(١٠)</sup>  
شَيْطَانُ نُضِجِكَ أَنْ يَكُونَ قَرِينِي<sup>(١١)</sup>  
إِنِّي فُتِنْتُ بِحُبِّهَا عَنْ دِينِي  
أَنَا مُفْسِمٌ بِالثَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ<sup>(١٢)</sup>  
غُضْنَا وَأَبْدَى خَلْقَهُ مِنْ طِينِ

(١) المِرَاح الاختيال والبطر.

(٢) يصبو يميل. والجديدان الليل والنهار.

(٣) أومض لمع. والموهن نصف الليل ونحوه. واللهفان شديد التحسر.

(٤) العاني الأسير.

(٥) الجاني المذنب.

(٦) الحور العين حور الجنة وفيه تورية بالعيون الحور وأصل الحور شدة سواد العين مع شدة بياضها. واليمين جمع عينا وهي واسعة العين.

(٧) الهيف ضمور البطن ورقة الخاصرة. والمائسة المائلة. والقوام القامة. والفنون أنواع. والفنون الفتنة وهي المحنة.

(٨) العطر رفع الرأس واليدين كما يعطو الغزال إلى الشجرة حينما يرعى منها. والسالفة ناحية مقدم العنق. ورنْتَ نظرت. وفَتَكْتُ قتلْتُ. ولوَاحِظُهَا المراد بها عيونها. والعَرِين مأوى الأسد.

(٩) الروح الفزع. والغرام الولوع.

(١٠) اللحاظ مؤخر العين وفي كل من المكروه والسنون تورية.

(١١) أعش أعرض. والقرين الشيطان المقرون بالإنسان لا يفارقه وفيه تورية بالقرين بمعنى المصاحب.

(١٢) نهدها نديها. والحالي المتحلي.



يَا كَعْبَةَ الْحُسَيْنِ الَّتِي قَدْ أَذْهَبَتْ  
مَاذَا يَضُرُّكَ لَوْ سَمَخْتَ بِقُبْلَةٍ  
أَهَا لِقَلْبِي أَنْ يَزُودَ جِمَاكِ أَوْ  
صَيَّرْتَنِي بِالْوَصْلِ كَالْأَلْفِ الَّتِي  
يَزُورِي حَدِيثَ صَبَابَتِي بِكَ عُرْوَةً  
وَوَعَدْتَ صَبَبِكَ بِالْأُبْرُقِ شَرْبَةً  
وَأَخَذْتَ قَلْبِي يَوْمَ كَاطِمَةٍ بِهَا  
لَا تَأْسُفِي إِنْ بَغَتْ رُوحِي بِاللِّقَا  
لِي حَزَفٌ مَدٌّ مِنْ قَوَائِمِكَ فَاعْطِفِي  
وَأَدَاةَ تَنْفِيسٍ لِقَلْبِي لَمْ تَزَلْ  
بِحَيَاةِ حُسْنِكَ يَا مَلِيحَةَ عَضْرِهَا  
رَحَقَتْ طَلَائِعُ حَاجِبِيكِ لِمُهَجَّتِي  
إِنْ كُنْتُ أَطْمَعُ فِي سِوَاكِ بِنَظَرَةٍ

نُسْكِي وَهَاجَتْ لَوْعَتِي وَشَجُونِي<sup>(١)</sup>  
فِي خَالِكِ الْمُسْكِي لِلْمُسْكِينِ<sup>(٢)</sup>  
بِالْمِيلِ الْأَخْضَرِ لَوْ كَحَلَّتْ جُفُونِي<sup>(٣)</sup>  
سَقَطَتْ وَعِنْدَ الْوَقْفِ كَالْتَّنَوِينِ<sup>(٤)</sup>  
وَمَدَامِيعِي تُمْلِي عَلَيَّ ابْنِ مَعِينِ<sup>(٥)</sup>  
فَعَسَى تُبَرِّدُ لَوْعَةَ الْمَحْزُونِ<sup>(٦)</sup>  
زَهْنًا قَمًا وَقَيْتَ بَغْضَ دُيُونِي  
أَلَلَّهُ يُزِيحُ صَفْقَةَ الْمَغْبُونِ<sup>(٧)</sup>  
يَا قَامَةَ الْغُضَنِ الرَّطِيبِ وَلَيْلِي<sup>(٨)</sup>  
أَبَدًا تَلُوحُ بِطُرَّةٍ كَالسَّيْنِ<sup>(٩)</sup>  
لَا تُبْدِلِينِي فِي الْغَرَامِ بِدُونِي<sup>(١٠)</sup>  
وَكَمِي لَخَطِّكَ مُنْذِرٌ بِكَمِينِ<sup>(١١)</sup>  
يَوْمًا فَلَا قَرَّتْ بِذَاكَ عُيُونِي<sup>(١٢)</sup>

- (١) النسك العبادة. وهاجت أثارت. واللوعة حرقه القلب. والشجون الأحزان.
- (٢) خال الكعبة الحجر الأسود على التشبيه.
- (٣) الميل الأخضر هو العلامة الموضوعة في حائط دار العباس رضي الله عنه ومثله في جدار المسجد قبلته بين الصفا والمروة علامة على موضع الهرولة في السعي وفيه تورية بالميل بمعنى المروء الذي يكتحل به.
- (٤) الوصل المواصله وفيه تورية بالوصل بمعنى الدرج في القراءة الذي تسقط فيه همزة الوصل والتنوين يسقط بالوقف.
- (٥) الصبابة العشق. وعروة بن حزام العاشق المشهور وفيه تورية بعروة بن الزبير أحد الأئمة الذين يروى عنهم الحديث. والإملاء أن تملي غيرك ما يكتبه. والمعين الماء الجاري وفيه تورية بيبحي بن معين المحدث المشهور.
- (٦) الصب العاشق. والأبرق مكان. واللوعة حرقه القلب.
- (٧) الصفقة عقد البيع. والمغبون المنقوص في الثمن وغيره.
- (٨) القوام طول القامة وامتدادها.
- (٩) الأداة الآلة. ونفس الله كربته تنفيسًا كشفها وفيه تورية بأداة التنفيس وهي السين بمصطلح علم النحو. والطره الناصية.
- (١٠) الغرام الولوع. والدون الأسفل وفيه تورية بالدون بمعنى الخسيس.
- (١١) زحف الجيش مشى مشيًا لينا. والطلائع جمع طليعة وهي أول الجيش. والمهجة الروح. والكمي الشجاع المتسلح. والمنذر من الإنذار. والكمين من يختفي من الشجعان للفتك بعده بغتة.
- (١٢) قرَّت العين بردت دمعها من السرور.



هَآ قَدْ مَدَدْتُ يَدِي إِلَيْكَ فَسَاعِدِي  
أَفْدِي الَّذِينَ تَرَحَّلُوا سَحَرًا وَلَمْ  
وَدَّعْتُ رُوحِي عِنْدَمَا وَدَّعْتُهُمْ  
فَمَدَامِيعِي غُسْلِي عَدَاةَ تَيَمَّمُوا  
يَا نَفْسُ لَا تَخْشِي لَهَيْبَ جَهَنَّمَ  
ظَنُّنِي إِذَا مَا زُرْتُ قَبْرَ مُحَمَّدٍ  
أَلْمُضْطَفَى الْهَادِي الْبَشِيرِ الطَّاهِرِ الطُّه  
هُوَ رُوحٌ تَوْجِيدِي وَعَيْنُ حَقِيقَتِي  
وَبِهِ مَلَاذِي فِي الْمَعَادِ وَعُدَّتِي  
شَرُفْتُ بِمَوْلِدِهِ جِبَالُ تِهَامَةٍ  
وَمَجُوسُ قَارِسَ أَخْمَدْتُ نِيرَانَهَا  
وَبَبَغِيهِ كُسِّي الزَّمَانُ مَحَاسِنَا  
كَمْ قَامَ فِي دِينِ إِلَهِ مُؤَيَّدًا  
وَأَتَى بِقُرْآنٍ لَدَيْهِ مَفْصَلُ  
فَمَحَا بِشِرْعَتِهِ الضَّلَالَ وَوَجَّهَهُ  
كَسَرَ الْأَكَاسِرَةَ الَّذِينَ تَجَبَّرُوا  
وَأَحَلَّ أُمَّتَهُ مَحَلَّ الصُّدْقِ مِنْ  
سَأَلْتُ قُرَيْشَ أَنْ يُرِيهِمْ آيَةً

وَحُذِي بِحَقِّكَ فِي الْهَوَى بِمِيزِنِي <sup>(١)</sup>  
يَرْتُئُوا لِشَجْوِي بَعْدَهُمْ وَحَنِينِي <sup>(٢)</sup>  
وَرَجَعْتُ مَا لِي غَيْرُ رَجْعِ أَنْبِي <sup>(٣)</sup>  
وَتَبَابُ سُقْمِي لِلْبَلَى تَكْفِينِي <sup>(٤)</sup>  
وَتَبَاشِرِي إِنْ حَلَّ زَيْبُ مَثُونِ <sup>(٥)</sup>  
سُجِيرَتِي مِنْ حَرِّهَا وَيَقِينِي <sup>(٦)</sup>  
رَ الشَّفِيعِ الصَّادِقِ الْمَأْمُونِ  
وَكَمَالِ مَعْرِفَتِي وَعِصْمَةِ دِينِي <sup>(٧)</sup>  
عِنْدَ الْإِلَهِ وَمُنْجِدِي وَمُعِينِي <sup>(٨)</sup>  
وَقَبَابُ زَامَةٍ وَالصَّفَا وَحُجُونِ  
وَقُصُورُ بُضْرِي أَبْصِرْتُ بِغُيُونِ  
بَبَائِنَهَا تَغْنَى عَنِ التَّنْبِيْنِ  
مِنْ رَبِّهِ بِالنُّضْرِ وَالتَّمْكِينِ  
حَكَمَ عَنِ الْحَقِّ الْمُبِينِ مُبِينِ <sup>(٩)</sup>  
كَالْبَذْرِ يُشْرِقُ فِي اللَّيَالِي الْجُونِ <sup>(١٠)</sup>  
وَأَذَاقَ عِزَّهُمْ عَذَابَ الْهُونِ <sup>(١١)</sup>  
عُلْيَاهُ فِي حِضْنِ لَدَيْهِ حَصِينِ <sup>(١٢)</sup>  
كُبْرِي فَأَظْهَرَهَا لَهُمْ فِي الْحِينِ <sup>(١٣)</sup>

(١) ساعدي من المساعدة وفيه تورية بساعد اليد وهو المفصل بين الذراع والكف. وفي اليمين أيضًا تورية.

(٢) يرتئوا يرقوا ويرحموا. والشجو الحزن. والحنين الشوق.

(٣) رجع الأئين ترجيعه أي ترديده بالصوت.

(٤) تيمموا قصدوا وفيه تورية بالتيمم بالتراب. وفي تكفيني أيضًا تورية.

(٥) زيب المنون حوادث الدهر.

(٦) يقيني من الوقاية أي يحفظني وفيه تورية باليقين ضد الشك.

(٧) العصمة الحفظ.

(٨) المنجد المساعد.

(٩) المفصل قال البيضاوي في قوله تعالى فصلت آياته ميزت باعتبار اللفظ والمعنى. والحكم الحاكم. والمبين الثاني المظهر.

(١٠) الشريعة الشريعة. والجون السود جمع جُون بفتح الجيم وهو الأسود.

(١١) الهون الهوان.

(١٢) العُلْيَا المرتبة العلية.

(١٣) الآية العلامة وهي المعجزة الدالة على نبوته ﷺ.



وَأَشَارَ لِلْبَذْرِ الْمُنِيرِ فَشَقَّ فِي  
أَسْرَى بِهِ الرُّوحَ الْأَمِينَ لِرَبِّهِ  
وَحَبَّاهُ رُؤْيَاهُ تَعَالَى جَلَّ عَنْ  
وَعَلَيْنِهِ قَدْ فَرَضَ إِلَهُ صَلَاتَهُ  
مَنْ مِثْلُهُ وَاللَّهُ أَفْسَمَ بِاسْمِهِ  
وَلَكُمْ لَهُ مِنْ آيَةٍ تُثَلَّى عَلَى  
يَا خَيْرَ مَنْ شَرَفَ الْقَرِيضَ بِذِكْرِهِ  
وَإِذَا غَنِيَتْ بِمَدْحِهِ عَنْ كُلِّ مَا  
وَإِذَا ظَلِمْتُ إِلَى نَدَاهُ فَطَطَّرَهُ  
وَإِذَا فَنِيَتْ إِلَى لِقَاءِهِ فَتَفَحَّهَ  
يُغْطِي الْجُزَافَ مِنَ اللَّالِي كُلِّمَا  
لَا غَرَوْ صُغْتُ فَلَائِدًا فِيهِ وَمَا  
وَزَوِي فِكْرِي غَاصَ بِخَرِّ نَوَالِهِ  
وَقَصْدَتُهُ بِقَصَائِدِ شَتَّى فَمَا  
وَقُصُورُ أَبْيَاتِ بَدِيعِ طَبَاقِهَا  
مَا زِلْتُ مَهْمَا عِشْتُ يُنْشِئُ مَدْحَهُ  
فَعَسَى يُوقِعْ لِي بِمَسْمُوحِ الرُّضَى  
كُنْ لِي شَفِيعًا يَوْمَ لَا يُغْنِي الْوَرَى

كَبِدِ السَّمَاءِ وَعَادَ كَالْعُرْجُونِ<sup>(١)</sup>  
بِمَقَامِ صِدْقٍ لَا يُنَالُ مَكِينِ<sup>(٢)</sup>  
كَيْفَ وَعَنْ جِهَةٍ وَعَنْ تَغْيِينِ<sup>(٣)</sup>  
خَمْسًا تَحُورُ قُضِيلَةُ الْخُمْسِينَ  
طَهَ وَأَنْزَلَ مَدْحَهُ فِي نُونِ  
صَفَحَاتِ أَيَّامٍ وَمَرُّ سِنِينَ  
لَمَّا تَبَرَّكَ بِاسْمِهِ الْمَكْنُونِ<sup>(٤)</sup>  
فِي الْكَائِنَاتِ بِفَضْلِهِ يُغْنِينِي  
مِنْ قَيْضِ كَوْنٍ بِخَرِّ تَرْوِينِي  
مِنْ عَرْفِ حَضْرَةِ قُدْسِهِ تُخَيِّبُنِي<sup>(٥)</sup>  
حَرُزْتُ نَظْمَ مَدِيحِهِ الْمَوْزُونِ<sup>(٦)</sup>  
فَرَطْتُ فِي عَقْدٍ لَدَيْ تَمِينِ<sup>(٧)</sup>  
فَطْفِرْتُ مِنْهُ بِجَوْهَرِ مَكْنُونِ<sup>(٨)</sup>  
ضَاعَتْ وَلَا خَابَتْ لَدَيْهِ طُثُونِي<sup>(٩)</sup>  
أَزْجُو بِهِ عُرْقًا بِعَلْيَيْنِ<sup>(١٠)</sup>  
قَلَمِي وَبَارِعَ وَضْفِهِ يُمْلِينِي<sup>(١١)</sup>  
وَعَلَى عَوَائِدِ فَضْلِهِ يُجْرِينِي<sup>(١٢)</sup>  
فِيهِ شَفَاعَةُ صَاحِبِ وَخْدَيْنِ<sup>(١٣)</sup>

- (١) كبد السماء وسطها. والعرجون العذق الذي يحمل البلح.
- (٢) الروح الأمين جبريل عليه السلام. والمكين المتمكن.
- (٣) حباه أعطاه. والكيف الكيفية التي هي من لوازم الحوادث.
- (٤) القريض الشعر. والمكنون المستور المحفوظ.
- (٥) نفع الطيب فاحت رائحته. والعرف الرائحة الطيبة. والقدس الطهر.
- (٦) الجزاف الذي بلا كيل ولا وزن. وتحرير الكتاب وغيره تقويمه.
- (٧) لا غرو لا عجب. والتفريط التقصير وفيه

- تورية بفرط اللؤلؤ من العقد.
- (٨) الروي الروية وهي التفكير والتدبير في الأمر. والمكنون المستور.
- (٩) شتى متفرقة.
- (١٠) البديع الذي يأتي على غير مثال. والطباق من أنواع البديع وفيه تورية بالطباق بمعنى طبقات البناء طبقة فوق طبقة. والغرف جمع غرفة وهي العلية ومحل عليين في السماء السابعة تصعد إليه أرواح المؤمنين.
- (١١) البارع الفائق. وأملاه نقله ما يكتب.
- (١٢) توقيع الأمر علامته على الكتب. والمسموح المرتب من الرزق.
- (١٣) الخدين الصديق.



وَإِذَا دَعَوْتُ اللَّهَ خَشْيَةً زَلَّةٍ  
يَا رَبِّ وَامْتَحِنِي رِضَاكَ وَعَافِيَنِي  
مِنْ سَجْنِ دُنْيَايَ الدُّنْيَا نَجِّنِي  
وَأَدِّمْ صَلَاتَكَ وَالسَّلَامَ عَلَيْهِ مَا  
فَأَجِبْ دُعَائِي مِنْكَ بِالتَّأْمِينِ<sup>(١)</sup>  
مِنْ عَظَمِ دَاءٍ فِي الضَّلُوعِ دَفِينِ<sup>(٢)</sup>  
كَرَمًا وَفِي أُخْرَايَ مِنْ سَجِينِ<sup>(٣)</sup>  
هَتَفْتُ حَمَامَ الْأَيْكَ فَوْقَ غُصُونِ<sup>(٤)</sup>  
وقال الشهاب أحمد بن خلف التونسي القيرواني كما في مجموعة :

يَا مُضْطَقِّي قَبْلَ الْعَوَالِمِ كُلِّهَا  
أَيُّطِيقُ مِثْنِ حَضَرَ وَضَفِكَ بَعْدَمَا  
وقال الشيخ يوسف المشهور بالحكيم الرشيدي الأسلمي رحمه الله تعالى نظمها سنة  
٨٠٤ وهي من بحر السلسلة وقد صححتها على نسختين :

يَا سَعْدُ لَكَ السَّعْدُ إِنْ مَرَزْتَ عَلَى الْبَيَانِ  
قَدْ فَاحَ شَذَا عِطْرِ عَالِجٍ وَزُرُودِ  
قُلْ صُبِّ مِنَ الصَّبِّ مَذْمُوعٍ وَإِذَا مَا  
دَارَ رَفَعَ اللَّهُ قَدَرَهَا فَكَسَاهَا  
دَارَ سَكَنَ السَّعْدُ أَرْضَهَا فَجَمَّاهَا  
دَارَ جَمَعَ اللَّهُ شَمْلَهَا بِنَبِيٍّ  
فِي ذُرْوَةِ مَجْدٍ وَفِي سَمَاءِ سُعُودِ  
قَدْ جَلَّ عَنِ الشَّمْسِ أَنْ يَخَافَ كُسُوفًا  
وَامْتَارَ عَنِ الْبَحْرِ أَنْ يُشَابَ مَذَاقًا  
يَا أَشْرَفَ خَلْقِي وَيَا أَجَلَّ نَبِيٍّ  
هَأَأْتِ وَإِنْ كُنْتُ قَدْ رَبَيْتَ يَتِيمًا  
عَرَّجَ فَضِيحَا الْبَذْرِ فِي الْمَتَارِلِ قَدْ بَانَ<sup>(٦)</sup>  
فَامُرَزَ بِرُبَا نَجْدٍ وَالْعَقِيقِ وَنَعْمَانِ<sup>(٧)</sup>  
أَقْبَلْتُ عَلَى الْحَيِّ حَيَّ دَارًا وَسُكَّانِ<sup>(٨)</sup>  
نُورًا فَتَرَاهُ عَلَى الْمَفَارِقِ تَبِجَانِ<sup>(٩)</sup>  
لِلْخَائِفِ أَمْنٌ وَلِلْمُرُوعِ إِطْمَانِ<sup>(١٠)</sup>  
مِنْ خَيْرِ نِزَارٍ وَمِنْ مَعَدٍّ وَعَدْنَانِ<sup>(١١)</sup>  
فِي رُتْبَةِ عِزٍّ وَفِي تَمَكُّنٍ إِمَّاكِنِ<sup>(١٢)</sup>  
وَاعْتَرَّ عَنِ الْبَذْرِ أَنْ يُشَانَ بِتُقْصَانِ<sup>(١٣)</sup>  
هَلْ شَيْنَ بِشَيْنٍ وَقَدْ حَوَى عَظَمَ الشَّانِ<sup>(١٤)</sup>  
مَا مِثْلَكَ فِي سَائِرِ الْخَلِيقَةِ إِنْسَانِ  
أَعْطَيْتَ عَطَاءَ يَفُوقُ مِثْلَكَ سُلَيْمَانَ

- (١) الخشية الخوف. والتأمين من الأمان وفيه  
تورية بالتأمين بمعنى قول آمين.  
(٢) امتحني اعطني.  
(٣) الدنيا الخسيسة. وسجين سجن في جهنم.  
(٤) هتفت صوت.  
(٥) مراده بالتبيين القرآن.  
(٦) سعد الأول اسم. والثاني اليمن. والبيان  
شجر. وعرج مل. وبان ظهر.  
(٧) الشذا الرائحة الذكية.  
(٨) الصب العاشق.  
(٩) المفارق جمع مفروق وهو محل فرق الشعر  
من الرأس.  
(١٠) المروع المفزع. والإطمان التسكين من  
الطمأنينة.  
(١١) الشمل ما اجتمع من الأمر.  
(١٢) ذروة كل شيء أعلاه. والمجد الشرف.  
(١٣) يشان ضد يزان.  
(١٤) شابه خالطه. والشان الحال.



هَآأَنْتَ وَإِنْ كُنْتَ مَا قَرَأْتَ خُطُوطًا  
هَآأَنْتَ وَإِنْ كُنْتَ مَا اِزْتَضَيْتَ ثَرَاءً  
هَآأَنْتَ وَإِنْ كُنْتَ فِي زَمَانٍ فِصَاحٍ  
مِنْ أَيْنَ يُسَاوِي قَرِيضَهُمْ وَيَدِيْعُ  
هَآأَنْتَ وَإِنْ كُنْتَ قَدْ أَتَيْتَ قَرِيْدًا  
هَآأَنْتَ وَإِنْ كُنْتَ قَدْ بُعِثْتَ أَخِيْرًا  
هَآأَنْتَ وَإِنْ كُنْتَ نَسْمَةً بَشَرِيًّا  
أُزِيْلَتَ لِإِنْدَارِ جَاهِلِيَّةٍ قَوْمٍ  
أَلْبَغَتْ عَمِيْمٌ إِلَى الْخَلَائِقِ طُرًّا  
لَمَّا بَعَثَ اللَّهُ مُرْسَلًا عَرَبِيًّا  
يَا خَيْرَ نَبِيٍّ أَتَى بِخَيْرِ كِتَابٍ  
يَا أَحْسَنَ وَجْهِ عَلَى أَتَمِّ قَوَامٍ  
يَا أَسْمَحَ كَفٍّ وَيَا أَسَحَ بَنَانٍ  
يَا أَزْشَدَ رَأْيٍ إِذَا الْخُطُوبُ تَدَاعَتْ  
يَا أَبْهَجَ خَلْقٍ أَتَى بِالطَّفِ خُلُقٍ  
يَا أَكْرَمَ مَنْ عَلَّمَ الْأَنْامَ سَمَاحًا  
يَا أَغْدَلَ مَنْ قَامَ بِالْحُدُودِ جَمِيْعًا  
يَا أَزْهَدَ مَنْ يَذْفَعُ الْكَئِيْبَ وَيَخِيَا  
يَا أَسْمَحَ مَنْ يَمْنَحُ الْجَبَاءَ سَخَاءً

أُعْطِيَتْ عُلُومًا تَفُوقُ حِكْمَةَ لُقْمَانَ<sup>(١)</sup>  
سَيُخَوْنُ وَجَنِيْحُونَ عِنْدَ جُودِكَ خُلُجَانُ<sup>(٢)</sup>  
قَدْ جِئْتَ بِمَا يُعْجِزُ الْبَلَاعَةَ قُرْآنُ  
يَسَّ وَطَةَ وَمُرْسَلَاتٍ وَفُرْقَانُ<sup>(٣)</sup>  
بِالرُّغْبِ لِشَهْرٍ أَعَزُّ نَضْرَكَ دِيَانُ<sup>(٤)</sup>  
مَا مِثْلُكَ فِي الْكُلِّ لَا يَكُونُ وَلَا كَانَ  
شَرُفَتْ عَلَى الْإِنْسِ وَالْمَلَائِكِ وَالْجَانُ<sup>(٥)</sup>  
بَلَّغْتَ قَوَاقِفًا بِطَاعَةِ وَبِإِذْعَانُ<sup>(٦)</sup>  
وَالْفَخْرُ خَصِيصٌ إِلَى قَبَائِلِ قَحْطَانُ<sup>(٧)</sup>  
سَادَتْ بِفَخَّارٍ عَلَى الْبَرِيَّةِ عَذْنَانُ  
فِي أَشْرَفِ قَوْمٍ أَتَى بِأَشْرَفِ أَذْيَانُ  
يَا أَكْمَلَ خَلْقٍ أَتَى بِأَبْيَنِ بُزْهَانُ<sup>(٨)</sup>  
يَا أَفْصَحَ نُطْقٍ لَأَنْتَ أَبْلَغُ مُلْسَانُ<sup>(٩)</sup>  
يَا أَثْبَتَ عَزْمٍ لَدَى الْهِجَاجِ إِذَا حَانَ<sup>(١٠)</sup>  
يَا أَشْجَعَ قَلْبٍ بِهِ الْمَنَازِلُ تَنْصَانُ<sup>(١١)</sup>  
يَا أَغْبَدَ مَنْ صَامَ فِي الْهَجِيرِ وَمَنْ صَانَ<sup>(١٢)</sup>  
يَا أَقْوَمَ مَنْ طَيَّبَ الثُّفُوسَ وَأَبْدَانُ  
بِالْقَنَعِ وَيَرْضَى مِنَ الْيَسِيرِ بِمَا هَانَ  
يَا أَغْطَفَ مَنْ لَيْنَ الْكَلَامِ وَمَنْ لَانَ<sup>(١٣)</sup>

﴿الأعلى﴾

(٨) القوام القامة. والبرهان الحجة.

(٩) البنان رؤس الأصابع.

(١٠) الخطوب الشدائد. وتداعت يعني اجتمعت ودعا بعضها بعضًا. والعزم القوة والتصميم على الأمر. والهجاج الحرب. وحان جاء وقته.

(١١) أبهج أحسن. وتنصان تحفظ.

(١٢) الهجير وسط النهار أيام القيظ. وصان حفظ.

(١٣) العطف الميل والحنو.

(١) الحكمة العلم النافع.

(٢) الثراء كثرة المال. والخليج النهر والخرم من البحر.

(٣) القريض الشعر. والبديع مراده به كلامهم المشتغل على محسنات علم البديع.

(٤) الديان الملك والحاكم وهو من أسماء الله تعالى.

(٥) النسمة محرقة الإنسان وسكنها الضرورة الوزن.

(٦) وافوا أتوا. والإذعان الانقياد والخضوع.

(٧) قحطان جد العرب وكذلك عدنان جد النبي



لَوْلَاكَ مَا كَانَتْ السَّمَاءُ بُرُوجًا  
لَوْلَاكَ لَمَا كَانَ لِلْوُجُودِ وَجُودٌ  
لَوْلَاكَ لَمَا كَانَ لِلرِّيَّاحِ هُبُوبٌ  
بِكَ شُرِفَتِ الْبَنَانُ وَالنَّخِيلُ وَلَكِنْ  
بِكَ آدَمُ يَزْهُو بِمُلْتَقَى كَلِمَاتٍ  
مِنْ سِرِّكَ نُوحٌ رَقَى سَفِينَةَ سَعْدٍ  
بَلْ سِرُّكَ مُذْ حَفَّ بِالْخَلِيلِ فَصَارَتْ  
لَوْلَاكَ لَمَا فُذِّي الذَّبِيحُ بِذَبْحِ  
مُوسَى بِكَ أَضْحَى مُحَاطَبًا وَكَلِيمًا  
عِيسَى بِكَ أَضْحَى مُقَرَّبًا وَعَلِيًّا  
أَيُّوبُ مَعَ الضَّرِّ إِذْ بِجَاهِكَ نَادَى  
دُو الثُّونِ مَعَ الثُّبْدِ بِالْعَرَاءِ سَقِيمًا  
دَاوُدُ دَعَا اللَّهَ دَائِمًا بِكَ حَتَّى  
دُو الْكِفْلِ وَهُودٌ وَصَالِحٌ وَشُعَيْبٌ  
جَمْعًا وَفَرَادَى هَٰذِي الْبَرِيَّةُ طُرًّا  
وَالْفَخْرُ دَوَامًا فَلَا تَزَالُ شَرِيفًا  
وَالْجَنَّةُ خُلْدٌ لِمَنْ أَطَاعَكَ دِينًا  
وَالذُّلُّ لِمَنْ مَاتَتْ كَافِرًا بِكَ نُكْرًا  
مَا أَبْهَجَ مَا كُنْتَ قَبْلَ خَلْقِكَ نُورًا

وَالْأَرْضُ مِهَادًا وَلَا جِبَالٌ وَكُثْبَانٌ<sup>(١)</sup>  
لَوْلَاكَ لَمَا كَانَتْ الْعَنَاصِرُ أَرْكَانًا<sup>(٢)</sup>  
لَوْلَاكَ لَمَا زُخِرَتْ جَنَّاتُ بُولَدَانٍ<sup>(٣)</sup>  
لَوْلَاكَ لَمَا كَانَ لَا نَخِيلٌ وَلَا بَنَانٌ  
لَوْلَاكَ لَمَا عَادَ لِلْجَنَانِ بِرِضْوَانٍ  
إِذْ نُورُكَ نَجَّاهُ مِنْ طَوَافِحِ طُوفَانٍ<sup>(٤)</sup>  
بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَيْهِ أَوْهَجَ نِيرَانٍ<sup>(٥)</sup>  
صِرَتْ ابْنُ ذُبَيْحِينَ وَالتَّوَسَّلُ بُرْهَانٍ<sup>(٦)</sup>  
إِذْ آنَسَ نَارًا لِلنُّورِ نَفْسِكَ تَبْيَانٍ<sup>(٧)</sup>  
لَوْلَاكَ لَمَا سُمِّيَ الْمَسِيحُ وَلَا كَانَ  
حَتَّى ظَهَرَ السُّرُّ عَادَ أَحْسَنَ مَا كَانَ  
نَجَّاهُ مِنَ الْيَمِّ حُسْنُ ذِكْرِكَ إِيقَانٍ<sup>(٨)</sup>  
أَغْطَاهُ مِنَ الْحُكْمِ وَالْبَلَاغَةِ سُلْطَانٍ<sup>(٩)</sup>  
نَادَوْا بِكَ جَهْرًا وَيَسْرُوَا بِكَ إِغْلَانٍ  
تَدْعُو بِكَ حَقًّا مِنْ قَبْلِ آدَمَ وَالْآنَ  
أَرْضًا وَسَمَاءً وَيَوْمَ يَحْكُمُ دِيَانٍ  
وَالنَّارُ عَذَابٌ لِمَنْ عَصَاكَ وَمَنْ مَانَ<sup>(١٠)</sup>  
وَالْعِزُّ لِمَنْ عَاشَ مُؤْمِنًا بِكَ إِيقَانٍ  
مَا أَجْمَلَ مَا جِثَّتْ مِنْ خُلَاصَةِ عَذَنَانٍ<sup>(١١)</sup>

الثاني عبد الله والد النبي ﷺ فداه أبوه عبد  
المطلب بمائة من الإبل. والتوسل التقرب.  
والبرهان الحجة ومراده بهذا التوسل ما روي  
أن بعض العرب حينما توسل بالنبي ﷺ قال  
له يا ابن الذبيحين.

(٧) آنس علم.

(٨) النبذ الطرح. والعراء الفضاء الواسع.

(٩) السلطان الحجة وقدرة الملك.

(١٠) مان كذب.

(١١) أبهج أحسن.

(١) بروج السماء منازل الشمس والقمر. والمهاد

الفراش. والكثبان التلؤلؤ.

(٢) العناصر أصول الأشياء وهي الماء والهواء  
والتراب والنار.

(٣) زخرقت زينت.

(٤) طفح الحوض من الماء امتلأ حتى فاض.

(٥) الوهج بالسكون اتقاد النار والوهج بالتحريك  
حرها.

(٦) الذبيح إسماعيل على نبينا وعليه الصلاة  
والسلام والذبح الكبش المذبوح. والذبيح



قَدْ كُنْتُ نَبِيًّا وَلَيْسَ ثَمَّ وَجُودُ  
قَدْ جَاءَ كُتُبُ الْإِلَهِ عَنْكَ بِفَضْلِ  
بَلْ كُلُّ كِتَابٍ أَتَى وَكُلُّ نَبِيٍّ  
وَأَفَّاكَ صُهِيبَ بِمَا رَأَى قَلِيلًا  
إِسْلَامَ يَقِينٍ أَتَى بِهِ ابْنُ سَلَامٍ  
قَدْ أَسْفَرَ إِسْقَارَ وَجْهِ كُلِّ صَوَابٍ  
مَا حَظُّ أَبِي الْجَهْلِ مِثْلُ حَظِّ بِلَالٍ  
مَعَ قُرْبِ أَبِي اللَّهَبِ قَدْ أَتَاهُ ضَلَالٌ  
شَمْسٌ طَلَعَتْ فِي سَمَاءِ الْهُدَى قَرَأَهَا  
كَغَبُ بْنُ زُهَيْرٍ أَتَى بِأَبْرِكَ كَغَبٍ  
وَالسَّعْدُ دَنَا لِأَيْنِ ثَابِتٍ يَثْبَاتٍ  
وَإِذَا دَلَّ لِزَيْدٍ مَعَ الثَّقَفِ قَذَرُ  
قَدْ عَاشَ بِكُفْرِ رَوَاحَةٍ وَقَتَاهُ  
تَالَّهُ وَلَوْ صَارَ لِلْوُجُودِ لِسَانُ  
أَوْ أَصْبَحَتْ السَّبْعَةُ الْبَحَارُ مِذَاذَا  
وَالْإِنْسُ مَعَ الْجِنِّ وَالْمَلَائِكِ جَمْعًا  
مِنْ مُبْتَدِئِ الْخَلْقِ لِلْمَعَادِ دَوَامًا  
مَا يَنْخَصِرُ الْمَذْحُ مِنْ صِفَاتِ نَبِيٍّ  
مَنْ يَمْدَحُهُ اللَّهُ كَيْفَ يُذَرِّكَ مَعْنَى  
مَنْ يُثَكِّرُ فَضْلًا وَعَنْهُ أَظْهَرَ قَبْلًا  
ثَبْتُ وَسَطِيحٌ قَدْ بَشَّرَا بِبَشِيرٍ

أَضْحَيْتَ مَدَى الدَّهْرِ كَثُرَ نُورٌ وَإِيمَانُ  
تَوَرَّاهُ وَإِنْجِيلُ مَعَ زُبُورٍ وَقُرْآنُ  
جَاؤُوا بِبَيِّنٍ عَلَى صِفَاتِكَ عُثْوَانُ<sup>(١)</sup>  
إِذْ جِثَّتْ بِدَيْنِ سَمَاءٍ لَيْتَسَخَ أَذْيَانُ<sup>(٢)</sup>  
أَعْلَامُ أَنَاسٍ رَأَوْا صِفَاتِكَ أَعْيَانُ<sup>(٣)</sup>  
إِذْ أَخْبَرَ أَخْبَارَ خَيْرِ دِينٍ لِمَنْ دَانَ<sup>(٤)</sup>  
ذَا مَالٍ وَذَا نَالَ بِالسَّعَادَةِ إِحْسَانُ  
وَالسَّعْدُ مِنْ أَفْصَى الْبِلَادِ جَاءَ لِسَلْمَانُ  
قَوْمٌ وَسِوَاهُمْ عَنِ الْإِضَاءَةِ عُمَيَّانُ  
إِذْ نَالَ مَعَ الْبُرْدَةِ الشَّرِيفَةِ عُفْرَانُ<sup>(٥)</sup>  
تَاهِيكَ مِنَ السَّعْدِ مَا اسْتَمَمَ لِحْسَانُ  
مَا أَبْهَجَ مَذْحًا بِهِ الْخَلَائِقُ تَزْدَانُ<sup>(٦)</sup>  
قَدْ فَازَ بِرُوحٍ وَرَاحَةٍ وَبِرَيْحَانُ<sup>(٧)</sup>  
فِي ذَلِكَ وَالثُّطُقُ مِنْ جَمَادٍ وَحَيَوَانُ  
لِلنَّسَخِ وَأَقْلَامُهَا نَبَاتٌ وَأَغْصَانُ  
فِي الْعُلُوِّ وَفِي السُّفْلِ يَنْسَخُونَ بِإِنْعَانُ  
لَيْلًا وَنَهَارًا عَلَى تَعَاقُبِ أَرْمَانُ  
قَدْ تَوَجَّعَ مِعْزَاجُهُ الشَّرِيفُ بِسُبْحَانُ<sup>(٨)</sup>  
أَمْ كَيْفَ يُعْطَى عَلَى الشُّمُوسِ بِكُثْمَانُ<sup>(٩)</sup>  
أَنْ يَنْشُرَ عَذْلًا وَأَنْ يَنْوَرُ أَرْمَانُ<sup>(١٠)</sup>  
إِظْهَارَ صِفَاتٍ أَبَدَتْ كَهَانَةَ كُفْهَانُ<sup>(١١)</sup>

(١) عنوان الكتاب سميته أي علامته.

(٢) وأفَّاكَ أذاك. وسما علا. والنسخ أبدال الحكم بحكم.

(٣) الأعلام المشاهير وأصل العلم الجبل. وأعيان الناس ساداتهم.

(٤) دان انقاد.

(٥) البردة ثوب مخطط.

(٦) تزدان تزين.

(٧) فتاه ابنه عبد الله بن رواحة رضي الله عنه. والروح الراحة.

(٨) التاج ما يوضع على رأس الملك. ويسبحان أي بسورة سبحان وهي سورة الاسراء.

(٩) معنى أي من جهة المعنى أي كيف يدرك معناه.

(١٠) أظهر فعل ماض وفاعله شق في البيت الذي بعده. والقليل القول.

(١١) شق وسطيح كاهنان مشهوران.



فِي سَوْقٍ عُكَاظٍ بَدَتْ بِلَاغَةً قُسُ  
بَخٍ لِمَقَالِ ابْنِ نَوْفَلٍ بِبِقَيْنِ  
لَوْ يَنْهَلُ أَهْلُ الْكِتَابِ بَحْرَ بَحِيرَا  
لَوْ خَالَفَ نَفْسًا لَفَارَ دِينَا وَدُنْيَا  
قَدْ جَاءَ بِالدِّينِ قَيِّمًا وَحَنِيفًا  
هَلْ تَسْتَتِرُ الشَّمْسُ فِي الضُّحَى بِغَطَايِ  
أَوْ يَنْحَصِرُ الْقَطَرُ وَالرَّمَالُ حِسَابَا  
الْأَمْرُ عَظِيمٌ وَمَا يُقَالُ يَسِيرُ  
هَلْ يُجْحَدُ مَنْ لَأَتِ الصُّخُورُ إِلَيْهِ  
مَنْ شَقَّ لَهُ الْبَدْرُ غَيْرُ أَحْمَدَ طَه  
مَنْ كَلَّمَهُ الضُّبُّ وَالْبَعِيرُ شِفَاهَا  
مَنْ فَاةَ لَهُ الذُّنْبُ بِالرَّسَالَةِ جَهْرًا  
مَنْ حَنَّ لَهُ الْجِدْعُ لِلْبِعَادِ أَيْنَا  
مَنْ طَهَّرَ قَلْبًا بِالْعُسْلِ وَهُوَ صَغِيرُ  
مَنْ رَدَّ بِصِيرًا قَتَادَةً وَعَلِيًّا  
مَنْ ظَلَّلَهُ اللَّهُ دَائِمًا بِعَمَامِ  
مَنْ سَارَ إِلَى حَضْرَةِ الْعُلَا بِبُرَاقِ  
مَنْ أَوْتِيَ حَوْضًا وَكَوْثَرًا وَلِوَاءِ

كَيْ يَنْبَلِجَ الصُّبْحُ فِي الْأَوَانِ إِذَا آنُ<sup>(١)</sup>  
لَوْ كُنْتُ صَبِيًّا لَكُنْتُ أَنْصَرَ أَغْوَانُ<sup>(٢)</sup>  
مَا كَانَ مِنَ الْكُلِّ بَعْدَ ذَلِكَ عَطْشَانُ<sup>(٣)</sup>  
إِذْ عَايَنَ آيَاتِهِ قُسُوسَ وَرُهْبَانُ  
فَالطَّائِعُ لِلرَّيْحِ وَالْعَنِيدُ لِحُسْرَانُ<sup>(٤)</sup>  
أَوْ يَنْضَبِطُ الْبَخْرُ فِي الطُّمُو بِإِسْكَانُ<sup>(٥)</sup>  
بِالْعَدُوِّ وَهَلْ تُورَدُ الْجِبَالُ بِمِيزَانُ  
وَالْحَقُّ جَلِيٌّ عَلَى ذَلِيلٍ وَبُرْهَانُ<sup>(٦)</sup>  
مَا أَغْكَسَ مَنْ عَايَنَ الصُّوَابَ وَمَا لَانَ  
مَنْ شَقَّ لَهُ لَيْلَةُ الْوِلَادَةِ إِيْوَانُ<sup>(٧)</sup>  
مَنْ خَاطَبَهُ الظُّبِّيُّ فِي الْقَلَاةِ وَتُعْبَانُ  
مَنْ خُصَّ بِقُلِّ أَوْجِيٍّ أَوْ تَدِينُ لَهُ الْجَانُ<sup>(٨)</sup>  
مَنْ قَامَ مَعَ الْحَقِّ كَيْ يُعْطَلَ أَذْيَانُ  
مَنْ نُقِيَ حَقًّا مِنْ كُلِّ رِجْسٍ وَشَيْطَانُ  
مَنْ تَفَلَّاهُ ابْنَاهُ جِيْنُ تَرْمَدَ عَيْنَانُ  
مَنْ يَقْصِدُهُ الْخَلْقُ إِذْ يَخْرُ بِإِذْعَانُ<sup>(٩)</sup>  
مَنْ أُمِنَهُ الشَّامَةُ النَّقِيَّةُ أَعْيَانُ  
مَنْ يَشْفَعُ يَوْمَ اللَّقَا يُزْحَنُخُ نِيرَانُ

(١) قس بن ساعدة الأيادي المشهور بالفصاحة خطب في سوق عكاظ قبل بعثة النبي مبشراً به ﷺ. وينيلج يشرق.

(٢) بخ كلمة اعجاب ورضى. وابن نوفل هو ورقة قال للنبي ﷺ لئن أدركت زمانك لانصرتك وقال ليتني فيها جدع والجدع الشاب.

(٣) ينهل يشرب الشرب الأول. وبحيرا راهب مشهور رأى النبي ﷺ وشهد له بالنبوة.

(٤) القيم المستقيم. والحنيف المائل عن الباطل إلى الحق. والعنيد المصّر على العصيان.

(٥) طما الماء ارتفع.

(٦) البرهان الحجة.

(٧) ايوان كسرى بناء عظيم في غاية الإحكام شق ليلة ولادته ﷺ بلا سبب.

(٨) تدین تنقاد.

(٩) يخر يسجد. والإذعان الإطاعة والخضوع.



مَنْ رُجَّ إِلَى الثُّورِ مُذْ دَنَا فَتَدَلَّى  
مَنْ شَرَفَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاءَ وَمَنْ جَا  
طَهُ عَلِمَ الْعِلْمَ وَالصُّرَاطَ دَوَامًا  
نَذِبَ وَزَكِيَّ وَبَاذِلَ لِإِهْبَاتِ  
مُذْ جَاءَ بَلَعْنَا بِهِ السَّعَادَةَ دُنْيَا  
الْحَمْدُ لِمَنْ مَنَّ بِالشَّفِيعِ عَلَيْنَا  
يَا أَكْرَمَ مَنْ يُسْتَمَدُّ مِنْهُ عَطَاءُ  
مَا عَنكَ خَفِيٍّ وَلَا لِعَیْرِكَ يُشْكِي  
ظَنِّي بِكَ خَيْرَ وَأَنْتَ تَعْلَمُ ظَنِّي  
جُدْ، مِنْكَ عَلَى يُوسُفَ الْحَكِيمِ بِصَفْحٍ  
مَنْ لَطْفِكَ أَخْرَجْتَ مِنْ رَشِيدٍ رَشِيدًا  
فَالْفَتْحُ مِنَ اللَّهِ لَا يُنَالُ بِسَغْيِ  
مَنْ بَعْدَ مُرُورِ الثَّمَانِيَةِ جَاءَتْ  
بِكُرِّ جَلِيلَتِ عَامَ أَرْبَعٍ فَتَنَاهَتْ  
تَكَرَّارُ صَلَاةٍ وَزَحْمَةٍ وَسَلَامٍ  
مَا لَاحَ ضِيَاءُ وَظُلْمَةٌ وَبَهَاءُ  
فِي الْفَضْلِ أَبُو بَكْرٍ أَوَّلُ وَبَلِيَّةِ  
وَالْقَائِمُ بِالذِّينِ وَالْحُسَامِ عَلِيٌّ  
مَا أَوْزَقَ عُودَ وَمَا تَرَنَّمْ وَزَقُ  
يَا رَبِّ وَصَلْ عَلَى النَّبِيِّ دَوَامًا  
يَا رَبِّ وَسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِ

مَنْ قَارَ بِمَا لَمْ يَنْلُهُ قَاصٍ وَلَا دَانٌ<sup>(١)</sup>  
بِالْحَقِّ بِشِيرَا أَتَى بِذَلِكَ قُرْآنُ  
لِلْعَالَمِ أَمْنٌ وَلِلْمُؤْمِلِ إِحْسَانٌ<sup>(٢)</sup>  
أَخْلَاقُ كَرِيمٍ مَا مَالٌ يَوْمًا وَلَا مَانٌ<sup>(٣)</sup>  
بِالذِّينِ وَتُعْطَى بِهِ السَّعَادَةُ وَالشَّانُ<sup>(٤)</sup>  
بِالْقَوِزِ وَبِالشُّرْكِ وَالضَّلَالَةِ مَا شَانَ<sup>(٥)</sup>  
قَدْ جِثَّتْ بِذَنْبٍ فُجِدَ عَلَيَّ بِغُفْرَانٍ  
مَا دُونَكَ بَابٌ يُزْجَى لِقَضَلٍ وَإِحْسَانٍ  
حَقَّقْ أَمَلِي فِيكَ لَا أَبُوءُ بِحِزْمَانٍ<sup>(٦)</sup>  
عَنْ سَالِفِ ذَنْبٍ وَعَنْ تَقَائِمِ عِضْيَانٍ  
سَخَّرْتَ لَهُ النُّظْمَ مِنْ جُمَانٍ وَعَقِيَانٍ<sup>(٧)</sup>  
وَاللُّطْفَ إِذَا حَفَّ فَالْمَخَاوِفُ إِطْمَانٌ<sup>(٨)</sup>  
بِالْفَتْحِ قَصِيدٌ حَكَتْ بِلَاغَةَ حَسَانٍ  
فِي خَمْسٍ لَيَالٍ بَقِيْنَ آخِرَ شَعْبَانٍ  
تَنْهَلُ عَلَى الْمُضْطَفَى خَفَاءً وَإِعْلَانٌ<sup>(٩)</sup>  
وَالْآلِ مَعَ الصُّخْبِ وَالْجَمِيعِ بِرِضْوَانٍ  
فَضْلًا عَمَرُ الشُّهُمِ وَالْمُشْرِفُ عُثْمَانُ<sup>(١٠)</sup>  
أَلْجَابِغُ لِلْفَضْلِ وَالْعُلُومِ بِإِثْقَانٍ  
بِالدُّوْحِ وَعَتَّى عَلَى خَمَائِلِ أَفْنَانٍ<sup>(١١)</sup>  
مَا سَحَّ سَحَابٌ عَلَى رِيَاضٍ وَأَغْصَانٍ  
مَا غَرَّدَ طَيْرٌ عَلَى شَقَائِقِ نُعْمَانٍ<sup>(١٢)</sup>

- (١) زج دفع. ودنا قرب. وتدلَّى زاد قربًا.
- والقاصي البعيد. والدني القريب.
- (٢) العلم الجليل. والصراط الطريق.
- (٣) النذب الخفيف في الحاجة. والزكي الصالح. والمين الكذب.
- (٤) الشأن الحال العظيم.
- (٥) شأنه ضد زانه.
- (٦) أبوء أرجع.
- (٧) الجمعان اللؤلؤ. والعقيان الذهب.

- (٨) اطمأن القلب سكن من الأمن.
- (٩) تنهل تنصب.
- (١٠) الشهم ذكيب القلب.
- (١١) ترنم غنى. والورق الحمام. والدوح الشجر. والخمائيل جمع خميطة وهي الشجر الملتف. والأفنان الأغصان.
- (١٢) شقائق النعمان زهر أحمر سمي بذلك لأن النعمان بن المنذر ملك العرب كان يحميه لاستحسانه إياه.



يَا رَبِّ وَزِدْهُمْ تَحِيَّةً وَسَلَامًا  
يَا رَبِّ وَمِنْ لُطْفِكَ الْعَمِيمِ يُرْجِي  
تَغْفِيرَ لَذُنُوبِي بِجَإِ أَحْمَدَ إِنِّي

وقال شمس الدين الصالحى الهلالى الدمشقى رحمه الله تعالى :

هَلْ ظَنَنْتُ زُرُودَ عَلَى الْعُهُودِ كَمَا كَانَ  
أَنْ صَدَّ وَأَبْدَى عَلَى الْبِعَادِ مَلَالًا  
يَا ظَنَنْتُ زُرُودَ وَيَا هِلَالَكَ سُعُودِ  
فِي الْقَلْبِ غَلِيلٌ لِسَهْلِ رَائِتِي رِبِي  
هَلْ تُغْرِكَ هَذَا مِنْ الصَّفَاءِ وَلُطْفِ  
مُذْ قُتَّتْ سَنَاءَ وَقَدْ بَهَرْتَ ضِيَاءَ  
أَسْكُرْتَ مُحِبًّا بِخَمْرِ رِيْقِكَ لَمَّا  
فَاعْجَبَ لِمُحِبٍّ مِنَ الْمُدَامَةِ صَاحٍ  
هَلْ ذَاكَ حُسَامٌ بِجَفْنِي عَيْنِكَ مَاضٍ  
وَالْقَدْ قَضَيْتُ بِمَيْسٍ وَسَطَ رِيَاضٍ  
أَخْرَمْتَ عُيُونِي شُهُودَ حُسْنٍ مُحِيًّا  
أَسْقَمْتَ قُوَادِي وَقَدْ مَلَكْتَ قِيَادِي  
أَعْرَضْتَ مَلَالًا وَقَدْ غَضِبْتَ دَلَالًا

بُكَرًا وَأَضِيلاً مَا دَامَ إِسْمُكَ رَحْمَانُ  
مَنْ جَاءَ بِذَنْبٍ لَهُ جَزِيلٌ وَعِضْيَانُ  
أَصْبَحْتُ ضَعِيفًا فَجَدُّ عَلَيَّ بِإِحْسَانُ

أَمْ حَالٌ وَحَالَتْ دَوْنِي ذَلِكَ أَزْمَانُ<sup>(١)</sup>  
فَالصَّبُّ مُقِيمٌ عَلَى الْعُهُودِ وَمَا خَانَ  
هَلْ رَشَفُ بَرُودٍ يُبَاحُ مِنْكَ لِظَمَانُ<sup>(٢)</sup>  
كَمْ حَامَ عَلَيْهِ لَدَى الْمَوَارِدِ لَهْفَانُ<sup>(٣)</sup>  
صُنْدُوقٌ لَالٍ وَقُفْلٌ تُغْرِكَ مَرْجَانُ  
أَمْسَيْتَ جِلَاءَ لِكُلِّ نَاطِرٍ إِنْسَانُ<sup>(٤)</sup>  
أَنْ رُحْتَ نَزِيفًا بِخَمْرِ رِيْقِكَ نَشْوَانُ<sup>(٥)</sup>  
أَسْقَمْتُ جَفُونُ فَلَئِنْ يَبْرُحَ سَكْرَانُ  
أَمْ تِلْكَ سِهَامٌ لَهَا الْحَوَاجِبُ مِرْنَانُ<sup>(٦)</sup>  
أَمْ ذَاكَ قَنَاءَ بِكَفِّ أَشْوَاسٍ طَعْنَانُ<sup>(٧)</sup>  
مِنْ فَرْطِ دُمُوعٍ عَدَّتْ تَفْيِضُ كَعُذْرَانُ<sup>(٨)</sup>  
فَارْزُدْ لِرُقَادِي فَجَفْنُ عَيْنِي سَهْرَانُ<sup>(٩)</sup>  
هَلْ كَانَ حَلَالًا جَفَا الْمُتَمِيمِ يَا جَانُ<sup>(١٠)</sup>

(١) العهود الموائيق. وحال تغير. وحالت اعترضت من الحيلولة. ودوين دون.

(٢) الرشف المص. والبرود شديد البرودة يعني ثغره.

(٣) الغليل شدة العطش. والنهل الشرب الأول. وحام الطير دوم. واللهفان شديد الحزن.

(٤) بهرت غلبت.

(٥) نُزِفَ بالبناء للمجهول ذهب عقله وسكر ومنه وَلَا يُتَزَفُّونَ. والنشوان السكران.

(٦) المرنان القوس رنّت صوتت.

(٧) القد القامة. ويميس يميل. والقناة الرمح. والأشوس الشجاع وأصله الذي ينظر بمؤخر العين تكبراً أو تغيظاً.

(٨) المحيا الوجه. والفراط الزيادة. والغدران جمع غدير وهو قطعة من الماء تجتمع من المطر أو يبقيا السيل.

(٩) القيادة الزمام.

(١٠) المتيم العاشق تيمه الحب عبده. والجنان الروح وليست عربية.



مَا ضَرَّ إِذَا مَا مَنَعَتْ ذَاتَكَ عَنِّي  
وَأَمَّا لِكَيْبِ يَوَدُّ طَيْفَ حَبِيبٍ  
مِنْ يَوْمِ صُدُودٍ لِيُطْبِي زَمَلٍ زُرُودٍ  
لَمْ أَذِرْ أَحَوقًا مِنَ الْحَبِيبِ جَفَائِي  
قَدْ كُنْتُ سِقَامًا حَكَيْتُ خَافِي طَيْفٍ  
لَمْ أُنْسَ بُرَيْقًا هَمًّا كَسَقَطِ زِنَادٍ  
مُذْ لَاحَ سَحِيرًا عَلَى الْغَوِيرِ وَسَلَعِ  
أَذَكَّى بِفُؤَادِي ضِرَامَ وَقْدِ غَرَامٍ  
فَاعْجَبْ لِدُمُوعِ مِنَ الْجُفُونِ هَوَامٍ  
يَا بَرْقُ وَكَرَّرْ عَلَيَّ ذِكْرَ عَرِيبٍ  
مِنْ يَوْمِ نَوَاهُمْ عَدِمْتُ نَاصِرَ صَبْرِي  
قَدْ صِرْتُ قَرِيدًا عَنِ الرُّبُوعِ شَرِيدًا  
إِذْ كُنْتُ زَمَانِي كَمَا أَحْبَبْتُ مَوَاتٍ  
أَزْمَانَ شَبَابِي مِنَ النُّضَارَةِ غَضُ  
وَالدَّهْرِ غُلَامِي وَسَيْفُ حُكْمِي مَاضٍ  
كَمْ شِئْتُ بُدُورًا مِنَ الْبَرَاقِعِ تُجَلَّى

لَوْ جُدْتُ بِكَيْفٍ يَعُودُ مُذْنَفَ هُجْرَانٍ<sup>(١)</sup>  
غَيْظًا لِرَقِيبٍ مِنَ التَّوَاضِلِ غَيْرَانٍ<sup>(٢)</sup>  
لَمْ أَلْقَ خَيَالًا أَتَى إِلَيَّ كَمَا كَانَ<sup>(٣)</sup>  
أَمْ جَاءَ وَلَمْ يُلْفِ ثَمَّ نَهْبَةً أَخْزَانٍ<sup>(٤)</sup>  
وَالْيَوْمَ حَكَانِي مِنَ الثُّحُولِ وَأَشْجَانٍ<sup>(٥)</sup>  
أَوْ مِثْلَ حُسَامٍ لَهُ السَّحَابُ أَجْفَانٍ<sup>(٦)</sup>  
أَمْسَيْتُ مَشُوقًا لِأَهْلِ رَامَةٍ وَالْبَانَ  
قَدْ شَبَّ لَطَاءُ مِنَ الْمَدَامِيعِ طُوقَانٍ<sup>(٧)</sup>  
أَذَكْتُ بِمِياهِ لَهَيْبِ جَذْوَةِ نِيرَانٍ<sup>(٨)</sup>  
فِي سَفْحِ ضُلُوعِي وَفِي فُؤَادِي قُطَّانٍ<sup>(٩)</sup>  
وَالْقَلْبُ كَسِيرٌ وَتَوْمٌ جَفْنِي قَدْ بَانَ<sup>(١٠)</sup>  
مِنْ بَغْدٍ مُقَامِي عَلَى الْعَقِيقِ وَنَعْمَانٍ<sup>(١١)</sup>  
وَالْعَيْشُ رَخِي وَرَوْضُ أُنْسِي فَيْنَانٍ<sup>(١٢)</sup>  
مَا شِئْتُ عِذَارِي مِنَ الْمَشِيبِ بِرِيعَانٍ<sup>(١٣)</sup>  
إِنْ رَامَ خِلَافِي قَضَى عَلَيْهِ بِسُلْطَانٍ<sup>(١٤)</sup>  
مَا أَرْتَعَنَ بِخَسْفٍ وَلَا نُسْبِنَ لِقُضْصَانٍ<sup>(١٥)</sup>

- (١) الطيف الخيال يرى في النوم. والمدنف السقيم.
- (٢) وأما كلمة توجع. والكثيب الحزين. والرقيب المراقب.
- (٣) الصدود الأعراض.
- (٤) يلف يجد. وثم هناك. والنهبة الغنيمة والانتهاج.
- (٥) حكيت أشبهت. والأشجان الأحزان.
- (٦) البريق تصغير البرق. وهما اضطرب. وسقط الزناد شرره والحسام السيف. وجفنه قرابه.
- (٧) أذكى أوقد. والضرام اللهب. والغرام الولوع. وشب اشتعل. واللطى النار. والظوفان المطر الغالب والماء يغشي كل شيء.
- (٨) همى سال. وأذكت أوقدت. والجذوة

- القبسة من النار والجمرة.
- (٩) سفح الجبل ذيله ووجهه. والقطان السكان.
- (١٠) النوى البعد. وبان انفصل وفارق.
- (١١) الربوع المنازل. والشريد الطريد.
- (١٢) المواتي المساعد. والرخي الواسع. والشعر الفينان الطويل الحسن مشتق من أفنان الشجر وهي غصونها والمراد هنا بفينان كثير الأفنان وهي الغصون.
- (١٣) النضارة البهجة والحسن. والغض الطري. والشين ضد الزين. وريعان كل شيء أوله.
- (١٤) السلطان الحجة والبرهان.
- (١٥) شمت نظرت. والبرقع ما تستر به المرأة وجهها. وارتعن فزعن. وخسف القمر ذهب نوره.



مِنْ كُلِّ فِتَاةٍ خَطَّتْ بِقَدِّ قَتَاةٍ  
تَرْنُو بِجُفُونٍ رَمَتْ سِهَامَ مَنُونٍ  
إِيَّاكَ لِحَاطًا إِذَا رَأَيْتَ لِحَاطًا  
وَالْيَوْمَ رَمَانِي بِمَا يَسُوءُ رَمَانِي  
أَذْمَيْتُ بَنَانِي تَأْسَفًا وَشَجَانِي  
يَا سَعْدُ أَعِذْ لِي حَدِيثَ سَاكِنِ سَلْعٍ  
بِاللَّهِ وَشَتَّفْ بِمَنْحِ أَحْمَدَ سَمْعِي  
مَنْ شَقَّ جَلَالًا لِأَجْلِهِ وَعِيَانًا  
وَالْبَدْرُ سَرِيعًا وَقَدْ أَجَابَ سَمِيعًا  
وَالدُّوْحَةُ شَقَتْ لَهُ الْبَسِيطَةَ طَوْعًا  
وَالْجَذْعُ فِرَاقًا شَجَاهُ فَرْطُ حَنِينٍ  
قَدْ حَلَّ مَقَامًا سَمَا السَّمَاءَ سَنَاءً  
وَالسُّدْرَةُ أَيْضًا وَقَدْ تَخَلَّفَ عَنْهُ  
أَذْنَاهُ إِلَيْهِ وَقَالَ أَنْتَ حَبِيبِي  
لَوْلَاكَ لَمَّا كَانَتْ الْمَلَائِكَةُ تَأْتِي  
لَوْلَاكَ لَمَّا كَانَ لِلْوُجُودِ نِظَامُ  
وَالْخَلْقُ جَمِيعًا يَنْوِرُ ذَاتِكَ كَانُوا  
قَدْ شَامَ بُرُوقًا مِنَ الْجَمَالِ تَبَدَّتْ

كَالْعُضْنِ إِذَا مَا عَدَا يَمِيسُ بِبُسْتَانٍ<sup>(١)</sup>  
مَا يَبِضُّ سَيُوفٍ وَمَا أَسِنَّةُ مُرَّانٍ<sup>(٢)</sup>  
قَالَتُظَرُّهُ تُذَكِّي لَطْفِي وَتَسْلُبُ أَذْهَانٍ<sup>(٣)</sup>  
إِذْ لَفَّ عَيْنَانِي بِكَفِّ سَاعِدِ جِرْمَانٍ<sup>(٤)</sup>  
بِالْجِرْعِ مَعَانِي قَدْ صِرَنَ دِمْنَةً سَكَّانٍ<sup>(٥)</sup>  
وَأَشْرَحُهُ فَقَلْبِي مِنَ التَّقَاطُعِ وَلَهَّانٍ<sup>(٦)</sup>  
فَالسَّمْعُ مَشُوقٌ لِمَنْحِ سَيِّدِ عَذْنَانٍ<sup>(٧)</sup>  
لِلْعَادِلِ كِسْرَى لَدَى الْمَدَائِنِ إِيْوَانٍ<sup>(٨)</sup>  
قَدْ شَقَّ مُطِيعًا وَكَانَ أَوْضَحَ بُرْهَانٍ<sup>(٩)</sup>  
مِنْ وَقْتِ دَعَاها أَتَتْ إِلَيْهِ بِإِدْعَانٍ<sup>(١٠)</sup>  
شَوْقًا لِحَبِيبٍ بِهِ الْمَلَاحَةُ تَرْدَانٍ<sup>(١١)</sup>  
وَاجْتَارَ سَمَاءَ وَجَارَ مَنْزِلَ كِيْوَانٍ<sup>(١٢)</sup>  
جَبْرِيلُ لِعَجْزٍ وَحَلَّ حَضْرَةَ رَحْمَنٍ  
لَوْلَاكَ لَمَّا كَانَ نَسْلُ آدَمَ وَالْجَبَانِ  
بِالْوَحْيِ نَبِيًّا وَلَا الزُّبُورُ وَفُرْقَانٍ<sup>(١٣)</sup>  
وَالشُّمْسُ مَعَ الشُّهْبِ مَا أَضْأَنَ بِأَكْوَانِ  
وَالْكُونُ كَعَيْنٍ وَنُورُ ذَاتِكَ إِنْسَانِ  
بِالْعَيْنِ رَأَاهَا عَتِيتُ نَاطِرَ أَجْفَانٍ<sup>(١٤)</sup>

- (٨) العيان المعاينة. والايوان يبنى من ثلاث جهات.  
(٩) البرهان الحجة.  
(١٠) الدوحة الشجرة الكبيرة. والبسيطة الأرض.  
والإدعان الطاعة والانقياد.  
(١١) الجذع أصل النخلة. وشجاء أحزنه. والفرط الزيادة. والحنين الشوق والصوت الناشيء عنه.  
(١٢) سما ارتفع. والسماك نجم. والسناء الرفعة.  
واجتاز جاوز ومثله جاز. وكيوان كوكب السماء السابعة.  
(١٣) الفرقان القرآن.  
(١٤) شام نظر. وعنيت قصدت.

- (١) الفتاة الشابة. وخطت مشت. والقدر القائمة.  
والقناة الرمح. ويميس يميل.  
(٢) ترنو تنظر. والمنون الموت. والبيض السيوف. والمران الرماح.  
(٣) اللحاظ بالكسر النظر واللاحاظ بالفتح مؤخر العين. وتذكي تشعل. واللفظ النار.  
(٤) العنان الزمام. والساعد موصل الذراع بالكف.  
(٥) البنان رؤس الأصابع جمع بَنَانَةٍ. والتأسف شدة الحزن. وشجاني أحزنني. والمعاني المنازل. والدمنة آثار الديار.  
(٦) الوله ذهاب العقل حزنًا والحيرة.  
(٧) شنف زين.



مَا زَاغَتْ الْأَبْصَارُ مِنْذُ شَاهَدَ ذَاتَا  
أَكْرِمَ بِرَسُولٍ أَنْيْلَ أَعْظَمَ سُورِ  
قَدْ خُصَّ بِرُغْبٍ عَلَى مَسِيرَةِ شَهْرِ  
كَمْ قُلُوصِيحًا بِعَضْبٍ فَيَصِلُ قَوْلُ  
مَا قُسُ إِيَادٍ مُحْوَفاً بِعُكَاطِ  
مَا قَامَ مَقَامًا مُحْذَرًا لِجَجِيمِ  
إِلَّا وَرَأَيْتَ الْمُصِيخَ يَسْكُبُ دَمْعًا  
قَدْ خَابَ شَقِيٌّ ثَنَاهُ عَنْهُ عِنَادُ  
مُذْ قَارَ أَنْاسُ أَتَوْهُ عِنْدَ نِدَاهُ  
فَالشَّيْخُ عَتِيقٌ أَتَاهُ أَوَّلَ شَيْخِ  
وَإِذْ كُرَّ لِهُمَامٍ وَخَيْرٍ نَسْلٍ عَدِيٍّ  
مَنْ مِثْلُ عَلِيٍّ فِي يَوْمٍ مَوْقِفٍ كَرٍّ  
وَالصُّخْبُ جَمِيعًا فَهُمْ تُجُومُ سَمَاءِ  
مِنْ كُلِّ إِمَامٍ لَدَى الْحُرُوبِ هُمَامِ  
إِنْ أَظْلَمَ أَفَقٌ بِجَوْنٍ نَفَّحَ عَجَاجِ  
مَا زَالَ مُعْتَى بِرَجْمِ كُلِّ شِهَابِ  
يَا خَيْرَ نَبِيٍّ لَهُ الرُّكَائِبُ تُزْجَى

جَلَّتْ وَتَعَالَتْ عَنِ الْحُدُوثِ وَإِمْكَانِ<sup>(١)</sup>  
فِي الْخَيْرِ عَجُولٍ وَفِي الْبُذْيِ كَثْلَانِ<sup>(٢)</sup>  
وَالْمَاءِ بِكَفٍّ وَيَالْعُرُوجِ وَقُرْآنِ  
كَمْ بَدْءٌ بَلِيغًا بِسُخْرِ مُحْكَمٍ تَبْيَانِ<sup>(٣)</sup>  
مِنْ يَوْمٍ مَعَادٍ وَمَا بِلَاغَةُ سَحْبَانِ  
أَوْ قَامَ بِشِيرًا بِفُوزٍ جَنَّةٍ عَذْنَانِ  
لِلْخَوْفِ وَطُورًا لِلْبُشْرِ يَضْحَكُ جَذْلَانِ<sup>(٤)</sup>  
وَالْجَهْلُ دَعَاهُ إِلَى الْخِلَافِ وَعِضْيَانِ  
مِنْ كُلِّ فِجَاجٍ مَثْنَى إِلَيْهِ وَوُخْدَانِ<sup>(٥)</sup>  
بِالصُّدُقِ يَقِينَا وَكَانَ سَابِقَ إِيْمَانِ<sup>(٦)</sup>  
فَارُوقِ صَوَابٍ وَصِهْرِ أَحْمَدَ عُثْمَانِ<sup>(٧)</sup>  
أَوْ مَشْهَدٍ فُخْرِ إِذَا تَفَاخَرَ أَقْرَانِ  
تَهْدِي بِسَنَاهَا إِلَى الْمَنَاهِجِ حَيْرَانِ<sup>(٨)</sup>  
يَفْرِي بِحُسَامٍ لِكُلِّ عَابِدٍ أَوْثَانِ<sup>(٩)</sup>  
جَلَاهُ بِبَيْضٍ مِنَ السُّيُوفِ وَخِرْصَانِ<sup>(١٠)</sup>  
مَنْ نُضِلَّ نِبَالٍ لِكُلِّ أَهْوَجٍ شَيْطَانِ<sup>(١١)</sup>  
فِي السَّيْرِ تَرَامَى بِهَا الْوَهَادُ وَكُثْبَانِ<sup>(١٢)</sup>

(١) زَاغَتْ مَالَتْ.

(٢) السُّورُ الْمَسْئُولُ. وَالْبُذْيُ الْمَجْلِسُ. وَثَهْلَانُ جَبَلٌ.

(٣) قُلُوصٌ قَطْعٌ. وَالْعَضْبُ السِّيفُ. وَالْفَيْصَلُ الْفَاصِلُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ. وَيَدْ غَلَبَ. وَالْمُحْكَمُ الْمُتَقَنُّ. وَالتَّبْيَانُ الْبَيَانُ وَالْفَصَاحَةُ.

(٤) الْمُصِيخُ الْمُسْتَمْعُ. وَالْجَذْلَانُ الْفَرَحَانُ.

(٥) الْفِجَاجُ الطَّرِيقُ. وَمَثْنَى اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ. وَوُخْدَانٌ وَاحِدًا وَاحِدًا.

(٦) عَتِيقٌ هُوَ سَيِّدُنَا أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٧) الْهُمَامُ الْمَلِكُ وَالْمَرَادُ بِهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ الْفَارُوقُ سَمِيَ بِهِ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَرَّقَ بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَبِهِ كَانَ ظَهْرُ الْإِسْلَامِ.

(٨) السَّنَا الضُّوءُ. وَالْمَنَاهِجُ الطَّرِيقُ.

(٩) يَفْرِي يَقْطَعُ.

(١٠) أَفَقُ السَّمَاءِ نَاحِيَّتُهَا. وَالْجَوْنُ الْأَسْوَدُ. وَالتَّقَعُّ الْغُبَارُ. وَالْخِرْصَانُ الرِّمَاحُ.

(١١) الْمَعْنَى الثَّعْبَانُ. وَالرَّجْمُ الرَّمْيُ. وَالْأَهْوَجُ الْخَفِيفُ الطَّائِشُ.

(١٢) الرُّكَائِبُ الْإِبِلُ الْمُرْكُوبَةُ. وَتَزْجَى تَسَاقُ. وَالْوَهَادُ الْأَمَاكِنُ الْمُنْخَفِضَةُ. وَالْكُثْبَانُ الثَّلُولُ مِنَ الرَّمْلِ.



مِنْ تَحْتِ مَشُوقٍ حَدَا نَجَائِبَ نُوقٍ  
 قَدْ جَاءَكَ يَفْرِي إِلَيْكَ كُلُّ قَلَاةٍ  
 يَدْعُوكَ غَرِيقًا مِنَ الذُّنُوبِ بِبَخْرِ  
 فَالْعُمُرُ تَوَلَّى وَقَدْ أَتَيْتُكَ أَسْعَى  
 أَنْوَاعُ صَلَاةٍ عَلَيْكَ ثُمَّ سَلَامٌ  
 وَالْآلُ جَمِيعًا مَعَ الصَّحَابِ عَلَيْهِمُ  
 مَا دَامَ نِظَامٌ لِدَا الْوُجُودِ بَدِيعُ

وقال السيد شيخ باعبد العلوي الحسيني المدني رحمه الله تعالى:

يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ وَخَيْرَ الْوَرَى  
 يَا وَجْهَتِي مِنْ حَيْثُ وَجْهِي إِذَا  
 وَكُلُّ أَمْرٍ أَمُّهُ خَاطِرِي  
 وَأَنْتَ أَنْتَ الْبَابُ بَلْ فَتَحَهُ  
 مُقْصِرٌ عَاصٍ أَتَى زَائِرًا  
 وَمُنْشِدٌ بَنِيًّا قَدِيمًا لِمَنْ  
 فَأَنْتَ بَابُ اللَّهِ أَيُّ امْرِئٍ

وقال يوسف بن محمد القُدَّامي نسبة إلى ابن قدامة إمام الحنابلة رحمهما الله تعالى  
 كما في مجموعة:

إِلَى كَمْ نُنَاجِي الْوُزُقَ شَوْقًا إِلَى الْمَغْنَى  
 وَفِيمَ هَيَامِ الْقَلْبِ فِي كُلِّ سَاعَةٍ  
 أَخُو الْحُبِّ لَا يَنْفُكُ إِلَّا مُتَيَّمًا

وَحَتَّى مَتَى نُضْغِي لِسَاجِعِهَا أَذْنَا<sup>(٨)</sup>  
 بِذِكْرِ سُلَيْمَى وَالْمَعَاهِدِ مِنْ لُبْنَى<sup>(٩)</sup>  
 خَلِيفَ هَوَى يَفْتِنِي الزَّمَانُ وَلَا يَفْتِنِي<sup>(١٠)</sup>

- (١) حدا ساق وغنى للإبل. وحان دخل وقته.
- (٢) تهمني تسيل. والهتان المنصب.
- (٣) الشُّؤُوبُوبُ الدفعة من المطر. والخلجان جمع خليج وهو البحر والخرم من البحر.
- (٤) النظام الاجتماع والانتظام. والبديع الذي جاء على غير مثال.
- (٥) الوجهة كل ما استقبلته. والكيف الصفة.
- (٦) الهين الدليل.
- (٧) المين الكذب.
- (٨) المناجاة المحادثة سراً. والورق الحمام.
- (٩) الهيام شبه الجنون من الحب. والمعاهد المنازل المعهودة.
- (١٠) تيمم الحب عبده. والحليف المحالف الملازم. والهوى الحب.



تَذَكَّرَ عَهْدًا بِالْجَمَى قَعْدًا لَهُ  
وَفَارَقَ أَيَّامَ الشَّبَابِ وَلَيْتَهَا  
رُوَيْدَكَ يَا حَادِي الْمَطِيِّ فَإِنْ لِي  
تَحْمَلُ لَهَا مِنْ قَبْلِ أَزْوَاجِ شِمَالٍ  
وَقِفْ وَفَقَّةَ الْمُشْتَقِ عَنِّي مُبْلَغًا  
وَحَيِّ دِيَارًا لِأَلْحَبَةِ إِنَّهَا  
دِيَارُ بِهَا قَدْ حَلَّ أَشْرَفُ مُرْسَلٍ  
وَقُلْ عَبْدُ رِقٍّ يَزْتَجِي مِنْكَ لَمَحَةً  
يَرُومُ لِلَّيْلِ الْهَجَرَ صُبْحًا وَيَنْتَنِي  
خَلِيلِي لَا وَاللَّهِ لَمْ يُجِدْ مُسْعِفٌ  
سِوَى مُسْعِفٍ مِنْ حَضْرَةِ عَمِّ فَضْلُهَا  
فَتِلْكَ لَعَمْرِي مَهْبِطُ الْوَحْيِ وَالثَّقَى  
فَمَنْ لَأَذَ بِالْمُخْتَارِ أَحْمَدَ لَمْ يَزَلْ  
هُوَ الصَّادِقُ الْوَعْدِ الْأَمِينُ هُوَ الَّذِي  
هُوَ الْحَسَنُ الْأَخْلَاقِ وَالْخَلْقِ وَالشَّذَى  
أَمِنَّا بِهِ مِنْ كُلِّ بُؤْسٍ وَنِقْمَةٍ  
وَأَسْعَدَنَا فِي النَّشَاطَيْنِ وَإِلَّاهُ  
فَكَيْفَ يَنَالُ الْمَادِحُونَ مَقَامَهُ  
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ

شُجُونٌ وَأَذَى مِنْ مَدَامِعِهِ مُزْنًا<sup>(١)</sup>  
تَعُودُ لِيَقْضِي حَقَّ مَوْسِمِهَا الْأَهْنَى<sup>(٢)</sup>  
رَسَائِلَ وَجِدٍ مِنْ أَخِي شَجِنٍ مُضْنَى<sup>(٣)</sup>  
وَعَزَفَ شَدَا دَارِينَ وَالرُّوضَةَ الْعَنَّا<sup>(٤)</sup>  
تَحِيَّةَ ذِي وَجِدٍ عَدَا قَلْبُهُ رَهْنًا<sup>(٥)</sup>  
تَعِلَّةُ صَبِّ رُبَّمَا خَفَقَتْ حُزْنًا<sup>(٦)</sup>  
وَأَكْرَمَ مَبْعُوثٍ بِهِ نَزْتَجِي الْأَمْنَا  
تَقَرُّبُهُ قَالِبُغْدٍ أَوْزَنَهُ وَهْنًا<sup>(٧)</sup>  
عَلَى كَيْدِ حَرَى عَنِ الْوَجْدِ لَا تُثْنَى  
مِنَ النَّاسِ إِنْ أَقْصَى الزَّمَانُ وَإِنْ أَذْنَى  
وَكُلُّ قَتَى عَمَّا عَدَا فَضْلُهَا اسْتَغْنَى  
وَمَنْصُوبُهَا الْأَعْلَى وَمَنْزِلُهَا الْأَسْنَى<sup>(٨)</sup>  
عَزِيرًا وَفِي الدَّارَيْنِ يَظْفَرُ بِالْحُسْنَى  
تَصْدَى لِلْبِّ الصَّدَقِ فِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى  
هُوَ الرُّوضَةُ الْعَنَاءُ طَابَ بِهَا الْمَجْنَى<sup>(٩)</sup>  
فَكَانَ لَنَا دُخْرًا وَكَانَ لَنَا رُكْنًا<sup>(١٠)</sup>  
لَمْ نُجِدْنَا عِنْدَ السُّؤَالِ إِذَا مُثْنَا<sup>(١١)</sup>  
وَرُتْبَتُهُ فِي قَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَذْنَى<sup>(١٢)</sup>  
وَإِلَيْكَ مَنْ نِلْنَا بِهِمْ كُلُّ مَا نِلْنَا

(١) العهد الموثق والزمن. والشجون الأحزان.

وأذى فرق. والمزن السحاب الأبيض.

(٢) الموسم مجتمع الناس.

(٣) رويدك مهلاً. والحادي السائق. والمطي الإبل المركوبة. والوجد الحب. والشجن الحزن. والمضنى المريض.

(٤) الأرواح الأرياح. والشمال ريح الشمال. والعرف الرائحة الطيبة وكذا الشدا. ودارين موضع. والغناء كثيرة النبات والشجر.

(٥) الزهن المرهون المحبوس.

(٦) التعلقة ما يتعلل ويتلهى به. والصب العاشق.

وخفقت اضطربت.

(٧) اللوحة النظرة الخفيفة.

(٨) الأسنى الأعلى والأضوا.

(٩) المجى اجتناء الثمر.

(١٠) البؤس شدة الحاجة. والدخر ما يدخر للمهمات.

(١١) النشاطان الدنيا والآخرة.

(١٢) قاب القوس من مقبضه إلى سيته وهي معقد الوتر. وأذنى أقرب وهذا القرب قرب مكانه أي رفعة لأقرب مكان فقد تنزه الله تعالى عن المكان والزمان.



وَأَضْحَايَكَ الْأَبْرَارَ مَا دَرَّ شَارِقٌ  
وقال الشيخ حسين بن عبدالله المعروف بالمملوك نزيل دمشق المتوفى سنة ١٠٣٤  
قال المحبى في ترجمته في خلاصة الأثر قرأت بخطه على هامشها ما صورته هذه القصيدة  
عرضت على النبي ﷺ أخبرني به قطب وقته السيد صبغة الله القاطن بالمدينة المنورة:

لَاخَ بَرْقٍ مِنْ بُرُوقِ الْأَبْرَقَيْنِ  
حَازَتْ الْأَلْبَابُ فِي مَعْنَاهُمَا  
بَعْدَ الطَّالِبِ وَالْمَطْلُوبِ هَلْ  
لَيْسَ يُذْنِيهِ مُعِينٌ إِذْ عَدَا  
قَدْعَاهُ بَعْدَ بُغْدِ رَحْمَةٍ  
ثُمَّ نَادَى بِلسَانٍ طَلِقٍ  
يَا أَخَا الْعَزْمِ بِحَزْمٍ حَازِمٍ  
قَدَّمَ الْقَلْبَ وَأَخَّرَ قَالِبًا  
وَاطْلُبِ الشُّرْعَ وَلَا زِمَ عَرْشَهُ  
وَبَقَّ بِالْأَخْيَارِ وَاجْمَعْ قَرْقُهُمْ  
إِنْ تَرُمُ تَرْقَى عَلَى هَامِ الْعُلَا  
فَائِتٍ مِنْ أَبْوَابِهَا بِوَابِهَا  
أَحْمَدَ الْمُخْتَارِ كَنْزِ الْأَثْقِيَا  
قَامِعِ الْكُفَّارِ مَاجِي شِرْكِهِمْ  
فَاتِحِ الْأَمْصَارِ بِالسَّيْفِ سَوَى  
بِكِتَابٍ أَسْلَمَتْ وَاسْتَسَلِمَتْ  
لَمْ يَكُنْ لَوْلَا وَجُودُ الْمُضْطَقَى

أَمْ سَنَا مِنْ نُورِ أَهْلِ الرُّقْمَتَيْنِ<sup>(٢)</sup>  
وَمُعْنَى الْوَضَلِ لَا يَذْرِي لِأَيْنِ<sup>(٣)</sup>  
تَنْفَعُ الشُّكُوى بُعِيدَ الْهَجْرَتَيْنِ  
قَاصِي الدَّارِ مَعِينِ الْمُفْلَتَيْنِ<sup>(٤)</sup>  
هَاتِفِ الْعَيْبِ لِمَجْلَى الْحَضْرَتَيْنِ<sup>(٥)</sup>  
صَادِقَا فِي قَوْلِهِ مِنْ غَيْرِ مَيْنِ<sup>(٦)</sup>  
وَبِقَلْبٍ يَقِظُ مَا فِيهِ زَيْنِ<sup>(٧)</sup>  
وَالزِّمِ الثَّقَوَى بِصِدْقِ الْقَدَمَيْنِ  
مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ جَمْعِ الْجَنَّتَيْنِ  
وَكُنْ ابْنَ الْوَقْتِ وَائِفِ الْعَدَمَيْنِ  
سَامِيًا فَوْقَ سَمَاءِ الْفَرْقَدَيْنِ<sup>(٨)</sup>  
وَتَوَسَّلْ بِرَسُولِ الثَّقَلَيْنِ<sup>(٩)</sup>  
بِهَجَةِ الْكَوْنَيْنِ نُورِ الْمَشْرِقَيْنِ<sup>(١٠)</sup>  
جَامِعِ الْأَنْصَارِ حَامِي الْبَلَدَتَيْنِ<sup>(١١)</sup>  
يَمْنِ الْيُمْنِ بِهَا قُرَّةُ عَيْنِ<sup>(١٢)</sup>  
عَدْنِ الْخَيْرِ وَصَنَعَا وَعْدَيْنِ  
جُودِ عُفْرَانِ وَجُودِ الْعَالَمَيْنِ<sup>(١٣)</sup>

- (١) الأبرار الأخيار. وذو طلع. والشارق الشمس. والربا الأماكن المرتفعة.  
(٢) الأبرقان مكان وكذلك الرقمتان. والسنا الضوء.  
(٣) الأبواب العقول. والمعنى الثعبان.  
(٤) يذنيه يقربه. والقاصي البعيد. والمعنى الماء الجاري.  
(٥) الهاتف ما يسمع صوته ولا يرى شخصه.  
(٦) العين الكذب.  
(٧) الرين سواد يغطي القلب.  
(٨) الفرقدان نجمان.  
(٩) الثقلان الجن والإنس.  
(١٠) البهجة الحسن. والكونان الدنيا والآخرة.  
(١١) البلدتان مكة المشرفة والمدينة المنورة.  
(١٢) اليمن البركة. وقرت العين بردت دمعتها من السرور.  
(١٣) العالمان العلوي والسفلي.



فَجَزَاهُ اللَّهُ أَعْلَى مَا جَزَى  
يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا سَوْالَ الْوَرَى  
يَا خَطِيبَ الْحَقِّ لِلْخَلْقِ وَيَا  
يَزْتَجِي الْحُسْنَى حُسَيْنٌ سَيِّدِي  
كُنْ لَهُ يَا ذَا الْمَعَالِي شَافِعًا  
وَأَعِنُّهُ حَيْثُ يَأْتِيهِ الْقَضَا  
وَتَقَبَّلْ سَفْعِيَهُ يَا مَنْ بِهِ  
فَعَلَى ذَاتِكَ مِنْ رَبِّ السَّمَاءِ  
وَعَلَى الْآلِ مَعَ الْأَصْحَابِ مَا

وقال ابن معتوق رحمه الله تعالى سنة ١٠٦٣ :

مِنْ بَنِي آدَمَ فَيُضَايِ الْيَدَيْنِ  
يَا جَمِيلَ الْوَجْهِ أَبْهَى الْقَمَرَيْنِ  
جَامِعَ الصَّدَقِ إِمَامَ الْقِبْلَتَيْنِ  
يَا أَبَا الْإِحْسَانِ جَدُّ الْحَسَنَيْنِ  
فِي مَعَادٍ يَا عِمَادَ النُّشَاتَيْنِ<sup>(١)</sup>  
وَأَغْنَهُ مِنْ سُؤَالِ الْمَلَكَيْنِ  
شَرِيعَ الْحَقِّ وَمَسْعَى الْمَزْوَتَيْنِ<sup>(٢)</sup>  
صَلَاةً وَسَلَامًا دَائِمَيْنِ  
ذِكْرَ الْبَذْرِ بِبَذْرِ وَحْنَيْنِ

فَامْرُجْ لُجَيْنَ الدَّمْعِ مِنْ عَفْيَانِهِ<sup>(٣)</sup>  
فِيهِ قُلُوبُ الْعَشْقِ مِنْ رُكْبَانِهِ<sup>(٤)</sup>  
فِي سَفْحِهِ انْتَثَرَتْ عُقُودُ جَمَانِهِ<sup>(٥)</sup>  
وَاحْذَرْ رُمَاءَ الْغُنْجِ مِنْ غِزْلَانِهِ<sup>(٦)</sup>  
فُرْسَانِهِ أَوْ مِنْ قُدُودِ حِسَانِهِ<sup>(٧)</sup>  
ثُمَّ وَالْقَامَاتِ مِنْ أَغْصَانِهِ  
رَقِصَتْ بِهِ طَرَبًا مَعَاطِفُ بَانِهِ<sup>(٨)</sup>  
أَوْ مَا تَرَى الْأَقْمَارَ مِنْ سُكَّانِهِ<sup>(٩)</sup>  
هَذَا بِوَجْهَتِهِ وَذَا بِبَنَانِهِ<sup>(١٠)</sup>  
سَلَنِي فَلِإِنِّي عَارِفٌ بِمَكَانِهِ<sup>(١١)</sup>

هَذَا الْعَقِيقُ وَتِلْكَ شُمُّ رِعَانِهِ  
وَانْزِلْ فَنَّمْ مُعَرِّمٌ أَبَدًا تَرَى  
وَاشْمَمَ عَيْبَرُ ثُرَابِهِ وَالتَّمْ حَصَى  
وَاعْدِلْ بِنَا نَحْوَ الْمُحْصَبِ مِنْ مِثْنَى  
وَتَوَقَّ فِيهِ الطُّغْنِ إِمَّا مِنْ قَنَّا  
أَكْرِمَ بِهِ مِنْ مَرْبَعٍ مِنْ وَزْدِهِ الْوَجْنَا  
مَغْنَى إِذَا غَنَّى حَمَامُ أَرَاكِه  
فَلَيْكَ تَنْزَلُ فَهُوَ يُخَسِّبُ بُقْعَةً  
خَضَبَ النُّجَيْعِ غَزَالَهُ وَهَزْبَرَهُ  
فَلَيْتُنْ جَهَلْتُ الْحَتْفَ أَيْنَ مَقَرُّهُ

(١) النشأتان الدنيا والآخرة.

(٢) المروتان الصفا والمروة.

(٣) العقيق واد في المدينة المنورة. والشم المرتفعات. والرعان الجبال العالية. وامزج اخلط. واللجين الفضة. والعقيان الذهب.

(٤) ثم هناك. والمعرس محل النزول آخر الليل. والركبان ركبان الإبل.

(٥) العبير أخلاط من الطيب. والثلثم التقبيل. وسفحه ذيله ووجهه. والجمان اللؤلؤ.

(٦) المحصب محل رمي الجمرات. والغنج الدلال.

(٧) القنا الرماح.

(٨) المغنى المنزل. والأراك شجر. والمعاطف الجوانب.

(٩) البقعة قطعة الأرض.

(١٠) الهزبر الأسد. والوجنة ما ارتفع من الخد.

والبنان رؤس الأصابع.

(١١) الحتف الموت.



هُوَ فِي الْجُفُونِ السُّودِ مِنْ قَتَيَاتِهِ  
 مَنْ لِي بِرُؤْيَا أَوْجِهِ فِي أَوْجِهِ  
 بِيضٌ إِذَا لَعِبَ الصَّبَّ بِذِيُولِهَا  
 عَمِدَتْ إِلَى قَبَسِ الضُّجَى قَتَبَرَقَتْ  
 مِنْ كُلِّ نَيِّرَةٍ يَتَاجُ شَقِيقِهَا  
 وَهَبَتْ لَهُ الْجُوزَاءُ شُهَبَ نِطَاقِهَا  
 هَلْذِي بِأَنْصُلْ جَفْنِهَا تَسْطُو عَلَى  
 يَفْتَرُ تُغَرُّ الْبَرْقِ تَحْتَ لِثَامِهَا  
 كَمَنْ التُّحُولُ بِخَضْرَاهَا وَيَسْنِفُهُ  
 فِي الْخِذْرِ مِنْهَا الْعَيْسُ تَحْمِلُ جُودًا  
 قَسَمًا بِسَلْعٍ وَهِيَ حِلْقَةُ وَامِي  
 مَا اشْتَقَّ سَمْعِي ذَكَرَ مِنْزِلِ طَيْبَةٍ  
 بَلَدٌ إِذَا شَاهَدْتُهُ أَيْقَنْتُ أَنَّ  
 تُغَرُّ حَمْنَهُ صِفَاحَ أَجْقَانِ الْمَهَا  
 تُنْفِسِي قَرَّاشَ قُلُوبِ أَزْيَابِ الْهَوَى

أَوْ فِي جُفُونِ الْبَيْضِ مِنْ فِتْيَانِهِ (١)  
 حَجَبَ الْبِعَازُ شُمُوسَهَا بِعَنَانِهِ (٢)  
 حَمَلَ التَّسِيمُ الْمِسْكَ فِي أَرْذَانِهِ (٣)  
 فِيهِ وَقَتَّعَهَا الدُّجَى بِدُخَانِهِ (٤)  
 قَمَرٌ تَحْفُ بِهِ نُجُومٌ لِذَانِهِ (٥)  
 حَلْيَا وَسَوَّرَهَا الْهَلَالُ بِشَانِهِ (٦)  
 مُهَجَّ الْأَسُودِ وَذَاكَ فِي مُرَائِهِ (٧)  
 وَيَسِيرُ مِنْهَا الْعَيْبُ فِي قُمْصَانِهِ (٨)  
 وَالْمَوْتُ مِنْ وَسَائِلِهَا وَسَائِلِهِ (٩)  
 وَيَقِلُّ مِنْهُ اللَّيْثُ سَرْجُ حِصَانِهِ (١٠)  
 أَقْصَاهُ صَرْفُ الْبَيْنِ عَنْ جِيرَانِهِ (١١)  
 إِلَّا وَهْمْتُ بِسَاكِنِي وَدْيَانِهِ (١٢)  
 نَ الْلَّهُ ثَمَّنَ فِيهِ سَبْعَ جَنَانِهِ  
 وَتَكَنَّفَتْهُ رِمَاحُ أَسَدِ طِعَانِهِ (١٣)  
 تُلْقِي بِأَنْفُسِهَا عَلَى نِيرَانِهِ

- (١) الجفون الأولى جفون العيون والثانية الأغمداء. والبيض السيوف.
- (٢) أوجه أعلى محل فيه. والعنان السحاب.
- (٣) الأردن الأكمام.
- (٤) القبس الشعلة. وتبرقت سترت وجهها. والقناع ما يستر به الرأس. والدجى الظلام يعني أن وجهها أحمر أبيض وشعرها أسود.
- (٥) شقيقها أخوها. واللذان الرماح. ونجومها أستها.
- (٦) الجوزاء عدة نجوم في جوز السماء أي وسطها. والشهب النجوم. والنطاق سير من جلد مرصع بالجواهر يلبس بين العاتق والكشح شبهه بالجوزاء. والشان الحال.
- (٧) الأنصل جمع نصل وهي هنا حديدة السهم والسيوف. وتسطو تقهر وتستطيل. والمهج الأرواح. والمران شجر الرماح.
- (٨) يفتر يتسم. والثام ما يستر به الفم من النقاب.
- (٩) الوسنان النعسان. والسنان نصل الرمح.
- (١٠) الخدر الستر يوضع للجارية في جانب البيت وهو هنا اليهودج. والعيس الإبل البيض يخالطها شقرة. والجؤذر ولد بقر الوحش. ويقل يحمل.
- (١١) الوامق المحب. وأقصاه أبعد. وصروف الدهر حوادثه. والبين الفراق.
- (١٢) هام ذهب على وجهه لم يدر أين يتوجه من شدة الحب.
- (١٣) الثغر محل الاستعداد لدفع العدو. والصفاح السيوف. والمها بقر الوحش. وتكنفته أحاطت به.



لَوْلَا رَوَايَاتُ الْهَوَى عَنْ أَهْلِهِ  
لَا تُنَكِّرُوا بِحَدِيثِهِمْ تَمْلِي إِذَا  
هُمْ أَفْرَضُوا سَمْعِي الْجَمَانَ وَطَالَبُوا  
فِي إِلَى مَ يَفْجَعُنِي الزَّمَانُ بِفَقْدِهِمْ  
عَثْبِي عَلَى هَذَا الزَّمَانِ مُطَوِّلٌ  
هَيْهَاتَ أَنْ أَلْقَاهُ وَهُوَ مُسَالِمِي  
يَا قَلْبُ لَا تَشْكُكَ الصَّبَابَةَ بَعْدَ مَا  
تَهْوَى وَتَطْمَعُ أَنْ تَفِرَّ مِنَ الْهَوَى  
يَا لِلرِّفَاقِ وَمَنْ لِمُهْجَةٍ مُذْتَفٍ  
لَمْ أَلْقَ قَبْلَ الْعِشْقِ نَارًا أَخْرَقَتْ  
خَيْرُ النَّبِيِّينَ الَّذِي نَطَقَتْ بِهِ التَّوْرَا  
كَهْفُ الْوَرَى عَيْنُ الصَّرِيخِ مَعَاذُهُ  
أَلَمْ نَطِقْ الصَّخْرَ الْأَصَمَّ بِكَفِّهِ  
لُطْفُ الْإِلَهِ وَسِرُّ حِكْمَتِهِ الَّذِي  
قَرَنَ بِهِ التَّوْجِيدَ أَصْبَحَ ضَاحِكًا

لَمْ يَزَوْ طَرْفُ الدَّمْعِ مِنْ إِنْسَانِهِ<sup>(١)</sup>  
فَضَّ الْمُحَدِّثُ عَنْ سَلَاكَةِ حَائِهِ<sup>(٢)</sup>  
فِيهِ مَسِيلَ الدَّمْعِ مِنْ مَرْجَانِهِ<sup>(٣)</sup>  
وَلَقَدْ رَأَى جَلْدِي عَلَى حَدَثَانِهِ<sup>(٤)</sup>  
يُقْضِي إِلَى الإِطْنَابِ شَرْحُ بَيَانِهِ<sup>(٥)</sup>  
إِنَّ الْأَدِيبَ الْحُرَّ حَزَبُ زَمَانِهِ<sup>(٦)</sup>  
أَوْقَعَتْ نَفْسَكَ فِي الْهَوَى وَهَوَانِهِ<sup>(٧)</sup>  
كَيْفَ الْفِرَارُ وَأَنْتَ رَهْنُ ضَمَانِهِ<sup>(٨)</sup>  
نِيرَانُهَا تَزَعَّتْ شَوَى سِلْوَانِهِ<sup>(٩)</sup>  
بَشْرًا وَحُبُّ الْمُضْطَقَى بِجَنَانِهِ<sup>(١٠)</sup>  
وَإِلَى الْجَيْلِ قَبْلَ أَوَانِهِ<sup>(١١)</sup>  
وَكَفِيلُ نَجْدَتِهِ وَحِضْنُ أَمَانِهِ<sup>(١٢)</sup>  
وَالْمُخْرِسُ الْبُلْغَاءُ فِي تَبْيَانِهِ<sup>(١٣)</sup>  
قَدْ ضَاقَ صَدْرُ الْعَيْبِ عَنْ كِثْمَانِهِ  
وَالشَّرْكَ مُنْتَحِبًا عَلَى أَوْثَانِهِ<sup>(١٤)</sup>

- (١) يروي من الري ضد العطش. والطرف الفرس شبه به الدمع لسرعة جريه.  
(٢) الثمل السكر. وفض كسر الختم. والسلاقة الخمرة. والحان محل بيعها جمع حانة.  
(٣) الجمال اللؤلؤ.  
(٤) أفجعه أوجعه بشيء يكرم عليه فيعدمه. والجلد الشدة والقوة. والحدثان نوب الدهر.  
(٥) المطول الطويل وفيه تورية باسم الكتاب شرح التلخيص. ويفضي يوصل. والأطناب التطويل.  
والشرح الكشف. والبيان الإظهار وفيه تورية بعلم البيان.  
(٦) هيهات بعد.  
(٧) الصبابة العشق. والهوى الحب.  
(٨) الزهن المرهون أي المحبوس. والضمان الحفظ.  
(٩) المهجة الروح. والمذنف المريض. والشوى الأطراف كاليدنين والرجلين.  
(١٠) الجنان القلب.  
(١١) الكهف الملجأ وأصله الغار في الجبل. والنجدة الشدة ومراده بها الإنجاد والإسعاف.  
(١٢) الأصم الصلب. والتبيان الفصاحة.  
(١٣) القرون الشجاع المكافئ. والمتحب الباكي بصوت. والأوثان الأصنام.



نَسَخَتْ شَرَائِعُ دِينِهِ الصُّحُفُ الْأَلَى  
تُمْسِي الصُّوَارِمُ فِي النَّجِيعِ إِذَا سَطَا  
مَا زَالَ يَرْقُبُ خَضْمُهُ الْأَفَاقَ فِي  
وَجَلًّا يَظُنُّ النَّوْمَ لَمَعَ سُيُوفِهِ  
قَلْبُ الْكَمِيِّ إِذَا رَأَاهُ وَقَدْ نَضَا  
وَلَرُبُّ مُعْتَرِكٍ زَهَا رَوْضُ الطُّبَا  
خَصَبَ النَّجِيعِ قَتِيرَ سَرْدٍ حَدِيدِهِ  
تَبْكِي الْجِرَاحُ الثُّجُلُ فِيهِ وَالرَّدَى  
فَتَكَّتْ عَوَائِلُهُ وَهْنٌ تَعَالِبُ  
جَبْرِيلُ مِنْ إِخْوَانِهِ مِيكَالُ مِنْ  
ثُورٍ بَدَا قَابَأَنَ عَنْ فَلَقِ الْهُدَى  
شَهِدَتْ حَوَامِيمُ الْكِتَابِ بِفَضْلِهِ  
سَلَّ عَنْهُ يُسَيْنَا وَطُهُ وَالضُّحَى  
وَسَلَّ الْمَشَاعِرَ وَالْحَطِيمَ وَزَمَزَمَا

فِي مُحْكَمِ الْآيَاتِ مِنْ قُرْآنِهِ<sup>(١)</sup>  
وَأَخَذُوهَا مَخْضُوبَةً بِدِهَانِهِ<sup>(٢)</sup>  
طَرَفَ تَحَامَى النَّوْمُ عَنْ أَجْفَانِهِ<sup>(٣)</sup>  
وَيَرَى ثُجُومَ اللَّيْلِ مِنْ خِرْصَانِهِ<sup>(٤)</sup>  
سَيْفًا كَقُرْطِ الْخَوْدِ فِي خَلْجَانِهِ<sup>(٥)</sup>  
فِيهِ وَسْمُرُ اللَّذَنِ مِنْ قُضْبَانِهِ<sup>(٦)</sup>  
فَشَقِيقُهُ يَزْهُو عَلَى عُذْرَانِهِ<sup>(٧)</sup>  
مُتَبَسِّمٌ وَالْبَيْضُ مِنْ أَسْنَانِهِ<sup>(٨)</sup>  
بِجَوَارِحِ الْأَسَادِ مِنْ فُرْسَانِهِ<sup>(٩)</sup>  
أَخْذَانِهِ عَزْرِيْلُ مِنْ أَغْوَانِهِ<sup>(١٠)</sup>  
وَجَلَّا الضَّلَالَةَ فِي سَنَا بُرْهَانِهِ<sup>(١١)</sup>  
وَكَفَى بِهِ فَخْرًا عَلَى أَقْرَانِهِ<sup>(١٢)</sup>  
إِنْ كُنْتُ لَمْ تَعْلَمْ حَقِيقَةَ شَانِهِ<sup>(١٣)</sup>  
عَنْ فَخْرِ هَاشِمِهِ وَعَنْ عَدْنَانِهِ<sup>(١٤)</sup>

- (١) النسخ إزالة الحكم الأول بحكم آخر. والصحف الكتب. والآلى أي الآلى سلفت. والمحكم الذي لم ينسخ. والفرقان القرآن.
- (٢) الصوارم السيوف. والنجيع دم القلب. وسطا قهر واستطال. والدهان نبت أحمر.
- (٣) يرقب يراقب. والآفاق النواحي. والطرف العين.
- (٤) الوجل الخائف. والخرصان الرماح.
- (٥) الكمي الشجاع المتكفي أي المتستر بالسلاح. ونضا ثوبه ألقاه. والقرط حلي الأذن. والخود الشابة الحسناء الناعمة. والخلجان الاضطراب.
- (٦) المعترك محل الاعتراك والحرب. وزها حسن. والطبا جمع طبة وهي حد السيف. والسمر الرماح. واللدن اللينات.
- (٧) النجيع الدم. والقثير الدروع. والسرد نسج الدرع. والشقيق زهر أحمر. ويزهو يحسن. والغدران جمع غدير وهو قطعة الماء المجتمعة من المطر والتي خلفها السيل شبه بها الدروع.
- (٨) النجل الواسعات. والردى الهلاك. والبيض السيوف.
- (٩) الفتك القتل. والعوامل صدور الرماح. والثعلب طرف الرمح الداخل في السنان وفيه تورية بثعالب الوحوش. وكذلك في الجوارح تورية.
- (١٠) الأخذان الأصدقاء.
- (١١) الفلق الفجر. وجلا كشف. والسنا الضوء. والبرهان الحجة.
- (١٢) الشان الحال.
- (١٣) المشاعر أماكن مناسك الحج.



يَسْمُو الذَّرَاعَ بِأَخْمَصِيهِ وَيَهَيْطُ الْإِكْلِيلَ  
لَوْ تَسْتَخِيرُ الشَّمْسُ فِيهِ مِنَ الدُّجَى  
أَوْ شَاءَ مَنَعَ الْبَذَرِ فِي أَفْلَاكِهِ  
أَوْ رَامَ مِنْ أَفْقِ الْمَجَرَّةِ مَسْلَكًا  
لَا تَنْفُذُ الْأَقْدَارُ فِي الْأَقْطَارِ فِي  
أَلَّهُ سَخَّرَهَا لَهُ فَجَمُوحَهَا  
فَهُوَ الَّذِي لَوْلَاهُ تُرُوحُ مَا نَجَا  
كَلًّا وَلَا مُوسَى الْكَلِيمُ سَقَى الرَّدَى  
إِنْ قِيلَ عَرْشُ فَهُوَ حَامِلُ سَاقِهِ  
رَوْحُ النَّعِيمِ وَدَوْحُ طُوبَاهُ الَّذِي  
يَا سَيِّدَ الْكَوْنَيْنِ بَلْ يَا أَزْجَعَ الثَّقَلَيْنِ  
وَالْمُخْجِلِ الْقَمَرِ الْمُنِيرِ بِتَمِّهِ  
وَالْفَارِسِ الشَّهْمِ الَّذِي عَبْرَاتُهُ  
عُذْرًا فَلِنْ الْمَذْحِ فِيكَ مُقْصَرٌ  
مَا قَذَرُهُ مَا شِعْرُهُ بِمَدِيحِ مَنْ  
لَوْلَاكَ مَا قَطَعْتَ بِي الْعَيْسُ الْفَلَا

لُ يَسْتَجِدِي عَلَى تَيْجَانِهِ<sup>(١)</sup>  
لَعْدَا الدُّجَى وَالْفَجْرُ مِنْ أَكْفَانِهِ<sup>(٢)</sup>  
عَنْ سَيْرِهِ لَمْ يَسِرْ فِي حُسْبَانِهِ<sup>(٣)</sup>  
لَجَرَتْ بِحَلَبَتِهِ خِيُولُ رَهَانِهِ<sup>(٤)</sup>  
تَمِيءُ بِغَيْرِ الْإِذْنِ مِنْ سُلْطَانِهِ<sup>(٥)</sup>  
سَلِسَ الْقِيَادَ لَدَيْهِ طَوْعُ عِنَانِهِ<sup>(٦)</sup>  
فِي قُلُوكِهِ الْمَشْحُونِ مِنْ طُوقَانِهِ<sup>(٧)</sup>  
فِرْعَوْنُهُ وَسَمَا عَلَى هَامَانِهِ<sup>(٨)</sup>  
أَوْ قِيلَ لَوْحُ فَهُوَ فِي عُتُونِهِ<sup>(٩)</sup>  
تُجَنِّي يُحَارُ الْجُودِ مِنْ أَفْنَانِهِ<sup>(١٠)</sup>  
بِ عِنْدَ اللَّوْهِ فِي أَوْزَانِهِ<sup>(١١)</sup>  
فِي حُسْنِهِ وَالْعَيْنِ فِي إِخْسَانِهِ<sup>(١٢)</sup>  
مِنْ نَدْوِ السُّمْرِ مِنْ رَنَحَانِهِ<sup>(١٣)</sup>  
وَالْعَبْدُ مُعْتَرِفٌ بِعَجْزِ لِسَانِهِ  
يُثْنِي عَلَيْهِ أَلَّهُ فِي قُرْآنِهِ  
وَطَوَيْتُ قَذْفَهُ إِلَى غِيْطَانِهِ<sup>(١٤)</sup>

- (١) يسمو يعلو. والذراع والإكليل من منازل القمر. والأخمص المحل المتجافي عن الأرض من القدم. ويستجدي يطلب الجدوى وهي العطية.  
(٢) الدجى الظلام.  
(٣) الحسبان الحساب.  
(٤) الأفق ناحية السماء. والمجرة البياض الممتد فيها كالنهر. والحلبة جماعة الخيل. والرهان السباق.  
(٥) جمع الفرس غلب فارسه. والسلس اللين. والعنان الزمام.  
(٦) المشحون الموسوق.  
(٧) الردى الهلاك. وسما علا.  
(٨) عنوان الكتاب سمته التي يعرف بها.  
(٩) الروح الراحة. والدوح الشجر الكبير. وطوى شجرة في الجنة. وتجنى تقطف. والأفنان الأغصان.  
(١٠) الكونان الدنيا والآخرة. والثقلان الإنس والجن.  
(١١) الشهم الذكي القلب. والند عود الطيب. والسمر الرماح.  
(١٢) العيس الإبل. والقذف الفلاة والمرتفع من الأرض. والغيطان جمع غيط وهو المكان المظمئن من الأرض.



أَمَلْتُ فِيكَ وَزُرْتُ قَبْرَكَ مَا دَحَا  
عَبْدُ أَتَاكَ يَفْقُودُهُ حُسْنُ الرَّجَا  
فَأَقْبَلَ إِنَابَتَهُ إِلَيْكَ فَإِنَّهُ  
فَاشْفَعَ لَهُ وَلَآلِيهِ يَوْمَ الْجَزَا  
صَلَّى إِلَهُ عَلَيْنِكَ يَا مَوْلَى الْوَرَى

وقال عبد العزيز القشتالي المتوفى سنة ١٠٣٠ كما في نفع الطيب:

لَأَقُورَ عِنْدَ اللَّهِ فِي رِضْوَانِهِ  
حَاشَا نَدَاكَ يَعُودُ فِي حِزْمَانِهِ<sup>(١)</sup>  
بِكَ يَسْتَقِيلُ اللَّهُ فِي عِصْيَانِهِ<sup>(٢)</sup>  
وَلَوْلَا دِينُهُ وَصَالِحِي إِخْوَانِهِ  
مَا حَنُّ مُغْتَرِبٌ إِلَى أَوْطَانِهِ<sup>(٣)</sup>

هُمْ سَلَبُونِي الصَّبْرَ وَالصَّبْرُ مِنْ شَانِي  
وَهُمْ أَخْفَرُوا فِي مُهَجَّتِي ذِمَمَ الْهَوَى  
لَعْنُ أَتَرَعُوا مِنْ قَهْوَةِ الْبَيْنِ أَكْثُوسِي  
وَلِنْ غَادَرْتَنِي بِالْعَرَاءِ حُمُولُهُمْ  
قِفِ الْعَيْسَ وَاسْأَلْ رَبْعَهُمْ أَيْةَ مَضُورَا  
وَهَلْ بَاكَرُوا بِالسَّفْحِ مِنْ جَانِبِ اللَّوَى  
وَأَيْنَ اسْتَقْلُوا هَلْ بِهِضْبٍ تَهَامَةٍ  
وَهَلْ سَالَ فِي بَطْنِ الْمَسِيلِ تَشْوَقَا

وَهُمْ حَرَمُوا مِنْ لَذَّةِ الْعَمَضِ أَجْفَانِي<sup>(٤)</sup>  
فَلَمْ يَثْنِي عَنْ سَفْكِهَا حُبِّي الْجَانِي<sup>(٥)</sup>  
فَشَوْقُهُمْ أَضْحَى سَمِيرِي وَتَذْمَانِي<sup>(٦)</sup>  
لَقَى إِنْ قَلْبِي جَاهِدُ إِثْرَ أَظْعَانِ<sup>(٧)</sup>  
أَلِجْزِعِ سَارُوا مُذْلِجِينَ أَمَ الْبَانِ<sup>(٨)</sup>  
مَلَايِبَ آرَامِ هُنَّاكَ وَغَزْلَانِ<sup>(٩)</sup>  
أَنَاخُوا الْمَطَايَا أَمْ عَلَى كُثْبِ نَعْمَانِ<sup>(١٠)</sup>  
نُفُوسٌ تَرَامَتْ لِلْحِمَى قَبْلَ جُثْمَانِ<sup>(١١)</sup>

(١) الندى الكرم.

(٢) الإنابة التوبة والرجوع. والاستقالة طلب الإقالة والسماح.

(٣) المولى السيد. وحن اشتاق.

(٤) الشأن الحال.

(٥) أخفر العهد نقضه ولم يوف به. والمهجة الروح. والذمم العهود جمع ذمة. والهوى الحب. وسفك الدم أساله. والجاني من الجناية.

(٦) أترعوا ملؤوا. والقهوة الخمرة. والبين الغراق. والسмир المحادث ليلاً. والندمان المحادث على الشراب.

(٧) غادرتني تركتني. والعراء الفضاء الواسع. واللقى الجسم لا روح فيه. والجاهد المجتهد. والاطعان النساء في الهودج.

(٨) العيس الإبل البيض. والربع المنزل. والادلاج السير في آخر الليل.

(٩) باكروا صبحوا. والسفح وجه الجبل وذيله. واللوى منعطف الرمل وهو مكان في المدينة المنورة. والآرام الغزلان البيض.

(١٠) استقلوا رحلوا. والهضب الجبال المنبسطة على الأرض. وتهامة الأرض المنخفضة التي تلي الحجاز. والمطايا الإبل المركوبة. والكثب تلال الرمل. ونعمان واد قرب عرفات.

(١١) الجثمان الجسم.



وَإِذْ زَجَرُوهَا بِالْعَشِيِّ فَهَلْ نَسُوا  
وَهَلْ عَرَّسُوا فِي دَيْرٍ عَبْدُونَ أَمْ سَرَوْا  
سَرَوْا وَالْدَّجَى صَبَغَ الْمَطَارِفَ فَانْتَسَى  
وَأَذْلَجَ فِي الْأَشْحَارِ بَيْضَ قَبَائِبِهِمْ  
لَكَ اللَّهُ مِنْ رَكْبٍ يَرَى الْأَرْضَ حُطْبُورَةً  
أَرِخَهَا مَطَايَا قَدْ تَمَشَّى بِهَا الْهَوَى  
وَيَمُومُ بِهَا الْوَادِي الْمُقَدَّسُ بِالْحِمَى  
وَأَهْدِ حُلُولَ الْجَجَرِ مِنْهُ تَحِيَّةٌ  
لَقَدْ نَفَحَتْ مِنْ شَيْخٍ يَثْرِبُ نَفْحَةً  
وَفَتَّتْ مِنْهَا الشَّرْقُ فِي الْعَرْبِ مِسْكَةً  
وَأَذْكَرَنِي نَجْدًا وَطَيْبَ عَرَارِهِ  
أَجِنُّ إِلَيَّ يَلُوكَ الْمَعَاهِدِ إِنَّهَا  
وَأَهْفُو مَعَ الْأَشْوَاقِ لِلْوَطَنِ الَّذِي  
وَأَضْبُو إِلَى أَعْلَامٍ مَكَّةَ شَائِقًا

أَزَمَّتْهَا الْحَادِي إِلَى شِغْبِ بَوَانٍ<sup>(١)</sup>  
يَوْمُ بِهِمْ رُكْبَانُهُمْ دَيْرَ نَجْرَانٍ<sup>(٢)</sup>  
بِأَخْدَاجِهِمْ شَتَّى صِفَاتٍ وَالْوَانِ<sup>(٣)</sup>  
فَلَحْنُ نُجُومًا فِي مَعَارِجِ كُثْبَانٍ<sup>(٤)</sup>  
إِذَا زَمَّهَا بُذْنَا نَوَاعِمَ أَبْدَانٍ<sup>(٥)</sup>  
تَمَشَّى الْحَمِيَا فِي مَقَاصِلِ نَشْوَانٍ<sup>(٦)</sup>  
بِهِ الْمَاءُ صَدًا وَالْكَلا تَبْتُ سَعْدَانٍ<sup>(٧)</sup>  
تُفَاوِجُ عَرْقًا ذَاكِي الرُّنْدِ وَالْبَنَانِ<sup>(٨)</sup>  
فَهَاجَتْ مَعَ الْأَشْحَارِ شَوْقِي وَأَشْجَانِي<sup>(٩)</sup>  
سَحَبْتُ بِهَا فِي دَارَيْنِ أَرْدَانِي<sup>(١٠)</sup>  
نَسِيمُ الصَّبَا مِنْ نَحْوِ طَيِّبَةِ حَيَّانِي<sup>(١١)</sup>  
مَعَاهِدُ رَاحَاتِي وَرَوْحِي وَرَيْحَانِي<sup>(١٢)</sup>  
بِهِ صَحَّ لِي أَتْسِي الْهَنِيءُ وَسَلْوَانِي<sup>(١٣)</sup>  
إِذَا لَاحَ بَرْقٌ مِنْ شَمَامٍ وَثَهْلَانٍ<sup>(١٤)</sup>

(١) زجروها ساقوها. والعشي آخر النهار. والحادي السائق. وشعب بوان في بلاد فارس أحد المنتزهات الأربعة المشهورة.

(٢) التعريس النزول آخر الليل. ويوم يقصد.

(٣) الدجى الظلام. والمطارف من أنواع الثياب المخططة. والأحداج مراكب النساء كالمحفة جمع جذج. وشتى أنواع.

(٤) الإدلاج السير في آخر الليل. والمعارج جمع معراج وهو محل الصعود. والكثبان تلوي الرمل.

(٥) زمها وضع فيها الزمام. والبُذْن الإبل التي تهدي إلى الحرم.

(٦) المطايا الإبل المركوبة. والهوى الحب. والحميا الخمرة. والنشوان السكران.

(٧) يمم أقصد. والمقدس المطهر. وصداء ماء يضرب بعدوبته المثل. والكلأ النبات. والسعدان أحسن مرعى للإبل.

(٨) الججر حجر الكعبة. وفاح الطيب انتشرت رائحته. والعرف الرائحة الطيبة. والذاكي الطيب. والرند شجر طيب الرائحة.

(٩) الشيع نبات. ويثرب المدينة المنورة. وهاجت أثامت. والأشجان الأحزان.

(١٠) دارين محل يوجد فيه المسك. والأردان الأكمام.

(١١) العرار نبت طيب الرائحة.

(١٢) المعاهد المنازل. والروح الراحة.

(١٣) أهفو أضطرب.

(١٤) أصبو أمل. والأعلام الجبال. وشَمَام جبل وكذلك ثهلان.



أَهْلِيلَ الْحِمَى دَنِييَ عَلَى الدَّهْرِ زَوْرَةً  
مَتَى يَشْتَفِي جَفْنِي الْقَرِيحُ بِلَحْظَةٍ  
وَمَنْ لِي بِأَنْ يَدْنُو لِقَاكُمْ تَعْطُفًا  
سَقَى عَهْدَهُمْ بِالْخَيْفِ عَهْدُ تَمْدُهُ  
وَأَنْعَمَ فِي شَطِّ الْعَقِيقِ أَرَاكَةَ  
وَحَيًّا رُبُوعًا بَيْنَ مَرْوَةٍ وَالصَّفَا  
رُبُوعًا بِهَا تَتَلَوُ مَلَائِكَةُ الْعُلَا  
وَأَوَّلُ أَرْضٍ بَاكَرَتْ عَرَصَاتِهَا  
وَعَرَسَ فِيهَا لِلنُّبُوَّةِ مَوْكِبٌ  
وَأَدَّى بِهَا الرُّوحُ الْأَمِينُ رِسَالَةً  
هُنَالِكَ فَصَّ خَشْمُهُ أَشْرَفُ الْوَزَى  
مُحَمَّدُ خَيْرُ الْعَالَمِينَ بِأَسْرِهَا  
وَمَنْ بَشَّرَتْ فِي بَغِيهِ قَبْلَ كَوْنِهِ

أَحْتُ بِهَا شَوْقًا لَكُمْ عَزَمِي الْوَانِي<sup>(١)</sup>  
تُزَجُّ بِهَا فِي نُورِكُمْ عَيْنُ إِنْسَانِي<sup>(٢)</sup>  
وَدَهْرِي عَنِّي دَائِمًا عِطْفُهُ ثَانِي<sup>(٣)</sup>  
سَوَافِحُ دَمْعٍ مِنْ شُؤُونِي هَتَانِ<sup>(٤)</sup>  
بِأَفْيَائِهَا ظِلُّ الْمُنَى وَالْهَوَى دَانِي<sup>(٥)</sup>  
تَحِيَّةُ مُشْتَقٍ لَهَا الدَّهْرُ حَيْرَانِ<sup>(٦)</sup>  
أَقَانِسِينَ وَخِي بَيْنَ ذِكْرِ وَفُرَّانِ<sup>(٧)</sup>  
وَطَرَزَتْ الْبَطْحَا سَحَابُ إِيْمَانِ<sup>(٨)</sup>  
هُوَ الْبَحْرُ طَامَ فَوْقَ هُضْبٍ وَغِيْطَانِ<sup>(٩)</sup>  
أَفَادَتْ بِهَا الْبُشْرَى قَبَائِلُ عَرْبَانِ<sup>(١٠)</sup>  
وَفَخْرُ زَرَارٍ مِنْ مَعَدُ بَنِي عَدْنَانِ<sup>(١١)</sup>  
وَسَيْدُ أَهْلِ الْأَرْضِ وَمِلْإِنْسٍ وَالْجَانِ<sup>(١٢)</sup>  
نَوَامِيسُ كُهَاِنٍ وَأَخْبَارُ رُهْبَانِ<sup>(١٣)</sup>

(١) أحت أسوق وأحرض . والواني البطيء .

(٢) تزج تدفع .

(٣) العطف الجانب .

(٤) العهد الأول الزمن . والعهد الثاني المطر . وسفح سال . والشون عروق العين التي يجري منها الدمع . والهتان المنصب بكثرة .

(٥) الأراك شجر السواك . والأفياء الظلال . والداني القريب .

(٦) الربوع المنازل .

(٧) الأفانين الأنواع .

(٨) باكرت صبحت . والعرصات الساحات . وطرزت زينت . والبطحاء مكة المشرفة وأراضيها المنبطقة بين الجبال .

(٩) التعريس النزول آخر الليل . والموكب الجماعة الذين يسرون مع الملك والأمير ركبًا ومشاةً وهو هنا على التشبيه . وطما الماء ارتفع والهضب الجبال المنبسطة على الأرض . والغيطان جمع غيط وهو المظمئن الواسع من الأرض .

(١٠) أفادت استفادت .

(١١) فص الخاتم الحجر الذي يوضع فيه .

(١٢) بأسرها بأجمعتها . وملانس من الإنس وهي لغة عربية .

(١٣) الناموس صاحب السر المطلع على باطن الأمر . والأخبار العلماء .



وَحِكْمَةُ هَذَا الْكَوْنِ لَوْلَا مَا سَمَتْ  
وَلَا زُخْرِقَتْ مِنْ جَنَّةِ الْخُلْدِ أَرْبَعٌ  
وَلَا طَلَعَتْ شَمْسُ الْهُدَى غِبَّ دُجْيَةٍ  
وَلَا أَحْدَقَتْ بِالْمُذْنِبِينَ شَفَاعَةٌ  
لَهُ مُعْجِزَاتٍ أَخْرَسَتْ كُلَّ جَاوِدٍ  
لَهُ انْشَقَّ قُرْصُ الْبَدْرِ شِقَاقَيْنِ وَازْتَوَى  
وَأُنْطِقَتْ الْأَوْثَانُ نُطْقًا تَبَرُّأَتْ  
دَعَا سَرَحَةَ عَجَمًا فَلَبَّتْ وَأَقْبَلَتْ  
وَضَاءَتْ قُصُورُ الشَّامِ مِنْ نُورِهِ الَّذِي  
وَأَنْزَلَتْ الْأَنْوَاءَ دَعْوَتُهُ الَّتِي  
وَأَنَّ كِتَابَ اللَّهِ أَغْظَمُ آيَةٍ  
وَعَدَى عَلَى شَأْوِ الْبَلِيغِ بَيَانُهُ  
تَبِيُّ الْهُدَى مَنْ أَطْلَعَ الْحَقَّ أَنْجَمًا  
لِعِزَّتِهَا ذَلَّ الْأَكَاسِرَةُ الْأَلَى

سَمَاءٌ وَلَا غَاضَتْ طَوَافِحُ طُوفَانٍ<sup>(١)</sup>  
تُسَبِّحُ فِيهَا الْحُورُ مَعَ جَمْعٍ وَلَدَانٍ<sup>(٢)</sup>  
تَجْهَمُ مِنْ دَيْجُورِهَا لَيْلُ كُفْرَانٍ<sup>(٣)</sup>  
يَذُودُ بِهَا عَنْهُمْ زُبَانِي نِيرَانٍ<sup>(٤)</sup>  
وَسَلَّتْ عَلَى الْمُرْتَابِ صَارِمَ بُرْهَانٍ<sup>(٥)</sup>  
بِمَاءٍ مَمَى مِنْ كَفِّهِ كُلُّ ظَلْمَانٍ<sup>(٦)</sup>  
إِلَى اللَّهِ فِيهِ مِنْ زَخَارِفِ مَيَّانٍ<sup>(٧)</sup>  
تَجْرُ ذُبُولَ الْفَخْرِ مَا بَيْنَ أَفْنَانٍ<sup>(٨)</sup>  
عَلَا كُلُّ أَفْقٍ نَارِجَ الْقَطْرِ أَوْ دَانِي<sup>(٩)</sup>  
كَسَتْ أَوْجُهُ الْعَبْرَاءِ بَهْجَةَ نَيْسَانٍ<sup>(١٠)</sup>  
بِهَا افْتَضَحَ الْمُرْتَابُ وَابْتَأَسَ الشَّانِي<sup>(١١)</sup>  
فَهَيْهَاتَ مِنْهُ سَجْعُ قُسٍّ وَسَخْيَانٍ<sup>(١٢)</sup>  
مَحَا نُورُهَا أَسْدَافَ إِفْكٍ وَبُهْتَانٍ<sup>(١٣)</sup>  
هُمْ سَلَبُوا تَبِجَانَهَا آلَ سَاسَانٍ<sup>(١٤)</sup>

(١) حكمة هذا الكون أي سبب وجوده. وسمت علت. وغاضت ذهبت في الأرض. والطافح الملائن. والطوفان الماء العام.

(٢) زخرقت زينت.

(٣) غب عقب. والدجى الظلمة. وتجهم عبس وأظلم. والديجور الظلام.

(٤) أحدقت أحاطت. ويذود يطرد. والزبانية الملائكة الذين يدفعون أهل النار إليها.

(٥) المرتاب الشاك. والصارم السيف. والبرهان الحجة.

(٦) همى سال.

(٧) الزخارف الأكاذيب المموهة. والميآن الكذاب.

(٨) السرحة الشجرة الكبيرة. ولبت أجابت. والأفنان الأغصان.

(٩) الأفق الناحية. والنارح البعيد. والقطر الناحية. والداني القريب.

(١٠) الأنواء الأمطار. والغبراء الأرض. والبهجة الحسن.

(١١) الآية المعجزة. والمرتاب الشاك. وابتأس من البؤس وهو شدة الفقر والحاجة. والشاني المبغض.

(١٢) الشأو الغاية. والبيان الفصاحة. وهيهات بعد. والسجع النثر المقفي. وقس وسحبان المشهوران بالفصاحة.

(١٣) الأسداف الظلمات. والإفك الكذب. والبهتان الافتراء.

(١٤) الأكاسرة ملوك الفرس.



وَأَخْرَزَ لِلدِّينِ الْحَنِيفِيِّ بِالطُّبَا  
وَنَقَعَ مِنْ سُورِ الْقَنَا السُّمَّ فَنَصَرَ  
وَأَضَحَّتْ رُبُوعُ الْكُفْرِ وَالشُّرْكَ بَلَقَعَا  
وَأَضْبَحَتِ السُّمْحَا تُزْفُ نَضَارَةً  
أَيَا خَيْرَ أَهْلِ الْأَرْضِ بَيْنَنَا وَمَخِيدًا  
فَمَنْ لِلْقَوَافِي أَنْ تُحِيطَ بِوُضُفِكُمْ  
إِلَيْكَ بَعَثْنَاهَا أَمَائِي أَجْدَبَتْ  
أَجْزَنِي إِذَا أَبْدَى الْحِسَابُ جَرَائِمِي  
فَأَنْتَ الَّذِي لَوْلَا وَسَائِلُ عِزِّهِ  
عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ مَا هَبَّتِ الصُّبَا  
وَحُمِّلَ فِي جَنِبِ الْجَنُوبِ تَحِيَّةٌ  
إِلَى الْعُمَرَيْنِ صَاحِبَيْكَ كِلَيْهِمَا  
وَحَيًّا عَلِيًّا عَزَفُهَا وَأَرِيجُهَا  
إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ صَمَّمْتُ عَزْمَةً

تُرَاثَ الْمُلُوكِ الصَّيْدِ مِنْ عَهْدِ يُونَانَ<sup>(١)</sup>  
فَجَرَّعَهُ مِنْهُ مُجَاجَةً تُغْبَانِ<sup>(٢)</sup>  
يُنَاغِي الصَّدَى فِيهِنَّ هَاتِفَ شَيْطَانِ<sup>(٣)</sup>  
وَوَجْهَ الْهُدَى بَادِي الصَّبَاحَةِ لِلدَّانِي<sup>(٤)</sup>  
وَأَكْرَمَ كُلَّ الْخَلْقِ عُنْجَمَ وَعُزْبَانِ<sup>(٥)</sup>  
وَلَوْ سَاجَلَتْ سَبْقًا مَدَائِحَ حَسَانِ<sup>(٦)</sup>  
لِتُسْقَى بِمُزْنٍ مِنْ أَيْدِيكَ هَتَّانِ<sup>(٧)</sup>  
وَأَثْقَلَتْ الْأَوْزَارُ كَفَّةَ مِيزَانِي<sup>(٨)</sup>  
لَمَّا فُتِحَتْ أَبْوَابُ عَفْوٍ وَعُفْرَانِ<sup>(٩)</sup>  
وَمَاسَتْ عَلَى كُثْبَانِهَا مُلْدُ قُضْبَانِ<sup>(١٠)</sup>  
يَقْفُوحُ بِمَسْرَاهَا شَذَا كُلِّ تَوْقَانِ<sup>(١١)</sup>  
وَتَلُوهِمَا فِي الْفَضْلِ صِهْرُكَ عُثْمَانِ  
وَوَالِي عَلَى سِبْطِيكَ أَوْفَرَ رِضْوَانِ<sup>(١٢)</sup>  
إِذَا أَزْمَعْتَ قَالِ الشُّحْطُ وَالْقُرْبُ سَيَّانِ<sup>(١٣)</sup>

(١) الحنيفي المائل إلى الحق عن الباطل . والطبا جمع طبة وهي حد السيف . والصيد المملوك والشجعان . والعهد الزمن .

(٢) نقع أسقى . وسمر القنا الرماح . وجرعه سقاه إياه على كره . ومجاجة الثعبان سمه .

(٣) الربوع المنازل . والبلقع الخراب الخالي . ويناعي يحاكي . والصدى الصوت الذي يسمع عند النداء لدى جبل عال ونحوه . والهاتف ما يسمع صوته ولا يرى شخصه .

(٤) السمحا شريعته ﷺ . وتزف تزفها الناس كأنها عروس . والنضارة الحسن . والصباحة الجمال .

(٥) المحتد الأصل .

(٦) المساجلة المطارحة .

(٧) المزن السحاب الأبيض . والأيادي النعم . والهتان المنصب بكثرة .

(٨) الجرائم الذنوب وكذلك الأوزار .

(٩) الوسائل جمع وسيلة وهي ما يتقرب به إلى الكبير .

(١٠) ماست مالت . والكثبان تلول الرمل . والأملد الناعم .

(١١) حمل أي سلام الله وتحية حال . وجيب القميص شقه الذي يلي الصدر . والجنوب الريح المقابلة للشمال . والشذا الرائحة الطيبة . والتوقان المحب .

(١٢) عرفها راحتها الطيبة وكذا أريجها . ووالى تابع . والسبطان الحسن والحسين رضي الله عنهما وعن أبيهما .

(١٣) التصميم عقد العزيمة على الفعل . وأزمع أجمع على الأمر وثبت عليه . والشحط البعد .



وَحَاطَبْتُ مِنِّي الْقَلْبَ وَهُوَ مُقَلَّبٌ  
فَيَأْتِيَتْ شِعْرِي هَلْ أَزْمُ قَلَائِيصِي  
وَأَطْوِي أَدِيمَ الْأَرْضِ نَحْوَكَ رَاحِلًا  
يُرْنَحُهَا فَرَطُ الْحَزِينِ إِلَى الْحِمَى  
وَهَلْ تَمُحُونَ عَنِّي خَطَايَا اقْتَرَفْتُهَا  
وَمَاذَا عَسَى يَثْنِي عَنِّي وَإِنْ لِي  
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ مَا حَنْ شَيْقُ

عَلَى جَمْرَةِ الْأَشْرَاقِ فِيكَ فَلَبَّانِي  
إِلَيْكَ بِدَارًا أَوْ أَقْلِقْ كِيرَانِي<sup>(١)</sup>  
تَوَاجِي الْمَهَارِي فِي صَحَاصِحِ قِيَعَانِ<sup>(٢)</sup>  
إِذَا غَرَّدَ الْحَادِي بِهِنْ وَعَنِّي<sup>(٣)</sup>  
خُطَى لِي فِي تِلْكَ الْبِقَاعِ بِجُثْمَانِي<sup>(٤)</sup>  
بِأَلِّكَ جَاهَا صَهْوَةَ الْعِزِّ أَمْطَانِي<sup>(٥)</sup>  
وَمَا سَجَعْتُ وَزُقُ الْحَمَامِ عَلَى الْبَنَانِ  
وقال العارف الكبير سيدي الشيخ عبد الغني النابلسي رحمه الله تعالى كما في

مجموعة:

شَبَّبَ الرِّيحُ وَالشُّوْنَجُ عَنِّي  
وَأَنْجَلَى الرُّوْضُ حَيْثُ نَقَطَةُ الطِّ  
لَسْتُ أَنْسَى وَالزُّهْرُ يَفْتَحُ عَيْنَا  
وَقَمُ الْأَفْحَوَانِ يَضْحَكُ حَتَّى  
حَيْثُ أَلْحَاطُ نَرْجِسٍ نَائِمَاتٍ  
أَوْرَدَ الْوَرْدُ لِي أَحَادِيثَ تُشِيرُ

وَالدُّجَا رَاقٍ وَالْتِدِيمُ اظْمَأْنَا<sup>(٦)</sup>  
طُلُ فَمَالَتْ غُصُونُهُ تَتَنَنَّى<sup>(٧)</sup>  
هِيَ بِالْأَنْسِ فِي الْحَدَائِقِ وَشَنَّى<sup>(٨)</sup>  
صَارَ خَدُّ الشَّقِيقِ يَخْجَلُ مِنَّا<sup>(٩)</sup>  
لَمْ تَكْذُ فِي الرِّيَاضِ تَفْتَحُ جَفْنَا  
أَسْنَدَتْهَا الصَّبَا عَنِ الرُّوْضِ وَهْنَا<sup>(١٠)</sup>

- (١) شعري علمي. وأزم أضاع الزمام وأسرع في السير. والقلائص جمع قلوص وهي الشابة من الإبل. والبدار السرعة. وأقلقل أحرك. والكيران جمع كور وهو الرحل بأداته.
- (٢) الأديم الجلد. ونحوك جهتك. ورحل الناقة وضع عليها رحلها. والتواجي جمع ناجية وهي الناقة المسرعة. والمهاري من خيار الإبل منسوبة لبني مهرة. والصحاصح الأراضي المستوية جمع صحصح وكذلك القيعان جمع قاع.
- (٣) يرنحها يميلها. والفرط الزيادة. والحنين الشوق. والحمى المحمي. وغرد صوت. والحادي السائق.
- (٤) اقترف الذنب فعله. والجثمان الجسم.
- (٥) الصهوة مقعد الفارس من الفرس. وأمطاني أركبني المطا وهو الظهر.
- (٦) شبيب صوب بالشابة على التشديد وفيه تورية بمعنى تغزل. والسويج الطائر الذي يسجع. والدجى الظلام. والتديم المحادث على الشراب. واطمان سكن.
- (٧) انجلي انصقل وفيه تورية بأنجلي من جلاء العروس وكذلك في نقطة تورية من النقط والنقوطة نقط الماء ونقوطة الدراهم. والطل المطر الضعيف.
- (٨) الحدائق جمع حديقة وهي البستان الذي عليه حائط. والوسنى النعسانة.
- (٩) الأفحوان زهر أبيض وهو البابونج. والشقيق زهر أحمر.
- (١٠) النشر الرائحة الطيبة. والوهن نصف الليل.



وَبَدَا الرُّنْبَقُ النَّضِيرُ إِلَيْنَا  
صَدَحَ الْبُلْبُلُ الْمُغَرَّدُ لَهَوًا  
نُحْتُ وَجَدًا فَتَاحَ مِنْ فَوْقِ غُضَنِ  
لَهْفَ نَفْسِي عَلَى أَوْبَقَاتِ قُرْبٍ  
كَانَ عَيْشِي مُقَارِقًا حَيْثُ كَانَتْ  
يَا خَلِيلِي فِي الْهَوَى عَلَّلَانِي  
وَقُرَّادِي بِمَغْرَكَاتِ التَّنَائِي  
شَفْنِي الْوَجْدُ فِي الْهَوَى وَالتَّصَابِي  
هَجَمَتْ نَظْرَتِي بِعَسْكَرِ عَشْقِي  
حَيْثُ أَغْمَى عَنِ السَّوَى لِي عَيْنَا  
أَيْهَا الْحُبِّ خَلَّ عَنْكَ بِعَادِي  
زَائِدُ الْوَجْدِ صَبْرُهُ فِي انْتِقَاصِ  
لَيْتَ شِعْرِي مَتَى تَعُودُ لِيَوْضَلِي  
كَذْتُ أَقْضِي مِنَ الْجَوَى فِيكَ لَوْلَا  
خَاتِمُ الرُّسْلِ مَنْ هَذَا لِدِينِ  
الْبَشِيرِ الْبَشِيرُ خَيْرُ الْبَرَائِيَا  
دَائِمُ الْبَشْرِ أَدْعَجُ شِئْنُ الْكَفِّدِ  
أَكْحَلُ الْأَبْلَجِ جَمِيلُ الْمُحْيَا

رَافِعًا مِنْ نَقَا اللَّجِينِ مَجْنًا<sup>(١)</sup>  
قَشَجَى مُغْرَمَ الْفُقَادِ مَعْنَى<sup>(٢)</sup>  
ثُمَّ تَنَيْتُ بِالْبُكَاءِ قَتْنَى<sup>(٣)</sup>  
لِي تَقَصُّتُ وَأَغْقَبْتَنِي حُزْنًا<sup>(٤)</sup>  
لَيْتَ شِعْرِي مَتَى بِهِنْ أُمْنًا<sup>(٥)</sup>  
إِنْ جِسْمِي مِنَ التَّبَاعِدِ مُضْنَى<sup>(٦)</sup>  
طَعْنَتْهُ قَنَا الْمَحَبَّةِ طَغْنًا<sup>(٧)</sup>  
وَهَمَى الدُّنْعُ مِنْ عَيْنُونِي مُزْنًا<sup>(٨)</sup>  
طَحَنَ الْقَلْبَ وَالْأَصَالِعَ طَحْنًا  
حِينَمَا قَدْ أَصَمَّ بِالْعَذْلِ أَدْنَا  
وَأَزْحَمَ الْمُغْرَمَ الْكَثِيبَ الْمُعْنَى<sup>(٩)</sup>  
كُلَّمَا جَنَّ لَيْلُهُ فِيكَ جُنَّا<sup>(١٠)</sup>  
مِثْلَمَا كُنْتُ يَا حَبِيبِي وَكُنَّا  
مَذْحُ طَه أَشْدُو بِهِ مُطْمَئِنَّا<sup>(١١)</sup>  
مُسْتَقِيمَ وَمَوْرِدَ لَيْسَ يَفْنَى  
مُوسِعَ الْعَالَمِينَ أَمْنَا وَيُمْنًا<sup>(١٢)</sup>  
بِ سَهْلِ الْخَدَيْنِ يَقْطُرُ حُسْنًا<sup>(١٣)</sup>  
أَزْهَرَ اللَّوْنِ أَشْنَبُ الثُّغْرِ أَقْنَى<sup>(١٤)</sup>

(١) النضير الحسن. والنقاء النظافة. واللجين  
الفضة. والمجن الترس.

(٢) صدح صوت. والمغرد المصوت. وشجى  
أحزن. والمغرم المولع. والمعنى التعبان.

(٣) النواح البكاء بصوت. والوجد الحزن.

(٤) اللهف التجسر.

(٥) شعري علمي.

(٦) عللاني لهباني. والمضنى المريض.

(٧) التناهي التباعد. والقنا الرماح.

(٨) شفني أسقمني. والوجد الحب والحزن.

والهوى العشق وكذا التصابي. وهمى سال.

والمزن السحاب الأبيض.

(٩) المغرم المولع. والكثيب الحزين. والمعنى  
التعبان.

(١٠) الوجد الحب والحزن. وجن ليله أظلم.

(١١) كدت قريت. وأقضي أموت. والجوى

الحزن. وأشدو أغني. والمطمئن ساكن  
القلب.

(١٢) اليمين البركة.

(١٣) البشر طلاقة الوجه. والأدعج أسود العين.

وشن الكفين ضخمهما.

(١٤) الأبلج المشرق. والمحيا الوجه. والأزهر

الأبيض الصافي. والأشنب الذي في أسنانه

رقة وبريق. والأقنى الذي في قصبه أنفه

أحد يداب قليل.



مَنْ رَقَى يَنْقُظَةً إِلَى الْعَرْشِ لَيْلًا  
ثُمَّ تُرِدِّي دُسِ الْبِسَاطِ يَنْغَلِ  
صَفْوَةُ الْخَلْقِ مَنْ خَلَّاتُهُ الْجُودُ وَإِكْرًا  
مَنْ أَتَتْهُ الْأَشْجَارُ تَسْعَى وَحَنُ الْجَذِّ  
أَفْضَلُ الْأَوَّلِينَ طُرًا إِمَامُ الْآخِرِينَ  
مَنْ حَمَى الدِّينَ بِالْقَنَّا وَيَقْضُومُ  
أَسَدُ حَزْبٍ مِنْ كُلِّ ضَيْعَمٍ مَشْبُومُ  
هُمُ أَنْاسُ إِنْ سَأَلْتُكَ وَلَكِنْ  
كَمْ حَمَوْا سَاحَةً وَكَمْ بِالْمَوَاضِي  
جَرَّدُوا فِي الْوَعَا لِحَاطِ سَيْوِفِ  
وَأَنَارُوا بِهَا طُيُورَ نَبَالِ  
كَانَ خَيْرُ الْأَنَامِ زَكْنًا لَهُمْ فِي الْأَمْرِ  
فَهَزَبْنَا لَهُمْ بِهِ حَيْثُ قَارُوا  
يَا نَبِيَّ الْهُدَى إِلَيْكَ التَّجَائِي  
قَدْ دَهَشَنِي صُرُوفُهُ وَيَقَايَا الصُّبِّ  
ضِيقْتُ دَرْعًا وَلَيْسَ لِي مِنْ مُعِينِ  
لَكَ لَا لِسُورَى أَدْمَتْ خُضُوعِي  
يَا حَبِيبَ الْقُلُوبِ يَا خَيْرَ مَوْزِي  
يَا رَفِيعَ الْجَنَابِ يَا مَنْ عَلَيْهِ الدُّ

وَتَرَأَى مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ أَذْنَى<sup>(١)</sup>  
وَهُوَ يَدْنُو فَلَمْ يَكُنْ رَاغٍ ذَهْنًا<sup>(٢)</sup>  
مُ الضُّيُوفِ مَا قَطُ ضَنْئًا<sup>(٣)</sup>  
عُ شَوْقًا إِلَى لِقَاءِ وَأَنَا<sup>(٤)</sup>  
نَ الَّذِي هَدَانَا فَهَدَانَا<sup>(٥)</sup>  
مَلَّوْا الْخَافِقِينَ عَذْلًا وَأَمْنًا<sup>(٦)</sup>  
حِ الذَّرَاعِينَ يَطْعُنُ الْهَامَ طَغْنًا<sup>(٧)</sup>  
إِنْ تَرَاوَا الْوَعَا يَصِيرُونَ جَنَّا<sup>(٨)</sup>  
فَتَحُّوا لِلْأَنَامِ فِي الْأَرْضِ مُدْنًا  
صَيَّرَتْ جُنَّةَ الْحُلَاحِلِ جَفْنًا<sup>(٩)</sup>  
لَيْسَ تَلْقَى لَهَا سِوَى الْهَامِ وَكُنَّا<sup>(١٠)</sup>  
بِ وَالْتِهَامِ وَالْمَكَارِهِ حِضْنًا  
وَلَنَا بِاتِّبَاعِهِمْ حَيْثُ قُزْنَا  
مِنْ زَمَانٍ بِمَا أَحَارُلُ ضَنْئًا<sup>(١١)</sup>  
بِ مِثِّي مَعَ التَّجَلُّدِ أَفْنَى<sup>(١٢)</sup>  
لَا وَلَا مُسَوِّدَ وَأَنْئَى<sup>(١٣)</sup>  
عَلَّ يَوْمًا أَنَالُ مَا أَتَمَّنَى  
بِحِمَى دِينِهِ الْمُمَنِّعِ لُذْنًا<sup>(١٤)</sup>  
هُ فِي الْكُتُبِ وَالصُّحَائِفِ أَئْنَى

(١) رقي ارتفع. وتراوى نظر. وقاب القوس من مقبضه إلى معقد وتره. وأدني أقرب.

(٢) زاغ مال.

(٣) صفوة الخلق خلاصتهم. وخلاتقه طبائعه. وضمن بخل.

(٤) حن صوت بشوق. والجذع أصل النخلة. وأن من الأنين وهو الصوت بحزن وتوجع.

(٥) هدنا ملنا إلى الحق.

(٦) القنا الرماح. والخافقان المشرق والمغرب.

(٧) الضيغم الأسد. ومشبوح الذراعين طويلهما. والهام الرأس.

(٨) تراووا نظروا. والوغى الحرب.

(٩) الحلاحل السيد. والجفن غمد السيف وفيه تورية بجفن العين.

(١٠) النبال السهام. والوكن وكر الطائر.

(١١) ضمن بخل.

(١٢) التجلد التصبر.

(١٣) ضاق بالأمر ذرعًا لم يقدر على تحمله. أنى كيف استفهام إنكاري.

(١٤) المولى السيد. والحمى المكان المحمي. ولذنا التجأنا.



صُنْتُ فِي مَذْحِكَ الْجَلِيلِ قَصِيدًا  
كُنْ شَفِيعِي مِنْ حَرِّ نَارٍ تَلْظَتْ  
وَاحِمِي فِي دُرَاكَ مِنْ هَوْلٍ حَشِرٍ  
فَمَتَى مِنْ جِمَاكَ نَحْطَى بِقَرْبٍ  
أَلْفَقَ الْوَجْدُ بَاقِيَاتِ اضْطِبَّارِي  
لَيْتَ قَبْلَ الْمَمَاتِ عَبْدٌ غَنِيٌّ  
فَهُوَ مَا بَيْنَ لَوْعَةٍ وَغَرَامٍ

ثُمَّ أَحْسَنْتُ بِالتَّقَبُّلِ ظَنًّا  
يَوْمَ فِيهِ الْجِبَالُ تُضْحُ عَنْهَا<sup>(١)</sup>  
يُسَكِّرُ النَّاسَ عَلَنِي بِكَ أَمْنَا<sup>(٢)</sup>  
يَا حَبِيبِي وَمِنْ جَنَابِكَ نُذْنِي  
فَعَدَا الْقَلْبُ مِنْهُ يُسَكِّنُ سَجْنَا  
مِنْكَ يَوْمًا لَوْ بِالْمَرَارِ يُهْنَا  
كُلَّمَا حَانَتِ الزِّيَارَةُ حَنَّا<sup>(٣)</sup>

وقال بعض الأفاضل وقد أرسلها إلي من المدينة المنورة سيدي الفاضل السيد أبو بكر بافقيه العلوي ابن شيخ السادة فيها نقلها من بعض الكتب غير منسوبة لناظمها وهي من جياذ القصائد:

جَرَتْ دُمُوعِي مِنْ عُيُونِي عُيُونٌ  
وَدَّغَتْهُمْ وَالْقَلْبُ أَوْدَغَتْهُمْ  
فِي ذِمَّةِ اللَّهِ وَفِي حِفْظِهِ  
مِنْ كُلِّ هَيْفَاءٍ إِذَا أَشْفَرَتْ  
وَأِنْ بَدَتْ فَالِنَّاسِ فِي دَهْشَةٍ  
ظَنُّوا بِهَا الْبَذَرُ وَشَمَسَ الضُّحَى  
مَا لَهُمْ مَا قَدْ وَلَا مُقْلَةً  
يَقُولُ بَاهِي حُسْنَهَا شَبُّوا

لَمَّا اسْتَقَلَّتْ عَيْسُهُمْ بِالظُّعُونِ<sup>(٤)</sup>  
رِفْقًا بِقَلْبِي أَيُّهَا الظَّاعِنُونَ<sup>(٥)</sup>  
تِلْكَ الْمَرَاسِيلُ وَمَا يَحْمِلُونَ<sup>(٦)</sup>  
تَكَلَّلَتْ طَلَعَتْهَا بِالْعُيُونِ<sup>(٧)</sup>  
مِنْهَا فَهَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطَقُونَ  
فَهُمْ بِهَا فِي رَبِّهِمْ يَغْمَهُونَ<sup>(٨)</sup>  
فَمَا لَكُمْ يَا قَوْمُ لَا تَغْفِلُونَ<sup>(٩)</sup>  
لِمِثْلِ ذَا قَلْبٍ يَغْمَلُ الْعَامِلُونَ<sup>(١٠)</sup>

(١) تلظت اشتعلت. والعهن الصوف.

(٢) ذروة الشيء أعلاه.

(٣) اللوعة حرقه القلب. والغرام الولوع. وحانت جاء حينها ووقتها. وحن اشتاق.

(٤) استقلت شرعت بالسير. والعيس الإبل البيض يخالط بياضها شقرة واحدها أعيس. والظعون النساء في الهودج.

(٥) الظاعنون الراحلون.

(٦) الذمة الضمان. والمراسيل جمع مراسل وهي الناقة المسرعة.

(٧) الهيف ضمور البطن ورقة الخاصرة. وأسفرت أضاءت. وكلل التاج رصمه بالجواهر. والطلعة الوجه.

(٨) الريب الشك. والعمه التردد في الضلال والتحير.

(٩) القد القائمة. والمقللة شحمة العين.

(١٠) الباهي الحسن. والتشبيب التغزل.



فِي كُلِّ غُضُو قَمَرٍ طَالَعٍ  
ذَاتِ أَثِيثٍ قَاجِمٍ كَالدُّجَى  
وَمُقَالَةٍ كَخَلَاءٍ قَتَائَةٍ  
وَمَبْسِمٍ عَذِبِ اللَّمَى بَارِدٍ  
كَأَنَّهُ حُقُّ عَقِيْقٍ بِهِ  
وَوَجْنَةٍ حَمْرَاءٍ نُظَارَهَا  
وَحَاجِبٍ كَالْقَوْسِ أَضَحَتْ لَهُ  
وَقَامَةٍ مَيَّالَةٍ بِالصَّبَا  
رَقِيْقَةُ الْجِسْمِ وَلَكِنْ لَهَا  
عَظِيْمَةُ الرَّذْفِ كَوَجْدِي بِهَا  
كَثِيْرَةُ الْخُلْفِ لِمِعَادِهَا  
نَادَى مُنَادِيَهَا لِعُشَاقِهَا  
مَلُوْلَةُ الْإِلْفِ قِيَالِنَتَهَا  
أَشْكُو إِلَى اللَّهِ عَرَامِي بِهَا  
مَا كُنْتُ أَذْرِي قَبْلُ أَنَّ الْهُوَى  
أَرْقَعَنِي فِي الْجِدِّ لَمَّا انْتَهَى  
يَا هَلِيزِ طَالَ الْمَدَى قَارَحَمِي  
أَمَّا لِهَذَا الْهَجْرِ مِنْ آخِرِ

وَكُلُّهُمْ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ  
طَالَ كَلِيلُ الْمُسْتَهَامِ الْجُنُونُ<sup>(١)</sup>  
مِنْ بَابِلِي السَّخْرِ فِيهَا قُتُونُ<sup>(٢)</sup>  
فَهُوَ الدَّوَا حَقًّا لِدَاءِ الْجُنُونِ<sup>(٣)</sup>  
عِقْدَانِ مِنْ دُرِّ نَفِيسٍ مَصُونِ<sup>(٤)</sup>  
طَابُوا بِهَا فِي رَوْضَةٍ يُخْبِرُونَ<sup>(٥)</sup>  
سِهَامٍ حَتِفٍ وَهِيَ هُذْبُ الْجُفُونِ<sup>(٦)</sup>  
تَعَلَّمَتْ مِنْهَا الثَّنَائِي الْعُصُونُ  
قَلْبَ أَصَمِّ الصَّخْرِ عَنْهُ يَهُونُ<sup>(٧)</sup>  
هَضِيْمَةُ الْكَشْحِ كَجِسْمِي وَدُونُ<sup>(٨)</sup>  
وَقَاؤَهَا قَدْ كَادَ أَنْ لَا يَكُونُ  
هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعِدُونَ<sup>(٩)</sup>  
تَمَلُّ هُجْرَانَ الَّذِي يَغْشَقُونَ<sup>(١٠)</sup>  
فَإِنَّهُ هَرُونَ مَا لَا يَهُونُ<sup>(١١)</sup>  
يُكْسِبُ مَنْ قَدْ عَزَّ ذُلًّا وَهُونُ<sup>(١٢)</sup>  
وَمُبْتَدَاهُ كَانَ شِبْهَ الْمُجُونِ<sup>(١٣)</sup>  
فَإِنَّهُ قَدْ يُرَحِّمُ الرَّاجِمُونَ<sup>(١٤)</sup>  
لَعَلَّهُ يَوْمَ الْوَرَى يُبْعَثُونَ<sup>(١٥)</sup>

- (٦) الحنف الموت .  
(٧) الأصم الصلب .  
(٨) الهضيمة الضامرة . والكشح ما بين الخاصرة إلى الضلع .  
(٩) هيهات بعد .  
(١٠) الألف المحب .  
(١١) الغرام الولوع .  
(١٢) الهوى الحب .  
(١٣) المجنون الهزل .  
(١٤) المدى الغاية .  
(١٥) يبعثون ينشرون من قبورهم .

- (١) الأثيث الشعر الكثير الطويل . والفاحم الأسود . والدجى الظلام . والمستهام من الهيام وهو شبه الجنون من الحب . والجنون من جن الليل إذا اشتد ظلامه .  
(٢) الفتنة المحنة . والبابلي منسوب إلى بابل محل الملكين اللذين كانا يعلمان الناس السحر . والفنون الأنواع .  
(٣) اللمى سمرة الشفة ويطلق على الريق للمجاورة .  
(٤) الحق وعاء صغير . والعقيق خرز أحمر .  
(٥) يحبرون يسرون .



أَن لَّعَمْرِي أَن تَمَلِّيَ الْحَجَفَا  
مِنْ حِينَ شَيْبَتْ فَحَالِي أَلْتِي  
لَا لَمْحَةَ مِنْكَ وَلَا نَفْحَةَ  
يَا مُنْيَتِي إِنَّ الْمَثُونَ الْمُتَى  
قَدْ نَفَدَ الصَّبْرُ وَلَا صَبْرَ لِي  
كُنْتُ أَسْأَلِي بِعَسَى مُهَجَّتِي  
فَالْيَوْمَ لَا ظَنٌّ وَلَا مُهَجَّةُ  
فَأَنْتِ أَنْتِ السُّؤْلُ فِي خَالَتِي  
عَسَى الَّذِي أَبْلَى يُزِيلُ الْبَلَا  
وَاللَّهُ مَا لِي مَخْلَصٌ غَيْرُ مَوْلَى  
مُحَمَّدُ الْمَخْمُودُ فِي مَوْقِفِ  
خُلَاصَةِ الْخَاصَةِ مِنْ هَاشِمِ  
وَصَاحِبِ الْحَوْضِ وَرَبِّ اللَّوَا  
مَلَجَوْهُمْ فِي كُلِّ خَطْبٍ عَرَا  
غِيَاثُهُمْ إِنْ شِدَّةٌ سَدَّدَتْ  
مَقْصُودَهُمْ فِي كُلِّ مَا أَمَّلُوا  
مُظْهِرُ دِينَ اللَّهِ بَعْدَ الْحَقَا  
حَامِي جَمَى الْحَقِّ بِسَمْرِ الْقَنَا  
وَالْمَشْرِفِيَّاتِ الرَّقَاقِ أَلْتِي

فَكَمْ سَنِينَ يَنْتَبِعْنَهَا سِئُونَ  
أَعْهَدُ حَالِي وَالشُّجُونُ الشُّجُونُ<sup>(١)</sup>  
فَمَا حَيَاةُ الصَّبِّ إِلَّا عُبُونُ<sup>(٢)</sup>  
لَأَنَّ لِي فِي كُلِّ وَقْتٍ مَثُونُ<sup>(٣)</sup>  
لَا لِأَيْمٍ إِنْ طِشْتُ بَعْدَ السُّكُونِ<sup>(٤)</sup>  
وَكَانَ لِي فِي الْوَصْلِ بَعْضُ الظُّنُونِ<sup>(٥)</sup>  
كُونِي كَمَا شِئْتَ وَزَيْدِي قُتُونُ<sup>(٦)</sup>  
قُرْبٍ وَبُعْدٍ قَشِيقِي لَا أُخُونُ<sup>(٧)</sup>  
فَأَمْرُهُ مَا بَيْنَ كَافٍ وَتُونُ  
فِي حُبِّهِ قَدْ أَقْلَحَ الْمُخْلِصُونَ<sup>(٨)</sup>  
مِنْ هَوْلِهِ كُلُّ الْوَرَى يَذْهَلُونَ<sup>(٩)</sup>  
طَهْ شَفِيعُ الْخَلْقِ إِذْ يُخْشَرُونَ<sup>(١٠)</sup>  
وَمَنْ بِهِ النَّاسُ عَدَا لَا يَذُونُ<sup>(١١)</sup>  
فَلَا يَخَافُونَ وَلَا يَخَزْنُونَ<sup>(١٢)</sup>  
سِهَامَهَا وَالْغَيْثُ إِذْ يُجْدُونَ<sup>(١٣)</sup>  
وَعَوْنُهُمْ فِي كُلِّ مَا يَطْلُبُونَ  
جَالِي ظَلَامِ الْجَهْلِ وَالْجَهْلُ جُونُ<sup>(١٤)</sup>  
وَالْأَعْرَاجِيَّاتِ خِمَاصِ الْبُطُونِ<sup>(١٥)</sup>  
فِي حَدِّهَا طَالَ عِلَاجُ الْقُيُونِ<sup>(١٦)</sup>

(١) أعهد أعلم. والشجون الأحزان.

(٢) اللمحة النظرة الخفيفة. والنفحة عبقة الطيب. والصب العاشق. والغبن النقص والخسارة.

(٣) المنون الموت.

(٤) الطيش الخفة.

(٥) المهجة الروح.

(٦) الفنون الأنواع.

(٧) السؤل ما يسأل.

(٨) المولى السيد.

(٩) الدهول النسيان.

(١٠) الحشر الجمع يعني يوم القيامة.

(١١) لا ذ به التجأ إليه وعاذ به.

(١٢) الخطب الشدة. وعرا نزل.

(١٣) سدد السهم صوبه ليرمي به.

(١٤) جون أسود.

(١٥) سمر القنا الرماح. والأعوجيات الخيل

الجياد منسوبة لا عوج فحل مشهور.

والخميص الجائع ومراده ضامر البطن.

(١٦) المشرفيات السيوف. والقيون جمع قين وهو

الحداد.



مَا جُرِدَتْ إِلَّا وَأُضْحَتْ لَهَا  
كَأَنَّهَا الْبَرْقُ إِذَا مَا عَدَا  
لِلَّهِ مَا أَعْلَمَهَا إِنَّهَا  
كَمْ مَغْرِكَ أَفْنَى بِهِ جَمْعُهُمْ  
وَلَمْ يَزَلْ يَرْزِمِيهِمْ بِالرَّدَى  
فَلَا مُجِيبَ قَطُ إِلَّا الصُّدَى  
وَأَضْبَحَ الدِّينُ مَذْبَحَ الدُّزَى  
طَوَى لِقَوْمٍ مَعَهُ جَاهَدُوا  
كَأَنَّهُمْ قِيَامًا فِي مَحَارِبِهِمْ  
كَأَنَّهُمْ مَدَى دَهْرِهِمْ خُشْعًا  
كَأَنَّهُمْ وَإِنْ مَسَّنَّهُمْ فَاقَّةُ  
كَأَنَّهُمْ أَسْوَدَ الْغَابِ يَوْمَ الْوَعَا  
مِنْ كُلِّ وَضَّاحِ الْمُحَيَّا إِذَا  
وَالْخَيْلُ تَغْدُو كَالسَّعَالِي بِهَا  
وَالْبَيْضُ حُمْرٌ مِنْ دِمَاءِ الْعِدَا  
وَالْأَسْمَرُ الْخَطِيءُ عَقْدٌ بَدَا  
يَهْزُهُ الشَّقْوُ لِيَوْمِ اللَّقَا

أَغْنَاكَ أَهْلَ الشَّرِكِ سَزَعَى جُفُونُ<sup>(١)</sup>  
وَذُقَ الدِّمَا يَهْمِي هُمُولًا هَثُونُ<sup>(٢)</sup>  
مَشْهُورَةٌ فِيهِمْ يَشْرَحُ الْمُثُونُ<sup>(٣)</sup>  
قَتْلًا وَأَسْرًا فَهُمْ الْأَخْسَرُونَ  
حَتَّى خَلَّتْ أَطَامُهُمْ وَالْحُصُونُ<sup>(٤)</sup>  
وَصَبِيَّةٌ قَامُوا بِهَا يَنْدُبُونَ<sup>(٥)</sup>  
وَأَهْلُهُ فِي بَغْمَةٍ فَكِهِونُ<sup>(٦)</sup>  
أُولَئِكَ الْقَوْمُ هُمُ الْمُفْلِحُونَ<sup>(٧)</sup>  
لِلَّهِ طَوْلُ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ<sup>(٨)</sup>  
يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ لَا يَفْثَرُونَ<sup>(٩)</sup>  
جُودًا عَلَى أَنْفُسِهِمْ يُؤْثِرُونَ<sup>(١٠)</sup>  
يَسْتَفِيلُونَ الْمَوْتَ لَا يَرْهَبُونَ<sup>(١١)</sup>  
تَقَابَلِ الْقَوْمُ وَهُمْ كَالِحُونَ<sup>(١٢)</sup>  
كُلُّ كَيْمِي مِثْلُ لَيْثٍ حَرُونَ<sup>(١٣)</sup>  
وَالْجَوُّ مُسْوَدٌ كَلِيلُ دَجُونُ<sup>(١٤)</sup>  
مِنْ الْكُلَى نَظْمَةُ الطَّاعِنُونَ<sup>(١٥)</sup>  
وَعُضْبَةُ الْكُفْرِ لَهُ كَارِهُونَ<sup>(١٦)</sup>

- (١) الجفون الأغماد.  
(٢) الودق المطر. ويهمي يسيل. والهمول المنصب بشدة وكذلك الهتون.  
(٣) الشرح الشق وفيه تورية بشرح الكتاب. والمتون الظهور وفيه تورية بمتون الكتب.  
(٤) الردى الهلاك. والأطام الحصون.  
(٥) الصدى الصوت الذي يجاوب صوتك إذا ناديت بين جبال ونحوها. والندب بكاء مع ذكر محاسن الميت.  
(٦) ذروة كل شيء أعلاه. وفاكهون متنعمون.  
(٧) طوى اسم للطيب ولشجرة في الجنة.  
(٨) يهجعون ينامون.  
(٩) المدى الغاية. والخاصع الخاضع.  
(١٠) الفاقة الفقر والحاجة. ويؤثرون يقدمون.
- (١١) غيرهم على أنفسهم بما هم محتاجون إليه.  
(١٢) الغاب الشجر الملتف. والوغى الحرب. ويرهبون يخافون.  
(١٣) الوجه. والكالحون العابسون.  
(١٤) السعالى إناث الجن جمع سعادة. والكمي الشجاع المتكمي أي المتستر بالسلاح. والحرون العنيد الذي لا ينقاد.  
(١٥) الأسمر الرمح. والخطي منسوب إلى الخط وهو مكان توجد فيه الرماح.  
(١٦) العصبة الجماعة.



يَنْظِمُهُمْ نَظْمًا وَيَبِضُّ الظُّبَا  
مَا أَنهَلْ وَنَبْلُ النَّبْلِ إِلَّا عَدُوا  
كَمْ قَامَ يَدْعُوهُمْ إِلَى دِيْنِهِ  
فَلَا مُجِيبَ لَآ وَلَا سَامِعَ  
آذُوهُ مُذْ سَقَّةَ أَخْلَامِهِمْ  
فَسَلَّطَ اللَّهُ الْبَلَاءَ عَاجِلًا  
بِالْقَتْلِ وَالسَّبْيِ وَمَنْعَ الْحَيَا  
فَأَذْرَكَتْ بَغْضَهُمْ بِأَلْهَدَى  
يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ عَلَى رَبِّهِ  
يَا مَنْ بِهِ الرَّحْمَنُ أَشْرَى وَمَنْ  
يَا مِنْ بِهِ الْأَمْلَاقُ حَفَّتْ وَمَنْ  
يَا نِعْمَةَ اللَّهِ الَّتِي نَفَعَهَا  
يَا رَحْمَةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ  
يَا آيَةَ اللَّهِ الَّتِي مَثَلُهَا  
جِشْتُكَ يَا بَخَرَ السَّخَا وَإِرْدَا  
وَنُوقُ أَمَالِي أَعْمَلْتُهَا  
ضَوَائِرُ تَفْرِي الْقَلَا لَمْ تَعْق  
مَوْقُورَةٌ فِيكَ حُمُولَ الرَّجَا  
حَتَّى أُنِيحَتْ فِي جِمَاكَ الَّذِي  
وَقُمْتُ أَذْعُوكَ لِكَشْفِ الْعَنَا

تَنْتُرُهُمْ نَشْرًا وَمَا يَشْعُرُونَ<sup>(١)</sup>  
فِي حَيْرَةٍ مِنْ خَوْفِهِمْ يَزْعَدُونَ<sup>(٢)</sup>  
وَهُمْ عَلَى أَزْوَاجِهِمْ عَاكِفُونَ<sup>(٣)</sup>  
كَأَنَّهُمْ صُمٌّ فَلَا يَفْقَهُونَ<sup>(٤)</sup>  
وَقَالَ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ<sup>(٥)</sup>  
عَلَيْهِمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ  
صُوفُ أَفْوَالٍ عَسَى يَرْجِعُونَ<sup>(٦)</sup>  
عِنَايَةً فَازَ بِهَا الْمُسْعَدُونَ<sup>(٧)</sup>  
وَحَيْرَ مَنْ فِيهِمْ بِهِ يَسْأَلُونَ  
خَاطَبَهُ مِنْ غَيْرِ حُجْبٍ تَصُونُ<sup>(٨)</sup>  
صَلَّتْ صُفُوفًا خَلَقَهُ الْمُرْسَلُونَ<sup>(٩)</sup>  
عَمَّ فَلَا يُدْرِكُهَا الْوَاصِفُونَ  
أَلَاؤُالُونَ الْكُلِّ وَالْآخِرُونَ  
لَمْ يُبْصِرِ النَّاسُ وَلَا يُبْصِرُونَ  
وَكَمْ بِجَذْوَاكَ اِزْتَوَى الْوَارِدُونَ<sup>(١٠)</sup>  
إِلَيْكَ مُذْ شَوْقِي الْعَامِلُونَ<sup>(١١)</sup>  
سُهُولُهَا عَنْ قَضِيهَا وَالْحَزُونَ<sup>(١٢)</sup>  
مِنْ الْوَنَا يَفْقَدُهَا السَّائِرُونَ<sup>(١٣)</sup>  
يَحْمَدُ مَسْرَاهُمْ بِهِ النَّازِلُونَ<sup>(١٤)</sup>  
عَنِّي فَقَدْ زَادَتْ لَدَيَّ الشُّجُونَ<sup>(١٥)</sup>

- (١) الظبا جمع ظبة وهي حد السيف. ويشعرون يعلمون وفيه تورية يشعرون ينظمون الشعر.
- (٢) انهل انصب. والوبل المطر الشديد. والنبل السهام.
- (٣) الأوثان الأصنام. والعاكفون الملازمون.
- (٤) يفقهون يفهمون.
- (٥) سفه جهل. والأحلام العقول.
- (٦) السبي الأسر. والحيا المطر.
- (٧) عني بالأمر عناية اهتم به وعناية الله تعالى لطفه بمن شاء من خلقه.

- (٨) تصون تمنع.
- (٩) حفت أحاطت.
- (١٠) الجدوى العطية.
- (١١) أعملتها سقتها.
- (١٢) الضامر ضد السمين. وتفري تقطع.
- والحزون ضد السهول.
- (١٣) الموقورة المحملة. والونی البطء.
- (١٤) الحمى المكان المحمي.
- (١٥) العناء التعب. والشجون الأحزان.



وَالْقَلْبُ قَدْ ذَابَ لِفَرْطِ الْأَسَى  
وَمَفْرِقِي شَابَ فَلَا تَوْبَةَ  
وَالْعُمُرُ وَلَى وَأَنَا لَمْ أَزَلْ  
وَكَمْ ذُنُوبٍ لَمْ أَطِقْ عَدَّهَا  
فَكُنْ شَفِيعِي حَيْثُ لَا نَافِعَ  
وَكُنْ نَصِيرِي إِنْ عَدْتُ أَزْمَةً  
وَكُنْ مُعِينِي فِي الَّذِي أَرْتَجِي  
وَكُنْ لِأَهْلِي وَصَحَابِي وَمَنْ  
وَأُمَّةِ الْإِسْلَامِ فَاشْمَلْهُمْ  
وَاقْبَلْ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرَ الْجَزَا  
خَرِيْدَةً حَسَنَاءَ أَضْحَى لَهَا  
تَكَادُ مِنْ رِقَّةٍ أَلْفَاطِهَا  
تَسْحَرُ أَلْبَابَ أَهْنِيلِ النَّهَى  
تَرَسَّلَتْ فِي الْمَدْحِ وَاسْتَرْسَلَتْ  
وَرَزَادَهَا مَذْحُكُكُمْ بِهَجَّةٍ  
جَاءَتْ إِلَى بَابِكَ مُشْتَاقَةً  
تَسْحَبُ ذَيْلَ الْعِزِّ فِي مَذْحِكُمْ  
فَإِنْ تَنَلَّ مِنْكَ قَبُولًا فَيَا  
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ رَبُّ السَّمَاءِ

حَتَّى بَدَتْ فِي الْجِسْمِ مِنِّي عُضُونُ<sup>(١)</sup>  
صَادِقَةٌ قَارَ بِهَا الصَّادِقُونَ<sup>(٢)</sup>  
فِي اللَّهْوِ وَالْأَخْشَاءِ فِيهَا وَهُونُ<sup>(٣)</sup>  
قَدْ سَوَدَّتْ صُحُفَ الْأَلَى يَكْتُثُبُونَ  
مَالٌ وَلَا يُغْنِي هُنَاكَ الْبَنُونَ  
تُظْهِرُ مِنْ قَلْبِ الْمُعَادِي الضُّعُونَ<sup>(٤)</sup>  
فَإِنْ تُعِينِي كُلُّ صَغْبٍ يَهُونُ  
كَأَنَّا الْيَنَاءَ دَائِمًا يُخْسِنُونَ  
بِنَفْحَةٍ مِنْكَ عَسَى يَسْلَمُونَ<sup>(٥)</sup>  
يَا خَيْرَ مَنْ يَمْدَحُهُ الْمَادِحُونَ  
بِالْعَجْزِ أَرْبَابُ الذُّكَا يُذْعِنُونَ<sup>(٦)</sup>  
تُسَكِّرُ إِذْ يُنْشِدُهَا الْمُنْشِدُونَ  
وَكَيْفَ لَا وَهِيَ جَمِيعًا عُيُونَ<sup>(٧)</sup>  
لَهُ وَقَدْ هَامَ بِهَا السَّامِعُونَ<sup>(٨)</sup>  
فَحَارَ فِي مَنْظَرِهَا النَّاطِرُونَ<sup>(٩)</sup>  
تَرْجُو نَدَى مِنْهُ اغْتَتَى الْمُعْتَفُونَ<sup>(١٠)</sup>  
ذَاتَ افْتِقَارٍ وَانْكِسَارٍ وَهُونُ<sup>(١١)</sup>  
بُشْرَايَ لَمْ يَسْفِغْنِي السَّايِقُونَ  
مُسَلِّمًا مَا أَمَكَ الْقَاصِدُونَ

- (١) الفرط الزيادة. والأسى الحزن. والغضبون جمع غضن وهو التثني في الثوب أو الجلد أو الدرع وهو هنا في الجلد.  
(٢) المفروق محل فرق الشعر من الرأس.  
(٣) الوهون جمع وهن وهو الضعف.  
(٤) الأزمة الشدة. والضغون الأحقاد.  
(٥) النفحة عبق الطيب والعطية.  
(٦) الخريدة البكر التي لم تمس. والذكاء حدة الذهن. ويدعون ينقادون.  
(٧) الألباب العقول وكذلك النهى. والعيون

- جمع عين وهي خيار الشيء وفيه تورية بالعيون الباصرة التي تسحر المحبين.  
(٨) ترسلت تمادت وكذلك استرسلت. وهام على وجهه لم يدر أين يتوجه من شدة الحب.  
(٩) البهجة الحسن.  
(١٠) الندى الكرم. والمعتفون العفاة وهم طلاب الرزق.  
(١١) الهون الهوان أي هينة بالنظر للمادح عزيزة بالنظر للممدوح.



وَالْأَلِ وَالْأَصْحَابِ أَهْلِ التُّقَى  
وقال صاحب نفع الطيب وهأنا أجعل آخره قول ابن حبيب رحمه الله تعالى:

يَا خَيْرَ مَبْعُوثٍ لَهُ طَلْعَةٌ  
جِثْتُ إِلَيَّ نَادِيكَ أَزْجُو الْقَرَى  
كُنْ لِي شَفِيعًا قَارِئَكَابِ الْهَرَى  
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ  
نُورُ الْهُدَى مِنْهَا أَقَرُّ الْعُيُونُ<sup>(١)</sup>  
مِنْ غَيْثٍ كَفَيْكَ الْمُغِيثِ الْهَثُونُ<sup>(٢)</sup>  
أَوْقَعَنِي بَيْنَ الشَّجَى وَالشَّجُونُ<sup>(٣)</sup>  
مَا هَزَّتِ الرِّيحُ قُدُودَ الْغُصُونُ<sup>(٤)</sup>  
وقال جامعها الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه:

كَلَّمَا قُلْتُ سُرَّ قَلْبِي الْحَزِينُ  
فَكَأَنَّ السُّرُورَ فِي وَسْطِ حِضْنِ  
أَيُّهَا النَّفْسُ بِالْمُشْفَعِ لُوذِي  
أَحْمَدُ الْمُضْطَقِّ مُحَمَّدُ الْمُخْتَا  
خَيْرُ عَبْدٍ لِلَّهِ سَادَ جَمِيعِ الْخُلْدِ  
إِنْ ظَنَنْتِي فِيهِ جَمِيلٌ وَهَذَا الظَّنُّ  
سَيِّدِي يَا أَبَا الْبَثُولِ دَهْنِي  
وَدَثُونِي قَدْ أَثْقَلْتَنِي وَدِينِي  
هَذِهِ حَالَتِي وَمَالِي لَدَى اللَّهِ  
فَارْضَ عَنِّي وَكُنْ شَفِيعِي إِلَيْهِ  
نَارَ مِنْ عَسْكَرِ الْهُمُومِ كَمِينُ  
حَوْلَهُ مِنْ صُرُوفِ دَهْرِ حُصُونُ  
فَسَيَاتِيكَ مِنْهُ فَتَحَ مُبِينُ  
رُهَايِ الْوَرَى السُّبِّي الْأَمِينُ  
بِ فَضْلٍ مَنْ كَانَ أَوْ مَنْ يَكُونُ  
نَ لَفْظَ مَغْنَاهُ عِلْمٌ يَفِينُ  
أَيُّ حَرْبٍ مِنَ الْخُطُوبِ زَبُونُ<sup>(٥)</sup>  
بِحَقِّقِي لَمْ أَقْضِيهِمْ رَهِينُ<sup>(٦)</sup>  
تَعَالَى سِوَاكَ زُكْنُ مَتِينُ<sup>(٧)</sup>  
كُلُّ صَغْبٍ إِذَا رَضِيتَ يَهُونُ

- 
- (١) الطلعة الوجه. وقرت عينه بردت دمعته من السرور.  
(٢) النادي المجلس. والقرى الكرم. والهتون المنسجم بكثرة.  
(٣) الشجى ما ينشب في الحلق. والشجن الحزن جمعه شجون.  
(٤) القد القامة.  
(٥) الحرب الزبون التي يدفع بعضها بعضًا لكثرتها أو التي تدفع الشجعان لشدها.  
(٦) الرهين المرهون المحبوس.  
(٧) المتين القوي.



## قافية الهاء

وقال الإمام عبد الرحيم البرعي رحمه الله تعالى :

قُلْ لِلْمَطَايَا اللّوَاتِي طَالَ مَسَرَّاهَا      مِنْ تَقْبِيلِ يُنْمَتَاهَا وَيُسْرَاهَا<sup>(١)</sup>  
مَا ضَرَّهَا يَوْمَ جَدِّ الْبَيْنِ لَوْ وَقَفَتْ      نَقْصٌ فِي الْحَيِّ شَكْوَانَا وَشَكْوَاهَا<sup>(٢)</sup>  
لَوْ حُمِلَتْ بَغْضَ مَا حُمِلْتُ مِنْ حُرْقٍ      مَا اسْتَعْدَبَتْ مَاءَهَا الصَّافِي وَمَرْعَاهَا<sup>(٣)</sup>  
لِكِنَّهَا عَلِمَتْ وَجْدِي فَأَوْجَدَهَا      شَوْقًا إِلَى الشَّامِ أَبْكَانِي وَأَبْكَاهَا<sup>(٤)</sup>  
مَا هَبَّ مِنْ جَبَلِي نَجْدٍ نَسِيمٌ صَبَا      لِلْغُورِ إِلَّا وَأَشْجَانِي وَأَشْجَاهَا<sup>(٥)</sup>  
وَلَا سَرَى الْبَارِقِ الْمَكِّي مُبْتَسِمًا      إِلَّا وَأَسْهَرَنِي وَهْنًا وَأَسْرَاهَا<sup>(٦)</sup>  
تَبَادَرَتْ مِنْ رَبَا نِيَابَتِي بُرْعَ      كَأَنَّ صَوْتَ رَسُولِ اللَّهِ نَادَاهَا<sup>(٧)</sup>  
وَكُلَّمَا جَدَّ فِيهَا الشَّوْقُ جَدَّ لَهَا      دَمْعٌ يَصُوبُ وَشَوْقٌ شَقٌّ أَخْشَاهَا<sup>(٨)</sup>  
حَتَّى إِذَا مَا رَأَتْ نُورَ النَّبِيِّ رَأَتْ      لِلشَّمْسِ وَالْبَدْرِ أَمْثَالَ وَأَشْبَاهَا<sup>(٩)</sup>  
حَطَّتْ بِشَوْحِ رَسُولِ اللَّهِ وَاطَّرَحَتْ      أَثْقَالَهَا وَلَذِيهِ طَابَ مَثْوَاهَا<sup>(١٠)</sup>  
حَيَّا الْعِمَامَ الرَّحَابَ الْخُضْرَ مُنْسَجِمًا

(١) المطايا الإبل المركوبة جمع مطية امتطاهها ركب مطاها وهو ظهرها.

(٢) جد اجتهد. والبين الفراق. ونقص نحكي.

(٣) الحرق حرارات الحب.

(٤) الوجد الحب والحزن ومراده بالشام جهة الشام يعني المدينة المنورة الواقعة شمالي بلاده بلاد اليمن.

(٥) أشجاني أحزنني.

(٦) الوهن نحو نصف الليل. وأسراها من السرى وهو السير ليلاً.

(٧) تبادرت أسرع. والريا الأماكن العالية. والنيابتان لعلهما مكانان في بلدة الناظم بُرْع وهي من بلاد اليمن.

(٨) جد الأولى اجتهد والثانية تجدد أو بمعنى اجتهد أيضًا أو كلاهما ضد هزل على التشبيه. ويصوب يسيل.

(٩) المثوى المنزل.

(١٠) الرحاب الأماكن الواسعة. والانسجام السيلان.



حَيْثُ النَّبُوءَةُ مَضْرُوبٌ سُرَادِقُهَا  
هُنَالِكَ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارُ مِنْ مُضَرٍ  
أَتَى بِهِ اللَّهُ مَبْعُوثًا وَأُمُّهُ  
وَأَبْدَلَ الْخَلْقَ رُشْدًا مِنْ ضَلَالَتِهِمْ  
كَمْ حَكَمَ السَّمَرُ وَالْبَيْضُ الْقَوَاضِبُ فِي  
وَسَاقِ جُزْدِ جِيَادِ الْخَيْلِ خَائِضَةً  
ذَلِكَ الْبَشِيرُ الْبَشِيرُ الْمُسْتَعْتَاتُ بِهِ  
شَمْسُ الْوُجُودِ الَّذِي أَنْوَارُ مَوْلِدِهِ  
وَأَنْشَقَّ لِإِيوَانَ كَسْرَى فِي وَلَاذَتِهِ  
وَكَمْ لَهُ مِنْ كَرَامَاتٍ يُخْصُ بِهَا  
الْثُّدْيُ دَرُّ لَهُ وَالْعَيْنُ ظَلَّلُهُ  
وَالْجَذْعُ حَنْ وَأَجْرَى الْمَاءِ مِنْ يَدِهِ  
وَالْعَنْكَبُوتُ بَنَتْ بَيْتًا عَلَيْهِ لِكُنَى  
وَالْفَخْلُ ذَلٌّ وَأَوَمَّا بِالسُّجُودِ لَهُ  
بُشْرَى فَصَاحَ الْقَوَافِي أَنَّهَا ظَفِرَتْ  
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْنُ الْفَائِزُونَ بِهِ  
هَذَا مُحَمَّدٌ الْمَحْمُودُ سِيرَتُهُ  
هَذَا النَّبِيُّ الَّذِي أَحْيَا الرُّسَالََةَ فِي

وَذُرُوءُ الدِّينِ فَوْقَ النَّجْمِ عَلَيْهَا<sup>(١)</sup>  
خَيْرُ الْبَرِيَّةِ أَقْصَاهَا وَأَدْنَاهَا<sup>(٢)</sup>  
عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ فَأَنْجَاهَا<sup>(٣)</sup>  
وَقَلَّ بِالسَّيْفِ لَمَّا عَزَّ عَزَاهَا<sup>(٤)</sup>  
مَعَاشِيرُ اللَّاتِ وَالْعَزَى فَأَلْفَاهَا<sup>(٥)</sup>  
بَحَرَ الْكَمَاءِ بِمَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا<sup>(٦)</sup>  
سِرُّ النَّبُوءَةِ فِي الدُّنْيَا وَمَعْنَاهَا  
مَلَأَنَّ مَا بَيْنَ كُنْعَانٍ وَبُصْرَاهَا<sup>(٧)</sup>  
وَنَارَ قَارِسَ مِنْهُ الثُّورَ أَطْفَاهَا<sup>(٨)</sup>  
وَمُعْجَزَاتٍ كَثِيرَاتٍ عَرَفْنَاهَا  
وَأَنْشَقَّ فِي الْأَفْقِ بَذْرُ شَقٍّ ظَلَمَاهَا<sup>(٩)</sup>  
عَشْرَ الْمِثْنِ وَنِصْفَ الْعَشْرِ أَرْوَاهَا<sup>(١٠)</sup>  
تَرَدُّ فِرْقَةٌ كُفِرَ ضَلُّ مَسْعَاهَا  
وَالظُّبْيَةُ اشْتَكَّتِ الْبَلَوَى فَأَشْكَاهَا<sup>(١١)</sup>  
بِسَيِّدِ الْعَرَبِ الْعَرَبِ بَشْرَاهَا<sup>(١٢)</sup>  
فِي مِلَّةٍ نِعَمَ عُقْبَى الدَّارِ عُقْبَاهَا<sup>(١٣)</sup>  
هَذَا أَبْرُ بَنِي الدُّنْيَا وَأَوْفَاهَا<sup>(١٤)</sup>  
بَطْحَاءِ مَكَّةَ عَمَّ الثُّورَ بَطْحَاهَا<sup>(١٥)</sup>

(١) السرادق ما يمد على صحن البيت. وذروة

كل شيء أعلاه.

(٢) أقصاها أبعدا. وأدناها أقربا.

(٣) شفا كل شيء حرفة. والجُرف ما جرفته السيول وأكلته من الأرض ومنه قوله تعالى عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ وهار الجرف انهدم وتهور.

(٤) فل قطع. والعزى صنم.

(٥) السمر الرماح. والبيض السيوف. والقواضب القواطع. واللات والعزى صنمان.

(٦) الجرد قصيرات الشعر وذلك من أوصاف جياذ الخيل. والكمة الشجعان. وأرست

السفينة وقفت.

(٧) بلاد كنعان وبصرى من بلاد الشام.

(٨) إيوان كسرى بناؤه العظيم.

(٩) دار الشدي حصل به الدر وهو الحليب. والأفق ناحية السماء.

(١٠) الجذع أصل النخلة. وحن صوت باشتياق.

(١١) يقال أشكاه إذا أزال سبب شكايته بقضاء حاجته.

(١٢) العرباء الخالصة.

(١٣) العقبي العاقبة.

(١٤) أبر أخير. والوفاء ضد الغدر.

(١٥) بطحاء مكة ما بين جبالها من الأراضي المنبطقة.



لَمْ يَبْقَ مِنْ شَجَرٍ فِيهَا وَلَا حَجَرٍ  
وَكَلَّمَتْهُ جَمَادَاتُ الْوُجُودِ عَلَى  
وَالطَّيْرِ وَالْوَحْشِ وَالْأَمْلَاقِ مَا بَرَحَتْ  
بِئْسَ السَّلَامُ عَلَى الثَّوْرِ الَّذِي ابْتَهَجَتْ  
وَأَسْتَبَشَرَ الْعَرْشُ وَالْكُرْسِيُّ وَامْتَلَأَتْ  
يَا مَنْ لَهُ الْكَوْثَرُ الْفَيَاضُ مَكْرُمَةٌ  
يَا مَنْ كَمُلْنَ صِفَاتُ الْأَنْبِيَاءِ لَهُ  
أَنْتَ الَّذِي مَالَهُ فِي الْكَوْنِ مِنْ شَبِّهِ  
مَا نَالَ فَضْلَكَ دُو فَضْلِ سِوَاكَ وَلَا  
فَزُدَّ الْجَلَالََةَ مَقْبُولُ الشَّفَاعَةِ فِي  
مَوْلَايَ مَا لِي إِلَّا حُسْنُ لُطْفِكَ بِي  
وَأَشْمَلُ بِمَرْحَمَةِ عَبْدِ الرَّحِيمِ وَصِلْ  
وَأَنْهَضْ بِنَفْسِي إِذَا أَمْنُكَ مِنْ بُرْعٍ  
وَهَبْ لَهَا الْأَمْنَ فِي الدَّارَيْنِ وَازْعَ لَهَا  
وَاجْعَلْ لِأَمْرِكَ الْخَيْرَاتِ مُنْقَلَبًا  
صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهِي يَا مُحَمَّدُ مَا  
تَحِيَّةٌ يَنْتَنِي فِي الْآلِ طَالِعُهَا

إِلَّا تُحْيِيهِ نُطْقًا حِينَ يَلْقَاهَا  
عَلِمَ كَأَنَّ لَهَا حِسًّا وَأَفْوَاهًا  
تُهْدِي السَّلَامَ لَهُ كَنِي تُرْضِي اللَّهَ  
بِهِ السَّمَاوَاتِ لَمَّا جَارَ أَغْلَاهَا<sup>(١)</sup>  
حُجِبَ الْجَلَالَةُ ثَوْرًا حِينَ وَاغَاهَا<sup>(٢)</sup>  
يَا خَاتِمَ الرُّسُلِ يَا يُسُّ يَا طَةَ  
فَمُنْتَهَى حُسْنِهَا فِيهِ وَحُسْنَاهَا  
هَنِيهَاتِ أَيْنَ تَرَاهَا مِنْ ثُرَيَّاها<sup>(٣)</sup>  
سَامَى فَخَارَكَ دُو فَخْرِ وَلَا ضَاهَى<sup>(٤)</sup>  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَغْلَى الْأَنْبِيَاءِ جَاهَا<sup>(٥)</sup>  
فَهَبْ لِعَيْنِي عَيْنًا مِنْكَ تَزَعَاهَا<sup>(٦)</sup>  
أَهْلًا وَصَحْبًا وَأَزْحَامًا ثَوْلَاهَا<sup>(٧)</sup>  
تَبْغِي الزُّيَارَةَ عَاقِبَتَهَا خَطَايَاهَا<sup>(٨)</sup>  
حُسْنُ الطُّنُونِ بِذُنْيَاهَا وَأَخْرَاهَا<sup>(٩)</sup>  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالْجَنَّاتِ مَأْوَاهَا<sup>(١٠)</sup>  
دَامَتْ إِلَيْكَ الْوَرَى تَحْدُو مَطَايَاهَا<sup>(١١)</sup>  
سَعْدًا وَتَنْفَعُ كُلَّ الصَّحْبِ رِيَاهَا<sup>(١٢)</sup>

وقال الإمام عبد الرحيم البرعي أيضاً كما في مجموعة وليست هذه القصيدة في

ديوانه :

بَانتَ عَنِ الْعُدْوَةِ الْقُضْوَى بِوَادِيهَا

وَأَسْتَنْشَقْتُ رِيحَ تَجْدٍ فِي بَوَادِيهَا<sup>(١٣)</sup>

(٨) النهوض القيام بقوة. وتبغى تطلب.

(٩) ارفع احفظ.

(١٠) المأوى المنزل.

(١١) تحدو تسوق.

(١٢) طالعها نجمها الطالع. وتنفع تطيب. والريا الرائحة الطيبة.

(١٣) بانت انفصلت. والبوادي جمع بادية وهي ضد الحاضرة. والعدوة جانب الوادي وحافته. والقصوى البعيدة.

(١) ابتهجت سرت. وجاز جاوز.

(٢) وَاغَاهَا أَتَاهَا.

(٣) الثرى التراب الندي. والثريا أحد عشر نجماً منها سبعة ظاهرة.

(٤) الفضل كلمة تجمع كل خير. وساماه جاره في السمو وهو العلو. وضاهاه شابهه.

(٥) الجلالة العظمة. والجاه رفعة القدر والمنزلة.

(٦) المولى السيد. وترعى تحفظ.

(٧) تولاه صار وليها وناصرها.



بُزِلَ دَعَاها الصَّبَا النَّجْدِيُّ فَاَنْطَلَقَتْ  
حَنْتٌ وَأَنْتَ لِمَعْنَى طَيْبَةِ طَرَبًا  
وَعَلَّلَتْهَا عَوَادِي الشَّامِ حَامِلَةً  
وَلَمْ تَزَلْ لِعُتْبَارِ الْأَرْضِ خَائِضَةً  
مُحَمَّدٌ سَيِّدُ السَّادَاتِ مِنْ مُضَرٍ  
بَذَرٌ سَرَى فَوْقَ أَطْبَاقِ السَّمَاءِ لَهُ  
وَالرُّسُلُ تَشْهَدُ بِالْفَضْلِ الْعَظِيمِ لَهُ  
مَالُ الَّذِي لَمْ يَنْلُهُ قَبْلَهُ أَحَدٌ  
أَمْسَى يُخَفِّفُ مِنْ أَوْزَارِ أُمَّتِهِ  
بَانَتْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى رَكَائِبُهُ  
وَالثُّورُ يَفْقِدُهُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ  
لَمَّا رَأَى آيَةَ الْكُبْرَى وَأَذْرَكَ مِنْ  
بَانَتْ حَظَائِرُ قُدُسِ اللَّهِ مُشْرِقَةً  
وَالْحُجُبُ وَالْعَرْشُ وَالْكُرْسِيُّ مَا افْتَحَرَتْ  
ذَلِكَ الَّذِي لَوْ أَعَارَ الْمُزْنَ رَاحَتَهُ  
وَلَوْ مَشَى فِي بِلَادٍ غَيْرِ مُخَصَّصَةٍ  
وَلَوْ أَشَارَ إِلَى النَّارِ الَّتِي سَعِرَتْ  
كَمْ مَزَقَتْ حَسَرَاتِي مِنْ مَوَاهِبِهِ

وَالشُّوقُ فِي الْبَيْدِ هَادِيَهَا وَحَادِيَهَا<sup>(١)</sup>  
كَأَنَّ فِي طَيْبَةِ صَوْتَا يُنَادِيَهَا<sup>(٢)</sup>  
مَاءٌ مَعِينًا يُرَوِّي غُلَّ صَادِيَهَا<sup>(٣)</sup>  
نَحْوَ الرِّيَاضِ الَّتِي تُورِ الْهُدَى فِيهَا  
خَيْرُ الْبَرِيَّةِ قَاصِبِيهَا وَذَانِيهَا<sup>(٤)</sup>  
قَدْ دَانَ مِنْ رُتَبِ الْعَلَيَاءِ سَامِيَهَا<sup>(٥)</sup>  
ذُنِيًا وَآخِرَةً وَاللَّهُ هَادِيَهَا  
فِي لَيْلَةٍ طَابَ مَسَرَّاهَا لِسَارِيهَا  
يُثْقَلُ وَيَشْفَعُ إِحْرَامًا لِعَاصِيهَا<sup>(٦)</sup>  
تَسْرِي إِلَى الْعَرْشِ لَا فُخْرًا وَلَا تَيْبَهَا<sup>(٧)</sup>  
وَالْحُجُبُ تُزْفَعُ عَنْ أَنْوَارِ بَارِيهَا<sup>(٨)</sup>  
أَسْرَارِ حِكْمَتِهَا مَكُونُ خَافِيهَا<sup>(٩)</sup>  
بِثُورِهِ إِذْ تَمَنَّتُهُ يُذَانِيهَا<sup>(١٠)</sup>  
إِلَّا بِأَحْمَدَ خَيْرِ الْخَلْقِ رَاقِيَهَا  
مَا كَفَّ وَكَيْفُ عَادِيهَا وَسَارِيهَا<sup>(١١)</sup>  
لَجَادَهَا الْمُزْنَ وَاخْضَرَّتْ نَوَاجِيَهَا  
أَضْحَى سَلَامًا وَيَزْدَا حَرُّ حَامِيهَا<sup>(١٢)</sup>  
يَدٌ وَكَمْ مِنْ مُلِمَاتٍ كَفَّائِيهَا<sup>(١٣)</sup>

- (١) البزل جمع بازل وهو الذي بزل نابه من الإبل أي شق وذلك في تاسع سنه وهو حين استكمال قوته. وحاديها سائقها.  
(٢) حنت اشتاقت. وأنت توجعت. والمعنى المنزل.  
(٣) عللتها ألقتها. والغواضي السحاب التي تنشأ غدوة أي صباحًا. والمعين الجاري. والغلة العطش. والصادي العطشان.  
(٤) القاصي البعيد. والداني القريب.  
(٥) أطباق طبقات بعضها فوق بعض. ودان انقاد. والسامي العالي.  
(٦) الأوزار الذنوب.  
(٧) التيه الكبير.
- (٨) باريتها خالقها.  
(٩) الحكمة العلم. والمكون المستور.  
(١٠) الحظيرة الجنة. والقدس الطهر. ويدانيها يقاربها.  
(١١) المزن السحاب الأبيض. وكف امتنع والواكف مراده به السائل من المطر. والغادي الآتي غدوة وهي من الفجر إلى طلوع الشمس. والساري الآتي ليلاً.  
(١٢) سعرت اتقدت. والحامي شديد الحر من النار.  
(١٣) الحسرة شدة الحزن. واليد النعمة. والمللمات النوازل والمصائب.



يَا صَفْوَةَ اللَّهِ يَا أَعْلَى الْوَرَى شَرَفًا  
يَا مُنْتَقَى مُضَرَّ الْحَمْرَاءِ يَا يَدَهَا الْعَلِيَا  
يَا صَاحِبَ النَّصْرِ يَا مُرْدِي الْقَنَا قَصْدًا  
يَا قَاضِحَ الْقَطْرِ وَالْبَحْرِ الْمُحِيطِ يَدًا  
أَلَيْكَ حَبْرَتْ مِنْ تَيَابَسِي بُرْعَ  
عَرَائِسَ كَرِيَنَاضِ الْمِسْكِ رَائِقَةً  
مَا أَتَشِدَّتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي مَلَأٍ  
وَلَا تَجَلَّتْ مَعَانِيهَا لِذِي أَذْبٍ  
قَصِيلٍ بِمَرْحَمَةِ عَبْدِ الرَّحِيمِ وَمَنْ  
وَالْطُفْ بِنَفْسٍ تَرِيدُ الْفَضْلَ مِنْكَ وَدُمَ  
عَاشَتْ بِفَضْلِكَ فِي أَمْنٍ وَفِي دَعَا  
صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهِي كُلُّ آوَانَةٍ  
وَعَمَّ صَخْبَكَ يَا ابْنَ الطُّيُيُنِ وَمَنْ  
وَجَادَ أَرْضًا حَوْتِكَ الْغَيْثُ مَا سَجَعَتْ

وقال الإمام جمال الدين يحيى الصرصري رحمه الله تعالى:

لِمَنْ دِمْنٌ بِالرُّقْمَتَيْنِ أَرَاهَا  
تَحْمِلُ عَنْهَا كُلُّ أَغْيَدٍ آتِسٍ

يَا خَاتِمَ الرُّسُلِ يَا مَوْلَى مَوَالِيهَا<sup>(١)</sup>  
يَا ثَوْرَهَا يَا رُشْدَ غَاوِيَهَا<sup>(٢)</sup>  
يَا ضَيْعَمَ الْحَرْبِ يَا مُرْوِي مَوَاضِيَهَا<sup>(٣)</sup>  
يَا مَنْ جَنَى نِعَمًا حُلُوَ مَجَانِيَهَا<sup>(٤)</sup>  
مَدَائِحًا فِيكَ زَانَتْهَا قَوَافِيَهَا<sup>(٥)</sup>  
زُهْرَ مَحَاسِنُهَا غُرَّ لَآلِيَهَا<sup>(٦)</sup>  
إِلَّا وَسَرَ قُلُوبَ النَّاسِ رَاوِيَهَا<sup>(٧)</sup>  
إِلَّا وَحَارَّ نَصِيبًا مِنْ مَعَانِيَهَا<sup>(٨)</sup>  
يَلِيهِ أَهْلًا وَأَرْحَامًا يُعَانِيَهَا<sup>(٩)</sup>  
مِنْ صَوْلَةِ الْمَكْرِ وَالْمَكْرُوهِ تَحْمِيَهَا<sup>(١٠)</sup>  
وَأَنْتَ مِنْ يَحْنِ الدَّارَيْنِ كَافِيَهَا<sup>(١١)</sup>  
يَا سَيِّدِي مَا تَلَا الْآيَاتِ تَالِيَهَا<sup>(١٢)</sup>  
وَالْأَكْ مُسْتَقْبَلِ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا<sup>(١٣)</sup>  
وَزُقْ الْحَمَامَ وَعَثَّتْ فِي نَوَاجِيهَا<sup>(١٤)</sup>

مَحَا رَسَمَهَا طُولُ الْبَلَى وَعَقَاَهَا<sup>(١٥)</sup>  
وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا عُفْرُهَا وَمَهَاَهَا<sup>(١٦)</sup>

(٨) تجلت انكشفت.

(٩) يعانيتها مراده يعتني بها ويهتم بشؤونها.

(١٠) الصولة القهر. والمكر الخديعة.

(١١) الدعة سعة العيش وخفضه. والمحن المصائب التي يمتحن بها الإنسان.

(١٢) الآونة الأوان.

(١٣) والاك ناصرك وأجبك.

(١٤) سجعت غنت. والورق الحمام ذات اللون الرمادي.

(١٥) الدمن جمع دمنة وهي آثار الناس وما سودوا. وعفاها محاهها.

(١٦) الأغيد مائل العنق. والأنس ضد الوحشي. والعفر الغزلان. والمها بقر الوحش.

(١) المولى السيد.

(٢) المنتقى المنتخب. والحمراء وصف لقبيلة مضر لأن جدها مضر أعطي الذهب من ميراث أبيه أو لأن شعارهم في الحرب كان الرايات الحمراء. والغاوي الضال.

(٣) مردي مهلك. والقنا الرماح. والقصد جمع قصدة وهي القطعة مما يكسر ورمح قصد متكسر. والضيغم الأسد والمواضي السيوف الحادة.

(٤) اليد النعمة. وجنى اقتطف.

(٥) حبرت حسنت.

(٦) رائقة صافية ومعجبة. والغر البيض.

(٧) الملاء أشراف الناس.



فَأَضَحَّتْ قَوَاءَ بَعْدَ طُولِ عَنَائِهَا  
عَلَى أَنْ فِيهَا نَفْحَةٌ مِنْ أَرِيحِهِمْ  
خَلِيلِي إِمَّا ازْتَبْتُمَا فِي صَبَابَتِي  
أَغْبَتْ رُبَاهَا أَمْ أَرَبْتُ بِجَوَاهَا  
عَلَى الرَّغْمِ مَتَى أَنْ أَرَى عَرَصَاتِهَا  
فَهَلْ لِنُفُوسٍ خُلِّيتْ عَنْ مِيَاهِهَا  
أَجِنُّ إِلَى جَزَعَاءٍ مُنْعَرَجِ اللَّوَى  
وَلَسْتُ وَإِنْ أَطْنَبْتُ أَوَّلَ عَاشِقِي  
وَحُوصِ نَوَاجِ ضَمِيرِ جَابِتِ الْقَلَا  
بِأَكْوَارِهَا شُعْتُ النَّوَاصِي مِنَ السَّرَى  
عَطَارِقَةٌ مِنْ كُلِّ قَيْلٍ تُقِلُّهُ  
إِذَا مَا حِيَاضُ الْمَجْدِ غَاضَتْ قَرَى بِهَا

يُنْعَمُ فِيهَا رِيْمُهَا وَطَلَاهَا<sup>(١)</sup>  
كَأَنَّ بَنَانًا بِالْعَبِيرِ طَلَاهَا<sup>(٢)</sup>  
بِنَهَا فَقِفَا فِي رُبْعِهَا وَسَلَاهَا<sup>(٣)</sup>  
دُمُوعُ فَتَى مَا مَلَّهَا فَسَلَاهَا<sup>(٤)</sup>  
يُجَاوِبُ فِيهَا الْهَاتِفَاتِ صَدَاهَا<sup>(٥)</sup>  
سَبِيلٌ إِلَى وَرْدٍ يَبِلُ صَدَاهَا<sup>(٦)</sup>  
وَيُذَكِّي غَرَامِي كَهْلُهَا وَفَتَاهَا<sup>(٧)</sup>  
سَبَى لُبُّهُ حُبُّ الدِّيَارِ فَتَاهَا<sup>(٨)</sup>  
فَمَا صَدَّهَا عَمَّا تَرُومُ وَجَاهَا<sup>(٩)</sup>  
تُحَاوِلُ عِزًّا لَا يَبِيدُ وَجَاهَا<sup>(١٠)</sup>  
مُضْرَمَةٌ أَخْنَأُهَا فَقَرَاهَا<sup>(١١)</sup>  
وَلِنْ بَاخِلٍ خَانَ الضُّيُوفَ قَرَاهَا<sup>(١٢)</sup>

- (١) القَوَاءُ الخالية. والقَوَاءُ الإقامة يعني الإقامة فيها من غني بالمكان إذا أقام فيه. والريم الغزال الأبيض. والطلا ولد الظبي.
- (٢) النفحة الرائحة الطيبة وكذلك الأريج. والبنان رؤس الأصابع جمع بنانة. والعبير أخلاط من الطيب. وطلاها دهنها.
- (٣) الارتباب الشك. والصبابة العشق. والريع المنزل.
- (٤) أغب القوم جاءهم يوماً وترك يوماً. وأزبت أقامت. والجو ما بين السماء والأرض. والسلوان النسيان والخلاص من الحب.
- (٥) الرغم الذل. والعرضات الساحات. والهاتفات المصوتات. والصدى الذي يجيبك بمثل صوتك في الجبال وغيرها.
- (٦) السبيل الطريق. والصدى العطش.
- (٧) أحسن أشتاق. والجرعاء الرملة السهلة. والمنعرج المنعطف. واللوى منعطف الرمل. ويذكي يشعل. والغرام الولوع. والكهل من بلغ الثلاثين إلى الأربعين. والفتى الشاب.
- (٨) الأطناب إطالة الكلام. وسبى أسر. واللب العقل. وتاه ضل.
- (٩) الحُوص غور العين والحُوص هي الإبل التي غارت أعينها. والنواحي المسرعات. والضمير قليلات اللحم. وجابت قطعت. وصددها كفها. والوجى حفاء خف البعير من شدة السير.
- (١٠) الأكوار الرحال. والشعث الغبر. والنواصي جمع ناصية وهي شعر مقدم الرأس. والسرى السير ليلاً. ويبيد يهلك.
- (١١) الفطارفة السادات. والقيل الملك. وتقله ترفعه. والمضرمة المشتعلة. وأحنأها ضلوعها. وقراها ظهرها.
- (١٢) غاض الماء ذهب في الأرض. وقرى يقري جمع الماء في الحوض. والباخل البخيل. قراها أكرمها من القرى وهو إكرام الضيف.



سَأَلْتُكُمْ إِنْ جُرْتُمْ بِلَوَى الثُّقَا  
وَقُولُوا أَخُو شَجْوٍ يُقْبَلُ ثَرْبُكُمْ  
وَيَا حَادِيَّيْ رَكْبِ الْحِجَازِ إِذَا الثَّوَى  
فَعَطَفًا عَلَى صَبِّ أَطَاعَ عَرَامَهُ  
وَبُثًّا إِلَى أَعْلَامٍ مَكَّةَ لَوَعِي  
فَقَدْ هَاجَ وَجْدِي شَادِيَانِ تَرْنَمًا  
وَمِيلاً إِلَى وَادِي الْعَقِيقِ وَقِيْثَمًا  
فَتَمَّ رُبَا لِّلْعَيْنِ وَالْقَلْبِ عِنْدَهَا  
وَحُثًّا إِلَيْهَا الْعَيْسَ حُثًّا فَإِنْ وَثَّ  
عِدَاهَا بِأَوْطَانٍ سَمَتْ أَوْلِيَاؤُهَا  
مَنَازِلُ رَاقَتْ بِهَجَّةٍ وَنَضَارَةٍ  
إِذَا حَلَّهَا الْجَانِي كَفَتْهُ حُمَائِهَا  
يَحْنُ إِلَيْهَا وَالْمَهَامِ دُونَهَا

فَحَيُّوا بِهِ الْحَيَّ الْحُلُولَ شِفَاهَا<sup>(١)</sup>  
يُجَلُّ أَكْفًا مِنْكُمْ وَشِفَاهَا<sup>(٢)</sup>  
تَجَلَّتْ وَأَلْقَتْ لِلْأَيَابِ عَصَاهَا<sup>(٣)</sup>  
وَأَنْبَثَتْ الْعَاذِلَاتِ عَصَاهَا<sup>(٤)</sup>  
وَشَوَّقِي إِلَى بَطْحَائِهَا وَصَفَاهَا<sup>(٥)</sup>  
كَأَنَّهُمَا لِلْقَلْبِ قَدْ وَصَفَاهَا<sup>(٦)</sup>  
كَلَالُ الْمَطَايَا فِي السَّرَى وَرَدَاهَا<sup>(٧)</sup>  
مَنَاهِلُ رِيٍّ أَوْ لَوْ وَرَدَاهَا<sup>(٨)</sup>  
فِي الْمَرْبَعِ الرَّحْبِ الْخَصِيبِ عِدَاهَا<sup>(٩)</sup>  
وَعَزَّتْ وَبَاتَتْ بِالصُّغَارِ عِدَاهَا<sup>(١٠)</sup>  
وَرَقَّتْ حَوَاشِيهَا وَطَابَ جَنَاهَا<sup>(١١)</sup>  
أَذَى تَبِعَاتٍ جَرَّهَا وَجَنَاهَا<sup>(١٢)</sup>  
رِجَالُ حَنَاهَا شَوَّقُهَا وَبَرَاهَا<sup>(١٣)</sup>

- (١) جزتم مررتم. والنقا الكثيب من الرمل. والحي القبيلة. والحلول النازلون.  
(٢) الشجر الحزن.  
(٣) الحادي السائق. والنوى البعد. وتجلت انكشفت. والإياب الرجوع. وإلقاء العصا كناية عن الإقامة والاستقرار.  
(٤) العطف الميل. والصب العاشق. والغرام الولوع. وأنبثه عنفته. والعاذلات اللائعات.  
(٥) البث الشكوى. والأعلام الجبال. واللوعة حرقة القلب. والبطحاء مجرى السيل. والصفاء أخو المروة.  
(٦) هاج أثار. والوجد شدة الحب. والشادي المصوت. والترنم التغني.  
(٧) الكلال العجز. والمطايا الإبل المركوبة. والسرى السير ليلاً. والردى الهلاك.  
(٨) ثم هناك. والربا جمع ربة وهي المحل المرتفع من الأرض. والمناهل الموارد. والري الارتواء. وأه كلمة توجع.  
(٩) الحث السوق السريع. والعيس الإبل البيض فيها شقرة. وونت تباطأت. والمربع المنزل أيام الربيع. والرحب الواسع. والخصيب ضد المجذب. وعدها من الوعد.  
(١٠) سمت علت. وأولياؤها محبوبها. والصُّغار الذل.  
(١١) راقت أعجبت. والبهجة الحسن وكذل النضارة. ورقت لطفت. وحواشيتها أطرافها. وجناها ثمرها.  
(١٢) الجاني المذنب. والتبغات جمع تبعة وهي ما تطلبه من ظلامة ونحوها. وجراها فعل جريرتها. وجناها فعل جنيتها.  
(١٣) يحن يشنق. والمهامم القفار. وحناها جعلها محنية من الضعف. وبراهها هزله.



يَقْبَلُ إِجْلَالًا لِمَنْ حَلَّ ثَرْبَهَا  
يَهُونُ عَلَيْهَا فِي هَوَاهُ عَنَاؤُهَا  
إِذَا هِيَ بِالتَّهْجِيرِ عَنَّتْ جِرَاحَهَا  
تَوَدُّ مِنَ التَّعْظِيمِ لَوْ بَدَّلَتْ لَهُ  
نَيْبِي طَاعَتُهُ الْكُنُوزَ فَلَمْ يَكُنْ  
فَصَحَّ لَهُ الزُّهْدُ الصَّرِيحُ فَقُدِّسَتْ  
كَرِيمَ عَظِيمُ الْفَخْرِ لَمْ تَبْقَ رُتْبَةٌ  
عَزُوفٌ عَنِ الدُّنْيَا فَيَسِيانِ عِنْدَهُ  
حَبَى بِعَظِيمِ الْفَضْلِ أُمَّتَهُ فَلَمْ  
فَلَمْ تَأْلُهُ صِدْقَ الْقُلُوبِ وَأَعْمَلَتْ  
وَكُلُّ لَهُ فِي الْحَرْبِ جَادَ بِنَفْسِهِ  
هُوَ السَّابِقُ الرُّسُلِ الْكَرَامِ بِفَضْلِهِ  
لَقَدْ خُصَّ بِالْآيَاتِ وَالسُّورِ الَّتِي  
فَعَالَجَ أَمْرَاضَ الْقُلُوبِ بِثُورِهَا  
وَكَانَتْ مِنَ الْكُفْرِ الْمُبِينِ عَلَى شَفَا

بِأَجْفَانِهِ حَضْبَاءَهَا وَتَرَاهَا<sup>(١)</sup>  
وَيَضَعُرُ فِيهِ وَجْدُهَا وَأَسَاهَا<sup>(٢)</sup>  
تَلَاقَى بِلُطْفٍ دَاءَهَا وَأَسَاهَا<sup>(٣)</sup>  
لِيَرْضَى بِهَذَا أُمَّهَا وَأَبَاهَا<sup>(٤)</sup>  
لَهَا قَابِلًا بَلْ رَدَّهَا وَأَبَاهَا<sup>(٥)</sup>  
لَهُ كَيْدٌ عَفْتُ وَطَالَ طَوَاهَا<sup>(٦)</sup>  
مِنَ الْمَجْدِ إِلَّا نَالَهَا وَطَوَاهَا<sup>(٧)</sup>  
لِعُظْمِ اخْتِفَارٍ مَنَعَهَا وَالْأَهَا<sup>(٨)</sup>  
يَلِثَهَا وَلَا التُّضَحُّ الْمُبِينِ الْأَهَا<sup>(٩)</sup>  
صَوَارِمَهَا فِي نَضْرِهِ وَقَنَاهَا<sup>(١٠)</sup>  
وَأَمْرَالِهِ اللَّاتِي حَوَى وَقَنَاهَا<sup>(١١)</sup>  
وَلِنْ كَانَ فِي حُكْمِ الْبَلَاغِ تَلَاهَا<sup>(١٢)</sup>  
عَلَى النَّاسِ بِالْحَقِّ الْمُبِينِ تَلَاهَا<sup>(١٣)</sup>  
وَأَتَقَدَّهَا مِنْ سُقْمِهَا وَشَفَاهَا<sup>(١٤)</sup>  
فَزَخْرَحَهَا عَنْ مُوَبِقَاتٍ شَفَاهَا<sup>(١٥)</sup>

(١) الثرى التراب الندي.

(٢) الهوى الحب. والعناء التعب. والوجد الحب. والأسى الحزن.

(٣) التهجير السير في وقت الهجير وهو وسط النهار في أيام القيظ. وعنت ظهرت. وتلافي تدارك.

وأساها داواها.

(٤) أباهامتنع من قبولها.

(٥) الصريح الخالص. وقدست طهرت. والطوى الجوع وكان جوعه ﷺ اختياريًا ليتأسى به فقراء أمته ويظهر احتياجه لله تعالى وإلا فقد عرضت عليه الجبال أن تكون ذهبًا فأباهام وكان يعطي العطايا الكثيرة التي لا تسمح بها نفس سواه ﷺ.

(٦) طواها قطعها وتجاوزها إلى ما فوقها.

(٧) عزوف متباعد. وآلاؤها نعمها.

(٨) حبا أعطى. ويلتها ينقصها. والمبين الظاهر. وألا قصر أي أنه لم يقصر بنصحها.

(٩) لم تأله لم تقصر. والصوارم السيوف. والقنا الرماح.

(١٠) قناها اقتناها.

(١١) تلاها تبعها.

(١٢) تلاها قرأها.

(١٣) شفا الحفرة حرثها. والموبقات المهلكات.



فَأَوْرَثَهَا عِلْمًا وَجِلْمًا وَحِكْمَةً  
فَمَنْ قَبِلَ اخْتَلَّ السَّلَامَةُ مَغْقَلًا  
فَأَضَحَّتْ بِهِ الْأَعْلَامُ مِنْ أَرْضٍ يَثْرِبُ  
تُقِلُّ رَجَالًا أَوْ نِسَاءً تَقَرَّبَتْ  
وَكُنَّ مِنْ فَتَاةٍ آمَنَتْ ثُمَّ هَاجَرَتْ  
فَأَبْدَى لَهَا حُسْنَ الْجَوَارِ وَصَانَهَا  
يَعِزُّ عَلَى أَجْسَامِنَا وَقُلُوبِنَا  
وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا خَنَّةٌ وَتَأْسُفٌ  
فَلَيْتَ الْمَطَايَا رُزْنَ أَكْثَافُهُ بِنَا  
فَتَرَوَى نُفُوسَ حَائِمَاتٍ هَمًّا بِهَا  
خَلِيلِي إِنْ لَمْ تَغْذُرَاهَا فَأَقْصِرَا  
فَأَكْثَرُ مَا تَخْتَارُ لَوْ أَنَّ دَاعِيَا  
عَلَيْهِ سَلَامٌ اللَّهُ مَا لَاحَ بَارِقُ  
وَمَا بَقِيَتْ مِنْ تَابِعِيهِ عِصَابَةٌ  
يُعْطَرُ نَظْمِي مَذْحُهُ فَقَصَائِدِي

وَأَبْعَدَ عَنْهَا عِرَّةً وَسِقَاهَا<sup>(١)</sup>  
وَمَنْ أَعْطَتْهُ الرِّمَاحُ سِقَاهَا<sup>(٢)</sup>  
تُطِيعُ إِلَيْهَا الْيَغْمَلَاتُ بُرَاهَا<sup>(٣)</sup>  
بُدْمُلُوجِهَا فِي حُبِّهِ وَبُرَاهَا<sup>(٤)</sup>  
إِلَيْهِ وَأَقْصَتْ بَغْلَهَا وَحَمَاهَا<sup>(٥)</sup>  
وَذَبَّ الْأَذَى عَنْ رُبْعِيهَا وَحَمَاهَا<sup>(٦)</sup>  
تَبَاعُذُهَا عَنْهُ وَطُولُ نَوَاهَا<sup>(٧)</sup>  
وَيِيَّةُ صِدْقٍ لِلْمُحِبِّ نَوَاهَا<sup>(٨)</sup>  
وَلَوْ شَقَّهَا تَذَابُّهَا وَحَنَاهَا<sup>(٩)</sup>  
إِلَى رُبْعِهِ وَجَدَّ عَلَيْهِ حَنَاهَا<sup>(١٠)</sup>  
دُعَاهَا وَأَثْقَالَ الْغَرَامِ دَعَاهَا<sup>(١١)</sup>  
إِلَيْهِ عَلَى بُغْدِ الْمَزَارِ دَعَاهَا<sup>(١٢)</sup>  
وَرَوَى الرِّيَاضَ النَّاعِمَاتِ نَدَاهَا<sup>(١٣)</sup>  
يُمِيسُ وَيُخَيِّ بِأُسْهَاهَا وَنَدَاهَا<sup>(١٤)</sup>  
كَأَنَّ ذِكْرَهُ بِالْمِسْكِ مِنْهُ حَشَاهَا<sup>(١٥)</sup>

(١) العِرَّة العار. والسِّقاه السفه والجهل.

(٢) المعقل الحصن. والسقاه من سفهت الطعنة إذا أسرع منها الدم وجف.

(٣) الأعلام الجبال. واليغملات الإبل المعتملة على السير. والبرى جمع برة وهي حلقة توضع في أنف البعير ويربط بها زمامه.

(٤) تقل ترفع. والدملوج المعضد وهو سوار يوضع في العضد. والبرى جمع برة وهو الخلخال الذي يوضع في الساق.

(٥) الفتاة الشابة. وأقصت أبعدت. والبعل الزوج. وحموها قريبتها.

(٦) صانها حفظها. وذب دافع. والربع المنزل. والحمى المكان المحمي.

(٧) يعز يشتد. والنوى البعد.

(٨) الحنة الشوق. والتأسف شدة الحزن. ونواها قصدها.

(٩) الأكثاف الجوانب. وتذابها مداومة سيرها. وحنها جعلها محنية من الضعف.

(١٠) حام الطائر على الماء دؤم عليه ورفرف. وهفا مال والوجد شدة الحب. وحنها أمالها.

(١١) دعاؤها نداؤها. ودعاها أتركهاها.

(١٢) دعاها ناداها.

(١٣) الندى المطر الخفيف.

(١٤) العصاة الجماعة. والبأس الشدة. والندى الكرم.

(١٥) حشاها ملأها.



إِذَا وَعَتِ الْمَغْنَى بِهَا نَفْسُ مُؤْمِنٍ      أَصَاخَتْ وَقَرَّتْ بِالسُّرُورِ حَشَاهَا<sup>(١)</sup>  
وَقَالَ لِسَانُ الْعِلْمِ وَالْفَهْمِ لَا وَهَى      جَنَّانُ لِسَانِ الْبَيَّانِ قَرَاهَا<sup>(٢)</sup>  
لَقَدْ جَرَسَتْ مِنْ أَطْيَبِ النَّخْلِ نَخْلُهَا      وَحَلَّ جَمِيعُ الصَّيْدِ جَوْفَ قَرَاهَا<sup>(٣)</sup>  
وقال الإمام الصرصري أيضاً رحمه الله تعالى:

ذَرَاهَا تَجِبُ عَرَضُ الْفَلَاةِ ذَرَاهَا      فَمَا تَخْدَعَاهَا بِالْقُصُورِ عَنِ الرُّبَا  
بَرَاهَا التَّغَالِي فِي بُرَاهَا وَإِنَّهَا      لِقَرْطِ جَوَاهَا لَا تُحْسُ جَوَاهَا<sup>(٤)</sup>  
تَجِدُ بِهَا الْأَشْوَاقُ حَسْرَى كَأَنَّهَا      حَنَائِيَا قِيسِي وَالسُّهَامُ خُطَاهَا<sup>(٥)</sup>  
وَلَوْلَا اذْكَارُ الْعَهْدِ لَمْ يُلَوْ عَظْفُهَا      لِقَرْطِ جَوَاهَا لَا تُحْسُ جَوَاهَا<sup>(٦)</sup>  
يُمِلُّ عَلَيْهَا سَحَرَةُ نَفْسِ الصَّبَا      حَنَائِيَا قِيسِي وَالسُّهَامُ خُطَاهَا<sup>(٧)</sup>  
فَيُطْرِبُهَا مَرُّ النَّسِيمِ فَتَنْثَنِي      زُرُودٌ عَلَى بُغْدِ الْمَدَى وَلَوَاهَا<sup>(٨)</sup>  
فَيَا حَادِيَيْنَهَا أَغْفِيَاهَا هُدَيْتُمَا      رَسَائِلَ عَنْ بَانَ الْحِجَازِ رَوَاهَا<sup>(٩)</sup>  
فَلِنْ لَهَا بَيْنَ الْجَوَانِحِ وَالْحَشَا      مِرَاحًا نَشَاوَى لَا يُمَلُّ سُرَاهَا<sup>(١٠)</sup>  
مَتَى تَحْمَدُ الْهَيْمُ الْخِمَاصُ مَقِيلَهَا      عَنِ الزُّجَرِ إِنْ حَادِي الْغَرَامِ دَعَاهَا<sup>(١١)</sup>  
وَيُسْفِرُ عَنْ وَجْهِ الثَّجَاجِ سِفَاذَهَا      حَنِينًا بِهِ يُطَوَى بَعِيدُ مَدَاهَا<sup>(١٢)</sup>  
وَيُسْفِرُ عَنْ وَجْهِ الثَّجَاجِ سِفَاذَهَا      وَتُمْسِي عَلَى وَرْدٍ يَبْلُ صَدَاهَا<sup>(١٣)</sup>  
وَيُسْفِرُ عَنْ وَجْهِ الثَّجَاجِ سِفَاذَهَا      وَتُلْقِي بِسَلْعٍ لِلْإِيَابِ عَصَاهَا<sup>(١٤)</sup>

- (١) وعَت حفظت وجمعت. وأصاخَت استمعت. وقرت العين بردت دمعته. والحشا الأحشاء.
- (٢) وهى ضعف. والجنان القلب. والبيان الفصاحة. وقرأها شقها.
- (٣) جرسَت النخل إذا أكلت الشجر والتمر للتعسيل. والقرأ حمار الوحش وفي المثل كل الصيد في جوف القرأ أي صيد عظيم يغني عن سواه.
- (٤) ذراها أتركها. وتجب تقطع.
- (٥) القصور البيوت. والربا الأماكن المرتفعة.
- (٦) براها أنحفها. والبرى جمع برة وهي حلقة توضع في أنف البعير ويربط بها الزمام. والتغالي مجاوزة الحد. والفرط الزيادة. والجوى الحزن.
- (٧) تجد تجتهد. والحسرى العاجزات. والحنايا الأقواس.
- (٨) الأكادر التذكر. والعهد الزمن. وعطفها جانبها. وزرود واللوى مكانان. والمدى الغاية.
- (٩) يمل يملئ. والسحرة آخر الليل.
- (١٠) تنثني تميل. والمرح النشاط. والنشوة أول السكر. والسرى السير ليلاً.
- (١١) الحادي السائق. وأغفياها سامحها. والزجر السوق بعنف. والغرام الولوع. ودعاها ناداها.
- (١٢) الجوانح الضلوع. والحنين الشوق. ويطوي يقطع. والمدى الغاية.
- (١٣) الهيم العطاش من الإبل. والخماص الجياع. والمقيل محل القيلولة. والصدى العطش.
- (١٤) يسفر ينكشف. والسفار السفر. والإياب الرجوع. وألقى عصاه إذا انتهى سفره.



سَقَى اللَّهُ تِلْكَ الْأَرْضَ مَا طَابَ مِنْ حَيَا  
 قَلَمَ يَبْقَى مَيَّاسٌ مِنَ الثَّنْبِ أَخْضَرُ الْحَمَا  
 قَتْلِكَ مِنَ الْأَوْطَانِ أَشْرَفُ مَطْلَبِي  
 فَهَلْ لِلَّيَالِ أَقْمَرَتْ فِي عِرَاصِهَا  
 فَيُورِقُ فِيهَا مَا عَسَا مِنْ وَصَالِنَا  
 لَعَمْرُكَ مَا أَشْجَانُ قَلْبِي رَهِينَةٌ  
 وَلَكِنْ بِمَا أَوَى الْفَضْلُ مُسْتَجْمَعِ النَّدَى  
 مَوَاطِنُ آبَائِي وَدَارُ عَشِيرَتِي  
 أَلَا تِلْكَ كَنْزُ الْمَجْدِ طَيِّبَةٌ مَعْدِنُ الْحَقِّ  
 تَنَالُ الثُّفُوسُ الْخَائِفَاتُ أَمَانَهَا  
 هِيَ الْقَلْبُ لِلْإِيمَانِ وَالْقُبَّةُ الَّتِي  
 يُجَارَ مِنَ الدَّجَالِ ذِي الْجَوْرِ جَارُهَا  
 يَحُثُّ إِلَيْهَا الْعَيْسَ سَزَعَى وَلَوْ هَوَتْ  
 لَقَدْ فَضَّلْتُ فِي الْأَرْضِ شَرْقًا وَمَغْرِبًا  
 بِمَنْ أَشْرَقَتْ مِنْ نُورِهِ عَرَصَاتُهَا  
 مُحَمَّدُ الْمَاجِي بِئُورِ رَشَادِهِ

وَشَاعَ فَأَخْيَا وَهَلَدَهَا وَزَيَّاهَا<sup>(١)</sup>  
 بِلِإِلَّا زَانَهَا وَكَسَاهَا<sup>(٢)</sup>  
 وَأَقْصَى أَمَانِي مُهْجَتِي وَرِضَاهَا<sup>(٣)</sup>  
 بِئُورِ الثَّلَاقِي أَوْبَةً فَتَرَاهَا<sup>(٤)</sup>  
 وَتَغْنَى الْمُتَى عَنْ عَلَّهَا وَعَسَاهَا<sup>(٥)</sup>  
 بِتَجْدٍ وَلَا أَشْجَارِهَا وَصَبَاهَا<sup>(٦)</sup>  
 مَنَارِ الْهُدَى رَنَعَ الْعُلَا وَجَمَاهَا<sup>(٧)</sup>  
 وَمَفْخَرُهَا بَيْنَ الْوَرَى وَسَنَاهَا<sup>(٨)</sup>  
 بِقِ اسْبَابِ الْهُدَى وَعُرَاهَا<sup>(٩)</sup>  
 بِهَا وَالْقُلُوبُ الْحَائِمَاتُ مَنَاهَا<sup>(١٠)</sup>  
 لِعِزَّتِهَا الْإِسْلَامُ حَلَّ ذَرَاهَا<sup>(١١)</sup>  
 وَيُبْرِيءُ مِنْ ذَا الْجَذَامِ تَرَاهَا<sup>(١٢)</sup>  
 بِهَا فِي الْفَلَا أَنْسَاعُهَا وَبُرَاهَا<sup>(١٣)</sup>  
 عَلَى مُدُنِ الدُّنْيَا وَرَيْفِ قُرَاهَا<sup>(١٤)</sup>  
 وَمَنْ طَابَ مِنْ رِيَاءِ عَزْفِ تَرَاهَا<sup>(١٥)</sup>  
 عَنِ الْأُمَةِ الْحَايِرِ ظِلَامَ هَوَاهَا<sup>(١٦)</sup>

- (٩) الأسباب الحبال وما يترتب على وجوده الشيء. والعري ما يستمسك به الشيء.  
 (١٠) حام الطير على الماء دؤم عليه ورفرف.  
 (١١) ذروة كل شيء أعلاه.  
 (١٢) الثرى التراب الندى.  
 (١٣) يحث يسوق بسرعة. وهوت سقطت.  
 والأنساع جمع نسع وهو سير يضفر على هيئة أجنة النعال تشد به الرحال. والبري جمع بُرة وهي حلقة توضع في أنف البعير ويشد بها زمامه.  
 (١٤) الريف أرض فيها زرع وخصب.  
 (١٥) العرصات الساحات. والرياء الرائحة الطيبة وكذلك العرف.  
 (١٦) الهوى ميل النفس المذموم.

- (١) الحيا المطر. وشاع انتشر. والوهد المكان المنخفض. والربا الأماكن المرتفعة.  
 (٢) الميَّاس الميال. والخمائل الشجر الملتف جمع خميلة.  
 (٣) أقصى أبعد. والأمانى جمع أمنية وهي ما يتمناه الإنسان. والمهجة الروح.  
 (٤) العراض الساحات. والأوبة الرجوع.  
 (٥) عسا النبات يبس. وعل أداة ترجي وكذلك عسى.  
 (٦) العمر الحياة. والأشجان الأحزان. والرهينة المحبوسة.  
 (٧) المأوى المنزل. والندى الكرم. والمنار المكان العالي. والربع المنزل. والعلا الرفعة. والحمى المكان المحمي.  
 (٨) السنا الضوء.



وَكَاثَتْ مِنَ الْكُفْرِ الْمُبِينِ عَلَى عَمَى  
فَأَضَحَّتْ عَلَى بَيْضَاءٍ مِنْهُ نَقِيَّةٍ  
هُوَ الْفَائِضُ السَّبَّاقُ وَالْخَاتِمُ الَّذِي  
لَقَدْ كَتَبَ الرَّحْمَنُ فِي الْقِدَمِ اسْمَهُ  
وَوَاتَّقِ كُلَّ الْأَنْبِيَاءِ لِتُضَرِّه  
وَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى تَجَلَّتْ صَفَاتُهُ  
وَحَيَّاهُ جَهْرًا لَيْلَةَ الْبَغْيِ كُلُّ مَا  
وَفِي بَغْيِهِ قَدْ كَانَ حِزْرًا وَرَحْمَةً  
وَأَخْبَرَ أَنْ لَا مُسْتَبِيحَ مِنَ الْعِدَا  
وَأَنَّ الرِّجَالَ الْأَرْبَعِينَ مَعَانِي الْبَسِي  
وَفِي لَيْلَةِ الْمِعْرَاجِ أُعْطِيَ مَنْصِبًا  
رَأَى جَنَّةَ الْمَأْوَى وَمَا قُوقَهَا وَلَوْ  
فَمَا خَانَهُ قَلْبٌ وَلَا بَصَرٌ طَغَى  
وَفِي الْمَوْتِ أَنْلَاكَ السَّمَاءِ لِتُضَرِّه  
وَيَوْمَ مَعَادِ النَّاسِ فَهَوَّ شَفِيعُهُمْ  
وَيَنْقَعُ بِالْحَوْضِ الصَّدَى وَيُخْلَصُ الْمُسِيءُ  
فَسُبْحَانَ مَنْ أَهْدَى لَهُ كُلَّ غَايَةٍ  
عِنَايَتُهُ جَدَّتْ بِهِ فَلَوْ اِزْتَقَتْ

فَبَصَّرَهَا مِنْ بَغْدٍ طُولِ عَمَاهَا<sup>(١)</sup>  
وَلَوْلَاهُ لَمْ تَسْلُكْ سَبِيلَ سُوءِهَا<sup>(٢)</sup>  
مَنْاقِبُهُ فِي الْفَضْلِ لَا تَتَنَاهَى<sup>(٣)</sup>  
عَلَى الْعَرْشِ وَالْجَنَّاتِ حِينَ بَنَاهَا  
مُورَاتِقَةً كُلَّ وَفَى وَرَعَاهَا<sup>(٤)</sup>  
تَبَيَّنَهَا مِنْ خَطِّهَا وَوَعَاهَا<sup>(٥)</sup>  
عَلَى الْأَرْضِ مِنْ أَشْجَارِهَا وَحَصَاهَا  
لَأُمِّهِ فِي الْعَالَمِينَ وَجَاهَا<sup>(٦)</sup>  
لِبَيْضَتِهَا مِنْ طَغَى وَتَبَاهَى<sup>(٧)</sup>  
طَلَّةٍ فِيهَا مَا رَسَا حَسَنَاهَا<sup>(٨)</sup>  
رَفِيعًا مِنَ التُّشْرِيفِ لَيْسَ يُضَاهَى<sup>(٩)</sup>  
رَأَى بَغْضَ مَرَأَةٍ سِوَاهُ لَتَاهَا<sup>(١٠)</sup>  
وَلَا زَاغَ عَنْ أَشْيَاءَ كَانَ يَرَاهَا<sup>(١١)</sup>  
مُجَاوِزَةً مَا زَانَهَا قَمَرَاهَا  
إِذَا الْكُزْبَةُ الْكُبْرَى أَحَاطَ أَذَاهَا  
يُسَبِّحُ مِنْ نَارٍ يَشِبُّ لَطَاهَا<sup>(١٢)</sup>  
مِنْ الْمَجْدِ كُلِّ النَّاسِ دُونَ عِلَّاهَا<sup>(١٣)</sup>  
سَمَاءَ الْمَعَالِي رُتْبَةً لَسَمَاهَا<sup>(١٤)</sup>

الأرض. ومعانيها يعني أنها بهم تعمر  
وتحفظ. ورسا ثبت. والحسان هنا جبلان.

(٩) يضاهى يشابه.

(١٠) تاه ضل.

(١١) زاغ مال.

(١٢) ينقع يروي. والصدى العطش. ويشب  
يتقد. واللقى النار.

(١٣) العلا الرفعة.

(١٤) عنايته اعتناؤه ولطفه به. وجدت اجتهدت.  
وارتقت ارتفعت. والمعالي المراتب العلية.  
وسماها علاها.

(١) المبين الظاهر.

(٢) السبيل الطريق. والسوى العدل.

(٣) المناقب الفضائل. والفضل كلمة تجمع كل  
خير.

(٤) المواثقة المعاهدة. ورعاها حفظها.

(٥) الصحف الكتب. وتجلت انكشف. وتبينها  
عرفها. ووعاها حفظها.

(٦) الجاه القدر والمنزلة.

(٧) ببضتها جماعتها. وطغى تجاوز الحد في  
العصيان. وتباهى تفاخر.

(٨) الأربعون الإبدال من الأولياء. والبسيطة



مَهِيْبُ الْمُحَيَّا الطَّلَقِ عَمَّ حَيَاؤُهُ  
حَلِيمٌ عَنِ الْجَانِي شَجَاعٌ إِذَا اتَّقَتْ  
إِذَا الْحَزْبُ مَدَّتْ لِلنِّزَالِ رِوَاقَهَا  
وَكَمَادَ يُزِيلُ الْعَقْلَ رَغْدُ حَدِيدِهَا  
وَعَسْعَسَ لَيْلُ النَّفْعِ فِي حَوْمَةِ الْوَعَا  
فَالْأَوُّهُ شُهْدٌ لِأَهْلِ وَلَائِهِ  
فَمَا مِنْ بِهِ بَطْحَاءَ مَكَّةَ أَشْرَقَتْ  
وَمَنْ فَضَّلَهُ فِي ثَوْنٍ وَالْجَنَرِ وَالضُّحَى  
بِثُورِكَ وَحَذْنَا إِلَهَةَ فَلَمْ تُرَدْ  
وَتَحْنُ عَلَى مِنْهَاجِ سُنَّتِكَ الَّتِي  
فَسَّلَ رَبُّكَ الرُّخْمَنُ إِثْمَامَ فَضْلِهِ  
وقال الإمام الصرصري أيضاً رحمه الله تعالى :

تَحُلُّ لَهُ صَيْدُ الْمُلُوكِ حُبَاهَا<sup>(١)</sup>  
بِصَوْلَتِهِ شَوْسُ الْكَمَاءِ حَمَاهَا<sup>(٢)</sup>  
وَدَارَتْ عَلَى قُطْبِ الْهَلَاكِ رَحَاهَا<sup>(٣)</sup>  
وَيَخْتِطِفُ الْأَبْصَارَ بَرْقُ ظَبَاهَا<sup>(٤)</sup>  
جَلَا بِضِيَاءِ الْمَشْرِفِيِّ دُجَاهَا<sup>(٥)</sup>  
وَيَطُشُّهُ تَسْقِي الْعُدَاةَ أَلَاهَا<sup>(٦)</sup>  
وَزَيْنَ مُصْلَاهَا بِهِ وَصَفَاهَا<sup>(٧)</sup>  
وَيَسَّ وَالْفَتْحِ الْمُبِينِ وَطَهُ  
سِوَى اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ إِلَهَا  
جَلَا ثُورَهَا أَلْبَابَنَا وَشَفَاهَا<sup>(٨)</sup>  
عَلَيْنَا بِعُقْبَى نَسْتَطِيبُ جَنَاهَا<sup>(٩)</sup>  
وقال الإمام الصرصري أيضاً رحمه الله تعالى :

أَلَا يَا رَسُولَ الْمَلِيكِ الَّذِي  
سَمِعْتَ حَدِيثًا مِنَ الْمُسْتَدَاتِ  
رَوَاهُ ابْنُ إِدْرِيسَ شَيْخِي الَّذِي اسْتَقَا

هَدَانَا بِهِ اللَّهُ مِنْ كُلِّ تَيْهٍ<sup>(١٠)</sup>  
يَسُرُّ قَوَادِ الْفَقِيهِ النَّبِيهِ  
مَ عَلَى مِنْهَجٍ تَرْتَضِيهِ<sup>(١١)</sup>

- (١) المحيا الوجه. والطلاقة البشر. والصيد الملوك. والحبى جمع حبة وهي أن يجمع الإنسان في جلوسه بين ظهر وساقيه بحبل ونحوه.
- (٢) الجاني المذنب. واتقت اتخذتها وقاية. والصولة القهر. والشوس الشجعان. والكماة المستورون بالسلاح.
- (٣) الرواق الفسطاق وهو الخيمة العظيمة. والقطب ما يدور عليه الشيء. والرحى الطاحون.
- (٤) الظبا جمع ظبة وهي حد السيف والرمح والسهم.
- (٥) عسعس أظلم. والنقع الغبار. والحومة الوسط. والوغى الحرب. وجلا كشف. والمشرفي السيف. والدجى الظلام.
- (٦) آلاؤه نعمه. والولاء المحبة والنصرة. والبطش القهر. والآلاء شجر مر الطعم واحدته آلاءة وربما قُصِرَ كما هنا.
- (٧) البطحاء مجرى السيل فيه دقاق الحصى وهي من أسماء مكة المشرفة. ومصلاها لعل مراده به الحرم الشريف. والصفاء أخو المروة.
- (٨) المنهاج الطريق. والسنة ما جاء عنه ﷺ من الشرع. وجلا كشف. والألباب العقول.
- (٩) الجنى الثمرة.
- (١٠) التيه الضلال.
- (١١) المنهج وسط الطريق.



بِإِسْنَادِهِ عَنْ شُيُوخِ ثِقَاتٍ  
وَمَعْنَاهُ أَنَّكَ قُلْتَ اظْلُبُوا الْحَوَا  
وَلَمْ أَرَأْ أَحْسَنَ مِنْ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ  
فَجَاءُكَ جَاءَ عَظِيمٌ وَلَمْ

وقال الإمام مجد الدين الوتري رحمه الله تعالى:

هَلُمُّوا أَلْمُوا أَسْرِعُوا وَتَسَمَّعُوا  
هُوَ السَّيِّدُ الْهَادِي الْحَبِيبُ مُحَمَّدٌ  
هَدَى اللَّهُ هَادِيَنَا وَمُؤَيِّزٌ رُشِدَنَا  
هَنِيئًا هَنِيئًا يَا حَبِيبَ إِلَهِنَا  
هُمُومُكَ زَالَتْ كَيْفَ يَهْتَمُّ سَيِّدُ  
هُنَا بَانَ فَضْلُ الْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدٍ  
هَلِ الْمَجْدُ كُلُّ الْمَجْدِ إِلَّا لِأَخْمَدِ  
هِلَالٌ بَلَى بِذَرِّ بَلِ الشَّمْسِ دُونَهُ  
هَجَعْنَا وَنَمْنَا وَهُوَ فِي اللَّيْلِ قَائِمٌ  
هَفُونًا لَهَوْنَا وَهُوَ عَنَّا مُدَافِعٌ  
هَمَّتْ أَذْمُعِي شَوْقًا لِرُؤْيَا أَزْهِهِ  
هَوَى قَمَرٌ وَانْشَقَّ بَضْفَيْنِ نَحْوَهُ  
هَجَزْتُ الثَّقَى وَاحْجَلْتِي مِنْ مُحَمَّدٍ  
هَجَوْتُكَ تَفْسِي لِمَ تَعْدَيْتِ أَمْرَهُ

تَقَوُّوا عَنْ حَدِيثِكَ زُورَ السَّفِيهِ<sup>(١)</sup>  
يُجَّ عِنْدَ حَسَنِ الْوُجُوهِ  
مَ فَجَدَ لِي بِمَا أَرْزَجِيهِ  
يَخْبُ مِنْ رَجَا جَاءَ مَوْلَى وَجِيهِ<sup>(٢)</sup>

مَدِيحَ الَّذِي أُمُّ السَّمَاءِ وَعَلَاهَا<sup>(٣)</sup>  
لَهُ رِفْعَةٌ عَمَّ الْأَنَامَ عَلَاهَا<sup>(٤)</sup>  
لِحَضْرَةِ قُدْسٍ مَا سِوَاهُ أَتَاهَا<sup>(٥)</sup>  
وَمَنْ حَلَّ فِي مَثْنِ السَّمَاءِ وَذَرَاهَا<sup>(٦)</sup>  
تَجَلَّى عَلَى حُجْبِ الْعُلَا وَجَلَاهَا<sup>(٧)</sup>  
عَلَا شَرْقًا فِي أَزْهِهَا وَسَمَاهَا<sup>(٨)</sup>  
رَسُولٌ كَرِيمٌ مَا عَلَاهُ يُضَاهِي<sup>(٩)</sup>  
فَمِنْ نُورِهِ نَارَتْ وَنَارَ ضُحَاهَا  
يُنَاجِي فَيُنْجِي مِنْ عَذَابٍ لَطَاهَا<sup>(١٠)</sup>  
فَكَمْ فِتْنَةٍ عَنَّا الشَّفِيعُ نَفَاهَا<sup>(١١)</sup>  
تُرَى قَبْلَ أَنْ أَفْتَى أَزُورَ قَبَاهَا<sup>(١٢)</sup>  
وَكَمْ آيَةٍ قُدَّامَهَا وَوَرَاهَا<sup>(١٣)</sup>  
فَقَدْ كَانَ أَوْصَى مُهَجَّتِي بِثَقَاهَا<sup>(١٤)</sup>  
عَدِمْتُكَ مِنْ نَفْسٍ تُرِيدُ شَقَاهَا<sup>(١٥)</sup>

(٩) يضاهي يشابه.

(١٠) هجعنا نمنا. والمناجاة المحادثة سرًا. ولظى النار.

(١١) الهفوة الزلة. واللهو اللعب. والفتنة المحنة.

(١٢) همت سالت.

(١٣) النحو الجهة. والآية المعجزة.

(١٤) المهجة الروح.

(١٥) الهجو الذم. والتعدي الظلم.

(١) الثقات الأمناء. والزور الكذب. والسفيه الجاهل.

(٢) الوجيه من الوجاهة وهي رفعة القدر والمنزلة.

(٣) هلموا أقبلوا. وألموا أنزلوا. وأم قصد.

(٤) العلا الرفعة.

(٥) أثره قدمه على غيره. والقدس الطهر.

(٦) المتن الظهر. وذروة كل شيء أعلاه.

(٧) جلاها كشفها.

(٨) سماها علاها.



هَلَكْتُ فَفِرِّي لِلشَّفِيعِ فَإِنَّهُ  
هَرَبْتُ بِإِفْلَاسِي إِلَيْهِ وَقَاتَنِي  
هُنَالِكَ حَطَّ الْمُذْنِبُونَ رِحَالَهُمْ  
هَوَيْتُ هَوَى نَجْدٍ وَذَلِكَ لِأَنَّهَا  
هَوَى طَيِّبَةٍ هَلْ طَابَ إِلَّا بِطَيِّبَةٍ  
هُبُوبُ الصَّبَا مِنْ أَرْضٍ طَيِّبَةٍ طَيِّبٌ  
هَتَكْتُ سُتُورَ الصَّبْرِ عَنْ لَثَمِ أَرْضِهَا

مَلَأْتُ بِهِ تَرْجُو الْعُصَاةَ نَجَاهَا  
بَسَطْتُ يَدًا بِالْفَقْرِ فِيهِ غَنَاهَا<sup>(١)</sup>  
رَجَوُهُ قَمًا وَاللَّهُ خَابَ رَجَاهَا  
يَمُرُّ عَلَى وَادِي الْحَبِيبِ هَوَاهَا<sup>(٢)</sup>  
وَهَلْ فَاحَ إِلَّا شَذَاهُ شَذَاهَا<sup>(٣)</sup>  
قَلِيلُهُ مَا أَخْلَى هُبُوبَ صَبَاهَا<sup>(٤)</sup>  
فَمَحْبُوبٌ قَلْبِي فِي عَزِيزِ نَرَاهَا<sup>(٥)</sup>

وقال نجم الدين محمد بن سوار الشيباني الدمشقي المتوفى سنة ٦٧٧ رحمه الله تعالى  
وقد نقلتها من نسخة من ديوانه قديمة الخط لعلها كتبت في عصره:

غَنَاهَا بِاسْمٍ مَنْ إِلَيْهِ سُرَاهَا  
ثُمَّ عَذَاهَا عُيُونُ حُمَزَةٍ وَرَدَا  
طَالِعَاتٍ مِنَ الثَّنَائِيَا سِرَاعًا  
نَاجِيَاتٍ مِنَ الْمَفَاوِزِ نَصَا  
جَاعِلَاتٍ رَيْفَ الشَّامِ وَرَائِي  
قَدْ وَصَلْنَ الْهَجِيرَ وَالْآلَ قَصْدًا  
كُلَّمَا خَفَنَ فِي الْقِفَارِ ضَلَالًا  
حَيْثُ نُورُ الْهُدَى يَلُوحُ سَنَاءُ  
أَيْهَا الظَّاعِنُونَ دَعْوَةُ نَفْسٍ  
كَمْ تَمُنْتُ لِقَاءَ تِلْكَ الْمَغَانِي

تَغْنُ عَنْ حُثَّهَا وَجَذِبَ بُرَاهَا<sup>(٦)</sup>  
فَهِيَ تَشْفِي لَأَ مَاءً صَدًّا صَدَاهَا<sup>(٧)</sup>  
لَوْ تَبَدَّى لَهَا الرَّدَى مَا ثَنَاهَا<sup>(٨)</sup>  
وَالْمَطَايَا نَجَّاتُهَا فِي نَجَاهَا<sup>(٩)</sup>  
حِينَ أَمَتْ مِنَ الْحِجَازِ هَوَاهَا<sup>(١٠)</sup>  
وَهَجَرْنَ الظَّلَالَ وَالْأُمُوهَا<sup>(١١)</sup>  
لَاخَ بَرْقٍ مِنْ طَيِّبَةٍ فَهَذَاهَا  
وَرِيَاخُ النَّدى يَفُوحُ شَذَاهَا<sup>(١٢)</sup>  
قَيَّدَتْ كَثْرَةُ الْخَطَايَا خُطَاهَا<sup>(١٣)</sup>  
وَتَحُولُ الْأَقْدَارُ دُونَ مُنَاهَا<sup>(١٤)</sup>

وثناها أرجعها.

- (٩) الناجيات السريعات. والمفاوز الفلوات.  
والنص سير سريع. والنجاء سرعة السير.  
(١٠) الريف أرض فيها زرع وخصب. وأمت  
قصدت. وهواها مهويها أي محبوبها.  
(١١) الهجير وسط النهار أيام القيظ. والآل  
السراب.  
(١٢) السنا الضوء. والندى الكرم. والشذا الرائحة  
الطيبة.  
(١٣) الظاعنون المسافرون.  
(١٤) المغاني المنازل.

(١) الفاقة الفقر.

- (٢) هويت أحببت. والهواء الريح.  
(٣) الشذا الرائحة الطيبة.  
(٤) الصبا الريح الشرقية.  
(٥) الثرى التراب الندي.  
(٦) السرى السير ليلاً. والحث السوق الشديد.  
والبرى جمع برة وهي حلقة توضع في أنف  
البعير يربط بها الزمان.  
(٧) صداء عين يضرب بها المثل بعذوبة الماء.  
والصدى العطش.  
(٨) الثنايا الطرق في الجبال. والردى الهلاك.



وَإِذَا مَا نَأَتْ بِنِيَّةٍ صِدْقِ الْقَضِ  
خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ ثِقْلُ السَّيْرِ  
وَسَقَاتُكُمْ عَلَى الظَّمَأِ سَائِلَ الْغَيْدِ  
إِنْ رَحَلْتُمْ عَنْ بَثْرِ عُثْمَانَ لَيْلًا  
ثُمَّ شَارَفْتُمْ النُّجَيْلَ صَبَاحًا  
وَتَرَاءَتْ مَنَارَةُ الْمَسْجِدِ الْأَشْفِ  
حَبْلًا ذَاكَ مِنْ صَبَاحِ سَمْعِيدِ  
عِنْدَهَا تَهَيَّطُونَ خَيْرَ بِلَادِ  
بَلَدَةٍ حَلَّهَا ضَرْيَحُ كَرِيمِ  
فِيهِ بَذُرُ الْهُدَى وَشَمْسُ الْمَعَالِي  
سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ أَحْمَدُ خَيْرُ الْخَلْدِ  
فَابْلِغُوا ذَلِكَ الْجَنَابَ سَلَامًا  
وَالثَّمُوا الْأَرْضَ عَنْ مُحِبِّ مَشُوقِ  
ثُمَّ قُولُوا يَا خَاتِمَ الرُّسُلِ يَا ذَا الْقَضِ  
يَا نَبِيَّ الْهُدَى الَّذِي أَذْرَكَ الْأُمْدَ  
وَالَّذِي خَصَّهَا بِأَشْرَفِ دِينِ  
وَشَفَّاهَا مِنْ دَاءِ دِينِ عُضَالِ  
يَا نَجِيَّ الرَّبِّ الَّذِي خَصَّ فِي الْمَغْرَا

بِ وَالشُّوقِ لَمْ يَضِرْهَا نَوَاهَا<sup>(١)</sup>  
رِ وَوَطَأَ سَبِيلَكُمْ وَطَوَاهَا<sup>(٢)</sup>  
بِ وَقَوَّى رِكَابَكُمْ فِي قَوَاهَا<sup>(٣)</sup>  
وَالْمَطَايَا قَدْ خَفَّ ثِقْلُ مَطَاهَا<sup>(٤)</sup>  
مِنْ ثَنَائِي الْوَدَاعِ جِيدَتْ رُبَاهَا<sup>(٥)</sup>  
رَفِ وَالْحُجْرَةُ الْمُنِيرِ سَنَاهَا  
تَحْمَدُ الْعَيْسُ عِنْدَهُ مَسْرَاهَا<sup>(٦)</sup>  
أَرْضُهَا بِالسَّمُوءِ تَغْلُو سَمَاهَا<sup>(٧)</sup>  
بِخُلِيِّ الْجَمَالِ قَدْ حَلَّاهَا<sup>(٨)</sup>  
وَالَّذِي نُورُهُ جَلَّ الْأَشْتَبَاهَا<sup>(٩)</sup>  
بِ طُرًا مِنْ كَهْلِيلَهَا وَقَتَّاهَا<sup>(١٠)</sup>  
وَصَلَاةً يَهْدِيكُمْ رِيَاهَا<sup>(١١)</sup>  
تَتَمَتَّى عَيْنَاهُ لَثَمَ ثَرَاهَا<sup>(١٢)</sup>  
بِ وَالرُّثْبَةِ الَّتِي لَا تُضَاهَى<sup>(١٣)</sup>  
مَهْ مِنْ هَذِيهِ الْمُنِيرِ هُدَاهَا  
وَمِنْ الْكُفْرِ وَالضَّلَالِ حَمَاهَا  
وَأَلَى مَنَهَجِ الرُّشَادِ دَعَاهَا<sup>(١٤)</sup>  
جِ بِالْغَايَةِ الْمَنِيْعِ جَمَاهَا<sup>(١٥)</sup>

(١) نأت بعدت. وضارها أضرها. والنوى البعد.

(٢) وطأ سهل. والسبيل الطريق. وطواها قطع مسافتها.

(٣) الظما العطش. والركاب الإبل المركوبة.

(٤) المطايا الإبل التي ركب مطاها وهو ظهرها.

(٥) شارفتهم قاربتم. وثنايا الوداع في المدينة المنورة جمع ثنية وهي الطريق في الجبل. وجيدت من الجود وهو المطر الغزير.

(٦) العيس الإبل البيض. والمسرى السرى.

(٧) تهبطون تنزلون. والسمو العلو.

(٨) الضريح القبر. الحلى الزينة من نحو الذهب

والفضة.

(٩) المعالي المراتب العلية. وجلا كشف.

والاشتباه الالتباس.

(١٠) الكهل من الثلاثين إلى الأربعين. والفتى الشاب.

(١١) الجناب الجانب. والريا الرائحة الطيبة.

(١٢) الثموا قبلوا. والثرى التراب الندي.

(١٣) تضاهي تشابه.

(١٤) الداء العضال الذي لا دواء له. المنهج وسط الطريق.

(١٥) النجي المناجي والمناجاة هي المحادثة سرًا. والحمى المكان المحمي.



غَايَةً دُونَهَا تَأْخِرَ جَنْبِرٍ  
 حَيْثُ يُبْدِي نُورُ التَّجَلِّي عَلَى السُّد  
 يَا إِمَامًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالْمَخْصُوصِ  
 يَوْمَ كُلِّ يَقُولٍ نَفْسِي لَكِنْ  
 كُلُّ نَفْسٍ مِنَّا إِلَيْكَ إِذَا مَا اشْتَدَّ  
 يَا ابْنَ سَاقِي الْحَجِيجِ وَالْهَاشِمِ الرَّأ  
 طِبْتَ بَيْنَنَا وَطِبْتَ خَلْقًا وَخُلُقًا  
 وَمَعَالِي الْأُمُورِ أَوْدِيَّةً سَا  
 لَمْ تَزَلْ فِي قَرَارٍ ظَهَرَ إِلَيَّ أَنْ  
 وَلَقَدْ كُنْتَ قَبْلَ ذَلِكَ نَبِيًّا  
 أَنْتَ مَعْنَى الْوُجُودِ وَالْكُونِ وَالْأَلْفَا  
 إِنَّمَا الْأَنْبِيَاءُ أَقْمَارُ بَيْمٍ  
 يَا يَدَ اللَّهِ يَوْمَ يَزِمِي الْأَعَادِي  
 يَا يَدَ اللَّهِ يَوْمَ بَايَعَكَ الْأَضْحَا  
 قُرْبَةً لَمْ يَنْتَلِ سِوَاكَ مِنَ الرُّسَدِ  
 يَا إِمَامًا لِلْأَنْبِيَاءِ جَمِيعًا  
 إِنْ تَأَخَّرْتَ بِالزَّمَانِ فَقَدْ قَدْ  
 قَرَنَ اللَّهُ بِاسْمِهِ اسْمَكَ لِلْأُمَمِ  
 رُتْبَةً قَدْ خُصِّصَتْ مِنْهَا بِفَضْلِ  
 لَيْتَ شِعْرِي مَاذَا يَصُوغُ جَنَانِي  
 عَطَّرَ اللَّهُ بِالثَّنَاءِ الَّذِي أَنْتَ  
 يَا نَبِيًّا يَجِلُّ عَنْ كُلِّ مَذْحِجٍ  
 كُلُّ نَاطِقٍ بِكُلِّ نَظْمٍ وَتَثْنِيرٍ

لَوْ يَسْتَطِيعُ كَانَ أَتَاهَا  
 رَدَّ كُلِّ الْجَمَالِ إِذْ يَغْشَاهَا<sup>(١)</sup>  
 ص مِنْهَا بِخَوْضِهَا وَلَوَاهَا  
 أَنْتَ تَكْفِي نَفْسَنَا مَا عَنَاهَا<sup>(٢)</sup>  
 لَدَى فِي الْحَشْرِ خَوْفُهَا مُلْتَجَاهَا  
 إِذَا مَا الْمُحُولُ عَمَّ أَذَاهَا<sup>(٣)</sup>  
 وَإِلَيْكَ الْمَجْدُ الْأَيْلُ تَنَاهَى<sup>(٤)</sup>  
 لَكِنْ وَلَكِنْ إِلَيْكُمْ مُنْتَهَاهَا  
 كُنْتَ مِنْ هَاشِمٍ بِأَعْلَى دُرَاهَا<sup>(٥)</sup>  
 وَالسُّمُوتِ مَا اسْتَنْتَمَ بَنَاهَا  
 ظِ يَا مَنْ وَجُودُهُ مَعْنَاهَا  
 فِي الْمَعَالِي وَأَنْتَ شَمْسُ ضُحَاهَا  
 فِي حُتَيْنِ فَرْدُهَا بِرَدَاهَا<sup>(٦)</sup>  
 بَ صِدْقًا عَلَى لِقَاءِ عِدَاهَا<sup>(٧)</sup>  
 لِي عَلَى عَظَمِ شَأْنِهِمْ شَأْوَاهَا<sup>(٨)</sup>  
 فِي الصَّلَاةِ الَّتِي بِهِمْ صَلَاهَا  
 لَدَمَكَ اللَّهُ قَبْلَ أَرْضِ دَحَاهَا<sup>(٩)</sup>  
 مَةِ وَفَتْنِي صَلَاتُهَا وَدُعَاهَا  
 لَنَبِيِّ سِوَاكَ مَا أَغْطَاهَا  
 بَعْدَ يَسْ فِي عِلَاقٍ وَطُهُ<sup>(١٠)</sup>  
 زِلَ فِيكَ الْأَسْمَاعُ وَالْأَفْوَاهُ  
 قَدْ تَعَالَى نِظَامُهُ وَتَنَاهَى  
 وَلَعَاتِ لَكَ الْهَنَاءُ أَبْدَاهَا

(١) يغشاهَا يغطيها.

(٢) عنها أهمها.

(٣) هشم العظم كسره.

(٤) المجد الشرف. والأئيل الموروث.

(٥) ذروة كل شيء أعلاه.

(٦) الردى الهلاك.

(٧) المبايعه المعاهدة.

(٨) الشأن الحال. والشاؤ الغاية.

(٩) دحاهَا بسطها.

(١٠) شعري علمي. والجنان القلب. والعللا

الرفعة والمرتب العلية.



دُونَ أَذْنَى فَضِيلَةٍ عَنْكَ تُرَوِّى  
أَطْنَبَ الْمَادِحُونَ فِيكَ فَأَخْصَوْا  
وَاعْتَرَفِي بِالْعَجْرِ عَنْ مَذْحِكَ الْمَذْ  
فَتَقَبَّلَ يَا أَكْرَمَ الرُّسُلِ طُرًّا  
رَاجِيًا حَاجَةً وَأَنْتَ كَفَيْلُ  
يَا شَفِيعَ الْعَصَاةِ فِي يَوْمٍ لَا تَمُ  
كُنْ لِعَبْدٍ رَاجٍ شَفَاعَتَكَ الْعُظْ  
أَنْتَ عَيْنُ الْوَرَى وَعَوْتُ الْبَرَايَا  
قَدْ تَفَضَّلْتَ بِالْهَدَايَةِ قَدْ مَا  
وَالَّذِي إِنْ أَرَادَ إِمْضَاءَ حَاجٍ  
حَاشَ لِّلَّهِ أَنْ يَخِيبَ رَجَائِي  
فَعَلَيْكَ الصَّلَاةُ مِنْ خَالِقِ الْخُلْدِ  
وَعَلَى آلِكَ الْهُدَاةُ وَأَصْحَا

وقال الشهاب محمود رحمه الله تعالى:

أَرِخَهَا فَقَدْ مَلَّ الظَّلَامُ سُرَاهَا  
وَعَادَرَهَا جِلْدًا وَعَظْمًا حَنِئُهَا  
أَلَسْتَ تَرَاهَا كُلَّمَا دُكِرَ الْجَمَى  
وَتَضِغِي إِلَى شِدْوِ الْحُدَاةِ فَتَكْتَفِي  
سُرَى وَحَنِينٍ وَأَشْتِيَاقَ ثَلَاثَةَ  
سُطُورٍ قَطَارٍ وَالْقِفَارِ طُرُوسَهَا

وَالَيْنِكَ الْإِلَهُ قَدْ أَشَدَّهَا<sup>(١)</sup>  
مُعْجَزَاتٍ عَلَوَتْ عَنْ أَغْلَاهَا<sup>(٢)</sup>  
حُ الَّذِي فِيهِ عَبْدُكُمْ يَتَبَاهَى<sup>(٣)</sup>  
بِئْتِ فِكْرٍ إِلَيْكَ قَدْ أَهْدَاهَا  
لِي يَا أَكْرَمَ الْوَرَى بِقَضَاهَا  
لِيكَ نَفْسُ شَيْئًا لِنَفْسٍ سِوَاهَا  
مَى إِذَا أَوْبَقَ الثُّفُوسَ خَطَاهَا<sup>(٤)</sup>  
وَالْمَرْجَى لِكُلِّ خَطْبٍ دَهَاهَا<sup>(٥)</sup>  
وَيُنْجِي الثُّفُوسَ مَنْ قَدْ هَدَاهَا  
عِنْدَ مُمَضِي شُؤْنِنَا أَمْضَاهَا<sup>(٦)</sup>  
سَوْفَ يَلْقَى إِخْسَانَهَا مَنْ رَجَاهَا  
قِي تَوَالِي مِنْهُ وَلَا تَتَنَاهَى  
بِكَ مَا رَتَحْتَ عُصُونًا صَبَاهَا<sup>(٧)</sup>

وَأَنَحَلَهَا بُعْدُ الْمَدَى وَبَرَاهَا<sup>(٨)</sup>  
إِلَى مَنْزِلٍ فِيهِ اللَّقَاءُ قَرَاهَا<sup>(٩)</sup>  
تَمُدُّ لَهُ أَغْنَاقَهَا وَخُطَاهَا<sup>(١٠)</sup>  
بِذَلِكَ عَنْ جَذْبِ الزَّمَامِ بُرَاهَا<sup>(١١)</sup>  
بَرَتْ لَحْمَهَا بَزِي السُّهَامِ مَدَاهَا<sup>(١٢)</sup>  
إِذَا مُثَلَّتْ لِلْمُسْتَهَامِ قَرَاهَا<sup>(١٣)</sup>

الإكرام.

(١٠) الحمى المكان المحمي.

(١١) الشدو الصوت. والحادي السائق. والبرى

جمع بُرة وهي حلقة تعلق في أنف البعير أو

الناقة ويشد بها الزمام.

(١٢) المدى السكاكين جمع مُدّة.

(١٣) القطار صف الإبل المربوط بعضه خلف

بعض. والقفار الفلوات. والطرّوس

الأوراق. ومثلت صورت. والمستهم

العاشق.

(١) أسدى النعمة أعطاها.

(٢) أطنب طول.

(٣) يتباهى يتفاخر.

(٤) أوبق أهلك. والخطا الذنب.

(٥) الخطب الشدة. ودهاها رماها بداهية.

(٦) الشؤون الأحوال. وأمضاها قضاها وأنفذاها.

(٧) نحت मिलت.

(٨) السرى السير ليلًا. والمدى الغاية. وبراهها

أنحلها وأصله من برى السهم ونحوه إذا نحته.

(٩) غادر ترك. والحنين الشوق. والقرى



وَأَنْضَاءُ شَوْقٍ كَالْخَيَالِ إِذَا وَنَتْ  
سَفَائِنُ تَطْفُو فِي السَّرَابِ بِلُجَّةٍ  
ظُلُومِيَّةٍ لَا تَشْفِي الرُّكَايَا أَوَامَهَا  
وَلَكِنْ يَزُوهَا إِلَّا تَنَاوُلُ جُرْعَةٍ  
كَأَنَّ غُصْرُنَا فِي الرَّحَالِ يُجِيلُهَا  
تَشَاوَى عَلَى الْأَكْوَارِ مِنْ خُمْرَةِ السَّرَى  
إِذَا هَبَطُوا أَرْضًا وَأَوْمَضَ بَارِقُ  
يَظْطُونَهُ نَارَ الْفَرِيقِ عَلَى الْحِمَى  
وَيَغْتَسِفُونَ الْبَيْدَ يُرْشِدُهُمْ بِهَا  
وَتَهْدِيهِمْ أَنْوَارُهَا لَا كَوَاكِبُ السَّمَاءِ  
إِذَا عَايَنُوا أَعْلَامَهَا وَضَعُوا لَهَا  
وَلَا سِيِّمًا أَنْ شَارَفُوهَا وَشَاهَدُوا  
وَلَا حَتَّ لَهُمْ أَنْوَارُهَا وَتَأَمَّلُوا  
وَزَالَ عَنْهُمْ وَاسْتَلَدَتْ نُفُوسُهُمْ  
وَأَثْمَرَتِ الْأَمَالُ بَغْدًا امْتِنَاعِهَا

أَعَادَ لَهَا رَجْعُ الْحُدَاةِ قُورَاهَا<sup>(١)</sup>  
مُمَوَّجَةٍ لَا يَلْتَقِي طَرْقَاهَا<sup>(٢)</sup>  
وَلَا مَاءَ صَدَاءٍ يُزِيلُ صَدَاهَا<sup>(٣)</sup>  
بِطَيِّبَةِ يُنْسِي بِزُذَاهَا بَرْدَاهَا<sup>(٤)</sup>  
سُحَيْرًا عَلَى الْأَنْضَاءِ مَرُّ صَبَاهَا<sup>(٥)</sup>  
وَكَأْسِ الْكَرَى قَدْ نَابَذُوا لِطِلَاهَا<sup>(٦)</sup>  
تَرَوُّضَ مِنْ سَخِّ الدُّمُوعِ ثَرَاهَا<sup>(٧)</sup>  
تَبَدَّتْ لَهُمْ وَهْنًا وَلَاخَ سَنَاهَا<sup>(٨)</sup>  
إِلَى الدَّارِ إِنْ ضَلُّوا الطَّرِيقَ شَذَاهَا<sup>(٩)</sup>  
عِ إِذَا حَارُوا وَلَا قَسَمَرَاهَا  
خُدُودًا عَلَى وَجْهِ الثَّرَى وَجِبَاهَا<sup>(١٠)</sup>  
حَدَائِقَ سَلْعٍ وَالْقَبَابَ وَزَاهَا<sup>(١١)</sup>  
سَنَاهَا وَجَاسُوا بِالْعُيُونِ رُبَاهَا<sup>(١٢)</sup>  
وُزُودَ الْمَنَايَا فِي بُلُوغِ مَنَاهَا<sup>(١٣)</sup>  
بِتَيْلٍ أَمَانِيهِمْ وَطَابَ جَنَاهَا<sup>(١٤)</sup>

- 
- (١) الأنضاء المهازيل . وونت فترت . والرجع الترجيع وهو ثريد الصوت . وحداتها سائقوها .  
(٢) تطفو تعلو . والسراب ما يرى في الصحاري كأنه ماء . واللجة معظم الماء .  
(٣) الظلومي العطاش . والركايا جمع ركية وهي البئر . والأوام العطش . وصداه عين ما عندهم أعذب منها يضرب بها المثل . والصدى العطش .  
(٤) الجرعة ملء الفم . وبَرَدَى نهر بالشام .  
(٥) الأنضاء الإبل المهازيل . والصبا الريح الشرقية .  
(٦) التشاوى السكاري . والأكوار الرحال . والسرى السير ليلاً . والكرى النوم . والطلا الخمرة .  
(٧) أومض لمع . وترويض صار روضة . والثرى التراب الندي .  
(٨) الفريق الجماعة . والحمى المكان المحمي . والوهن نحو نصف الليل . ولاخ ظهر . والسناء الضوء .  
(٩) الاعتساف السير على غير هداية . والبيد القفار . والشذا الرائحة الطيبة .  
(١٠) الأعلام الجبال .  
(١١) شارف الشيء قرب منه واطلع عليه . والحدايق البساتين .  
(١٢) الجوس طلب الشيء بالاستقصاء والتردد خلال الدور والبيوت في الغارة والطرف فيها . والربا الأماكن المرتفعة .  
(١٣) العنا التعب . والمنايا جمع مَيِّة وهي الموت . والمُنَى جمع مُنِيَّة وهي ما يتمناه الانسان .  
(١٤) الجنى الثمر المجني .



وَجَاؤَا إِلَى بَابِ السَّلَامِ وَقَبَّلُوا  
وَطَافَتْ بِهَا الرُّكْبَانُ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ  
وَأَفْحَمَهَا هَؤُلَ الْمَقَامِ فَلَمْ يُطِئْ  
وَشَبَّتْ حَزِينًا لَا يُوَارَى أَوَارُهُ  
وَحَلَّتْ حِمَى أَعْلَى النَّبِيِّينَ رُتَبَةً  
مُحَمَّدَ الدَّاعِي إِلَى اللَّهِ وَالَّذِي  
وَأَوَّلُ مَنْ يَنْشُقُّ عَنْهُ ضَرِيحُهُ  
شَقَاعَتُهُ الْعُظْمَى وَقَدْ جَنَّتِ الْوَرَى  
وَحَوْضٌ كَمَا قَدْ جَاءَ فِي وَضْفِ نَعْتِهِ  
رَأَتْ نَعْتَهُ الْأَخْبَارُ قَبْلَ قَبْشُورَتِ  
وَابْدَتْ لَهُمْ أَوْصَافُهُ فَكَأَنَّهَا  
وَصَدَّقَهُ مِنْهُمْ نُفُوسٌ زَكِيَّةٌ  
وَعَائِدَةٌ مِنْهُمْ مَعَ الْعِلْمِ أَنْفُسُ  
وَحَابَّتْ مَسَاعِي الْجَنِّ يَوْمَ وَلَاذِهِ  
وَالْإِيَّانُ كِمَسْرَى شَقٍّ وَالنَّارُ أَخْمِدَتْ  
حَلِيمَةً سَعْدٍ أَرْضَعَتْهُ بِدَرَّهَا  
وَدَرَّتْ كَمَا شَاءَتْ وَزَالَ هَزَالُهَا  
وَجَاءَتْهُ أَعْلَامُ التُّبُوءِ وَفُوفِي

تَرَاهُ وَتَنَادُوا بِالسَّلَامِ شَقَاها  
وَقَدْ آنَسَتْ بِالْقُرْبِ مِنْهُ رَجَاها<sup>(١)</sup>  
سِوَى الدَّمْعِ أَنْ يُنْهِيَ إِلَيْهِ جَوَاها<sup>(٢)</sup>  
وَشَوْقًا شَدِيدَ الْحَالِ لَا يَتَنَاهَى<sup>(٣)</sup>  
وَأَعْظَمِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَاها  
بِهِ أَرْشَدَ اللَّهُ الْوَرَى وَهَذَاها  
إِلَى رُتَبٍ عِنْدَ الْإِلَهِ خَبَاها<sup>(٤)</sup>  
لَا هَوَالٍ مَا قَدْ رَاعَهَا وَعَرَاها<sup>(٥)</sup>  
إِذَا هُوَ أَمْتُهُ الظَّمَاءُ شَقَاها<sup>(٦)</sup>  
بِمَبْنَعِهِ كَهْلَ الْوَرَى وَقَتَاها<sup>(٧)</sup>  
تُشَاهِدُهَا مِنْ نَفْسِهِ وَتَرَاها  
نَهَاها فَلَمْ تَبْغِ الْعِندَ نَهَاها<sup>(٨)</sup>  
مُحَقَّقَةً عَطَى الْيَقِينِ هَوَاها<sup>(٩)</sup>  
مِنْ السَّمْعِ أَمْتُهُ قَضَاعَ عَنَّاها<sup>(١٠)</sup>  
وَسَاوَةٌ لَمْ تُجِرِ الْبُحَيْرَةُ مَاها<sup>(١١)</sup>  
فَعَمَّ بَنِيهَا الْيُمْنُ مِنْهُ وَشَاها<sup>(١٢)</sup>  
وَدَمَّتْ نِسَاءُ الْحَيِّ حَالَ رِعَاها<sup>(١٣)</sup>  
جَرَى فَلَقَدْ فَاقَ الْبِقَاعَ جِرَاها<sup>(١٤)</sup>

(١) آنست علمت.

(٢) أفحمها أعجزها وأسكتها. والهول الفزع.

وَيُنْهِيَ يُبْلَغُ. والجوى الحزن.

(٣) الحنين الشوق. والأوار حر النار واللهب.

(٤) الضريح القبر.

(٥) جثا جلس على ركبتيه. والأهوال جمع هول

وهو الفزع. وراعها أفرعها. وعراها نزل بها.

(٦) أمته قصده.

(٧) النعت الوصف. والأخبار علماء اليهود.

والمبعث بعثه أي إرساله ﷺ من الله تعالى

إلى خلقه. والكهل من جاوز الثلاثين إلى

الأربعين. والفتى الشاب.

(٨) الزكية الصالحة. والنهى العقول جمع نهي

سمي بها العقل لأنه ينهى عما لا يليق.

(٩) العناد المخالفة ورد الحق وهو يعرفه.

والهوى ميل النفس المذموم.

(١٠) أمته قصده. والعناء التعب.

(١١) الإيوان البناء من ثلاث جهات. وساووة بلدة

في بلاد الفرس.

(١٢) اليمن البركة والشاه الغنم جمع شاة.

(١٣) درت كثر درها أي حليها.

(١٤) الأعلام العلامات والدلائل. وجرى جبل

بين مكة ومنى.



وَرَأَاهُ جِبْرِيلُ بِأَوَّلِ سُورَةٍ  
وَأَرْسَلَهُ الرَّحْمَنُ يُوقِظُ أُمَّةً  
وَعَمُّ الْوَرَى طُرّاً بِمَا خَصَّ قَوْمَهُ  
فَعَادُوهُ وَهُوَ الصَّادِقُ الْقَوْلِ عِنْدَهُمْ  
وَلَبَّاهُ سَادَاتُ قَضَى اللّهُ رُشْدَهَا  
وَأَبَ بِخُسْرَانِ السَّعَادَةِ مَنْ أَبِي  
وَلَاكْتُ عِدَاهُ رَغْبَةً فِي شَهَادَةِ  
وَأَنْجَدَهَا فِي ذَبِّهَا عَنْهُ فِي الْوَعَى  
وَأَبْدَى لَهُمْ بِالْثُورِ مِنْ مُعْجَزَاتِهِ  
وَقَوَى بِهَا تَفَوُّاهُمْ وَأَزَاهُمْ  
خَصِرَتْ وَمَاذَا أَبْتَغِي وَضَفَّهُ بِهِ  
وَمَاذَا الَّذِي تُثْنِي عَلَى مَجْدِهِ بِهِ  
فَأَهَا عَلَى التَّقْصِيرِ فِي كُلِّ حَالَةٍ  
تُرَى هَلْ أَرَانِي وَاقِفًا بَعْدَ ذَا التَّوَى  
وَأَلْتَمُّ أَرْضًا شَرَفَتْ ثُرْبَهَا مِنَ الثُّبُ  
لَعَلَّ فِيمِي يَلْقَى مَكَانًا مَشَتْ بِهِ  
وَنَالَتْ بِهَذَا رُتْبَةً حَسْبُ مَنْ بِهَا  
عَسَاهَا إِذَا زَلَّتْ أَقَالُ عِثَارَهَا  
وَلَوْ لَمْ أَعْلَلْ مُهْجَتِي بِلِقَائِهِ

وَقَالَ لَهُ اقْرَأْ بِاسْمِهِ فَقَرَأَهَا (١)  
بِهِ طَالَ فِي لَيْلِ الضَّلَالِ كَرَاهَا (٢)  
بِهِ مِنْ سَنَا إِزْشَادَهَا وَهَدَاهَا (٣)  
لِتَبْلُغَ أَيَّامَ الْعِنَادِ مَدَاهَا (٤)  
وَأَلْهَمَهَا كَيْمَا تَنْفُوزَ هَدَاهَا (٥)  
لِشِقْوَتِهِ دَارَ الْهُدَى وَرَأَاهَا (٦)  
تُقُوسُ أَحَبَّ اللّهُ ثُمَّ لِقَاهَا (٧)  
بِأَمْلَاكِهِ الْعُلْيَا وَرَدَّ عِدَاهَا (٨)  
مَوَاقِعَ رُشْدٍ سَاقَهَا وَقَضَاهَا  
سَنَاهَا بِأَبْصَارِ أَزَالِ غِطَاهَا  
وَقَدْ أَتَزَلَّتْ يَسُ فِيهِ وَطْءُهُ (٩)  
قَوَافٍ لَوَاهَا عَجَزُهَا وَتَنَاهَا (١٠)  
وَأَهَا عَلَى تَضْيِيعِ عُمْرِي آهَا (١١)  
بِأَبْوَابِهِ أَوْ أَزْتَوِي بِرَوَاهَا (١٢)  
وَوَ فِيمَا قَدْ مَضَى قَدَمَاهَا (١٣)  
فَإِنْ ظَفِرَتْ نَفْسِي بِذَاكَ كَفَاهَا  
تَرْفَعُ قَذِرٌ أَنْ يَكُونُ رَقَاهَا (١٤)  
وَلِنْ خَشِيَّتْ وَزْدَ الْحَمِيمِ وَقَاهَا (١٥)  
وَلَوْ قَبْلَ مَوْتِي مَا أَرَدْتُ بَقَاهَا (١٦)

(١) وراه أراه.

(٢) الكرى النوم.

(٣) الورى الخلق. وطراً جميعاً. والسنا الضوء.

(٤) المدى الغاية.

(٥) لباه أجا به بليك. والإلهام ما يلقي في الرُوع  
أي القلب يقال ألهمه الله.

(٦) أب رجع. وأبى امتنع.

(٧) ثم هناك.

(٨) أنجدها أعانها. والذنب الكف. والوغي

الحرب.

(٩) خصرت عجزت. وابتغي أطلب.

(١٠) القوافي القصائد. ولواها أمالها وأرجعها  
وكذلك تنها.

(١١) آها كلمة توجع.

(١٢) النوى البعد. ورواها ماؤها المزوى.

(١٣) التم اقبل.

(١٤) حسب كافي. ورقاها علاها.

(١٥) أقال عشرته سامحه وعفا عنه. والحميم الماء

الحار. ووقاها حفظها.

(١٦) اعلى الله وأسلي. والمهجة الروح.



وَلَكِنَّهَا أَوْدَى بِهَا الضَّعْفُ وَالتَّوْتُ  
عَسَى اللَّهُ لَا يَأْسُ مَعَ اللَّهِ أَنَّهُ  
وَيَفْضِي الَّذِي أَزْجُوهُ مِنْهُ بِجَاهِهِ  
وَأَلْقَى بِلُفْيَاهَا دُثُوبًا لَوْ أَنَّهَا  
وَأَنَّ دَهَبَتْ نَفْسِي بِحَاجَةٍ فَفَرَّهَا  
عَلَيْهِ سَلَامٌ اللَّهُ مَا نَطَقَ أَمْرُؤُ  
وَمَا وَضَحَتْ شَمْسُ الضُّحَى فِي نَهَارِهَا

وقال شمس الدين النواجي رحمه الله سنة ٨٣٤ :

مَاتَ الْمَشُوقُ أَسَى وَمَا يُقَاسِيهِ  
يَا رَبَّةَ الْخَالِ يَا ذَاتَ الْجَمَالِ وَيَا  
هَلَا رَعَيْتِ رَعَاكِ اللَّهُ عَهْدَ فَنَى  
يَشْكُو إِلَى اللَّهِ مَا أَضْحَى يُكَابِدُهُ  
رُدِّي عَلَيْهِ مَنَامًا كَانَ يَغْهَدُهُ  
وَعَلَّيْهِ بِجِيرَانِ النَّقَا فَعَسَى  
وَاهَا لِمُضْطَرِمِّ الْأَخْشَا بِجَمْرِ غَضَا  
مَا زَالَ مِسْعَرُ قَلْبِي مِنْ طَرِيقِ أَبِي الزُّنَا

بِهَا حَالَتَاهَا بُؤْسُهَا وَرَخَاهَا<sup>(١)</sup>  
يُبَلِّغُ نَفْسًا بِاللِّقَاءِ مُنَاهَا<sup>(٢)</sup>  
لَدْنِهِ وَإِنْ شَفَّ النُّفُوسَ وَجَاهَا<sup>(٣)</sup>  
خَوْنَهَا مَطَايَا الرُّكْبِ كُلِّ مَطَاهَا<sup>(٤)</sup>  
فَفِي جَاهِهِ يَوْمَ الْمَعَادِ غِنَاهَا  
بِمُخْخَمِ آيَاتِ الْهُدَى وَتَلَاهَا<sup>(٥)</sup>  
وَمَا لَاحَ بَذَرُ فِي الدُّجَا وَتَلَاهَا<sup>(٦)</sup>

فَرَأَيْتِ اللَّهَ يَا بَذَرَ الدُّجَا فِيهِ<sup>(٧)</sup>  
حَبِيبَةَ الْقَلْبِ يَا أَقْصَى أَمَانِيهِ<sup>(٨)</sup>  
مُضْنَى الْقُوَادِ قَرِيعَ الْجَفْنِ بَاكِئِهِ<sup>(٩)</sup>  
مِنْ الْغَرَامِ وَمَا أَمْسَى يُلَاقِيهِ<sup>(١٠)</sup>  
لَعَلَّ طَيْفَ خَيَالٍ مِنْكَ يَا تَيْبِهِ<sup>(١١)</sup>  
يُشْفَى عَلِيلُ قُوَادٍ مِنْ تَلْظِيهِ<sup>(١٢)</sup>  
لَوْ أَنَّ مَاءَ دُمُوعِ الْعَيْنِ يُطْفِئِهِ<sup>(١٣)</sup>  
دَعْنُ وَاقِدِ الْخَدَّيْنِ يَزْوِيهِ<sup>(١٤)</sup>

الأبعد.

- (٩) هلا أداة تحضيض. ورعيت حفظت.  
والعهد الميثاق. والمضني المريض. والقواد  
القلب. والقريح الجريح.  
(١٠) يكابده يقاسيه. والغرام الولوع.  
(١١) يعهده يعلمه. وطيف الخيال ما يرى في  
النوم.  
(١٢) علليه لهيه. والنقا مكان في المدينة المنورة  
والتلطي الاشتعال.  
(١٣) واهأ كلمة تحسر. والمضطرم المشتعل  
والغضا شجر شديد حرارة النار.  
(١٤) المسعر الموقد. والزناد ما يقدح به. وواقد  
مشعل وفي كل من الثلاثة تورية برواة  
الحديث.

- (١) أودى أهلك. والتوت اعوجت. والبؤس  
الشدّة.  
(٢) اليأس قطع الأمل.  
(٣) شف اضعف واسقم. والوجا الحفاء من  
كثرة المشي.  
(٤) المطايا الإبل المركوبة. والركب ركبان  
الإبل. وكَلَّ عجز. والمطا الظهر.  
(٥) المحكم الذي لم ينسخ وغير المتشابه من  
القرآن. وتلاها قرأها.  
(٦) وضحت ظهرت. والدجا الظلام. وتلاها  
تبعها.  
(٧) الأسى الحزن. راقب الله خاف عذابه.  
(٨) ربة الخال صاحبتة وهي الكعبة زادها الله  
شرفاً وخالها الحجر الأسود. والأقصى



وَسَلْسَلَ الدَّمْعُ أَخْبَارَ الْغَرَامِ فَقُلَّ  
صَبَّ تَفَقُّةً فِي شَرِّعِ الْهَوَى فَعَدَا  
فِي كُلِّ يَوْمٍ لَهُ دَرْسٌ يُطَالِعُهُ  
مَا بَيْنَ أَقْوَالِ عُدَالٍ تُحَدِّدُهُ  
تَصَرُّقَتْ فِيهِ أَيْدِي الْحُسْنِ وَاخْتَكَمَتْ  
وَكَمْ جَرَتْ بَيْنَ وَصْفَيْهِ مُنَاطَرَةٌ  
وَكَتَائِبُ الدَّمْعِ يُنْشِي فَوْقَ وَجْهِهِ  
يَا ظَاعِنَيْنِ وَقَدْ أَبْلَى الْهَوَى جَسَدِي  
عُوجُوا عَلَى مُسْتَهَامِ الْقَلْبِ ذِي شَجَنِ  
وَرَاقِبُوا اللَّهَ فِي هُجْرَانٍ مُكْتَتِبٍ  
لَا تَسْأَلُوا فِي الْهَوَى عَنْ فَيْضٍ مَذْمُوعٍ  
أَوْ دَعْتُمْ سَمْعَهُ ذُرَّ الْحَدِيثِ وَقَدْ  
أَقُولُ وَالْقَلْبُ قَدْ أَشْفَى عَلَى تَلْفٍ  
يَا حَاكِمِ الْحُبِّ رَفَقًا بِالْفُؤَادِ وَسَلَّ  
مَا بَالُ مَنْ لَمْ أَتَوْهُ بِالسُّلُوكِ لَهَا  
وَمَا لِيْظَنِيَّةٍ أَنْسِي وَهِيَ نَافِرَةٌ

مَا شِئْتُ فِي ابْنِ مَعِينٍ أَوْ أَمَالِيهِ<sup>(١)</sup>  
إِمَامَ مَذَهَبِ أَهْلِ الْحُبِّ مُفْتِيهِ<sup>(٢)</sup>  
فِي صَفْحَةِ الْهَجْرِ بِالدُّكْرَى وَيُلْقِيهِ<sup>(٣)</sup>  
مِنْ الْغَرَامِ وَوَجِدَ فِيكَ يُغْرِيهِ<sup>(٤)</sup>  
قَالَ جَفْنُ أَمْرِهِ وَاللَّحْظُ نَاهِيهِ  
قَالَ حُبُّ يُثْبِتُهُ وَالسُّقْمُ يَنْفِيهِ  
رَسَائِلَ الْوَجْدِ وَالْأَشْجَانِ تُمْلِيهِ<sup>(٥)</sup>  
وَالشُّوقُ يَلْعَبُ بِالْمُضْنَى وَيَبْرِيهِ<sup>(٦)</sup>  
يُطِيعُهُ السُّهْدُ وَالسُّلُوكُ يَغْصِيهِ<sup>(٧)</sup>  
فِي عُقْفَوَانِ الصَّبَا شَابَتْ نَوَاصِيهِ<sup>(٨)</sup>  
فَمَا جَرَى مِنْهُ يَوْمَ الْبَيْنِ يَكْفِيهِ<sup>(٩)</sup>  
بِنْتُمْ فَقَضَ عَقِيْقًا مِنْ مَاقِيهِ<sup>(١٠)</sup>  
ظُلُمًا وَقَدْ كُتِبَتْ فِيهِ قَتَاوِيهِ  
مِنْ مَذْمُوعِي وَخُذْ الْمَا مِنْ مَجَارِيهِ<sup>(١١)</sup>  
تَرُومُ قَتْلِي بِإِظْهَارٍ وَتَنْوِيهِ<sup>(١٢)</sup>  
تَزْعَى حُشَاشَةً قَلْبٍ لَا تُرَاعِيهِ<sup>(١٣)</sup>

- (١) سلسل تتابع كالسلسلة. وفيه تورية بسلسل بمعنى سلسل الحديث. والغرام الولوع. والمعين الماء الجاري وفيه تورية بابن معين المحدث المشهور. وأماله ما يمل به على الرواة.
- (٢) الصب العاشق. وتفقه تفهم. والهوى الحب وفي تفقه وشرح وإمام ومذهب ومفتى مراعاة النظر.
- (٣) الذكرى التذكر.
- (٤) الوجد الحب. ويغري يحرضه.
- (٥) الأشجان الأحزان. واملاء الحديث ذكره له ليكتبه.
- (٦) الظاعن المسافر. والمضنى المريض. ويبريه ينحته ويضعفه.
- (٧) المستهام العاشق هام على وجهه إذا لم يدر أين يتوجه. والشجن الحزن. والسهد الأرق والسهر.
- (٨) راقبت الله خفت عذابه. والمكتتب الحزين. وعنفوان الصبا أول الشباب. والناصية شعر مقدم الرأس.
- (٩) جرى حصل وفيه تورية بجرى بمعنى سال. والبين الفراق.
- (١٠) بنتم فارقتم. والعقيق خرز أحمر. والمآقي جمع ماق وموق وهو مؤخر العين.
- (١١) أخذ الماء من مجاريه مثل يضرب لمن يأخذ الشيء من محله وقد أحسن بذكره بعد الدمع.
- (١٢) البال الشأن. ونوه به رعاه ورفع وتنويه أي من النية أي تقصده وفيه تورية بالتنويه.
- (١٣) الحشاشة بقية الروح. والمراعاة المحافظة ومراده التورية برعي الحشيش.



فِي لَمَحَةِ الطَّرْفِ تَزِيهِ قَلْبٍ عَاشِقِهَا  
مَا جَرَّدَتْ سَيْفَ سِحْرِ مِنْ لَوَاحِظِهَا  
وَلَا أَثْنَتُ فِي رِذَائِ الشَّعْرِ قَامَتِهَا  
إِنْ مَاتَ قَلْبِي غَرَامًا فِي مَحَبَّتِهَا  
أَوْ ضَلَّ فِي لَيْلِ شَعْرِ مِنْ ذَوَائِبِهَا  
مُحَمَّدٌ أَحْمَدُ الْمُخْتَارِ أَشْرَفَ مَنْ  
وَمَنْ هَدَانَا إِلَى الْإِسْلَامِ مُتَّبِعًا  
وَمَنْ أَتَانَا بِدِينٍ وَاضِحٍ فَجَلًّا  
خَيْرِ النَّبِيِّينَ لَا شَيْءٌ يُشَابِهُهُ  
رَسُولٌ صِدْقِ بَرَاهِ اللَّهِ غَيْثُ نَدَى  
وَكَانَ أَجْوَدَ مَخْلُوقٍ وَأَجْوَدَ مَا  
كُنْ شَدَّ مِثْرَزه فِيهِ وَبَاتَ عَلَى الْأَقْدَا  
يَبِيتُ عِنْدَ إِلِهِ الْعَرْشِ يُطْعِمُهُ  
تَنَامُ عَيْنَاهُ لَكِنْ قَلْبُهُ يَقِظُ  
بَحْرٌ رَأَيْنَا الْوَقَا مِنْ رَاحَتِهِ فَمَا  
مُطَهَّرُ الْقَلْبِ مِنْ غِشٍّ وَمِنْ دَنَسٍ

عَنْ قَوْسٍ حَاجِبِهَا عَمْدًا فَتَسْبِيهِ<sup>(١)</sup>  
إِلَّا تَذَكَّرَ عَهْدًا مِنْ مَوَاضِيهِ<sup>(٢)</sup>  
إِلَّا حَسِبْنَا النُّقَا عَادَتْ لَيْالِيهِ<sup>(٣)</sup>  
فَلَذَكَّرْ بَانَ اللَّوَى وَالْجَزَعُ يُخَيِّبُهُ<sup>(٤)</sup>  
فَمَذَحْ خَيْرِ الْوَرَى وَالرُّسُلِ يَهْدِيهِ<sup>(٥)</sup>  
دَعَا إِلَى طَاعَةِ الرَّحْمَنِ دَاعِيهِ  
رَضَا إِلَهُ بِتَنْزِيلٍ وَتَنْزِيهِهِ<sup>(٦)</sup>  
غَيَاهِبِ الشُّرُكِ وَانْجَابَتْ دِيَاغِيهِ<sup>(٧)</sup>  
مِنْ الْأَنَامِ وَلَا نِدَّ يُضَاهِيهِ<sup>(٨)</sup>  
فَمُرْسَلُ الرِّيحِ جُودًا لَا يُبَارِيهِ<sup>(٩)</sup>  
يَكُونُ فِي رَمَضَانَ بَاتَ يُخَيِّبُهُ  
مِ فِي خِدْمَةِ الْمَوْلَى يُنَاجِيهِ<sup>(١٠)</sup>  
مِمَّا لَدَيْهِ بِلَا كَيْفٍ وَيَسْقِيهِ  
مِمَّا يُشَاهِدُ مِنْ أَثْوَارِ بَارِيهِ<sup>(١١)</sup>  
أَصَابِعُ النَّيْلِ إِنْ جَادَتْ أَيْدِيهِ<sup>(١٢)</sup>  
مُكْرَمُ الْأَضَلِّ زَاكِي الْفَرْعِ بَامِيهِ<sup>(١٣)</sup>

(١) اللمحة النظرة الخفيفة. والطرف العين. وتسبيه تأسره.

(٢) العهد الزمن. والمواضي السيوف المواضي من المضاء وهو الحدة وفيه تورية بالمواضي بمعنى الأزمنة المواضي.

(٣) حسبنا ظننا. والنقا كتيب الرمل.

(٤) الغرام الولوع. واللوى والجزع في المدينة المنورة.

(٥) الذوائب الضفائر.

(٦) التنزيل القرآن والتنزيه التقديس.

(٧) جلا كشف. والغياهب الظلمات. وانجابت انقطعت. والدياجي الظلمات جمع ديجاة.

(٨) الند المثل. ويضاهيه يشابهه.

(٩) برأه خلقه. والندى الكرم. والمباراة المساواة.

(١٠) المئزر الإزار. والمناجاة المحادثة سرًا.

(١١) الباري الخالق.

(١٢) أصابع النيل مقاييس تدل على مقدار زيادة النيل وفيها تورية بأصابع اليد.

(١٣) الدنس الوسخ. والزكي الصالح النامي.



أَغْرُ وَضَّاحٌ وَجْهِ نُورٌ غُرَّتِهِ  
 ذُو مَنْطِقٍ بِبَدِيعِ الْفَضْلِ مُكْتَمِلٍ  
 مَهْدَبٌ رَوْضَةُ التَّحْقِيقِ بَخْرٌ نَدَى  
 تَتِمَّةُ الرُّسُلِ فِي مِنْهَاجٍ شِرْعَتِهِ  
 أَسْرَى بِهِ لَيْلَةَ الْمِغْرَاجِ خَالِقُهُ  
 وَحَلَّ مِنْهُ مَخْلَقًا كَانَ مَبْلَغُهُ  
 وَنَالَ مِنْ سَهْمٍ عَلِيًّا مَجْدِهِ غَرَضًا  
 يَا كَعْبَةَ الْفَضْلِ يَا مَنْ مَذْمُوعِي أَبْدَا  
 وَمَنْ تَجَرَّدَ فِيهِ قَلْبٌ عَاشِقِهِ  
 فِي مُنْحَنَاهُ ضُلُوعِي حَرُّ نَارٍ غَضًا  
 لَا يَخْشَى بَيْنَتْ فُؤَادٍ أَنْتَ سَاكِنُهُ  
 وَمَا سَلَا عَنْكَ قَلْبٌ أَنْتَ سَاكِنُهُ  
 صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهُ الْعَرْشِ مَا هَمَلْتُ  
 وَمَا تَرَنَّمْتُ الْعُشَّاقُ فِي رَمَلٍ

مُنْقَطَعٌ وَضِيَاءُ الْبَذْرِ تَالِيهِ<sup>(١)</sup>  
 يُرِيكَ كُلَّ بَيَانٍ فِي مَعَانِيهِ<sup>(٢)</sup>  
 بَسِيطٌ عِلْمٌ وَجِيزٌ اللَّفْظُ حَاوِيهِ<sup>(٣)</sup>  
 إِبَانَةٌ أَغْرَبَتْ عَنْ حُسْنِ تَلْبِيهِ<sup>(٤)</sup>  
 إِلَى مَقَامٍ رَفِيعٍ الْقَدْرِ سَامِيهِ<sup>(٥)</sup>  
 مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى يُدَانِيهِ<sup>(٦)</sup>  
 يَزْمِي بِهِ كَيْدَ الْأَعْدَا فَيُضْمِيهِ<sup>(٧)</sup>  
 يَسْعَى إِلَيْهِ وَأَخْشَائِي تَلْبِيهِ<sup>(٨)</sup>  
 فَالْوَجْدُ قَائِدُهُ وَالشُّرُوقُ حَادِيهِ<sup>(٩)</sup>  
 بِالْبَيْنِ فِي جَمَرَاتِ الْقَلْبِ يَزْمِيهِ<sup>(١٠)</sup>  
 ضَيْمًا فَلْيَلْبِثْ رَبِّ سَوْفَ يَحْمِيهِ<sup>(١١)</sup>  
 وَصَاحِبُ الْبَيْتِ أَذْرَى بِالنَّذِيِّ فِيهِ  
 سَحَائِبُ الْغَيْثِ وَانْهَلَتْ عَزَائِيهِ<sup>(١٢)</sup>  
 إِلَى الْحِجَازِ وَحَادِي الرُّكْبِ يَحْدِيهِ<sup>(١٣)</sup>

- (١) الغرة بياض في الوجه. والوضاح المضيء الأبيض وفي المقدم والتالي تورية باصطلاح المنطقيين.
- (٢) فيه مراعاة النظر في المنطق والبديع والبيان والمعاني. وفي الأخيرين تورية.
- (٣) في هذا البيت والذي بعده مراعاة النظر بأسماء كتب الشافعية. والمهذب المصنف المخلص. والتحقيق إظهار الحق وإثباته. والندي الكرم. والبسيط الواسع. والوجيز القليل. والحاوي الجامع.
- (٤) المنهاج وسط الطريق. والشرعة الشرع. وأعرب أظهرت. والتنبية الإيقاظ.
- (٥) السامي العالي.
- (٦) مبلغه بلوغه أي وصوله. وقاب القوس من مقبضه إلى معقد وتره. والأدنى الأقرب. ويداني يقارب.
- (٧) الغرض ما يرمي بالسهم. ويصمي يصيب.
- (٨) يليه يحبيه وفي التلبية والسعي والكعبة مراعاة النظر.
- (٩) الوجد الحب. والحادي السائق.
- (١٠) المنحنى مكان في المدينة المنورة. والغضا شجر شديد حر النار. والبين الفراق. وفي الجمرات تورية بالتي ترمي في مني وهي الحصيات.
- (١١) الضيم الظلم. والرب المالك.
- (١٢) هملت سالت. وانهلكت انصبت. والعزالي جمع عزلاء وهي مصب الماء من القرية.
- (١٣) ترنمت تغنت. وفي ذكر العشاق والرمل والحجاز مراعاة النظر بأسماء الأنغام. والرمل سير سريع. والحادي السائق. والركب ركبان الإبل.



وقال شمس الدين النواجي أيضاً في سنة ٨٤٤:

لِلَّهِ كَمْ فِي حَيِّ لَيْلَى قَتَاةٌ  
غَزَالَةُ الْحُسَيْنِ وَلَكِنَّهَا  
لَوْ بَرَزَتْ لِلشَّمْسِ فِي صَحْوِهَا  
وَمَا زِلْتُ لِلْبَذْرِ إِلَّا لَكْنِي  
قَدْ حَيَّرَ النَّظَامَ مِنْ ثَغْرِهَا  
وَرَأَى طَرْسَ الْحَدِّ صُدْغَانٍ قَدْ  
يَا مَنْ لَصَبٌ فِي مَبَادِي الصَّبَا  
شَبَّ هَوَاهُ إِذْ مَضَى عُمْرُهُ  
كَالْقَلَمِ الْمَمْنُوقِ وَهَذَا فَمَا  
مُضَيَّ مُعْتَى الْقَلْبِ مَا قَضَاهُ  
أَوْ شَقَّةٌ تَشْفِي جَوَاهُ عَسَى  
حَاشَاهُ يَضْحُو مِنْ هَوَى بَعْدَ مَا  
يَا كَغَبَةِ الْحُسَيْنِ الْبَدِيعِ الَّتِي  
يَا رَبَّةَ الْخِذْرِ وَمَنْ سِثْرُهَا  
عَامًا مَنَعَتْ الطَّيْفَ عَنِّي فَمَا

شَاهَدَهَا الْمُضَيَّ عِيَانًا قَتَاةً<sup>(١)</sup>  
تَقْنِصُ بِاللَّحْظِ أَسْوَدَ الشَّرَاهُ<sup>(٢)</sup>  
لَفْتُ حَيَاءً وَجْهَهَا فِي مُلَاةٍ<sup>(٣)</sup>  
تُبْصِرَ مِنْهُ وَجْهَهَا فِي مِرَاهُ<sup>(٤)</sup>  
دُرُ أَجَادَ الْجَوْهَرِي مُنْتَقَاةً<sup>(٥)</sup>  
زَادَاهُ حُسْنًا عِنْدَمَا رَقَمَاهُ<sup>(٦)</sup>  
قَدْ بَلَغَ الْعِشْقُ بِهِ مُنْتَهَاهُ<sup>(٧)</sup>  
وَشَابَّ وَجْدًا رَأْسُهُ فِي صِبَاهُ<sup>(٨)</sup>  
زَالٍ بِهِ السُّقْمُ إِلَى أَنْ بَرَاهُ<sup>(٩)</sup>  
إِلَّا لَمَى ثَغِيرَ حَبِيبٍ وَقَاهُ<sup>(١٠)</sup>  
يَزْوِي أَحَادِيثَ هَوَاهُ شِفَاهُ<sup>(١١)</sup>  
قَدْ مَلَأَ الْوَجْدُ شُجُونًا حَشَاهُ<sup>(١٢)</sup>  
لِنَحْوِهَا تَسْجُدُ غُرُ الْجِبَاهُ<sup>(١٣)</sup>  
أَسْبَلَ قَوْقَ الْخَلْقِ طُرًّا غَطَاهُ<sup>(١٤)</sup>  
أَنَّ لِعَيْنِي فِي الْكَرَى أَنْ تَرَاهُ<sup>(١٥)</sup>

(١٠) المضنى المريض. والمعنى التعبان. واللمى الريق.

(١١) الجوى الحزن. والهوى الحب. والشفا ضد المرض وفيه تورية بكتاب الشفاء للقاضي عياض.

(١٢) الشجون الأحزان.

(١٣) البديع الذي خلق على غير مثال. والنحو الجهة وفيه مراعاة النظم بعلم البديع وعلم النحو.

(١٤) ربة الخدر صاحبه وهو ستار يوضع للجارية في جانب البيت. وأسبل أرخى. وطراً جميعاً.

(١٥) الطيف الخيال يرى في النوم. وأن حل وقته.

(١) الحي القبيلة. والفتاة الشابة. والمضنى المريض. وتاه تحير.

(٢) الغزالة الشمس وأعاد عليها الضمير في تقنص بمعنى الظبية ففيه استخدام. والشرى مكان تكثر فيه الأسود.

(٣) الملاءة ملحفة ذات لفقين.

(٤) رنت نظرت.

(٥) النظام والجوهري عالمان الأول معتزلي والثاني لغوي. والمنتقى الانتقاء أي الانتخاب.

(٦) الطرس الورق. والرقم الخط والتزين.

(٧) الصب العاشق.

(٨) شب اتقد. والهوى العشق. والوجد الحزن والحب.

(٩) الوهن الضعف. ويرى القلم نحته.



وَيَلَاةٍ إِنْ مُتَّ غَرَامًا وَمَا  
وَكَيْفَ يَخْشَى الْمَوْتَ مَنْ مَوْتُهُ  
مُسْتَسْلِمًا لِلَّهِ مُسْتَشْفِعًا  
صَفْوَةً بَارِي الْخَلْقِ كَهْفِ النَّهْيِ  
غَيْثِ نَدَى الْإِفْضَالِ بِخَيْرِ الْعَطَا  
مَنْ خَصَّهُ اللَّهُ بِقُرْآنِهِ  
أُزِيلَ لِلْخَلْقِ شَفِيعًا قَعَمَ  
وَقَاةٍ بِالْحَقِّ فِإِلَّهِ مَنْ  
فَشَدَّ أَرْزَ الدِّينِ وَاسْتَوْثَقَ الشَّرِّ  
وَانْجَابَ غَيْمُ الشُّكِّ عَنْ غَيْهَبِ الشَّرِّ  
إِلَّهِ مَا أَوْلَاهُ لِلْبِرِّ مِنْ  
أَغْرٍ وَضَاحٍ جَبِينِ كَرِيمٍ  
يَفْرِشُ إِجْلَالًا لِمَنْ حَلَّ فِي  
كَمْ بَاتَ طَاوِي الْكَشْحِ جُوعًا وَكَمْ  
تَقَمُّهُ النَّيْلُ بِهِ إِذْ غَدَا  
وَأَخْجَلَ الْغَيْثُ نَدَا كَفُّهُ

رَشَفْتُ مِنْ رَيْقِكَ مَاءَ الْحَيَاةِ<sup>(١)</sup>  
فِي حُبِّ مَنْ يَهْوَاهُ أَقْصَى مَنَاءِ  
بِالْمُصْطَفَى الْهَادِي رَسُولِ الْإِلَهِ  
عِصْمَةِ دِينِ الْحَقِّ ذُخْرِ الْعَصَاةِ<sup>(٢)</sup>  
مَعْدِنِ دُرِّ الْجُودِ كَثْرِ الْعُقَاةِ<sup>(٣)</sup>  
قُضْلًا وَبِالسَّبْعِ الْمَثَانِي حَبَاةِ<sup>(٤)</sup>  
حَمِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ جَمِيعًا دُعَاةِ  
حَقِّقِ مَغْنَى قَوْلِهِ وَافْتَقَاةِ<sup>(٥)</sup>  
عُ وَزَرَّتْ بِغَدَقِصِمِ عُرَاةِ<sup>(٦)</sup>  
لِكَ وَجَلَّى بِهَذَا دُجَاةِ<sup>(٧)</sup>  
بَرِّ يَفُوقُ الْبَحْرَ جُودًا عَطَاةِ<sup>(٨)</sup>  
حَمِ الْأُضْلِ سَهْلٌ حَسَنٌ مُلْتَقَاةِ  
فِتْنَاهُ مِنْ فَرْطِ حَيَاءِ رِدَاةِ<sup>(٩)</sup>  
جَادَ بِمَا قَدْ مَلَكَتْهُ يَدَاةِ<sup>(١٠)</sup>  
يَنْقُلُ عَنْ جَذْوَاهُ بَابَ الْمِيَاهِ<sup>(١١)</sup>  
وَاحْمَرَّ وَجْهَهَا أَفْقُهُ مِنْ حَيَاةِ<sup>(١٢)</sup>

(١) الويل العذاب. والغرام الولوع. والرشف المص.

(٢) الصفوة المصطفى المختار. والباريء الخلق. والكهف الملجأ وأصل الغار في الجبل. والنهي العقول. والعصمة الحفظ. والذخر ما يدخر للمهمات.

(٣) الندى الكرم. والعفاة طلاب الرزق.

(٤) السبع المثاني الفاتحة. وحباة أعطاه.

(٥) فاه تكلم. وقوله وقت فاه أي حينما نطق وفيه تورية باقتفاء بمعنى اتبعه.

(٦) شد قوى. والأزر القوة. واستوثق استحکم. وزرت وضعت لها أزرارها. والفصم القطع. والعري ما يستمسك به الشيء جمع عروة كالعري التي توضع فيها الأزرار.

(٧) انجباب انقطع وانكشف. والغيبه الظلام وكذلك الدجى. وجلّى كشف.

(٨) أولاه أعطاه. والبر الخير والفضل. والبر البار وهو الصادق التقى.

(٩) الإجلال الإعظام. وفناء الدار ما اتسع أمامها. والفرط الزيادة.

(١٠) الطوى الجوع. والكشح الخصر.

(١١) الجدوى العطية.

(١٢) الندى الكرم. والأفق ناحية السماء. والحيا المطر وفيه تورية بالحياة بمعنى الاستحياء.



مَنْ ذَا يُدَانِيهِ وَرَبُّ السَّمَاءِ  
وَقَالَ فِي لَيْلَةٍ إِسْرَائِيلَ  
أَضَحْتُ لَدَيْهِ الْعُزْبُ حُزْسًا وَقَدْ  
وَأَنْشَقُّ فِي لَيْلَةٍ مِيلَادِهِ  
يَمُّمٌ حِمَى حُجْرَتِهِ وَالتَّزِيمُ  
وَأَنْشَقُّ أَرِيحَ الْمِسْكِ مِنْ رَوْضَةٍ  
وَقُلْ إِذَا شَاهَدْتَ أَنْوَارَهُ  
يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ عَلَى اللَّهِ يَا  
كُنْ لِي شَفِيعًا فِي مَعَادِي إِذَا  
وَأَسْأَلُهُ لِي سِتْرًا إِذَا عَمَّ هُوَ  
يَا رَبِّ ضَيِّفْ نَازِلَ فِي حِمَى  
يَا رَبِّ عَبْدٌ خَائِفٌ مُذْنِبٌ  
جَنَى ثِمَارَ اللَّهِ فِي مَا مَضَى  
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا رَزَحَتْ  
وَمَا سَرَى رَكْبٌ وَوَافَى مِئَى

أَذْنَاهُ مِنْ حَضْرَتِهِ وَاجْتَبَاهُ<sup>(١)</sup>  
مِنْ رَبِّهِ مَا لَمْ يَنْتَلِهِ سِوَاهُ  
كَلَّمَهُ فِي الْبَرِّ رِيْمُ الْقَلَاءِ<sup>(٢)</sup>  
إِنْوَانُ كِسْرَى وَتَدَاعَى بِنَاءُ<sup>(٣)</sup>  
حُرْمَةُ ذَاكَ الْقَبْرِ وَالَّتْمُ تَرَاهُ<sup>(٤)</sup>  
طَابَ بِأَرْجَاءِ رَبَّاهَا شَدَاهُ<sup>(٥)</sup>  
يَا خَيْرَ هَادٍ لِسَبِيلِ النُّجَاهِ  
عَوْتُ الْبَرَايَا يَا شَفِيعَ الْعِصَا  
مَا أُمُّ مَوْلُودٍ أَبَاهُ أَبَاهُ<sup>(٦)</sup>  
لُ الْحَشْرِ وَالنَّاسِ حُفَاةَ عُرَاهُ  
نَبِيَّكَ الْمُخْتَارِ يَنْبَغِي قِرَاهُ<sup>(٧)</sup>  
عَانَ فَقِيرٌ مِنْكَ يَرْجُو غِنَاهُ<sup>(٨)</sup>  
مِنْ عُمْرِهِ فَاغْفِرْ لَهُ مَا جَنَاهُ<sup>(٩)</sup>  
أَوْصَافُهُ الْغُرُ مَشُوقًا شَجَاهُ<sup>(١٠)</sup>  
وَقَدْ فَاغْفِرْ آمِنًا فِي حِمَاهُ<sup>(١١)</sup>

وقال الإمام أبو محمد عبد الله اليشكري يمدح النبي ﷺ ويذكر أوصاف المدينة المنورة ومحاسنها كما في كتاب نفحات القبول لأحمد الحضراوي وصححتها على نسخة أخرى:

دَارَ الْحَبِيبِ أَحَقُّ أَنْ تَهْوَاهَا  
وَعَلَى الْجُفُوفِ مَتَى هَمَمْتَ بِزُورَةٍ

وَتَحْنُ مِنْ طَرَبٍ إِلَى ذِكْرَاهَا<sup>(١٢)</sup>  
يَا ابْنَ الْكَرَامِ عَلَيْكَ أَنْ تَغْشَاهَا<sup>(١٣)</sup>

(١) يدانيه يقارنه . واجتبه استخلصه واصطفاه .

(٢) الريم الغزال الأبيض .

(٣) تداعى انشق وتهايا للسقوط .

(٤) يمم اقصده . والحرمة المهابة . والشم التقبيل . والثرى التراب الندي .

(٥) الأريح الرائحة الطيبة . وكذلك الشذا .

(٦) أم قصده . وأباه الأولى والده وأباه الثانية إمتنع من قبوله .

(٧) الحمى المكان المحمي . ويبغي يطلب .

والقرى الإكرام .

(٨) العاني الأسير والتعبان .

(٩) جنى الثمرة اقتطفها . وجنى للذنوب فعله ففي جناة تورية .

(١٠) رنحت ميلت . والغر البيض . وشجاه أحزنه .

(١١) وافى أتى . والوفد الجماعة .

(١٢) تهرأها تحبها . وتحن تشتاق . والذكرى التذكر .

(١٣) تغشأها تأتيها .



قَلَأْتُكَ أَنْتَ إِذَا حَلَلْتَ بِطَيِّبَةٍ  
مَغْنَى الْجَمَالِ وَرَبَّةُ الْحُسْنِ الَّتِي  
لَا تَحْسَبُ الْمِسْكَ الذِّكْيَ كَثْرِبَهَا  
طَابَتْ فَإِنْ تَبَغِ الثُّطَيْبَ يَا فَتَى  
أَبْشُرْ فِيهِ الْخَبَرَ الصَّحِيحَ مُقَرَّرُ  
وَاخْتَصَّهَا بِالطَّيِّبِينَ لِطَيِّبِهَا  
لَا كَالْمَدِينَةِ مَنَزِلٌ وَكَفَى بِهَا  
حَفَظَتْ بِهَجْرَةِ خَيْرٍ مَنْ وَطِئَ الثَّرَى  
كُلُّ الْبِلَادِ إِذَا دُكِرْنَ كَأَخْرَفِ  
حَاشَا مُسَمَّى الْقُدْسِ قَهْرِي قَرِيبَةً  
لَا فَرْقَ إِلَّا أَنْ تُسَمَّ لَطِيفَةً  
جَزَمَ الْجَمِيعُ بِأَنَّ خَيْرَ الْأَرْضِ مَا  
وَتَعَمَّ لَقَدْ صَدَقُوا بِسَاكِنِهَا عَلَتْ  
وَبِهَذِهِ ظَهَرَتْ مَزِيَّةُ طَيِّبَةٍ  
حَتَّى لَقَدْ خُصَّتْ بِرَوْضَةِ جَنَّةِ  
مَا بَيْنَ قَبْرِ لِلْبَيْتِيِّ وَمَنْبَرِ  
أَرْضِ مَشَى جَنْبِرِلُ فِي عَرَصَاتِهَا  
هَذِي مَحَاسِنُهَا فَهَلْ مِنْ عَاشِقِ  
إِنِّي لَأَرْهَبُ مِنْ تَوَقُّعِ بَيْنِهَا  
وَلَقَلَّمَا أَبْصَرْتُ حَالَ مُودَعٍ

وَوَلَّيْتُكَ تَرْتَعُ فِي ظِلَالِ رَبَّاهَا<sup>(١)</sup>  
سَلَبْتُ عُقُولَ الْعَاشِقِينَ حُلَاهَا<sup>(٢)</sup>  
هَمِيهَاتِ أَيْنَ الْمِسْكَ مِنْ رَبَّاهَا<sup>(٣)</sup>  
قَادِمٌ عَلَى السَّاعَاتِ لَثَمَ قَرَاهَا<sup>(٤)</sup>  
أَنَّ الْإِلَهَ بِطَيِّبَةٍ سَمَّاهَا  
وَاخْتَارَهَا وَدَعَا إِلَى سُكْنَاهَا  
شَرَفًا حُلُولَ مُحَمَّدٍ بِفَنَائِهَا<sup>(٥)</sup>  
وَأَجَلَهُمْ قَدْرًا فَكَيْفَ تَرَاهَا<sup>(٦)</sup>  
فِي اسْمِ الْمَدِينَةِ لَا خَلَتْ مَغْنَاهَا  
مِنْهَا وَمَكَّةُ إِنَّهَا إِيَّاهَا  
مَهْمَا بَدَتْ يَجْلُو الظَّلَامَ سَنَاهَا<sup>(٧)</sup>  
قَدْ حَاطَ ذَاتَ الْمُضْطَفَى وَحَوَاهَا  
كَالْتُّفْسِ حِينَ زَكَّتْ زَكَا مَأْوَاهَا<sup>(٨)</sup>  
فَعَدَّتْ وَكُلُّ الْفَضْلِ فِي مَغْنَاهَا<sup>(٩)</sup>  
أَلَلُّهُ شَرَفُهَا بِهَا وَحَبَاهَا<sup>(١٠)</sup>  
حَيَا الْإِلَهَ رُسُولُهُ وَسَقَاهَا  
وَاللَّهُ شَرَفَ أَرْضِهَا وَحَمَاهَا<sup>(١١)</sup>  
كَلِفَ شَجِيحَ بَاخِلٍ بِئَوَاهَا<sup>(١٢)</sup>  
فَيَظُلُّ قَلْبِي مُوجِعًا أَوَاهَا<sup>(١٣)</sup>  
إِلَّا رَثْتُ نَفْسِي لَهُ وَشَجَاهَا<sup>(١٤)</sup>

- (١) رتعت الدابة أكلت ما شاءت والربا الأماكن العالية.
- (٢) المغنى المنزل. ورببة الحسن صاحبتة. والحلى الصفات.
- (٣) تحسب تظن. والذكي الطيب. وهيها بعد. والربا الرائحة الطيبة.
- (٤) الثم الثقيل. والثرى التراب الندي.
- (٥) فناء الدار ما اتسع أمامها.
- (٦) حظي عند الناس إذا أحبوه ورفعوا منزلته.
- (٧) يجلو يكشف. والسنا الضوء.

- (٨) زكت صلحت. والمأوى المنزل.
- (٩) المزية الفضيلة التي يمتاز بها. والمغنى المنزل.
- (١٠) حباها أعطاه.
- (١١) العرصات الساحات.
- (١٢) الكلف المولع. والنوى البعد.
- (١٣) الرهبة الخوف. والبين الفراق. والأواه كثير التأوه وهو التوجع.
- (١٤) رثت رقت. وشجها أجزنها.



قَسَمًا لَقَدْ أَذَكَى فُؤَادِي بَيْنُكُمْ  
فَكَمْ أَزَاكُم قَافِلِينَ جَمَاعَةً  
إِنْ كَانَ يُزْعِجُكُمْ مَحَبَّةُ مَوْطِنٍ  
أَوْ خِفْتُمْ ضَرَاءَهَا فَتَأَمَّلُوا  
أَفْ لِمَنْ يَبْغِي الْكَثِيرَ لَشَهْوَةٍ  
وَالْعَيْشُ مَا يَكْفِي وَلَيْسَ هُوَ الَّذِي  
يَا رَبِّ أَسْأَلُ مِنْكَ فَضْلَ قَنَاعَةٍ  
وَرِضَاكَ عَنِّي دَائِمًا وَلَزُومَهَا  
فَأَنَا الَّذِي أُعْطِيتُ نَفْسِي سُؤْلَهَا  
بِحُجُورِ أَوْقَى الْعَالَمِينَ بِذِمَّةٍ  
مَنْ جَاءَ بِالْآيَاتِ وَالنُّورِ الَّذِي  
أَوْلَى الْأَنْامَ بِخُطَّةِ الشَّرَفِ الَّتِي  
إِنْ سَانَ عَيْنِ الْكَوْنِ سِرُّ وَجُودِهِ  
حَسْبِي فَلَسْتُ أَفِي بِذِكْرِ صِفَاتِهِ  
كَثُرَتْ مَحَاسِنُهُ فَأَعْجَزَ حَضْرُهَا  
إِنِّي اهْتَدَيْتُ مِنَ الْكِتَابِ بِآيَةٍ  
وَرَأَيْتُ فَضْلَ الْعَالَمِينَ مُحَدَّدًا  
كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَى تَقْصِي مَذْحٍ مَنْ  
إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَ  
هَذَا الْقَخَارُ فَهَلْ سَمِعْتَ بِمِثْلِهِ

نَارًا وَفَجَرَ مُقْلَتِي مِيَاهَا (١)  
فِي إِثْرِ أُخْرَى طَالِبِينَ سَوَاهَا (٢)  
فَالْخَيْرُ أَجْمَعُهُ لَدَى مَثْوَاهَا (٣)  
بَرَكَاتِهَا بُلْغَتُهُمْ أَزْكَاهَا (٤)  
وَرَفَاهَةٍ لَمْ يَذِرْ مَا عُقْبَاهَا (٥)  
يُطْغِي الثُّغُوسَ وَلَا خَسِيسُ مَنَاهَا (٦)  
بِيسِيرِهَا وَتَحَنُّنِهَا لِجَمَاهَا (٧)  
حَتَّى تُوفِّي مُهْجَتِي أَخْرَاهَا (٨)  
وَقَبِلْتُ دَعْوَتَهَا قَيَا بُشْرَاهَا  
وَأَعَزُّ مَنْ بِالقُرْبِ مِنْهُ يُبَاهِي (٩)  
دَاوَى الْقُلُوبِ مِنَ الْعَمَى فَشَفَاهَا  
تُدْعَى الْوَسِيلَةَ خَيْرُ مَنْ يُعْطَاهَا (١٠)  
يُسُ إِكْسِيرُ الْمَحَامِدِ طَه (١١)  
وَلَوْ أَنَّ لِي عَدَدَ الْحَصَى أَفْوَاهَا  
وَعَدْتُ وَمَا تُلْفِي لَهَا أَشْبَاهَا  
فَعَلِمْتُ أَنَّ عِلَافَةَ لَيْسَ يَضَاهِي (١٢)  
وَفَضَائِلَ الْمُخْتَارِ لَا تَنْتَاهِي (١٣)  
قَالَ الْإِلَهُ لَهُ وَحَسْبُكَ جَاهَا (١٤)  
فِيمَا يَقُولُ يُبَايِعُونَ اللَّهَ (١٥)  
وَاهَا لِتَشَاتِيهِ الْكَرِيمَةِ وَاهَا (١٦)

(١) أذكى أوقد. والفؤاد القلب. والبين الفراق.

(٢) القافل الراجع.

(٣) يزعجكم يقلقكم. والمثوى المنزل.

(٤) أزكاها أنماها.

(٥) رفاهة العيش سعته وليته. والعقبى العاقبة.

(٦) طغا تجاوز الحد في العصيان.

(٧) التحنن الاشتياق.

(٨) توافي تأتي. والمهجة الروح.

(٩) الذمة العهد. ويباهي يفاخر.

(١٠) أصل الخطة المكان المختط للعمارة.

والخطة أرض يختطها الرجل لم تكن لأحد

قبله. والوسيلة أعلى منزلة في الجنة.

(١١) أكسير الكيمياء هو الذي يقلب النحاس ذهباً

والقصدير فضة.

(١٢) علاه رفعته. ويضاهي يشابه.

(١٣) المحدد الذي له حد ونهاية.

(١٤) تقصاه بلغ أقصاه. وحسبك كافيك.

(١٥) المبايعة المعاهدة.

(١٦) واهاً كلمة تعجب من طيب كل شيء وكلمة

تلهف.



صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا فَيَذِلَّكُمْ  
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ خَيْرَ صَلَاتِهِ  
وَعَلَى الْكَابِرِ إِلَهِ سُرُجِ الْهُدَى  
وَكَذَا السَّلَامُ عَلَيْهِ ثُمَّ عَلَيْهِمْ  
أَغْنِي الْكَرَامَ أُولِيَ النَّهْيِ أَصْحَابَهُ  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْكَرِيمِ وَهَذِهِ

وانشد صاحب المواهب اللدنية حين زيارته ﷺ سنة ٨٩٢:

تَهْدِي الثُّفُوسُ لِرُشْدِهَا وَمُنَاهَا  
وَعَلَيْهِ مِنْ بَرَكَاتِهِ أَنْمَاهَا<sup>(١)</sup>  
أَحْبَبَ بِعِثْرَتِهِ وَمَنْ وَالَاهَا<sup>(٢)</sup>  
وَعَلَى عِصَابَتِهِ الَّتِي زَكَّاهَا<sup>(٣)</sup>  
فِئْتَةُ الثَّقَى وَمَنْ اهْتَدَى بِهَدَاهَا<sup>(٤)</sup>  
نُحِبُّ وَظَنِّي أَنَّهُ يَرْضَاهَا<sup>(٥)</sup>

جَعَلْتُ سَوَادَ عَيْنِي أَمْتِطِيهِ<sup>(٦)</sup>  
إِلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ فِيهِ<sup>(٧)</sup>

وقال جامعها الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه:

مُنِيَّتِي طَيِّبَةٌ لَا أَبْغِي سِوَاهَا  
كَيْفَ أَنْسَاهَا وَأَسْلُو حُبَّهَا  
لَا أَطِيلُ الشَّرْحَ أَقْصَى مُنِيَّتِي  
لَوْ تَأْمَلْنَا بِحَقِّ أَرْضِهَا  
فَاقَّتِ الدُّنْيَا سَنَاءً وَسَنًا  
صَاحِبَ الْمِغْرَاجِ سِرُّ اللَّهِ فِي  
خَصَّةِ اللَّهِ بِأَعْلَى رُتْبَةٍ  
قَدْ رَوَى عَنْ ذَاتِ مَوْلَاهُ الْهُدَى  
رِخْلَةً نَالَ بِهَا كُلُّ الْمُئْتَى  
قُدْرَةُ الرَّخْمَنِ لَا حَدَّ لَهَا

قَبِيهَا الْحُسْنُ لَعَمْرِي قَدْ تَنَاهَى<sup>(٨)</sup>  
بَعْدَ مَا قَدْ خَالَطَ الرُّوحَ هَوَاهَا<sup>(٩)</sup>  
أَنْ أَرَاهَا وَأُزَى تَخَتَّ ثَرَاهَا<sup>(١٠)</sup>  
لَرَأَيْنَاهَا جِبَاهَا وَشِفَاهَا<sup>(١١)</sup>  
بِحَبِيبِ اللَّهِ خَيْرِ الْخَلْقِ طَهْ<sup>(١٢)</sup>  
خَلَقَهُ أَعْلَى الْوَرَى قَدْزَا وَجَاهَا  
خَفَضَ الْخَلْقَ جَمِيعًا فَعَلَاهَا  
وَبِلَا كَيْفٍ وَلَا كَيْمٍ رَأَاهَا<sup>(١٣)</sup>  
وَبِهِ الْأَفْلَاكُ قَدْ نَالَتْ مُنَاهَا  
مُنْتَهَى كُلِّ كَمَالٍ مُبْتَدَاهَا

(١) أنماها أزيدها.

(٢) عثرته أسرته وأهل بيته. والموالة المناصرة.

(٣) العصابة الجماعة. وزكاها شهد لها بالزكاء وهو الصلاح.

(٤) النهي العقول. والفتنة الجماعة.

(٥) النخب جمع نخبة وهي خيار الشيء.

(٦) امتطيه اركبه.

(٧) الأماقي جمع موق وماق وهو مؤخر العين.

(٨) العمر الحياة.

(٩) الهوى الحب.

(١٠) أقصى أبعد. والمنية ما يتمناه الإنسان. والثرى التراب الندي.

(١١) أشار بالجاء إلى كثرة الساجدين. وبالشفاه إلى كثرة المقبلين.

(١٢) السناء الرفعة. والسنا الضوء.

(١٣) الكيف هيئة الشيء. والكم هو العرض الذي يقتضي الانقسام.



## قافية الواو

قال الإمام جمال الدين يحيى الصرصري رحمه الله تعالى :

يَنْفُسِي بَدْرُ التَّمُّ ثُورًا بَلَاءَ مَخَوِ  
وَمَعْدِنُ إِبْرِيذِ الْمَعَالِي بِلَاءَ قَدَى  
حَبِيبٍ بِهِ أَحْبَبْتُ سَلْعًا وَسَفْحَهُ  
وَتَضْغِي إِلَيَّ ذِكْرُ الْحَبِيبِ مَسَامِعِي  
عَلَى مِثْلِهِ عُذْرُ الْمُحِبِّينَ وَاسِعُ  
وَمَاذَا عَلَيْهِ لَوْ حَكَى دَمْعُهُ الْحَيَا  
وَلَا عَارَ إِنْ هَامَ اللَّيْبُ صَبَابَةً  
وَمَا الْعَارُ إِلَّا أَنْ يُرَى الْمَرْءُ بَارِدَ الْ  
وَكَيْفَ يَقْرَأُ الْقَلْبُ عَنْ حُبِّ سَيِّدِ الْبَرْدِ  
سِرَاجُ مُنِيرٍ شَاهِدٌ مُتَوَكِّلُ  
أَقَامَ قَنَاةَ الدِّينِ بِالْحَيْلِ وَالْقَنَا  
وَأُبْدَ بِالْأَمْلَاقِ فِي حَوْمَةِ الْوَعَا

وَسَمَسُ الضُّحَى جَاءَتْ عَلَى أَثَرِ الصُّخْرِ  
وَيَخْرُ الْحَجَى وَالْعِلْمُ ذُو الْمَشْرِبِ الْحُلِيِّ<sup>(١)</sup>  
وَكَمْ بَيْنَنَا لِلْبُعْدِ مِنْ مَهْمِهِ دَوِّ<sup>(٢)</sup>  
وَمَا كُنْتُ نَحْوَ الرَّبْعِ لَوْلَاهُ ذَا صَغْوِ<sup>(٣)</sup>  
كَمَا ضَاقَ طَوْقُ الصَّبْرِ عَنْهُ بِذِي الشُّجْوِ<sup>(٤)</sup>  
وَأَرَبَى عَلَى وَرَقِ الْحَمَائِمِ بِالشَّدْوِ<sup>(٥)</sup>  
عَلَيْهِ وَأَضْحَى فِيهِ ذَا جَسَدٍ يَنْصَوِ<sup>(٦)</sup>  
حَشَا ذَا فُؤَادٍ مِنْ مَحَبَّتِهِ خُلْوِ  
يَةِ مِنْ أَهْلِ الْحَضَارَةِ وَالْبَدْوِ<sup>(٧)</sup>  
بَشِيرٌ نَذِيرٌ طَامِسُ الْكُفْرِ بِالْمَخَوِ<sup>(٨)</sup>  
وَأَذْحَضَ مَنْ عَادَاهُ بِالْمَرْهَفِ الْمَهْوِ<sup>(٩)</sup>  
يَبْذُرُ أَلُوفًا مُهْطِعِينَ إِلَى الْغَزْوِ<sup>(١٠)</sup>

- 
- (١) القذى الوسخ. والحجا العقل.  
(٢) سلع جبل بالمدينة المنورة. والسفح وجه الجبل وأسفله. والمهمه الفقر. والدو الفلاة.  
(٣) تصغي تستمع. والربع المنزل.  
(٤) الشجو الحزن.  
(٥) الحيا المطر. وأربى زاد. وورق الحمائم ذات اللون الرمادي. والشجو الصنوت.  
(٦) هام على وجهه لا يدري أين يتوجه. واللييب العقل. والصبابة العشق. والنضو المهزول.  
(٧) الحضارة محل العمران ضد البدو.  
(٨) طمسه محاه واستأصل أثره.  
(٩) القنا الرمح. ادحض الحجة أبطلها. والمرهف الرقيق وكذا المهر وقيل المهر السيف الكثير الفرند والفرنند هو جوهر السيف.  
(١٠) حومة القتال معظمه أو أشد موضع فيه. والوغا الحرب. والمهطع المسرع.



وَرُغِبَ عَلَى شَهْرٍ يُذِلُّ عَدُوَّهُ  
 أَتَى بِكِتَابٍ مُعْجَزٍ كُلِّ نَاطِقٍ  
 تَحْدَى أَهْمِيلَ الزَّيْغِ لِإِنْجَادِ مِثْلِهِ  
 أَتَى أُمَّةً عُمِيًّا حَيَّارَى فَقَادَهُمْ  
 فَأَضْحَوْا بِهِ جَيْنَ اهْتَدَوْا خَيْرَ أُمَّةٍ  
 وَجَادَ الْقُلُوبَ الْقَائِلَاتِ بِثَوْرِهِ الزَّ  
 وَأَنْبَتَتِ الْمَعْرُوفَ وَالْبِرَّ وَأَنْبَرَتْ  
 وَكَانَ كَثِيرَ الْعَفْوِ عَنْ ذِي إِسَاءَةٍ  
 نَبِيٍّ دَعَا الرَّحْمَنَ آدَمَ بِاسْمِهِ  
 وَلَوْلَاهُ لَمْ يَخْلُقْ إِلَهُكَ جَنَّةَ النَّعِيمِ  
 وَخَرَّ بَعِيرٌ يَحْذَرُ النَّخَرَ سَاجِدًا  
 وَأَسْلَمَ أَغْرَابِيٌّ اتَّضَحَّتْ لَهُ  
 بِقِنُورِ رَأَةٍ خَرَّ وَازْتَدَّ رَاجِعًا  
 وَمِنْ شَجَرَاتٍ خَدَّتِ الْأَرْضَ نَحْوَهُ  
 وَمَدَّ يَدَيْهِ فِي الْجُدُوبِ فَأَقْبَلَتْ  
 وَخَصَّ عَلَيْهِ مِنْ لَطِيفِ دُعَائِهِ

وَرِيحِ الصَّبَا لِلنُّضْرِ عَاصِفَةَ الدُّرَى<sup>(١)</sup>  
 فَصِيحَ تَعَالَى أَنْ يُمَاتِلَ بِالْحَذَى<sup>(٢)</sup>  
 فَحَارُوا وَحَادُوا عَنْهُ عَجْزًا إِلَى اللَّغْوِ<sup>(٣)</sup>  
 إِلَى مَنَهْجِ بَادِي السَّنَا لِأَجِبِ زَهْوِ<sup>(٤)</sup>  
 مُرَقَّعَةِ الْأَصَارِ مَغْفُوءَةِ السَّنْهِوِ<sup>(٥)</sup>  
 رَوَى قَرَبَتْ مُهْتَزَّةٌ أَحْسَنَ الرَّبْوِ<sup>(٦)</sup>  
 لِمَخِيقِ أَبَاطِيلِ الْمَعَارِفِ وَاللَّهْوِ<sup>(٧)</sup>  
 حَلِيمًا رَجِيمَ الْقَلْبِ بِأَمْرٍ بِالْعَفْوِ  
 فَأَنْقَذَهُ الرَّحْمَنُ مِنْ رَلَّةِ الْهَفْوِ<sup>(٨)</sup>  
 مَ وَلَا النَّارَ الْمُعْدَةَ لِلْسَطْوِ<sup>(٩)</sup>  
 لَهُ وَيَعِيرُ قَرَّ خَوْفًا مِنَ السَّنْوِ<sup>(١٠)</sup>  
 سَبِيلَ الْهُدَى حَتَّى نَجَا أَحْسَنَ النَّجْوِ<sup>(١١)</sup>  
 بِدَعْوَتِهِ فَأَعْجَبَ لِذَلِكَ مِنْ قِنْوِ<sup>(١٢)</sup>  
 وَعَادَتْ إِلَى مَهْوَى الْأُصُولِ بِلاَ عَذْوِ<sup>(١٣)</sup>  
 سَحَائِبُ حُقَّتْ بِالْوَمِيزِ وَالْخَفْوِ<sup>(١٤)</sup>  
 فَشَتَّى بِكِتَابٍ وَصَيَّفَ بِالْخَفْوِ<sup>(١٥)</sup>

- (١) عصفت الريح اشتدت. وذرت الريح الشيء ذرأ أطارته وأذهبت.
- (٢) الحدو الغناء للإبل.
- (٣) تحدى طلب المعارضة. والزيغ الميل.
- وحادوا مالوا. واللغو السقط وما لا يعتد به من كلام وغيره.
- (٤) المنهج الطريق الواضح وكذلك اللاحب.
- والسنا الضوء. والزهو المنظر الحسن.
- (٥) الأصار الأثقال.
- (٦) جاد من التجود وهو المطر الغزير. والروي المروي. وريت زادت.
- (٧) انبرت اعترضت. والمحق الإزالة والمحو.
- والمعازف الملاهي كالعود والطنبور جمع معزف ومعزفة.
- (٨) الهفو الزلة.

- (٩) السطو القهر.
- (١٠) خر سقط. والسانية البعير يُسنى عليه أي يُسقى من البئر وكذلك الناقة سنت تسنو سقت الأرض.
- (١١) النجو الخلاص كالنجاة.
- (١٢) قنو النخلة العذق الذي يحمل البلح. وخر سقط.
- (١٣) خدت شقت. والنحو الجهة. والمهوى مراده به المغرس. والعدو الجري.
- (١٤) الجدوب جمع جذب وهو القحط. والوميز لمعان البرق وكذلك الخفو وقيل الخفو اللمعان الخفي الضعيف.
- (١٥) الخفو مراده به الكساء من الصوف ولم أره في كتب اللغة في يدي وإنما رأيت في لسان العرب الخفاء بكسر الخاء وهو الكساء.



وَرَبِّ حِصَانٍ قَدْ عَلَا وَجَرِيه  
وَأَعْجَزَ يَوْمَ الْخُنْدَقِ الصُّخْبِ كُنْدِيَه  
فَيَا أَيُّهَا الْغَادِي يَجُوبُ بِهِ الْفَلَا  
يُرْفَعُهَا آلُ الضُّحَى فَكَأَنَّهَا  
يُعْرَضُ حَادِيهَا إِذَا خَافَ أَيْتُهَا  
إِذَا مَا الْجَنَابُ الرَّحْبُ لَأَحْتِ قَبِيَه  
فَعَفَزَ عَلَى حَضْبَائِهِ الْخَدَّ خَاضِعَا  
قَلِيلَ لَهَا بَذَلُ الْحُشَاشَةِ دُونَهَا  
لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ فِي عَرَصَاتِهَا  
فَبَلَغَ هَذَاكَ اللَّهُ عَنِّي تَحِيَه  
وَقُلْ عَبْدُكَ الْمِسْكِينُ يَخِي سَرَتْ بِهِ  
وَكُنْ جَارَهُ مَا دَامَ حَيًّا وَمَيِّتًا  
وقال الورتري رحمه الله تعالى:

وَدَادِي لِسْمَنْ طَابَتْ بِرِيَاهُ طَنِيَبَه  
وَتَجْدُو بِذِكْرَاهُ الْخُدَاةُ لِعَيْسِيَا

- (١) البحر الفرس الجواد الواسع الجري. والعدو الجري.
- (٢) الكندية الصخرة والأرض المتحجرة. وتنهال تسيل. والعتثت ظهر الكثيب الذي لا نبات فيه. والرخو اللين.
- (٣) الغادي المسافر غدوة أي صباحاً. ويجوب يقطع. والعدافرة الناقة العظيمة الشديدة. والهوجاء السريعة. والمور الجريان على وجه الأرض.
- (٤) الآل السراب. والضحي وقت ارتفاع النهار. والزخار البحر الممتليء وطفا الملا علا.
- (٥) حاديها سائقها ومغنيها. والأين التعب. وسلع جبل في المدينة المنورة. وتمرح تنشط.
- (٦) الجناب الجانب. والرحب الواسع. والبهو البيت المقدم أمام البيوت ومراده به حجرة النبي ﷺ.
- (٧) الجو ما بين السماء والأرض.
- (٨) الحشاشة بقية الروح. والبسيطة الأرض. والحبو المشي على اليدين والبطن.
- (٩) العرصات الساحات. والزاهرة المشرقة. وزها النخل زهواً ظهرت الحمرة والصفرة في ثمره.
- (١٠) التناثي البعد. والأسو المداواة.
- (١١) نوى أقام. والثرى التارب الندي. والشلو الجسم بلا روح.
- (١٢) الريا الرائحة الطيبة. وطوى الفلاة قطعها.
- (١٣) تحدو تغني. والعيس الإبل البيض.



وَأَضْوَأَتْهَا أَشْوَأَتْهَا لَوْ رَأَيْتَهَا  
وَأَزْجَلَهَا تَبْغِي يَدَيْهَا تَلَاخُفًا  
وَيَسْغُلُهَا بَغْدُ الْعُدُوِّ رَوَّاحَهَا  
وَتَشْتَاقُ مَنْ فِي كَفِّهِ سَبَّحَ الْحَصَى  
وَوَظَّلَهُ مِنْ حَرِّ شَمْسٍ غَمَامَةٌ  
وَحَبَّرَهُ لَحْمُ الذَّرَاعِ بِسَمِّهِ  
وَصَارَ أَجَاجُ الْمَاءِ عَذْبًا بِرَبِّقِهِ  
وَوَجِيهَةٌ وَمِنْ عِنْدِ الْمُهَيِّمِينَ جَاهُهُ  
وَأَقْرَبُ مِنْ قَابِ لِقَاؤَيْنِ قُرْبُهُ  
وَلَا مَلِكٌ يَذْنُو إِلَى مَوْضِعِ ذَنَّا  
وَهَلْ هُوَ إِلَّا وَاحِدٌ عِنْدَ وَاحِدٍ  
وَأَوْحَى الَّذِي أَوْحَى لِعَبْدٍ جَلَالِهِ  
وَلَا مَاتَ إِلَّا وَالْجَلِيلُ خَلِيلُهُ  
وَعِزَّةُ رَبِّي إِنَّ قَلْبِي يُحِبُّهُ  
وَدَمْعِي عَلَى خَدِّي يَصُبُّ وَهَذَا أَنَا  
وَلَا صَبْرَ إِنَّ الصَّبْرَ عَنْهُ مُحَرَّمٌ  
وَلَكِنْ ذَلِيلِي حَالٌ بَيْنِي وَبَيْنَهُ  
وَوَاخَجَلْتَنِي مِنْ صَاحِبِ الْحَوْضِ وَاللُّوَا  
وَأَسْعَى لِمَنْ تَسْعَى الْعَصَا لِحَاجِهِ

وقال الشهاب محمود رحمه الله تعالى :

تَحِنُّ وَتَبْكِي وَهِيَ لِلْمُضْطَفَى تَهْوِي<sup>(١)</sup>  
وَأَكْوَارُهَا تَهْتَرُ مِنْ شِدَّةِ الْعُدُوِّ<sup>(٢)</sup>  
فَلَا شُغْلَ إِلَّا فِي الرُّوَّاحِ وَفِي الْعُدُوِّ<sup>(٣)</sup>  
وَقَاضَ بِهَا مَاءً لِأَصْحَابِهِ مُزَوِّي  
تَسِيرُ وَتَلْوِي أَيْنَمَا أَحْمَدُ يَلْوِي<sup>(٤)</sup>  
وَأَهْوَتْ لَهُ الْأَشْجَارُ فِي الْحَبْرِ الْمَرْوِي<sup>(٥)</sup>  
وَكَمْ آيَةٌ فِي الْأَرْضِ بَانَتْ وَفِي الْجَوِّ<sup>(٦)</sup>  
وَفِي لَيْلَةِ الْمِغْرَاجِ عَنْ رَبِّهِ يَزْوِي<sup>(٧)</sup>  
لَقَدْ فَاقَ بِالْإِكْرَامِ فِي الْمَوْقِفِ الْعُلْوِي<sup>(٨)</sup>  
وَلَا مُرْسَلٌ مَنْ ذَا لِمَوْقِفِهِ يَأْوِي<sup>(٩)</sup>  
لَهُ سِرُّهُ فِي طَيِّ أَسْرَارِهِ مَطْوِي  
وَلَقَاءَهُ بِالْحُسْنَى وَعُومِلَ بِالْعَفْوِ  
أَرَى كُلَّ عِزِّ الرُّسُلِ سَيِّدَنَا يَخْوِي  
وَلِي سَكْرَةٌ بِالشُّوقِ جَلَّتْ عَنِ الصُّخْرِ  
مَعَ الشُّوقِ وَالْأَشْجَانِ وَالْدَّمْعِ فِي عَزْوِ<sup>(١٠)</sup>  
فَعَيْدِي لَهُ شَوْقٌ وَشَجْوٌ عَلَى شَجْوِ  
مَتَى تَوْبَتِي تُقْضَى وَيَتَحَوُّ الثَّقَى نَحْوِي<sup>(١١)</sup>  
إِذَا لَمْ أَبَادِرْ سَطَرَ ذَنْبِي بِالْمَخْوِ<sup>(١٢)</sup>  
فَيَا رَبِّ بَلِّغْنِي زِيَارَةَ مَنْ أُنْوِي

بين السماء والأرض .

(٧) الوجيه ذو القدر والمنزلة . والمهيمن من  
أسماء الله تعالى بمعنى المؤمن .

(٨) قاب القوس من مقبضه إلى معقده وتره .

(٩) يدنو يقرب . وبأوي ينزل .

(١٠) يصب ينسكب . والأشجان الأحزان .

(١١) ينحو يقصد . والنحو الجهة .

(١٢) أبادر أسارع .

(١) تهوي تنفض كالعقاب .

(٢) تبغي تطلب . والأكوار الرحال . والعدو  
الجرى .

(٣) الغدو الذهاب أول النهار . والرواح الذهاب  
آخره .

(٤) تلوي تميل .

(٥) أهوت مالت .

(٦) الأجاج المر . والآية المعجزة . والجو ما



نَوَى وَلَوْ أَنَّ الْفِغْلَ وَافَقَ مَا نَوَى  
 مُجِبُّ رَوَى عَنْهُ الضُّئَى مَا بِقَلْبِهِ  
 نَأَا وَتَنَوَّهَ ظَامِيًا وَيَجْفُنِيهِ  
 كَثِيبٌ مُعْتَى فِي الدِّيَارِ تَلَاعَبَتْ  
 عَلِيلٌ نَجِيلٌ مَا لِأَذْوَاءِ قَلْبِهِ  
 أَعَادَ فِرَاقَ الْحَيِّ مَاءَ جُفُونِهِ  
 سَرَوْا طَالِبِي أَخْبَابِهِمْ وَتَأَخَّرَتْ  
 وَمَا مُوقِنٌ بِالْقُرْبِ مِنْهُمْ كَمَنْ عَدَا  
 طَوَوْا شَقَّةَ الْبَيْدَاءِ وَهِيَ عَرِيضَةٌ  
 وَطَوْبَى لَهُمْ إِنْ شَارَفُوا زَمَلٌ عَالِجٌ  
 وَبَانَ لَهُمْ بَانَ الْمُصَلَّى وَرَوَّضَتْ  
 وَأَمُّوا جَمَى مَنْ أَنْزَلَ اللَّهُ وَحْيَهُ  
 نَبِيٍّ عَدَا أَعْلَى النَّبِيِّينَ رُتَبَةً  
 نَبِيُّ الْهُدَى هَادِي الْوَرَى مُوَضِّعُ الثَّقَى  
 أَمَانٌ لَنَا مِنْ كُلِّ مَا أَهْلَكَ الْوَرَى  
 حَرِيصٌ عَلَى رُشْدِ الْوَرَى شَاهِدٌ لَهُمْ  
 شَفِيقٌ بِأَهْلِ الرُّشْدِ يَأْخُذُ رُشْدَهُ  
 قَيْبُصِرُ مَنْ يَهْدِي طَرِيقَ نَجَاتِهِ

أَدَالَتْهُ أَيَّامُ اللَّقَاءِ مِنَ النَّوَى<sup>(١)</sup>  
 مِنَ الشُّرْقِ نَحْوَ الظَّاعِنِينَ فَمَا غَوَى<sup>(٢)</sup>  
 مَسِيلٌ لَوْ أَنَّ الرَّكْبَ وَارِدُهُ ازْتَوَى<sup>(٣)</sup>  
 بِمُهْجَتِهِ يَوْمَ الرَّحِيلِ يَدُ الْجَوَى<sup>(٤)</sup>  
 سَوَى قُرْبٍ مَنْ بَانُوا وَهُمْ فِي الْحَشَى دَوَا<sup>(٥)</sup>  
 لَهَيْبًا إِذَا مَا سَالَ فِي خَدِّهِ كَوَى  
 بِهِ حَالَةً كَمْ أَخَّرَتْ قَبْلُ دَا هَوَى<sup>(٦)</sup>  
 عَدَا آيَسًا هَيْهَاتَ لَيْسَا عَلَى السَّوَا<sup>(٧)</sup>  
 بِأَيْدِي الْمَطَايَا فِي الشَّرَى نَحْوِ ذِي طَوَى<sup>(٨)</sup>  
 وَالْوَى بِهِمْ حَادِي الرَّكَّابِ عَنِ اللَّوَى<sup>(٩)</sup>  
 مَوَارِدُهُ رَوْضَ الْوِصَالِ الَّذِي دَوَى<sup>(١٠)</sup>  
 عَلَيْهِ وَفِي الْمِغْرَاجِ عَنْ رَبِّهِ رَوَى<sup>(١١)</sup>  
 فَلَمْ يَخُورِ خَلْقٌ مِنْهُمْ مِثْلَمَا حَوَى  
 شَفِيعُ الْبَرَائِيَا صَاحِبُ الْحَوْضِ وَاللَّوَا  
 قَدِيمًا بِهِ إِذْ بَيْنَ أَظْهَرْنَا نَوَى<sup>(١٢)</sup>  
 رَوُوفٌ رَجِيمٌ لَيْسَ يَنْطِقُ عَنْ هَوَى<sup>(١٣)</sup>  
 بِحُجْرَةٍ مَنْ فِي نَارٍ بَاطِلِهِ هَوَى<sup>(١٤)</sup>  
 وَيَغْشَى الَّذِي يَغْوَى إِذَا مَا التَّوَى التَّوَى<sup>(١٥)</sup>

(١) أدالته جعلت له دولة. والنوى البعد.

(٢) الضنى المرض والظاعنون الراحلون. وغوى ضل.

(٣) نأوا بعدوا. وتنوه ارجعوه. والركب ركبان الإبل.

(٤) الكتيب الحزين. والمعنى التعبان. والمهجة الروح. والجوى الحزن.

(٥) بانوا فارقوا.

(٦) الهوى الحب.

(٧) غدا الثانية تأكيد للأولى. وهيهات بعد.

(٨) الشقة الثوب قبل تفصيله. والمطايا الإبل المركوبة. والسري السير ليلاً. وذو طوى

موضع بمكة المشرقة.

(٩) طوبى اسم للطيب وشجرة في الجنة. وشارفوا قاربوا. وعالج مكان. والوى مال. واللى منعطف الرمل.

(١٠) المصلى موضع في المدينة المنورة. وروض الأرض جعلها روضة. وذوى ذبل.

(١١) أموا قصدوا.

(١٢) هو بين أظهرهم أي وسطهم. وثوى أقام.

(١٣) الهوى ميل النفس المذموم.

(١٤) الحجزة معقد الإزار. وهوى سقط.

(١٥) يغشى ينزل. ويغوي يضل. والتوى مال. والتوى الهلاك.



أَصْأَتْ لِرُؤْيَانَا لَوَامِعُ رُشْدِهِ  
وَتَبَا لِذِي غَيِّ رَأَى سَتْنِ الْهُدَى  
تَبَدَّى لَهُ حَوْضُ الْهَيْدَايَةِ سَلْسَلًا  
أَلَمْ يَنْظُرُوا وَالْحَقُّ أَبْلَجُ مُرْشِدًا  
وَيُنْقِذُ مَنْ بِاللَّهِ آمَنَ مِنْ لَطَى  
نَيْبِ ذَوَى اللَّهِ الْوُجُودَ لِكَيْ يَرَى  
وَأَتَاهُ مِنْ كُلِّ الْكُتُوزِ مَقْلَبًا  
قَوِيَّ بِأَمْرِ اللَّهِ كَانُوا بِبَأْسِهِ  
وَفِيْقَ رَقِيقِ الْقَلْبِ إِنْ خَافَ لَجَا  
عَلَيْهِ سَلَامُ اللَّهِ مَا ذَرَّ شَارِقُ  
وَكَرَّمَهُ مُهْدِيهِ لِلْخَلْقِ رَحْمَةً  
وَأَنْجَزَ لِي مِنْهُ الشَّقَاعَةَ فِي عَدِ  
وقال جامعها يوسف النبهاني عفا الله عنه :

فَطُوبَى لِذِي رُشْدٍ إِلَى صَوْنِهَا صَوَى<sup>(١)</sup>  
بَدَا وَلَوَى عَنْ نُورِهِ مَعَ مَنْ لَوَى<sup>(٢)</sup>  
فَعَافَ وَرُودَ الرُّشْدِ رِيَّانَ قَاجَتَوَى<sup>(٣)</sup>  
يُرِيهِمْ مَكَانًا فِي هِدَايَتِهِمْ سَوَى<sup>(٤)</sup>  
إِذَا وَهَجَهَا يَوْمًا أَصَابَ الشَّوَى شَوَى<sup>(٥)</sup>  
مَوَاقِعَ أَنْوَارِ الْهُدَى فِي الَّذِي زَوَى<sup>(٦)</sup>  
فَلَمْ يَرْضَهَا زُهْدًا وَيَاثَ عَلَى الطَّوَى<sup>(٧)</sup>  
إِذَا أَخْمَرَ بَنُلُوبَ يَتَّقُونَ دَوُو الْقَوَى<sup>(٨)</sup>  
إِلَى ظِلِّهِ آوَى وَإِنْ سَائِلُ آوَى<sup>(٩)</sup>  
وَأَوْمَضَ بَزَقَ فِي السَّمَاءِ أَوْ انْطَوَى<sup>(١٠)</sup>  
وَصَلَّى عَلَيْهِ مَنْ عَلَى هَزْبِهِ اسْتَوَى<sup>(١١)</sup>  
وَإِنْ مَطَّلَ الدَّهْرُ الْمَوَاعِدَ أَوْ لَبَّوَى<sup>(١٢)</sup>

وَمَا مُنَيَّتِي مَيِّ وَلَا أَرَبِي أَرْوَى<sup>(١٣)</sup>  
وَمَا عَثَدَهُمْ مَنْ وَلَا عَثَدْنَا سَلَوَى<sup>(١٤)</sup>  
جَمَى فِيهِ لِلْمُخْتَارِ خَيْرِ الْوَرَى مَثَوَى<sup>(١٥)</sup>  
وَأَكْرَمِهِمْ شَمْسِ الْهُدَى لَيْثِهِ الْأَقْوَى

لِعُزْبِ النُّقَا أَكْرَمَ بِهِمْ عَزَبًا أَهْوَى  
فَكَمْ مِنْ يَدٍ عَثَدِي لَهُمْ أَنْعَمُوا بِهَا  
فَأَخْبَبَ بِهِمْ قَوْمًا وَأَخْبَبَ بِطِينِيَّةِ  
أَعَزَّ جَمِيعِ الْعَالَمِينَ مُحَمَّدٍ

- أي يجتمعون به ويلتجئون إليه ﷺ .  
(٩) رفيق من الرفق ضد العتف . ورقيق القلب  
رحيمه . وآوى أنزل . وآوى نزل .  
(١٠) ذر طلع . والشارق الشمس . وأومض لمع .  
(١١) استوى استولى .  
(١٢) لوى مظلل .  
(١٣) النقا موضع في المدينة المنورة . وأهوى  
أحب . ومي وأروى من أسماء نساء العرب .  
(١٤) المن تعديل لك الرفع على المنعم عليه وهو  
أيضاً طل بعض الشجر . والسلوى طائر  
والسلو في كل منهما تورية .  
(١٥) المشوى المنزل .

- (١) الرؤيا الرؤية . وطوبى الطيب وشجرة في  
الجنة . وضوى لجا وأتى ليلاً .  
(٢) تبأ هلاكاً . والغى الضلال . وسنن الطريق  
نهجه وجهته . ولوى مال .  
(٣) السلسل الماء العذب أو البارد . وعاف كره .  
واجتواه كرهه .  
(٤) الأبلج المشرق . والمكان السوى المستوي .  
(٥) لظى النار . ووهجها اتقادها . وللشوى  
الأطراف كاليدن والرجلين . وشوى أحرق .  
(٦) زوى جمع . والوجود المراد به الأرض .  
(٧) آتاه أعطاه . والطوى الجوع .  
(٨) البأس الشدة . واحمر البأس اشتد . ويتقون



عَدَّتْ أَفْضَلَ الْأَفْلَاقِ حِينَ تَوَى بِهَا  
بِهِ فَاقَتِ الدُّنْيَا وَصَارَتْ أَعَزَّهَا  
هَنِيئًا لِقَوْمٍ جَاوَزُوا خَيْرَ مُرْسَلٍ  
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي وَهِيَ أَعْظَمُ مُنْيَةٍ  
أَشَدُّ رَحَالِي كَيْ أَرَى الْبَدْرَ مُشْرِقًا  
وَأَعْجَبُ شَيْءٍ أَنَّهُ قَدْ هَدَى الْوَرَى

وَأَرْفَعَهَا قَدْرًا وَأَكْثَرَهَا جَدْوًى<sup>(١)</sup>  
وَأَشْرَقَهَا أَرْضًا وَأَشْرَقَهَا جَوًّا  
وَكَانَ لَهُمْ فِيهَا بِأَكْنَفِهِ مَا أَرَى  
مَتَى شَقَّةُ الْبَيْدَاءِ مَا بَيْنَنَا تُطَوِّى  
بِمَطْلَعِهِ فِيهَا وَمَا ضَرُّهُ الْعَوَّا<sup>(٢)</sup>  
وَقَدْ ضَلَّ فِي أَسْوَارِهِ ذَلِكَ الْعَوَّا

---

(١) الجدوى النفع.

(٢) العوا أي الكلب ومن عادة الكلاب ان تنبح ضوء القمر ومرادي بهذا العواء وبقولي في البيت بعده ذلك الغوا من يمنع شد. الرجال. لزيارته عليه الصلاة والسلام وقد استوفى الكلام في الرد عليهم أئمة الدين وجهابذة المحققين كالإمام تقي الدين السبكي في كتابه شفاء السقام في زيارة خير الأنام عليه الصلاة والسلام.



## قافية الياء

قال الإمام جمال الدين يحيى الصرصري رحمه الله تعالى :

جَادَ مُثْعَنَجِرُ الْحَيَا الْوَسْمِي	فَسَقَى دَارَةَ الْجَمَى التَّجْدِي <sup>(١)</sup>
فَكَسَاهَا مِنَ الرَّيِّعِ مَلَاءَ	رَائِقَاتٍ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ سَوِي <sup>(٢)</sup>
كُلَّمَا جَرَّتِ التُّسَيْمُ دُيُو	لَ الرِّيحِ فِي جَوْهَا الْأَيْتِقِ الْبَهِي <sup>(٣)</sup>
عَطَّرَتْهَا أَيْدِي الرِّيَاضِ بِأَذْكَى	تَفَحَاتٍ مِنْ تَشْرِهََا الْمَنْدَلِي <sup>(٤)</sup>
لَا خَلَا مِنْ تَرْنَمِ الْوُزْقِ قَرْعُ الْبَا	نِ مِنْهَا فِي بُكْرَةٍ وَعَشِي <sup>(٥)</sup>
وَتَثْنُتُ مَعَاطِفُ الرُّنْدِ فِيهَا	طَرَبًا لِاسْتِمَاعِ شَذْوِ شَهِي <sup>(٦)</sup>
حَلَّ قَلْبِي مِنَ النُّزُوعِ إِلَيْهَا	قَرْحُ دَاءٍ مِنَ الْغَرَامِ دَوِي <sup>(٧)</sup>
هَزَّ عِطْفِي نَحْوَهَا لَمَعَانُ الْبَزِ	قِي هَزَّ الْمُهَنْدِ الْمَشْرِفِي <sup>(٨)</sup>
وَلَعَمْرِي لَوْلَا هَوَاةٌ لَمَّا طَا	لَ خُضُوعِي لِلْبَارِقِ الْعُلُوي <sup>(٩)</sup>
أَتَمَّنَى الدُّنُو مِنْهَا وَأَتَى	لِي بِالْقَرْبِ مِنْ مَكَانٍ قَصِي <sup>(١٠)</sup>
أَوْ لَوْ بَلَّغْتُ مَشُوقًا إِلَيْهَا	قَدْ بَرَأَ الْحَنِينُ أَيْدِي الْمَطِي <sup>(١١)</sup>
مَنْ تَنَاسَى عَهْدَ الدِّيَارِ فَلَانِي	لِعُهُودِ الدِّيَارِ غَيْرُ نَيْسِي <sup>(١٢)</sup>

- (١) المثعنجر السائل. والحيا المطر. والوسمي المطر الأول الذي يسم الأرض ويعلمها بالنبات. والدارة الدار. والحمى المكان المحمي.
- (٢) الملاة الملحفة ذات لفقين. والسوي المستقيم.
- (٣) الجو ما بين السماء والأرض. والأنيق المعجب. والبهي الحسن.
- (٤) أذكى أطيب. والنشر الرائحة الطيبة والمندل عود الطيب.
- (٥) الترنم التغني. والورق الحمام.
- (٦) المعاطف الجوانب. والرند شجر. والشدو التصويت. والشهي اللذيذ المشتهى.
- (٧) النزوع الاشتياق. والقرح الجرح. والغرام الولوع. والداء الدوي المرض الباطن في الصدر.
- (٨) عطف الرجل جانبه. والمهند السيف الهندي. والمشرفي منسوب إلى المشارف قرى في الشام.
- (٩) العمر الحياة. والهوى الحب.
- (١٠) الدنو القرب. وأنى كيف. والقصي البعيد.
- (١١) آه كلمة توجع. وبراه أنحله. والحنين الشوق. والمطي الإبل المركوبة.
- (١٢) العهد الزمن.



أَوْ خَلَا مِنْ جَوَى الْحَنِينِ إِلَيْهَا  
كُلَّمَا طَالَ عَهْدُهَا جَدَّدَتْهُ  
كَمْ أَذَاجِي مَهَابَةٌ لَا رِيَاءَ  
أَنَّ أَفْصَحَ الْكِتَابَةِ عَمَّا  
لَيْسَ قَلْبِي مُعَلِّقُ الْهَمِّ إِلَّا  
بِجَنَابِ يَحُلُّ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ  
السَّرَاجُ الْمُزِيرُ خَيْرَ رَسُولٍ  
صَفْوَةُ الْأَنْبِيَاءِ دُو الشَّرَفِ الْبَا  
صَاحِبُ الْجَاهِ وَالشَّفَاعَةِ فِي الْحَشْدِ  
وَلَقَدْ زَادَ رُفْعَةً وَجَلَالاً  
وَاخْتِرَاقِي الْأَنْوَارِ وَالْقُرْبِ وَالرُّؤُ  
شَرَفَ ظَاهِرٍ وَمَجْدَ عَظِيمٍ  
خَاتِمُ الْأَنْبِيَاءِ سَيِّدُ سَادَا  
أَعْرَبَتْ أَلْسُنُ الْأَدْلَةِ فِي الْأَنْسَا  
عُنْصُرُ أَضْلُهُ الْخَلِيلُ وَإِسْمَاعِيلُ  
وَقُرْنِشِ أَعْلَى الْأَنْامِ مَنَارًا  
وَأَضَاءَتْ لَهُ قُصُورُ جَمِيعِ الشَّا  
وَاسْتَكَانَتْ لَهُ جَمِيعُ مُلُوكِ الْأَزْ  
جَدَّدَ الْحَقُّ بَعْدَ طُولِ دُثُورِ

فَقُوَادِي الْكَتِيبِ غَيْرُ خَلِيٍّ<sup>(١)</sup>  
نَفْحَةٌ مِنْ نَسِيمِهَا السَّحَرِيٍّ<sup>(٢)</sup>  
بِزُرُودٍ وَالْمَرْزِعِ الْحَاجِرِيٍّ<sup>(٣)</sup>  
بِقُوَادِي مِنَ الْعَرَامِ الْخَفِيِّ<sup>(٤)</sup>  
بِالْجَنَابِ الْمُقَدَّسِ النَّبَوِيِّ  
بِذُو الْفَخْرِ وَالْمَقَامِ الزُّكِّيِّ<sup>(٥)</sup>  
مُجْتَبَى مُرْتَضَى وَخَيْرُ نَبِيٍّ<sup>(٦)</sup>  
ذِي الْمَنَاصِبِ الْأَعَزِّ الرُّضِيِّ<sup>(٧)</sup>  
بِوَالْحَوْضِ ذِي الشَّرَابِ الْهَنِيِّ  
بِرُكُوبِ الْبُرَاقِ ثُمَّ الرُّقِيِّ  
يَةِ وَالسَّمْعِ لِلْكَلامِ الْعَلِيِّ  
يُفْصِحُ الشَّانَ عَنْ عَطَاءِ سَنِيٍّ<sup>(٨)</sup>  
بِ بَنِي آدَمَ الْكَرِيمِ الصَّفِيِّ<sup>(٩)</sup>  
بِ عَنْ طَيْبِ أَضْلِهِ الْعَرَبِيِّ  
لِ سَامِ بِقَرْعِهِ الْمُضَرِّيِّ<sup>(١٠)</sup>  
وَالْقَبِيلِ الْمُبْجَلِ الْهَاشِمِيِّ<sup>(١١)</sup>  
مِ جَهْرًا بِالْخُنْدَقِ الْمَدَنِيِّ<sup>(١٢)</sup>  
ضِ مِنْ غُرْبِهَا وَمِنْ أَعْجَمِيٍّ<sup>(١٣)</sup>  
وَمَدَى بِالْبَيَانِ كُلَّ غَوِيٍّ<sup>(١٤)</sup>

(١) الجوى الحزن والكثير الحزني.

(٢) النفحة الرائحة الطيبة.

(٣) المداجاة المداواة. وزرود وحاجز في  
الحجاز. والمربع المنزل.

(٤) أفصح أظهر. والكناية ان يتكلم بشيء  
يستدل به على المكنى عنه.

(٥) الجناب الجانب. والزكي الصالح النامي.

(٦) المجتبى المصطفى.

(٧) الصفوة الخيار. والباذخ العالي.

(٨) الشان الحال. والسني العلي.

(٩) الصفي المصافي.

(١٠) العنصر الأصل. والسامي العالي.

(١١) المنار محل النور المرتفع. والقبيل القبيلة.  
والمبجل المعظم.

(١٢) الخندق الذي حفر حول المدينة المنورة.

(١٣) استكانت خضعت.

(١٤) دثر المنزل طمس أثره. والبيان الفصاحة.  
والغوى الضال.



وَرَمَى مَنْ نَأَى وَأَعْرَضَ عَنْهُ  
خَصَّهُ اللَّهُ رِيَّةً بِصِحَابِ  
وَاضْطَفَاهُمْ عَلَى الْقُرُونِ الْمَوَاضِي  
هَلْ تَلَا الْأَنْبِيَاءَ مِثْلُ أَبِي بَكْرٍ  
الْإِمَامِ الصَّدِيقِ وَالْمُخْبِتِ الْأَوَّ  
أَتَقَتِ الْمَالَ مَالَهُ وَكَفَّاهُ  
أَوْ تَلَاهُمْ مِثْلُ الْإِمَامِ أَبِي حَفْ  
عُمَرَ الثَّقِيفِ الْبَصِيرَةِ قَارُو  
مُظْهِرِ الدِّينِ بَعْدَ طُولِ خَفَاءِ  
أَوْ كَعُثْمَانَ مُنْفِقِ الْمَالِ فِي الْعُسْرِ  
الشَّهِيدِ الصُّبُورِ فِي الْبَأْسِ وَالطَّ  
أَوْ كَبَابِ الْعُلُومِ شَمْسِ الْقَضَايَا  
صِهْرِهِ وَابْنِ عَمِّهِ وَأَخِيهِ  
أَوْ تَلَاهُمْ كَطَلْحَةَ ابْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ  
أَوْ كَسَعْدِ زَيْنِ الرُّمَّةِ الْمُفْدَى  
أَوْ كَعِثْلِ الرَّاضِي الْأَمِينِ أَمِينِ الْأُمَمِ

بِالضُّبَى وَالْمُتَّقِفِ السَّمْهَرِيِّ<sup>(١)</sup>  
نَصَرُوا الدِّينَ بِالْقَنَا الْخَطِيِّ<sup>(٢)</sup>  
وَاجْتَبَاهُمْ كَرَامَةً لِلنَّبِيِّ<sup>(٣)</sup>  
رَ أَجَلَ الصُّحَابَةِ الثَّيْمِيِّ<sup>(٤)</sup>  
بِ الْعَالِمِ الْعَفِيفِ الثَّقِيِّ<sup>(٥)</sup>  
بَذَلَهُ فِي بِلَالِ الْحَبَشِيِّ  
صِ الرُّشِيدِ الْمُسَدِّدِ الْعَدَوِيِّ<sup>(٦)</sup>  
قِي الْهَدَى وَالْمُحَدِّثِ الْعَبْقَرِيِّ<sup>(٧)</sup>  
تَاصِرِ الْجَلَّةِ الشَّدِيدِ الْقَوِيِّ  
رَ عَلَى خَيْرِ جَيْشِ الْأُمَوِيِّ<sup>(٨)</sup>  
هَرِ عِرْضًا مِنَ الْعُيُوبِ الثَّقِيِّ<sup>(٩)</sup>  
مُوضِحِ الْمَشْكِلَاتِ مِنْ غَيْرِ عَمِي<sup>(١٠)</sup>  
ذِي الْقَحَارِ الْجَمِّ الْعَلِيِّ عَلِيٍّ<sup>(١١)</sup>  
هِ أَوْ كَالزُّبَيْرِ وَالزُّهْرِيِّ<sup>(١٢)</sup>  
أَوْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ الْقُرَشِيِّ<sup>(١٣)</sup>  
مَةِ الْوَافِرِ الثَّقِيِّ الْفَهْرِيِّ<sup>(١٤)</sup>

والشديد.

(٨) الأموي منسوب إلى جده أمية.

(٩) البأس الشدة والعرض محل المدح والذم من الإنسان؛ والتقي النظيف.

(١٠) القضايا جمع قضية وهي الحكم قضى يقضي قضاءً وقضية قال عمر قضية ولا أبا حسن لها.

(١١) الجم الكثير. والعلي المرتفع.

(١٢) الزهري عبد الرحمن بن عوف منسوب إلى بني زهرة.

(١٣) سعد هو ابن أبي وقاص. والمفدى أي الذي قال له رسول الله ﷺ في غزوة أحد ارم فذاك أبي وأمي.

(١٤) الأمين هو أبو عبيدة بن الجراح. والفهري منسوب إلى جده فهر.

(١) نأى بعد. والظبا السيوف. والمتقف المرح المقوم. والسهمري منسوب إلى سمهر رجل كان يصنع الرماح.

(٢) القنا الرماح. والخطي منسوب إلى الخط محل تباع فيه الرماح.

(٣) القرن ثمانون أو مائة سنة. واجتباهم اصطفاهم.

(٤) تلا تبع. والتمي منسوب إلى جده تيم.

(٥) المخبت الخاشع. والأواب التواب وأصل معنى آب رجع.

(٦) المسدد الموفق للسداد وهو الصواب. والعدوي منسوب لجده عدي.

(٧) الثاقب الحاذق. والبصيرة للقلب بمنزلة البصر للعين. والمحدث الملهم. والعبقري الكامل من كل شيء والسيدو الذي ليس فوقه شيء



أَوْ كَعَمَّارِ الشَّهِيدِ وَسَلَمَا  
أَوْ بَلَالٍ وَمُضْعِبِ بْنِ عَمِيرٍ  
أَوْ أَبِي الذَّرِّ أَوْ حُذَيْفَةَ مَاوَى  
قَوْمٍ اشْتَاكَتِ الْجَنَانُ إِلَيْهِمْ  
وَلِذَا شِثَّتْ أَهْلُهُ الْغُرَّ فَازَوْ الْفَضْ  
وَالشَّهِيدِ السَّعِيدِ جَعْفَرِ الطُّيَا  
وَأَبِي الْفَضْلِ سَيِّدِ الْحَرَمِ الْعَبَا  
خَصَّهُ الْمُضْطَفَى وَخَصَّ بَنِيهِ  
أُمَّنْتُ إِذْ دَعَا لَهُمْ جُدْرَ الْبَيْدِ  
وَرَأَى أَنْ وَلَدَهُ خُلَفَاءُ الْأَزْ  
وَارِوْ فَضْلَ الْمُفَقِّهِ الْقَلْبِ عَبْدِ اللَّهِ  
تَرْجَمَانِ الْقُرْآنِ عَلَامَةِ الثَّأْوِي  
وَارِوْ فَضْلَ السُّبْطَيْنِ رِنَحَانَتَيْنِ  
وَارِوْ فَضْلَ الْأَنْصَارِ إِذْ مَنَعُوهُ  
وَرَمَوْا دُونَهُ بِخَيْرِ نَبَالٍ  
بَذَلُوا دُونَهُ الثُّقُوسَ وَوَدُّوا  
فَارِوْ عَنْ سَعْدِ الَّذِي اهْتَزَّ إِذْ مَا  
وَالْمُحَامِي فَتَى عُبَادَةَ سَعْدِ

نَ وَمِقْدَادِ الْمُحْسِنِ الْأَرْحِي  
وَأَبْنِ مَسْعُودِ الرُّضَى الْهَذَلِي  
سِرُّهُ أَوْ صُهِيبِ الرُّومِي  
شَوْقُ هَيْمٍ إِلَى مَرَارِدِ رِي  
لَ عَنْ حَمْرَةَ الشُّجَاعِ الْكَمِي  
رِ ذِي الْهَجْرَتَيْنِ أَزْكَى وَلِي  
سِ مُسْتَمْطِرِ الْعَمَامِ الرَّوِي  
يَدْعَاءِ الْبَرِّ الْعَطُوفِ الْحَفِي  
تِ بِثَقْلِ مُهَذَّبِ مَرْضِي  
ضِ حَتَّى تَنْزِلَ الْمَرْيَمِي  
بِ بَخْرِ الْإِقَادَةِ الْأَجُودِي  
لِ مُبْدِي الْبَيَانِ غَيْرِ غَيْبِي  
قَهْمَا أَهْلُ كُلِّ فَضْلٍ جَلِي  
بِ الْأَصَمِّ الْعَسَالِ وَالْهِنْدِي  
صَدَرَتْ عَنْ مَثُونِ خَيْرِ قَسِي  
لَوْ قَدَّوْهُ بِهَا مِنْ الْمَفْضِي  
تَ حَمِيدًا عَرَّشَ الْحَمِيدِ الْغَنِي  
كَهَزِيرِ الْغَابِ الْجَوَادِ السُّخِّي

- (٩) المهذب المخلص المصفي.  
(١٠) المريمي عيسى بن مريم على نبينا وعليه  
الصلوة والسلام.  
(١١) الترجمان المفسر. والتأويل التفسير.  
(١٢) الريحانة تطلق على الولد والحسن والحسين  
ريحانة رسول الله ﷺ.  
(١٣) الأصم الصلب. والعسال الميل يعني  
الرمح. والهندي السيف المنسوب إلى  
الهند.  
(١٤) المتن الظهر.  
(١٥) سعد هو ابن معاذ رضي الله عنه.  
(١٦) الهزير الأسد. والغاب الشجر الملتف.

- (١) الأرحي يرتاح إلى العطايا.  
(٢) الرضي المرضي. والهدلي منسوب إلى جده  
هذيل.  
(٣) الماوى المنزل. وهو هنا على التشبيه.  
(٤) الهيم الإبل العطاش. والري ضد العطش.  
(٥) الغر السادات. والكمي المستور بالسلاح.  
(٦) الطيار يطير في الجنة. والهجرتان هجرة  
الحبشة وهجرة المدينة المنورة. وأزكى  
أصلح. والولي الناصر.  
(٧) الروي المروي.  
(٨) البر الخير. والعطوف الرؤوف. والحفي  
المبالغ في الإكرام.



وَأَسِيدِ نِعَمِ الْفَتَى ابْنِ حُضَيْنِرٍ  
وَمُعَاذِ نَجْمِ الْهُدَى خَيْرِ قَاضٍ  
وَأَبِي بَنِي كَعْبِ الْحَبْرِ وَالنُّضْ  
فَضْلُ أَصْحَابِهِ جَمِيعًا غَزِيرُ  
غَيْرِ أَنِّي ذَكَرْتُ بَغْضَ الْمَشَاهِدِ  
فَهُمْ كَالنُّجُومِ وَهُوَ كَبَدِرِ الثَّمَرِ  
لَا يُضَاهِي دِيْوَانَهُ الرَّحْبَ دِيْوَا  
مَا لِسُلْطَانِ دَوْلَةِ كَوَزِيرِنِ  
وَوَزِيرِنِ جَبْرِئِيلَ وَمِيكََا  
وَعَلِيَّ بِرَائِهِ الْحَزْبَ يَلْقَى  
مَنْ يُضَاهِي أَبَا عُبَادَةَ قَيْسَا  
أَتَسُّ مَنْ كَمِثْلِهِ خَادِمٌ أَوْ  
أَوْ كَعُثْمَانَ كَتِيبٌ وَابْنِ صَخْرٍ  
أَوْ كَمَوْلَاهُ زَيْدِ الْحَبِّ وَابْنِ الْحَبِّ  
أَوْ كَحَسَّانَ شَاعِرِ أَيْدَنَهُ  
أَوْ خَطِيبِ وَكَاتِبِ نَجْلِ قَيْسٍ  
وَإِذَا شِئْتُ بَغْضُ مُعْجِزِهِ الْبَا

وَابْنِ بَشْرِ خُصَا بِثُورِ الْعُصِيِّ (١)  
وَأَخِي السَّبْقِ أَسْعَدَ الْخَزْرَجِيِّ (٢)  
رِ وَذِي الْمُقَلَّةِ الْمَهِيْبِ الْجَرِيِّ (٣)  
لَمْ يُطِثْ حَضْرَهُ حُرُوفُ رَوِيٍّ (٤)  
رِ اخْتِصَارًا لِطَالِبِ أَثَرِيٍّ (٥)  
مِ ثُورًا طُولَ الْمَدَى الْأَبْدِيِّ (٦)  
نَ حَوَاشِيهِ كُلِّ بَرِّ تَقِيٍّ (٧)  
هَ عَتِيقٌ وَغَنِيظٌ كُلُّ شَقِيٍّ (٨)  
لَ لِيَزْقَى لِلْعَالَمِ الْمَلِكِيِّ  
عَمَرَاتِ الْوَعَى بِقَلْبِ قَوِيٍّ (٩)  
صَاحِبِ السَّيْفِ خَيْرَ مَا شُرْطِيٍّ (١٠)  
مَنْ كَسَاعِيهِ عَمِرَ وَالضُّمَرِيُّ (١١)  
أَوْ كَزَيْدِ بْنِ ثَابِتِ الْفَرَضِيِّ (١٢)  
بِ زَيْدِ أَسَامَةِ الْأَرَيْحِيِّ (١٣)  
نَفْحَةٌ مِنْ جَنَابِهِ الْقُدْسِيِّ (١٤)  
أَوْ رَسُولِ كَدِخِيَةِ الْكَلْبِيِّ (١٥)  
هَرِ قَاعْجَبَ لِمَزُودِ الدُّوسِيِّ (١٦)

(١) ابن بشر اسمه عباد رضي الله عنه.

(٢) أسعد هو ابن زرارة رضي الله عنه.

(٣) الحبر العالم. والنضر هو ابن الحارث الخزرجي رضي الله عنه. وذو المقلة مراده به قتادة الذي أرجع عينه ﷺ بعد أن فقت رضي الله عنه. والجري الشجاع.

(٤) الغزير الكثير. والروي حرف القافية.

(٥) الأثري منسوب للأثر وهو علم الحديث.

(٦) المدى الغاية. والأبدي منسوب إلى الأبد وهو ما لا نهاية له في المستقبل.

(٧) يضاهي يشابه. وديوانه مراده جامع أصحابه. والجواشي الأتباع.

(٨) عتيق هو أبو بكر رضي الله عنه. وغنيظ كل

شقي عمر رضي الله عنه.

(٩) رايه جمع راية. وغمرة الحرب وسطها. والوغا الحرب.

(١٠) يضاهي يشابه. وقيس هو ابن سعد بن عبادة رضي الله عنهما. والشرطي الحارس.

(١١) الضمري منسوب إلى بني ضمرة.

(١٢) ابن صخر هو معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما.

(١٣) الأريحي الذي يرتاح للعطية.

(١٤) القدسي منسوب إلى القدس وهو الطهر.

(١٥) نجل قيس اسمه شماس رضي الله عنه.

(١٦) الباهر الغالب. والمزود الجراب. والدوسي أبو هريرة.



زَوَّدَتْهُ يَمِينُهُ تَمَرَاتٍ  
لَمْ يَزَلْ بِضَعَّةٍ وَعِشْرِينَ عَامًا  
وَعَدَا مُوقِرًا رَوَاجِلَ مِنْهُ  
وَحَدِيثُ أَبُو هُرَيْرَةَ يَزِيدُ  
إِذْ دَعَا نَحْوَ قَعْبِهِ فَقَرَأَ الصُّفْ  
فَرَوْا مِنْ شَرَابِهِ وَأَنْتَنَى الدُّو  
فَضَّلُوا النَّاسَ كُلَّهُمْ بِمَقَامَا  
جَيْرَةُ الْبَنِي خَيْرُ بَنِي مَثَابُ  
ثُمَّ زَادَتْ أَنْسَابُهُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ  
مَا اسْتَنَارَتْ بِطَحَاءِ مَكَّةَ إِلَّا  
وَبِهِ طَابَ عَرْفُ طَيْبَةِ لَمَّا  
حَلَّهَا وَهِيَ ظُلُمَةٌ فَأَضَاءَتْ  
وَعَدَتْ ذَاتَ نُضْرَةٍ وَابْتِهَاجٍ  
فَأَقْبَتِ الطَّيِّبُ إِذْ تَضَوَّعَ فِيهَا  
ثُمَّ أَهْدَى إِلَى الْمَنَائِرِ أَذْكَى  
لَا يَصْحُحُ الْأَذَانُ وَالْفَرَضُ إِلَّا  
وَهُوَ الْبَاهِرُ الصُّفَاتِ الْمُسَمَّى

فِي جِرَابٍ بِحَقْفِهِ مَلُوبٍ<sup>(١)</sup>  
أَكْبَلًا مِنْهُ خَيْرَ تَمَرٍ جَنِيٍّ<sup>(٢)</sup>  
إِنَّ هَذَا مِنْ أَحْسَنِ الْمَزُونِ<sup>(٣)</sup>  
هُ صَحِيحٌ فِي مُعْجَزِ نَبَوِيٍّ  
قَمَّةِ الشُّعْبِ فِي لِبَاسٍ وَزِيٍّ<sup>(٤)</sup>  
سَيِّ بَعْدَ الطُّوَى بِصَدْرِ رَوِيٍّ<sup>(٥)</sup>  
تِ لَهُمْ عِنْدَ ذِي الْمَقَامِ الْعَلِيِّ  
لِلوَرَى بَعْدَ فُرْقَةٍ وَمُضِيِّ<sup>(٦)</sup>  
هُ ذِي الشُّورِ وَالشُّوَارِ الْبَهِيِّ<sup>(٧)</sup>  
بِالرُّسُولِ الْمُعْظَمِ الْأَبْطَحِيِّ<sup>(٨)</sup>  
حَلٌّ فِي رَحْبِ جَوْهَا الْيَثْرِيِّ<sup>(٩)</sup>  
بِسَنَّا وَجْهِهِ الْمُنِيرِ الْحَيِّ<sup>(١٠)</sup>  
وَتَجَلَّ بِفَاخِرَاتِ الْحُلِيِّ<sup>(١١)</sup>  
طَيْبُ أَرْدَانٍ بُزْدِهِ الْيَمِينِيِّ<sup>(١٢)</sup>  
أَرْجُ نَشْرُ ذَنْبِهِ الْعَنْبَرِيِّ<sup>(١٣)</sup>  
بِاسْمِهِ الْعَذْبِ فِي الْقَمِ الْمَرْضِيِّ  
أَحْسَنَ اسْمٍ سَامٍ جَلِيلٍ بَهِيِّ<sup>(١٤)</sup>

(١) الحقو موضع شد الإزار.

(٢) الجنى المجنى.

(٣) موقراً محملاً. والرواحل الإبل.

(٤) القعب القدح. والصفة مكان مرتفع كان في

مسجد رسول الله ﷺ يجلس فيه فقراء

الصحابة. والشعث جمع أشعث وهو الذي

لم يدهن رأسه. والزي الشكل.

(٥) الطوى الجوع. والروي الريان.

(٦) المثاب المرجع.

(٧) الشور لحسن والجمال والهيئة واللباس

والسمن والزينة وكذلك الشوار. والبهي

الحسن.

(٨) الأبطحي منسوب لأبطح مكة وهو ما انبطح

بين جبالها من الأرض التي تسيل فيها

المياه.

(٩) العرف الطيب. والرحب الواسع. والجو ما

بين السماء والأرض. ويثرب المدينة المنورة

وقد ورد النهي عن تسميتها بذلك.

(١٠) السنا الضوء.

(١١) النضرة الحسن وكذلك الابتهاج. وتجلت

ظهرت.

(١٢) تضوع الطيب فاحت رائحته. والأردان

الأكمام. والبرد ثوب مخطط.

(١٣) أذكى أطيّب. والأرج الرائحة الطيبة وكذلك

النشر.

(١٤) الباهر الغالب. والسامي العالي. والبهي

الحسن.



عَظَّمَ اسْمًا مُحَمَّدَ لِاشْتِقَاقِ  
أَحْمَدُ الْمُضْطَفَّى الْبَشِيرُ وَيُدْعَى  
الرُّؤُوفَ الرَّجِيمَ وَالسَّيِّدَ الْمَا  
وَالْمُقَفَّى الْقَتْلَ وَالْحَاشِرَ الْعَا  
وَالضُّحُوكِ الْمُخْتَارِ وَالطَّيِّبَ الطَّاءِ  
وَتَبَّى الْمَتَابِ وَالرَّحْمَةَ الدَّاءِ  
فَاتِحَ خَاتَمِ أَمِينِ خَلِيمِ  
كَانَ يُدْعَى الْأَمِينَ قَبْلَ نُزُولِ الرُّو  
وَصَفَهُ ظَاهِرٌ بِتَوْرَةِ مُوسَى  
وَدُبُورِ الْهُدَى وَإِنْجِيلِ عِيسَى  
وَبِهِ أَلْبَبَاتُ إِشَارَةِ حَزَقِيهِ  
وَبَحِيرَا تَوْسَمِ السَّرَفِيهِ  
حِينَ صَارَ الْعَمَامَ ظِلًّا عَلَيْهِ  
طَالَ مِنْ أَجَلِهِ تَطَلُّبُ سَلَمَا  
وَرَأَى نُورَ وَجْهِهِ ابْنَ سَلَامِ  
وَأَسْتَبَانَتْ صِفَاتُهُ وَتَجَلَّتْ  
فَأَرَادَ أَتْبَاعُهُ فَاسْتَحَقَّتْ  
لَكِنِ الْعَادِلُ النَّجَاشِيُّ أَضْحَى

مِنْ حَمِيدٍ مُعَظَّمٍ عَنْ سَمِيٍّ<sup>(١)</sup>  
بَنَبِيٍّ الْمَلَّاحِمِ الْأُمِيِّ<sup>(٢)</sup>  
حِي بِثُورِ الْيَقِينِ كُفَّرَ الْغَوِيُّ<sup>(٣)</sup>  
قَبِ وَالْمُنْذِرِ الصَّدُوقِ الْوَفِيِّ<sup>(٤)</sup>  
هَرِ هَادِي الْبَرِيَّةِ الْمَهْدِيِّ  
عِي إِلَى الْحَقِّ وَالسَّرَاطِ السُّوِيِّ<sup>(٥)</sup>  
قُتِمَ شَافِعَ لِكُلِّ عَصِيٍّ<sup>(٦)</sup>  
حِ بِالْوَحْيِ مِنْ عَظِيمِ عَلِيٍّ  
عِنْدَ أَهْلِ التَّحْقِيقِ غَيْرُ خَفِيِّ  
وَالْقُرْآنِ الثُّورِ الْمُبِينِ الْجَلِيِّ<sup>(٧)</sup>  
لِ وَقُسَ وَسَيْفِ الْيَزْنِيِّ<sup>(٨)</sup>  
مِنْ بَعِيدِ تَوْسَمِ الْأَلْمَعِيِّ<sup>(٩)</sup>  
فِي هَجِيرِ الْقَيْظِ الشَّدِيدِ الصُّلِيِّ<sup>(١٠)</sup>  
نَ الْكَبِيرِ الْمُعَمَّرِ الْقَارِسِيِّ<sup>(١١)</sup>  
فَاهْتَدَى وَاغْتَدَى بِقَلْبِ نَقِيِّ<sup>(١٢)</sup>  
لِهَرَقْلَ الْمُتَوَجِّجِ الْأَصْفَرِيِّ<sup>(١٣)</sup>  
قَلْبَهُ فَتَنَةُ الْهَوَى الدُّنْيَوِيِّ<sup>(١٤)</sup>  
مُسْتَجِيبًا لِلَّهِ غَيْرِ أَبِي<sup>(١٥)</sup>

(١) الاشتقاق الأخذ. والحميد هو الله تعالى.

والسمي المشابه.

(٢) الملاحم الحروب. والأمي الذي لا يقرأ ولا يكتب.

(٣) اليقين ضد الشك. والغوي الشيطان.

(٤) المقفَى التابع ما قبله من الأنبياء. والحاشر الذي يحشر الناس على عقبه يوم القيامة. والعاقب الذي يخلف من قبله بالخير والذي لا نبي بعده.

(٥) السوي المستقيم.

(٦) القثم الجامع لأنواع الخير.

(٧) المبين الظاهر وكذلك الجلي.

(٨) انبأت اخبرت وحزقييل من أنبياء بني

إسرائيل. وقس هو ابن ساعدة الإيادي.

وسيف هو ابن ذي يزن ملك اليمن.

(٩) بحيرا راهب مشهور. وتوسم تفرس. والألمعي الذكي المتوقد.

(١٠) الهجير وسط النهار في أيام القيظ خاصة. والصلي الحار.

(١١) المعمر طويل العمر.

(١٢) النقي النظيف الطاهر.

(١٣) استبانة ظهرت. وتجلت انكشفت. وهرقل ملك الروم بني الأصفر.

(١٤) الفتنة المحنة. والهوى ميل النفس المذموم.

(١٥) الأبي الممتنع.



وَابْنُ مَسْعُودٍ اهْتَدَى مِنْهُ إِذْ مَرَّ  
إِذْ أَتَاهُ بِالشَّاةِ مَا مَسَّهَا الْفَخْرُ  
لَبَنًا خَالِصًا وَعَادَتْ إِلَى مَا  
تُحِبُّ عَنْ أُمِّ مَغْبَدٍ حِينَ دَرَّتْ  
وَأَتَاهُ الْأَنْصَارِيُّ لَمَّا رَأَاهُ  
فَدَعَاهُ إِلَى طَعَامٍ يَسِيرٍ  
فَكَفَّاهُمْ مِنْ غَيْرِ نَقْصٍ وَقَدْ كَا  
وَحَدِيثُ الْمَزَادَتَيْنِ صَحِيحٌ  
فَاسْتَقَى الْجَيْشُ حِينَ أَرْخَى الْعِزَالِي  
وَاهْتَدَى أَهْلُ ذَلِكَ الْمَاءِ لَمَّا  
وَلَقَدْ سَخَّ مِنْ أَصَابِعِهِ الْمَا  
وَحَدِيثُ الْجَيْشِ الْمُقِلُّ مِنَ الزَّاءِ  
فَأَتَوْهُ بِفَضْلِ زَادٍ يَسِيرٍ  
وَأَتَاهُ بِمَنْسُجِدِ الْقُدُسِ جَنَرِي  
فَعَدَا وَاصِفًا لَهُمْ حِينَ شَكَّتْ  
وَبِإِيمَاءٍ كَفَّهِ الْقَمَرُ انْشَقَّ  
وَرَمَى بِالْحَصَى الْيَسِيرِ أَلُوقًا

رَ عَلَيْهِ وَكَانَ خَيْرَ صَبِيٍّ<sup>(١)</sup>  
لَمْ قَدَرَتْ بِمُسْتَطَابٍ مَرِيٍّ<sup>(٢)</sup>  
كَانَ مِنْهَا مِنْ ضَرْعِهَا الْمَطْوِي  
شَاتِهَا الْخَلُوفِ فِي مَحَلِّ قَصِيٍّ<sup>(٣)</sup>  
جَائِعًا فَأَنْتَنَى بِقَلْبِ حَفِيٍّ<sup>(٤)</sup>  
فَأَتَى بِالْبَذَرِيِّ وَالْعَقَبِيِّ<sup>(٥)</sup>  
لَمْ لَعْمَرِي قُوتَ الْعُلَامِ الْقَتِيٍّ<sup>(٦)</sup>  
حِينَ أَضْحَوْا فِي مَهْمِهِ دَوِيٍّ<sup>(٧)</sup>  
فَاسْتَهَلَّتْ كَعَارِضِ جَوِيٍّ<sup>(٨)</sup>  
شَرِبُوا مِنْهُ فَضْلَ رَيْقِ الثَّيْبِيِّ<sup>(٩)</sup>  
فَرَوَى الصَّدَى بِأَفْضَلِ زَيٍّ<sup>(١٠)</sup>  
دِ وَهْمُوا بِذُبْحِهِمْ لِلْمَطْيِ<sup>(١١)</sup>  
فَكَفَى إِذْ دَعَا لَهُمْ بِالنَّمِيِّ<sup>(١٢)</sup>  
لَمْ عِيَانًا بِزَنْعِهِ الْمَكِّيِّ<sup>(١٣)</sup>  
وَاسْتَرَابَتْ قُلُوبُ كُلِّ عَبِيٍّ<sup>(١٤)</sup>  
قَ بِنِصْفَيْنِ فِي الْحِمَى الْحَرَمِيِّ<sup>(١٥)</sup>  
أَقْبَلُوا فِي الْحَدِيدِ شِبْنَةَ الْأَيْيِ<sup>(١٦)</sup>

- (٨) العزالي جمع عزلة وهو مصب الماء من القرية. واستهلت انصبت. والعارض السحاب المعترض في السماء. والجو ما بين السماء والأرض.  
(٩) الفضل الزيادة.  
(١٠) الصدى العطش.  
(١١) المطي الإبل المركوبة.  
(١٢) النماء الزيادة.  
(١٣) الربع المنزل.  
(١٤) استرابت شكت. والغبي البليد.  
(١٥) الإيماء الإشارة.  
(١٦) الآتي السيل الغريب الذي يأتي من حيث لا يدري.

- (١) اقتبس النور أخذ منه شعلة.  
(٢) المريء الهنيء الذي تحمد عاقبته من الطعام والشراب.  
(٣) القصي البعيد.  
(٤) الأنصاري هو أبو طلحة عم أنس رضي الله عنهما. والحفي المكرم.  
(٥) العقبي منسوب إلى عقبة مينة التي حصل فيها مبايعة الأنصار للنبي ﷺ.  
(٦) الفتى الشاب.  
(٧) المزدتان القريتان اللتان كانتا مع المرأة فسقى ﷺ منهما جيشه في تبوك وهو نحو ثلاثين ألفاً مع دوابهم ولم ينقص من المزدتين شيء. والمهمه القفر. والدوي منسوب للدو وهو الفلاة.



فَحَنَّا رَمِي كَفِّهِ أَغْيَسَ الْقَو  
وَبِرْغِبٍ عَلَى مَسَافَةِ شَهْرٍ  
وَبِرْيحِ الصَّبَا تَقْدَمُهُ النَّصْبُ  
وَأَقْتَبَسَ مَا رَوَى سُرَاقَةُ لَمَّا  
حِينَ سَاخَتْ يَدُ الْجَوَادِ بِصَلْدٍ  
وَتَجَلَّتْ لَمَّا اسْتَجَارَ بِصَدَقٍ  
وَأَتَاهُ ذَنْبٌ لَيْسَ أَلَهُ الرُّفْدُ  
وَهُوَ رَوَى حَدِيثَهُ بِذَنْبٍ  
أَخْبَرْنَاهُ الذَّرَاعُ بِالسُّمِّ لَمَّا  
وَرَأَى فَضْلَهُ الْجَمَادُ فَحَيًّا  
وَلَمْ يَسْتَسْلِمِ الْبَعِيرُ خُضُوعًا  
وَلِأَنَّهُ الْجَذْعُ اسْتَجَاشَ حَنِينًا  
وَالْحَصَى فِي يَمِينِهِ سَبَّحَ الدُّ  
جَاءَ مَخْشُونًا النَّبِيُّ وَمَسْرُورًا  
وَرَأَهُ يُحَدِّثُ الْقَمَرَ الْعَبَّاسُ طِفْ  
ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ بَيَّنَّ لِلْعَبَا  
أَنَّ رَبَّ الْعِبَادِ أَعْطَاهُ أَنْسَا  
وَأَسْأَلَ الثُّفْلَ عَنْ حَلِيمَةٍ لَمَّا  
كَيْفَ كَانَتْ أَتَانَهَا تَسْبِقُ الرُّنْدُ

مَ قَوْلُوا كَالنَّافِرِ الْوَحْشِيِّ<sup>(١)</sup>  
وَبِجُنْدِ الْمَلَأِيكِ الْبَذْرِ  
رُ عَلَى كُلِّ جَاوِدٍ وَثْنِي<sup>(٢)</sup>  
أَنَّ تَلَاهُمُ فِي الْحَادِثِ الْمَخْشِيِّ<sup>(٣)</sup>  
فَهِيَ أَرْضٌ تَهْوِي أَشَدَّ الْهَوِيِّ<sup>(٤)</sup>  
بِالَّذِي قَبْلُ صَدَّ عَنْ مُضِيِّ<sup>(٥)</sup>  
لَمْ دَلِيلًا لِعِزِّهِ الْقَعْسَوِيِّ<sup>(٦)</sup>  
فَكَفَى رِيثًا انْتِزَاحَ الرِّكِيِّ<sup>(٧)</sup>  
جَعَلَتْهُ فِيهَا ابْنَةُ الْخَيْبَرِيِّ<sup>(٨)</sup>  
هُ بِئْطَقِ تَحِيَّةَ الْأَدْمِيِّ  
سَاجِدًا إِذْ رَأَى أَزْكَى صَفِي<sup>(٩)</sup>  
إِذْ عَدَاهُ كَلَامُ خَيْرٍ نَجِي<sup>(١٠)</sup>  
لَمْ بِلَفْظٍ مُبِينٍ عَرَبِي<sup>(١١)</sup>  
رَأَى مَصُونًا عَنْ كُلِّ أَمْرِ دَنِي<sup>(١٢)</sup>  
لَمْ فِي الْمَهْدِ بَعْدَ الْعَشِيِّ  
سِ تَأْوِيلَ ذَلِكَ الْمَرْثِيِّ  
بِكَلَامِ الْمُسَخَّرِ الْقَلَكِيِّ<sup>(١٣)</sup>  
أَخَذْنَاهُ فِي رَهْطِهَا السَّغْدِيِّ<sup>(١٤)</sup>  
بِ وَكَانَتْ مِنْ قَبْلِ ذَا كَوْنِي<sup>(١٥)</sup>

- الدلو. والري الارتواء والركي البئر.  
(٨) ابنة الخيري اليهودية.  
(٩) استسلم انقاد. وأزكى أصلخ. والصفى  
المصافي.  
(١٠) الجذع النخلة. واستجاش جاش أي وثار.  
والحنين الشوق. والنجي المناجي سرا.  
(١١) المبين الظاهر.  
(١٢) المصون المحفوظ.  
(١٣) الرهط الجماعة.  
(١٤) الأتان أنثى الحمير. والركب ركبان الإبل.  
والوَنِي الواني البطيء.

- (١) حثا التراب قبضه بيده ثم رماه.  
(٢) الوثن الصنم.  
(٣) اقتبس أي خذ النور. وتلاههم تبعهم.  
والمخشي المخوف يعني حينما تبعهم يوم  
الهجرة لارجاعهم.  
(٤) ساخت خسفت به الأرض. والصلد  
الصلب. وتهوى تسقط.  
(٥) تجلت انكشفت. وصدده كفه يعني النبي ﷺ.  
(٦) الرفد الخير. والقعسوي منسوب للقعساء  
وهي الثابتة.  
(٧) الحديقة البستان الذي عليه حائط. والذنوب



ثُمَّ جَادَتْ ثَذِيَا حَلِيمَةً بِالرَّيْدِ  
وَعَدَتْ حُقْلًا شُوْنِيَّاتَهَا الْعُجْدِ  
وَرَمَى اللّهُ عِنْدَ مَبْعَثِهِ الشَّيْطَا  
فَعَلَى مَارِدِ الشَّيَاطِينِ ذُلٌّ  
وَأَضَاءَتْ بِثُورِهِ ظُلُمَاتُ الْأَرْ  
حُبُهُ وَاجِبٌ عَلَى الْمَرْءِ فَوْقَ الثُّفِ  
وَالْنِيهِ يُبْلَغُ الْمَلِكُ التَّسْلِيهِ  
تَابِعُوهُ مُحَجِّلُونَ وَغُرٌّ  
يَا نَبِيَّ الْهُدَى صِفَاتُكَ يُغْيِي  
غَيْرَ أَنِّي قَدْ شَفْتُ جُهْدَ مُقِلٍّ  
أَتَوَخَّى بِهَا رِضَاكَ فَعَجَلُ

ي وَأَثْرَابُهَا شَحَاحُ الثُّدِيِّ<sup>(١)</sup>  
فَ بَطَانًا فِي مَاحِلِ سَنَوِيٍّ<sup>(٢)</sup>  
نَ جَهْرًا بِثَاقِبِ عُلَوِيٍّ<sup>(٣)</sup>  
وَتَجَافَى الْكُفَّانَ كُلُّ رَبِّي<sup>(٤)</sup>  
ضِ شَرْقِيَّهَا إِلَى الْعَرْيِ  
سِ وَالْمَالِ وَالْعَتَادِ الثَّرِيٍّ<sup>(٥)</sup>  
مَ لِلنَّازِحِ الدِّيَارِ الْقَصِيٍّ<sup>(٦)</sup>  
يَوْمَ إِنْجَازِ وَغِيهِ الْمَآتِيٍّ<sup>(٧)</sup>  
حَضْرَهَا كُلُّ شَاعِرٍ مَغْنَوِيٍّ<sup>(٨)</sup>  
دُرَّةٌ مِنْ قَرَارَةِ اللَّجِيٍّ<sup>(٩)</sup>  
جَبَرٌ يَحْيَى بْنِ يَوْسَفَ الصَّرَصَرِيِّ<sup>(١٠)</sup>

وقال الإمام مجد الدين الوتري رحمه الله تعالى:

يَسُودُ الْوَرَى مَنْ كَلَّمَ اللّهُ فِي السَّمَاءِ  
يَرَى نُورَ حُجْبِ اللّهِ لَا بِفُؤَادِهِ  
يَذُكُّ مَا فِي النُّجْمِ مِنْ قَوْلِ رَبِّهِ

وَقَامَ بِسَاقِ الْعَرْشِ يَسْتَمِعُ الْوَحْيَا<sup>(١١)</sup>  
وَلَكِنَّهُ بِالْعَيْنِ أَيْتُهَا رُؤْيَا<sup>(١٢)</sup>  
أَلَا فَاتْلُهَا فَاللّهُ يُلْهِمُكَ الْهُدْيَا

- 
- (١) الري المروي يعني من الحليب. والترب المساوي في السن والمراد صواحبه من المراضع.  
(٢) الحفل الممثلات بالحليب. والعجف المهازل. والماحل العام الماحل من المحل. والسنوي المنسوب للسنة وهي القحط.  
(٣) الثاقب النجم.  
(٤) المارد العاتي من الشياطين. وتجاوى تباعد. والكهان الذين يخبرون بالمغيبات نقلاً عن الجن ولكل كاهن جنى وهو ربيوه.  
(٥) العتاد السلاح ونحوه. والثري المنسوب للثروة والغنى.  
(٦) النازح البعيد وكذلك القصي.  
(٧) التحجيل. بياض في القوائم. والغرة بياض في الوجه.  
(٨) يعيي يعجز.  
(٩) جهد المقل غاية ما يأتي به إذا أتعب نفسه. والقراءة ما قرأ فيه أي ما قرأ فيه الشيء. واللجي البحر منسوب إلى اللجة وهي وسطه.  
(١٠) اتوخي أتحرى. والصرصري منسوب إلى صرصر قرية قرب بغداد.  
(١١) الوحي ما يلقى إلى الأنبياء من عند الله تعالى.  
(١٢) الفؤاد القلب. والرؤيا المراد بها الرؤية.



يَقِينَا بِأَنَّ اللَّهَ أَسْرَى بِعَبْدِهِ  
يُنَادِيهِ أَهْلًا بِالْحَبِيبِ الَّذِي لَنَا  
يُؤَافِيكَ مِنَّا أَيُّمًا كُنْتَ حِفْظُنَا  
يَكُونُ يَمِينِي بِالْإِلَهِ لَقَدْ رَأَى  
يَفُوقُ جَمِيعَ الْخَلْقِ خُلُقًا وَإِنَّهُ  
يَجُودُ وَيُعْطِي مُؤْتِرًا فِي خَصَاصَةٍ  
يُحَاكِيه وَبَلُّ الشُّخْبِ عِنْدَ عَطَائِهِ  
يُطْلُقُ ذُنْيَانَا وَيَسْطَلِبُ رَبُّهُ  
يَمِينًا تَرَاهُ مَعَ شِمَالِ يَبِثُّهَا  
يُذَافِعُ عَنَّا كُلَّ حِينٍ عَذَابُنَا  
يَعْمُ جَمِيعَ الْعَالَمِينَ بِجَاهِهِ  
يَقِينَا يَقِينًا جَاهُهُ عِنْدَ رَبِّهِ  
يُشْفَعُهُ فِينَا إِلَهُ إِذَا لَطَى  
يَطِيبُ بِرِزَاهُ التَّسِيمُ بِطَنِبَةٍ  
يَسُوقُ الثَّقَى سَعْيًا إِلَيْهِ عَصَابَةً  
يَزُورُ رَسُولَ اللَّهِ مِنْ خَفٍّ وَزُرُهُ  
يَهَيِّجُنِي شَوْقِي لِقَبْرِ مُحَمَّدٍ  
يَمِينًا بِرَبِّي إِنَّ قَلْبِي يُحِبُّهُ

وقال الشهاب محمود الحلبي رحمه الله تعالى :

دَعِ الصَّبَّ يُذْمِي الدَّمْعُ مِنْهُ الْمَاقِيَا

إِلَيْهِ وَحَيَّاهُ فَنِعْمَ الَّذِي حَيَّا<sup>(١)</sup>  
لَأَنْتَ لَدَيْنَا زِينَةُ الدِّينِ وَالْدُنْيَا  
وَأَعْيُنُنَا تَرْعَاكَ فِي خَلْقِنَا رَغِيَا<sup>(٢)</sup>  
مِنَ اللَّهِ لُقْيَا لَا يُعَادِلُهَا لُقْيَا  
لَأَجْمَلُهُمْ خَلْقًا وَأَطْيَبُهُمْ رِيَا<sup>(٣)</sup>  
وَيَطْوِي اللَّيَالِي فِي خَصَاصَتِهِ طَيًّا<sup>(٤)</sup>  
وَوَاللَّهِ لَا يُبْقِي الْعَطَاءَ لَهُ شَيْئًا<sup>(٥)</sup>  
فَمَا اخْتَارَ فِي الدُّنْيَا حَيَاةً وَلَا بُقْيَا  
وَيَهْوَى لَهَا مِمَّا يُنَافِرُهَا وَهْيَا<sup>(٦)</sup>  
فَلَوْلَاةُ عَذْبُنَا فَكَمْ تَرْكَبُ النُّهْيَا  
لَهُ الْعِزُّ وَالْإِكْرَامُ وَالرُّثْبَةُ الْعُلْيَا  
بِهِ تُرَحَّمُ الْمَوْتَى بِهِ تُرَحَّمُ الْأَحْيَا  
يُلَاقِي بِهَا مَنْ ضَلَّ عَنْ دِينِهِ غَيًّا<sup>(٧)</sup>  
فَطَوَّبَى لِمَنْ فِي طَبِيبَةٍ يَنْشِقُّ الرِّيَا<sup>(٨)</sup>  
وَأَمَّا أَنَا فَالذَّنْبُ يَمْتَعْنِي السَّعْيَا<sup>(٩)</sup>  
وَوِزْرِي ثَقِيلٌ مَا أُطِيقُ بِهِ مَشْيَا<sup>(١٠)</sup>  
وَتُقْعِدُنِي ذَنْبِي وَإِثْيَانِي الْبَغْيَا<sup>(١١)</sup>  
وَذَاكَ رَجَائِي فِي الْمَمَاتِ وَفِي الْمَحْيَا

فَقَدْ ظَنَّ كُلَّ الظَّنِّ أَنَّ لَا تَلَاقِيَا<sup>(١٢)</sup>

ومما ينافرها ما لا يوافق الدنيا من أمور  
الآخرة. والوهي الضعف.

(٧) لقي جهنم. وغي واد فيها.

(٨) طوبى الطيب وشجرة في الجنة.

(٩) السعي المشي السريع. والعصاة الجماعة.

(١٠) الوزر الذنب.

(١١) هيجه أثاره. والبغي الظلم.

(١٢) الصب العاشق. والمآقي جمع موق وهو  
مؤخر العين.

(١) حياه يعني أكرمه.

(٢) يوافيك يأتيك. وأعيننا أي رعاية الله تعالى  
للعبد. وترعاك تحفظك.

(٣) الخلق الطبع. والخلق الصورة الظاهرة.  
والريا الرائحة الطيبة.

(٤) أثر غيره قدمه على نفسه. والخصاصة  
الاحتياج. ويطوي يجوع.

(٥) يحاكيه يشابهه. والويل المطر الشديد.

(٦) يبتها يفرقها ويعطيها الناس. ويهوى يحب.



وَعُدُّهُ تَجِدْ ذَاكَ الْغَرَامِ بِحَالِهِ  
وَعِدُّهُ بِجَمْعِ الشَّمْلِ تُخَيِّ بِوَعْدِهِ  
لِدَيْغُ فِرَاقِي كَيْفَ يُرْجَى شِفَاؤُهُ  
تَرَامَتْ بِهِ أَيْدِي الْغَرَامِ فَلَمْ يَجِدْ  
لَقَى لَا يَرَى صَبْرًا جَمِيلًا مُسَاعِدًا  
يَرْوُحُ عَلَى حُزْنٍ وَيَعْدُو إِلَى جَوَى  
وَيَبْكِي عَقِيقَ الْحَرْتَيْنِ بِمِثْلِهِ  
فَإِنْ رُمَتْ أَجْرًا أَوْ جَزَاءً مُعْجَلًا  
وَقُلْ ثِقْ بِأَنَّ الدَّهْرَ قَدْ يَعْكِسُ النَّوَى  
وَتُطَوَّى إِلَى نَيْلِ الْمُنَى شَقَّةُ السَّرَى  
فَكَمْ كَفَّ رَوْحُ اللَّهِ بِأَسَا وَكَمْ كَفَى  
وَأَضْحَى قَرِيبَ الدَّارِ مَنْ كَانَ نَازِحًا  
فَأَمْسَى عَلَى فَقْرٍ إِلَى دَاوَةِ الْجَمَى  
يُرَى جَانِبًا عَنَاءٌ يُغْضِي بَعْضُهَا

وَأِنْ لَمْ يَكُنْ أَبْقَى لَهُ الْوَجْدُ بَاقِيًا<sup>(١)</sup>  
بَقِيَّةَ أَرْمَاقٍ بَلَّغْنَ التَّرَاقِيَا<sup>(٢)</sup>  
وَلَيْسَ لَهُ شَيْءٌ سِوَى الْقُرْبِ رَاقِيَا<sup>(٣)</sup>  
عَلَى الْوَجْدِ عَوْنًا أَوْ مِنَ الصَّدِّ وَاقِيَا<sup>(٤)</sup>  
جَوَاهُ وَلَا دَمْعًا عَلَى الْبُعْدِ رَاقِيَا<sup>(٥)</sup>  
إِذَا أَبْصَرَ الرُّكْبَ الْحَجَازِيَّ غَادِيَا<sup>(٦)</sup>  
إِذَا مَا هُمْ أُمُوا الْعَقِيقَ الْيَمَانِيَا<sup>(٧)</sup>  
فَعَلَّلَهُ وَابْسَطَ فِي هَوَاهُ الْأَمَانِيَا<sup>(٨)</sup>  
وَيُذْنِي مِنَ الْأَحْبَابِ مَنْ لَيْسَ دَانِيَا<sup>(٩)</sup>  
وَتَقْوَى قُوَى الْحِطِّ الَّذِي بَاتَ وَاهِيَا<sup>(١٠)</sup>  
عَنَاءٌ وَكَمْ بِاللُّطْفِ قَدْ فَكَّ عَانِيَا<sup>(١١)</sup>  
وَوَظَلَ رَخِي الْبَالِ مَنْ بَاتَ بَالِيَا<sup>(١٢)</sup>  
بِهَا عَنْ مَغَانِي الْأَرْضِ أَجْمَعَ غَانِيَا<sup>(١٣)</sup>  
لِصَرْفِ النَّوَى عَمَّا لَهُ بَاتَ جَانِيَا<sup>(١٤)</sup>

- 
- (١) الغرام الولوع. والوجد شدة الحب.  
(٢) الشمل ما اجتمع من الأمر. والرفق بقية الروح. والتراقي جمع ترقوة وهي العظم الذي ما بين ثغرة النحر والعاتق من الجانبين.  
(٣) اللديغ الملسوع. والراقي من يرقى لسعة الحية ونحوها بالقراءة.  
(٤) ترامت تباعدت. والصد الهجر.  
(٥) اللقى الجسم الملقى بلا روح. والجوى الحزن. ورقاً الدمع ارتفع.  
(٦) الجوى الحزن. والغادي الذاهب غدوة وهي أول النهار.  
(٧) العقيق واد في المدينة المنورة وارجع عليه الضمير بمعنى الخرز الأحمر ففيه استخدام. والحرّة أرض ذات حجارة سود. وأموا قصدوا. والعقيق اليماني خرز أحمر.  
(٨) التعليل التلهية والتسلية. وهواه محبته. والأماني ما يتمناه الإنسان.  
(٩) النوى البعد ويدني يقرب.  
(١٠) شقة السرى مسافته تشبيهاً بشقة الثوب. والحظ النصيب. والواهي الضعيف.  
(١١) الكف المنع. والزوج الرحمة. والباس الشدة. والعناء التعب. والعاني الأسير.  
(١٢) النازح البعيد. والبال الحال. والبالى الفاني.  
(١٣) الدارة الدار. والمغاني المنازل. والغاني المستغني.  
(١٤) الجاني من جنى الشجرة إذا اقتطفها. والغناء الروضة الكثيرة الأشجار والنبات. وأغضى خفض طرفه. والغض الطري. وصروف الدهر حوادثه. والنوى البعد. والجاني الثاني وهي الذنب يعني انه يعفو عن جناية البعد ويغضي عنها بسبب ما يحصل له من جنى ثمر اللقاء.



وَلَا وَاحِدًا يَلْقَاهُ مِمَّا يُبْئُهُ  
وَيُشْرِفُ مِنْ وَاْدِي الْعَقِيقِ عَلَى قُبَا  
رُبَا لَوْ غَدَتْ مِنْ تَوْرِ رَوْضِ عَوَاطِلًا  
وَلِنْ تَخُلُ مِنْ وَخِي فَلَمْ تُرَ مِنْ شَدَا  
وَيُقْبِلُ مِنْ نَحْوِ الْمُصَلَّى إِلَى حِمَى  
إِلَى حَرَمٍ إِنْ يَخُذُ حَادِي السَّرَى بِهِ  
إِلَى حَرَمٍ يَسْتَرْخِصُ النَّاسُ فِي السَّرَى  
إِلَى حَرَمٍ يُذْنِبُهُ مِنْهُمْ غَرَامُهُمْ  
وَتَسْرِي لَهُ بَحْرًا وَبَرًا فَتُشْبِهُ الْجَوَا  
تَرَى الْفُلَكَ تَجْرِي فِي رِيَّاحِ ارْتِيَّاحِهَا  
فَيَزُقِي جِبَالَ الْمَوْجِ رَاكِبُ بَحْرِهِ  
وَيَسْنَبُحُ سَارِي الْبَرِّ فِي بَحْرِ آلِهِ  
وَقُلُّ الَّذِي يَلْقَوْنَ فِي حُبِّهِ إِذَا  
وَأَخْلَى الْهَوَى مَا شَبَّهُوا فِي سُلُوكِهِ  
وَأَغْلَى مِنَ الْأَزْوَاجِ تَفْجِيلُ رَوْحِهِ  
مُحَمَّدُ الْمَبْعُوثُ مِنْ خَالِقِ الْوَرَى  
دَعَاهُ فَأَذْنَاهُ إِلَى خَضْرَاءِ الرُّضَا

مِنْ الْوَجْدِ فِي تِلْكَ الْمَعَالِمِ ثَانِيًا<sup>(١)</sup>  
وَيَزُقِي رُبَا فُقِرَ الثُّجُومَ عَوَالِيَا<sup>(٢)</sup>  
بَدَتْ بِسَنَّا الْجَلَالِ حَوَالِيَا<sup>(٣)</sup>  
زِيَارَةَ أَمْلَاكَ السَّمَاءِ حَوَالِيَا<sup>(٤)</sup>  
بِهِ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ أَصْبَحَ ثَاوِيَا<sup>(٥)</sup>  
مَطَايَاهُ مَدَّتْ فِي سُرَاهَا الْهَوَادِيَا<sup>(٦)</sup>  
إِلَيْهِ لِيَلْقَوْهُ الثُّفُوسُ الْعَوَالِيَا  
فَسَيَّانَ دَانِيَهُ وَمَنْ كَانَ قَاصِيَا<sup>(٧)</sup>  
رِي الْمَطَايَا وَالْمَطَايَا الْجَوَارِيَا<sup>(٨)</sup>  
وَتَلْقَى حَيْنَ الْعَيْسِ لِلرُّكْبِ حَادِيَا<sup>(٩)</sup>  
وَيَهْوِي فَيَغْدُو صَاعِدًا فِيهِ هَاوِيَا<sup>(١٠)</sup>  
وَيَقْذِفُهُ الثِّيَارُ رِيَّانَ ظَامِيَا<sup>(١١)</sup>  
غَدَا فِي الْمَتَايَا الْقَوُزُ صِرْنَ أَمَانِيَا  
بَرِيقَ الثُّغُورِ الْمُرْهَقَاتِ الْمَوَاضِيَا<sup>(١٢)</sup>  
إِلَى مَنْ سَرَى نَحْوَ السَّمَاءَاتِ رَاقِيَا<sup>(١٣)</sup>  
إِلَى خَلْقِهِ طُرَا نَذِيرَا وَهَادِيَا<sup>(١٤)</sup>  
قُبُورَكَ مَدْعُورًا وَقُدْسَ دَاعِيَا<sup>(١٥)</sup>

(١) بث الحديث نشره. والوجد شدة الحب والحزن. والمعالم المنازل المعلومة وعلامات الطريق.

(٢) أشرف على الشيء اطلع عليه.

(٣) العاقل الذي لا حلي له. والسنا الضوء. والجلال العظمة.

(٤) الشذا الرائحة الطيبة.

(٥) النحو الجهة. والمصلى موضع في المدينة المنورة. والحمى المكان المحمي والمراد به حجرة النبي ﷺ ومسجده الشريف.

(٦) الحادي السائق. وهادي البعير عنقه.

(٧) الداني القريب. والقاصي البعيد.

(٨) الجواري السفن. والمطايا الإبل المركوبة.

(٩) الفلك السفن. والحنين الشوق. والعيس الإبل البيض. والحادي السائق.

(١٠) يهوي يسقط. والصاعد المرتفع.

(١١) الآل السراب. ويقذفه يرميه. والتيار موج البحر الذي ينضج.

(١٢) المرهقات مفعول ثان لشبهوا وهي السيوف الرقاق.

(١٣) الروحة الذهاب آخهر النهار. والراقي المرتفع.

(١٤) النذير المنذر بالعذاب لمن عصاه.

(١٥) دعاه ناداه. وأدناه قربه. والبركة الزيادة. والتقديس التطهير.



وَأَتَاهُ آيَاتُ الْكِتَابِ مُنِيرَةً  
فَأَظْهَرَ فِي التَّوْحِيدِ بُرْهَانَ رَبِّهِ  
وَجَاءَ بِآيَاتٍ رَأَى نُورَهَا الْوَرَى  
سِوَى مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ عَنْ سَنَنِ الْهُدَى  
فَأَصْحَبَ بِالْبُرْهَانِ مَنْ كَانَ جَامِحًا  
تَنَاقَلَهَا حَتَّى الْعِدَا وَأَذَلَّ مَا  
فَمِنْهَا انْشِقَاقُ الْبَذْرِ كَيْفَ يَكْتُمِهِ  
وَمِنْهُمْ نُطْقُ الذَّنْبِ يَشْهَدُ أَنَّهُ  
بِقَوْلٍ فَصِيحٍ وَابْنُ أَهْبَانَ قَدْ عَدَا  
وَفِي مِثْلِهَا ضَبُّ السَّلِيمِيِّ أَسْمَعَتْ  
وَجَاءَ بِعِيرٍ نَحْوَهُ مُتَبَادِرًا  
وَسَبَّحَ لِلرَّحْمَنِ فِي كَفِّهِ الْحَصَى  
وَحَنُّ لَهُ الْجِلْدُ الَّذِي كَانَ قَائِمًا  
وَعَادَ إِلَيْهِ فَاسْتَكَنَّ كَأَنَّمَا  
وَجِئْنَ دَعَا الْأَشْجَارَ جَاءَتْ مُطِيعَةً  
وَحَبْرَهُ لَحْمُ الدَّرَاعِ بِسُمِّهِ  
وَأَعْطَى بِبَذْرِ عُودٍ تَخْلُ عُكَّاشَةً  
وَوَافَقَتْهُ أَمْلَاكُ السَّمَاءِ كَتِيبَةً

تُضِيءُ لِتَالِيَيْهَا وَسَبْعًا مَثَانِيًا<sup>(١)</sup>  
وَقَامَ بِهِ قَرْذَا وَلَمْ يَكُ وَانِيًا<sup>(٢)</sup>  
كَمَا لَأَحَ قَرْنُ الشَّمْسِ فِي الْأَفْقِ ضَاحِيًا<sup>(٣)</sup>  
فَقَاتَلَ جِدُّ الْحَقِّ بِالْكَفْرِ هَازِيًا<sup>(٤)</sup>  
وَأَصْبَحَ مَنْ أَمْسَى عَدُوًّا مُصَافِيًا<sup>(٥)</sup>  
عَلَى الْفَضْلِ مَا يَغْدُو لَهُ الضُّدُّ رَاوِيًا  
وَكُلُّ لَهُ فِي الْأَفْقِ أَصْبَحَ رَائِيًا<sup>(٦)</sup>  
رَسُولُ الَّذِي أَرَسَى الْجِبَالَ الرَّوَاسِيًا<sup>(٧)</sup>  
لَهُ سَامِعًا ذَاكَ الْمَقَالَ وَوَاعِيًا<sup>(٨)</sup>  
شَهَادَتُهُ بِالْحَقِّ مَنْ كَانَ دَانِيًا<sup>(٩)</sup>  
يُمَرِّغُ خَدْيَهُ عَلَى الْأَرْضِ شَاكِيًا<sup>(١٠)</sup>  
فَأَسْمَعَ مَنْ أَصْعَى وَمَنْ كَانَ سَاهِيًا<sup>(١١)</sup>  
إِلَيْهِ حَيْنًا أَسْمَعَ النَّاسَ عَلِيًا<sup>(١٢)</sup>  
يُسَكِّتُ مِنْهُ مُوجِعَ الْقَلْبِ بِاِكِيًا<sup>(١٣)</sup>  
وَقَالَ لَهَا عُودِي فَعَادَتْ كَمَا هِيَا  
وَقَدْ أَوْدَعَتْ فِيهِ الْيَهُودُ الدَّوَاهِيَا<sup>(١٤)</sup>  
قَالَفًا سَيْفًا مُزْهَفَ الْحَدِّ مَاضِيًا<sup>(١٥)</sup>  
تُعِينُ مَوَالِيَهُ وَتُرْذِي الْمُعَادِيَا<sup>(١٦)</sup>

(١) آتاه أعطاه. والسبع المثاني الفاتحة.

(٢) البرهان الحجة. وبنى فتر.

(٣) الآيات المعجزات. وقرن الشمس أعلاها وأول شعاعها. والأفق ناحية السماء. وضحي ظهر في وقت الضحوة.

(٤) سنن الطريق نهجه وجهته. والجد ضد الهزل. وهزى به سخر.

(٥) فأصبح من الصحبة. والبرهان الحجة. وجمع الفرس غلب صاحبه.

(٦) الأفق ناحية السماء.

(٧) أرسى أثبت.

(٨) ابن أهبان راعي الغنم الذي كللمه الذئب.

والراعي الحافظ.

(٩) الضب حيوان كالحرذون أكبره كالعنز.

والداني القريب.

(١٠) المبادرة المسارعة.

(١١) أصغى استمع.

(١٢) حن اشتاق.

(١٣) استكن مراده به سكن.

(١٤) الدواهي النوائب.

(١٥) الفاه وجده. والمرهف السيف الرقيق.

(١٦) وافته أته. والكتيبة الجيش والقطعة منه.

والموالي الناصر. وتردي تهلك.



وَأَبْصَرَهُمْ مَنْ كَانَ يُبْصِرُ خَضْمَهُ  
وَيَوْمَ حُثَيْنٍ إِذْ رَمَتْ كَفُّهُ الْعِدَا  
فَأَغْجَبَ لَهَا كَفًّا أَثَارَتْ بِقَبْضَةٍ  
كَذَا تَخَلَّ سَلَمَانٍ بِيَمْنٍ يَمِينِهِ  
فَأَغْتَقَ سَلَمَانًا عَلَى قَوْزِهِ بِهَا  
كَذَلِكَ كَانَ الْحُكْمُ فِي تَمْرِ جَابِرٍ  
قَوَّافُهُ فَاسْتَأْذَنُوا فَكَمَّلَ حَقَّهُمْ  
كَذَلِكَ فِي بَثْرِ الْحُدَيْبِيَّةِ الَّتِي  
مَجَّ بِهَا مِنْ رِيْقِهِ فَتَفَجَّرَتْ  
وَقَضَلَةُ مَاءٍ فِي إِنَاءٍ كَفَثَهُمْ  
وَأَشْبَعَ ثَلَاثَ أَلْفٍ مِنْ شَاةِ جَابِرٍ  
لَهُ مُعْجَزَاتُ كَالثُّجُومِ إِضَاءَةٌ  
وَلَكِنْ يَسِيرُ مِنْ كَثِيرٍ كَمَنْ عَدَا  
وَمَا ذَكَرَهَا مِمَّا تَزِيدُ بِهِ سَنَا  
وَلَكِنْ لِيَعْلَمُوا قَدْرَ نَاطِلِهَا بِهَا  
وَيَجْعَلَهُ فِيَمَا لَدَيْهِ وَسِيلَةً  
وِلَا فَايْنَ الْبَذْرُ مِنْ مُتَنَاوِلٍ  
إِلَهِي بِجَاهِ الْمُضْطَقَّى كُنْ لِعَشْرَتِي

يَخْرُ بِلَا صَرْبٍ إِلَى الْأَرْضِ هَاوِيًا<sup>(١)</sup>  
بِحَضْبَاءٍ عَمَّتْهُمْ قَرِيبًا وَنَائِيًا<sup>(٢)</sup>  
عَلَى ذَلِكَ الْجَمْعِ الْعَرْمَرِمِ سَائِيًا<sup>(٣)</sup>  
عَدَا بُسْرُهُ عَامَ الْغِرَاسَةِ زَاهِيًا<sup>(٤)</sup>  
وَكَانَ بِطُولِ الْكَدِّ فِيهِمْ رَاضِيًا<sup>(٥)</sup>  
وَلَمْ يَرَهُ لِلدَّيْنِ يَغْدُو مُكَافِيًا  
وَأَلْفَاهُ جَمًّا مِثْلَمَا كَانَ وَاقِيًا<sup>(٦)</sup>  
زَاهَا بِكِيًا لَيْسَ تُنْهَلُ ظَامِيًا<sup>(٧)</sup>  
مَنَابِعُهَا وَاسْتَرْفَعَ الْمَاءُ طَامِيًا<sup>(٨)</sup>  
وَضُوءًا وَرِيًّا وَانْبَرَى الْمَاءُ جَارِيًا<sup>(٩)</sup>  
وَلَوْ بَلَّغُوا أَلْفًا لِأَلْفُوهُ كَافِيًا  
وَعَدَا وَمَنْ يُخْصِي الثُّجُومَ السَّوَارِيًا<sup>(١٠)</sup>  
يُمَثِّلُ بِالطَّلِّ الْغُيُوثَ الْعَوَادِيًا<sup>(١١)</sup>  
كَفَى الشَّمْسُ نُورًا طَبَقَ الْأَفْقَ بَادِيًا<sup>(١٢)</sup>  
وَيَبْدُو بِهِ مَنْ كَانَ فِي النَّاسِ خَافِيًا  
إِلَيْهِ إِذَا وَاقَاهُ فِي الْحَشْرِ صَادِيًا<sup>(١٣)</sup>  
وَهَلْ تَنْظُمُ الْأَيْدِي الثُّجُومَ الدَّرَارِيًا<sup>(١٤)</sup>  
مُقِيلًا فَقَدْ أَوْهَى خُطَايَ خَطَائِيًا<sup>(١٥)</sup>

(٨) مج الشراب من فيه رماه. وطما الماء ارتفع.

(٩) الوضوء الماء الذي يتوضأ به. والري المروي. وانبرى الشيء اعترض.

(١٠) السواري الجواري.

(١١) الطل المطر الضعيف. والغادي الذي يأتي غدوة أي صباحًا.

(١٢) السناء الضوء. وطبقه ملاً طباقه. والأفق ناحية السماء. والبادي الظاهر.

(١٣) الوسيلة ما يتقرب بها. والصادي العطشان.

(١٤) الدراري الكواكب السيارة.

(١٥) أقال عشرته. سامحه. وأوهى أضعف.

(١) يخر يسقط وكذلك يهوى.

(٢) النائي البعيد.

(٣) العرمم الكثير. وسفت الريح التراب ذرته.

(٤) اليمن البركة. والبسر الثمر قبل اربطابه.

وزها البسر تلون.

(٥) الفور الوقت الحاضر. والكد الإلحاح والطلب.

(٦) وافاه أناه. وألفاه وجده. والجم الكثير. والوافي التام.

(٧) البثر البكّي قليلة الماء يقال بكأت الناقة فهي بكّيت إذا قل لبنها والنهل الشرب الأول.

والظاميء لعطشان.



وَقَدْ كَانَ خَوْفِي مِنْ ذُّبَيْي أَنَّهُ  
وَبِالرَّغْمِ مِنِّي أَنْ أَكُونَ وَقَدْ أَرَى  
وَحْشِي مَ أُسْرِ فِي دُجَى اللَّيْلِ تُفَوِّتِي  
عَسَى نَفْحَةً فِيهَا الْقَبُولُ تَرُدُّ لِي  
وَتُنَجِّدُنِي قَبْلَ الْمَمَاتِ بِتَوْبَةٍ  
فِيئْتِي لَمْ أَبْرَحْ بِجَنَاءِ مُحَمَّدٍ  
فَمَالِي سِوَى عَفْرِ إِلَهِ وَجَاهِهِ  
وَلَوْلَا رَجَائِي فِي شَفَاعَتِهِ عَدَا  
وَلَكِنِّي لَا أَكْتَفِي وَبِجَاهِهِ  
رَجَائِي فَيَسِّحُ وَالشَّفَاعَةُ ظِلُّهَا  
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ مَا هَامَ شَيْئٌ  
وَمَا شَدَّتِ الْوُرُقَاءُ أَوْ أَوْرَقَ الْغَضَا

وقال الشهاب محمود أيضاً رحمه الله تعالى:

حَادِي الرُّكْبِ لَا تَحْسَبْ الْمَطِيًّا  
خَلَّهَا تَمَطِّي الْحُزُونَ وَعِدَّةُ  
لَا تَزِدْهَا عَلَى جَوَاهَا وَدَغَهَا الْآ  
إِنْ بَيْنَ الضُّلُوعِ مِنْهَا إِلَى الرُّدِّ

وَحَاشَايَ يَغْدُو غَالِبًا لِرَجَائِيَا  
مَوَاقِعُ رُشْدِي جَامِعُ الْقَلْبِ عَاصِيَا<sup>(١)</sup>  
كَفَى الشَّيْبُ وَالْإِسْلَامُ لِلْمَرْءِ نَاهِيَا<sup>(٢)</sup>  
عَوَارِفُهَا قَلْبًا عَنِ الرُّشْدِ لَا هِيَا<sup>(٣)</sup>  
تُخَفِّفُ أَثْقَالَ تَرُكْتُ وَرَائِيَا<sup>(٤)</sup>  
يُحْبِي لَهُ فِي مَوْقِفِ الْحَشْرِ رَاجِيَا  
إِذَا أَخَذْتُ مِنِّي الذُّنُوبُ التَّوَاصِيَا<sup>(٥)</sup>  
رَجَوْتُ نَجَاتِي لَا عَلَيَّ وَلَا لِيَا  
تَمَسَّكْتُ إِلَّا أَنْ أُنَالَ الْأَمَانِيَا  
ظَلِيلٌ وَعَفْوُ اللَّهِ دُخْرُ أَمَالِيَا<sup>(٦)</sup>  
وَمَا بَاتَ جَفْنُ الْمُزْنِ فِي الرُّوْضِ هَامِيَا<sup>(٧)</sup>  
وَمَا سَارَ نَجْمٌ أَوْ هَدَى النُّجْمُ سَارِيَا<sup>(٨)</sup>

فَكَفَّاهَا شَوْقٌ يَسُوقُ الْبَطِيًّا<sup>(٩)</sup>  
بَعْدَهَا بِالْحِمَى مَهَادًا وَطِيًّا<sup>(١٠)</sup>  
نَ تَهْوِي بَيْنَ الْوَهَادِ هُوِيَا<sup>(١١)</sup>  
يِ بَعَيْنِ الزُّرْقَاءِ دَاءٌ دَوِيَا<sup>(١٢)</sup>

(١) بالرغم بالقهر والذل. وجمع الفرس غلب فارسه.

(٢) الدجى الظلام.

(٣) نفحت الريح هبت وله نفحة طيبة والنفحة العطية أيضاً. والعوارف العطايا. واللاهي الساهي.

(٤) أنجده أسعفه.

(٥) النواصي جمع ناصية وهي شعر مقدم الرأس.

(٦) الظليل الدائم والذخر ما يدخره الإنسان لمهمات ومواده بالأمال الآمال.

(٧) هام ذهب على وجهه لا يدري أين يتوجه من الحب. والشيق المشثاق. والمزن السحاب. والهامي السائل.

(٨) شددت صوتت. والورقاء الحمامة. والغضا شجر.

(٩) الحادي السائق. والركب ركبان الإبل. وحشها حملها على الإسراع. والمطي الإبل المركوبة.

(١٠) تمتطي تركب. والحزون ضد السهول. والمهاد الفراش. والوطي اللين.

(١١) الجوى الحزن. وتهوي تنزل بسرعة من أعلى إلى أسفل. والوهاد الأماكن المنخفضة.

(١٢) الري الارتواء. والزرقاء عين في المدينة المنورة. والدوى الدخيل الخفي.



ضَمَرٌ كَالْقَيْسِيِّ تَزْمِي بِشُعْثٍ  
بَلْبَلْتُهُمْ كَأْسُ السَّرَى فَتَشْتَهُمْ  
نَشْرُوًا ذُكْرَ مَنْ أَتَوْهُ وَأَضَعَتْ  
وَتَعْتُوًا بِهِ فَأَغْنَى سُرَاهَا  
حَسْبُهَا مِنْ ظَمًا تُكَابِدُ فِي الْقَفْ  
وَمَنَاحًا رَحْبًا وَظِلًّا ظَلِيلًا  
وَكَفَاهَا فَضْلًا جَسِيمًا إِذَا مَا  
تُمْ رَقَّتْهُمْ مِنْ الْحَرَمِ الزَّا  
وَأَحْلَتْهُمْ جَمَى أَشْرَفِ الْخَلْدِ  
وَخَلَاهَا ذَمٌّ فَقَدْ أَرْضَتْ الْقَوُ  
حَرَمٌ ضَمٌّ ذَلِكَ الْمُضْطَقَى أَلَهَا  
حَيْثُ تَلْفَى مَهَابِطُ الْوَحْيِ فِيهِ  
حَرَمٌ كَانَ جَنْبَرَيْلُ بِوَحْيِ اللَّ  
حَرَمٌ حَلٌّ فِيهِ أَعْلَى الْبَرَائِ  
رَحْمَةُ اللَّهِ فِي الْوُجُودِ عَلَى الْخَلْدِ  
فَاسْتَجَابَ الَّذِي بَرَاهُ سَعِيدًا  
فَعَدَا مَنْ أَطَاعَهُ وَأَتَاهُ

فَوَقَّهَا كَالسَّهَامِ مُزْمَى قَصِيًّا<sup>(١)</sup>  
نَشْوَةٌ مَا سَقُوا بِهَا الْبَابِلِيًّا<sup>(٢)</sup>  
فَأَعَادَتْ ثَوْبَ الْقَلَا مَطْوِيًّا<sup>(٣)</sup>  
عَنْ بُرَاهَا زِمَامَهَا الْمَرْخِيًّا<sup>(٤)</sup>  
بِرَ تَرَى رُؤْيَا الْمَنَازِلِ رِيًّا<sup>(٥)</sup>  
وَتَبَاتًا رَطْبًا وَمَاءَ رَوِيًّا<sup>(٦)</sup>  
بَلَّغَتْ رَاكِبِي مَطَاهَا النَّبِيًّا<sup>(٧)</sup>  
هِيَ بِمَنْ حَلَّهُ مَكَائًا عَلِيًّا<sup>(٨)</sup>  
بِ قِ فَأَضْحَى مَسْمُوعُهُمْ مَرْثِيًّا  
مَ وَوَقُّوا بِهَا الْمَقَامَ الرُّضِيًّا<sup>(٩)</sup>  
بِ دِي الْبَشِيرِ الْمُطَهَّرِ الْهَاشِمِيًّا  
يَجْتَلِي وَقْدُهُ سَنَاهَا الْمُضِيًّا<sup>(١٠)</sup>  
بِ يَأْتِيهِ بُكْرَةٌ وَعَشِيًّا<sup>(١١)</sup>  
شَرْفًا شَامِخًا وَأَضْلًا زَكِيًّا<sup>(١٢)</sup>  
بِ قِ هَذَاهُمْ بِهَا الصُّرَاطَ السُّوِيًّا<sup>(١٣)</sup>  
وَتَوَلَّى الَّذِي قَضَاهُ شَقِيًّا<sup>(١٤)</sup>  
رَاضِيًّا عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا

- (١) الضمر جمع ضامر وهو طاوي الحشا والشعث جمع أشعث وهو الذي لم يدهن شعره فاغبر من السفر. والقصي البعيد.
- (٢) بلبلتهم هيجتهم وحركتهم. والنشوة أول السكر. والبابلي من أسماء الخمر منسوب إلى بابل بلد السحر.
- (٣) أضغت استمعت أي الإبل. وطى الفلاة قطعها على التشبيه بطي الثوب.
- (٤) البُرى جمع بُرة وهي حلقة توضع في أنف البعير ويشد بها زمامه.
- (٥) حسبها كافيها. وكابد الأمر قاسي شدته. والزي الارتواء.
- (٦) الرحب الواسع. والظليل الساتر الدائم. والروي المروي.

- (٧) المطا الظهر.
- (٨) الزاهي الحسن.
- (٩) خلاها تجاوزها.
- (١٠) تلفى توجد. والوحي المراد به جبريل عليه السلام. ويجتلي ينظر. والوفد الجماعة القادمون. والسنا الضوء.
- (١١) الحرم المحترم من الحرمة وهي الرعاية. والبكرة أول النهار والعشي آخره.
- (١٢) البرايا الخلائق. والشامخ المرتفع. والزكي النامي الصالح.
- (١٣) الصراط الطريق. والسوي المستقيم.
- (١٤) براه خلقه. وتولى اعرض. وقضاه أي حكم عليه.



وَهَوَىٰ مَنْ عَصَاهُ فِي ذَرَكِ النَّارِ  
مَا أَقَادَتْ قُرْزَىٰ أَبَا لَهَبٍ شَيْئًا  
وَأَقَادَتْ عِنَايَةَ الْخَالِقِ الرُّو  
صَاحِبِ الْمُعْجَزَاتِ يُشْبِهُ أَخْفَا  
خَاتِمِ الرُّسُلِ كَانَ آدَمُ طِينًا  
خَصَّهُ اللَّهُ بِالْكَمَالِ فَأَنْدَى الْخَلْدَ  
حَسْبُهُ رُتْبَةً سُرَاهُ إِلَى الْأَقْد  
وَاضْطَفَّاهُ عَلَى الْبَرَايَا وَآتَا  
وَكَفَّاهُ غُمُومَ دَعْوَتِهِ لِلْخَلْدِ  
وَأَجَلَّتْ لَهُ الْعَنَائِمُ وَاللُّ  
وَعَدَتْ مَسْجِدًا لَهُ الْأَرْضُ وَالْثُرَى  
وَحَبَاهُ مَعَ اللَّوَاءِ مَقَامَ الْحَمْدِ  
وَعُمُومًا مِنَ الشَّفَاعَةِ لَمْ يُبَدِّ  
لَيْتَ شِعْرِي هَلْ لِي إِلَيْهِ مَعَادُ  
وَلَعَلِّي أَنْضُو ثِيَابِ هَوَى النَّفْسِ  
وَإِنْ الْحِظُّ أَبْقَظْثُهُ يَدُ الثُّو  
وَأَتَادِي طَرْفِي تَمَتَّعَ لَدَى الْقُرَى  
هَلِيزِ نِعْمَةً أَتَشْكُ وَقَدْ كُنْتُ

رِ وَكَانُوا بِهَا أَحَقُّ صُلِيًّا<sup>(١)</sup>  
نَا وَتَبَّتْ يَدَاهُ عَبْدًا عَصِيًّا<sup>(٢)</sup>  
مِي وَالْفَارِسِيِّ وَالْحَبَشِيِّ<sup>(٣)</sup>  
هَذَا لِرَائِيهِ كَوَكَبًا ذُرِّيًّا<sup>(٤)</sup>  
فِي ابْتِدَا خَلْقِهِ وَكَانَ نَبِيًّا  
قِي طُرًّا يَدَا وَأَعْلَى نَدِيًّا<sup>(٥)</sup>  
صَي وَمِنْهُ أُمُّ السَّمَاءِ رُقِيًّا<sup>(٦)</sup>  
هُ كِتَابًا مُطَهَّرًا عَرَبِيًّا<sup>(٧)</sup>  
قِي قُرْنَا فِي الْمُعْجَزَاتِ جَلِيًّا  
هُ تَوَلَّى فِيهِنَّ قَسَمًا سَوِيًّا  
بُ طُهُورًا إِنْ عَزَّ مَاءٌ وَفِيًّا<sup>(٨)</sup>  
لِي فِي بَغْوِهِ وَخَوْضًا رَوِيًّا<sup>(٩)</sup>  
قِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَلَقًا شَقِيًّا  
فَلَعَلِّي أَجْلُو الْفُؤَادِ الصَّدِيًّا<sup>(١٠)</sup>  
سِي وَأَلْقَى إِلَهَ مِنْهَا عَرِيًّا<sup>(١١)</sup>  
فِي قِي لَمْ أَنْوِ عَنْ حِمَاهُ مُضِيًّا<sup>(١٢)</sup>  
بِي بِذَارٍ أَقْصَيْتَ عَنْهَا مَلِيًّا<sup>(١٣)</sup>  
مَتَّ قَقِيرًا لَهَا فَعُدْتُ عَنِيًّا

(٨) عز الشيء لم يقدر عليه. والوفي الكامل وهو وصف للطهور.

(٩) حباه أعطاه. والروي المروي.

(١٠) شعري علمي. واجلو أصقل. والصدي من الصدا وهو في الأصل وسخ الحديد.

(١١) نضا الثوب ألقاه عن بدنه. وهوى النفس ميلها.

(١٢) الحظ البخت. والتوفيق خلق قدرة الطاعة في العبد وتسهيل سبيل الخير إليه.

(١٣) الطرف العين. والتمتع الانتفاع. أقصيت أبعدت والملي الزمن الواسع.

(١) هوى سقط. والدرك للنار إلى أسفل بمنزلة الدرج للجنة إلى أعلى. والصلي الاحتراق.

(٢) تبت هلكت.

(٣) العناية من الاعتناء وهي من الله الرضى.

(٤) الكوكب الدرّي المضيء.

(٥) حفه أحاطه. وأندى أكرم. والتدي المجلس.

(٦) حسبه كافيّه. والسرى السير ليلاً. والأقصى مسجد بيت المقدس. وأم قصد. والرقي الارتفاع.

(٧) اصطفاه اختاره. والبرايا الخلائق.



وَأَهْنِي النَّفْسَ الَّتِي أَضْبَحَ الدُّهْرُ  
هَذِهِ بُغْيَتِي فَإِنْ مِتُّ مِنْ قَبْلِ  
فَعَلَيْهِ السَّلَامُ مَا قَدَحَ الْبَرْزُ  
وَصَلَاةُ الْإِلَهِ تَسْرِي إِلَيْهِ

وقال شمس الدين النواجي رحمه الله تعالى:

سَلَبَ الْوَجْدُ قُوَادِي وَالْحُشْيَ  
آه مِنْ نَارِ الْجَوَى وَاحْشَرْتِي  
يَا تُزُولًا بِثَنِيَّاتِ اللَّوَى  
إِنَّ قَلْبًا أَنْتُمْ سُكَّائُهُ  
وَعُيُونًا لَا تُرْجِي فِي الْكَرَى  
بَعْدَ جِرَانِ الثُّقَا لَا تَسْأَلُوا  
يَنْبُعُ الدَّمْعُ عَقِيقًا مِنْ عُيُ  
يَا رَعَى اللَّهْ زَمَانًا بِالْحِمَى  
حَيْثُ تَثْنِي الطَّرْفُ فِيهِ عَادَةٌ  
كَغَبَةٍ حَجَّتْ لَهَا أَرْوَاحُنَا  
عَلِقَ الْقَلْبُ بِهَا مَذْكَرُ فِي الْحِجْ  
وَبَرَّانِي حُبُّهَا سُقْمًا إِلَى

رُبَهَا بَعْدَ طُولِ غُنْفٍ حَفِيًّا<sup>(١)</sup>  
لَمْ فَكَمْ مُغْرَمٍ قَضَى مَقْصِدًا<sup>(٢)</sup>  
قُ بِجُنْحِ الدُّجَى زَنَادًا وَرِيًّا<sup>(٣)</sup>  
مَا تَثْنَى الْقَضِيبُ لَنَا وَرِيًّا<sup>(٤)</sup>

وَسَبَّانِي فِي هَوَى هِنْدٍ وَمَيَّ<sup>(٥)</sup>  
وَنَحْ قَلْبِي مَا يُقَاسِي مِنْ هَوَى<sup>(٦)</sup>  
لَيْتَ لَا عُيَيْتُمْ عَنْ مُفْلَتِي<sup>(٧)</sup>  
ذَلِكَ حَيَّ عَامِرٌ فِي كُلِّ حَيَّ<sup>(٨)</sup>  
أَنْ تَرَائِمَ عَمِيثَ عَنْ كُلِّ شَيَّ<sup>(٩)</sup>  
مَا جَرَى فِي وَجْنَتِي مِنْ عَبْرَتِي<sup>(١٠)</sup>  
نِي عَلَى الْجَزَعِ فَيُزَوِّي الْأَرْضَ رَيَّ<sup>(١١)</sup>  
وَأَوْنِقَاتٍ تَقْضَتْ بِاللُّوَى<sup>(١٢)</sup>  
فَتَنَّتْ أَلْحَاطُهَا غِزْلَانِ طَيَّ<sup>(١٣)</sup>  
وَهَيَّ فِي الْأَصْلَابِ قِذْمًا يَا أُخَيَّ<sup>(١٤)</sup>  
رِ طِفْلًا وَغُلَامًا وَفُتًى<sup>(١٥)</sup>  
يَزُومُ أَلْقَى اللَّهْ بَارِي كُلِّ شَيَّ<sup>(١٥)</sup>

الرميل.

(٨) الحي الأولى ضد الميت والثانية القبيلة وفي  
عامر تورية بقبيلة بني عامر.

(٩) الكرى النوم.

(١٠) النقا موضع في المدينة المنورة. والوجنة ما  
ارتفع من الخد. والعبرة الدمة.

(١١) في كل من ينبع والعقيق والمجرع تورية  
ومراعاة النظر بالآماكن الحجازية.

(١٢) رعى حفظ.

(١٣) الطرف العين. والغادة المرأة الناعمة اللينة.  
والفتنة المحنة.

(١٤) الأصلاب الظهور.

(١٥) الباري الخالق.

(١) العنف الشدة والحفى المكرم.

(٢) البغية المطلوب. والمغرم المولع. وقضى  
مات. والمقصي البعيد.

(٣) جنح الليل طائفة منه والدجى الظلام.  
والزناد ما يقدر به. والورى المشتعل  
المتقد.

(٤) الري الارتواء.

(٥) الوجد الحب. وسباني أسرني.

(٦) آه كلمة توجع. والجوى الحرقه وشدة  
الوجد من عشق أو حزن. والحسرة حرقه  
القلب. والويح كلمة ترحم. والهوى تصغير  
هوى وهو الحب والمحبوب.

(٧) الثنيات الطرق في الجبل. واللوى منعطف



قَطَوَا فِي بِحَمَاهَا وَاجِبٌ  
عَبْدٌ وَدُّ أَنَا فِي حُبِّي لَهَا  
نَسَبٌ أَقْرَبُ فِي شَرِّعِ الْهَوَى  
لَسْتُ أَذْرِي إِذْ تَثَلُّثٌ وَرَثَتْ  
هِيَ غُضُنٌّ أَمْ كَثِيبٌ أَمْ نَقَا  
مِنْ ثَنَائِيهَا وَقَانِي خَدَّهَا  
إِنْ كَسَتْنِي مِنْ ضَنْئِي أَجْفَانِهَا  
أَوْشَكْتُ أَجْفَانُهَا مِنْ سَقَمِ  
بَاتَ قَلْبِي فِي هَوَاهَا وَعَدَا  
فَإِذَا مَا سَأَلُونِي فِي الْهَوَى  
رَجَعْتُ بِبِضْ الطُّبَا لَمَّا عَزَتْ  
وَسَبَتْ بِاللُّحْظِ صَبَا عَادَرَتْ  
إِنْ كَوَتْ قَلْبِي بِبَنِيرَانِ الْجَفَا  
أَوْ شَوَتْ جِسْمِي عَلَى جَمْرِ الْعَصَا  
يَا حَيَاةَ الْقَلْبِ يَا مَنْ حُبُّهَا  
حَرَّكَ الْوَجْدُ سُكُونِي وَيَتْنِي  
فَارْقِعِي الْهَجَرَ وَجُرِّي لِلْقَا  
وَأَجْعَلِينِي نَضْبَ عَيْنَيْكَ عَلَى الْحَا  
لَسْتُ أَبْغِي بَدَلًا عَنْكَ فَمَا

مِثْلَ مَا سَغِي لَهَا فَرَضَ عَلَيَّ  
وَهِيَ مِنْ عَبْدٍ مَنَافٍ وَقَصِي<sup>(١)</sup>  
بَيْنَنَا مِنْ نَسَبٍ مِنْ أَبَوَيَّ  
قَطَوْتُ فِي حُسْنِهَا الْأَلْبَابَ طَيَّ<sup>(٢)</sup>  
أَمْ هِلَالٌ أَمْ مَهَاءٌ أَمْ ظَبْيِي<sup>(٣)</sup>  
مُتٌ سُكْرًا بِالْخُمَيَّا وَالْمُحَنِي<sup>(٤)</sup>  
ثَوْبٌ سَقَمٌ فَهَوَ أَبْهَى حُلَّتْنِي<sup>(٥)</sup>  
أَوْشَكْتُ تَسْلُبُ رُوحِي مَنْ يَدْنِي<sup>(٦)</sup>  
يَا سِمَهَا مُكْتَفِيًا عَنْ كُلِّ شَيْ  
مَا يَقْلِبُ الصَّبَّ مِنْهَا قُلْتُ مَيَّ<sup>(٧)</sup>  
مُقَلَّتَاهَا بَيْتَ قَلْبِي وَالْحُسْنِي<sup>(٨)</sup>  
مَا لَهُ مِمَّا بَرَّاهُ الشُّوقُ فَيَّ<sup>(٩)</sup>  
أَجْرُ الطُّبِّ كَمَا قَدْ قِيلَ كَيَّ  
قُلْتُ سَهْلٌ فِي هَوَاهَا كُلُّ شَيْ<sup>(١٠)</sup>  
أَضَلُّ دِينِي وَهُوَ أَقْوَى حُجَّتْنِي<sup>(١١)</sup>  
تَ عَلَى الْكَسْرِ فَوَادِي وَالْحُسْنِي  
ذَيْلٌ وَضَلٌّ وَاضْمِي الْعِطْفَ لَدْنِي<sup>(١٢)</sup>  
لِي فِي تَمْيِيزِ وَضْفِي إِنْ تَرَرِّي  
بَالُ وَإِ الصُّذُخِ لَمْ تَغِطْفَ عَلَيَّ<sup>(١٣)</sup>

محبوبته.

- (٨) رجفت اضطربت. وبيض الظبا السيوف.  
(٩) سبت أسرت والصب العاشق. وغادرت  
تركت. وبراه نحته كهري القلم.  
(١٠) الغضا شجر شديد النار. وفي شي الثانية  
تورية بشي اللحم على النار.  
(١١) الحجة البرهان.  
(١٢) العطف الجانب وفي هذا البيت والأبيات  
قبله وبعده مراعاة النظير والتورية بمصطلح  
النحويين.  
(١٣) تعطف ترق.

- (١) عبد ود من أسماء العرب وفيه تورية بالود  
بمعنى المحبة.  
(٢) رنت نظرت والألباب العقول.  
(٣) النقا كثيب الرمل. والمهاة بقرة الوحش.  
(٤) الثنايا مقدم الأسنان. والقاني الأحمر.  
والحميا الخمرة. والمحيا الوجه.  
(٥) الضنى المرض. وأبهى أحسن. والحلة إزار  
ورداء.  
(٦) أو حرف عطف. وشكت مرضت.  
وأوشكت الثانية قربت.  
(٧) الهوى الحب. والصب العاشق. ومي اسم



وَبِمَا بَيْنَ ضُلُوعِي وَالْحَشَا  
لَا تَخِذْتُ الشَّرْكَ دِينًا بَعْدَمَا  
طُبِتَ يَا عَيْنَ وَجُودِي فَازْقُدِي  
يَا رَعَاكَ اللَّهُ كُفِّي عَنْ دَمِي  
وَسَلِّي قَدْكَ عَنِّي فِي الْهَوَى  
حَادِي الْعَيْسِ تَرْقُتُ بِالْحَشَا  
وَمَحَا رَسْمِي حَتَّى أَنَّهُ  
لَا يُرَى لِي مِنْ تَبَارِيحِ الضَّنَى  
عَنْ لَلْعُشَاقِ إِنْ جَدَّ النُّوَى  
يَمَّمُ الْوَادِي وَأَقْصُدْ رَمَلًا  
حَيَّ وَادِي الْخَيْفِ إِنْ جُزَّتِ الْحِمَى  
خُذْ حَدِيثَ الدَّمْعِ مِنْ جَفْنِي عَنْ ابْنِ  
وَاوِزٍ أَخْبَارَ الْغَضَا عَنْ مُهَجَّتِي  
مُتْ شَوْقًا لِلْمُصَلَّى فَاخْمِلُو  
وَسَلُّوا إِلَّهَ لِقَبْرِي رَحْمَةً  
أَحْمَدُ الْهَادِي الرُّسُولِ الْمُجْتَبَى

مِنْ لَهَيْبٍ وَسَعِيرٍ وَجُودِي<sup>(١)</sup>  
جَاءَ عَنْ لُقْمَانَ فِيهِ يَا بُنَيَّ  
وَدَعِينِي فِيكَ أَرْعَى فَرْقَدِي<sup>(٢)</sup>  
سَهْمَ جَفْنَيْكَ فَقَدْ أَوْمَأَ إِلَيَّ<sup>(٣)</sup>  
فَهُوَ عَذْلٌ مُرْتَضَى لِي وَعَلَيَّ<sup>(٤)</sup>  
فَلَقَدْ أَوْدَى بِقَلْبِي ذَا الْهُوَى<sup>(٥)</sup>  
مَا بَقِيَ مِنْ رَمَقِي إِلَّا شَوْيَ<sup>(٦)</sup>  
غَيْرُ دَمْعٍ سَائِلٍ مِنْ عِبْرَتِي<sup>(٧)</sup>  
فِي حِجَازٍ وَاخْتُثِ الْعَيْسَ لِكُنَى<sup>(٨)</sup>  
بِصَعِيدِ الْأَرْضِ تَطْوِي الْبَيْدَ طَيَّ<sup>(٩)</sup>  
ثُمَّ سَائِلٌ عَنْهُمْ فِي كُلِّ حَيٍّ<sup>(١٠)</sup>  
بِنِ مَعِينٍ ثُمَّ سَلْسِلَةٌ إِلَيَّ<sup>(١١)</sup>  
فَعَسَى سَكَاةُ تَخْنُو عَلَيَّ<sup>(١٢)</sup>  
بِنِي سَرِيحًا وَادْفُئُونِي بِاللُّوَى<sup>(١٣)</sup>  
بِشَفِيعِ الْخَلْقِ مَلَجَا كُلُّ حَيٍّ  
صَفْوَةَ الرُّحْمَنِ مِنْ آلِ قُصَيٍّ

- (١) السعير النار. والجوى شدة الحب والحزن.
- (٢) ارعى أراقب. والفرقدان نجمان متقابلان بينهما قدر قامة الإنسان.
- (٣) رعاك حفظك. وأوما أشار.
- (٤) القدر القامة والعدل المعتدل وفيه تورية بالعدل المقبول الشهادة.
- (٥) الحادي السائق. والعيس الإبل البهيماء. وأودى أهلك.
- (٦) الرسم الأثر. والرمق بقية الروح.
- (٧) تباريح الضنى شدائده. والضنى المرض.
- (٨) النوى البعد وفيه كالعشاق والحجاز تورية بأسماء الأنعام. والحث الإسراع.
- (٩) يمم اقصد. والوادي المنفرج بين جبلين. والرمل بحر هذه القصيدة من العروض وفيه تورية بالرمل بمعنى الهرولة في المشي.

- والصعيد التراب. والبيد الفلوات. وطبيها قطعها.
- (١٠) حي من التحية واصلها الدعاء بطول الحياة. ووادي الخيف في منى. وجزت قطعت. والحي القبيلة.
- (١١) المعين الماء الجاري وفيه تورية ببحي بن معين المحدث المشهور. وتسلسل الدمع تتابعه وفيه تورية بتسلسل الحديث وهو روايته بصفة مخصصة.
- (١٢) الغضا شجر شديد حرارة النار. والمهجة الروح.
- (١٣) المصلى موضع في المدينة المنورة وفيه تورية بموضع الصلاة على الميت. واللوى أيضاً موضع في المدينة المنورة.



خَيْرِ مَبْعُوثٍ بِخَيْرِ الذِّكْرِ مِنْ  
كَمْ هَدَانَا لِلتَّقَى بَعْدَ عَمَى  
نَشَرَ الدِّينَ بِهِ أَعْلَامُهُ  
بَهَرَتْ آيَاتُهُ كُلَّ الْوَرَى  
قَانِتًا لِلَّهِ شُكْرًا لَمْ يَزَلْ  
كُلُّ شَهْرٍ رَمَضَانَ عِنْدَهُ  
خَصَّهُ اللَّهُ بِفَضْلِ أَيْ قَضَى  
وَدَعَاهُ لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ إِلَى  
ثُمَّ نَادَاهُ تَقَدَّمْ وَادْنُ يَا  
يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا مَنْ ذَكَرُهُ  
يَا شَفِيعَ الْخَلْقِ كُنْ لِي حَيْثُ لَمْ  
وَأَغْنِنِي يَوْمَ لَا يَنْفَعُنِي  
قَدْ تَخَذْتُ الْمَدْحَ فِيكُمْ خَلَّةً  
فَهَيَّ لِلْعُمْرِ زَكَاةً وَأَرَى  
حَبْدًا أَوْصَافُكُمْ فِي خَلْدِي  
وَكَفَانِي شَرْفًا أَنِّي مَا  
مُذْ تَأَهَّلْتُ لِمَدْحِي وَعَبَدْتُ  
صِرْتُ أَغْنَى النَّاسِ بِالْذُّرِّ النَّظِيرِ  
إِنْ هَزَزْتُ الْغُضْنَ جَاءَتْ ثَمَرًا  
أَوْ طَرَفْتُ الْبَابَ أَزْجُو فَضْلَكُمْ  
حُزْتُ فَضْلًا وَقَخَارًا وَعُلا  
وَحَبَاكَ اللَّهُ مِنْهُ مِثْلُهُ  
فِي صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ وَعِشَاءٍ

خَيْرِ مَنَسُوبٍ لِكَغِبٍ وَلُؤِي  
وَدَعَانَا لِرَشَادٍ بَعْدَ غِي  
وَطَوْتُ نَعْمَاؤُهُ حَاتِمَ طَنِي  
وَسَرْتُ سَرَاؤُهُ فِي كُلِّ حَيٍّ<sup>(١)</sup>  
فِي صَلَاةٍ وَسَلَامٍ دَائِمِي<sup>(٢)</sup>  
يَنْقُضِي مَا بَيْنَ أَحْيَاءٍ وَطَنِي<sup>(٣)</sup>  
لِ وَتَشْرِيفٍ وَتَكْرِيمٍ وَأَيَّ  
حَيْثُ لَمْ يَزِقْ نَبِيَّ يَا أَخِي  
أَفْضَلَ الْخَلْقِ وَأَزْكَاهُمْ لَدُنِي<sup>(٤)</sup>  
يَنْعَشُ الرُّوحُ وَيُزِيهِ الْقَلْبُ رَنِي<sup>(٥)</sup>  
يُغْنِي عَنِّي أَحَدٌ مِنْ أَبَوِي  
غَيْرُ مَا قَدَّمْتُهُ بَيْنَ يَدَيَّ  
فِي الْوَرَى أَغْنَى بِهَا عَنْ كُلِّ شَيْءٍ<sup>(٦)</sup>  
كُلَّ عَامٍ فَعَلَهَا فَرَضًا عَلَيَّ  
وَأَحَادِيثَ لَكُمْ فِي أَدْنِي<sup>(٧)</sup>  
رَلْتُ مَشْهُورًا بِكُمْ فِي كُلِّ حَيٍّ  
هَذِهِ النُّسْبَةُ أَقْرَى شَهْرَتِي  
م وَكُلَّ طَامِعٍ فِيَمَا لَدُنِي  
تُ الْمَعَانِي جَمَّةٌ تُجْنِي إِلَيَّ<sup>(٨)</sup>  
بِمَدِيحِي فِي الْوَرَى يُفْتَحُ عَلَيَّ  
مِنْ إِلَهٍ الْخَلْقِ بَارِي كُلِّ شَيْءٍ  
بِصَلَاةٍ وَسَلَامٍ سَرْمَدِي<sup>(٩)</sup>  
وَبُكُورٍ وَأَصِيلٍ وَضَحِي<sup>(١٠)</sup>

(١) بهرت غلبت. والآيات المعجزات.

(٢) القنوت الطاعة.

(٣) إحياء الليل سهره. وطى النهار صيامه.

(٤) ادن قرب. وأزكى أصلح.

(٥) نعشه الله رفعه.

(٦) الخلة الخصلة.

(٧) الخلد القلب.

(٨) الجملة الكثيرة. وتجنني تقطف.

(٩) السرمد الدائم.

(١٠) البكور وقت الصباح. والأصيل ما بعد

العصر إلى الغروب.



مَا سَرَى رَكْبٌ وَلَّى مُخْرِمٌ  
وَخَدَا حَادٍ وَعُتِيَ مُنْشِدٌ

وَدَعَا دَاعٍ بِسَلْعٍ وَاللُّوَيُّ  
سَائِقُ الْأَطْعَانِ يَطْوِي الْبِيدَ طَيِّ

وقالت عائشة الباعونية الدمشقية رحمها الله تعالى وقد صححتها على نسخة بخط  
ناظمتها سنة ٩٢١ سوى ألفاظ قليلة منها:

سَعْدُ إِنَّ جِئْتَ ثَنِيَّاتِ اللُّوَيِّ  
وَاجِرِ ذِكْرِي فَلِذَا أَضَعُّوا لَهُ  
وَيَشْرَحُ الْحَالِ قَانَشُرُ مَا انْطَوَى  
فِي هَوَى أَقْمَارِ يَمُ نَصَبُوا  
عَرَبٌ فِي رُبْعِ قَلْبِي نَزَلُوا  
أَخَذُوا عَقْلِي وَصَبْرِي نَهَبُوا  
أَطْلَقُوا دَمْعِي وَلَكِنْ قَيَّدُوا  
ذُبْتُ حَتَّى كَادَ جِسْمِي يَخْتَفِي  
وَسَلُّوِي مِثْلُ صَبْرِي مَيِّتٌ  
وَجَنُوبِي قَدْ تَجَافَتْ مَضْجَعِي  
وَعَذُولِي ضَلَّ اذْ ظَلٌّ عَلَى  
هُوَ أَغْمَى وَبِأَذْنِي صَمَمٌ  
خَلَّهِ فِي الْجَهْلِ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ  
قَالَ لِي الْآسِي وَقَدْ شَفَّ الضُّئَى  
لَا شِفَا إِلَّا بِتَرْيَاقِ اللَّقَا

حَيَّ عَنِّي الْحَيِّ مِنْ آلِ لُؤَيٍّ<sup>(١)</sup>  
صِفْ لَهُمْ مَا قَدْ جَرَى مِنْ مُقْلَتِي<sup>(٢)</sup>  
فِي سِقَامٍ قَدْ طَوَانِي أَيُّ طَيِّ<sup>(٣)</sup>  
حُسْنُهُمْ أَشْرَاكَ صَنِيدٍ لِفُتْنِي<sup>(٤)</sup>  
وَأَقَامُوا فِي الشُّوَيْدَا مِنْ حُسْنِي<sup>(٥)</sup>  
وَاسْتَبَاحُوا سَلْبَ كُونِي مِنْ يَدِي<sup>(٦)</sup>  
بِهَوَاهُمْ عَنْ سَوَاهُمْ أَسْوَدِي<sup>(٧)</sup>  
عَنْ جَلِيسِي فَكَأَنِّي رَسْمٌ فَنِي<sup>(٨)</sup>  
وَعَرَامِي مِثْلُ جِدِّ الْوَجْدِ حَنِي<sup>(٩)</sup>  
وَجُفُونِي قَدْ تَجَافَا الْكُرِّي<sup>(١٠)</sup>  
شَعْفِي يَلْحَى وَيُخْطِي الرُّشْدَ عَنِّي<sup>(١١)</sup>  
عَنْ أَبَاطِيلِ جَلَاهَا مِنْهُ عَنِّي<sup>(١٢)</sup>  
سَوْفَ تَذِرِي حِينَ يَنْزَاخُ الْغُطْنِي<sup>(١٣)</sup>  
وَتَمَادَى الذَّاءُ مِنْ قَرْطِ الْهُوَيِّ<sup>(١٤)</sup>  
أَوْ بِرَشْفِ الشَّهْدِ مِنْ ذَاكَ اللَّمِّي<sup>(١٥)</sup>

(١) الثنيات الطرق في الجبل . والحي القبيلة .

(٢) جرى الدمع سال وفيه تورية بجرى بمعنى حصل .

(٣) طواني هزلني وانحفني .

(٤) التمس التمام . والإشراك جمع شرك وهو خباله الصيد .

(٥) الربع المنزل . وسويداء القلب حبته .

(٦) كوني وجودي .

(٧) الأسودان حبة العين وحبة القلب .

(٨) الرسم الأثر . والفيء الظل بعد الزوال .

(٩) الغرام الولوع . والجعد ضد الهزل . والوجد

شدة الحب والحزن .

(١٠) تجافت تباعدت . والكري النوم .

(١١) العذول اللاتم . والشغف شدة الحب .

ويلحى يلوم . والغى الضلال .

(١٢) جلاها كشفها . والعي ضد الفصاحة .

(١٣) الآسي الطبيب . وشف اسقم . والضنى

المرض . وتمادى استمر . والفرط الزيادة .

والهوى الحب .

(١٤) الترياق دواء مركب لدفع ضرر السم .

والرشف المص . والشهد العسل . واللمى

الريق وأصله سمرة الشفة .



أَهْ وَآ حَرْ غَلِيلِي فِي الْهَوَى  
يَا ثَرَى هَلْ تُسَعِفُونِي بِالْمُنَى  
مَا قَلُونِي لَا وَلَكِنْ قَدْ شَوُوا  
وَبَدَمَعَ عِنْدِي أَنَبْتُوا  
أَظْهَرُوا كَعَبَّةَ حُسْنِ نَحْوَهَا  
زَمَزَمَ الْحَادِي وَقَلْبِي طَائِفٌ  
وَالْوَقَا فِي حُبِّهِمْ مُلْتَزِمِي  
وَالصَّفَا حَالِي وَمَسْعَايَ لَهُمْ  
وَإِذَا مَا عَادَ لِي عَيْدِي بِهِمْ  
كُلَّمَا شَعَشَعَ بَرْقٌ فِي الْحَمَى  
وَإِذَا هَبَّتْ صَبَا مِنْ نَحْوِهِمْ  
هَيِّمَتْنِي سَحَرًا مَذْهِيْمَتٌ  
يَا لَهَا اللَّهُ عَسَاهَا إِنْ سَرَتْ  
أَوْدَتِ الْأَذْوَاءُ بِي فِي الْحُبِّ مِنْ  
بَانَ عُذْرِي وَغَدَا مُتَضِحًا  
طَرِبَتْ رُوحِي بِسُكْرِي بِالْهَوَى  
يَا لِقَوْمِي سَاعِدُونِي وَاشْهَدُوا  
وَلَكُمْ عِنْدِي يَدٌ أَشْكُرُهَا

وَبَغَيْرِ الْوَضَلِ مَا لِي قَطُّ رَنِي<sup>(١)</sup>  
قَبْلَ مَوْتِي وَأَرَى ذَاكَ الْمُحَنِي<sup>(٢)</sup>  
بِالْجَفَا وَالصَّدْقَ قَلْبِي أَيَّ شَيْ<sup>(٣)</sup>  
أَنَّ قَلْبِي عِنْدَهُمْ لَا عِنْدَمِي<sup>(٤)</sup>  
حَجَّتِ الْأَزْوَاحُ حَيًّا بَعْدَ حَيٍّ<sup>(٥)</sup>  
بِحِمَاهُمْ وَحَطِيمِي عُمَرَتِي<sup>(٦)</sup>  
وَمَقَامِي فِي فَضَا ذَاكَ الْفَنَى<sup>(٧)</sup>  
وَلِتَغْرِيفِي بِهِمْ نَادَيْتُ حَيٍّ<sup>(٨)</sup>  
غَيْرَ بَذَلِ النَّفْسِ مَا لِي مِنْ ضَحِيٍّ<sup>(٩)</sup>  
كَأَنَّ يُزَوِّي الرُّبَا مِنْ مَذْمَعِي<sup>(١٠)</sup>  
بَلْبَلْتُ لُبِّي صَبَابَاتٍ لَدَيَّ<sup>(١١)</sup>  
وَعَدْتُ تَنْقُلُ عَنْ ذَاكَ الشُّدْيَ<sup>(١٢)</sup>  
نَحْوَ ذَاكَ الْحَيِّ عَنِّي أَنْ تُحَيِّ  
غَيْرَ قُرْبِي مِنْهُمْ مَا لِي دُوِّي<sup>(١٣)</sup>  
وَكَمَالَ الْحُسْنِ إِخْدَى حُجَّتِي<sup>(١٤)</sup>  
وَيَمَنْ أَهْوَى قَتَّالَتْ سَكْرَتِي  
بِخُلُوصِي مِنْ سُلَيْمَى وَرَقْنِي  
طُولَ عُمْرِي إِنْ رَنَا طَرْفٌ إِلَيَّ<sup>(١٥)</sup>

(١) آه كلمة توجه. والغليل شدة العطش. والري الارتواء.

(٢) الإسعاف الإعانة. والمحيا الوجه.

(٣) قلوني من القلي بالمقلادة على النار وفيه تورية بقلوني بمعنى ابغضوني.

(٤) العندمي منسوب إلى العندم وهو دم الأخوين. ومي من نساء العرب.

(٥) الحي القبيلة وفيه تورية بالحي ضد الميت.

(٦) زمزم صوت. والحادي سائق الإبل. ومغنيا وفيه وفيما بعده من الأبيات مراعاة النظير في أسماء أماكن مشاعر الحبح وغيرها.

(٧) الفنى تصغير الفناء وهو ما اتسع أمام الدار.

(٨) حي اسم فعل بمعنى اقبل.

(٩) ضحي تصغير أضحية.

(١٠) شمع أضواء.

(١١) النحوو الجهة. وبلبلت هيجت وحركت. واللب العقل. والصبابات جمع صبابة وهي العشق.

(١٢) هام على وجهه لم يدر أين يتوجه. والهينة الصوت الخفي. والشذا الرائحة الطيبة.

(١٣) أودت أهلكت. والأدواء جمع داء والدوي تصغير دواء.

(١٤) الحجة البرهان.

(١٥) اليد النعمة. ورنا نظر. والطرف العين.



غَاضَ سُلُوانِي فَهَلْ مِنْ رَحْمَةٍ  
مَا عَسَى اللَّائِمُ يُبْدِي فِي الْهَوَى  
وَحَبِيبِي قَمَرٌ مُتَسِقٌ  
دُو قَوَامٍ قَامَ عُذْرِي فِي الْهَوَى  
وَجَبِينِ هَلْ سَغْدِي مُذْ بَدَا  
وَلَمَاءُ الْحُسْنِ فِي وَجْنَتِهِ  
كُلُّ دُرٍّ وَعَقِيقَتِي دُونَ مَا  
وَاللَّمَى أَفْدِيهِ عَنْ مَغْسُولِهِ  
وَعَبِيرُ الْمِسْكِ مِنْ أَنْفَاسِهِ  
وَلَعَمْرِي كُلُّ حُسْنٍ فِي الْوَرَى  
أَحْمَدُ الْهَادِي إِلَى دِينِ الْهُدَى  
وَتَبِيبِي مِنْ قَدِيمِ كَنْمِ رَوْوَا  
خَيْرٌ مَبْعُوثٌ مَحْتِ أَنْوَاةُ  
بَذَرُ أَفْقِ الْقُرْبِ شَمْسُ الْإِضْطِطْفَا  
صَاحِبُ الْآيِ الْتَبَى عَنْ بَغْضِهَا  
وَلَهُ الْجَاهُ الَّذِي لَا يَنْتَبِغِي  
وَبِهِ أُسْرِي عَلَى مِغْرَاجِهِ

هِيَ أَقْصَى الْقَضْدِ مِنْ آلِ قُصْنِي<sup>(١)</sup>  
وَجُئُونِي فِيهِ إِخْدَى جُئْتَنِي  
فِي سَنَاءِ الشَّمْسِ أَضَحَّتْ كَالْهَبَبِي<sup>(٢)</sup>  
مُذْ تَبَدَّى مِنْ ثَنِيَّاتِ اللُّوَيِ<sup>(٣)</sup>  
مُتَسَامٍ عَنْ هِلَالٍ بِسُمْنِي<sup>(٤)</sup>  
رَوْنَقٌ يَزْنُو عَلَى وَرْدِ الرُّبْنِي<sup>(٥)</sup>  
حَارَ ذَاكَ الثُّغْرُ مِنْ وَضْفٍ وَزْنِي<sup>(٦)</sup>  
قَصَرَ الشَّهْدُ وَلَمْ يَأْتِ بِشْنِي<sup>(٧)</sup>  
لَمْ يَزَلْ يُزَوِّ وَلَمْ يَحْكِ الثُّرَيِّ<sup>(٨)</sup>  
قَاصِرٌ عَنْ حُسْنِ جَدِّ الْحَسَنِي  
بَبَيَانٍ مُحْكَمٍ مِنْ عِنْدِ حَنِي  
فِي عِلَاقَةٍ مِنْ حَدِيثِ يَا بُنَيَّ  
بَصْبَاحِ الرُّشْدِ عَنَّا لَيْلَ عَنِي  
زَيْتَةُ الدَّارِزِينَ عَيْنُ الْعَالَمِي<sup>(٩)</sup>  
قَصَرَ الْعَقْلُ وَأَزْوَى أَيَّ زَنِي<sup>(١٠)</sup>  
لِسَوَاهُ يَوْمَ تُطْوَى الْأَرْضُ طَنِي  
لَاخْتِصَاصٍ مِنْ وَرَا طَوْرِ الثُّهْنِي<sup>(١١)</sup>

- (١) غاض الماء ذهب في الأرض. وأقصى أبعد.  
(٢) اتساق القمر امتلاؤه واستواؤه ليلة ثلاث عشرة وأربع عشرة إلى ست عشرة. والسنا الضوء. والهابا ما يرى في شعاع الشمس.  
(٣) القوام القامة. وثنيات الجبل طرقة.  
(٤) هل ظهر. وتسامى تعالى. والسعي تصغير السماء.  
(٥) الوجنة ما ارتفع من الخد. والرونق البهجة والحسن. ويروى يزيد. والربى ما ارتفع من الأرض جمع روبة.  
(٦) الزبي الشكل.  
(٧) اللمي الريق. ومغسوله حلوه. والشهد العسل.  
(٨) العبير أخلاط من الطيب. والثري تصغير الثرى وهو التراب الندي ومرادها ان عبير أنفاس حبيبه مهما كان طيباً لا يشبه تراب المدينة المنورة.  
(٩) أصل الأفق ناحية السماء. والعالمان العلوي والسفلي ومعنى العالم ما سوى الله تعالى.  
(١٠) الآي الآيات وهي المعجزات. وزواه زيا نحاء وأبعده.  
(١١) الطور الحد والقدر. والنهى العقل.



وَأَرَاهُ اللَّـهُ مِنْ آيَاتِهِ  
وَلَكُمْ قَامَتْ عَلَى تَفْصِيلِهِ  
أُمُّهُ بِالرُّسُلِ مِنْهَا وَكَذَا  
وَإِذَا مَا أَخَجُّمُوا عَنْ رُتْبَةٍ  
وَلَهُ كَمِ مُفْجِزَاتٍ ظَهَرَتْ  
مُفْجِزُ الْقُرْآنِ مِنْهَا وَلَكُمْ  
سَائِرُ الْأَقْهَامِ عَنْهُ حَسِرَتْ  
وَأَنْشِقَاقُ الْبَذْرِ مِنْهَا جَهْرَةً  
وَالْجَمَادَاثُ عَلَيْهِ سَلِمَتْ  
وَلَكُمْ عَمَتْ جُمُوعًا يَدُهُ  
وَلَكُمْ قَدْ رَدَّ عُضْوًا بَعْدَ مَا  
وَبِئْسَ مِنَ اللَّئِيسِ كَمِ ضَنَعِ هَمَى  
وَلَكُمْ بِالرُّيْقِ ذَاءٌ قَدْ بَرَا  
وَبِئْسَ بِذِ الثُّرْبِ فِي وَجْهِ الْعِدَا  
وَحَبَا جَزَلًا فَأُضْحَى صَنِقْلًا  
وَدَعَاهَا فَاسْتَجَابَتْ شَجَرًا  
وَأَطَاعَتْهُ الرُّوَاسِي مِثْلَمَا  
وَشَكَّوْا جَذْبًا وَبَاسْتَسْقَائِهِ  
وَدَعَا اللَّـهُ تَعَالَى رَبُّهُ

وَلَقَدْ كَانَ كَقَابٍ مِنْ قَسِي (١)  
حُجَّجَ كَالشَّمْسِ مَا عَنْهَا غُطِّي  
حَشَرُهُمْ تَحْتَ لَوَاهُ يَا أُخِي (٢)  
قَامَ فِيهَا شَافِعًا مِنْ غَيْرِ لِي (٣)  
وَتَبَدَّى ثَوْرَهَا فِي كُلِّ حَيٍّ (٤)  
فِيهِ مِنْ آيِ بَرْدِ الْمَيْتِ حَيٍّ  
وَتَبَدَّتْ مِنْ حَيَاهَا فِي رُدِّي (٥)  
وَمَرَدُ الشَّمْسِ مِنْ بَعْدِ الْعُشِيِّ  
مِثْلَمَا حَيَّاهُ ضَبٌّ وَظَبْي (٦)  
بِأَيَادٍ بَغُضَّهَا شَبْعٌ وَرِي (٧)  
صَرَ مَقْضُولًا وَعَيْنًا رَأَيْ عَيْنِ  
بِحَلِيْبٍ بَعْدَ يُنْسِ وَدُرِّي (٨)  
وَلَكُمْ بِالنَّفْثِ مِنْ كَسْرِ تَهَي (٩)  
أَلْجَمُوا عَنْهُ وَعَشَاهُمْ عُشِي (١٠)  
وَمِنْ الْعُرْجُونَ قَدْ لَاحَ الضُّوِي (١١)  
وَأَتَتْ تَنْسَعَى وَلَمْ تَلَوْ لَلِي (١٢)  
سَبَّحَتْ فِي كَفِّهِ صُمُّ الْحَصِي (١٣)  
أَمْطَرَ الْقَوْمُ وَصَارَ الْحَيُّ حَيٍّ (١٤)  
فِي أُمُورٍ فَأَجِيبَتْ يَا بُنِّي

- (٩) برا المريض شفي. والنفث النفخ بالريق القليل. وتهي تهيأ ومرادها به انجبر.  
(١٠) النبذ الطرح. وغشاهم غطاهم. والغشي الإغماء وهو تعطيل الحواس.  
(١١) الجزل العود اليابس. والصيقل مرادها به السيف الصقيل والعرجون العدق الذي يحمل البلح. والضوي تصغير الضوء.  
(١٢) تلوي تعرج. واللي المطل.  
(١٣) الصم جمع أصم وهو الحجر الصلب.  
(١٤) الحي الأول القبيلة والثاني ضد الميت.

- (١) قاب القوس من مقبضه إلى معقده وتره وهو كناية عن شدة القرب المعنوي.  
(٢) أمه صلاته بهم إماماً عليه وعليهم الصلاة والسلام.  
(٣) أحجموا تأخروا. واللي المطل.  
(٤) الحي القبيلة.  
(٥) حسرت عجزت. والردي تصغير رداء.  
(٦) الضب حيوان كالحرذون أكبره كالعنز.  
(٧) الأيادي النعم. والري الارتواء.  
(٨) اليمن البركة. وهى سال. وذوى البقل ذوياً ذبل.



كَنْزُ عِلْمٍ كُلِّ عِلْمٍ فِي الْوَرَى  
فَلِذَا لَا يَنْطِقُ إِلَّا بِالْهُدَى  
وَهُوَ نُورٌ وَسِرَاجٌ فَلِذَا  
إِنْ مَشَى فِي الصُّخْرِ أَوْ  
فَتَقَانِي عَنْكَ فِي شَرْعِ الْهَوَى  
وَتَعَشَّقُ وَتَمَزُقُ وَالزَّمَنُ  
فَهُوَ مَحْبُوبٌ وَعَايَاكَ الْمُنَى  
حُسْنُهُ بَهْجَةُ عَيْنِي وَحُلَا  
رَوْحُ رُوحِي سُؤْلُ أَزْيَابِ النَّهَى  
مَنْ لِعَيْنِي أَنْ تُشَاهِدَ حُسْنَهُ  
وَأَعْفُزُ فِي ثَرَى أَغْنَابِهِ  
وَأَغْنِي طَرَبًا فِي بَابِهِ  
أَسْعَفَتْ أَلْطَافُ طَةِ الْمُضْطَفَى  
مُدْنِي مِنْهُ بِقَيْضِ شَامِلِ  
يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا خَيْرَ الْوَرَى  
لَيْسَ يَخْلُو مِنْكَ يَا كُلُّ الْمُنَى  
وَبِرْغَمِي يَا حَبِيبِي أَنْ أَرَى  
يَا حَيَاةَ الرُّوحِ يَا رَيَّ الظُّلْمَا  
جِثْتُ بِالْمَقْرِ وَحُبِّي مَذْهَبِي

قَطْرَةٌ مِنْ بَحْرِهِ لَا مِنْ سُمَيٍّ<sup>(١)</sup>  
حِكْمَةٌ مُوجِزَةٌ مِنْ غَيْرِ عَيٍّ<sup>(٢)</sup>  
إِنْ مَشَى فِي الشَّمْسِ لَا يَقْفُوهُ فَيٍّ<sup>(٣)</sup>  
فِي رِمَالٍ لَا يُرَى أَثَرُ الْوُطَيِّ<sup>(٤)</sup>  
وَبِهِ صَرْخٌ وَدَغْنِي مِنْ كُنَى<sup>(٥)</sup>  
حُبِّ طِهِ وَازِدِ حُبِّ الْعَيْنِ زَيٍّ<sup>(٦)</sup>  
فِي يَدَيْهِ وَهُوَ لَا يَبْخُلُ بِشَيْ  
ذَكَرَهُ الطَّيِّبُ حَلَوَى مَسْمَعِي<sup>(٧)</sup>  
سِرُّ سِرِّي وَالضُّيَا مِنْ بَصَرِي<sup>(٨)</sup>  
وَأَزَى فَوْقَ ثَرَاهُ شَفَقَتِي<sup>(٩)</sup>  
جَنَّةُ الْعُشَاقِ كَلَّتَا وَجَنَّتِي  
وَهُنَا بَسَطُ الْوَقَا فِي قُبُضَتِي  
بِمُرَادِي يَا فُؤَادِي قُمْ تَهَيَّ<sup>(١٠)</sup>  
فَالْمُنَى مِنْ رَاحَتِي فِي رَاحَتِي<sup>(١١)</sup>  
مَا لِقَلْبِي عَنْ هَيَامِي فَبِكَ لَيٍّ<sup>(١٢)</sup>  
خَاطِرِي وَالْحَالُ إِخْدَى حُجَّتِي<sup>(١٣)</sup>  
لَيْسَ طَنْبَةً أَرْجِي قَدَمِي<sup>(١٤)</sup>  
يَا حَبِيبَ اللَّهِ يَا سَاقِي الْحَمِي<sup>(١٥)</sup>  
وَالْتَّخَلَّى فَبِكَ إِخْدَى خَلَّتِي<sup>(١٦)</sup>

(١) سمي تصغير سماء.

(٢) الحكمة القول النافع. والموجز قليل اللفظ كثير المعنى. والعي ضد الفصاحة.

(٣) يقفوه يتبعه. والفِيء الظل بعد الزوال ومرادها مطلقاً.

(٤) الوُطَي تصغير الوطء.

(٥) الكناية ضد الصريح.

(٦) زواه زيا نجاه وأبعده.

(٧) البهجة الحسن. والحلى الصفات.

(٨) الرُّوح الراحة. وأرباب النهى أصحاب العقول.

(٩) الثرى التراب الندي.

(١٠) تهيأ استعد.

(١١) الراحة الأولى ضد التعب والثانية راحة اليد.

(١٢) الهيام كالجنون من العشق. واللي المطل والأعوجاج.

(١٣) الحجة البرهان.

(١٤) رغمه قهره وأصله وضع الأنف بالرغام وهو التراب. وازجي أسوق.

(١٥) الري الارتواء. والظما العطش. والحميا الخمرة يعني خمرة الجنة.

(١٦) التخلي أي ترك الناس والاختصاص فبك. وأجدى أنفع. والخلة الخصلة.



وَبِقَلْبِي مَا بِقَلْبِي مِنْ هَوَى  
وَلَقَدْ ثَبُتَ وَمَا شَاخَ الْهَوَى  
وَمُرَادِي لَيْسَ يَخْفَى وَالْوَفَا  
مَسْنِي جَذَبَ وَقَدْ لَطَّ الظَّمَا  
فَتَذَارَكْنِي وَكُنْ لِي شَافِعَا  
وَبِتَّحْقِيقِ الرَّجَا مِنْ فَضْلِهِ  
وَوَفَا مَغْفِرَةِ شَامِلَةٍ  
وَأَمْنَيْنِ بِالرَّضَى عَنْ سَادَتِي  
قُلْتُ مَا قُلْتُ وَلَوْلَا فَيَضُكُّكُمْ  
وَالْعَطَا جَمٌّ وَقَضِي بَيْنَ  
وَعَلَيْكَ اللَّهُ صَلَى مُثَجِّفَا  
وَعَلَى آلٍ وَصَحْبٍ كُلَّمَا  
وَشَدَا الْحَادِي لَصَبٌ قَدْ صَبَا

وَعَرَامٍ لَسَبَا مِنِّي الْحُشَى<sup>(١)</sup>  
وَلَهِيْبِي شَبٌّ وَالْوَجْدُ قُتْنِي<sup>(٢)</sup>  
مِنْكَ يُحْيِي مِنْ طَوَاهِ الْهَجْرِ طَنِي<sup>(٣)</sup>  
وَكَفَى مَا قَدْ جَرَى مِنْ مَحْجَرِي<sup>(٤)</sup>  
بِبُلُوغِ السُّؤْلِ مِنْ مَرَأَى وَرِي<sup>(٥)</sup>  
وَبُلُوغِ الْقَصْدِ مِنْهُ فِي بُنْي  
لِدَوِي الْقُرْبَى وَمَنْ أَسَدَى إِلَيَّ<sup>(٦)</sup>  
ثُمَّ مِنْ بَغْدِهِمْ عَنْ أَبَوِي<sup>(٧)</sup>  
مَدْنِي فِي مَذْجِكُمْ مَا قُلْتُ شَنِي  
وَشَفِيعِي أَنْتَ فِي الْفَتْحِ عَلَيَّ<sup>(٨)</sup>  
بِسَلَامٍ يَمْلَأُ الْأَرْجَا شُدْنِي<sup>(٩)</sup>  
هَيَّجَ الشُّوقَ بُرْنَى مِنْ كُنْدِي<sup>(١٠)</sup>  
هَيَّ هَيَّا لِمَلِيحِ الْحَيِّ هَيَّ<sup>(١١)</sup>

وقال الشيخ عبدالكريم الطرافني رحمه الله تعالى في عشرينياته المسماة أبكار الأفكار  
في مدح النبي المختار ﷺ وهو من أهل القرن التاسع:

يَبُوحُ بِسِرِّي دَمْعُ عَيْنِي وَكُلَّمَا  
يَهُونُ عَلَيْنَا أَنْ تُبَاعَ نَفُوسُنَا  
يَرَانِي عَذُولِي فِي ثِيَابِي مُزْمَلًا

قَصَدْتُ اخْتِبَاسَ الدَّمْعِ يَسْبِقُنِي جَزْنَا  
بِوَضَلٍ وَلَوْ جِئْنَا عَلَى رَأْسِنَا سَغْيَا  
قَتِيلَ اسْتِيَاقٍ وَهُوَ يَحْسَبُنِي حَيًّا<sup>(١٢)</sup>

(١) الهوى الحب والغرام الولوع. ولسته الحية  
وغيرها لدغته.

(٢) شاخ صار شيخًا. وشب اشتعل وفيه تورية  
بشب بمعنى صار شابًا. والوجد الحب  
والحزن. والفتى الشاب.

(٣) طواه أسقمه.

(٤) الجذب ضد الخصب. واللط للزوم والظما  
العطش. والمحجر ما أحاط بالعين.

(٥) السؤل ما يسأل. والمرأى الرؤية. والري  
الارتواء.

(٦) أسدى أحسن.

(٧) سادتها أي مشايخها.

(٨) الجم الكثير. واليّن الظاهر.

(٩) أتحفه أعطاه تحفة وهي الهر واللفظ  
والأرجاء النواحي. والشدا الرائحة الطيبة.

(١٠) كُنْدِي تصغير كُنْدَى وهو مكان في مكة  
المشرفة.

(١١) شدا صوت. والحادي سائق الإبل. والصب  
العاشق. وصبا مال. وهي هَيَّا بمعنى أسرع  
يقولونها إذا حدوا بالإبل.

(١٢) المزمّل الملفف بشيابه.



يَزِيدُ اشْتِيَاقِي كُلَّمَا ذَكَرَ الْحِمَى  
يَقُولُونَ إِنَّ الصَّبْرَ يُغَقِّبُ رَاحَةً  
يُذَكِّرُنِي بِزُقِّ الْحِمَى زَمَنًا مَضَى  
يَعِزُّ عَلَيْنَ هَجْرُهُمْ وَفِرَاقُهُمْ  
يُهَنِّئُنَا بِهِمْ غَيْرِي وَأَشْقَى بِحُبِّهِمْ  
يَمِينًا بِأَصْوَاتِ الْحَجِيجِ عَلَى مِئَى  
يَذُوبُ قُودِي حَسْرَةً وَتَشْوُقًا  
يَدُهُ سَحَابٌ جُودُهُ صَيِّبُ الْحَيَا  
يُخَافُ وَيُرْجَى عِزَّةً وَلَطَافَةً  
يَعِزُّ عَلَيْنَا أَنْ نَعِيشَ وَنَمُوتَ  
يَقُوقُ عَلَى كُلِّ النَّبِيِّينَ مَنْصِبًا  
يَكِلُ لِسَانِي أَنْ يَقُومَ بِرُضْفِهِ  
يَجُنُّ إِلَيْهِ كُلُّ قَلْبٍ وَخَاطِرٍ  
يَعِيشُ بِهِ قَلْبِي هَنِيئًا وَغَيْرُهُ  
يَفُوحُ فَتِيقُ الْمِسْكِ مِنْ نَشْرِ طَبِيبِهِ  
يُنْبِيءُ بِالْمَخْفِيِّ مِنْ سِرِّ عِلْمِهِ  
يَهِيجُ غَرَامِي عِنْدَ ذِكْرِي لِأَحْمَدِ

سَقَى تُرْبَهُ دَمْعِي وَحَيًّا بِهِ حَيًّا<sup>(١)</sup>  
وَرُشْدًا فَأَخْبَبْتُ الشَّقَاوَةَ وَالْعَيَا<sup>(٢)</sup>  
وَأَنْ سِرْتُ فِي وَجْدِي يَقُولُ الْهَوَى هَيَّا<sup>(٣)</sup>  
وَتَشْكُو هَجِيرَ الْهَجْرِ مِنْ عَدَمِ اللَّفْيَا<sup>(٤)</sup>  
وَنِيرَانَهُمْ تُكْوِي بِهَا كَيْدِي كَيَّا  
لَقَدْ قُوقُوا سَهْمًا فَمَا أَخْطَا الرُّمْيَا  
إِلَى خَيْرٍ مَنْ حَارَ الْفَضَائِلُ وَالْعُلْيَا  
يُبَلُّ بِهَا الصَّادِي وَيَرَوِي بِهَا رِيًّا<sup>(٥)</sup>  
أَمِنَّا بِهِ الْمَخْذُورَ فِي الدُّنْيِ وَالذُّنْيَا  
مَسَافَةً بَيْنَ كَيْفَ لَا يَنْطَوِي طَيًّا<sup>(٦)</sup>  
وَلَا شِبْهَهُ فِي النَّاسِ شِبْهًا وَلَا زِيًّا<sup>(٧)</sup>  
نَبِيٍّ مَهِيْبٌ قَدْ حَوَى الْأَمْرَ وَالنُّهْيَا<sup>(٨)</sup>  
وَيَجْذِبُهُ قَرْطُ الْحَيْنِ إِلَى اللَّفْيَا<sup>(٩)</sup>  
يُصَلِّي حَمِيمًا لَا يَمُوتُ وَلَا يَحْيَا<sup>(١٠)</sup>  
فَيَا حَبْذَا عَرْفًا نَشْمُ لَهُ رِيًّا<sup>(١١)</sup>  
يَقِينًا إِذَا جَنُرِيْلُ أَسْلَمَهُ الْوَحْيَا<sup>(١٢)</sup>  
كَأَنِّي مَلْسُوعٌ وَقَدْ عُذِمَ الرُّقْيَا<sup>(١٣)</sup>

وقال الشهاب أحمد المقرري المتوفي سنة ١٠٤١ في كتابه فتح المتعال في مدح

النعال :

ذَا مِثَالٍ لِنُغْلٍ خَيْرِ نَبِيٍّ

خَصَّهُ اللَّهُ بِالْمَقَامِ الْعَلِيِّ

- (١) حيى الأولى من التحية والثانية الحي وهي القبيلة.
- (٢) الغي الضلال.
- (٣) هيا اسم فعل بمعنى اسرع كالتي سبقت.
- (٤) يعز يشق. والهجير وسط النهار أيام القيظ.
- (٥) الصيب المنصب والحي المطر. والصادي العطشان. والري الارتواء.
- (٦) البين الفراق والبعد. وينطوي ينقطع.
- (٧) الزي الشكل.

- (٨) يكل يعجز.
- (٩) الفرط الزيادة. والحنين الشوق.
- (١٠) يصلي يحرق. والحميم الحار.
- (١١) فتق المسك شقه لتخرج رائحته فهو فتيق. والنشر الرائحة الطيبة وكذلك العرف وكذلك الريا.
- (١٢) ينبيء يخبر.
- (١٣) يهيج يثور وغرامي ولوعي. والرقية ما يقرأ على المريض والملسوع ليبرأ.



قَدْ رَوْنَهُ الثَّقَاتُ شَرْقًا وَغَرْبًا  
فَلَيْدًا حَارًّا بِانْتِمَاءٍ إِلَيْهِ  
إِذْ حَكَى نَعْلَهُ وَتِلْكَ نِعَالٌ  
كَمْ لَثْمَانَهُ بِاشْتِيَاقٍ وَعَظْمَانَا  
وَمَدَحْنَا حُلَاهُ نَثْرًا وَنَظْمًا  
إِنَّ مَدَحَ الرَّسُولِ يَعْجِزُ عَنْهُ  
فَعَلَيْهِ وَالْآلِ وَالصُّحْبِ أَزْكَى

بِأَسَانِيدَ دَاتِ نُورٍ جَلِيٍّ  
كُلُّ فَخْرٍ بَادٍ وَسِرٌّ خَفِيٍّ<sup>(١)</sup>  
قَدْ تَسَامَتْ بِالْأَخْمَصِ النَّبِيُّ<sup>(٢)</sup>  
هُ وَالْقَصْدُ ذُو الْجَنَابِ السُّنِّي<sup>(٣)</sup>  
مَعَ أَنَا ذُوو قُصُورٍ وَعَيٍّ<sup>(٤)</sup>  
كُلُّ سَمْعٍ وَكُلُّ حَرْفٍ رَوِيٍّ<sup>(٥)</sup>  
صَلَوَاتٍ سَرَتْ بِعَرْفٍ ذَكِيٍّ<sup>(٦)</sup>

وقال العارف الكبير سيدي الشيخ عمر اليافي استاذ الطريقة الخلوتية البكرية المتوفى سنة ١٢٣٣ وقد أدركت ولده الشيخ محيي الدين وكان عالم بيروت وفتيها رحمهما الله تعالى:

قَدْ أَتَيْنَا إِلَى جِمَاكَ السُّنِّيَّ  
وَأَتَجَهَّنَّا إِلَى الْجِمَى بِانْكِسَارٍ  
وَحَطَطْنَا الرُّحَالَ فِي بَابِ عِزٍّ  
هُوَ بَابُ الْأَمَالِ بَلْ مُنْتَهَى الْقَصْدِ  
وَهُوَ مَثْوَى صَفْوِ الْإِلَهِ تَعَالَى  
قَبْضَةُ النُّورِ مُسْتَمَدُّ الْبَرَائَا  
وَهُوَ لَوْحُ الْأَسْرَارِ وَالْقَلَمُ الْأَعْوَدُ

يَا نَبِيًّا سَادَ كُلُّ نَبِيٍّ<sup>(٧)</sup>  
وَشَدَذْنَا إِلَيْهِ مَثْنِ الْمَطِيِّ<sup>(٨)</sup>  
وَزَمَيْنَا الْأَثْقَالَ فِي خَيْرِ فَيٍّ<sup>(٩)</sup>  
بِ وَأَشْهَى الْمُنَى لِقَلْبِ الشَّجِيِّ<sup>(١٠)</sup>  
أَصْلِ نُورِ الْوُجُودِ طَهَ الصُّفِيِّ<sup>(١١)</sup>  
مِنْ قَدِيمٍ فِي الْعَالَمِ الْأَصْلِيِّ<sup>(١٢)</sup>  
لَمَى وَعَزَّشَ لِلْمَشْهَدِ الْعَيْنِيِّ<sup>(١٣)</sup>

(١) الانتماء الانتساب.

(٢) تسامت تعالت. والأخمص ما ارتفع عن الأرض من باطن القدم.

(٣) لثمناه قبلناه. والجناب الجانب. والسني العلي.

(٤) الحلي الأوصاف جمع جلية. والقصور العجز. والعي ضد الفصاحة.

(٥) سجع الكلام ما كان آخره على حرف واحد من المثور. والروي الحرف الذي تبنى عليه القافية في الشعر.

(٦) العرف الرائحة الطيبة. والذكي الطيب الرائحة.

(٧) السني من السناء وهو الرفعة والسنا وهو

الضوء.

(٨) المتن الظهر. والمطي الإبل المركوبة.

(٩) الاثقال الحمول الثقيلة. والفياء الظل.

(١٠) الشجي الحزين.

(١١) المثنوى المنزل. والصفو الصفوة المختار. والصفى المصافي.

(١٢) قبضه النور ورد في الحديث ان الله تعالى قبض قبضة من نور فقال لها كوني محمداً ﷺ.

(١٣) ورد في حديث جابر ان الله تعالى خلق العرش والكرسي والقلم واللوح وسائر الأشياء من نوره ﷺ.



نُقْطَةُ الْكَوْنِ دُرَّةُ الصَّوْنِ رُوحُ الْحَقِّ  
 مَنْ تَدَلَّى لِقَابِ قَوْسَيْنِ قُرْبَا  
 يَا نَبِيًّا قَدْ كُنْتَ أَوَّلُ نُورٍ  
 كُلُّ مَنْ فِي الْوُجُودِ شَرْقًا وَغَرْبًا  
 مُسْتَمِدٌّ مِنْ ذَاتِكَ الْقَضَلِ دَوْمًا  
 يَا مَلَاذَ الْوَرَى وَخَيْرَ عِيَاذٍ  
 لَكَ وَجْهِي وَجْهَتْ يَا أَبْيَضَ الْوَجْهِ  
 خَاشَ لِلَّهِ أَنْ أَكُونَ مُضَامًا  
 وَأَتَيْتُ الْجَمَى بِظَنْ جَمِيلٍ  
 لَا تَدْعُنِي أَتِيهِ فِي غُورِ حَظِي  
 كَيْفَ لَا أَبْلُغَ الْمَرَامَ وَأَنْتَ الْبَا  
 مَا جَوَابِي إِذَا رَجَعْتُ وَقَالُوا  
 أَفْتَرَضَى الرَّجُوعَ لِي مِثْلَمَا جِئْتُ  
 يَا رَسُولَ إِلَهِ عَوْنًا عَلَى دَفِّ  
 قَدْ تَوَسَّلْتُ عِنْدَ بَابِكَ بِالصُّدِيِّ  
 وَبِفَارُوقِكَ الضَّجِيعِ الَّذِي قَدْ  
 وَبِعُثْمَانَ ذِي الْحَيَاءِ شَهِيدِ الدَّاءِ  
 وَيَسْغُسُوبِكَ الْإِمَامِ عَلِيِّ  
 وَيَكُلُّ الْأَضْحَابِ مَنْ قَدْ تَرَوَّنَا

قِي قَدْ مَا فِي الْبَرْزَخِ الْكُلِّي<sup>(١)</sup>  
 وَتَحَلَّى بِالْمَوْرِدِ الْعِنْدِيِّ<sup>(٢)</sup>  
 شَاهِدَ النُّورِ فِي الْجَمَى الْغَيْبِيِّ  
 مِنْ نَبِيِّ بَيْنَ الْوَرَى أَوْ وَلِيِّ  
 يَزْتَجِي الْقَوْرَ مِنْ نَدَاكَ النُّدِيِّ<sup>(٣)</sup>  
 وَرَجَاءٍ لِكُلِّ دَانٍ قَصِي<sup>(٤)</sup>  
 بِ قَوْجَةٍ إِلَيْهِ وَجْهَ الْوَلِيِّ<sup>(٥)</sup>  
 بَعْدَ مَا جِئْتُ لِلْمَقَامِ الْعَلِيِّ<sup>(٦)</sup>  
 وَسَلُّوكِ عَلَى الصَّرَاطِ السُّوِيِّ<sup>(٧)</sup>  
 أَقْصِدُ الْغَيْرَ فِي الْجَمَى الْكَوْنِيِّ<sup>(٨)</sup>  
 بُلِّ لِلَّهِ ذِي الْعَطَاءِ الْوَفِيِّ  
 مَا الَّذِي نِلْتُ مِنْ جَنَابِ النَّبِيِّ  
 شُكَّ صِفَرِ الْيَدَيْنِ يَا ذَا الصَّفِيِّ<sup>(٩)</sup>  
 بِ رَمَانِي بِرُوحِهِ السُّمَهْرِيِّ<sup>(١٠)</sup>  
 قِي وَالصَّاحِبِ الثَّقِيِّ النَّقِيِّ  
 كُنْتُ تَرْضَى بِحُكْمِهِ الْمَرْضَى  
 بِ مَنْ حَاذَ كُلَّ وَضْفٍ بَهِي  
 قَالِحَ الْبَابِ فِي الْوَعَا الْخَبِيرِيِّ<sup>(١١)</sup>  
 بِشَرَابٍ مِنْ خَمْرِكَ الدُّنْيِيِّ<sup>(١٢)</sup>

- (١) نقطة الكون أصله. والصون الحفظ. والحق ضد الباطل. والبرزخ محل الأرواح قبل دخولها الأجسام وتعود إليه بعد مفارقتها إياها بالموت وهو الصور الذي ينفخ فيه إسرافيل فتدخل الأرواح أجسادها.  
 (٢) تدلى مراده به ارتفع. وقاب القوس من مقبضه إلى معقده وتره. وتحلى تزين.  
 (٣) الندى الكرم.  
 (٤) الملاذ الملجأ وكذلك العياذ. والداني القريب. والقصي البعيد.  
 (٥) الولي الناصر.

- (٦) المضام المظلوم.  
 (٧) الصراط الطريق. والسوي المستقيم.  
 (٨) أتية أضل. والغور المكان المنخفض. والحظ البخت.  
 (٩) الصفر الخالي. والصفى ما تصطفيه أمير الجيش من الغنيمة لنفسه.  
 (١٠) السمهري الرمح.  
 (١١) اليعسوب كبير النحل وعلي يعسوب المؤمنين رضي الله عنه. والوغى الحرب.  
 (١٢) الدني المنسوب للدن وهو وعاء الخمر.



هُم رَجَائِي لَدَيْكَ فِي كُلِّ دَائٍ  
وَأَنْتَسَائِي إِلَى عُلَاكَ افْتِحَارِي

وقال جامعها الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه:

رَعْمُونِي أَحِبُّ هُنْدًا وَمِيَا  
مَا لِي هُنْدٍ وَلَا لِمِي نَصِيبٌ  
مُضْطَفِّي اللَّهُ مِنْ جَمِيعِ الْبَرَائَا  
أَشْرَقَتْ شَمْسُ فَضْلِهِ فَرَأَاهَا  
جَاءَ وَالنَّاسُ عَنْ هُدَى اللَّهِ ضَلُّوا  
قَدْ أَقَامَ الدَّلِيلَ فِيهِمْ كَلَامَ اللَّهِ  
رَاقٍ لِلْعَالَمِينَ عَذْبُ هُدَاهُ  
كَمْ عَظِيمَ بَيْنَ الْوَرَى امْتَاَزَ لِكِنْ  
فَعَلَيْهِ يَا رَبِّ صَلِّ صَلَاةَ  
وَاعْتَفُ عَنِّي بِهِ وَبَارِكْ بِعُمْرِي

وَمُهِمُّ مِنْ لَيْلٍ خُطْبٍ دَجِيٍّ<sup>(١)</sup>  
بَيْنَ قَوْمِي فِي بُكَرَتِي وَعَشِيِّي<sup>(٢)</sup>

قَدْ أَتَى الزَّاعِمُونَ شَيْئًا فَرِيًّا<sup>(٣)</sup>  
فِي فُؤَادِ امْرِئٍ أَحَبَّ النَّبِيَّا  
مُجْتَبَاهُ حَبِيبَهُ الْقُرْشِيَّا  
كُلُّ مَنْ لَمْ يَكُنْ غَيْبًا غَوِيًّا<sup>(٤)</sup>  
فَهَذَاهُمْ لَهُ السَّرَاطُ السَّوِيَّا<sup>(٥)</sup>  
وَأُولَا قَالِصَّارِمَ الْمَشْرِفِيَّا<sup>(٦)</sup>  
وَعَلَى الْعَرْشِ قَدْ أَنْفَ رُقِيَّا<sup>(٧)</sup>  
لَمْ يَحْزُ غَيْرُهُ الْكَمَالَ الْوَفِيَّا  
تَجَمُّعَ الْفَضْلِ لَا تُغَادِرُ شَيْئًا<sup>(٨)</sup>  
وَاجْعَلِ الْحَثْمَ فِيهِ مِنْكَ ذَكِيَّا<sup>(٩)</sup>

- 
- (١) الخطب الشدة. والدجى الداجي المظلم.  
(٢) العلا الرفعة والمراتب العلية. والبكرة أول النهار. والعشي آخره.  
(٣) الزعم قال الأزهري أكثر ما يكون فيما يشك فيه ولا يتحقق. والفري المفترى الكذب.  
(٤) الغوي الضال.  
(٥) السراط الطريق. والسوي المستقيم.  
(٦) الصام السيف القاطع والمشرقي منسوب إلى المشارف وهي قرى في الشام.  
(٧) أناف زاد. والرقي الارتفاع.  
(٨) تغدر تترك.  
(٩) الذكي طيب الرائحة.



## خاتمة

قد كنت ذكرت في آخر الفصل السابع من مقدمة هذه المجموعة اني لعلي اجعل لها ذيلاً أذكر فيه التخاميس والتشاطر والتواشيح ثم الآن رأيت ان اذكر بعض ما تيسر لي من ذلك هنا واجعله خاتمة لها واقدم على ذلك تسديساً ذكره في نفح الطيب للشيخ عبدالرحمن البهلول ولعله مغربي وهو غير عبدالرحمن البهلول الدمشقي الذي تقدم ذكره في حرف اللام ويأتي في التواشيح فان هذا متأخر وذلك متقدم ولم أذكر هنا شيئاً من تخاميسي السبعة التي ختمت بها أفضل الصلوات وتخاميس غيري التي ختمت بها سعادة الدارين للاستغناء عن ذكرها هنا بذكرها هناك .

قال الشيخ عبدالرحمن البهلول المغربي رحمه الله تعالى :

طَهَ الَّذِي عَمَّ الْأَتَامَ بِفَضْلِهِ	سَادَ النَّبِيِّينَ الْأَلَى مِنْ قَبْلِهِ
هُوَ صَفْوَةُ الْبَارِي وَخَاتِمُ رُسُلِهِ	يَا أَيُّهَا الْمُسْتَمْسِكُونَ بِحَبْلِهِ
إِنْ تَبَتَّغُوا أَجْرًا يَكُونُ جَزِيلًا	صَلُّوا عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا <sup>(١)</sup>
أَلَلُّهُ أَذْنَاهُ إِلَيْنِهِ وَقَرَّبَا	فَعَلَا مَقَامًا لَمْ يَنْلُهُ أَوْلُو النَّبَا <sup>(٢)</sup>
وَلَهُ يَقُولُ ابْشُرْ فَأَنْتَ الْمُجْتَبَى	أَهْلًا وَسَهْلًا بِالْحَبِيبِ وَمَرْحَبًا <sup>(٣)</sup>
أَنْتَ الَّذِي تَسْتَوْجِبُ التَّفَضُّيلًا	صَلُّوا عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا
مَلَائِكُ نُبُوَّتِهِ الرَّجُودَ وَأَظْهَرَا	بِحُسَامِهِ الدِّينِ الصَّحِيحِ فَأَسْفَرَا
وَاسْتَبْشَرْتَ فَرَحًا بِبَغْيَتِهِ الْوَرَى	وَمَحَا الضَّلَالَ كَمَا بِذَلِكَ خَبَرَا
نَصُّ الْكِتَابِ مُفْضَلًا تَفْصِيلًا	صَلُّوا عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا <sup>(٤)</sup>
وَالسُّحْبُ لَا تَخْجِي عَطَايَاهُ فَمَا	أَنْذَاهُ بَخْرًا بِالسُّخَاءِ وَأَكْرَمَاهُ <sup>(٥)</sup>
أَنْعِمَ بِمَنْ أَسْنَى الْكَمَالِ لَهُ انْتَمَى	مَوْلَاهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَا <sup>(٦)</sup>
مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ كَانَ بِخِيَلًا	صَلُّوا عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا

(١) البكرة أول النهار . والأصيل آخره .

(٢) أذناه قربه . والنبا الخبر يعني الأنبياء .

(٣) المجتبى المختار .

(٤) نص الحديث رفعه . والكتاب القرآن .

(٥) تحكي تشبه .

(٦) أسنى أعلى وأضوا . وانتفى انتسب .

والمولى السيد .



وَقَفَّتْ لَدَيْهِ أَلْسُنُ الْبُلْعَاءِ  
 قَسَمًا بِرَبِّ مُبْلِغِ الْآلَاءِ  
 زَادَ إِلَهُ مَقَامَهُ تَبَجُّيلاً  
 حَسْبِي مَدِيحُ الْمُضْطَقَّى ذُو الشَّانِ  
 قَدْ جَاءَ بِالتَّحْقِيقِ وَالتَّبَيَّانِ  
 نُوحٌ وَلَا كَانَ الْخَلِيلُ خَلِيلاً  
 بُشِّرَى لِأُمَّتِهِ لَقَدْ نَالُوا بِهِ  
 صَلُّوا عَلَيْهِ وَآلِهِ مَعَ صَحْبِهِ  
 وَلِشَرْعِهِ مَا بَدَلُوا تَبْدِيلاً  
 نَبَأَهُ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ الْعُلَا  
 وَبِهِ اسْتَنَارَ الْكَوْنُ ثُمَّ تَكَمَّلَا  
 وَهُوَ الْمُجْمَلُ بِالْبَهَا تَجْمِيلاً  
 حَيَّا الْحَيَّا ثَرْبَ الْحِمَى وَالْأَبْرَقَا  
 تَالَّهُ إِنَّ الْقَلْبَ زَادَ تَشْوُقَا  
 وَالْمَرْوَتَيْنِ وَحَجَرَ إِسْمَاعِيلَا  
 يَا جِيرَةَ حَلُّوا حِمَى الْبَطْحَاءِ  
 كَلِيفَ الْفُؤَادِ بِكُمْ وَطَالَ عَنَائِي  
 إِنِّي بِسَاحَتِكُمْ غَدَوْتُ دَخِيلاً  
 يَا طَيْبَ أَوْقَاتٍ تَقَضَّتْ بَيْنَنَا  
 فَمَتَى أَرَى الْأَيَّامَ تَجْمَعُ شَمْلَنَا

وَصِفَاتُهُ جَلَّتْ عَنِ الْإِخْصَاءِ  
 لَهُوَ الْعَيْنِي عَنْ مَذْحَةِ وَثْنَاءِ<sup>(١)</sup>  
 صَلُّوا عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً<sup>(٢)</sup>  
 مَنْ دِيْنُهُ يَغْلُو عَلَى الْأَذْيَانِ<sup>(٣)</sup>  
 لَوْلَاهُ مَا نُجِّي مِنَ الطُّوفَانِ<sup>(٤)</sup>  
 صَلُّوا عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً  
 كُلُّ السَّعَادَةِ وَالرِّضَا مِنْ رَبِّهِ  
 مَنْ فِي الْوَعَى بَاعُوا الثُّفُوسَ بِحُبِّهِ<sup>(٥)</sup>  
 صَلُّوا عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً  
 مُذْ كَانَ آدَمُ خَلَقَهُ لَمْ يَكْمَلَا<sup>(٦)</sup>  
 وَهُوَ الْجَلِيلُ أَجَلُ مَنْ حَاذَ الْعُلَا  
 صَلُّوا عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً  
 وَرَعَى إِلَهُ مَعَاهِدَا فِيهَا اللَّقَا<sup>(٧)</sup>  
 لِيَتَذَكَّرِي عَهْدًا قَدِيمًا بِالنُّقَا<sup>(٨)</sup>  
 صَلُّوا عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً<sup>(٩)</sup>  
 وَأَمِيلَ تِلْكَ الْكَغَبَةَ الْغَرَاءِ<sup>(١٠)</sup>  
 فَعَسَاكُمْ أَنْ تَأْذَنُوا بِشِفَائِي<sup>(١١)</sup>  
 صَلُّوا عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً  
 بِالرُّقْمَتَيْنِ وَرَامَةِ وَالْمُشْحَنَى  
 وَتَقِرَّ عَيْنِي فِي مَنَى وَهِيَ الْمُنَى<sup>(١٢)</sup>

(٩) المروتان الصفا والمروة. والججر المتصل  
 بالكعبة وله حائط مخصوص وهو منها  
 حكماً لا بد من الطواف به.

(١٠) الجيرة الجيران. والحمى المكان المحمي.  
 والبطحاء من أسماء مكة المشرفة. والغراء  
 البيضاء.

(١١) الكلف الولوع. والعناء التعب.

(١٢) الشمل ما اجتمع من الأمر. وقرت العين  
 بردت دمعها من السرور.

- (١) الآلاء النعم.  
 (٢) التبجيل التعظيم.  
 (٣) الشأن الحال أي الشأن العظيم.  
 (٤) التبيان الإفصاح والإظهار.  
 (٥) الوعى الحرب.  
 (٦) نبأ جعله نبأ.  
 (٧) الحيا المطر. والأبرق مكان. ورعى حفظ.  
 والمعاهد المنازل.  
 (٨) العهد الزمن. والنقا موضع بالمدينة  
 المنورة.



حَقًّا وَأَشْفِي لَوْعَةً وَغَلِيلًا  
فَمَتَى أَبَشِّرُ بِالْعَقِيقِ قُودِي  
وَأَقُولُ يَا بُشْرَايَ نِلْتُ مُرَادِي  
لِيَكُونَ لِي مِمَّا أَخَافُ مُقِيلًا  
مَنْ لِي إِذَا لَمْ تُسَعِّقْنِي مُنْجِدًا  
حَشَا مُرِيدَكَ أَنْ يُضَامَ وَيُبْعَدَا  
فِي بَابِ عِزِّكَ ضَارِعَا وَذَلِيلًا

وقال العارف بالله سيدي عبدالرحيم البرعي والشرط الخامس من جميعها نظم جامعها  
الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه:

قِفْ بِذَاتِ الطَّلْحِ مِنْ إِضْمٍ  
هَلْ رَوَّأَ عِلْمًا عَنِ الْعَلَمِ  
وَمَشَّوْا فِي ذَلِكَ الْحَرَمِ  
لَيْتَ شِعْرِي بَعْدَ مَا رَحَلُوا  
أَبْذَاتِ الْبَانَ أَمْ عَدَلُوا  
وَهَوَّ فِي الزُّورَاءِ لَمْ يَرِمِ  
فَسَقَى مَزْعَاهُمُ الْمَطَرُ  
فِي رِيَاضِ طُلُهَا دُرُّ  
كَدُمُو عِي مَنْ أَوْ كَلِمِي  
تَوَزَّعَا الْفِضْيُي مُلْتَهَبُ  
وَأَشْدُ السَّارِينَ فِي الظَّلَمِ  
أَمْ رَأَوْنَا سَلَمِي بِذِي سَلَمِ  
أَيُّ أَكْثَفِ الْجَمَى تَزَلُّوا  
يَنْشُدُونَ الْقَلْبَ فِي الْخَيْمِ  
وَسَرَى رِيحُ الصَّبَا الْعَطَرُ  
بَيْنَ مَنُثُورٍ وَمُنْتَظِمِ  
فِي رُكُومٍ لَوْنُهَا دَهَبُ

- (١) اللوعة حرقه القلب. والغليل شدة العطش.
- (٢) أقال عثرته عفا عنه.
- (٣) أسعفه أعانه. وأنجده قواه. والصدى العطش.
- (٤) يضام يظلم.
- (٥) الضارح الخاضع.
- (٦) الطلح شجر الموز. واضم مكان قرب المدينة المنورة، وأنشد اطلب. والساري السائر ليلاً.
- (٧) العلم الجبل والمراد جبل مخصوص. وذو سلم مكان.
- (٨) الحرم المكان المحترم ذو الحرمه والرعاية.
- (٩) شعري علمي. والاكثاف الجوانب. والحمى المكان المحمي.
- (١٠) البان شجر. وينشدون يطلبون.
- (١١) الزوراء مكان في المدينة المنورة. ورام في المكان أقام فيه.
- (١٢) الطل المطر الضعيف.
- (١٣) الركوم جمع ركمة وهي الطين والتراب المجموع.



فِيهِ مِنْ حَبِّ النَّدَى حَبَبٌ      فَوْقَ زَهْرٍ مِنْهُ مُبْتَسِمٌ<sup>(١)</sup>  
 قَدْ بَكَتْهُ أَغْيُنُ الدَّيَمِ<sup>(٢)</sup>  
 مُذْ تَرَأَتْ لِي خُدُورُهُمْ      وَبَدَتْ لِلْعَيْنِ دُورُهُمْ<sup>(٣)</sup>  
 هَيَّجَتْ وَجْدِي بُدُورُهُمْ      يَا لِقَلْبٍ بِالْعَرَامِ رُمِي<sup>(٤)</sup>  
 عَنْ سِوَى تِلْكَ الْبُدُورِ عَمِي  
 فَجْهَاتُ الصَّبْرِ مُظْلِمَةٌ      وَمَرَامِي الْهَجْرِ مُؤْلِمَةٌ  
 وَهِيَ أَرْزَاقُ مُقَسَّمَةٍ      هَيَّجَتْ لَعْسُ اللَّمَى أَلْمِي<sup>(٥)</sup>  
 وَهِيَ عَيْنُ الْبُرْءِ لِفَقْمِهِمْ  
 كَمْ صَبَا قَلْبِي بِهَا وَلَهَا      كَمْ أَذَابَتْ مُهَجَّتِي وَلَهَا<sup>(٦)</sup>  
 كَمْ حَفِظْتُ الْعَهْدَ لِي وَلَهَا      قَبْلَ سِنِّ الْحُلْمِ وَالْحُلْمِ<sup>(٧)</sup>  
 يَوْمَ أَخَذَ الْعَهْدَ فِي النَّسَمِ<sup>(٨)</sup>  
 أَنَا فِي تَأْلِيفِ قَافِيَتِي      غَيْرُ مُخْتِاجٍ إِلَى فِتْنَةٍ<sup>(٩)</sup>  
 سَقَمِي فِي الْحُبِّ عَافِيَتِي      وَوُجُودِي فِي الْهَوَى عَدَمِي  
 وَحَيَاتِي فِيهِ سَفْكَ دَمِي<sup>(١٠)</sup>  
 وَضَفْكَكُمْ صَافٍ عَنِ الشُّبْهِ      يَا عَزِيزَ الشُّكْلِ وَالشُّبْهِ<sup>(١١)</sup>  
 وَعَذَابُ تَرْتَضُّونَ بِهِ      فِي قِمِّي أَخْلَى مِنَ النُّعْمِ  
 يَا سَرَاةَ الْحَيِّ مِنْ إِضْمٍ<sup>(١٢)</sup>  
 قَسَمًا بِالنَّجْمِ حِينَ هَوَى      مَا الْمُعَافَى وَالسَّقِيمُ سَوَا

- 
- (١) الندى المطر الضعيف والذي يسقط آخر الليل. والحب فقاقيع الماء التي تطفو على وجهه.
- (٢) الديم جمع ديمة وهي المطر الدائم.
- (٣) الخدور جمع خدر وهو ستار يوضع للجارية في جانب البيت.
- (٤) هيَّجت أثارته. والوجد الحب والحزن.
- (٥) اللعس سمة الشفة وكذلك اللمى.
- (٦) صبا مال. ولها من اللهو وهو اللعب.
- (٧) العهد الموثق. والحلم العقل والحلم أيضاً الاحتلام الذي يدل على البلوغ.
- (٨) النسم جمع نسمة وهي النفس والروح والمراد ذرية آدم حين أخذ الله العهد عليهم بالآيمان به فأجابوا بقولهم بلى.
- (٩) القافية القصيدة. والفنة الجماعة.
- (١٠) سفك الدم إراقته.
- (١١) الشكل الصورة الظاهرة.
- (١٢) السراة الأشراف. والحي القبيلة. واضم مكان قرب المدينة المنورة.



فَاخْلَعْ الْكَوْنَيْنِ عَنْكَ سِوَى حُبِّ مَوْلَى الْعَرْبِ وَالْعَجَمِ<sup>(١)</sup>  
خَيْرَةَ الْخَلَاقِ مِنْ قَدَمِ<sup>(٢)</sup>

سَيِّدَ السَّادَاتِ مِنْ مُضَرٍ غَوِثِ أَهْلِ الْبَذْرِ وَالْحَضَرِ  
صَاحِبِ الْآيَاتِ وَالشُّوَرِ مَتَّبِعِ الْأَحْكَامِ وَالْحِكَمِ<sup>(٣)</sup>  
عَلِمِ الْإِزْشَادِ لِلْأَمَمِ<sup>(٤)</sup>

قَمَرِ طَابَتْ سَرِيرَتُهُ وَسَجَايَاهُ وَسِيرَتُهُ<sup>(٥)</sup>  
صَفْوَةُ الْبَارِي وَخَيْرَتُهُ فَخْرُ أَهْلِ الْجِلِّ وَالْحَرَمِ<sup>(٦)</sup>  
خَيْرُ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمِ

مَا رَأَتْ عَيْنِي وَلَيْسَ تَرَى مِثْلَ طَهٍ فِي الْوَرَى بَشَرًا  
خَيْرُ مَنْ فَوْقَ الثُّرَى أُثْرًا طَاهِرُ الْأَخْلَاقِ وَالشَّيَمِ<sup>(٧)</sup>

أَضَلُّ مَا فِي الْكَوْنِ مِنْ نَعَمٍ جَاوَزَ السَّبْعَ الطَّبَاقَ إِلَى  
وَأَحَالَتُهُ الْحُظُوظُ عَلَى سِرِّ عِلْمِ الْلُوحِ وَالْقَلَمِ  
فَعَدَا فِي الْعِلْمِ كَالْعَلَمِ<sup>(٨)</sup>

نَالَ عِنْدَ اللَّهِ مَوْهَبَةً لِعَظِيمِ الْفَضْلِ مُوجِبَةً  
يَا أَعَزَّ النَّاسِ مَرْتَبَةً عَزَّ بِفَضْلِ الْجُودِ وَالْكَرَمِ  
إِنِّي مِنْ جُمْلَةِ الْخَدَمِ

وقال الإمام محيي الدين بن دقيق العيد رحمه الله تعالى كما في طبقات السبكي وذيل ابن خلكان :

دَرُّوا فِي السُّرَى نَحْوَ الْجَنَابِ الْمُمَنِّعِ لَذِيذَ الْكَرَى وَاجْفُوا لَهُ كُلَّ مَضْجَعِ<sup>(١٠)</sup>  
وَأَهْدُوا إِذَا جِئْتُمْ إِلَى خَيْرِ مَرْبَعِ تَحِيَّةَ مُضْنَى هَائِمِ الْقَلْبِ مُوجِعِ<sup>(١١)</sup>

(٨) قاب القوس من مقبضه إلى معقده وتره من الطرفين .

(٩) العلم الجبل .

(١٠) الجناب الجانب . ومراده جانب النبي ﷺ . والكرى النوم .

(١١) الربع المنزل . والمضنى المريض . والهائم الذاهب على وجهه لا يدري أين يتوجه من الحب ونحوه .

(١) المولى السيد .

(٢) الخيرة المختار المنتخب .

(٣) الأحكام هي الأحكام الشرعية . والحكم العلوم والأقوال النافعة .

(٤) العلم الجبل .

(٥) السجاياء الطبائع .

(٦) الصفاة المصطفى المختار .

(٧) الثرى التراب . وأثر علم . والشيم الطبائع .



سَرِيعٌ إِلَى دَاعِي الصَّبَابَةِ طَيْعٌ<sup>(١)</sup>  
يَقُومُ بِأَحْكَامِ الْهَوَى وَيُقِيمُهَا فَكَمْ لَيْلَةٍ قَدْ نَارَلَتْهُ هُمُومُهَا<sup>(٢)</sup>  
فَسَامَرَهَا حَتَّى تَوَلَّتْ نُجُومُهَا لَهُ فِكْرَةٌ فَيَمْنٌ يُحِبُّ يُدِيمُهَا<sup>(٣)</sup>  
وَطَرَفٌ إِلَى اللَّفْيَا كَثِيرُ التَّطَلُّعِ<sup>(٤)</sup>  
وَكَمْ ذَاقَ فِي أَحْوَالِهِ طَعْمَ مِخْنَةٍ وَكَمْ عَارَضَتْهُ مِنْ مَوَاقِفٍ فِتْنَةٌ<sup>(٥)</sup>  
وَكَمْ أَتَتْ يَأْتِي بِهَا بَعْدَ أَتَتْ تَنْمُ عَلَى سِرِّ لَه فِي أَكْنَةٍ<sup>(٦)</sup>  
وَتُخْبِرُ عَنْ قَلْبٍ لَهُ مُتَقَطِّعٌ  
نَعَى صَبْرَهُ شَوْقٌ أَقَامَ مُلَازِمًا وَحُبُّ يُحَاشِي أَنْ يُطِيعَ الْوَائِمَا<sup>(٧)</sup>  
وَجَفُنُ يَرَى أَنْ لَا يَرَى الدَّهْرَ نَائِمًا وَعَقْلٌ تَوَى فِي سَكْرَةِ الْحُبِّ دَائِمًا<sup>(٨)</sup>  
وَأَقْسَمَ أَنْ لَا يَسْتَفِيْقَ وَلَا يَعِي  
أَقَامَ عَلَى بُعْدِ الْمَزَارِ مُتَيِّمًا وَأَبْكَاهُ بَرْقُ بِالْحِجَازِ تَبَسُّمًا<sup>(٩)</sup>  
وَشَوْقُهُ أَحْبَابَهُ نَظَرُ الْحِمَى دَعَاؤُهُ لِأَمْرِ دُونَهُ تَقَطُّرُ الدَّمَا  
فَيَا وَيْحَ نَفْسِ الصَّبِّ مَذَا لَهُ دُعَايُ<sup>(١٠)</sup>  
لَهُ عِنْدَ ذِكْرِ الْمُتَحَنَّى سَفْحُ عِبْرَةٍ وَبَيْنَ الرَّجَا وَالْخَوْفِ مَوْقِفُ عِبْرَةٍ<sup>(١١)</sup>  
فَحِينًا يُؤَافِيهِ الشَّعِيمُ بِنَظَرَةٍ وَحِينًا تَرَى فِي قَلْبِهِ نَارَ حَسْرَةٍ<sup>(١٢)</sup>  
يَجِيءُ إِلَيْهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَوْضِعٍ  
سَلَامٌ عَلَى صَفْوِ الْحَيَاةِ وَطَيْبِهَا إِذَا لَمْ تَفُزْ عَيْنِي بِلُفْيَا حَبِيبِهَا  
وَلَمْ تَحْطَ مِنْ إِقْبَالِهِ بِنَصِيبِهَا وَلَا اسْتَغْطَفْتَهُ عِبْرَتِي بِصَبِيبِهَا  
وَلَا وَقَعْتَ شَكْوَايَ مِنْهُ بِمَوْضِعٍ<sup>(١٣)</sup>  
مُؤَكَّلَ طَرْفِي بِالسُّهَادِ الْمَوْزُقِ وَمُجْرِي دَمْعِي كَالْحَيَا الْمُتَدَفِّقِ<sup>(١٤)</sup>

- 
- (١) الداعي المنادي . والصبابة العشق .  
(٢) قام بالأمر فعله . وأقامه قومه .  
(٣) المسامرة المحادثة ليلاً .  
(٤) الطرف العين .  
(٥) المحنة والفتنة بمعنى واحد وهي الابتلاء .  
(٦) الأتة التوجع . ونم الحديث نقله . والأكنة الأستار جمع كن .  
(٧) نعاه أخير بموته .  
(٨) توى قام .  
(٩) تيمه الحب عبده .  
(١٠) ويح كلمة ترحم . والصب العاشق .  
(١١) السطح السيل . والعبرة الدمعة . والعبرة ما يعتبر به ويتعظ .  
(١٢) يوافيه يأتيه . والحسرة حرقه القلب .  
(١٣) وقع منه بموقع عجبه .  
(١٤) الطرف العين والسهاد السهر . والموزق من الأرق وهو السهر والقلق . والحيا المطر .



وَمُلْهَبَ وَجْدِي فِي قُودِ مُحَرِّقٍ      بِعَيْنَيْكَ مَا يَلْقَى الْفُؤَادُ وَمَا لَقِيَ<sup>(١)</sup>  
وَعِنْدَكَ مَا تَخْوِي وَتُخْفِيهِ أَضْلَعِي  
أَصْرَثَ بِي الْبَلَوَى وَذُو الْحُبِّ مُبْتَلَى      يُعَالِجُ دَاءَ بَيْنَ جَنْبَيْهِ مُغْضِلًا<sup>(٢)</sup>  
وَيُثْقِلُهُ مِنْ وَجْدِهِ مَا تَحْمَلَا      وَتَبْعُهُ الشُّكْوَى فَيَشْتَاقُ مَنْزِلًا<sup>(٣)</sup>  
بِهِ يَتَلَقَّى رَاحَةَ الْمُتَوَرِّعِ<sup>(٤)</sup>  
مَقَرُّ الَّذِي دَلَّ الْأَنَامَ بِشَرْعِهِ      عَلَى أَضْلٍ دِينِ اللَّهِ حَقًّا وَقَرَعِهِ  
بِهِ انْضَمَّ شَمْلُ الدِّينِ مِنْ بَعْدِ صَدْعِهِ      لَنَا مَذْهَبُ الْعُشَاقِ فِي قَصْدِ رَبِّهِ<sup>(٥)</sup>  
تُقِيمُ بِهِ رَسْمَ الْبُكَى وَالتَّضَرُّعِ<sup>(٦)</sup>  
تَحُلُ بِهِ الْأَنْوَارُ مِلءَ رَحَابِهِ      وَمُسْتَوْدَعُ الْأَسْرَارِ عِنْدَ صِحَابِهِ<sup>(٧)</sup>  
هَذَايَه مَنْ يَخْتَارُ تَأْمِيلَ بَابِهِ      وَتَشْرِيفَ مَنْ يَخْتَارُ قَصْدَ جَنَابِهِ  
بَتَقْبِيلِهِ وَجْهَ الثَّرَى الْمُتَضَوِّعِ<sup>(٨)</sup>  
أَنَامَ لَنَا شَرْعَ الْهَوَى وَمَنَارَهُ      وَأَلْبَسَنَا ثَوْبَ الثَّقَى وَشِعَارَهُ<sup>(٩)</sup>  
وَجَنَّبَنَا جُورَ الْعَمَى وَعِثَارَهُ      سَقَى اللَّهُ عَهْدَ الْهَاشِمِيِّ وَدَارَهُ<sup>(١٠)</sup>  
سَحَابًا مِنَ الرُّضْوَانِ لَيْسَ بِمُقْلِعِ<sup>(١١)</sup>  
بَنَى الْعِزَّ لِلتَّوْحِيدِ مِنْ بَعْدِ هَدَاهُ      وَأَوْجَبَ ذُلَّ الْمُشْرِكِينَ بِجَدِّهِ<sup>(١٢)</sup>  
عَزِيزَ قَضَى رَبِّ السَّمَاءِ بِسَعْدِهِ      وَأَيَّدَهُ عِنْدَ اللَّقَاءِ بِجُنْدِهِ  
فَأَوْرَدَهُ لِلتَّضَرُّعِ أَغْدَبَ مَشْرِعِ<sup>(١٣)</sup>  
أَقُولُ لِرُكْبٍ سَائِرِينَ لِيَتَشَرَّبَ      ظَفِيرُكُمْ بِتَفْرِيبِ النَّبِيِّ الْمُقَرَّبِ<sup>(١٤)</sup>  
فَبُثُوا إِلَيْهِ كُلَّ شَكْوَى وَمَتَعَبٍ      وَقُصُّوا عَلَيْهِ كُلَّ سُؤْلِ وَمَطْلَبِ<sup>(١٥)</sup>

- (١) الوجد شدة الحب والحزن. بعينيك أي بمشاهدتك. والفؤاد القلب.  
(٢) اعضل الداء أعياء الأطباء.  
(٣) الوجد شدة الحب والحزن.  
(٤) المتورع من الورع وهو التدقيق على النفس في ترك المنهيات.  
(٥) الشمل ما اجتمع من الأمر. والصدع الشق. والربع المنزل.  
(٦) الرسم الأثر والأمر. والتضرع الخضوع.  
(٧) الرحاب جمع رحة وهي المكان الواسع.  
(٨) الثرى التراب الندي وتضروع الطيب فاحت رائحته.  
(٩) المنار المحل المرتفع الذي يوضع عليه النور. والشعار الثوب الذي يلبس على البدن.  
(١٠) العهد الزمن.  
(١١) اقلع السحاب زال.  
(١٢) الجد الاجتهاد.  
(١٣) المشرع محل ورود الماشية من النهر.  
(١٤) الركب ركبان الإبل.  
(١٥) وبثوا انشروا. والمعتب العتاب. وقصوا احكوا. والسؤل ما يسأل.



فَأَنْتُمْ بِمَرَأَى لِلرُّسُولِ وَمَسْمَعٍ<sup>(١)</sup>  
سَتُخَمَّرُونَ فِي مَغْنَاهُ خَيْرَ جَمَايَةٍ وَتُكْفَرُونَ مَا تَخْشَوْنَ أَيَّ كِفَايَةٍ<sup>(٢)</sup>  
وَتَبْدُو لَكُمْ مِنْ مَجْدِهِ كُلُّ آيَةٍ فَحَلُّوا مِنَ التَّعْظِيمِ أَبْعَدَ عَايَةٍ<sup>(٣)</sup>  
فَحَقُّ رَسُولِ اللَّهِ أَكْثَرُ مَا رُعِيَ<sup>(٤)</sup>  
أَمَّا وَالَّذِي آتَاهُ مَجْدًا مُؤْتَلًّا لَقَدْ كَانَ كَهْفًا لِلْعَفَاةِ وَمَغْفِلًا<sup>(٥)</sup>  
يُبَوِّهُهُمْ سِتْرًا مِنَ الْجِلْمِ مُسْدَلًا وَيُمْطِرُهُمْ غَيْثًا مِنَ الْجُودِ مُسْبِلًا<sup>(٦)</sup>  
وَيَنْزِعُ فِي إِكْرَامِهِ كُلَّ مَنْزَعٍ<sup>(٧)</sup>  
تَعِينَنَا بِعَيْنَيْهِ لَا هُنَا فِي وَرُودِهِ وَضُرُّ ثَقِيلِ الْوَطْءِ فِينَا شَدِيدِهِ  
فَرُخْنَا إِلَى رَبِّ النَّدَى وَعَمِيدِهِ وَلَمَّا قَصَصْنَا وَثِقْنَا بِجُودِهِ<sup>(٨)</sup>  
وَلَمْ نَخْشَ رَبِّبَ الْحَادِثِ الْمُتَوَقِّعِ<sup>(٩)</sup>  
لَقَدْ شَرَّفَ الدُّنْيَا قُدُومَ مُحَمَّدٍ وَأَلْقَى بِهَا أَنْوَارَ حَقِّ مُؤَيَّدِ<sup>(١٠)</sup>  
يَزِينُ بِهِ وَرَائِهِ كُلَّ مَشْهَدٍ فَهُمْ بَيْنَ هَادٍ لِلْأَنَامِ وَمُهْتَدِ<sup>(١١)</sup>  
وَمُثَبِّتِ أَصْلٍ فِي الْهُدَى وَمُفَرِّعِ  
سَلَامٍ عَلَى مَنْ شَرَّفَ اللَّهُ قَدْرَهُ سَلَامٌ مَجِبٌ عَمَّرَ الْحُبُّ سِرَّهُ  
لَهُ مَطْلَبٌ أَفْنَى تَمَنِّيهِ عُمْرُهُ وَحَاجَاتُ نَفْسٍ لَا تُجَاوِزُ صَدْرَهُ  
أَعَدَّ لَهَا جَاةَ الشُّفْعِ الْمُسْتَفْعِ  
وقال سيدي الشيخ عبد الغني النابلسي مخمساً قصيدة سيدي عبد الرحيم البرعي  
رحمهما الله تعالى:

وَصَلْتُ إِلَى الْحَمَى صَبًّا مُعْتَى وَأَذْرَكَ كُلُّ غُضْبٍ تَمْتَى<sup>(١٢)</sup>

- 
- (١) فلان بمراى ومسمع أي بموضع يرى منه ويسمع.  
(٢) المغنى المنزل. وتخشون تخافون.  
(٣) المجد الشرف. والآية المعجزة والعلامة الدالة على نبوته ﷺ.  
(٤) رعي حفظ.  
(٥) المؤئل الموروث. والكهف الملجأ وأصله الغار في الجبل. والعفاة طلاب الرزق. والمعقل الحصن.  
(٦) يبوؤهم ينزلهم. والمُسْدَل المرخي.  
(٧) ينزع يذهب.  
(٨) رب الندى صاحبه. والندى الكرم. وعميد القوم سيدهم.  
(٩) ريب المنون حوادث الدهر. والمتوقع المنتظر.  
(١٠) المؤيد المقوى. ووراثه ﷺ العلماء.  
(١١) الأصل ما يبنى عليه غيره. والفرع ما يبنى على غيره.  
(١٢) الحمى المكان المحمي. والصب العاشق. والمعنى التبعان.



وَجِئْنَ جَلَسْتُ وَالْقَلْبُ اطمأنا  
سَمِعْتُ سُورِجَعَ الْأَثَلَاتِ عَنِّي<sup>(١)</sup>  
عَلَى مَطْلُولَةِ الْعَذَابَاتِ عَنَّا<sup>(٢)</sup>  
قَطَعْنَا ذَلِكَ الْوَادِي بِجِدٍّ<sup>(٣)</sup> وَسِرْنَا طَالِبِينَ رَفِيعَ مَجْدٍ<sup>(٤)</sup>  
وَلَمَّا صَاحَ مِنِّي طَيْرٌ وَجِدَ أَجَابَتُهُ مُعَرَّدَةٌ بِسُجْدٍ<sup>(٥)</sup>  
وَتَلَّثْتُ بِالْإِجَابَةِ حِينَ تَلَّيْ  
أَلَا يَا ابْنَ الْحَقِيقَةِ يَا ابْنَ قَوْمِي تَمَسُّكَ بِالشَّرِيعَةِ كُلَّ يَوْمٍ<sup>(٦)</sup>  
فَتِلْكَ حَقِيقَةُ حَكَمَتِ بِصَوْمِي وَيَزُقُّ الْأَبْرَقِينَ أَطَارَ نَوْمِي  
وَأَخْرَمَنِي طُرُوقَ الطَّنِيفِ وَهَنَّا<sup>(٧)</sup>  
هَزَمْتُ مِنَ الْعِدَا بِالذِّكْرِ جَيْشًا وَتَوَرَّ الرُّبَّ مِنْهُ أَرَى رُشَيْشًا<sup>(٨)</sup>  
وَمِنْ فُرْطِ الْعَرَامِ رَأَيْتُ طَنْشًا وَذَكَرَنِي الصَّبَا النُّجْدِي عَيْشًا<sup>(٩)</sup>  
بِذَاتِ الْبَنَانِ مَا أَمَرًا وَأَهْنًا<sup>(١٠)</sup>  
لَقَدْ أَذْرَكْتُ سِرَّ مَقَامِ قُدْسِي وَكَانَ الْقُرْبُ مَكْتُوبًا بِطَرْسِي<sup>(١١)</sup>  
وَلَمَّا طَابَ بِالْأَخْوَالِ عَزْسِي دَكَّرْتُ أَحْبَبَتِي وَدِيَارَ أُنْسِي<sup>(١٢)</sup>  
وَرَجَعْتُ الزَّمَانَ بِهِمْ فَضْنًا<sup>(١٣)</sup>  
يُنُورُ الْإِسْمَ يَنْكَشِفُ الْمُسْمَى وَخَصَّصَنِي بِهِ السُّرُّ الْمُعْمَى<sup>(١٤)</sup>  
رَسَخْتُ قَلَمَ أَحُلِّ عَمَّنْ أَلَمًا وَكَادَ الْقَلْبُ أَنْ يَسْلُو قَلَمًا<sup>(١٥)</sup>  
تَلَذُّرَ أَبْرَقَ الْحَنَانِ حَنَّا<sup>(١٦)</sup>  
أَنَا فِي الْحُبِّ مَعْرُوفٌ طَرِيقِي وَإِنِّي صَاحِبُ الْعِلْمِ الْحَقِيقِي

- (١) اطمأن استقر واستراح. وسجع الطائر صوت. والأثل شجر الطرفا.  
(٢) المطلولة التي سقط عليها الطل وهو المطر الضعيف. والعذبات الأغصان. والروضة الغناء كثيرة النبات والشجر.  
(٣) الجِد الاجتهاد والمجد الشرف.  
(٤) الوجد الحب. وغرَد الطائر صاح.  
(٥) الحقيقة سر الشريعة.  
(٦) الوهن نحو نصف الليل.  
(٧) الرشيش تصغير رش ولعله يشير إلى النور المرشوش في الأزل المذكور في صلاة الشيخ الأكبر الفيضية.  
(٨) الطيش الخفة.  
(٩) البان شجر. ومرؤ الطعام فهو مريء هنيء حميد العاقبة. والهناء السائع وما أذاك بلا مشقة.  
(١٠) القدس الطهر. والطرس الكاغد.  
(١١) الأنس ضد الوحشة.  
(١٢) ضن بخل.  
(١٣) الاسم اسم الله تعالى. والمعمى المخفي. ورسخت ثبتت.  
(١٤) ألم نزل.  
(١٥) أبرق الحنان مكان بين الحرمين الشريفين. وحن اشتاق.



أَكَاذُ أَغْصُ مِنْ وَجْدِي بِرِيقِي      تَرَفُّقُ بِي قَدَيْتُكَ يَا رَفِيقِي <sup>(١)</sup>  
 فَمَا عَيْنُ سُوَيْهَرَةٍ كَوَسْنَى <sup>(٢)</sup>  
 رَمَزْتُ لَكَ الْحَقِيقَةَ فِي بَيَانِي      وَسَرْتُ مَعَ الْهَوَى طَلُقَ الْعِنَانِ <sup>(٣)</sup>  
 قَدَحَ الْقَاطِنَا وَخَذَ الْمَعَانِي      وَقَفَ بِي فِي الطُّلُولِ وَفِي الْمَعَانِي <sup>(٤)</sup>  
 لِأَنْدَبِ يَا قَتَى طَلَلًا وَمَعْنَى <sup>(٥)</sup>  
 بِلَيْنِ الْقَوْلِ قَابِلُ كُلِّ صَغْبٍ      تَرَاهُ مِنَ الْعِدَا يَزْجَعُ بِغُلْبٍ  
 وَأَكْثَرُ مِنْ نَوَاجِكِ خَوْفِ سَلْبٍ      لَعَلَّ النَّوْحَ يُطْفِئُ نَارَ قَلْبٍ  
 يُقَلِّبُهُ الْهَوَى ظَهْرًا وَبَطْنًا <sup>(٦)</sup>  
 فُوَادِي هَامَ فِي الرُّشْبِ الْأَعْنُ      وَلِي قَلْبَ الْهَوَى ظَهَرَ الْمَجْنُ <sup>(٧)</sup>  
 رَفِيقِي إِنَّ صَبْرِي زَالَ عَنِّي      أَعْيَدُكَ مَا بُلِيَتْ بِهِ قِلَائِي  
 عَلَى أَثَرِ الْفَرِيقِ شَجَّ مُعْنَى <sup>(٨)</sup>  
 حَبِيبِي إِنِّي مَسْلُوبُ لُبٍ      وَدَائِي مِثْلُكَ مَوْعُودُ بَطْبٍ <sup>(٩)</sup>  
 وَقَدْ أَضْبَحْتُ مِنْ وَجْدٍ وَحُبٍ      أَشَارُكَ فِي الصَّبَابَةِ كُلِّ صَبٍ <sup>(١٠)</sup>  
 إِذَا مَا اللَّيْلُ جَنَّ عَلَيْهِ جُنًّا <sup>(١١)</sup>  
 لَقَدْ خَفَضَ الْغَرَامَ رَفِيعَ قَدْرِي      وَقَدْ أَعْرَضْتُ عَنْ زَيْدٍ وَعَمَرٍ <sup>(١٢)</sup>  
 نَسِيتُ الْكُلَّ حَيْثُ الْحَقُّ ذِكْرِي      وَلَوْ بَسَطَ الْهَوَى الْعُذْرِي عُذْرِي <sup>(١٣)</sup>  
 لَمَّا قَاسَيْتُ سُنَّةَ قَيْسٍ لُبْنَى <sup>(١٤)</sup>

- (١) غص بالماء أو الطعام نشب بحلقه. والوجد شدة الحب والحزن.
- (٢) الوسنى النعسانة.
- (٣) رمزت أشرت. والطلق المطلق. والعنان الزمام.
- (٤) الطلول جمع طلل وهو ما شخص من آثار الديار. والمعاني المنازل.
- (٥) ندب الميت ذكر محاسنه. والفتى الشاب والسيد.
- (٦) الهوى الحب. ويقلبه ظهرًا وبطنًا أي يتصرف به كيف يشاء.
- (٧) الفؤاد القلب. وهام على وجهه لم يدر كيف يتوجه من الحب ونحوه. والرشا ولد الظبي. والأغن الذي يخرج صوته من
- خيشومه بئته. وقلب له ظهر المجن جاهره بالعداوة والمجن الترس.
- (٨) الفريق الجماعة. والشجي المحزون. والمعنى التعبان.
- (٩) اللب العقل.
- (١٠) الصبابة العشق.
- (١١) جن الليل اشتد ظلامه. وجن زيد صار مجنونًا.
- (١٢) الغرام الولوع. والقدر المنزلة.
- (١٣) العذري منسوب إلى بني عذرة وهم قوم من العرب اشتهروا بشدة العشق.
- (١٤) قيس بن الذريح عاشق مشهور ولبنى معشوقته.



بِقَلْبِي قَدْ تَشَبَّهْتُ الْإِمَانِي      وَأُذْنِي شَاقَهَا صَوْتُ الْمَثَانِي <sup>(١)</sup>  
 وَلَمَّا مَرَّ بِي رَكْبُ التَّهَانِي      وَلِغْتُ بِجِيَرَةِ الشَّعْبِ الْيَمَانِي <sup>(٢)</sup>  
 وَلُرْعَا رَأْدِي كَمَدًا وَحُزْنًا <sup>(٣)</sup>  
 جُمِعْنَا بِالْأَجْبَةِ يَوْمَ جَمْعٍ      وَنَلْنَا مُنْتَهَى بَصَرٍ وَسَمْعٍ <sup>(٤)</sup>  
 وَصِرْتُ إِذَا هَمًّا بَزَقَ بِلَمْعٍ      أَكَاتِبُهُمْ وَقَدْ بَعُدُوا بِدَمْعٍ <sup>(٥)</sup>  
 فُرَادَى فِي مَحَاجِرِهِ وَمَثْنَى <sup>(٦)</sup>  
 لَهُمْ أَسْلَمْتُ فِي الدُّنْيَا قِيَادِي      وَهَمْتُ بِحُبِّهِمْ فِي كُلِّ وَادِي <sup>(٧)</sup>  
 وَفِي يَدِهِمْ أَرَى كُلَّ الْيَادِي      فَلَا أَذْرِي أَمُّهُمْ مَلَكُوا قُوَادِي <sup>(٨)</sup>  
 بِعَقْدِ الْبَيْعِ أَمْ قَبْضُوهُ زَهْنًا  
 نَسِيتُ بِحُبِّهِمْ زَيْنًا وَعَمْرًا      وَقَدْ أَلْقَى الْجَوَى بِالْقَلْبِ جَمْرًا <sup>(٩)</sup>  
 وَحِينَ شَهِدْتُهُمْ صَادَفْتُ أَمْرًا      ثَمَلْتُ بِهِمْ وَمَا خَامَرْتُ خَمْرًا <sup>(١٠)</sup>  
 مُعْتَقَّةً وَلَا دَانِيَتْ دُنَا <sup>(١١)</sup>  
 قَطَعْتُ إِلَى الْحِمَى جَبَلًا وَسَهْلًا      وَصَادَفَ طَائِرُ الْأَشْوَاكِ نَهْلًا <sup>(١٢)</sup>  
 فَقُلْتُ لَهُ وَقَدْ لَاقَيْتُ أَهْلًا      أَلَا يَا سَاجِعَ الْأَثْلَاتِ مَهْلًا <sup>(١٣)</sup>  
 قَفِي الْإِيَامَ مَا أَكْفَى وَأَغْنَى  
 لَقَدْ أَكْثَرْتُ بَابَ الْحُبِّ قَرْعًا      وَعَايَنْتُ الْهَوَى أَضْلًا وَقَرْعًا  
 فَيَا مَنْ قَدْ أَجَابَ الْحُبَّ طَوْعًا      تَأَنَّ وَلَا تَضِيقْ بِالْأَمْرِ دَرْعًا <sup>(١٤)</sup>  
 فَكُنْ بِالنُّجَجِ يَظْفَرُ مَنْ تَأَنَّى

- (١) تشبَّهْتُ تعلقت. والأمانِي ما يتمناه الإنسان. والمثاني من أنواع الأنعام.
- (٢) الشعب الطريق في الجبل والتفاريح بين الجبال.
- (٣) الكمد شدة الحزن.
- (٤) جُمِعَ المزدلفة.
- (٥) هفا اضطرب.
- (٦) فرادى واحدًا واحدًا. والمحاجر جمع محجر وهو ما أحاط بالعين. ومثنى اثنين اثنين.
- (٧) الهيام شبه الجنون من الحب. والوادي ما
- بين الجبال والتلول.
- (٨) الأيادي النعم.
- (٩) الجوى الحزن.
- (١٠) ثملت سكرت. وخامرت خالطت.
- (١١) دانيت قاربت. والدن ظرف الخمر.
- (١٢) الحمى المكان المحمي. والنهل الشرب الأول.
- (١٣) الساجع المصوت. والأثل شجر الطرفاء. ومهلاً رفقاً.
- (١٤) ضاق بالأمر ذرعاً لم يطقه.



تَرَقَّبَ عَيْنَكَ رَبِّكَ بَعْدَ طُلٍّ      وَلَا تَحْقُلْ بِكَوْنٍ مِثْلِ ظِلٍّ<sup>(١)</sup>  
وَكُنْ طَوْعًا لِأَمْرِ مُسْتَقِيلٍ      وَلَا تَمُذُّ يَدًا بِسُؤَالِ ذُلٍّ  
إِلَى غَيْرِ الَّذِي أَغْنَى وَأَقْنَى<sup>(٢)</sup>  
عَلَى الْمَوْلَى تَوَكَّلْ كُلَّ آيٍ      وَكُنْ بِاللَّهِ عَزَّ بِكُلِّ شَأْنٍ<sup>(٣)</sup>  
وَلَا تُلْقِي بِنَفْسِكَ فِي هَوَانٍ      قَبْلَ أَقْدَارِ يُرْزَقُ غَيْرُ عَانٍ<sup>(٤)</sup>  
بِلَا سَغْيٍ وَيُحْرَمُ مَنْ تَعْنَى<sup>(٥)</sup>  
تَحَقَّقْ أَنْ مَنْ يَرْتَابُ كُظٌّ      عَلَى الْأَرْزَاقِ وَلِحَاحٌ مُلِظٌ<sup>(٦)</sup>  
إِلَى كَمْ أَنْتَ فِي دُنْيَاكَ قُظٌّ      وَلَمْ يَفُتِ الْفَتَى بِالْعَجْزِ حَظٌّ<sup>(٧)</sup>  
وَلَا بِالْحَزْمِ يُذْرِكُ مَا تَمْنَى<sup>(٨)</sup>  
أَلَا عَامِلٌ أُمُورَكَ بِالتَّائِي      وَلَا تَضْجِرْ وَوَحْدَ لَا تُثْنِي  
خَلِيلِي إِنْ فَنَّ الْعِشْقُ فَنِّي      فَإِنْ تَرَّ مَا تَرَى مِنِّي فَإِنِّي  
لَهَجْتُ بِمَنْصِبِ الْحَسَنِ الْمُثْنَى<sup>(٩)</sup>  
دَعَانِي مَنْ أَحْبَبَ لَهُ دَعَانِي      بِآيَاتِ هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي<sup>(١٠)</sup>  
قَلَمَ أَبْرَحَ لِمَا يَرْضَى أَعَانِي      لِسَانٌ يَنْتَقِي زُبْدَ الْمَعَانِي<sup>(١١)</sup>  
فَيُودِعُهُنَّ شَمْسَ الْكَوْنِ ضَمْنًا<sup>(١٢)</sup>  
إِلَى أَوْجِ الْعُلَا لَا زَالَ سِيرِي      وَفِي رَوْضِ الْمَدَائِحِ طَارَ طَيْرِي<sup>(١٣)</sup>  
وَسِرِّي صَارَ مَضْرُوفًا بِخَيْرِي      وَمَذُحْ مُحَمَّدٍ غَرَضِي وَعَيْرِي  
إِذَا غَنَّى حَكَى الرَّشَاءُ الْأَغْنَى<sup>(١٤)</sup>

- (١) ترقب انتظر. والطل المطر الضعيف. وتحفل تبالي. والكون الكائنات.  
(٢) أقناه الله أغناه وجعل يقتني مالا.  
(٣) المولى السيد وهو الله تعالى. والشان الحال.  
(٤) العاني التعبان.  
(٥) تعنى تعب.  
(٦) يرتاب يشك. ورجل كظ تبهظه الأمور حتى يعجز عنها. والملحاح الملح المكثر للمسألة. والملظ هو الملح الملازم.  
(٧) اللفظ الغليظ الجانب السيء الخلق. والحظ النصيب.  
(٨) الحزم حسن التدبير.  
(٩) لهجت ولعت. والحسن المثنى لعله كان معروفاً بالفصاحة فشبه به الناظم نفسه وهو الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم.  
(١٠) دعاني ناداني. والسبع المثنائي القرآن والفتحة.  
(١١) أعاني أقاسي. وزبدة الشيء خلاصته.  
(١٢) كل شيء جعلته في وعاء فقد ضمنته إياه وضمن الكتاب طيه.  
(١٣) أوج العلا أعلاها.  
(١٤) الرشاء ولد الغزل. والأغن الذي يخرج صوته من أنفه بئنة.



بَلَاءُ الْحُبِّ كُلِّ الْخَيْرِ فِيهِ      وَمَنْ هُوَ أَهْلُهُ مَع مَنْ يَلِيهِ  
يَقُولُ وَقَدْ رَوَى ذَا عَنْ أَبِيهِ      رَعَى اللَّهُ الْحِجَارَ وَسَاكِينِيهِ<sup>(١)</sup>  
وَأَمَطَرَهُ الْعَرِيضَ الْمُرْجَحًا<sup>(٢)</sup>  
هُدَى حَوَتْ الْمَدِينَةَ وَاهْتَدَاءَ      وَأَشْرَقَ مَسْجِدُ الْهَادِي ضِيَاءَ  
وَرَادَ اللَّهُ مَنْ فِيهِ اِزْتِقَاءَ      وَأَخْصَبَ رَوْضَةُ مُلَيْثَ وَفَاءَ  
وَمَرْحَمَةً وَإِحْسَانًا وَحُسْنًا  
شَرِبْتُ عَلَى يَدِ الْمَحْبُوبِ رَاجِي      هُنَاكَ فَلَاحَ لِي مِنْهُ فَلَاحِي<sup>(٣)</sup>  
وَحَيًّا حُجْرَةً كَانَتْ صَبَاحِي      وَقَبْرًا فِيهِ مَنْ مَلَأَ النَّوَاحِي  
هُدَى وَنَدَى وَإِيمَانًا وَيُمْنًا  
بِهِ أَهْلُ الثَّقَى تَأَلَّوْا مُنَاهُمْ      وَأُمُتُهُ بِهِ اسْتَغْلَى هَدَاهُمْ  
فَقُلْ عَنْهُ كَمَا هُوَ مُفْتَدَاهُمْ      إِمَامُ الْمُرْسَلِينَ وَمُنْتَقَاهُمْ  
وَأَكْثَرُ غَيْثِهِمْ طَلًا وَمُرْتًا<sup>(٤)</sup>  
قَطَفْنَا رُؤْيَا الْمَحْبُوبِ قَطْفًا      بِثُورِ الْوَجْهِ نَخِطُفُ ذَاكَ خَطْفًا  
وَكَانَ أَجَلَ كُلِّ النَّاسِ لُطْفًا      وَأَسْرَعَهُمْ عَلَى الْمَلْهُوفِ عَطْفًا<sup>(٥)</sup>  
وَأَسْمَعَهُمْ لِدَاعِي الْخَيْرِ أَذْنَا<sup>(٦)</sup>  
نَبِيٍّ قَدْ رَقَى سِرًّا وَجَهْرًا      وَقَدْ مَلَأَ كَرَمًا وَبِرًّا<sup>(٧)</sup>  
سُلَالَةً سَادَةً يَغْلُونَ غُرًّا      وَخَيْرُ مَعَارِسِ الْأَكْوَانِ طُرًّا  
وَأَطْيَبُ مَنْشَأَ وَأَتَمُّ غُضْنَا  
رَسُولُ اللَّهِ أَحْمَدُ بِالْهُدَى إِنْ      أَشَارَ فَيَا شَدِيدَ أُمُورِنَا لِنْ  
لَهُ فِي أَوْجِ حَضْرَةِ ذِي الْعُلَا كِنْ      نَمْنُهُ دَوْحَةً قَرَشِيَّةً مِنْ<sup>(٨)</sup>  
فَوَائِحِهَا إِمَارُ الْخَيْرِ تُجْنَى  
نَبِيٍّ لَا يَسُّ ثَوْبِي جَمَالٍ      بِأَزْرَارٍ شَدِيدَ عَلَى جَلَالٍ

(١) رعى حفظ. (٥) الملهوف شديد التحسر. والتعطف الميل.

(٦) الداعي المنادي.

(٧) الملأ أشراف الناس ومراده عمومهم.

(٨) أوج الشيء أعلاه. والكن السترة. ونمته أنبته. والدوحة الشجرة الكبيرة.

(٢) العريض السحاب المعترض. وارجحن مال

واهتر لكثرة ما فيه من الماء.

(٣) الراح الخمرة يعني خمرة الحب.

(٤) الطلل المطر الضعيف. والمزن السحاب الأبيض.



وَقَدْ مُدَّتْ لَهُ أَيْدِي كَمَالٍ      أَتَى وَالْجَاهِلِيَّةُ فِي ضَلَالٍ  
وَكُفِّرَ تَغْبُدُ الْحَجَرَ الْأَصْنَا<sup>(١)</sup>  
هُمَا نُورَانِ مُدَّ وَشَطُ      وَآخِرُ دُوْنَهُ قَبِيضٌ وَبَسْطُ<sup>(٢)</sup>  
وَمَا لِلْجَاهِلِيَّةِ مِنْهُ قِسْطُ      وَتَأْكُلُ مَيْتَةً وَدَمًا وَتَسْطُو<sup>(٣)</sup>  
عَلَى مَرْوُودَةِ الْأَطْفَالِ ذَفْنًا<sup>(٤)</sup>  
هُوَ الْحُبُّ الَّذِي فِي الْقَلْبِ يَغْلُو      وَنُورُ اللَّهِ لِلظُّلَمَاءِ يَجْلُو  
وَكَانَ الْكُفْرُ بَيْنَ النَّاسِ يَغْلُو      فَجَاءَ بِمِلَّةِ الْإِسْلَامِ يَثْلُو  
مَثَانِي فِي الصَّلَاةِ الْخُمْسِ ثُنَى<sup>(٥)</sup>  
لَقَدْ فَاقَ الْوَرَى كَرَمًا وَقَضَلًا      وَوَفَاهُمْ فَرَادُوا فِيهِ جَهْلًا<sup>(٦)</sup>  
إِلَى أَنْ زَادَهُمْ سَلْبًا وَقَثَلًا      وَبَدَّلَهُمْ بِجُورِ الشُّرْكِ عَدَلًا  
وَبِالْخَوْفِ الَّذِي يَجِدُونَ أَمْنًا  
بِهِ سَعِدَ الْأَنَامُ وَطَابَ عَيْشُ      لِمُتَّبِعِيهِ ثُمَّ أُزِيلَ طَيْشُ<sup>(٧)</sup>  
فَإِنْ رِبْحُوا وَهُمْ لِلنَّصْرِ جَيْشُ      لَقَدْ خَسِرَتْ لِفُرْقَتِهِ قُرَيْشُ  
وَكَانَ لَهُمْ لَوْ اعْتَمَدُوهُ رُكْنًا  
بَدَا وَالشُّرْكَ لَيْلٌ مُذْلِهِمْ      فَأَشْرَقَ نُورُهُ وَأُزِيلَ هَمُ<sup>(٨)</sup>  
وَحِينَ بَدَا وَهُمْ فِي الْكُفْرِ هُمُ      دَعَاهُمْ وَاعْظَا فَعَمُوا وَصَمُوا  
فَأَغَقَبَ وَغَطَّهَ ضَرْبًا وَطَغَنًا  
رَسُولُ اللَّهِ وَهُوَ جَلِيلٌ قَدِيرٌ      غَرَا الْعَزَوَاتِ عَنْ إِخْلَاصِ صَدِيرٍ  
أَقَامَ الْعَدْلَ فِي رِبَاتٍ خَذِيرٍ      وَأَمْضَى الْحُكْمَ فِي الْقَتْلِ بَبْدِيرٍ<sup>(٩)</sup>  
وَفِي الْأَنْسَرَى مُفَادَاةً وَمَنَّا<sup>(١٠)</sup>  
شَفِيعٌ لِلْعَوَامِ وَلِلْخَوَاصِ      وَذُخْرٌ يَوْمَ يُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي<sup>(١١)</sup>

- 
- (١) الأصم الأصم الصلب.  
(٢) لعل مراده بالنور الأول الوسط نور الإيمان  
وبالنور الآخر نور المعرفة.  
(٣) القسط النصيب. وتسطو تقهر.  
(٤) وأد ابنته في دفنها حال حياتها.  
(٥) السبع المثاني الفاتحة.  
(٦) وافاهم أتاهم.  
(٧) الطيش الخفة.  
(٨) ادلهم الليل اشتد ظلامه.  
(٩) ربات صواحب. والخدر ستار يوضع للمرأة  
في جانب البيت.  
(١٠) المن إطلاق الأسير بلا فدية.  
(١١) النواصي جمع ناصية وهي مقدم شعر  
الرأس.



أَذَلَّ الْكَافِرِينَ أُولِي الْمَعَاصِي وَأَنْزَلَ بَاغِضِيهِ مِنَ الصَّيَاصِي <sup>(١)</sup>  
وَلَمْ يَشْرُكْ لَهُ فِي الْأَرْضِ قَرْنًا <sup>(٢)</sup>  
إِلَى الْهَيْجَا أَتَى يَزْعَى رَعِيلاً <sup>(٣)</sup> أَسْوَدًا فِي الرَّمَاكِ حَلَلْنَ غِيلاً <sup>(٤)</sup>  
وَأَقْبَلَ بَيْنَهُمْ أَسَدًا جَلِيلاً <sup>(٥)</sup> غَدَا مُتَقَلِّدًا سَيْفًا صَقِيلًا <sup>(٦)</sup>  
وَمُغْتَقِلًا أَصَمَّ الْكَغْبِ لَدْنَا <sup>(٧)</sup>  
وَأَمَّثُهُ سَرَتْ فِي كُلِّ مَجْدٍ بِبَحْرَيْنِ جَيْنِشٍ تَأْيِيدٍ وَسَعْدٍ  
وَكَمْ ضَرَبَ الْعُدَّةَ بِسَيْفٍ جُنْدٍ وَصَابَحَهُمْ وَزَاوَحَهُمْ بِأَسَدٍ <sup>(٨)</sup>  
عَلَى جُرْدٍ طَحَنَ الْأَرْضَ طَحْنًا <sup>(٩)</sup>  
سَلِيلُ الْأَكْرَمِينَ أُولِي الْمَعَالِي وَمَنْ هُوَ قَوْقُ أَوْجِ الْقُرْبِ عَالِي <sup>(١٠)</sup>  
وَعِنْدَ إِلَهِنَا مَوْلَى الْمَوَالِي فَكَمْ رَفَعَتْ لَهُ الْهَيْمَمُ الْعَوَالِي <sup>(١١)</sup>  
مَرَاتِبَ فِي أَعَالِي السُّجَمِ تُبْنَى  
شِهَابٌ ثَاقِبٌ وَيُضِيءُ نَجْمٌ بِهِ لَا زَالَ لِلشَّيْطَانِ رَجْمٌ <sup>(١٢)</sup>  
لَهُ الرُّجْحَانُ لَمْ يُثْقِلْهُ حَجْمٌ وَلَوْ وَزَنْتَ بِهِ عَرْبٌ وَعُجْمٌ  
جُعِلَتْ فِدَاهُ مَا بَلَغُوهُ وَزْنَا  
تَوَسَّلْنَا بِطَلَةِ الْمُضْطَفَى إِنْ دَعَى أَمْرٌ قِيَا رَبِّ الْوَرَى عَنْ <sup>(١٣)</sup>  
فَكَمْ حُرٌّ يَسْمُو وَكَمْ قِنْ وَكَمْ لِلْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدٍ مِنْ <sup>(١٤)</sup>  
فَضَائِلَ عَمَّتِ الْأَقْصَى وَالْأَدْنَى <sup>(١٥)</sup>  
لَهُ صَدْرٌ عَلَى الْبَلَوَى رَحِيبٌ وَقُزْبٌ لَا يُدَانِيهِ قَرِيبٌ <sup>(١٦)</sup>  
إِذَا قَالُوا الْقَرِيدُ فَلَا عَجِيبٌ مَتَى ذِكْرُ الْخَلِيلِ فَذَا حَبِيبٌ  
عَلَيْهِ اللَّهُ فِي التَّوَرَةِ أَتَى  
بِحُزْمَتِهِ يَرَى الدَّاعِيَ قَبُولًا وَيَلْقَى مِنْ رِضَا الْمَوْلَى وَضُولًا

- 
- (١) الصياصي الحصون.  
(٢) القرن المساوي في الشجاعة.  
(٣) الهيجاء الحرب. والرعيلى أوائل الخيل التي تسبق الجيش. والغيل الشجر الملتف.  
(٤) الصقيل المصقول المجلو.  
(٥) اعتقل الرمح وضعه بين ركابه وساقه.  
(٦) والأصم الصلب. واللدن اللين.  
(٧) راوحهم يعني أتاهاهم في وقت الرواح مقابل الصباح.  
(٨) الجرد الخيل الجياد قصيرات الشعر.  
(٩) السليل الولد. وأوج الشيء أعلاه.  
(١٠) المولى السيد. والهمم جمع همة وهي العزم القوي.  
(١١) الشهب الثاقب المضيء. والرجم الرمي.  
(١٢) عن أعين.  
(١٣) يسمو يعلو. والقرن العبد الخالص.  
(١٤) الأقصى الأبعد. والأدنى الأقرب.  
(١٥) الرحيب الواسع. ويدانيه يقاربه.



وَقَدْ نِلْنَا بِهِ أَمَلًا وَسُولاً      وَبَشَّرْنَا الْمَسِيحُ بِهِ رَسُولاً  
وَحَقَّقَ وَضَفَّهُ وَسَمَّا وَكَتَبَ<sup>(١)</sup>  
عَلَى الْمُخْتَارِ كُلِّ الْكَوْنِ يَشْكُرُ      وَنُوحَ رُبُّهُ سَمَّاهُ يَشْكُرُ  
وَمُوسَى إِنْ تَقِسْهُ هُنَا وَتَفَكَّرْ      فَإِنْ ذَكَّرُوا نَجِي الطُّورِ فَاذْكُرْ  
نَجِي الْعَرْشِ مُفْتَقِرًا لِنَجْنَى<sup>(٢)</sup>  
دَحَى اللَّهِ الْعَظِيمِ الْأَرْضِ دَحِيًّا      وَمَيِّزَ أَهْلَهُ مَوْتًا وَمَحْيَى<sup>(٣)</sup>  
وَأَخَذَ بِالْفَرْقِ إِبْثَاتًا وَمَحْيَا      فَإِنَّ اللَّهَ كَلَّمَ ذَاكَ وَخَيًّا<sup>(٤)</sup>  
وَكَلَّمَ ذَا مُشَاهَدَةً وَأَذْنَى<sup>(٥)</sup>  
تَذَلَّى رُبُّهُ وَذَنَّا إِلَيْهِ      فَشَاهَدَهُ بِمَا أَبْدَى لَدَيْهِ<sup>(٦)</sup>  
وَحَقًّا قَدْ رَأَاهُ بِتَاطُرِنِهِ      وَمُوسَى خَرَّ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ  
وَأَحْمَدُ لَمْ يَكُنْ لِيَزِيغَ ذَهْنًا<sup>(٧)</sup>  
أَجَلُ الْأَنْبِيَاءِ لَهُ التَّدَانِي      وَفَرَّدَ مَا لَهُ فِي الْكَوْنِ ثَانِي<sup>(٨)</sup>  
تَأْمُلْ فِي إِشَارَاتِ الْمَثَانِي      وَلَوْ قَابَلْتَ لَفُظَةً لَنْ تَرَانِي<sup>(٩)</sup>  
بِمَا كَذَبَ الْفُؤَادُ فَهِنْتَ مَعْنَى  
كِبَلَا الرَّجُلَيْنِ مَعْرُوفٌ رَئِيسَا      وَلَكِنْ نَالَ ذَا قَدْرًا نَفِيسَا  
عَلَى ذَا لَيْسَ ذَا أَبَدًا مَقِيسَا      وَإِنْ يَكُ خَاطَبَ الْأَمْوَاتِ عَيْسَى  
فَإِنَّ الْجَذْعَ حَسَنٌ لَهُ وَأَنَا<sup>(١٠)</sup>  
نَعَمْ عَيْسَى حَوَى فَتَقَا وَزَنَقَا      بِإِذْنِ اللَّهِ مُزْتَفَعًا وَمَرْقَى<sup>(١١)</sup>  
بِتَسْنِيحِ الْخَصَى ذَا زَادَ صِدْقًا      وَسَلَّمَتِ الْجَمَادُ عَلَيْهِ نُطْقًا

- (١) الوسم الاسم وهو العلم الموضوع على الذات. والكنية ما بدىء بآب ونحوه.  
(٢) المناجاة المحادثة سرًا.  
(٣) دحى بسط.  
(٤) المحي المحو. والوحي ما يلقى إلى الأنبياء من عند الله تعالى.  
(٥) أدنى قرب.  
(٦) التدلي التقرب من الأعلى إلى الأدنى.  
(٧) زاغ مال.  
(٨) التداني التقرب.  
(٩) المثنائي القرآن. وَلَنْ تَرَانِي قالها الله تعالى لسيدنا موسى عليه الصلاة والسلام جوابًا لقوله أرني أَنْظُرْ إِلَيْكَ. وَمَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى قالها لسيدنا محمد ﷺ يعني ليلة المعراج.  
(١٠) الجذع أصل النخلة. وحن اشتاق. وَأَنْ تَوَجَّعَ.  
(١١) الرق ضد الفتق. والمرتفع محل الارتفاع. والمرقى محل الارتقاء يعني صعود عيسى إلى السماء صلوات الله على نبينا وعليه.



فَأَنسَى يَسْتَوِي الْفَتَيَانِ أَنسَى<sup>(١)</sup>  
 بِهِ انْتَضَمَتْ جَمَاعَتُهُ بِسَبِيلِكَ وَهُمْ فِي بَخْرِهِ سَارُوا بِقُلُوبِكَ<sup>(٢)</sup>  
 هُوَ الْمُنْجِي لَهُمْ مِنْ كُلِّ هَلَكٍ وَإِنْ وَصَفُوا سُلَيْمَانًا بِمُلْكِهِ  
 فَذَاكَرَةِ الْكُثُورِ وَقَدْ عَرِضْنَا  
 حَوَى الدُّنْيَا كَذَا الْأُخْرَى حَوَاهَا وَأَعْرَضَ عَنْهُمَا كَرَمًا وَجَاهَا  
 وَتِلْكَ لَقَدْ أَتَتْهُ وَمَا أَتَاهَا وَبَطَحَا مَكَّةَ ذَهَبًا أَبَاهَا<sup>(٣)</sup>  
 يَبِيدُ الْمُلُوكَ وَاللَّدَاثُ تَفْنَى<sup>(٤)</sup>  
 شَرِبْنَا مِنْ مَحَبَّتِهِ كُؤُسًا بِهَا رَفَعَ الْهَوَى مِثْلًا رُؤُسًا  
 وَصِرْنَا فِي الْحِمَى لَمْ تَلَقْ بُؤْسًا وَإِنْ يَكْ دِنْغٌ دَارِدٌ لَبُؤْسًا<sup>(٥)</sup>  
 يَكُونُ مِنَ التَّيْبَاسِ الْبَاسِ حِصْنًا<sup>(٦)</sup>  
 كَفَّاهُ اللَّهُ فِي الْأَعْدَاءِ هَمًّا وَقَدْ أَعْلَى لَهُ الشَّرَفَ الْأَعْمَا  
 حَمَاهُ فَلِنْ سَأَلْتَ بِمَا أَلَمَّا قَدِزْ مُحَمَّدُ الْقُرْآنُ لَمَّا<sup>(٧)</sup>  
 تَلَا وَاللَّهُ يَغْصِمُكَ اطمَئْنَا<sup>(٨)</sup>  
 أَنَا مِنْ هِدَايَتِهِ فُتُوخٌ وَمِثْلًا قَدْ وُقِيَ جَسَدٌ وَرُوحٌ  
 وَأَهْلُ الْأَرْضِ كَانَ لَهُمْ صَلُوحٌ وَاهْلِكَ قَوْمُهُ فِي الْأَرْضِ نُوحٌ<sup>(٩)</sup>  
 بِدَعْوَةٍ لَا تَذَرُ أَحَدًا قَائِسِي<sup>(١٠)</sup>  
 بِهِ قَدْ فُرِجَتْ عَنِّي هُمُومِي وَخَاضَ النَّاسُ فِي قَيْضِ الْعُلُومِ  
 وَنُوحٌ كَانَ يَدْعُو بِالْعُمُومِ وَدَعْوَةُ أَخْمَدِ رَبِّ اهْدِ قَوْمِي  
 فَهُمْ لَا يَغْلُمُونَ كَمَا عَلِمْنَا  
 مَقَامَ الْقُرْبِ صَارَ بِهِ عَلِيًّا وَقَدْ أَضْحَى لَهُ الْمَخْفِي جَلِيًّا  
 وَخَثَمَ الرُّسُلِ كَانَ وَأُولِيًّا وَقَدْ كَانَ ابْنُ أَمِيَّةٍ نَبِيًّا  
 وَأَدَمُ لَمْ يَكُنْ حَمًّا مُسَيِّ<sup>(١١)</sup>

(٨) يعصمك يحفظك يعني قوله تعالى وَاللَّهُ

يَغْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ. واطمان سكن قلبه  
 فترك الحرس.

(٩) كان وَجَدَ وفاعلها صلوح أي كثير الإصلاح  
 وهو النبي ﷺ.

(١٠) تذر ترك.

(١١) الحما الطين الأسود. والمسنى المتغير.

(١) أنسى كيف. والفتيان السيدان.

(٢) السلك الخيط الذي ينظم به الدر ونحوه.

(٣) أباهامتنع منها.

(٤) يبيد يهلك.

(٥) البؤس الفقر. واللبوس الدرع الملبوس.

(٦) الالتباس الاشتباه. والبأس الشدة.

(٧) أَلَمُ نَزَل.



عَلَى أَوْجِ الْفَخَّارِ لَهُ مَحَلٌّ      وَبِالشَّرَفِ الْمُحَقَّقِ مُسْتَقِيلٌ<sup>(١)</sup>  
 فَإِنْ لَمْ يَأْتِ وَإِبْلَاهُ قَطْلٌ      وَتَحَتَ لَوَائِهِ لِلرُّسُلِ ظِلٌ<sup>(٢)</sup>  
 غَدَا يَوْمَ الْجِبَالِ تَكُونُ عِهْنًا<sup>(٣)</sup>  
 رُسُولُ الْخَلْقِ مِنْ جِنِّ وَإِنْسٍ      شَذَاهُ فَائِحٌ عَنْ طَيْبِ عَزْسٍ  
 عَلَا نُورًا عَلَى قَمَرٍ وَشَمْسٍ      وَكُلُّ الْمُرْسَلِينَ تَقُولُ نَفْسِي  
 وَأَخْمَدُ أُمَّتِي إِنْسًا وَجِنًّا<sup>(٤)</sup>  
 بِهِ أَرْجُو النِّجَاةَ لِأَهْلِ عَضْرِي      وَلِي أَيْضًا بِئِيلَ رَفِيعِ قَضْرِي<sup>(٥)</sup>  
 وَأُنْشِدُ رَاجِيًا لِيَزُولَ حَضْرِي      شَفِيعَ الْمُذْنِبِينَ تَوَلَّ نَضْرِي<sup>(٦)</sup>  
 إِذَا مَا الدُّهْرُ لِي قَلَبَ الْمَجَنَّنَا<sup>(٧)</sup>  
 أَلَا يَا لَيْتَ مِنْكَ الصُّبُّ دَانٍ      فَيَنْتَعِمَ بِاللُّقَا وَيُفَكَّ عَانٍ<sup>(٨)</sup>  
 أَيْلَ عِزًّا لِمَهْجُورٍ مُهَانٍ      وَصِلَ بِالْأَنْسِ حَبْلَ رَجَاءٍ جَانٍ<sup>(٩)</sup>  
 بَعِيدِ الدَّارِ يَطْلُبُ مِنْكَ إِذْنًا  
 أَنَا الْعَبْدُ الَّذِي أَرْجُو التَّهْنِي      بِئِيلِ الْقُرْبِ مِنْكَ بِلَا تَعْنِي<sup>(١٠)</sup>  
 فَحَقِّقْ هَذِهِ الْأَمَالَ مِنِّي      وَعَجِّلْ بِإِفْتِقَادِكَ لِي فَإِنِّي<sup>(١١)</sup>  
 ضَعُفْتُ جَوَارِحًا وَكَبِزْتُ سِنًّا  
 حَبِيبِي جِئْتُ فِي سَهْلٍ وَوَعْرِ      وَقُرْبِكَ مَلْبَسِي وَالْعَيْرُ مُغْرِي  
 وَزُرْتُ وَمَا دَرَيْتُ لِرُخْصِ سِغْرِي      حَجَجْتُ وَلَمْ أَزُكْ فَلَيْتَ شِغْرِي<sup>(١٢)</sup>  
 مَتَى بِمَزَارِكَ الْجَانِي يُهْنَا<sup>(١٣)</sup>  
 مَعِي وَلَدِي هُنَاكَ أَتَى بِشَكْلٍ      أَعِنَ ذُرِّيَّتِي مِنْهُ وَتَسْلِي<sup>(١٤)</sup>  
 فَإِنِّي عَنْهُ قُلْتُ لِجَمْعِ شَمْلِي      وَتَمَّ صَوْنِيحِبِّ يَرْجُوكَ مِثْلِي<sup>(١٥)</sup>  
 بِعَادُكَ عَنْهُ أَمْرَضُهُ وَأَضْنَى<sup>(١٦)</sup>

الأسير.

- (١) أوج الشيء أعلاه.
- (٢) الوابل المطر الشديد.
- (٣) والطل المطر الضعيف.
- (٤) العهن الصوف.
- (٥) الشذا الرائحة الطيبة.
- (٦) الرفيع المرتفع. والقصر البيت.
- (٧) الحصر المعجز.
- (٨) قلب له ظهر المجن أي جاهره بالعداوة.
- (٩) الصب العاشق. والداني القريب. والعاني
- (١٠) الجاني المذنب.
- (١١) التعني التعب.
- (١٢) شعري علمي.
- (١٣) الجاني المذنب.
- (١٤) الشكل الصورة. والنسل الذرية.
- (١٥) الشمل ما اجتمع من الأمر.
- (١٦) أضنى أمرض.



أَسْأَلَ الدَّمَاعَ فِي الْخَدَّيْنِ وَذَقَا      إِذَا مِنْ طَيِّبَةٍ قَدْ شَامَ بَرَقَا<sup>(١)</sup>  
 يَرَاكَ عَلَيْهِ أَغْلَى الْخَلْقِ حَقًّا      يَكَادَ يَذُوبُ إِنْ ذَكَرُوكَ شَوْقَا<sup>(٢)</sup>  
 إِلَيْكَ فَهَلْ بِجَاهِكَ مِنْكَ يُدْنَى<sup>(٣)</sup>  
 حَبِيبِي قَدْ نَمَّا مِنَّا نَحِيبُ      وَأَعْيَانَا لَكَ الدَّمَاعُ الصَّبِيبُ<sup>(٤)</sup>  
 فَلَيْتَ يَكُونُ مِنْكَ لَنَا نَصِيبُ      عَسَى عَطْفَ عَسَى فَرَجٌ قَرِيبُ  
 فَقَدْ وَصَلَ الْأَحِبَّةُ وَانْقَطَعْنَا  
 حَبِيبِي نَحْنُ فِي رَفَعٍ وَخَفَضٍ      بِجَاهِكَ كُنْ لَنَا فِي يَوْمٍ عَرْضٍ  
 وَنَحْنُ مُهَيَّؤُونَ لِئِيلِ فَرَضٍ      فَشَرَفُنَا بِوَطءِ ثَرَابِ أَرْضٍ  
 بِرَفَافَتِهَا يُحِطُ الْوِزْرُ عَنَّا<sup>(٥)</sup>  
 أَتَى عَبْدُ الْغَنِيِّ بِمَا يَعِيبُهُ      مِنْ التَّخْمِيسِ بِالْوَجْهِ الْوَجِيبِ<sup>(٦)</sup>  
 كَقَوْلِ النَّاطِلِ الشَّهْمِ الثَّيْبِ      وَقُلْ عَبْدُ الرَّحِيمِ وَمَنْ يَلِيهِ<sup>(٧)</sup>  
 مَعِيَ يَوْمَ الْخُلُودِ يَحُلْ عَدْنَا  
 حَبِيبِي إِنْ مَذَحَكَ صَارَ قَنِي      بِهِ أَرْجُو التَّحَقُّقَ بِالتَّيْمَنِ  
 فَعَجَلْ لِي هُنَا كُلَّ التَّهْنِي      وَيَوْمَ الْعَرْضِ إِنْ سَأَلُوكَ عَنِّي  
 فَقُلْ عُذُّهُ مِنَّا فَهُوَ مِنَّا  
 سَحَبْتُ الْقَلْبَ بِالْأَشْوَاكِ سَخَبَا      إِلَيْكَ فَرَارَ قُطْرًا مِنْكَ رَحْبَا<sup>(٨)</sup>  
 قَدْغَنِي أَقْضِ مِنْ لُفْيَاكَ نَحْبَا      وَعَمَّ الْجَمْعُ إِخْوَانًا وَصَحْبَا<sup>(٩)</sup>  
 وَأَنْتَسَابَا وَأَبَاءَا وَأَبْنَا  
 لَقَدْ فَتَحَ الْإِلَهُ عَلَيَّ فَتَحَا      بِهِ وَاللَّيْلُ صَارَ لَدَيَّ صُبْحَا  
 رَسُولَ اللَّهِ قُضِيَ فِيكَ مَذَحَا      فَمَا خَيْرَ أَمْرٍ يُزْجُوكَ نُجْحَا  
 لِمَطْلَبِهِ وَيُخْسِنُ فِيكَ ظَنَّا  
 لَنَا مِنْ مَذَحِنَا يَبْدُو سُورُورُ      وَمِنْ ذَلِكَ الْهُدَى فِي الْقَلْبِ نُورُ  
 وَإِنْ وَلَدَتْكَ فِي الدُّنْيَا صُدُورُ      فَكُلُّ الْأَنْبِيَاءِ هُمْ بُدُورُ

- 
- (١) الودق المطر. وشام البرق نظره.  
 (٢) يكاد يقرب.  
 (٣) يدني يقرب.  
 (٤) نما زاد. والنحيب البكاء بصوت. وأعيانا  
 أتعبنا.  
 (٥) الوزر الذنب.  
 (٦) يعيه يحفظه. والوجه النوع. والوجه ذو  
 القدر والمنزلة.  
 (٧) الشهم الذكي القلب.  
 (٨) القطر الناحية. والرحب الواسع.  
 (٩) قضى نجه مات.



وَأَنْتَ الشَّمْسُ أَشْرَفُهُمْ وَأَسْنَى<sup>(١)</sup>  
أَيْمَةُ مَنْ مَضَى فِيهِمْ صَلَوحٌ      لِأُمْتِهِمْ يَكُونُ بِهِ فُتُوحٌ  
بِهِمْ وَبِكَ انْتَفَتَ عَنَّا جُرُوحٌ      وَهُمْ شَخْصُ الْكَمَالِ وَأَنْتَ رُوحٌ  
وَهُمْ يُسْرَى يَدِيهِ وَأَنْتَ يُمْنَى  
مَدَائِحُ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ سَاعَتْ      كَعَقْدِ فِكْرَتِي بِالذُّرِّ صَاعَتْ<sup>(٢)</sup>  
وَلِنْ قُلُوبَنَا مَا عَنكَ زَاغَتْ      عَلَيْنِكَ صَلَاةُ رَبِّكَ مَا تَنَاعَتْ<sup>(٣)</sup>  
حَمَامُ الْأَيْكِ أَوْ غُضُنْ تَنُتَّى<sup>(٤)</sup>  
صَلَاةُ اللَّهِ يَثْلُوهَا سَلَامٌ      وَرِضْوَانٌ يَكُونُ بِهِ خِتَامٌ  
عَلَى الْمُبْعُوثِ وَهُوَ لَنَا إِمَامٌ      كَذَا آلٍ وَأَصْحَابُ كَرَامٍ  
وَكُلُّ التَّابِعِينَ لَهُمْ بِحُسْنَى  
وقال العارف النابلسي أيضاً مخمساً أبيات أبي العباس بن العريف رحمهما الله تعالى :  
رَكِبَ الْحِجَازِ سَرَى الْحَادِي بِهِمْ وَدَنَا      وَخَلَقُونِي أَقَاسِي الشُّوقِ وَالْحَزَنَا<sup>(٥)</sup>  
وَمُذْ رَأَوْنِي بِأَرْضِ الشَّامِ مُرْتَهِنَا      شَدُّوا الْمَطِيَّ وَقَدْ نَالُوا الْمُنَى بِمَنَى<sup>(٦)</sup>  
وَكُلُّهُمْ بِأَلِيمِ الشُّوقِ قَدْ بَاخَا  
تِلْكَ الْبِلَادُ سَرَتْ فِيهِمْ رَوَائِحُهَا      وَقَدْ تَبَاشَرَ غَادِيهَا وَزَائِحُهَا<sup>(٧)</sup>  
وَحِينَ لَدَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ سَائِحُهَا      سَارَتْ رَكَائِبُهُمْ تَنْدِي رَوَائِحُهَا<sup>(٨)</sup>  
طَيِّبًا بِمَا طَابَ ذَاكَ الْوَفْدُ أَشْبَاخَا<sup>(٩)</sup>  
هُمُ الرِّجَالُ كِرَامُ الْمُتَنَمَّى بِهِمْ      لِنُخْوِ أَحْبَابِهِمْ قَدْ أَسْرَعَتْ هِمَمُ<sup>(١٠)</sup>  
طَابُوا بِطَيِّبَةِ طَيِّبَا وَانْجَلَّتْ غَمَمُ      نَسِيمُ قَبْرِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى لَهُمْ<sup>(١١)</sup>  
رُوحٌ إِذَا شَرِبُوا مِنْ ذِكْرِهِ رَاحَا<sup>(١٢)</sup>

- 
- (١) أسنى أعلى واضوا .  
(٢) ساغت سهلت .  
(٣) زاغت مالت . وتناغت ناغى بعضها بعضاً .  
(٤) الأيك شجر السواك .  
(٥) الحادي السائق . ودنا قرب .  
(٦) المرتهن المحبوس . والمطي الإبل المركوبة .  
(٧) الغدو الذهاب أول النهار . والروح الذهاب (١٢) الروح الراحة . والراح الخمرة .  
(٨) الركائب الإبل المركوبة . وتندي تقطر .  
(٩) الوفد الجماعة الوافدون أي القادمون .  
والأشباح الأشخاص .  
(١٠) المتتمى الانتماء أي الانتساب . والهمم جمع همة وهي العزم القوي .  
(١١) الغمم جمع غمة .  
(١٢) الروح الراحة . والراح الخمرة .



أَوَاهُ لَمْ أَقْضِ يَوْمَ الْبَيْنِ مِنْ وَطَرٍ وَالشُّوقُ أَلْقَى فُوَادَ الصَّبِّ فِي خَطَرٍ<sup>(١)</sup>  
فَصِخْتُ لِلْبَدْرِ لَمَّا كُنْتُ فِي حَضَرٍ يَا سَائِرِينَ إِلَى الْمُخْتَارِ مِنْ مُضَرٍ<sup>(٢)</sup>  
سِزْتُمْ جُسُومًا وَسِزْنَا نَحْنُ أَزْوَاحًا  
كَمْ ذَا أَسْلَى فُوَادِي قَضَدَ مَعْدِرَةَ لَهُمْ وَرُوجِي عَنْهُمْ غَيْرُ صَابِرَةِ  
وَكَمْ نَقُولُ لَهُمْ مِنْ غَيْرِ مَقْدِرَةِ إِنَّا أَقْمْنَا عَلَى عُذْرِ وَمَعْدِرَةِ  
وَمَنْ أَقَامَ عَلَى عُذْرِ كَمَنْ رَاحَا  
وقال الشيخ محمد التدمري مخمساً والأصل لسيدي الشيخ عبد الغني النابلسي  
رحمهما الله تعالى :

يَا خَيْرَ مَنْ لِلْسَّمَوَاتِ الْعُلَا عَرَجَا وَمَنْ رَقَى فَوْقَ كُلِّ الْأَنْبِيَا دَرَجَا<sup>(٣)</sup>  
عَلَى الْمَسَرَاتِ جَيْشُ الْهَمِّ قَدْ خَرَجَا يَا أَشْرَفَ الرُّسُلِ ضَاعَتْ فَارِزِلِ الْفَرَجَا<sup>(٤)</sup>  
فَإِنِّي لَكَ قَدْ أَضْمَرْتُ أَلْفَ رَجَا  
مَا لِي سِوَى بَابِكَ الْعَالِي أَوْمَلُهُ جُذِّ لِي فَأَنْتَ الَّذِي عَمْتُ نَوَائِلُهُ<sup>(٥)</sup>  
يَا خَاتِمًا قَبْلَ بَدْءِ الْخَلْقِ أَوْلُهُ أَنْتَ الْحَبِيبُ الَّذِي فِي الْقَلْبِ مَنَزَلُهُ  
وَمَنْ مَحَبَّتُهُ تَسْتَمْلِكُ الْمُهَجَا<sup>(٦)</sup>  
وَمَنْ هَدَانَا لِآيَاتِ مُبَيَّنَّةٍ بِثُورِهَا قَدْ كُفِينَا كُلَّ مُغْضِلَةٍ<sup>(٧)</sup>  
فَكَيْفَ نَخْشَى الْعِدَا أَوْ شَرَّ نَازِلَةٍ وَأَنْتَ مَلَجَوْنَا فِي كُلِّ حَادِثَةٍ  
مَنْ يَلْتَجِي لَكَ يَا سِرَّ الْوُجُودِ نَجَا  
بُشْرَى لَنَا مَغْشَرَ الْإِسْلَامِ إِنَّ لَنَا مِنْ مُعْجَزَاتِكَ رُكْنَا قَطُ مَا وَهَنَا<sup>(٨)</sup>  
يَا رَحْمَةً لِلْبَرَايَا يَا وَسِيلَتَنَا أَنْتَ الرَّسُولُ إِلَيْنَا وَالشَّفِيعُ بِنَا<sup>(٩)</sup>  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أَنْ نَضْطَلِّي الْوَهَجَا<sup>(١٠)</sup>  
وَأَنْتَ أَنْقَذْتَنَا بِالثُّورِ مِنْ ظُلَمٍ وَسُقْتَنَا لِطَرِيقِ الْحَقِّ فِي جَحَمٍ<sup>(١١)</sup>

- 
- (١) أواه كلمة توجع. والبين الفراق. والوطر الحاجة. والصب العاشق. والخطر الإشراف على الهلاك.  
(٢) الحضر ضد البدو.  
(٣) عرج صعد وكذلك رقى.  
(٤) خرج عليه خرج عن طاعته وحاربه.  
(٥) النائل العطية.  
(٦) المهج الأرواح.  
(٧) المينة الظاهرة. واعضل الأمر اشتد.  
(٨) الوهن الضعف.  
(٩) الوسيلة ما يتقرب به.  
(١٠) اصطلى النار احترق بها. والوهج حر النار.  
(١١) الحكم جمع حكمة وهي العلم والقول النافع.



فَكَفَيْفَ تُخْصِي لِمَا أَوْلَيْتَ مِنْ نِعَمٍ وَأَنْتَ فَضَّلْتَنَا قَدْرًا عَلَى أَمَمٍ  
مَضَتْ وَعَنَّا رَفَعْتَ الْإِضْرَ وَالْحَرْجَا<sup>(١)</sup>  
لَوْلَاكَ مَا كَانَتْ الدُّنْيَا وَلَا رُبِمَتْ وَالشُّعْبُ لَوْلَاكَ مَا سَحَتْ وَلَا بَرَقَتْ<sup>(٢)</sup>  
يَا سَيِّدَا فِيهِ كُلُّ الْكُتُبِ قَدْ تَطَقَّتْ لَوْلَاكَ لَوْلَاكَ مَا الْأَفْلَاكُ قَدْ خُلِقَتْ  
وَالنَّاسُ لَوْلَاكَ كَانُوا كُلُّهُمْ هَمَجَا<sup>(٣)</sup>  
يَا خَيْرَ مَنْ حَبَهُ الْمَوْلَى وَكَلَّمَهُ وَخَيْرَ عَبْدٍ عَلَيْهِ الْوَحْيُ أُنْزِلَهُ<sup>(٤)</sup>  
دَهْرِي أَسَاءَ وَإِنِّي الْمُلْتَجِي الْوَلَهُ يَا أَشْرَفَ الرُّسُلِ مَنْ أَشْكُو الزَّمَانَ لَهُ<sup>(٥)</sup>  
إِنْ لَمْ تَكُنْ لِي إِذَا خَطَبَ الزَّمَانُ دَجَا<sup>(٦)</sup>  
كَفَافِضِ الْجَمْرِ أَضْحَى فِيهِ أَفْضَلُنَا وَفِيهِ أَعْمَارُنَا تَمْضِي سُدَى وَعَنَّا<sup>(٧)</sup>  
فَكَفَيْفَ نَرْجُو خَلَاصًا مَعَ تَدْنُسِنَا يَا أَشْرَفَ الرُّسُلِ أَنْقَالَ الذُّنُوبِ بِنَا<sup>(٨)</sup>  
أَوْدَتْ وَقَدْ تَرَكْتَنَا نَخِيطُ اللَّجَجَا<sup>(٩)</sup>  
فَمَا لَنَا مِنْ مُجِيرٍ نَسْتَجِيرُ بِهِ سِوَى الَّذِي مَالَهُ فِي الْخَلْقِ مِنْ شَبِّهِ  
مَتَى أَنَادِيهِ أَبْغِي حُلُوَ مَشْرِبِهِ يَا أَشْرَفَ النَّاسِ مُشْتَقَّ أَصْرٍ بِهِ  
طُولُ الْبِعَادِ وَقَاسَى بِالنُّوَى وَهَجَا<sup>(١٠)</sup>  
وَأَحْرَقَ الْوَجْدُ مِنْ أَحْشَائِهِ الْكَبِدَا وَقَارَقَ الْمَالُ وَالْأَوْطَانُ وَالْوَلَدَا  
وَقَدْ أَتَى بِأَسِطًا بِالإِفْتِقَارِ يَدَا فَكُنْ لِعَبْدِ الْغَنِيِّ عَوْنًا وَكُنْ سَنَدَا  
فَإِنَّهُ لِحِمَى الْإِسْلَامِ قَدْ وَلَجَا<sup>(١١)</sup>  
وَكُنْ لِاتِّبَاعِهِ الْمُسْتَرْشِدِينَ سَنَدَ وَمَعَ مَعَارِفِهِ أَوْصِلَهُمْ بِمَدَدَ  
وَأَسْقِهِ مِنْ كُؤُوسِ الْحَوْضِ جِينَ وَرَدَ وَكُنْ لَهُ شَافِعًا يَوْمَ الرِّحَامِ فَقَدْ  
أَضْحَى بِمَدْحِكَ مَا بَيْنَ الْوَرَى لَهَجَا<sup>(١٢)</sup>  
يَا مَنْ سَرَى وَعَلَى ظَهْرِ الْبَرَاقِ عَلَا وَأُمُّ بِالْمَسْجِدِ الْأَمْلَاكُ وَالرُّسُلَا  
يَا أَكْمَلَ الْخَلْقِ يَا خَيْرَ الْوَرَى عَمَلَا صَلَّى وَسَلَّمْ مَوْلَانَا عَلَيْكَ بِلَا

(١) الأصر الثقيل. والخرج الضيق.

(٢) رمت نظرت.

(٣) الهمج رعاء الناس.

(٤) المولى السيد وهو الله تعالى. والوحي ما ينزل على الأنبياء.

(٥) الوله الحيران.

(٦) دجا أظلم.

(٧) السدى العبت. والعناء التعب.

(٨) التدنس التوسخ.

(٩) اللجج جمع لجة وهي معظم الماء.

(١٠) النوى البعد. والوهج حر النار.

(١١) ولج دخل.

(١٢) لهج بالشياء ولع به.



نِهَآيَةِ مَا أَتَى صُبْحَ وَزَالَ دُجَا<sup>(١)</sup>

وقال أبو السعود الشعراني المتوفى سنة ١٠٨٨ وهو ابن عبد الرحيم ابن أخي القطب الشعراني الكبير:

يَا حَادِي الْعِيسِ إِنْ حَفَّتْ بِكَ الْكَرْبُ      إِلْحَقْ هُدَيْتَ بِرُكْبِ سَاقَةِ الطَّرْبِ<sup>(٢)</sup>  
وَقُلْ لِّصَبِّ غَدَا بِالشُّوقِ يَلْتَهَبُ      لِمَهْبِطِ الْوُخْيِ حَقًّا تُرْحَلُ النُّجْبِ<sup>(٣)</sup>  
وَعِنْدَ هَذَا الْمُرْجَى يَنْتَهِي الطَّلَبُ  
أَغْنَى الرُّسُولِ الَّذِي قَدْ شَرَّفَ الْأَمَّا      وَتَالَ سَائِلُهُ فَوْقَ السَّمَآ قِسْمَا  
يَلْقَى الْعُقَاةَ بِمَا يَرْجُونَ مُبْتَسِمَا      بِهِ تُحْطُ رِحَالُ السَّائِلِينَ قَمَا<sup>(٤)</sup>  
لِسَائِلِ الدَّمْعِ لَا يَقْضِيهِ مَا يَجِبُ  
إِنْ رُمْتَ كَشَفَ الْعَنَّا وَالْحَوْبِ وَالثُّوبِ      مَعَ الْخَلَاصِ مِنَ الْأَكْدَرِ وَالتَّصَبِ<sup>(٥)</sup>  
وَكُنْتُ حَقًّا سَعِيدًا غَيْرَ مُكْتَتِبِ      قِفْ وَفَقَةَ الذَّلِّ وَالْإِطْرَاقِ وَالْأَدَبِ<sup>(٦)</sup>  
فَعِنْدَ خَضِرَتِهِ يَسْتَلْزِمُ الْأَدَبُ

وقال الأمير منجك الشامي المتوفى سنة ١٠٨٠ رحمه الله تعالى كما في ديوانه:

الْعَبْدُ عَبْدُكَ يَا مَنْ أَنْتَ سَيِّدُهُ      وَلَيْسَ غَيْرُكَ فِي الْأَوْصَابِ يُنْجِدُهُ<sup>(٧)</sup>  
أَنْتَ الَّذِي لِسَبِيلِ الْخَيْرِ تُرْشِدُهُ      مَا لِي سِوَاكَ رَسُولَ اللَّهِ أَقْصِدُهُ  
وَمِنْ جَنَابِكَ فِي الدَّارَيْنِ مُلْتَمِسِي<sup>(٨)</sup>  
لَا أَسْتَعِينُ بِأَنْصَارٍ وَلَا عُدِدٍ      وَلَا بِجَاهٍ وَلَا مَالٍ وَلَا وَلَدٍ  
بَلْ أَنْتَ أَنْتَ الرَّجَا يَا خَيْرَ مُغْتَمِدٍ      لَوْلَاكَ مَا خُلِقْتُ رُوحِي وَلَا جَسَدِي  
وَلَا حَبَاتِي وَلَا نَفْسِي وَلَا نَفْسِي  
أَنْتَ الَّذِي حَازَ عَايَاتِ الْعُلَا وَعَلَى      مَتْنِ الْبُرَاقِ إِلَى السَّبْعِ الطَّبَاقِ عُلَا<sup>(٩)</sup>  
مَا خَابَ قَاصِدُكَ الرَّاجِي وَلَا خَجَلَا      حَطَطْتُ رَحْلَ رَجَائِي فِي ذُرَاكَ قُلَا<sup>(١٠)</sup>  
تَجْعَلُ رَجَائِي بِمِرْدُودٍ وَمُنْعَكِسٍ

- 
- (١) الدجى الظلام.  
(٢) الحادي السائق.  
(٣) الوحي ما ينزل على الأنبياء من الله تعالى.  
(٤) العفاة طلاب الرزق.  
(٥) العناية التعب، والحبوب الذنب، والنوب.  
(٦) المكثب الحزين.  
(٧) ينجده يعينه.  
(٨) التمس طلب.  
(٩) المتن الظهر. والطباق الطبقات بعضها فوق بعض.  
(١٠) ذروة كل شيء أعلاه.



أَشْكُو إِلَيْكَ تَبَارِيحًا وَقَرِطَ أَسَى      مِنْ اغْتِيلَالٍ ذُّنُوبٍ حَارَ فِيهِ إِسَا<sup>(١)</sup>  
أَذْرِكَ بِلُطْفِكَ أَنَّ الصَّبْرَ قَدْ دُرِسَا      وَامْطِرْ عَلَيَّ سَجَالًا مِنْ نَدَاكَ عَسَى<sup>(٢)</sup>

يَخْضَرُ مِنْ رَوْضِ حَظِي نَجَائِبِ الْيَبَسِ  
آلِ النَّبِيِّ خُذُوا لِي عِنْدَ جَدِّكُمْ      مَكْرَانَةً أَخْتَمِي فِيهَا بِجَدِّكُمْ<sup>(٣)</sup>  
قَدْ لَدَّ لِي الشُّكْرُ فِي أَوْصَافِ مَجْدِكُمْ      أَوْدُ عِنْدَ ادِّكَارِي غَيْرَ حَمْدِكُمْ<sup>(٤)</sup>  
عَنْ ذَلِكَ التُّطْقِ لَوْ عَوْضْتُ بِالْخَرَسِ

وقال أبو عبدالله بن جابر الغساني مخمسا بيتي لسان الدين بن الخطيب كما في زهر الرياض :

يَا سَائِرًا لِضَرِيحِ خَيْرِ الْعَالَمِ      يُنْهَى إِلَيْكَ مَقَالُ صَبِّ هَائِمِ<sup>(٥)</sup>  
بِاللَّهِ وَقُلْ مَقَالَةَ عَالِمِ      يَا مُضْطَفِّي مِنْ قَبْلِ نَشْأَةِ آدَمِ  
وَالْكَوْنُ لَمْ تُفْتَحْ لَهُ أَغْلَاقُ<sup>(٦)</sup>  
بَيْنَاكَ قَدْ شَهِدَتْ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ      وَاللَّهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْكَ وَسَلَّمَا  
يَا مُجْتَبَى وَمُعَظَّمَا وَمُكْرَمَا      أَبْرُومُ مَخْلُوقِ ثَنَاءِكَ بَعْدَ مَا  
أَتْنَى عَلَى أَخْلَاقِكَ الْخَلَاقِ

وخمسهما الشهاب المنيني فقال كما في مجموعة بخط أحد تلاميذ العارف النابلسي :

كُنْتُ الْمُتَبَّأَ مِنْ خُلَاصَةِ هَائِمِ      وَخُصِّصْتَ مِنْ مَوْلَى الْوَرَى بِمَكَارِمِ  
إِذْ كَانَ بَذَى الرُّسُلِ مِنْكَ بِخَائِمِ      يَا مُضْطَفِّي مِنْ قَبْلِ نَشْأَةِ آدَمِ  
وَالْكَوْنُ لَمْ تُفْتَحْ لَهُ أَغْلَاقُ  
لَمْ يَنْبَقْ لِلْمُدَّاحِ فَضْلٌ بَعْدَ مَا      نَطَقْتَ بِكَ الْآيَاتِ مِنْ رَبِّ السَّمَاءِ  
كَلًّا وَلَوْ جَعَلُوا الْقَوَافِي أَنْجَمًا      أَبْرُومُ مَخْلُوقِ ثَنَاءِكَ بَعْدَ مَا  
أَتْنَى عَلَى أَخْلَاقِكَ الْخَلَاقِ

وخمسهما الشيخ أحمد بن الياس الكردي المتوفى سنة ١١٦٩ وهو تلميذ المنيني

السابق فقال :

- 
- (١) تباريح الشوق توهجه. والفرط الزيادة. (٤) المجد الشرف.  
والأسى الحزن. والإساء الأطباء جمع أس. (٥) الضريح القبر. وأنهى إليه كذا بلغه إياه.  
(٢) درس محي. والسجبال جمع سجل وهو الدلو الكبير. والندى الكرم.  
(٣) المكانة المنزلة. والجد الثاني الاجتهاد. (٦) الإغلاق جمع غلق وهو ما يغلّق به الباب.  
يدري أين يتوجه.



لِطِرَازٍ مَذْجِكَ لَسْتُ أَوَّلَ رَاقِمٍ      كَمْ تَثِيرُ أَغْيَا ثَنَّاكَ وَنَاظِمٍ<sup>(١)</sup>  
 أَنْتَ الْمُتَّبَأُ قَبْلَ خَلْقِ عَوَالِمٍ      يَا مُضْطَفَى مِنْ قَبْلِ نَشْأَةِ آدَمَ  
 وَالْكُونُ لَمْ تُفْتَحْ لَهُ أَغْلَاقُ      وَعَلَى خَلَائِقِكَ الشَّرِيفَةِ مُقْسِمًا<sup>(٢)</sup>  
 فَإِذَا مَدِيحُكَ جَاءَ فِيهِ مُعْظَمًا      أَيَرُومُ مَخْلُوقُ ثَنَاءِكَ بَعْدَمَا  
 أَثْنَى عَلَى أَخْلَاقِكَ الْخَلَاقُ

وقال الشيخ محمد الدكدكجي الصوفي الدمشقي المتوفي سنة ١١٣١ رحمه الله تعالى  
 والأصل لابن حبابة الأندلسي كما في سلك الدرر:

إِنْ حُبَّ الْحَبِيبِ ذَائِبِي وَقَنِي      وَيَذْكُرَاهُ يَنْجَلِي الْهَمُّ عَنِّي<sup>(٣)</sup>  
 فَاحْذُ بِالشُّوقِ لِلْمَطَايَا وَعَنْ      لَا تَعْفَنِي عَنِ الْعَقِيقِ لِأَنِّي<sup>(٤)</sup>  
 بَيْنَ أَكْنَافِهِ تَرَكْتُ فُؤَادِي<sup>(٥)</sup>  
 فَلِذَا قَدْ أَطْلُتُ فِيهِ وَلُوعِي      عَلَّ أَخْطَى بِهِ بِتِلْكَ الرُّبُوعِ<sup>(٦)</sup>  
 فَعَلَى حُبِّهِ بَذَلْتُ خُضُوعِي      وَعَلَى ثُرْبِهِ وَقَفْتُ دُمُوعِي  
 وَلِسُكَّانِهِ وَهَبْتُ رُقَادِي<sup>(٧)</sup>

وقال الشيخ محمد بن فرج السبتي مخمساً والأصل للحافظ ابي الربيع سليمان ابن  
 سالم الكلاعي الأندلسي كما في فتح المتعال:

خَبَالُ غَرَامٍ مَا جَنَاهُ سِوَى النَّوَى      نَوَى مَنْ نَوَى مِنْ كَشْفِ بَلَوَايَ مَا نَوَى<sup>(٨)</sup>  
 فَيَا مُنْكَرًا مَا قَدْ عَرَانِي مِنَ الْهَوَى      خَوَاطِرُ ذِي الْبَلَوَى عَوَامِرُ بِالْجَوَى<sup>(٩)</sup>  
 فَفِي كُلِّ يَوْمٍ يَغْتَرِبُهُ خَبَالُ      فَخَيْلَنِي يَغْقُوبُ ذُكْرَ يُوسُفَا  
 سَمِعْتُ اسْمَهُ الْأَعْلَى الشَّرِيفَ الْمَشْرِفَا      مَتَى يَذْغُ دَاعٍ بِاسْمِ مَحْبُوبِهِ هَفَا<sup>(١٠)</sup>  
 وَمِنْ شَيْمِ الصَّبِّ الْمُتَّيِّمِ ذِي الْوَفَا

- 
- (١) الطراز علم الثوب. والراقم الراسم.  
 (٢) المنعم الملائن. والقسم اليمين.  
 (٣) الحبيب المراد به النبي ﷺ. والدادب العادة.  
 والفن النوع من الشيء.  
 (٤) الحذاء الغناء. والمطايا الإبل المركوبة.  
 والعقيق واد قرب المدينة المنورة.  
 (٥) الأكناف الجوانب.  
 (٦) الربوع المنازل.  
 (٧) الرقاد النوم.  
 (٨) الخيال فساد العقل. والغرام الولوع. وجناه  
 فعل جنيته. والنوى البعد. ونوى قصد.  
 (٩) عراني نزل بي. والهوى الحب. والخواطر  
 الهواجس. والجوى الحزن.  
 (١٠) الشيم الطبائع. والصب العاشق. وتيمه  
 الحب عنده. وهفا اضطرب.



فَيَهْتَاجُ بَلْبَالًا وَيُكْسِفُ بَالًا<sup>(١)</sup>  
 رَعَى اللَّهُ صَبًا بِالْهَوَى نَفْسُهُ سَمَتْ<sup>(٢)</sup> لَهُ آيَةٌ فِي الْحُبِّ بِالْكُتْمِ أَخْكَمَتْ<sup>(٣)</sup>  
 فَإِنْ لَمْ يَلُخْ مِنْ حُبِّهِ أَثَرُ صَمَتْ<sup>(٤)</sup> وَإِنْ يَرَمِ مِنْ آثَرِهِ أَثَرًا هَمَتْ<sup>(٥)</sup>  
 لَهُ مِنْ غُرُوبِ الْمُقْلَتَيْنِ سَجَالًا<sup>(٦)</sup>  
 فَيَا نَفْسِي الْجَالِي دُجَاهَا هِلَالُهَا<sup>(٧)</sup> أَمَا إِنَّهُ نُورُ الْبُذُورِ كَمَالُهَا<sup>(٨)</sup>  
 أَلَا قَاغُذْرِي نَفْسًا فَحَالُهَا<sup>(٩)</sup> كَحَالِي وَقَدْ أَبْصَرْتُ ثَغْلًا مِثْلُهَا<sup>(١٠)</sup>  
 لِنُغْلِ الرُّسُولِ الْهَاشِمِيِّ مِثَالًا<sup>(١١)</sup>  
 وَيَا أَيُّهَا الْغَادِي إِلَيَّ مُقْنَدًا<sup>(١٢)</sup> وَقَدْ كَذْتُ لَوْلَا نَهْيُ جَبِي لِأَسْجُدَا<sup>(١٣)</sup>  
 هَوَى وَجَوَى إِنْ يَنْبَلْ ذَهْرِي تَجَدَّدَا<sup>(١٤)</sup> عَرَائِي مَا يَغْرُو الْمُحِبَّ إِذَا بَدَا<sup>(١٥)</sup>  
 لِعَيْنَيْهِ مِنْ مَغْنَى الْأَحْبَةِ آلُ<sup>(١٦)</sup>  
 ذَكَرْتُ بِهِ عَضْرًا مَضَى وَمَعَاهِدَا<sup>(١٧)</sup> فَتُودِيْتُ فِي نَفْسِي نِدَاءَ مُسَاعِدَا<sup>(١٨)</sup>  
 وَجَدْتُ فَعَاوِدَ لَثْمَةٍ تُذْعَ وَاجِدَا<sup>(١٩)</sup> فَقَبَّلْتُ فِي ذَلِكَ الْمِثَالِ مُعَاوِدَا<sup>(٢٠)</sup>  
 أَرَى أَنَّ ذَلِكَ فِي هَوَاهُ خَلَالًا<sup>(٢١)</sup>  
 وَشَبَّهْتُه صَفْحًا وَنَفْحًا حَدِيثَةً<sup>(٢٢)</sup> مُفْتَحَةً الْأَزْهَارِ غَنَّا أَنْيَقَةً<sup>(٢٣)</sup>  
 سَقَنَهَا عَرَادٍ قَدْ عَدَوْنَ عَرِيقَةً<sup>(٢٤)</sup> وَمَثَلْتُهَا نُغْلَ الرُّسُولِ حَقِيقَةً<sup>(٢٥)</sup>  
 وَإِنِّي لِأَذْرِي أَنَّ ذَلِكَ مُحَالًا<sup>(٢٦)</sup>  
 فَيَا جَاهِلًا ذَاءَ الْمُحِبِّينَ وَالِدَوَا<sup>(٢٧)</sup> غَوَيْتَ وَلَا تَذْرِي وَلَا تَكُنْ مَنْ غَوَى<sup>(٢٨)</sup>  
 أَتُنْكِرُ لَثْمَ الْمِثْلِ فِي حَالَةِ النُّوَى<sup>(٢٩)</sup> وَمِنْ سُنَّةِ الْعُشَاقِ أَنْ يُبْعَثَ الْهَوَى<sup>(٣٠)</sup>

- (١) البلبال حرارة الحب، ويكشف يتغير، والبال الشان.  
 (٢) رعى حفظ، وسمت علت، والآية العلامة.  
 (٣) الصمت السكوت، وهمت سالت.  
 (٤) الغروب جمع غرب وهو الدلو، والسجال جمع سَجَل وهو الدلو الكبير.  
 (٥) الجالي الكاشف، والدجى الظلام.  
 (٦) تحن تشتاق، والمثال الصورة.  
 (٧) التفتيد التكذيب، وكدت قريت، والحب المحبوب يعني النبي ﷺ فإنه قد نهى عن السجود لغير الله تعالى.  
 (٨) الهوى الحب، والجوى الحزن.  
 (٩) المغنى المنزل، والآل السراب.  
 (١٠) المعاهد المنازل المعهودة أي المعلومة.  
 (١١) اللثم التقييل.  
 (١٢) الصفحة وجهه، ونفحته رائحته الطيبة.  
 (١٣) والحديقة البستان الذي عليه حائط، والغناء كثيرة الشجر والنبات، والأنيقة الحسناء.  
 (١٤) الغرادي سحاب أول النهار سميت بذلك لأنها تنشأ في وقت الغدوة، ومثلتها تخيلتها وتصورتها.  
 (١٥) غوى ضل.  
 (١٦) غوى ضل.  
 (١٧) النوى البعد، والسنة الطريقة.



مِسْأَلٌ وَيَغْتَادُ الْغَرَامَ خَبَالٌ<sup>(١)</sup>

تَسَاوَتْ مَعَانِي الْحُبِّ فِي كُلِّ مَقْصِدٍ فَمِنْ مُقْلَةٍ عَبْرَى وَجْفَيْنِ مُسَهَّدٍ<sup>(٢)</sup>

وَيَزْجُ وَتَهْنِيَامٍ وَشَوْقٍ مُجَدِّدٍ فَلَا فَرْقَ إِلَّا أَنْ حُبَّ مُحَمَّدٍ<sup>(٣)</sup>

هُدَى وَالْهَوَى فَيَمْنُ عَدَاهُ ضَلَالٌ

وقال الشهاب المقرئ عند زيارته للنبي ﷺ كما في نفح الطيب:

أَكْرَمَ يَعْبُدُ نَحْوَ طَيِّبَةٍ مُغْتَدٍ مُتَوَسِّلٍ مُسْتَشْفِعٍ مُسْتَرْشِدٍ<sup>(٤)</sup>

يَفْلِي الْفَلَاةَ لَهَا بِعَزْمٍ أَيْدٍ وَافَى إِلَى قَبْرِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ<sup>(٥)</sup>

وَلِرَبْعِهِ الْأَسْمَى يَرْوُحُ وَيَغْتَدِي<sup>(٦)</sup>

أَرْجَاهُ صَادِقُ حُبِّهِ الْمُتَمَكِّنِ وَحَدَاهُ سَائِقُ عَزْمِهِ الْمُتَعَيِّنِ<sup>(٧)</sup>

فَحَكَى لَدَى شَجْوٍ حَمَامَ الْأَغْصَنِ هَزَجًا يُرَدِّدُ فِيهِ صَوْتَ مُلْحَنِ<sup>(٨)</sup>

وَيَمْدُ لِلْأَطْرَابِ صَوْتَ الْمُنْشِدِ<sup>(٩)</sup>

وَيَقُولُ جِثْتُ بِعَزْمَةٍ نَزَاعَةٍ وَنَهَضْتُ وَالْدُّنْيَا تَمُرُّ كَسَاعَةٍ<sup>(١٠)</sup>

لِمَحَلِّ أَحْمَدَ قَائِلًا بِإِذَاعَةٍ هَذَا النَّبِيُّ الْمُزْتَجَى لِشَفَاعَةٍ<sup>(١١)</sup>

يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْنَ ذَلِكَ الْمَشْهَدِ

هَذَا الرَّؤُوفُ بِجَارِهِ وَتَزِيلُهُ هَذَا سِرَاجُ اللَّهِ فِي تَنْزِيلِهِ<sup>(١٢)</sup>

هَذَا الَّذِي لَا زَيْبَ فِي تَفْضِيلِهِ هَذَا حَبِيبُ اللَّهِ وَابْنُ خَلِيلِهِ<sup>(١٣)</sup>

هَذَا ابْنُ بَانِي الْبَيْتِ أَوَّلِ مَسْجِدِ

هَذَا الَّذِي اضْطَلَقَتِ الثُّبُوءُ خِيَمَهُ هَذَا الَّذِي اغْتَادَ الْهُدَى تَقْدِيمَهُ<sup>(١٤)</sup>

هَذَا الَّذِي تُسْقَى عَدَا تَسْنِيمَهُ هَذَا الَّذِي جَنَّبِرِلُ كَانَ خَدِيمَهُ

(١) الخبال فساد العقل.

(٢) المقلة شحمة العين. والعبرى الباكية. والسهد الأرق والسهر.

(٣) تباريح الحب توهجه. والتهيام الهيام وهو أن يذهب على وجهه لا يدري أين يتوجه.

(٤) المغتدي الداهب غدوة وهي من الفجر إلى طلوع الشمس.

(٥) فلى الفلاة بحثها. والأيد القوي. ووافى أتى.

(٦) الربيع المنزل. والأسمى الأعلى. والرواح

الذهاب آخر النهار والغدو الذهاب أوله.

(٧) أزعج الإبل ساقها. وحدها غناء.

(٨) حكى أشبه. والشجو الحزن. والهزج الصوت. والتلحين الغناء.

(٩) الإنشاد قراءة الشعر.

(١٠) النزاعة المشتاقة. والنهوض سرعة القيام.

(١١) الإذاعة الشيوخ.

(١٢) السراج الشمس. والتزيل القرآن.

(١٣) الريب الشك.

(١٤) الخيم الطبع. والتسليم عين في الجنة.



فِي حَضْرَةِ التَّشْرِيفِ أَزْكَى مَضْعِدٍ<sup>(١)</sup>  
هَذَا الَّذِي شَهِدَ الْوُجُودَ بِخَصِّهِ بِمَرْيَةِ التَّفْضِيلِ مِنْ مُخْتَصِّهِ<sup>(٢)</sup>  
وَأَبَانَهُ مِنْ وَحْيِهِ فِي نَصِّهِ هَذَا الَّذِي ارْتَفَعَ الْبَرَاءُ بِشَخْصِهِ<sup>(٣)</sup>  
فِي لَيْلَةِ الْإِسْرَاءِ أَشْرَفَ مَشْهَدٍ  
هَذَا الَّذِي غَدَتِ الطُّلُوعُ حَدِيقَةَ بِجَوَارِهِ وَبَدَتْ تَرُوقُ أَنْبِيَاءُ<sup>(٤)</sup>  
هَذَا الْمُكْمَلُ خَلْقَةً وَخَلِيقَةً هَذَا الَّذِي سَمِعَ النُّدَاءَ حَقِيقَةً<sup>(٥)</sup>  
وَدَنَا وَلَمْ يَكْ قَبْلَ ذَلِكَ بِمُبْعَدٍ<sup>(٦)</sup>  
فَهُنَاكَ كَمْ رُسُلٍ بِهِ تَتَوَسَّلُ وَعَلَى جَمَاهُ لَدَى الْمَعَادِ يُعَوَّلُ<sup>(٧)</sup>  
يَا أَرْحَمَ الرَّحْمَاءِ أَنْتَ الْمَوْئِلُ يَا خَاتِمَ الْأَرْسَالِ أَنْتَ الْأَوَّلُ  
فَتَرَقَّ فِي أَعْلَى الْمَكَارِمِ وَاضْعِدِ  
أَلَّهُ رَفَعَ فِي سِرَاهُ مَنَازَهُ وَأَبَانَ فِي السَّبْعِ الْعُلَا أَنْوَارَهُ<sup>(٨)</sup>  
فَقَفَّتْ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ آثَارَهُ وَأَزَاهُ جَنَّتُهُ هُنَاكَ وَنَارُهُ  
فَمُؤَيَّدٌ وَمُخْلَدٌ لِمُخْلَدٍ<sup>(٩)</sup>  
كَمْ ذَادَ مِنْ وَجَلٍ وَجَلَى ظُلْمَةً وَافْتَنَّنَ بِالرَّحْمَى وَمَتَّنَ حُرْمَةً<sup>(١٠)</sup>  
لَمَّا دَجَا أَفَقُ الضَّلَالَةِ ذَهْمَةً بَعَثَ إِلَهُ بِهِ لِيَرْحَمَ أُمَّةً<sup>(١١)</sup>  
لَوْلَاهُ كَانَتْ بِالضَّلَالَةِ تَرْتَدِي<sup>(١٢)</sup>  
حَارَ لَشْفُوفَ فَكُلُّ خَلْقٍ دُونَهُ فَالْعَيْثُ يَسْأَلُ إِذْ يَسِيلُ يَمِينُهُ<sup>(١٣)</sup>  
وَالشَّمْسُ تَسْتَهْدِي الشُّرُوقَ جَبِينُهُ وَاللَّهُ فَضْلُهُ وَأَظْهَرَ دِينُهُ  
وَوَفَى لَنَا فِيهِ بِصَدَقِ الْمَوْعِدِ<sup>(١٤)</sup>

- 
- (١) أزكى أصلح. والمصعد محل الصعود وهو الارتفاع.  
(٢) المزية الفضيلة التي يُمتاز بها.  
(٣) الوحي ما يوحى الله إلى الأنبياء. ونص الحديث رفعه والنص هنا القرآن.  
(٤) الطلوع ما شخص من آثار الديار. والحديقة البستان. وتروق تعجب. والأنيقة الحسناء.  
(٥) الخليقة الطبيعة.  
(٦) دنا قرب.  
(٧) يعول يعتمد.  
(٨) السرى السير ليلاً. والمنار مكان النور (١٤) وفى بوعده أنجزه.  
والمحل المرتفع.  
(٩) المؤيد الذي لا نهاية له وكذلك المخلد.  
(١٠) ذاد طرد. والوجل الخوف. وجل كشف.  
والرحمى الرحمة. ومتن قوى. والحرمة الرعاية.  
(١١) دجا أظلم. والأفق الناحية. والدهمة السواد.  
(١٢) ارتدى لبس الرداء وهو الثوب الأعلى فوق الإزار.  
(١٣) الشفوف الزيادة.



نُطْقِي يُسْعَادِي ذِكْرَهُ وَيُرَاوِحُ      وَبِهِ يُنَافِجُ مِسْكَهُ وَيُنَافِجُ<sup>(١)</sup>  
تُعْجِي اللِّسَانَ مَحَامِدُ وَمَمَادِحُ      طُوبَى لِمَنْ قَدْ عَاشَ وَهُوَ يُكَافِحُ<sup>(٢)</sup>  
عَنْهُ يُنَاضِلُ بِاللِّسَانِ وَبِالْيَدِ<sup>(٣)</sup>  
هُوَ صَفْوَةُ الْعُرْبِ اغْتَلَتْ أَحْسَابُهُمْ      أَسْيَافُهُمْ قُرِنَتْ بِهَا أَسْبَابُهُمْ<sup>(٤)</sup>  
فَهُمْ لِبَابِ الْمَجْدِ وَهُوَ لِبَابُهُمْ      مِنْ آلِ بَيْتٍ لَمْ تَزَلْ أُنْسَابُهُمْ<sup>(٥)</sup>  
تُنْبِي لَهُمْ عَنْ طَيْبِ عُضْرِ مَوْلِدِ<sup>(٦)</sup>  
شَرَفَ الثُّبُوءِ قَدْ رَسَا فِي أَهْلِهَا      وَسَمَا عَلَى الزُّهْرِ الْعُلَا بِمَخْلِيلِهَا<sup>(٧)</sup>  
سَاقِ السَّوَابِقِ لِلْفَخَارِ بَرَسِيلِهَا      نَطَقَ الْكِتَابُ كَمَا عَلِمْتَ بِفَضْلِهَا<sup>(٨)</sup>  
وَقَضَى بِهِ نَصُ الْحَدِيثِ الْمُسْنَدِ<sup>(٩)</sup>  
قَزَقَ السَّمَاءِ تَوَطَّنَتْ وَتَوَطَّدَتْ      وَتَقَرَّدَتْ بِالْمُضْطَفَى وَتَوَحَّدَتْ<sup>(١٠)</sup>  
فَهِيَ الْخُلَاصَةُ صُفِّيَتْ فَتَجَرَّدَتْ      مِنْ مَعْدِنٍ فِيهِ الرِّسَالَةُ قَدْ بَدَتْ  
مِنْ عَضْرِ آدَمِنَا لِعَضْرِ مُحَمَّدٍ  
طَالُوا فَلَمْ يُبْقُوا لِمَجْدٍ مَضْعَدًا      صَالُوا فَبَقِيَ أَيْمَانُهُمْ حَنْفُ الْعِدَا<sup>(١١)</sup>  
سُئِلُوا فَهُمْ لِعَفَاتِهِمْ غَيْثُ الْجَدَى      أَهْلُ السَّقَايَةِ وَالرَّفَادَةِ وَالنُّدَى<sup>(١٢)</sup>  
وَالْكَعْبَةِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ الْمَقْصِدِ  
أَلْمُطْعِمُونَ وَقَدْ طَوَرُوا أَلَمَ الطَّوَى      أَلْثَاهِضُونَ إِذَا الصَّرِيخُ لَهُمْ تَوَى<sup>(١٣)</sup>  
أَلْعَاطِفُونَ إِذَا الطَّرِيقُ بِهِ تَوَى      أَهْلُ السَّدَانَةِ وَالْحِجَابَةِ وَاللَّوَا<sup>(١٤)</sup>  
أَهْلُ الْمَقَامِ وَزَمَزِمِ وَالْمَسْجِدِ

- (١) نُفَجَّةُ الْمِسْكِ جَلْدَتُهُ . وَنَفَحَتْ رَائِحَتَهُ الطَّيِّبَةَ .  
(٢) الْمَكَافَحَةُ الْمُوَاجَهَةُ .  
(٣) الْمُنَاضِلَةُ الْمِرَامَاةُ بِالسَّهَامِ .  
(٤) الصَّفْوَةُ الْخِيَارُ . وَالْحَسَبُ الشَّرَفُ .  
(٥) الْأَسْبَابُ الْحِبَالُ .  
(٦) الْعَنْصَرُ الْأَصْلُ .  
(٧) رَسَا ثَبَتَ . وَسَمَا عَلَا . وَالزُّهْرُ النُّجُومُ .  
(٨) الرِّسْلُ السَّبِيلُ السَّهْلُ .  
(٩) قَضَى حَكَمَ وَنَصَّ الْحَدِيثَ رَفَعَهُ . وَالْمُسْنَدُ الْمُرَوِّىُ بِالسَّنَدِ وَهُوَ رَوَاةُ الْحَدِيثِ .  
(١٠) السَّمَاءُ نَجْمٌ . وَتَوَطَّدَتْ تَقَوَّتْ .  
(١١) طَالُوا ارْتَفَعُوا . وَصَالُوا قَهَرُوا . وَالْحَنْفُ الْمَوْتُ .  
(١٢) الْعَفَاةُ طُلَابُ الرِّزْقِ . وَالْجَدَى الْعَطَاءُ .  
(١٣) طَوَرُوا مِنَ الطِّيِّبِ ضِدَّ النَّشْرِ . وَالطَّوَى الْجَوْعُ .  
(١٤) الْعَطْفُ الْمِيلُ . وَالتَّوَى الْهَلَاكُ . وَالسَّدَانَةُ حِجَابَةُ الْكَعْبَةِ . وَاللَّوَا رَايَةُ الْحَرْبِ .



الْمُضْلِحُونَ إِذَا الْجُمُوعُ تَخَازَعَتْ      أَلْمُنْجِحُونَ إِذَا الْمَسَاعِي دَافَعَتْ<sup>(١)</sup>  
 أَلْدَافِعُونَ إِذَا الْأَهَالِي قَارَعَتْ      الْمُؤَيَّرُونَ إِذَا السُّنُونُ تَتَابَعَتْ<sup>(٢)</sup>  
 وَفَدَ الْحَجِيجِ بِئِيلٍ كُلُّ تَفَقُّدٍ<sup>(٣)</sup>  
 لَا يَفْرُبُ الْخَطْبُ الْمَلِمُ مَنِيْعَهُمْ      لَا يَطْرُقُ الْكَرْبُ الْمُخِيفُ قَرِيْبَهُمْ<sup>(٤)</sup>  
 وَاللَّهُ شَرَفَ بِالنَّبِيِّ جَمِيْعَهُمْ      مَنْ نَالَ رُتْبَتَهُمْ وَحَارَ صَنِيعَهُمْ  
 نَالَ الْفَخَارَ وَحَارَ مَعْنَى السُّؤْدَدِ  
 حَلُّوا مِنَ الطُّوْدِ الْأَشْمِ بِمِنْعَةٍ      فِي خَيْرٍ مُفْتَصِمٍ وَأَسْمَى رِفْعَةٍ<sup>(٥)</sup>  
 فَهُمْ بِمِنَّةٍ أَمْنِهِ فِي هَجْعَةٍ      أَلَلَّهُ خَصَصَهُمْ بِأَشْرَفِ بُقْعَةٍ<sup>(٦)</sup>  
 مَخْجُوجَةٍ مَخْفُوقَةٍ بِالْأَسْعَدِ<sup>(٧)</sup>  
 لَمَّا أَتَيْتُ لِرَآمَةِ أَصْلِ السُّرَى      مِنْ بَعْدِ قَضَايِ مَكَّةَ أُمِّ الْقُرَى  
 أَنْشَدْتُ جَهْرًا فِيهِ أَنْشُرُ جَوْهَرًا      وَإِلَيْكَهَا يَا خَيْرَ مَنْ وَطِيءَ الثَّرَى<sup>(٨)</sup>  
 عَذْرَاءَ تُزْرِي بِالْعَذَاوِي الْخُرْدِ<sup>(٩)</sup>  
 كُلُّ الْجِسَانِ لِحُسْنِهَا قَدْ أَذْهِشَا      مَا مِثْلُهَا فِي تُزْرِهَا شَادِ نَشَا<sup>(١٠)</sup>  
 سَفَرْتُ بِعَزَمٍ مَا أَحَدٌ وَأَبْطَشَا      نَشَأْتُ بِطَيِّ الْقَلْبِ وَازْتَوَتْ الْحَشَا<sup>(١١)</sup>  
 زَهْرَاءَ مَنْ يَرْهَا يُهْلٌ وَيَسْجُدِ  
 أَمْتُكَ تَشَأَى فِي مَدَاهَا الْأَلْسُنَا      تُزْرِي إِجَادَتُهَا الْمُجِيدَ الْمُحْسِنَا<sup>(١٢)</sup>  
 تَعْدُو وَلَا تَثْنِي الْعِنَانَ عَنِ الثَّنَا      وَأَتَتْكَ تَمْرُحٌ كَالْقَضِيبِ إِذَا انْثَنَى<sup>(١٣)</sup>  
 مُتَرَنَّحًا بَيْنَ الْغُصُونِ الْمُيِّدِ<sup>(١٤)</sup>

- (١) تخازعت تخلفت وانقطعت. والنجاح الفوز بالمطلوب.
- (٢) المقارعة المضاربة بالسيوف. وأثره على نفسه قدمه. والسنون أعوام الجذب.
- (٣) الوفد الجماعة القادمون.
- (٤) الخطب الشدة. والملم النازل. وقريع القوم سيدهم.
- (٥) الطود الجبل. والأشم المرتفع. والمعتمص محل الاستعصام والاستمسك والأسمى الأعلى.
- (٦) الهجعة النوم.
- (٧) الأسعد من السعد وهو اليمن والبركة.
- (٨) إليكها خذها. والثرى التراب الندي.
- (٩) العذراء البكر. وتزري تعيب. والخرد جمع خريدة وهي البكر لم تمس. والخفرة الطويلة.
- (١٠) الدهشة الحيرة. والشادي المصوت.
- (١١) العزم القوة. والحاد القاطع. والبطش القهر.
- (١٢) أمتك قصدتك. وتشأى تسبق. ومداها غايتها. وجاد أتى بالجيد من قول أو فعل.
- (١٣) العنان الزمام. والمرح النشاط.
- (١٤) ترنح القضيب اهتز. وماد الغصن مال.



قَدْ أَغْمَلْتُ فِي الْمَدْحِ ثَاقِبَ ذَهَبِهَا      تَرْجُو الْحُلُولَ لَدَى قَرَارَةِ أَمْنِهَا <sup>(١)</sup>  
 وَعَسَى إِذَا غُلِيتْ بِثُرَيَّةٍ عَذْبِهَا      يَجْلُو لَكَ الْإِحْسَانَ بَارِعَ حُسْنِهَا <sup>(٢)</sup>  
 وَالْحُسْنُ يَجْلُوهَا وَإِنْ لَمْ تُنْشِدْ  
 مَدْحِي لِخَيْرِ الْعَالَمِينَ عَقِيدَتِي      وَمَطِيَّتِي بَلْ طَلَبْتِي وَنَشِيدَتِي <sup>(٣)</sup>  
 وَتَتَبَّعْتِي وَهَدَى الْيَقِينَ مُفِيدَتِي      وَلَيْنَ مَدَحْتُ مُحَمَّدًا بِقَصِيدَتِي <sup>(٤)</sup>  
 فَلَقَدْ مَدَحْتُ قَصِيدَتِي بِمُحَمَّدٍ  
 يَا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ دَعْوَةَ حَائِرٍ      يَشْكُو إِلَيْكَ صُرُوفَ دَهْرِ جَائِرٍ <sup>(٥)</sup>  
 وَاللَّهُ يَغْلُمُ فِي هَوَاكَ سَرَائِرِي      وَهُوَ الَّذِي أَرْجُو لِعَفْوِ جَرَائِرِي <sup>(٦)</sup>  
 مُتَوَسِّلًا بِجَنَابِكَ الْمُتَأَطِّدِ <sup>(٧)</sup>  
 لَوْلَا حُقُوقُ عُيُنَتْ بِمَغَارِبِ      لَمَكَّثْتُ عِنْدَكَ كَيْ تَنْتَاحَ مَا رَبِّي <sup>(٨)</sup>  
 وَيَكُونُ فِي الزَّرْقَاءِ عَذْبُ مَشَارِبِي      حَتَّى أُحْلِيَ مِنْ ثَرَاكَ تَرَائِبِي <sup>(٩)</sup>  
 وَأَنَالَ دَفْنَا فِي بَقِيعِ الْغَرْقَدِ <sup>(١٠)</sup>  
 وَعَلَيْكَ مِنْ رَبِّ حَبَاكَ صَلَاتُهُ      وَسَلَامُهُ وَهَبَاتُهُ وَصَلَاتُهُ <sup>(١١)</sup>  
 مَا أَمَّ بَابَكَ مَنْ هَدَنَهُ قَلَاتُهُ      لِعَلَّاكَ حَتَّى رُحِرَ حَتَّ عِلَاتُهُ <sup>(١٢)</sup>  
 فَأَتِيحَ حُسْنُ الْحُثْمِ دُونَ تَرْدُدِ <sup>(١٣)</sup>  
 وقال بعض الأفاضل الأندلسيين كما في نفع الطيب:  
 مَرَّ النَّسِيمُ بِبَرَبِيعِهِمْ فَتَلَدَّدَا      حَتَّى كَأَنَّ الشُّشْرَ صَارَ لَهُ غِذَا <sup>(١٤)</sup>  
 فَصَحَا وَصَحَّ وَقَالَ لَا أَشْكُو أَدَى      قُلِّ لِلصَّبَا مَاذَا حَمَلَتْ مِنَ الشُّدَا <sup>(١٥)</sup>

- (١) الثاقب من ثقبت النار إذا اتقدت. والقرارة محل الاستقرار.
- (٢) عدن الجنة. وجل العروس أهداها.
- (٣) الطلبة ما يطلب. والنشيدة المطلوبة.
- (٤) النتيجة المراد بها الفائدة.
- (٥) صرروف الدهر حوادته.
- (٦) الجرائر الذنوب التي يجرها الإنسان على نفسه.
- (٧) والجناب الجانب. والمتأطد الثابت اطمأ الله تعالى ملكه تأصيلاً بثبته.
- (٨) مكثت أقمت. وتتاح تقدر. والمآرب
- الحاجات.
- (٩) الزرقاء عين في المدينة المنورة. وأحلي أزين بالحلي. والشرى التراب الندي. والترائب عظام الصدر.
- (١٠) البقيع مقبرة المدينة المنورة. والغرقد شجر.
- (١١) حباك أعطاك. والصلوات المعطيات.
- (١٢) وأم قصد.
- (١٣) أتبع قدر.
- (١٤) الربع المنزل. وتلدذ أي المحب المعلوم من المقام. والنشر الرائحة الطيبة.
- (١٥) الشدا الرائحة الطيبة.



أَمْسِسَتْ طَيْبًا أَمْ عَلَاكَ عَبِيرٌ<sup>(١)</sup>

يَا أَيُّهَا الْحَادِي الَّذِي مِنْ وَسْمِهِ قَضُدُ الْحَبِيبِ وَأَنْ يُلِمَ بِرَسْمِهِ<sup>(٢)</sup>

هَٰذِي مَنَازِلُهُ قَزَمَزِمٌ بِاسْمِهِ بِأَبِي الَّذِي لَمْ تَذُو زَهْرَهُ جَسْمِهِ<sup>(٣)</sup>

لَكَيْتُهُ غَضُّ الْجَمَالِ نُضِيرٌ<sup>(٤)</sup>

لِلَّهِ شَوْقٌ قَدْ تَجَاوَزَ حَدَّهُ أَوْفَى عَلَى الصَّبْرِ الْمَشِيدِ فَهَدَهُ<sup>(٥)</sup>

يَا نَاشِئَ الْكَافُورِ لَا تَتَعَدَّهُ طُوبَى لِمُشْتَاكِ يُعْفَرُ حَدَّهُ

فِي رَوْضَةِ الْهَادِي إِلَيْهِ يُشِيرُ

فَهُنَاكَ يَبْدُلُ فِي التَّوَسُّلِ وَسْعَهُ وَيُصَيِّخُ نَحْوَ خَطِيبِ طَيْبَةٍ سَمْعَهُ<sup>(٦)</sup>

وَيُرِيْقُ قَوْقُ حَصَى الْمُصَلَّى دَمْعَهُ وَيَرَى مَعَالِمَ مَنْ يُحِبُّ وَرَبْعَهُ<sup>(٧)</sup>

وَمُحَمَّدٌ لِلْعَالَمِينَ بِشِيرُ

صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ خَيْرَ صَلَاتِهِ وَحَبَا مَعَالِيَهُ جَلِيلَ صَلَاتِهِ<sup>(٨)</sup>

مَا خَنَ ذُو الْأَشْوَاكِ فِي حَالَاتِهِ وَأَتَى مَغَانِيَهُ عَلَى عِلَاتِهِ<sup>(٩)</sup>

فَأَتَيْحَ حُسْنُ الْخَتَمِ وَهُوَ قَرِيرٌ<sup>(١٠)</sup>

وقال سيدي الشيخ عبد الغني النابلسي مشطراً قصيدة سيدي عمر بن الفارض وتخلص منها إلى مدح النبي ﷺ:

زِدْنِي بِفَرْطِ الْحُبِّ فِيكَ تَحْيِيرًا يَا مَنْ سَبَا بِجَمَالِ طَلْعَتِهِ الْوَرَى<sup>(١١)</sup>

وَأَزَحَمَ حَشَى بِلَطَى هَوَاكَ تَسْعَرًا<sup>(١٢)</sup>

وَإِذَا سَأَلْتُكَ أَنْ أَرَاكَ حَقِيقَةً مِنْ غَيْرِ وَاسِطَةِ الْخَيَالِ لَدَى الْكَرَى<sup>(١٣)</sup>

طَرَفِي إِلَى مَرَأَى جَمَالِكَ تَائِقٌ فَاسْمَحْ وَلَا تُجْعَلْ جَوَابِي لَنْ تَرَى<sup>(١٤)</sup>

(١) العبير أخلاط من الطيب.

(٢) الحادي سائق الإبل ومغنيها. والوسم العلامة. ويلم ينزل. ورسم الدار أثرها.

(٣) زمزم غن. وبأبي أي أفديه بأبي. وتذوي تذبل.

(٤) الغض الطري. والنضير الحسن.

(٥) أوفى أتى. والمشيد المبني.

(٦) يصيخ يصني.

(٧) المعالم علامات الطريق.. والربع المنزل.

(٨) حبا أعطى. والصلات العطايا.

(٩) المغاني المنازل. والعلات العيوب.

(١٠) أتيع قدر. وقرت العين بردت دمعها من السرور.

(١١) الفرط الزيادة. والتحير الدهشة. وسبى أسر. والطلعة الوجه.

(١٢) اللطى النار. والهوى الحب. وتسعر اشتعل.

(١٣) الكرى النوم.

(١٤) التائق المحب.



يَا قَلْبُ أَنتَ وَعَذَّتْنِي فِي حُبِّهِمْ  
وَلَأَنْتَ يَا صَدْرِي الرَّحِيبَ فَنَائِهُ  
إِنَّ الْغَرَامَ هُوَ الْحَيَاةُ فَمُتْ بِهِ  
فَلِذَا قُبِرْتَ وَمُتَّ فِيهِ وَلَمْ تَزَلْ  
قُلْ لِلَّذِينَ تَقْدُمُوا قَبْلِي وَمَنْ  
وَعَشِيرَتِي وَجَمِيعَ مَنْ سَتَرَاهُمْ  
عَنِّي خُذُوا وَبِي افْتَدُوا وَلِي اسْمَعُوا  
بُثُوا غَرَامِي وَأَفْصَحُوا عَن حَالَتِي  
وَلَقَدْ خَلَوْتُ مَعَ الْحَبِيبِ وَبَيْنُنَا  
أَنْفِي قَسَا قُلُوبًا وَفِي قَلْبِي لَهُ  
وَأَبَاحَ طَرْفِي نَظْرَةً أَمْلَتْهَا  
وَأُسَبِّحُ مَا بَيْنَ الْأَنَامِ لِعِشْقِهِ  
فَدِهَشْتُ بَيْنَ جَمَالِهِ وَجَلَالِهِ  
وَكَتَمْتُ لِكِنِّ بَاحِ دَمْعِي بِالْهَوَى  
فَأَدِرْ لِحَاطَتِكَ فِي مَحَاسِنِ وَجْهِهِ  
وَأَجِلْ بِهِ نَظْرًا إِذَا مَا شِئْتُ أَنْ  
لَوْ أَنَّ كُلَّ الْحُسْنِ يَكْمُلُ صُورَةً  
مَبْعُوثُنَا مَنْ لَوْ أُبَيِّنَ لِمُشْرِكِ  
طَهَ رَسُولُ اللَّهِ لِلثَّقَلَيْنِ مَنْ  
أَلْمُضْطَفَى الْمُخْتَارُ أَكْرَمَ مُرْسَلِ  
أَلْصَادِقِ الْقَوْلِ الشَّفِيعِ بِنَا عَدَا  
مَنْ جَاءَنَا بِالْمُعْجَزَاتِ بَوَاهِرًا  
مِنْهَا انْشِقَاقُ الْبَدْرِ شَاهِدُهُ الْمُقَيِّدُ

بِتَجَلُّدِ إِيَّاكَ أَنْ تَتَغَيَّرَا<sup>(١)</sup>  
صَبْرًا فَحَازِ أَنْ تَضِيقَ وَتَضْجُرَا<sup>(٢)</sup>  
تَخِيًا وَلَا تَسْمَعْ مَلَأَ مُنْكَرَا<sup>(٣)</sup>  
صَبًّا فَحَقِّقْ أَنْ تَمُوتَ وَتُقْبَرَا<sup>(٤)</sup>  
غَابُوا وَفِي عَضْرِي تَرَاهُمْ حُضْرَا  
بَعْدِي وَمَنْ أَضْحَى لِأَشْجَانِي يَرَى<sup>(٥)</sup>  
فَأَنَا الَّذِي أُرِي الْحَدِيثَ كَمَا جَرَى  
وَتَحَدَّثُوا بِصَبَابَتِي بَيْنَ الْوَرَى<sup>(٦)</sup>  
مَا لَا بِهِ شِعْرِ الرَّقِيبِ وَلَا دَرَى<sup>(٧)</sup>  
سِرِّ أَرْقُ مِنَ السَّيِّمِ إِذَا سَرَى  
مِنْ حُسْنِهِ لَمَّا تَبَدَّى مُسْفِرَا<sup>(٨)</sup>  
فَعَدَوْتُ مَغْرُوقًا وَكُنْتُ مُنْكَرَا  
حَتَّى فَقَدْتُ تَجَلُّدًا وَتَصَبْرَا  
وَعَدَا لِسَانُ الْحَالِ عَنِّي مُخْبِرَا  
يَا مَنْ بِأَخْوَرِ مُفْلَتَيْنِي تَحْيِرَا<sup>(٩)</sup>  
تَلَقَّى جَمِيعَ الْحُسْنِ فِيهِ مُصَوَّرَا  
صَرُخْتُ فِيهِ وَقُلْتُ ذَا خَيْرُ الْوَرَى  
وَرَأَاهُ كَأَنَّ مُهْلَلًا وَمُكَبَّرَا  
جَاءَ الْبَرِّيَّةِ مُنْذِرَا وَمُبَشَّرَا  
أَبْدَى لَنَا الْحَقُّ الْمُبِينَ وَأَظْهَرَا  
يَوْمَ الزَّحَامِ إِذَا أَتَيْنَا الْمَخْشَرَا  
مِنَّا الْعُقُولُ وَحَقُّهَا أَنْ تَنْهَرَا<sup>(١٠)</sup>  
مُ يَعْنِيهِ وَبِهِ الْمُسَافِرُ أَخْبَرَا

(١) التجلد التصبر.

(٢) الرحيب الواسع. وفناء الدار ما اتسع أمامها.

(٣) الغرام الولوع.

(٤) الصب العاشق.

(٥) الأشجان الأحزان.

(٦) الصباية العشق.

(٧) شعر علم. والرقب المراقب.

(٨) أسفر أضواء.

(٩) الحور شدة سواد العين مع شدة بياضها.

(١٠) بهر غلب.



وَكِتَابُهُ هَذَا الَّذِي قَدْ أَعْجَزَ الْبُلْغَا  
مَاذَا تَقُولُ الْمَادِحُونَ وَمَذْحُهُ  
هُوَ أَوَّلُ الرُّسُلِ الْكِرَامِ جَمِيعِهِمْ  
قَدْ أَعْجَزَ الْبُلْغَاءُ كُنْهُ صِفَاتِهِ  
يَا مَلَجَأَ الْمُسْتَرْشِدِينَ وَمَنْ بِهِ  
جُدُّ لِي بِشَرْحِ الصُّدْرِ مِنْ حَرَجٍ وَكُنْ  
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا عَلَّمَ الْهُدَى  
وَعَلَى الْقَرَابَةِ وَالصُّحَابَةِ مَنْ بِهِمْ  
أَمَدُ الزَّمَانِ بِغَيْرِ شُوبٍ نِهَائِيَّةٍ  
وَأَتَى النَّسِيمُ مِنَ الْحَدَائِقِ سَاحِبًا

موشح: لأبي عبدالله بن زُمَرْك الأندلسي رحمه الله تعالى كما في نفع الطيب:

لَوْ تَزَجُّعُ الْأَيَّامِ بَغْدَ الذُّهَابِ  
وَكُلُّ مَنْ نَامَ بِلَيْلِ الشُّبَابِ  
يَا زَاكِبَ الْعَجْزِ أَلَا نَهَضَةً  
لَا تَحْسَبَنَّ أَنَّ الصُّبَا رَوْضَةً  
فَالْعَيْشُ نَوْمٌ وَالرَّدَى يَحْفَظُهُ  
وَالْعُمْرُ قَدْ مَرَّ كَمَرُّ السُّحَابِ  
وَأَنْتَ مَخْدُوعٌ بِلَمْعِ السَّرَابِ  
وَاللَّهُ مَا الْكَوْنُ بِمَا قَدْ حَوَى  
وَعَادَةُ الظِّلِّ إِذَا مَا اسْتَوَى

ءَ قَوْلُ تَظْمِيرِهِ وَتَعَدُّرًا  
قَدْ جَاءَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ مُسْطَرًّا  
خَلَقًا وَإِنْ خُتِمُوا بِهِ وَتَأْخَرًا  
فَتَرَى الْمُبَالِغَ فِي الْمَدِيحِ مُقْصَرًا<sup>(١)</sup>  
عَمَرَ الثَّنَاءِ وَكَانَ رُبْعًا مُقْفَرًا<sup>(٢)</sup>  
عَوْنِي عَلَى هَذَا الزَّمَانِ مُدْبِرًا  
وَأَدَامَ حُبَّكَ سَاكِنًا كَيْدَ الْوَرَى  
ذَا الدُّيْنِ صَارَ مُقَرَّرًا وَمُحَرَّرًا<sup>(٣)</sup>  
مَا لَاحَ صُبْحٌ فِي الْوُجُودِ وَأَسْفَرًا<sup>(٤)</sup>  
ذَيْلَ الْعَبِيرِ لَنَا فَنَاحَ وَعَطَّرًا<sup>(٥)</sup>

لَمْ تَقْدَحِ الْأَيَّامِ ذِكْرَى حَبِيبِ<sup>(٦)</sup>  
يُوقِظُهُ الدُّهْرُ بِصُبْحِ الْمَشِيبِ  
قَدْ ضَيَّقَ الدُّهْرُ عَلَيْكَ الْمَجَالَ<sup>(٧)</sup>  
تَنَامُ فِيهَا تَحْتَ فَيْءِ الظُّلَالِ<sup>(٨)</sup>  
وَالْمَرْءُ مَا بَيْنَهُمَا كَالْخَيَالِ<sup>(٩)</sup>  
وَالْمُلْتَقَى بِاللَّهِ عَمَّا قَرِيبِ  
تَحْسَبُهُ مَاءً وَلَا تَسْتَرِيبِ<sup>(١٠)</sup>  
إِلَّا ظِلَالٌ تُوهِمُ الْغَافِلَ  
تُبْصِرُهُ مُتَّقِلًا زَائِلًا<sup>(١١)</sup>

والذكرى التذكر.

(٧) النهضة القيام بسرعة. والمجال محل

الجلولان وهو الذهاب والإياب.

(٨) الروضة البستان والفيء الظل.

(٩) الردي الهلاك.

(١٠) المخدوع المغرور. والسراب ما يرى في

الصحارى أيام الحر كالماء وليس بماء.

وتستريب تشك.

(١١) استوى استقام.

(١) كنه الشيء حقيقته.

(٢) عَمَر صار عامراً. والربع المنزل.

(٣) المقرر الثابت. وتحرير الكتاب وغيره  
تقويمه.

(٤) الأمد الغاية. والشوب الخلط. وأسفر  
أضاء.

(٥) الحدائق البساتين. والعبير أخلاط من  
الطيب.

(٦) تقدح مراده تشعل أي بنار الوجد والحب.



إِنَّا إِلَى اللَّهِ عَائِدُونَ  
فَكُلُّ مَنْ يَرْجُو سِوَى اللَّهِ خَابَ  
يَسْتَفِيلُ الرَّجْعَى بِصِدْقِ الْمَتَابِ  
يَا حَسْرَتًا مَرُّ الصَّبَا وَانْقِصَى  
وَاحْجَلْنَا وَالرَّحْلُ قَدْ قُوْضَا  
وَلَيْتَنِي لَوْ كُنْتُ فِيْمَا مَضَى  
قَدْ حَانَ مِنْ رَكْبِ الثَّصَابِي إِيَابَ  
يَا أَكْمَةَ الْقَلْبِ بِغَيْنِ الْحِجَابِ  
هَلْ يُحْمَلُ الزَّادُ لِذَاكَ الْكَرِيمِ  
فَجَاهُهُ ذُخْرُ الْفَقِيرِ الْعَدِيمِ  
وَاللَّهُ سَمَاءُ الرُّؤْفَةِ الرَّحِيمِ  
عَسَى شَفِيعُ النَّاسِ يَوْمَ الْحِسَابِ  
يَلْحَقُنِي مِنْهُ قَبُولٌ مُجَابِ  
يَا مُضْطَفَى وَالْخَلْقِ رَهْنُ الْعَدَمِ  
مَزِيَّةٌ أُعْطِيَتْهَا فِي الْقِدَمِ  
مَوْلِدُكَ الْمَرْقُومُ لَمَّا نَجِمِ  
نَادَيْتُ لَوْ يَسْمَعُ لِي بِالْجَوَابِ

لَمْ نَعْرِفِ الْحَقَّ وَلَا الْبَاطِلَ<sup>(١)</sup>  
وَأِنَّمَا الْقَوْرُ لِعَبْدٍ مُنِيبٍ<sup>(٢)</sup>  
وَيَرْقُبُ اللَّهُ الشَّهِيدَ الرَّقِيبَ<sup>(٣)</sup>  
وَأَقْبَلَ الشَّيْبُ يَقْصُ الْأَثَرَ<sup>(٤)</sup>  
وَمَا بَقِيَ فِي الْخَيْرِ غَيْرُ الْخَبَرِ<sup>(٥)</sup>  
أَذْخَرُ الزَّادَ لِطَوْلِ السَّفَرِ  
وَزَائِدُ الرُّشْدِ أَطْلَ الْمَغِيبِ<sup>(٦)</sup>  
كَمْ ذَا أَتَادِيكَ فَلَا تَسْتَجِيبُ<sup>(٧)</sup>  
وَالْمُضْطَفَى الْهَادِي شَفِيعُ مُطَاعٍ  
وَحُبُّهُ زَادِي وَنِعْمَ الْمَتَاعُ  
فَجَارُهُ الْمَكْفُورُ مَا إِنْ يُضَاغُ  
وَمَلَجَأُ الْخَلْقِ لِرَفْعِ الْكُرُوبِ  
يَشْفَعُ لِي فِي مُوَبَقَاتِ الذُّنُوبِ<sup>(٨)</sup>  
وَالْكُنُزُ لَمْ يَفْتَقِ كِمَامَ الْوُجُودِ<sup>(٩)</sup>  
بِهَا عَلَى كُلِّ نَبِيٍّ تَسْوَدُ<sup>(١٠)</sup>  
أَنْجَزَ لِلْأُمَّةِ وَغَدَ السُّعُودِ<sup>(١١)</sup>  
شَهْرَ رَبِيعٍ يَا تَزْيِيعَ الْقُلُوبِ

(١) الهوى ميل النفس المذموم.

(٢) المنيب التائب.

(٣) الرجعى الرجوع. ويرقب الله يخاف عذابه. والشهيد الرقيب من أسماء الله تعالى ويرجعان إلى معنى العليم.

(٤) يقص الأثر يتبعه.

(٥) الرحل المسكن. وقوض انهدم.

(٦) الركب ركبان الإبل وهو هنا على التشبيه. والتصابي الميل إلى الشهوات. والإياب الرجوع. والرائد طالب الكلأ.

(٧) الأكمة الأعمى خلقة. والغين ما يغطي القلب من الظلام وأصل معناه الغيم.

(٨) الموبقات المهلكات.

(٩) الرهن المحبوس. والفتق ضد الرق. والكمام أوعية الزهر جمع كيم.

(١٠) المزية الفضيلة التي يمتاز بها.

(١١) نجم ظهر. وأنجز أحضر.



أَطْلَعْتَ لِلْهَذِي بِغَيْرِ اخْتِجَابٍ شَمْسًا وَلَكِنْ مَا لَهَا مِنْ غُرُوبٍ  
 موشح: لمحمد بن العقاد الشهير بأبي القاسم الأندلسي كما في مجموعة وذكر بعضه  
 في نفع الطيب:

لَيْتَ شِعْرِي يَا تَرَى أُرِي الظُّلْمَا  
 أَوْ تَرَى عَيْنَايَ رِيَّاتِ الْحَمَى  
 مَنْ عَذِيرِي فِي الَّذِي أَحْبَبْتُهُ  
 بَذُرْتُ أَمْ أَرْسَلْتُ مُفْلَتُهُ  
 إِنْ تَبَدَّى أَوْ تَثْنَى خِلْتُهُ  
 تَطْلُعُ الشَّمْسُ عِشَاءً عِنْدَمَا  
 وَتَرَى اللَّيْلَ مَضَى مُنْهَزِمًا  
 قَدْ بَرَّانِي السُّقْمُ مِنْ دَارِ اللَّوَى  
 هَذَا أَرْكَانُ اضْطِبَّارِي وَالْقَوَى  
 حِينَ عَزَّ الْوَضْلُ مِنْ وَادِي طَوَى  
 فَعَسَاكُمْ أَنْ تَجُودُوا كَرَمًا  
 وَتَذَاوُوا قَلْبَ صَبٍّ مُغْرَمًا  
 يَا حَيَاةَ النَّفْسِ صِلْ بَعْدَ النَّوَى  
 قَدْ بَرَّاهُ السُّقْمُ مِنْ حَرِّ الْجَوَى  
 أَوْ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبِ بِاللَّوَى

مِنْ لَمَى ذَلِكَ الثُّغَيْرِ الْأَلْعَسِ<sup>(١)</sup>  
 بِأَهْيَاتِ بِقُدُودِ مُيَّسِ<sup>(٢)</sup>  
 مَا لِكَ قَلْبِي شَدِيدُ الْبُرْحَا<sup>(٣)</sup>  
 سَهْمٌ لَحِظٌ لِقُودِي جَرَحَا  
 غُضُنْ بَانَ قَوْفُهُ شَمْسٌ ضَحَى  
 تَنْجَلِي مِنْهُ بِأَنْهَى مَلْبَسِ  
 وَتَرَى الصُّبْحَ أَضَا فِي الْعَلَسِ<sup>(٤)</sup>  
 كَلَّمَ الْهَجْرُ قُودِي وَأَسْرَ<sup>(٥)</sup>  
 مُبْدِلًا أَجْفَانَ نَوْمِي بِالسَّهْرِ  
 هَمَلْتُ أَدْمَعُ عَيْنِي كَالْمَطَرِ<sup>(٦)</sup>  
 بِلِقَاكُمْ فِي سَوَادِ الْجَنْدِسِ<sup>(٧)</sup>  
 مِنْ جَرَاحَاتِ الْعُيُونِ النَّعَسِ<sup>(٨)</sup>  
 وَالْهَى مُضْنَى شَدِيدَ الشَّغْفِ<sup>(٩)</sup>  
 كَادَ أَنْ يُفْضِي بِهِ لِلتَّلَفِ<sup>(١٠)</sup>  
 وَزَمَانَ بِالْمُنَى لَمْ يُسْعِفِ<sup>(١١)</sup>

- (١) شعري علمي. واللمى الريق. والثغر المبسم. والألعس الأسمر.  
 (٢) ربات صواحب. والحمى المكان المحمي. والباهيات الحسان. والقُدود القامات. والميس  
 الميل.  
 (٣) عذيري نصيري. والبرحا توهج الشوق.  
 (٤) الغلس ظلمة آخر الليل.  
 (٥) برى السهم نحته. واللوى مكان في المدينة المنورة وأصله منعطف الرمل. وكلم جرح.  
 (٦) عز الشيء لم يُقدَّر عليه. وطوى مكان في مكة المشرفة. وهملت سالت.  
 (٧) الحندس الظلام.  
 (٨) الصب العاشق. والمغرم المولع.  
 (٩) النوى البعد. والوله كالجنون من العشق. والمضنى المريض. والشغف شدة الحب.  
 (١٠) الجوى الحزن. ويفضي يوصل.  
 (١١) آه كلمة توجع. ويسعف يعين.



كُنْتُ أَزْجُو الطَّيْفَ يَأْتِي حُلْمًا  
هَلْ يَعُودُ الطَّيْفُ صَبًا مُغْرَمًا  
كُلَّمَا جَنَّ ظِلَامُ الْغَسَقِ  
وَبَرَّانِي مِنْ جَفَاكُمْ قَلْبِي  
وَتَنَاهَتْ لَوْعَتِي مِنْ حُرْقِي  
أَلْعَثُونِي وَاسْمَحُوا لِي كَرَمًا  
وَأَمْنُحُونِي مِنْ رِضَاكُمْ مَغْنَمًا  
كُنْتُ قَبْلَ الْيَوْمِ فِي زَهْوٍ وَتَيْئَةٍ  
وَمَعِي ظَنِّي بِإِخْدَى وَجَنَّتِيهِ  
فَرَمَانِي بِسِهَامٍ مِنْ يَدِيهِ  
لَسْتُ أَزْجُو لِنَجَاحِي سُلْمًا  
أَحْمَدُ الْمَحْمُودِ حَقًّا مَنْ سَمَا  
هَمْتُ فِي أَطْلَالٍ لَيْلَى وَأَنَا  
مَا مُرَادِي زَامَةٌ وَالْمُنْحَنَى  
إِنَّمَا سُؤْلِي وَقَضِيهِ وَالْمُنَى  
أَحْمَدُ الْمُخْتَارِ مِنْ جَارِ السَّمَاءِ  
خَاتِمُ الرُّسُلِ الْكَرِيمِ الْمُتَنَمَّى

موشح: لسيدى الشيخ عبد الغنى النابلسي رحمه الله تعالى:

عَائِدًا يَا نَفْسُ مِنْ ذَاقَا بُأْسِي<sup>(١)</sup>  
سَاهِرًا أَجْفَائُهُ لَمْ تَنْعَسِ<sup>(٢)</sup>  
هَزْنِي الشُّوقُ إِلَيْكُمْ شَغَفًا<sup>(٣)</sup>  
مُذْ تَذَكَّرْتُ حَيَاذَا وَالصَّفَا<sup>(٤)</sup>  
ثُمَّ زَادَ الْوَجْدُ فِي الثَّلَفَا<sup>(٥)</sup>  
تُطِفَ مِنْ قَلْبِي نَارُ الْقَبَسِ<sup>(٦)</sup>  
لِشِفَا قَلْبِي الْمُعْنَى الْيَسِ<sup>(٧)</sup>  
مَعَ أَحْبَابِي بِسَلْعِ أَلْعَبِ<sup>(٨)</sup>  
مَشْرِقِ الشَّمْسِ وَأُخْرَى الْمَغْرِبِ  
ضَارِبِ الْبَيْنِ قَلْبِي مُثْعَبِ<sup>(٩)</sup>  
غَيْرَ مَذْجِي لِلتَّيْبِ الْأَنْفَسِ<sup>(١٠)</sup>  
أَلْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرِيمِ الْكَئِيسِ<sup>(١١)</sup>  
لَيْسَ فِي الْأَطْلَالِ لِي مِنْ أَرْبِ<sup>(١٢)</sup>  
لَا وَلَا لَيْلَى وَسُغْدَى مَطْلَبِي  
سَيِّدُ الْعُجْمِ وَتَاجُ الْعَرَبِ<sup>(١٣)</sup>  
وَحَظِي بِالثُّورِ لَمَّا أَنْ كُوسِي  
طَاهِرُ الْأَضَلِّ زَكِي النَّفْسِ<sup>(١٤)</sup>

أَنْتُمْ أَهْلُ الذَّمَامِ<sup>(١٥)</sup>

إِنْ جَبَزْتُمْ كَسَرَ قَلْبِي

- (٩) البين الفراق.  
(١٠) نَفْسُ الشَّيْءِ نَفَاسَةٌ كَرَمٌ فَهُوَ نَفِيسٌ.  
(١١) سَمَا عَلَا. وَالْكَيسُ الْعَاقِلُ.  
(١٢) هَامَ ذَهَبَ عَلَى وَجْهِهِ لَا يَدْرِي أَيْنَ يَتَوَجَّهُ.  
وَالْأَطْلَالُ مَا شَخَصَ مِنْ أَثَارِ الدِّيَارِ.  
وَالْأَرْبُ الْحَاجَةُ.  
(١٣) السُّؤْلُ مَا يُسَالُ. وَالتَّاجُ مَا يُوَضَعُ عَلَى رَأْسِ الْمَلِكِ.  
(١٤) الْإِنْتِمَاءُ الْإِتْسَابُ.  
(١٥) الذَّمَامُ الْعَهْدُ.

- (١) الطيف الخيال في النوم.  
(٢) جنح الليل طائفة منه.  
(٣) جن أظلم. والغسق ظلمة أول الليل.  
(٤) القلق الاضطراب. وأجساد مكان في مكة المشرفة قال ابن الأثير والعامية تقول حَيَادَ.  
(٥) اللوعة حرقه القلب. والوجد شدة الحزن.  
(٦) الجوى الحزن. والقيس شعلة من النار.  
(٧) المعنى التبعان. واليأس القنوط.  
(٨) الزهو العجب. والتيه الكبر. وسلع جبل بالمدينة المنورة.



أَوْ هَجَزْتُمْ يَا حَبَائِبُ  
 قَالَتْ أَقَمَارُ الدِّيَاجِي  
 كُلُّ مَنْ يَغْشَقُ مُحَمَّدٌ  
 مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ دَمْعِي  
 بَيْنَ سَمْعِي وَقَوَادِي  
 وَحَبِيبِي وَجَنَّتَاهُ  
 وَدُمُوعَ الْعَيْنِ تَجْهَرِي  
 (قَالَتْ أَقَمَارُ الدِّيَاجِي  
 كُلُّ مَنْ يَغْشَقُ مُحَمَّدٌ  
 سَارَتْ الرُّكْبَانُ لَيْلًا  
 وَالْمَطَايَا تَتَرَامَى  
 كُلَّمَا الْحَادِي دَعَاهُمْ  
 وَالْهَوَى فِي الْقَلْبِ يَزْمِي  
 (قَالَتْ أَقَمَارُ الدِّيَاجِي  
 كُلُّ مَنْ يَغْشَقُ مُحَمَّدٌ  
 هَذَا أَرَامُ رَامَهُ  
 يَا لِقَوْمِي كُلُّ مَنْ هَا  
 سِيَّمَا وَالنُّورُ يَبْدُو  
 قَدْ عَدِمْنَا الْعَقْلَ لَمَّا  
 (قَالَتْ أَقَمَارُ الدِّيَاجِي  
 كُلُّ مَنْ يَغْشَقُ مُحَمَّدٌ  
 يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا مَنْ  
 وَالَّذِي مِنْ كَفِّهِ قَدْ

فَعَلَى الدُّنْيَا السَّلَامُ  
 قُلْ لِأَرْبَابِ الْعَرَامِ<sup>(١)</sup>  
 يَنْبَغِي أَنْ لَا يَنَامُ  
 كَذَا أَنْ يَلْتَقِيَانِ<sup>(٢)</sup>  
 بَرْزَخُ لَا يَبْغِيَانِ<sup>(٣)</sup>  
 وَرَدَّتَانِ كَالدُّهَانِ<sup>(٤)</sup>  
 مِثْلَ هَطَالِ الْغَمَامِ<sup>(٥)</sup>  
 قُلْ لِأَرْبَابِ الْعَرَامِ  
 يَنْبَغِي أَنْ لَا يَنَامُ  
 قَضَاهُمْ أَرْضَ الْحِجَازِ  
 بَاضِطِرَابٍ وَاهْتِرَازِ  
 لِلْسُرَى مَنْ جَدَّ قَازِ  
 كُلُّ وَقْتٍ بِالسَّهَامِ  
 قُلْ لِأَرْبَابِ الْعَرَامِ  
 يَنْبَغِي أَنْ لَا يَنَامُ  
 نَاطِرَاتٍ بِالْعُيُونِ<sup>(٦)</sup>  
 مَ بِهَا يَلْقَى الْمَثُونِ<sup>(٧)</sup>  
 هَتَكَ السُّرَّ الْمَصُونِ<sup>(٨)</sup>  
 ظَهَرَتْ تِلْكَ السَّخِيَامِ  
 قُلْ لِأَرْبَابِ الْعَرَامِ  
 يَنْبَغِي أَنْ لَا يَنَامُ  
 نُورُهُ يَمْلَأُ الْوُجُودَ  
 فَاضَ فِينَا بَحْرُ جُودَ

(١) الهطل تتابع نحو المطر والدمع وسيلانه.

(٢) الآرام الغزلان البيض.

(٣) هام على وجهه لم يدرك أين يتوجه من الحب والمنون الموت.

(٤) هتك شبق. والمصون المحفوظ.

(١) الدياجي الظلمات. والغرام الولوع.

(٢) قوله تعالى مرج البحرين أي خلاهما لا يلتبس أحدهما بالآخر.

(٣) البرزخ الحاجز. والبغي التعدي.

(٤) الوجنة أعلى الخد. والدهان الأديم الأحمر أي الجلد.



أَنْتَ سِرُّ اللَّهِ حَقًّا  
لِجَمِيعِ الْخَلْقِ قَدْماً  
قَالَتْ أَقَمَارُ الدِّيَاغِي  
(كُلُّ مَنْ يَغْشَقُ مُحَمَّدٌ  
أَرْسَلَ اللَّهُ إِلَيْنَا  
أَخْمَدَ الْمُخْتَارَ طَه  
فَتَهَلَّلُوا يَا رِفَاقِي  
بِالَّذِي قَدْ جَاءَكُمْ يَدُ  
قَالَتْ أَقَمَارُ الدِّيَاغِي  
(كُلُّ مَنْ يَغْشَقُ مُحَمَّدٌ  
وَصَلَاةُ اللَّهِ رَيْبِي  
لِنَبِيِّ اللَّهِ مِنْ حَا  
وَالَّذِي عَبْدُ الْعَنِيِّ يَزُ  
وَبِآلٍ وَبِصَخَبٍ  
قَالَتْ أَقَمَارُ الدِّيَاغِي  
(كُلُّ مَنْ يَغْشَقُ مُحَمَّدٌ

وقال بعض أفاضل الأندلسيين كما في أول نفع الطيب:

جِئْتُ مِنْ خَيْرِ الْجُدُودِ  
جِئْتُهُمْ تَهْدِي الْأَنَامُ  
قُلْ لِأَزْيَابِ الْعُرَامِ  
يَنْبَغِي أَنْ لَا يَنَامِ  
بِالْكِرَامَاتِ الْعِظَامِ  
سَيِّدِ الرُّسُلِ الْكِرَامِ  
نَلْتُمُ كُلَّ الْمَرَامِ  
عُودِي إِلَى دَارِ السَّلَامِ  
قُلْ لِأَزْيَابِ الْعُرَامِ  
يَنْبَغِي أَنْ لَا يَنَامِ  
مَعَ سَلَامٍ لَا يَزَالُ  
رَجَمَالاً وَجَلَالُ  
جُودِي نِيلَ الْكَمَالِ  
يَزْتَجِي حُسْنَ الْخِتَامِ  
قُلْ لِأَزْيَابِ الْعُرَامِ  
يَنْبَغِي أَنْ لَا يَنَامِ

يَا مَنْ لِعَبْدٍ لَهُ أَفْتِقَارُ  
فَضْلُكَ مُذْنِي لِحَيْرِ مُذِنِ  
لَمْ يَهْفُ قَلْبِي لِحُبِّ لَيْلَى  
لَأَقَى شُجُونًا وَتَالَ نَيْلَا  
بَلْ مَالٍ مَنِّي الْفُؤَادُ مَيْلَا  
قَلْبِي وَاللَّهُ مُسْتَطَارُ  
ذِي الْجَجْرِ وَالرُّكْنِ خَيْرِ رُكْنِ

إِلَى أَيْسَادِ لَهُ جِسَامِ<sup>(١)</sup>  
حَلَّ بِهَا سَيِّدُ الْأَنَامِ<sup>(٢)</sup>  
وَلَا سَعَادٍ وَلَا الرِّيَابِ<sup>(٣)</sup>  
مَنْ هَامَ فِي ذَلِكَ الْجَنَابِ<sup>(٤)</sup>  
لِمَنْ لَهُ الْحُبُّ لَا يُعَابِ  
مُذْ حَلَّ فِي بَيْتِهِ الْحَرَامِ  
وَزَمَرِ الْخَيْرِ وَالْمَقَامِ

(١) الأيادي النعم.

(٢) المدني المقرب. والمدن جمع مدينة.

(٣) هفا مال.

(٤) الشجون الأحزان. والويل العذاب. وهام

ذهب على وجهه لا يدري أين يتوجه.

والجناب الجانب.



دَابَّتْ قُلُوبُ الْمَطِيِّ عَشْقًا  
إِلَى حَبِيبِ الْقُلُوبِ حَقًّا  
إِلَى الَّذِي لَيْسَ فِيهِ يَشْقَى  
شَكُّوا وَقَدْ طَالَتِ السَّفَازُ  
فَهِيَ قَسِيٍّ مِنَ التُّنْثِي  
وَلَسْتُ مِنْ سَكْرَتِي مُفِيقًا  
فَإِنْ يُسَهِّلْ لِي الطَّرِيقَا  
مَتَى تَرَى عَيْنِي الْعَقِيقَا  
كَمْ قُلْتُ وَالصَّبْرُ مُسْتَعَا  
وَتَسْبَةُ الشُّوقِ حَرَكْتَنِي  
قَوْمُوا فَقَدْ طَالَ ذَا الْجُلُوسِ  
تَأَقَّتْ إِلَيَّ طَيِّبَةُ الثُّفُوسِ  
لَا حَبْذًا دُونَهَا الثُّرُوسِ  
وَحَبْذًا الرَّمْلُ وَالْقَفَا  
وَأُمُّ غَيْلَانَ ظَلَّلْتَنِي  
يَا طَيِّبَةَ حُزْنٍ كُلِّ طَيْبِ  
يَدَاءٍ مُسْتَضْعَفٍ غَرِيبِ  
وَهُوَ مِنَ السَّامِعِ الْمُجِيبِ  
أَنْتَ الْغِنَى لِي فَلَا أَفْتَقَارُ  
مُسْتَمْسِكٌ مِنْكَ حُسْنُ ظَنِّي  
بِسَيِّدِ الْعَالَمِينَ أَجْمَعِ

وَرَكْبِيهَا وَاسْتَوَى الْمُرَادُ<sup>(١)</sup>  
الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ وَالْجَمَادِ  
مَنْ حُبُّهُ دَاخِلُ الْقُؤَادِ  
هُنَّ وَمَطَايَاهُمُ السُّقَامِ  
وَالْقَوْمُ مِنْ فَوْقِهَا سَهَامِ  
حَتَّى أَرَى حُجْرَةَ الرُّسُولِ<sup>(٢)</sup>  
فَذَلِكَ أَقْصَى مُنَى وَسُؤْلِ<sup>(٣)</sup>  
وَيَفْرَحُ الْقَلْبُ بِالْوُضُوءِ<sup>(٤)</sup>  
لِلرَّكْبِ إِذْ غَادَرُوا الْمَنَامِ<sup>(٥)</sup>  
وَزَادَ بِي الْوَجْدُ وَالْعَرَامِ<sup>(٦)</sup>  
وَيَادِرُوا زُورَةَ الْحَبِيبِ<sup>(٧)</sup>  
لَا عَيْشَ مِنْ دُونِهَا يَطِيبِ<sup>(٨)</sup>  
وَالْمَاءُ وَالشَّادِنُ الرَّيِّبِ<sup>(٩)</sup>  
وَالْعُزْبُ فِي تِلْكَمُ الْخِيَامِ  
وَالْأَيْكُ وَالْأَثْلُ وَالْثُمَامِ<sup>(١٠)</sup>  
بِسَيِّدِ فِيكَ ذِي حُلُونِ  
فِي غُرٍّ أَمْدَاجِهِ يَقُودُونَ  
لِمَدَجِهِ يَسْأَلُ الْقَبُودُونَ  
وَأَنْتَ عِزِّي فَلَا أَضَامِ<sup>(١١)</sup>  
بِعُزْوَةٍ مَا لَهَا أَنْفِصَامِ<sup>(١٢)</sup>  
بِأَحْمَدِ الْمُجْتَبَى الرَّسُولِ<sup>(١٣)</sup>

(١) المطي الإبل المركوبة. والركب ركبان الإبل. واستوى حصل.

(٢) الحجرة محل القبر الشريف.

(٣) الأقصى الأبعد. والسؤل ما يسأل.

(٤) العقيق واد قرب المدينة المنورة.

(٥) غادرو تركوا.

(٦) الوجد شدة الحب. والغرام الولوع.

(٧) بادروا سارعوا.

(٨) تأقت اشتاقت.

(٩) الشادن ولد الظبي وكذلك الربيب.

(١٠) أم غيلان شجر السدر البري. والأيك

الشجر الملتف الكثير. والأثل شجر

الطرفاء. والثمَام نبت شبيه بالخصوص يحشى

به ويسد خصاص البيوت.

(١١) أضام أظلم.

(١٢) العروة ما يستمسك به الشيء. والانفصام

الانفصال.

(١٣) المجتبى المصطفى.



وَمَنْ هُوَ الشَّافِعُ الْمُشْفَعُ  
إِذْ لَا كَلَامَ هُنَاكَ يُسْمَعُ  
إِذِ السَّمَاءُ لَهَا انْفِطَازُ  
كَذَا الْجِبَالُ انْتَثَتْ كَعِهْنِ  
يَا أَوَّلَ الرُّسُلِ فِي الْقَضِيْلَةِ  
شَفَاعَةً نِلْتُ مَعَ وَسِيْلَةِ  
عَلَتْ بِكَ الرُّتْبَةُ الْجَلِيْلَةِ  
فَأَنْتَ مِنْ خَيْرِهِمْ خِيَازُ  
وَالرُّسُلُ نَأَلَتْ بِكَ التَّمَنِّي  
أَلَوْجِدُ قَدْ قَرُّ فِي فُؤَادِي  
وَلَأَعِجِي صَاعِدُ انْتِقَادِ  
وَمَا أَنَا جِئْتُ مِنْ بِلَادِي  
فَحَبُّدَا تِلْكَ الدِّيَازُ  
عَلَيْهِ أَزْكَى الصَّلَاةِ مِنِّي

فِي مَوْقِفِ الْحَسْرَةِ الْمَهُولِ<sup>(١)</sup>  
لِلْعَيْرِ وَالنَّاسِ فِي دُهُولِ<sup>(٢)</sup>  
وَالشَّهْبِ مَثْنُورَةِ النُّظَامِ<sup>(٣)</sup>  
سَرِيْعَةِ الْمَرِّ كَالْعَمَامِ<sup>(٤)</sup>  
وَإِنْ تَأَخَّرْتَ فِي الزَّمَنِ  
فَمَنْ يُضَاهِي عِلَاكَ مَنْ<sup>(٥)</sup>  
وِطِنْتَ فِي السُّرِّ وَالْعَلَنِ<sup>(٦)</sup>  
فَمَنْ يُضَاهِيكَ فِي الْمَقَامِ  
وَأَنْتَ بَذَرْتُ لَهُمْ تَمَامَ  
فَمَا لِي صَبْرِي بِهِ قَرَارُ  
وَدَمْعُ عَيْنِي لَهُ أَثِمَارُ<sup>(٧)</sup>  
لِطَيِّبَةِ أَتْنِي الْجَوَارِ<sup>(٨)</sup>  
وَالْمُضْطَقَى مِسْكَةَ الْخِتَامِ  
وَصَخْبِهِ الْغُرِّ وَالسَّلَامِ<sup>(٩)</sup>

موشح: للعارف بالله سيدي الشيخ عبد الغني النابلسي ويليه ستة موشحات نظيره  
لأفاضل الشام المعاصرين له وكلهم شبيوا بمتزهات دمشق رحمهم الله تعالى:

فِي رِيَاضِ الشَّامِ لُطْفٌ وَصَفَا  
وَبَصَفُوا مَنْ لَهَا قَدْ وَصَفَا  
حَبُّدَا الْمَرْجَةُ ذَاتُ الشَّرْقَيْنِ  
حَيْثُ فِيهَا النَّهْرُ زَاهِي الطَّرْقَيْنِ  
تَاطَرَانَا لَيْسَ بِالْمُنْصَرِّقَيْنِ

وَسُرُورٌ طَارِدٌ لِيْلَحَزَيْنِ<sup>(١٠)</sup>  
صَادِقٌ فِي وَصْفِهِ لَمْ يَمِنْ<sup>(١١)</sup>  
صَادَتْ النَّاسُ بِصَدْرِ الْبَازِي<sup>(١٢)</sup>  
وَهُوَ يَجْرِي بِسَوَاهَا خَازِي<sup>(١٣)</sup>  
عَنْ رِيَاهَا بِهَجَةِ الْمُجْتَازِ<sup>(١٤)</sup>

- (١) الحسرة أشد التلهف على الشيء الفات.
- (٢) الدهول النسيان.
- (٣) الانفطار الانشقاق. والشهب الكواكب.
- (٤) العهن الصوف.
- (٥) الوسيلة أعلى منزلة في الجنة.
- (٦) يضاهي يشابه. والعلا الرفعة.
- (٧) اللاعج شدة حرارة القلب من الحب. والانهمار الانصباب.

- (٨) ابتغي اطلب.
- (٩) أزكى أنقى. والغر السادات.
- (١٠) الصفا ضد الكدر.
- (١١) وصف من الوصف. والمين الكذب.
- (١٢) المرجة مكان في دمشق الشام وكذلك صدر الباز.
- (١٣) الخازي الذليل من الخزي.
- (١٤) الربا جمع ربوة وهي ما ارتفع من الأرض. والبهجة الحسن. والمجتاز المار.



قَنَوَاتٍ مَّاؤُهَا قَدْ وَكَفَا  
بَرْدَى الرِّيشِ حَسْبِي وَكَفَى  
قُمْ إِلَى الرُّبُوعِ وَالْمُنْشَارِ  
وَمِيَاهُ السُّبُغَةِ الْأَنْهَارِ  
وَالْبَسَاتِينَ أُولُو الْأَزْهَارِ  
رَوْضَهَا الْأَزْهَرُ وَجْهَهَا وَقْفَا  
كُلُّ مَنْ مَرَّ عَلَيْهَا وَقْفَا  
وَالْحَوَاكِيْرُ الَّتِي قَدْ نَفَحَتْ  
وَبَازِئِ النَّيْرَبِينَ انْفَتَحَتْ  
وَزِنَادُ الْبَسَطِ فِيهَا قَدْ حَثَّ  
وَعَلَا الْخَيْرُ عَلَيْهِ وَطَفَا  
وَلِحَاطُ الْغَيْدِ تَزْهُو وَطَفَا  
يَا نَسِيمًا رَائِحًا بِالنَّيْرَبِ  
عَهْدُنَا الْخَاصِي بِوَضِلِ الرُّنْبِ  
شَرِّقِي يَا صَبُوتِي أَوْ غَرْبِي  
كُلَّمَا قَلْبِي عَلَيْهَا وَجَفَا  
ذُبْتُ وَأَوْنِلَاةٌ هَجَرًا وَجَفَا  
وَبِقَاسُونَ وَسَفْحِ الْجَبَلِ  
كَمْ ضَرْبِجٍ لِنَيْبِي وَوَلِي  
وَالْقَتَى يُذْرِكُ كُلَّ الْأَمَلِ

وَعَلَيْهَا بَنَاءُ يَأْسِ الْمَحَنِ<sup>(١)</sup>  
يَا صَفَا سَلْسَالِ الْعَذْبِ الْهَنِيِّ<sup>(٢)</sup>  
وَالْتَشِيقُ مِنْ طَيْبِ ذَلِكَ الْوَادِي<sup>(٣)</sup>  
ذَائِقَاتُ لَازِنَوَاءِ الصَّادِي<sup>(٤)</sup>  
نَفْحُهَا الْمُسْكِي فِيهَا بَادِي  
كَادَتْ الْأَرْضُ بِهِ لَمْ تَبِينِ  
يَتَمَنَّاهُ كَحُبِّ الْوَطَنِ  
فِي زُهُورِ الْيَاسَمِينِ الْبَهْجِ  
أَغْنِ الزُّهْرِ بِطَيْبِ الْأَرْجِ<sup>(٥)</sup>  
لِلَّذِي يَفْتَرِّغُ بَابَ الْفَرْجِ  
وَهُوَ غَرْقَانُ بِبَحْرِ الْمِنَنِ<sup>(٦)</sup>  
حَيَّرَتْ بِالْحُسْنِ خُورَ الْأَغْنِي<sup>(٧)</sup>  
بَيْنَ هَاتِكَ الرَّوَابِي وَالرِّيَاضِ  
مَا لَنَا عَنْهُ وَإِنْ قَاتَ اغْتِيَاضُ<sup>(٨)</sup>  
نَحْنُ مَرْضَى أَغْنِي الْغَيْدِ الْمِرَاضِ<sup>(٩)</sup>  
خَافِقًا مِنْ خَفَقِ قُرْطِ الْأُذُنِ<sup>(١٠)</sup>  
لَيْتَ لَوْ فَكَّ أَسِيرَ الشَّجَنِ<sup>(١١)</sup>  
وَسَوَاقِي الْمَاءِ مِنْ نَهْرِ يَزِيدُ  
صَارَ مِنْهُ الثُّورُ يَبْدُو وَيَزِيدُ<sup>(١٢)</sup>  
دَائِمًا فِي ظِلِّهِ ذَلِكَ الْمَدِيدُ

(٧) الغيد جمع أغيد وهو مائل العنف من الدلال. والوطف طول أهداب العين. والخور شدة سواد العين مع شدة بياضها.

(٨) الربرب الغزال.

(٩) الصبوة الميل والحب.

(١٠) وجف اضطرب. والقرط حلي الأذن.

(١١) الشجن الحزن.

(١٢) الضربح القبر.

(١) القنوات نهر ومحلة في دمشق. ووكف قطر. والياس القنوات وبانياس نهر. والمحن المصائب.

(٢) بردى نهر في دمشق. والسلسال الماء العذب. والهني السهل مساغه.

(٣) الربوة والمنشار من منتزهات دمشق.

(٤) الصادي العطشان.

(٥) الأرج انتشار رائحة الطيب.

(٦) طفا الشيء فوق الماء علا ولم يرسب.



وَالْأَسَى وَالْهَمُّ عَنْهُ صَدَقَا  
وَلِدُرُّ الْأَثْسِ أَضْحَى صَدَقَا  
يَا سَقَى الْوَادِي شَرْقِيَّ الْبِلَادِ  
كُنْ بِهِ مِنْ نُزْهَةِ فَوْقِ الْمُرَادِ  
وَجَرَى النُّهْرِ لَدَيْهِ بِامْتِدَادِ  
لَوْ عَلَا فَوْقَ خَيَالٍ لَطَقَا  
وَلَكُنَّ يَجْلِسُ فِيهِ لَطَقَا  
هَذِهِ الشَّامُ وَفِي جَامِعِهَا  
كُنْجُومٍ فِي ذُرَى طَالِعِهَا  
وَعَرُوسُ الْحُسْنِ فِي شَارِعِهَا  
قُلْ لِيَذَاكَ الصَّخْنِ مِنْهُ إِنْ سَفَا  
كُلُّ مَنْ قَاتَ إِلَيْهِ أَسَفَا  
طَالِعُ الْبَذْرِ عَلَيْنَا طَلَعَا  
طَرْفُهُ الصَّارِمُ قَلْبِي قَطَعَا  
خَدُّهُ الْوَرْدُ إِذَا مَا امْتَنَعَا  
قَدْ جَنَّاهُ نَاطِرِي وَاقْتَطَعَا  
وَالْحَيَا مِثْلُ النُّدَى وَقَتَّ طَقَا  
يَا أَجْلَائِي فُؤَادِي فِي السَّهَابِ  
وَأَعْدَابِي مِنْ ثَنَائِهِ الْعِدَابِ

وَهُوَ بِالْأَفْرَاحِ فِي عَيْشِ هَمِي<sup>(١)</sup>  
فِي بِحَارِ الْبَسْطِ كَالْمُرْتَهَنِ<sup>(٢)</sup>  
صَوَّبَ مُزْنٍ فِي رُبَاهُ يَهْمُلُ<sup>(٣)</sup>  
رَقَصَ الْغَضْنَ وَعَنَّى الْبُلْبُلُ  
حَوْلَهُ الثُّبْتُ الْأَغْضُ الْأَخْضَلُ<sup>(٤)</sup>  
رِقَّةً جَالِبَةً لِلْفُطْنِ  
كُلُّ حِينٍ تَحْتَ ظِلِّ الْفَنَنِ<sup>(٥)</sup>  
لِلْقَنَادِيلِ ثُرَيَّاتٌ تَلُوحُ  
بَاهِرَاتٍ كُلُّ ذِي عَقْلِ وَزَوْجِ<sup>(٦)</sup>  
مَالِهَا عَنْ طَرَبِ السَّمْعِ نَزْوَجِ<sup>(٧)</sup>  
وَيَحْكُ الْهَمُّ عَنِ الْمُمْتَحَنِ<sup>(٨)</sup>  
سَادَ بَيْنَ النَّاسِ طَوْلُ الزَّمَنِ<sup>(٩)</sup>  
وَهُوَ مِنْ قَامَتِهِ فَوْقَ قَضِيبِ  
مَنْ تُرَى يُنْصِفُنِي مِنْ ذَا الْحَبِيبِ<sup>(١٠)</sup>  
عَقْرَبُ الصُّدُغِ عَلَيْهِ دُودٌ يَبِيبُ<sup>(١١)</sup>  
يَا لَهُ مِنْ وَزْدٍ بُسْتَانِ جَنِي  
فَوْقَهُ ذَابَ اضْطِبَارِي وَقَنِي<sup>(١٢)</sup>  
مِنْ هَوَى الْأَهْيَفِ ذِي الْخَدِّ الْأَسِيلِ<sup>(١٣)</sup>  
تَرَكْتُ دَمْعِي مِنَ الْعَيْنِ يَسِيلُ<sup>(١٤)</sup>

ترحم والممتحن من جاءته المعجن أي  
المصائب وأصل معنى الامتحان الاختبار.

(٩) الأييف مراده به الأسيف وهو العبد.

(١٠) طرفه عينه. والصارم القاطع.

(١١) الدبيب المشي الخفيف.

(١٢) الحيا المطر أو مراده الحياء أي الاستحياء.

والندى المطر الخفيف. وطفًا علا.

(١٣) الأهييف ضامر الخصر. والخذ الأسيل اللين  
الطويل.

(١٤) الثنايا مقدم الأسنان.

(١) الأسى الحزن. وصدقا عرضا.

(٢) البسط السرور. والمرتهن المحبوس.

(٣) الصوب الانصباب. والمزن السحاب.

ويهمل يسيل.

(٤) الخضل الندي.

(٥) الفن الغصن.

(٦) ذروة كل شيء أعلاه. وبهره غلبه.

(٧) الشارع الطريق الذي يسلكه الناس عامة.

والتزويج البعد.

(٨) سفت الريح التراب ذاته. والويح كلمة



وَأِلَى كَمْ نَحْنُ بِالْحُسْنِ الْمُهَابِ  
لَوْ رَأَى صُلْدُ صَخْرٍ لَهْفًا  
ذَابَ فِيهِ الْقَلْبُ مِنِّي لَهْفًا  
يَلْعَبُ السَّالِفُ فِي وَجْهِهِ  
وَيَغَارُ الظَّنِّي مِنْ لَفْتِهِ  
كُلُّ شَمْسٍ فِي ضِيَا بَهْجَتِهِ  
قَدْ هَمَزَتْهُ كَانَ أَلْفًا  
قَلْبُهُ لِلْهَجْرِ فِينَا أَلْفًا  
جَلَّ مُنْشِيهِ مِنَ الثُّورِ النُّدِيِّ  
وَهُوَ نُورُ الْمُضْطَفَى الطَّلُقِ الْيَدِ  
وَبِهِ فِي كُلِّ حِينٍ تَفْتِيْدِي  
نَفْسُهُ فِي اللَّهِ بِيَعْتَ سَلَفًا  
يَا رَعَى اللَّهُ زَمَانًا سَلَفًا  
أَحْمَدُ الْمُخْتَارُ طُهُ ذُو الْكَمَالِ  
مَنْ لَهُ الْإِسْرَاءُ فِي جُنْحِ اللَّيَالِ  
نَابِعًا مِنْ يَدِهِ الْمَاءُ الزُّلَالِ  
هُوَ عَنْ كُلِّ كَمَالٍ كَشَفَا  
وَمِنْ الدَّاءِ لِعَافٍ كَشَفَا  
خَاتِمُ الرُّسُلِ وَكُلُّ الْأَنْبِيَا  
وَأِمَامُ التُّجَبَا وَالْأَزْلِيَا  
حَوْضُهُ تَشْرَبُ مِنْهُ الْأَتْقِيَا  
وَصَلَاةٌ عَزَفَهَا مَا خَلَفَا

كَالْأَسَارَى فِي يَدِ الظَّنِّي الْكَحِيلِ  
نُحْوَةٌ مِنْ نُورٍ وَجْهِ حَسَنِ<sup>(١)</sup>  
لَيْتَهُ بِالْوُضَلِ لَوْ يَزْحَمُنِي<sup>(٢)</sup>  
أَسْوَدًا فِي رَوْضٍ وَزِدْ أَحْمَرَ  
أَسْمَرَ صَالٍ بِقَدْ أَسْمَرَ<sup>(٣)</sup>  
تُخْتَفِي مَعَ كُلِّ بَذْرِ مُقْمِرٍ<sup>(٤)</sup>  
وَهُوَ مِنْ خَمْرِ صَبَاةٍ يَنْتَفِي  
كَيْفَ يَفْشُو وَهُوَ رَطْبُ الْأُسْنِ<sup>(٥)</sup>  
نَشَأَتْ مِنْهُ جَمِيعُ الْكَائِنَاتِ  
قَدْ هَدَانَا مِنْ ضَلَالِ الظُّلُمَاتِ  
قَامَ بِالْآيَاتِ فِينَا الْبَيِّنَاتِ  
نَضْرُهَا كَانَ لَهَا كَالثَّمَنِ  
كَانَ فِيهِ هَادِيًا لِلْسُّنَنِ  
صَاحِبُ الْمِعْرَاجِ لِلْسَّبْعِ الطَّبَاقِ<sup>(٦)</sup>  
وَتَرَقَّى رَاكِبًا فَوْقَ الْبُرَاقِ<sup>(٧)</sup>  
وَبِهِ لِلصَّخْبِ أَرْوَى وَالرُّفَاقِ<sup>(٨)</sup>  
نُورٌ حَقٌّ ظَاهِرٌ مُكْتَمِنٍ<sup>(٩)</sup>  
قَبْلَ أَنْ دَاوَاهُ كَالْمُفْتَنِّ<sup>(١٠)</sup>  
مَنْ أَتَى بِالْحَقِّ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ<sup>(١١)</sup>  
قَدْ هَدَانَا لِلصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ<sup>(١٢)</sup>  
وَبِهِ يَلْقَوْنَ جَنَّاتِ النَّعِيمِ  
عَنْهُ طَيْبٌ فِي نَوَاحِي الزَّمَنِ<sup>(١٣)</sup>

(١) الصلد الصلب. وهفا مال.

(٢) اللهف التحسر.

(٣) صال قهر واستطال. والقد القامة. والأسمر الرمح.

(٤) البهجة الحسن.

(٥) الأسن الخلق.

(٦) الطباق السموات بعضها فوق بعض.

(٧) جنح الليل طائفة منه.

(٨) الزلال الماء العذب الصافي.

(٩) المكنن المستتر.

(١٠) العافي الكاره.

(١١) الذكر الحكيم القرآن.

(١٢) النجباء الكرماء الفضلاء.

(١٣) العرف الرائحة الطيبة. وخلف ناب.



وَسَلَامٌ عَمَّ مِنْهُ خَلْفًا  
لَمْ يَزَلْ هَذَا عَلَيْهِ دَائِمًا  
مَعَ أَصْحَابِ كِرَامٍ قَائِمًا  
مَا شَجَا الطَّيْرُ فَوَازًا هَائِمًا  
وَعَنِ الْأَغْيَارِ سَمْعِي عَزَقًا  
وَعَلَى الْعِيدَانِ فِينَا عَزَقًا  
قُلْتُ هَذَا وَأَنَا الْمُغْتَرِفُ  
وَمِنَ الْبَحْرِ أَنَا الْمُغْتَرِفُ  
وَدُّنُوبًا إِلَنِي مُغْتَرِفُ  
فَعَسَى يُذْرِكُ قَذْرِي شَرَفًا  
وَأَجَارَى بِأَتْضَاعِي شَرَفًا

صَالِحًا هَامَ بِهِمْ عَبْدُ الْغَنِيِّ<sup>(١)</sup>  
أَبَدًا كُلَّ مَسَاءٍ وَصَبَاحٍ  
أَهْلٍ جُودٍ وَكَمَالٍ وَسَمَاحٍ  
بِالتَّعْنِي وَتَنَى الْغُضْنَ رِيَاخٍ<sup>(٢)</sup>  
إِذْ غَدَا انْشَادَ الْجَمَى يُطْرِبُنِي<sup>(٣)</sup>  
طَائِرُ السَّرِّ كَثِيرَ الْحُسْنِ<sup>(٤)</sup>  
بِقُصُورِ الْبَاعِ عَنْ أَوْجِ الثُّجُومِ<sup>(٥)</sup>  
بَحْرِ فَيْضِ الْغَيْبِ فِي ظِلِّ الْكُرُومِ  
وَلَيَالِي الْعَفْوِ أَرْجُوهَا تَدْوَمُ<sup>(٦)</sup>  
وَأَزْتِقَاءَ فِيهِ نَحْوِ الْقُتْنِ<sup>(٧)</sup>  
عَالِيًا فَوْقَ ذَوِي الْمَجْدِ بُنِي<sup>(٨)</sup>

موشح: للسيد عبد الكريم افندي النقيب الحمزاوي الدمشقي المتوفى سنة ١١١٨ :

يَا زَمَانَا بِالتُّهَانِي سَلَفًا  
لَمْ أَجِدْ بَعْدَكَ يَوْمًا خَلَفًا  
كَمْ بَلَّغْتُ الْحَظَّ فِي رُبُوتِهَا  
وَلَبَّائِي بِهَا بُلُغْتُهَا  
يَا لَهَا مِنْ رُبُوءٍ تُضَرِّتُهَا  
لَا عَدِمْنَاهَا لِقَاصِفٍ مَأْلَفًا  
وَسَقَّتْهَا الْمُزْنُ مِنْهَا مَا صَفَا

فِي رُبَا جَلَّقَ ذَاتِ الْحُسْنِ<sup>(٩)</sup>  
لَا عَدَتْ ذِكْرَاكَ رُطْبُ الْأَلْسُنِ<sup>(١٠)</sup>  
إِذْ عَدَتْ ذَاتَ قَرَارٍ وَمَعِينِ<sup>(١١)</sup>  
حَيْثُ مَنْ أَهْوَاهُ لِي طَوْعُ الْيَمِينِ<sup>(١٢)</sup>  
صَيَقُلُ الْأَبْصَارِ وَالْقَلْبِ الْحَزِينِ<sup>(١٣)</sup>  
وَلِجَمْعِ الشُّمْلِ أَزْهَى مَوْطِنِ<sup>(١٤)</sup>  
وَشَوْؤُنِ الدُّمْعِ مَاءَ الْأَغْيَنِ<sup>(١٥)</sup>

- (١) الخلف ضد السلف. وهام ذهب على وجهه من الحب.
- (٢) شجى أحزن.
- (٣) عزف بعد.
- (٤) عزف غنى.
- (٥) أوج النجوم أعلاها.
- (٦) اقترف الذنب فعله.
- (٧) الشرف المجد. والقنن جمع قنة وهي أعلى الجبل.
- (٨) الشرف المكان العالي.

- (٩) جلق دمشق الشام.
- (١٠) عدت تجاوزت.
- (١١) المعين الماء الجاري.
- (١٢) اللبانات الحاجات.
- (١٣) النضرة البهجة والحسن. وصقله جلاه.
- (١٤) القصف اللهو. والشمل ما اجتمع من الأمر وأزهى أحسن.
- (١٥) المزن السحاب الأبيض. والشؤون عروق العين التي يخرج منها الدمع.



يَا رَعَاكَ اللَّهُ عَهْدَ النَّيِّرَيْنِ  
يَا لِشَجْوِي بِهِمَا مِنْ جَنَّتَيْنِ  
حَقُّ تَشْبِيهِهُمَا بِالرَّقَمَتَيْنِ  
كَيْفَ لَا يَأْوِيهِمَا مُنْعَكِفًا  
وَنَأَى عَنْهُ الَّذِي قَدْ أَلْفَا  
وَجَمَى الْخَضِرَاءِ ذَاتِ الشَّرَفِ  
قَدْ غَدَتْ مَزْتَعِ كُلِّ مُثْرِفِ  
لَا أَرَى عَنْ قَيْئِهَا مُنْصَرَفِي  
إِنْ تَكُنْ يَا صَاحِ حَقًّا مُنْصِفًا  
إِذْ غَدَتْ لَا غُرُورُ وَضَاهَا أُنْفَا  
وَرَعَى الْغُوطَةَ مِنْ مُنْتَزِهِ  
فِي دُزَى أَفْيَإِهَا كَمْ نُزَرِهِ  
بِالْمَزَايَا قَدْ حَوَتْ كُلُّ بَهِي  
كَمْ حَلَلْنَا مِنْ جَمَاهَا غُرْفًا  
وَاتَّخَذْنَا دَوْحَهَا مُنْعَكِفًا  
وَيَدُوحِ السَّفْحِ كَمْ مِنْ لَيْلَةٍ  
حَيْثُ حَظَّنِي فِي الْهَوَى دُوْ دَوْلَةٍ

وَأَرَانَا مِنْكَ عَزْدًا أَحْمَدًا<sup>(١)</sup>  
فِيهِمَا الْأَنْهَارُ تَسْرِي سَرْمَدًا<sup>(٢)</sup>  
إِذْ غَدَا طَيْرُهُمَا مُعْرِيدًا<sup>(٣)</sup>  
وَالْهَوَى قَدْ خُصَّه بِالْمِحَنِ<sup>(٤)</sup>  
كَيْفَ لَا يُلْفَى خَدِيدِنِ الْحَزَنِ<sup>(٥)</sup>  
دُوْ صَفَاءٍ يَا سَقَاهَا الْوَابِلُ<sup>(٦)</sup>  
سِحْرُ عَيْنَيْنِهِ نَمَثُهُ بَابِلُ<sup>(٧)</sup>  
وَلُجَيْنُ الْمَاءِ فِيهَا سَائِلُ<sup>(٨)</sup>  
بِالرُّبَا حَقُّ لَنَا أَنْ نَعْتَنِي  
قَدْ حَبَانَاهَا عَظِيمُ الْمُنَى<sup>(٩)</sup>  
فَاقَ فِي الْحُسْنِ سِوَاهُ وَسَمَا<sup>(١٠)</sup>  
تُجْتَلَى وَالنَّجْمُ يَخْكِي الْأَنْجَمَا<sup>(١١)</sup>  
فَهِيَ لِأَمَالٍ تُلْفَى مَعْنَمَا<sup>(١٢)</sup>  
وَنَعْمَنَا صَاحِ بِالْعَيْشِ الْهَنِيِّ<sup>(١٣)</sup>  
وَشَهْدَنَا فَيَضُ مَاءِ الْأَغْيُنِ<sup>(١٤)</sup>  
بِالْهَنَّا أَحْيَيْنُهَا حَتَّى الصَّبَاحِ  
فِي الصَّبَا يُطَرِّبُنِي حُسْنُ الصَّبَاحِ<sup>(١٥)</sup>

(١) وعى حفظ. والعهد الزمن.

(٢) الشجر الحزن. والسرمد الدائم.

(٣) المعريد مراده به المغني وأصل العريدة سوء الخلق. ورجل معريد يؤذي نديمه في سكره.

(٤) يأوي ينزل. والعكوف الملازمة.

(٥) نأى بعد. ويلقى يوجد. والخدين الصاحب.

(٦) الحمى المكان المحمي. والوابل المطر الغزير.

(٧) رتعت الدابة أكلت ما شاءت. والمترف المتنعم. ونمته نسبته. وبابل مدينة السحر كانت في العراق.

(٨) اللجين الفضة.

(٩) لا غرو لا عجب. والروضة الأنف التي لم يرعها أحد. وحبأ أعطى. وعظيم المنن مراده به الله تعالى.

(١٠) رعى حفظ. وسما علا.

(١١) ذروة كل شيء أعلاه. والفياء الظل بعد الزوال. وتجتلي تنظر. والنجم النبات الذي لا ساق له. ويحكي يشبه.

(١٢) المزايا الفضائل. والبهي الحسن. وتلقى توجد.

(١٣) الغرف العلالى.

(١٤) الدوح الشجر الكبير.

(١٥) الصباح الحسان.



لَا خَلَتْ أَنْحَاؤُهُ مِنْ رَحْمَةٍ  
مُذْ تَقَطَّضَتْ إِثْرَهَا الْقَلْبُ هَمًّا  
فَإِذَا مَا الصَّبُّ أَضْحَى لَهَا  
سَلَفَتْ لِي وَالْأَمَانِي أُمُّ  
أَسْعَدَتْ حَظِّي بِذَاكَ الْقِسْمِ  
إِذْ تُرِينِي اللَّطْفَ مِنْهُ الشَّيْمِ  
كُلَّمَا حَرَرْتُكَ مِنْهُ طَرَفًا  
وَإِذَا مَا سُمْتُهُ الْوَضْلَ وَفَى  
لِسَمِيرِي كَيْفَ لَا أَرْغَى الدَّمَامَ  
فَعَلَيْهِ وَعَلَى الْحَظِّ السَّلَامِ  
لَيْتَ ذَاكَ الْحَظُّ لَوْ عَادَ وَدَامَ  
كَمْ أَقْضِي بِالتَّمَنِّي زُلْفًا  
وَلَقَدْ قَضَيْتُ قَدَمًا كَلَفًا  
إِنَّمَا الْعُمْرُ لِهَاتِيكَ اللَّيَالِ  
بِأَصْنَحَابٍ لَهُمْ وَصَفُ الْكَمَالِ  
نَجَّتْنِي إِذْ نَحْنُ فِي أَثْعَمِ بَالٍ  
مَا عَهْدَنَاهُ لِكَأْسٍ عَكَّافَا

تَتَوَخَّاهَا صَبَاحًا وَرَوَاحًا<sup>(١)</sup>  
إِذْ أَنَا نِضْوُ عَرِيضِ الشُّجَنِ<sup>(٢)</sup>  
كَيْفَ يُلْفِي رَاحَةً فِي الْبَدَنِ<sup>(٣)</sup>  
حَيْثُ مَنْ أَهْوَاهُ كَانَ لِي سَمِيرًا<sup>(٤)</sup>  
بُرْهَةً كَانَتْ كَسِيرٍ فِي الضَّمِيرِ  
وَيُؤَاخِيَنِي بِوَجْهِ مُسْتَنِيرٍ<sup>(٥)</sup>  
يَجْتَنِي سَمْعِي ثَمَارَ اللَّسَنِ<sup>(٦)</sup>  
يُنَجِّزُ الْوَعْدَ وَفِيهِ لَا يَنْبِي<sup>(٧)</sup>  
وَلَهُ طَارِفٌ وَجِدِي وَالتَّلِيدُ<sup>(٨)</sup>  
فِيهِ حَظِّي لَقَدْ كَانَ سَعِيدُ  
وَتَمَنِّي عَوْدِهِ جُهْدُ الْعَمِيدِ<sup>(٩)</sup>  
وَأَعَانِي فِي الدِّيَاجِي مَحْزِي<sup>(١٠)</sup>  
فِي هَوَى مَنْ حُبُّهُ تَيَمَّنِي<sup>(١١)</sup>  
حَيْثُ شَمْلِي كَانَ كَالْعِقْدِ النُّظِيمِ<sup>(١٢)</sup>  
وِظْلَالٍ تَزْدَرِي لُطْفَ النَّسِيمِ<sup>(١٣)</sup>  
كَأَسَ سَاقٍ أَجِيدِ الْجِيدِ كَرِيمِ<sup>(١٤)</sup>  
عَنْ مَزِيدٍ وَعَنِ الْحَثِّ وَنِي<sup>(١٥)</sup>

(١) الانحاء الجهات. والتوخي التحري.  
والرواح الذهب بعد الظهر.

(٢) هفا اضطرب. والنضو الهزيل. والشجن الحزن.

(٣) الصب العاشق. واللف التحسر. ويلفي يجد.

(٤) الأماني جمع أمنية وهي ما يتمناه الإنسان.  
والأمم القريب. والسمير المحادث ليلًا.

(٥) البرهة الزمن القليل. والشيم الطباع.  
ويوافيني يأتي.

(٦) اللسان الفصاحة.

(٧) سمته طلبت منه. وني يفتري.

(٨) ارعى احفظ. والذمام العهد. والطارف الحادث. والتلید الموروث.

(٩) جهده ما يقدره عليه باجتهاده. والعميد العاشق الذي عمده العشق أي هداه.

(١٠) الزلف جمع زلفة وهي الطائفة من الليل وأعاني أفاسي. والدياجي الظلمات كانه جمع ديجة.

(١١) الكلف الولوع. وتيمه الحب عبده.

(١٢) الشمل ما اجتمع من الأمر.

(١٣) تزري تعيب.

(١٤) نجتنى نقطف. والبال القلب والخاطر.  
والأجيد طويل الجيد وهو العنق. وكريم أي مثل ريم والريم الغزال الأبيض وفيه تورية بالكريم من الكرم.

(١٥) عهدناه علمناه. وعكف لازم. والحث الاسراع. وونى فتر.



سَرَّزَنِي تَقْبِيلُهُ مُرْتَشِفًا  
يَا لَهُ سَاقٍ حَوَى كُلَّ الْجَمَالِ  
تَرَفِ الْجِسْمِ رَيْبٍ بِالذَّلَالِ  
طَيِّبِ الْعَرْفِ فَمَنْ رِيَاهُ نَالَ  
حَبِّدًا مِنْهُ التَّدْنِي وَالْوَقَا  
وَأَرَاهُ لِي مُعِيدًا لَطْفًا  
مِنْ مُدَامِ ثُلُزِمِ السَّاقِي انْعِطَافِ  
تُكْسِبُ النُّشَاءَ قَبْلَ الْإِزْتِشَافِ  
بِئْتُ كَزَمَ خُطْبَتِ قَبْلِ الْقَطَافِ  
قَدْ تَجَلَّتْ بِحُبَابٍ قَدْ طَفَا  
فَهْوٍ صِرْفًا يَخْتَسِيهَا قَرْقَفًا  
مَا عَلَى مَنْ يَجْتَنِي الرَّاحُ جُنَاحِ  
لِلتَّصَابِي هِيَ يَا صَاحِ جَنَاحِ  
فَاخْتَسِيهَا قَبْلَ إِفْصَاحِ الصُّبَاحِ  
كُلَّمَا عَاطَاكَ كَأْسًا مُلْطَفًا  
فَبِكَأْسِيهِ تُرَى مُغْتَرِفًا  
أَتْرَى يَفْضِي بِصُخْرِ سُكْرِي  
أَمْ بِسُكْرِ الْحُبِّ يَمْضِي عُمْرِي

مِنْ أَعَالِيهِ لِقَضْدِ حَسَنِ<sup>(١)</sup>  
تَتَقَدَّاهُ هَوَى مِنْهُ التُّفُوسُ  
سَيْفٌ لِحَظِّهِ جَلَا عَنَّا الْبُؤُوسُ<sup>(٢)</sup>  
قَالَ لَا عِطْرَ إِذَا بَغْدَ عَرُوسُ<sup>(٣)</sup>  
فُكِمَتِ الْحَظُّ بِهِ يُسْعِدُنِي<sup>(٤)</sup>  
وَمُذِيرًا لِي كُؤُوسَ الْيُمْنِ<sup>(٥)</sup>  
يَتَدَانِي مِنْهُ تَخْوِي الْقُبُلُ  
بِشَذَاهَا الْكَأْسُ مِنْهَا تَمِلُ<sup>(٦)</sup>  
ثُمَّ زُفْتُ جَيْنَ وَاقِي الْأَجَلِ<sup>(٧)</sup>  
تَوَجَّ الْكَأْسُ بِتَاجِ مُثْمَنِ<sup>(٨)</sup>  
مَا زِجَا لِي بِاللَّمَى الْكَأْسُ السَّيْنِي<sup>(٩)</sup>  
إِنْ تَعَاطَاهَا بِشُرْبِ الْأَدَبِ<sup>(١٠)</sup>  
تَطْرُدُ الْهَمَّ بِخَيْلِ الطَّرَبِ<sup>(١١)</sup>  
مَنْ يَدْنِي سَاقٍ شَهِي الشَّنْبِ<sup>(١٢)</sup>  
حَتَّى مِنْ لِحَظِّهِ كَأْسَ الْمِحْنِ  
قَائِلًا أَيُّهُمَا أَسْكَرَنِي  
مِنْ حَمِيَّا كَأْسِ رَاحٍ وَعَرَامِ<sup>(١٣)</sup>  
حَبِّدًا لِي ذَاكَ بَلْ أَفْصَى مَرَامِ

- والتاج ما يوضع على رأس الملك.  
(٩) الصبرف الخالص. والحسوة ملء الفم.  
والقرقف الخمرة يرعد عنها صاحبها.  
والمزج الخلط. واللمى الريق. والسني من  
السناء وهو الرفعة.  
(١٠) اجتني من الجناية. والراح الخمر. والجنح  
الإثم.  
(١١) التصابي الميل إلى الشهوات من الصبوة.  
(١٢) احتسبها أشربها بملء الفم. والشنب لمعان  
الأسنان وصفائها.  
(١٣) حميا الكأس أول سوزتها أي شدتها.  
والراح الخمر. والغرام الولوع.

- (١) ارتشف مص.  
(٢) الترف الناعم. وريب مربى. والبؤوس  
الشدايد.  
(٣) العرف الرائحة الطيبة. والريا كذلك. ولا  
عطر بعد عروس مثل يضرب لمن لا يؤخر  
عنه نفيس.  
(٤) التداني التقرب.  
(٥) اليمن البركة.  
(٦) النشأة أول السكر. والارتشاف المص.  
والشدا الرائحة الطيبة. والثلل السكران.  
(٧) وافى أتى.  
(٨) الحجاب الفقايع التي تعلقو الخمرة ونحوها.



إِنَّ صَخْوِي لَيْسَ بِالْمُغْتَفَرِ  
فَحَمِيَّ الْحُبِّ طِبُّ وَشِفَا  
مَا اخْتَسَاهَا غَيْرُ مَنْ قَدْ عَرَفَا  
كَمْ بِهَا نَالَ الْأَمَانِي عَارِفُ  
وَأَلَى حَانَاتِهَا كَمْ وَاصِفُ  
لَا عِدَاتَا مِنْ سَنَاهَا عَاطِفُ  
إِنَّمَا أَغْنِي جَمَالَ الْمُصْطَفَى  
دَامَ لِي رُحْنُ دُرَاهُ كَنُفَا  
هُوَ فِي دُنْيَايَ عَزِي وَعَدَا  
قَلْبُغَلِيَاةٍ انْتِسَابِي قَدْ عَدَا  
أَسْوَاهُ مِنْهُ أَزْجُو مَدَا  
وَبِهِ الْأُمَّةُ أَضْحَتْ هُتْفَا  
فَاجْزِهِ اللَّهُمَّ عَنَّا مَا صَفَا

وقال الحبيب النسيب الشيخ يعقوب الكيلاني الشامي المتوفى سنة ١١٨٥ :

يَا رَعَى اللّٰهُ أَوْنَقَاتِ الصَّفَا  
كَمْ قَطَعْنَا زَهْرَ أُتْسٍ وَوَقَا  
فِي رُبَا الْمَرْجَةِ مَعَ رَبَوْتِهَا  
تُذْهِشُ الْأَبْصَارَ فِي نَضْرَتِهَا  
نُوبُ الْأَطْيَارِ مِنْ لَحْنَتِهَا  
لَا خَلَّتْ مَأْوَى لِأَبْنَاءِ الصَّفَا

لَسْتُ أَزْضَاهُ وَلَوْ ذُبْتُ اضْطِرَامُ<sup>(١)</sup>  
مَا اسْتُجِلَّتْ لِصَلَاحِ الْمَغْدِنِ<sup>(٢)</sup>  
وَعَدَا عَنْ حُبِّهَا لَا يَنْتَفِي  
مُذْ تَرَأَتْ نَارَ لَيْلَاةٍ قَمَالِ<sup>(٣)</sup>  
لِمَزَايَاهَا دَعَانَا بِاسْتِمَالِ<sup>(٤)</sup>  
أَبَدًا يَغْطِفُنَا نَحْوَ الْجَمَالِ<sup>(٥)</sup>  
وَالِدِ الزُّهْرَاءِ جَدُّ الْحَسَنِ  
وَمَلَاذًا فَهُوَ أَعْلَى مَأْمِنِي<sup>(٦)</sup>  
إِذْ يَعْثُمُ النَّاسَ هَوْلُ الْمَوْقِفِ  
وَاضِحًا بُزْهَانُهُ غَيْرَ خَفِي<sup>(٧)</sup>  
وَهُوَ لِلذِّمَّةِ أَوْفَى مُنْصِفِ<sup>(٨)</sup>  
فَلَهَا الْبُشْرَى بِعِزِّ بَيْنِ<sup>(٩)</sup>  
وَالَّذِي يَرْضَى جَزَاءَ الْمُحْسِنِ

فِي رِيَاضِ الشَّامِ ذِي الرُّوضِ السَّنِي<sup>(١٠)</sup>  
وَاعْتَنَمْنَا صَفْوَ عَيْشِ الزَّمَنِ  
مُذْ عَدَتْ ذَاتُ قَرَارٍ وَمَعِينِ<sup>(١١)</sup>  
وَبِهَاهَا إِذْ بَدَتْ لِلنَّاطِرِينَ<sup>(١٢)</sup>  
يَذْهَبُ الْهَمُّ عَنِ الْقَلْبِ الْحَزِينِ<sup>(١٣)</sup>  
مَا شَدَا الْوُزُقُ بِصَوْتِ حَسَنِ<sup>(١٤)</sup>

(١٠) رعى حفظ . والغياض جمع غيضة وهي الشجر الملتف . والسني من السنا وهو الضياء .

(١١) القرار ما قر فيه . والمعين الماء الجاري .

(١٢) تدهش تحير . والنضرة الحسن .

(١٣) النوب جمع نوبة وأصلها باصطلاح الناس اجتماع المغنين بآلات الطرب شبه بها الطير .

(١٤) شدا صوت . والورق الحمام .

(١) الاضطرام الاحتراق .

(٢) المعدن محل وجود الشيء .

(٣) ترائى لك الشيء اعترض لثراه .

(٤) الحانة محل بيع الخمر . والمزايا الفضائل .

(٥) السنا الضوء . والعاطف المائل .

(٦) ذروة كل شيء أعلاه . والكنف الجانب .

(٧) العليا المرتبة العالية . والبرهان الحجة .

(٨) الذمة العهد وأوفى أتم .

(٩) هتف به ناداه . والبين الظاهر .



وَسَقَتْنِي الْمَزْنُ مِنْهَا مَا صَفَا  
وَسَقَاكَ اللَّهُ وَادِي الثَّيَرَيْنِ  
وَكَذَا قَاسُونَ ثُمَّ الشَّرْقَيْنِ  
حَيْثُ فِيهَا النَّهْرُ زَاهِي الطَّرْقَيْنِ  
وَعَلَى أَذْوَاجِهِ قَدْ هَتَقَا  
حَرَكَ الْأَخْشَاءِ مِثْلِي شَغَقَا  
يَا لَهُ وَادٍ بِهِ شَرْحُ الصُّدُورِ  
حَيْثُمَا يَمُنْتَ نَهْرٌ وَزُهُورُ  
نَجَّتْنِي اللَّذَاتِ فِيهَا وَالسُّرُورُ  
وَعَذَا الدَّهْرُ كَعَبِيدٍ وَقَفَا  
وَأَتَّخَذْنَا رَوْضَهُ مُغْتَكِفَا  
مَا أَنَا النَّاسِي لِسَاعَاتِ السَّحَرِ  
وَأَنَيْسُ الْقَلْبِ عِنْدِي قَدْ حَضَرَ  
نَظَمَ الْطُلَّ أَكَالِيلَ الدُّرَرِ  
فَسَقَى جَلَّقَ عَيْنُكَ وَكَفَا  
مَا تَرَى الْحُورَ بِهَا وَالْعُرْقَا  
قُمْ بِنَا لِلرُّوضِ نُذِيبْ ذَا الْعَنَا  
نَسْتَقِي مِنَ قَهْوَةِ طَبَقِ الْمُئِي  
فَهْيَ لِلْأَجْسَادِ أَزْوَاجُ الْهَيَا  
فَأَذْرَهَا وَآخِي قَلْبِي الدَّنِيْقَا

وَهُتُونَ الدَّمْعِ ذَاتُ الْأَعْيُنِ<sup>(١)</sup>  
وَكَذَا أَغْلَاةٌ عَيْنُكَ الْمَطَرِ  
نُزْهَةُ الرُّوحِ وَنُورُ الْبَصَرِ  
فِي رِيَاضٍ وَيَزْهَرُ عَطَرِ  
عِنْدَلَيْبِ الرُّوضِ فَوْقَ الْغُصْنِ<sup>(٢)</sup>  
وَعَذَا قَلْبِي كَثِيرَ الشَّجَنِ<sup>(٣)</sup>  
طَارِدُ الْعَمِّ وَمَجْلَى الْكُرْبِ  
بِاسْمَاتٍ عَنْ لَالٍ شُنْبِ<sup>(٤)</sup>  
مَعَ حَبِيبٍ نِلْتُ مِنْهُ مَا رَبِّي<sup>(٥)</sup>  
طَائِعَا فِي حَضْرَتِي يَخْدُمْنِي  
وَشَهِدْنَا الْوَرْدَ مِثْلَ السُّوسَنِ  
وَنَسِيمِ الرُّوضِ يُحْيِي لِلْفُؤَادِ  
وَوَقَى الْوَعْدَ بِإِتِمَامِ الْوِدَادِ  
فِي رُؤْسِ الزَّهْرِ تَاجٌ يُسْتَقَادُ<sup>(٦)</sup>  
إِنَّهَا الْجَنَّةُ عَيْنُ الْمُدْنِ<sup>(٧)</sup>  
وَالشَّحَارِيرَ شَدَّتْ بِالْقُتْنِ<sup>(٨)</sup>  
وَنَزِيلُ الْهَمِّ عَنَّا وَالْكَلَالُ<sup>(٩)</sup>  
قَدْ كَسَتْ لِلْكَاسِ مَنَظُومَ اللَّالِ<sup>(١٠)</sup>  
وَالسَّنَا يَهْدِي لِأَرْزَابِ الضَّلَالِ<sup>(١١)</sup>  
فِي رِيَاضٍ قَرُشَهَا وَرَدَّ جَنِي<sup>(١٢)</sup>

(١) المزن السحاب الأبيض. والهتون كثيرة الانصباب.

(٢) الدوح الشجر الكبير. وهتف صوت. والعندليب طائر حسن الصوت.

(٣) الشغف شدة الحب. والشجن الحزن.

(٤) يمتت قصدت. والشنب رقة الأسنان.

(٥) نجنتي نقطف. والمأرب الحاجة.

(٦) الطل المطر الضعيف. وما يسقط آخر الليل. والأكاليل التيجان.

(٧) جلق دمشق الشام. ووكف قطر.

(٨) الحور شدة سواد العين مع شدة بياضها. والغرف العلالى. والشحارير طيور. وشدت صوتت. والفن الغصن.

(٩) العناء التعب. والكلال العجز.

(١٠) القهوة الخمرة.

(١١) السنا الضوء.

(١٢) الدنف المريض. والجنى المقطوف.



نَحْتَسِيهَا بِنْتَ كَزَمَ قَرْقَفَا  
خَمْرَةً فِي الْكَاسِ تُجَلَّى أَوْ عَرُوسَ  
وَشَرَابَ مَا نَرَاهُ أَمْ شُمُوسَ  
أَمْ لَّالٍ أَمْ حُبَابَ فِي الْكُؤُوسِ  
يَا تَلِيْمِي اشْرَبْ مُدَامِي فِي شِفَا  
أَفْسَمَ الْحَمَارُ عَنْهَا حَلِيفَا  
ظَنِي أَنِّي فِي الْهَوَى تَيَمَّمِي  
وَلَذِيذَ النَّوْمِ قَدْ أَحْرَمَنِي  
لَحْظُهُ الصَّارِمُ قَدْ كَلَمَنِي  
زَادَ قَلْبِي فِي هَوَاهُ لَهْفَا  
وَبِهِ صِرْتُ قَلِيْمًا كَلِيفَا  
بِأَيْ أَقْلِيْدِهِ مِنْ ظَبْيٍ رَشِيْقٍ  
طَرَزَ الْخَدَّ بِدُرٍّ وَشَقِيْقٍ  
وَلَهُ فِي الثَّغْرِ شَهْدٌ وَرَجِيْقٍ  
وَعْيُونِي مِنْ صُدُودٍ وَجَفَا  
وَكَذَا كُنْتُ اضْطَبَّارِي قَدْ عَفَا  
فَاتْرِكِي يَا نَفْسُ عَنْكِ ذَا الْمَقَالِ  
وَاطْرَحِي ذِكْرِي زَمَانِ كَالْخَيَالِ  
وَاخْدُمِي فِي الْمَدْحِ طَةَ ذَا الْكَمَالِ  
مَنْ رَقَى لِلذَّاتِ حَقًّا شَرَفَا  
وَرَأَى مَوْلَاهُ مِنْ غَيْرِ خَفَا

وَأَثْرُكَ اللَّائِمَ فِيهَا يَلْحَنِي<sup>(١)</sup>  
أَمْ سُرُورُ الْقَلْبِ عِنْدَ الْفَرَحِ  
قَدْ أَصْأَتْ مِنْ بُرُوجِ الْقَدَحِ  
أَمْ دُمُوعُ الْعَاشِقِ الْمُتَجَرِّحِ<sup>(٢)</sup>  
مُنْعِشِ الرُّوحِ وَمُخَيِّبِ الْبَدَنِ<sup>(٣)</sup>  
قَبْلَ نُوحٍ عَثَقَتْ فِي الزَّمَنِ  
بِاخْمِرَارِ الْخَدِّ وَالطَّرْفِ الْكَحِيلِ  
مِنْ جَفَاهُ أَذْمَعُ الْعَيْنِ تَسِيلِ  
بِجِرَاحٍ أَتْلَفَتْ جَسْمِي الْعَلِيلِ<sup>(٤)</sup>  
فَمَتَى الدَّهْرُ بِهِ يُسْعِدُنِي<sup>(٥)</sup>  
وَبِهِ صِرْتُ أَسِيرَ الْمَحْنِ<sup>(٦)</sup>  
بِسِهَامِ اللَّحْظِ قَلْبِي رَشَقًا<sup>(٧)</sup>  
وَأَعَارَ الْخُورَ مِنْهُ الْحَدَقَا<sup>(٨)</sup>  
أَهْ لَوْ لِلصَّبِّ مِنْهُ قَدْ سَقَى<sup>(٩)</sup>  
لَمْ تَذُقْ وَاللَّهِ طَعْمَ الْوَسَنِ<sup>(١٠)</sup>  
لَيْتَهُ يَا صَاحَ لَوْ يَرْحَمُنِي<sup>(١١)</sup>  
وَأَذْكُرِي الْمَوْلَى بِرُجْعَى وَمَتَابِ  
مَرًّا مَا بَيْنَ عَذَابٍ وَعِقَابِ  
هَادِي الْخَلْقِ بِأَحْكَامِ الْكِتَابِ  
أَحْمَدَ الْمَبْعُوثِ ذَا الْقَدْرِ السَّنِيِّ<sup>(١٢)</sup>  
وَحَبَابَهُ مِنْ عَظِيمِ الْمِئْنِ<sup>(١٣)</sup>

(١) احتسائه شربه بملء فمه . والقرقف الخمرة .  
ولحاه لامة .

(٢) الحباب ما على وجه الكاس من الفقاقيع .

(٣) انتعش العاثر نهض من عثرته .

(٤) الصارم السيف القاطع . وكلمني جرحني .

(٥) اللهف التحسر .

(٦) الكلف المولع .

(٧) الرشيق حسن القد لطيفه . ورشق رمى .

(٨) الشقيق نوار أحمر . والحدق جمع حدقة  
وهي شحمة العين الجامعة للسواد والبياض .

(٩) الشهد العسل . والرحيق الخمر وآه كلمة  
توجع . والصب العاشق .

(١٠) الصدود الإعراض . والوسن النوم .

(١١) عفت الدار محي أثرها .

(١٢) السني العلمي .

(١٣) حباه أعطاه .



جَاءَ بِالْقُرْآنِ وَالْذِّينِ الْقَوِيمِ  
وَهَدَانَا لِلصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ  
فَعَسَى نَحْظِي بِجَنَّاتِ النَّعِيمِ  
مَلْجِلِ الرَّاجِي وَعِزِّ الْحُنْفَا  
لَمْ نَجِدْ إِلَّا جَمَاهُ كَنُفَا  
مُزْشِدِ الْأُمَةِ بِالثُّورِ الْمُبِينِ  
فَعَلَيْنِهِ اللَّهُ صَلَّى كُلَّ حِينِ  
وَعَلَى الْأَصْحَابِ أَرْبَابِ الْيَقِينِ  
مَا حَلَا فِي السَّنْعِ مَذْحُ الْمُضْطَفَى  
وَلِسَانُ الْمَذْحِ فِيهِ وَصَفَا  
قَدْ وَشَيْتَ الطَّرْسَ فِي مَذْحِ الْكَرِيمِ  
مِنْ بَنَاتِ الْفِكْرِ كَالدُّرِّ النَّظِيمِ  
جَدِّي الْجِيلِي دُو الْفَضْلِ الْعَمِيمِ  
مَنْ أَتَى بَخْرَ نَدَاهُ اغْتَرَفَا  
خَصَّهُ الْمَوْلَى مِنْ أَهْلِ الْإِضْطَفَا

وقال الشيخ صادق الخراط الدمشقي المتوفى سنة ١١٤٣ رحمه الله تعالى :

جَادَ رَيْعَ الشَّامِ غَيْثٌ وَكَفَا  
لَمْ يَكُنْ إِلَّا وَضَالاً وَوَقَا  
يَا حَمَى اللَّهِ زَمَانِي فِي حَمَى  
حَيْثُمَا تُغَرُّ الرُّوَابِي ابْتَسَمَا  
وَنَسِيمُ الْأَنْسِ مِنْهَا نَسَمَا  
وَابْنُ وَرَقَاءَ بِهَا قَدْ هَتَفَا

وَجَلَا بِالثُّورِ عَنَّا ذَا الظَّلَامِ<sup>(١)</sup>  
بِيَدِ التَّوْفِيقِ مِنْ رَبِّ الْأَنَامِ  
يَشْفِيعُ الْخَلْقَ فِي دَارِ الْمُقَامِ  
مَا لَنَا مِنْ غَيْرِهِ مِنْ مَأْمِنِ<sup>(٢)</sup>  
وَسِوَاهُ مَا لَنَا مِنْ رُكْنِ<sup>(٣)</sup>  
بَعْدَ مَا بِالْجَهْلِ قَدْ كَانُوا رُقُودَ  
مِنْ نَبِيٍّ هُوَ أَضَلُّ لِلْوُجُودِ  
مَنْ بِهِ قُزُوا بِأَذْرِكَ السُّعُودِ  
الشَّرِيفِ الْخَاتِمِ الْمُؤْتَمَنِ  
لِمَعَانِيهِ مِنْ أَهْلِ السُّنَنِ  
كَرِيَاضِ زَائِنَهَا زَهْرُ الرَّبِيعِ<sup>(٤)</sup>  
بِمَعَانٍ قَدْ حَوَتْ حُسْنَ الْبَدِيعِ<sup>(٥)</sup>  
صَاحِبِ الْحَالَاتِ وَالْقَدْرِ الرَّفِيعِ  
وَاهْتَدَى مِنْهُ بِرُشْدٍ بَيِّنِ<sup>(٦)</sup>  
بِمَزَايَا بَعْدَهُ لَمْ تَكُنْ<sup>(٧)</sup>

وَسَقَى عَهْدِي بِتِلْكَ الدَّمَنِ<sup>(٨)</sup>  
وَاخْتِلَاسًا مِنْ أَيْدِي الزُّمَنِ<sup>(٩)</sup>  
نَيْرَ بَيْتِهَا قَدْ تَقْضَى كَالْخَيَالِ  
وَعُيُونُ الزُّهْرِ تَنْدَى بِاللَّالِ<sup>(١٠)</sup>  
وَتَنَى الْأَغْصَانُ خَفَاقُ الشَّمَالِ  
بِقُتُونِ الشُّوقِ فَوْقَ الْفَنَنِ<sup>(١١)</sup>

(٧) المزاييا الفضائل.

(٨) الربع المنزل. ووكف قطر. وعهدي زماني.

والدمن آثار الديار.

(٩) اختلس الشيء استلبه.

(١٠) تندى تبتل.

(١١) ابن الورقاء الحمام. وهتف صوت. والفنون الأنواع. والفن الغصن.

(١) القويم المستقيم.

(٢) الحنفاء المسلمون المائلون عن الباطل إلى الحق جمع حنيف.

(٣) الحمى المكان المحمي. والكنف الجانب.

(٤) وشيت زينت. والطرس الورق.

(٥) البديع الذي جاء على غير مثال.

(٦) البين الظاهر.



فَشَجَا قَلْبًا كَثِيبًا دَنَفَا  
يَا لَيْلِي الْوَضِلِ أَيَّامِ الصَّبَا  
فِي رُبَا رُبُوتِهَا مَرْبَى الظُّبَا  
كُلَّمَا هَبَّتْ بِهَا رِيحُ الصَّبَا  
أَذْكَرْتَنِي طِيبَ عَيْشٍ سَلَفَا  
لَمْ أَزَلْ أَبْكِي عَلَيْهِ أَسَفَا  
عَمَرَكَ اللَّهُ إِذَا مَا جُزْتَ فِي  
فَعَلَى الْمَرْجَةِ ذَاتِ الشَّرَفِ  
فَلِوَادِيهَا رَفِيعُ الْعُزْفِ  
يَا حَلِيلِي خُذَانِي وَقَفَا  
إِنِّي مَا زِلْتُ فِيهَا كَلِفَا  
صَفَقَ النَّهْرُ وَعَتَّى الْبُلْبُلُ  
وَتَسِيمُ الْبَانِ وَافَى يَنْقُلُ  
وَلَنَا أَهْدَتْ شَذَاهُ الشُّمَالُ  
وَالصَّبَا مُذْ مَرَّ فِيهَا خَلَفَا  
فَسَقَى الْوَسْمِي رَوْضًا أَثَفَا  
قُمْ بِنَا نَجْلُو كُؤُوسَ الطَّرَبِ  
وَأَمْلِ الْكَأْسَ بِمَاءِ الذَّهَبِ  
شَمْسُ رَاحٍ حُرِسَتْ بِالشُّهْبِ

مُحَيِّثَ آثَارُهُ بِالْمَحَنِ<sup>(١)</sup>  
جَادِكِ صَوْبُ الْحَيَا كُلُّ صَبَاحٍ<sup>(٢)</sup>  
وَفِينَا أَفْنَانُهَا ذَاتِ الْمِرَاحِ<sup>(٣)</sup>  
أَوْ شَدَتْ فِي دَوْحِهَا ذَاتُ الْجَنَاحِ<sup>(٤)</sup>  
يَا لَهُ فِي الدَّهْرِ مِنْ عَيْشٍ هَنِي  
وَقُودِي لَمْ يَزَلْ فِي شَجَنِ<sup>(٥)</sup>  
جَانِبِ السُّفْحِ صَبَاحًا يَا تَسِيمَ<sup>(٦)</sup>  
عُجْ وَتَعْنَمُهَا بِأَنْوَاعِ التَّعِيمِ  
لَمْ يَزَلْ شَوْقِي مَدَى الدَّهْرِ مُقِيمَ<sup>(٧)</sup>  
فِي رُبَاهَا حَيْثُ مَجَلَى الْحَزْنِ  
فَعَسَى الْأَمَالُ أَنْ تُسْعِفَنِي<sup>(٨)</sup>  
عِنْدَمَا قَدْ رَقَصَتْ هَيْفُ الْغُصُونِ<sup>(٩)</sup>  
تَفَحَّةَ الزُّهْرِ عَنِ الرُّوضِ الْمَصُونِ<sup>(١٠)</sup>  
بَعْدَمَا ابْتَلَتْ بِأَطْرَافِ الْعُيُونِ<sup>(١١)</sup>  
أَنَّهُ عَنِ ظِلِّهَا لَا يَنْتَنِي  
عِنْدَهُ أَضْبَحْتُ كَالْمُرْتَهِنِ<sup>(١٢)</sup>  
فِي رُبَاهَا بَيْنَ وَرْدٍ وَشَقِيقِ<sup>(١٣)</sup>  
إِنَّمَا اللَّذَّةُ كَأْسٌ وَرَفِيقُ  
كَأْسِهَا مِنْهَا عَذَا لَا يَسْتَفِيقُ<sup>(١٤)</sup>

ذيله ووجهه .

(٧) الغرف العاللي . والمدى الغاية .

(٨) الكلف المولع .

(٩) الهيف ضمير البطن والخاصرة .

(١٠) وافى أتى . والمصون المحفوظ .

(١١) الشذا الرائحة الطيبة .

(١٢) الوسمي مطر الربيع الأول لأنه يسم الأرض بالنبات .

(١٣) الشقيق نوار أحمر .

(١٤) الراح الخمرة . والشهب النجوم .

(١) شجا أحزن . والكثيب الحزين . والدنف

المرضى . والمحن المصائب التي يمتحن بها .

(٢) الصوب الانصباب . والحياء المطر .

(٣) الفناء ما اتسع أمام الدار . والأفنان الأغصان . والمِرَاح الاختيال .

(٤) شدت صوتت . والدوح الشجر الكثير .

(٥) الشجن الحزن .

(٦) عمرك الله أي بتعميرك الله أي بإقرارك له

تعالى بالبقاء . وجزت مرتت . وسفع الجبل



فَاغْطِنِيهَا يَا نَدِيمِي قَرْقَفًا  
وَبِهَا مَا زِلْتُ أَصْبُو شَغَفًا  
قَهْوَةً فِي الْحَانِ تُجَلَّى كَالْعَرُوسِ  
لَسْتُ أَذْرِي أَبْذُورَ أَمْ شُمُوسِ  
رَقَصْتُ مِنْ طَرَبٍ فِيهَا الْكُؤُوسِ  
فَاخْتَسَيْنَاهَا سُرُورًا وَشِفَا  
قَرَعَى اللَّهُ لُؤْيَلَاتِ الصُّفَا  
كَيْفَ لَا أَذْكُرُ هَاتِيكَ اللَّيَالِ  
حَيْثُ وَرَدُ الدَّهْرُ صَافٍ كَالزُّلَالِ  
يَنْثَنِي بِالتِّيهِ فِي بُرْدِ الْجَمَالِ  
لَوْ رَأَى الْبَذْرُ سَنَاهُ انْكَسَفَا  
سَلَّ مِنْ لَحْظَتِهِ عَضْبًا مُزَهَفَا  
تَخِذْ الْجُوزَاءَ فِي الْجِيدِ عُقُودَ  
وَبَدَتْ مِنْ قَرْقِهِ شَمْسُ الْوُجُودِ  
وَأَعَارَ الْوَرْدَ فِي الرُّوضِ خُدُودَ  
وَاسْتَبَانَا مُذْ تَنَلَّنِي هَيْفَا  
وَعَنِ الْمُزَهَفِ بِالطَّرْفِ اكْتَفَى  
ظَهْنِي أَنَسٍ فِي فَوَادِي رَتَعَا

وَدَعِ اللَّاحِي عَلَيْنَهَا يَلْحَنِي<sup>(١)</sup>  
وَهْيَ تَسْرِي كَالشَّفَا فِي بَدْنِي<sup>(٢)</sup>  
رَاحَةُ الرُّوحِ وَكَئِزُ الْمُنَحِ<sup>(٣)</sup>  
قَدْ أَضَاءَتْ مِنْ أَعَالِي الْقَدَحِ  
حِينَ دَارَتْ بِأَلْهِنَا وَالْفَرَحِ  
وَأَتَهَزَّنَا فُرْصَةً لِمَحِ تَكُنِ<sup>(٤)</sup>  
إِذْ حَبَشْنَا بِعَظِيمِ الْمُنَنِ<sup>(٥)</sup>  
وَبِهَا قَدْ مَرَّ لِي عَيْشُ رَغِيدِ<sup>(٦)</sup>  
وَعَزَّالِ الْأَنْسِ عَنِّي لَا يَجِيدُ<sup>(٧)</sup>  
فَيَعَارُ الْغُضْنَ مِنْهُ إِذْ يَمِيدُ<sup>(٨)</sup>  
وَقَضِيْبُ الْبَيَانِ أَمْسَى مُنَحْنِي<sup>(٩)</sup>  
يَا لَقُومِي مِنْ سُيُوفِ الْيَمَنِ<sup>(١٠)</sup>  
بَعْدَمَا قَدْ صَيَّرَ الْبَذْرُ غَلَامَ<sup>(١١)</sup>  
وَاخْتَسَيْنَاهَا مِنَ الثُّغْرِ مُدَامَ<sup>(١٢)</sup>  
وَعُصُوفِ الْبَيَانِ لَيْسَا وَقَوَامَ  
بِجَمَالِ يُخْجِلُ الْبَذْرَ السُّنِّي<sup>(١٣)</sup>  
يَا بِرُوحِي زَمَرُ تِلْكَ الْأَغْنِي<sup>(١٤)</sup>  
أَتْلُعُ الْجِيدَ كَحَيْلِ الْمُقْلَتَيْنِ<sup>(١٥)</sup>

- (١) النديم المحادث على الشراب. والقرقف الخمرة. واللاحى اللاتم.  
(٢) اصبو أميل. والشغف شدة الحب.  
(٣) القهوة الخمرة. والحن جمع حانة وهي المكان الذي يباع فيه الخمر. والمنح العطايا.  
(٤) الاحتساء الشرب ملء الفم. وانتهاز الفرصة اغتنمها.  
(٥) رعى حفظ. وحياء أعطاه.  
(٦) العيش الرغيد الواسع الطيب.  
(٧) الزلال الماء العذب البارد الصافي. وحاد عنه مال عنه.  
(٨) ينثنى يميل. والتيه الكبر. والبرد ثياب

- مخططة. ويميد يميل.  
(٩) السنا الضوء. وانكسف ذهب نوره.  
(١٠) العضب السيف القاطع. والمرهف الرقيق.  
(١١) الجوزاء عدة نجوم في جوز السماء أي وسطها. والجيد العنق.  
(١٢) الفرق محل فرق الشعر من الرأس. واحتسناها شربناها. والحسوة ملء الفم.  
(١٣) استبان أي سبانا وأسرننا. والهيء ضمير البطن والخاصرة. والسني العلي والمضيء.  
(١٤) المرهف السيف الرقيق. والطرف العين.  
(١٥) رتعت الدابة أكلت ما شاءت. واتلع الجيد طويله وهو العنق.



خَانَ وَدِّي وَلِعَهْدِي مَا رَعَى  
وَإِذَا رُمْتُ وَقَاهُ امْتَنَعَا  
يَا عَدُولاً فِي هَوَاهُ عَنَّفَا  
قَدْ تَرَانِي ذُبْتُ فِيهِ كَلَّفَا  
أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْ حَالِ الْغَرِيبِ  
إِنَّ لِي مِنْ بُغْدِهِمْ حَالاً عَجِيبَ  
خَلَقُونِي بَيْنَ وَجْدٍ وَنَجِيبِ  
لَسْتُ أَسْأَلُوهُمْ عَلَى مَرِّ الْجَفَا  
وَاضْطَبَّارِي حِينَ بَاثُوا قَدْ عَفَا  
آه وَاشْوَقِي لِهَاتِيكَ الطُّلُولُ  
إِنَّ لِي فِي ظِلِّهَا غَرْباً نُزُولُ  
فَسَمَّا عَنْ حُبِّهِمْ لَسْتُ أَحُولُ  
غَيْرُ مَذْجِي لِجَنَابِ الْمُضْطَفَى  
أَحْمَدَ الْمُخْتَارِ كُنْزِ الإِضْطِفَا  
مَنْ سَرَى لَيْلَا إِلَى أَعْلَى الْعُلَا  
وَلَهُ شَوْقَا سَعَى دَوْخِ الْقَلَا  
وَلِيَدَيْنِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ جَلَا  
زَادَهُ رَبُّ الْبَرَائِيَا شَرَفَا  
وَأَبَانَ الْحَقُّ مِنْ بَغْدِ الْخَفَا  
فَعَلَيْنِي كُلَّمَا هَبَّتْ شَمَالُ

وَصَلَّى قَلْبِي بِنَارِ الْوَجْهَتَيْنِ<sup>(١)</sup>  
وَلَوَى جِيدَا وَأَزْخَى طُرَّتَيْنِ<sup>(٢)</sup>  
لَا حَبَاكَ اللَّهُ بِالْعَيْشِ الْهَنِيِّ<sup>(٣)</sup>  
وَيَقْزِطُ اللَّوْمُ تُذَكِّي شَجْنِي<sup>(٤)</sup>  
سَلْ ظِلْبَاءَ الْمُتَحَنَّى لِمَ بَعُدُوا  
لَيْتَهُمْ وَقُوا بِمَا قَدْ وَعَدُوا  
وَضُلُوعِ جَمْرُهَا يَتَّقِدُ<sup>(٥)</sup>  
إِنَّ يَبْنَ لِي الْوَضْلُ أَوْ لَمْ يَبْنَ  
وَعَرَامِي لِلْهَوَى لَمْ يَحْنُ<sup>(٦)</sup>  
يَا سَقَاهَا اللَّهُ أَوْقَى الدِّيمِ<sup>(٧)</sup>  
لَيْتَهُمْ زَاوُوا وَلَوْ فِي الْحُلْمِ  
لَا وَلَا يَشْفِي الْحَشَا مِنْ أَلْمِي  
مَنْ حَمَانَا مِنْ جَمِيعِ الْفِتَنِ  
أَشْرَفَ الْخَلْقِ إِمَامِ اللَّسَنِ<sup>(٨)</sup>  
وَرَأَى بِالْعَيْنِ أَثْوَارَ الْيَقِينِ  
وَحُبِّي بِالنُّصْرِ وَالْفَتْحِ الْمُبِينِ<sup>(٩)</sup>  
وَأَبَادَ الشُّرَكَ بِالْعَزْمِ الْمَتِينِ<sup>(١٠)</sup>  
إِذْ دَعَا الْخَلْقَ بِخُلُقِي حَسَنِ  
وَهَذَى النَّاسَ لِأَعْلَى السُّنَنِ<sup>(١١)</sup>  
صَلَوَاتُ اللَّهِ تَثْرَى وَالسَّلَامُ<sup>(١٢)</sup>

(٧) آه كلمة توجع . والطلول ما شخص من آثار  
الديار . والديم الأمطار الدائمة جمع ديمة .

(٨) اللسان الفصحاء .

(٩) الدوح الشجر لكبير . وحبي أعطي والمبين  
الظاهر .

(١٠) أباد أهلك . والمتين القوي .

(١١) السنن الطرق جمع سُنَّة وهي ما ورد عنه ﷺ  
من الأحكام الشرعية .

(١٢) تثرى متتابعة .

(١) والعهد الموثق ورعى حفظ وصلى حرق .  
والوجنة ما ارتفع من الخد .

(٢) والجيد العنق . والطرة شعر مقدم الرأس .

(٣) الهوى الحب . والتعنيف شدة اللوم . وحاك  
أعطاك .

(٤) الكلف شدة الولوع . والفرط الزيادة .  
وتذكي تشعل . وشجني حزني .

(٥) الوجد الحزن . والنحيب البكاء بصوت .

(٦) عفا المنزل محي أثره . والغرام الولوع .



وَعَلَى الْآلِ الْأَلَى نَالُوا الْوِصَالَ  
وَاحْضُصِ الْأَصْحَابَ أَرْبَابَ الْكَمَالِ  
مَا تَذَكَّرْتَ أَوْثَقَاتِ الْوَقَا  
جَادَ زَبَعَ الشَّامِ عَيْنٌ وَكَفَا  
وقال الشيخ سعدي العمري الدمشقي المشهور بابن عبد الهادي المتوفى سنة ١١٤٧ :

يَا رَعَى اللَّهُ زَمَانًا سَلَفًا  
كَمْ حَلَلْنَا مِنْ رَبَاهُ عُرْقًا  
وَالْتَصَابِي رَوْضُهُ الْغَضُّ قَشِيبٌ  
وَشَبَابِي غُضُّهُ اللَّذَنُ رَطِيبٌ  
وَأَنْتَهَابِي فُرْصَ الْعَيْشِ الرَّحِيبِ  
لَمْ يَكُنْ إِلَّا خَيَالًا وَعَقَا  
كَمْ بِهِ جَاوَزْتُ رَوْضًا أَنْفَا  
حَيْثُ طَيَّرَ اللَّهُ خَفَاقَ الْجَنَاحِ  
وَدَوَّاعِي الْأَنْسِ وَفَقَّ الْإِقْتِرَاحِ  
وَرَخِيمُ الدَّلِّ مَخْلُولُ الْوِشَاحِ  
كُلَّمَا قَاوَضْتُهُ الْوَضْلَ هَفَا  
وَسَقَانِي مِنْ لَمَاهُ قَرْقَفَا

أَبَدًا مَا أَسْفَرَ الْبَذْرُ التَّمَامَ  
بِتَجِيَّاتٍ لَهَا الْمِسْكُ خِتَامَ  
وَعَدَا الشَّقْوُ لَهَا يُنْشِدُنِي  
وَسَقَى عَهْدِي بِتِلْكَ الدَّمَنِ  
وقال الشيخ سعدي العمري الدمشقي المشهور بابن عبد الهادي المتوفى سنة ١١٤٧ :

فِي رِيَاضِ الشَّامِ بِالْعَيْشِ الْهَنِي  
قَلَدْتُنَا بِعُقُودِ الْمِئْنِ<sup>(١)</sup>  
وَالصَّبَا مَاءً بِأَعْطَافِي يَجُولُ<sup>(٢)</sup>  
وَالْهَوَى يَلْعَبُ بِي لُغَبِ الشُّمُولِ<sup>(٣)</sup>  
جَرَّ لِي مِنْ قَاضِلِ الْلُهوِ دُيُولُ<sup>(٤)</sup>  
وَتَقَاضَتْهُ عَوَادِي الْمَحَنِ<sup>(٥)</sup>  
حَسَدَتْ عَيْنِي عَلَيْهِ أُذُنِي<sup>(٦)</sup>  
وَجَمُوحُ الدَّهْرِ مَغْلُولُ الْيَدَيْنِ<sup>(٧)</sup>  
وَالْمُنَى تَلَحَّظُ أَمَالِي بِعَيْنِ<sup>(٨)</sup>  
حَاسِرُ الطَّرَةِ عَنْ مِثْلِ اللَّجَيْنِ<sup>(٩)</sup>  
وَحَبَانِي وَرَدَ خَدُّهُ الْجَنِي<sup>(١٠)</sup>  
أَطْفَأَتْ حَرَّ الْجَوَى وَالشَّجْنَ<sup>(١١)</sup>

(١) الغرف العلالِي.

(٢) التصابي الميل للشهوات. والغض الطري.

والقشيب الجديد. والصبا الشباب.

والأعطاف الجوانب. ويجول يذهب.

ويجي.

(٣) اللذن اللين. والشمول الخمرة.

(٤) الرحيب الواسع. واللهو اللعب.

(٥) عفا مُحي. وتقاضته طلبته. والعوادي

المصائب.

(٦) الروض الأنف الذي لم يرع

(٧) جمع الفرس غلب فارسه. والمغلول

الموضوع في رقبته الغُل وهو طوق من

حديد.

(٨) الدواعي البواعث. ووفقه قدره. والاقتراح

الطلب.

(٩) الكلام الرخيم الرقيق. والدل الدلائل.

والوشاح ما تشده المرأة بين عاتقها

وكشحتها. والحاسر الكاشف. والطرة شعر

مقدم الرأس. واللجين الفضة.

(١٠) المفاوضة المحادثة. وهفا اضطرب.

وحباني أعطاني. والورد الجني الذي بلغ

حده.

(١١) اللمي الرقيق. والقرقف الخمر. والجوى

الحزن وكذا الشجن.



بِأَيْبَى أَفْئِدِيهِ مِنْ سَاقِ رَشِيقٍ  
 فِي صَفَا خَدَّيْهِ وَرَدُّ وَشَقِيقٍ  
 وَالشَّفَاةُ اللَّعْسُ مِنْكَ وَعَقِيقُ  
 أَتْرَعَ الْكَاسِ وَحَيًّا دَنْقًا  
 يَنْثُ كَرْمٍ بِسَنَاهَا وَالصَّفَا  
 وَالصَّبَا يَسْحَبُ لِلظَّلِّ دُيُونُ  
 وَالنَّسِيمُ الرُّطْبُ خَفَاقُ الدُّيُونُ  
 وَجُفُونُ الزَّهْرِ مِنْ بَغْدِ الدُّيُونُ  
 وَيَهَا الْبُلْبُلُ مَهْمَا هَتَفًا  
 وَإِذَا مَا طَارَحَ الصُّبُّ مَفَا  
 كَيْفَ لَا آسَى عَلَى تِلْكَ اللَّيَالِ  
 وَعَوَابِي الْأَنْسِ مِنْ بَغْدِ الْحِجَالِ  
 وَالْأَلَى عَاطِيَتْهُمْ صِرَفَ الْكَمَالِ  
 فَلِذَا حَاوَلْتُ مِنْهُمْ طَرْفًا

وَاضِحِ الْغُرَّةِ مَغْسُولِ الشَّنْبِ<sup>(١)</sup>  
 وَيَكْنَزِ الدُّرَّ خَمَزَ وَضَرْبِ<sup>(٢)</sup>  
 عَشِيَّتِ أَشْلَاكَ دُرٍّ وَحَبَبِ<sup>(٣)</sup>  
 بِشَذَا خَاتِمِ ثَغْرِ صَيِّنِ<sup>(٤)</sup>  
 سَلَبَتْ رِقَّةً يَنْثُ الْيَمَنِ<sup>(٥)</sup>  
 مِنْ عَلَا الدُّوْحِ عَلَى سَهْلِ الْعُيُونِ<sup>(٦)</sup>  
 يَتَهَادَى بَيْنَ أَغْطَافِ الْمُصُونِ<sup>(٧)</sup>  
 مَسَحَتْهَا رَاحَةُ الطَّلِّ الْهَتُونِ<sup>(٨)</sup>  
 سَلَبَ الطَّرْفِ طُرُوقِ الْوَسَنِ<sup>(٩)</sup>  
 وَأَنْثَى يَهْتَزُّ قَدْ الْغُصْنِ<sup>(١٠)</sup>  
 وَأَنَا فِي قُبْضَةِ الْهَمِّ أُسِيرُ<sup>(١١)</sup>  
 كَشَفَ الْحِظُّ مُحَيَّاها النَّضِيرُ<sup>(١٢)</sup>  
 عَاوَدُوا التُّفْرِيقَ مِنْ كُلِّ شَفِيرِ<sup>(١٣)</sup>  
 أَجِدُ الْأَقْدَارَ لَا تُسْعِدُنِي<sup>(١٤)</sup>

- 
- (١) الرشيق حسن القد. والغرة الجبهة. والمعسول الحلو. والشنب بريق الأسنان.  
 (٢) والشقيق نوار أحمر. والضرب الغسل.  
 (٣) اللعس السمر. والعقيق خرز أحمر. وعشيت سترت. والسلك ما ينظم به العقد. والحبب الفقاقيع التي تعلق على وجه الخمرة ونحوها.  
 (٤) اترع ملأ. والدنف السقيم. والشذا الرائحة الطيبة. والصين المصون.  
 (٥) السنا الضوء. وبنث اليمن القهوة السوداء.  
 (٦) العلا جمع علياء بمعنى عالية. والدوْح الشجر الكبير.  
 (٧) الخفاق المضطرب. ويتهادى يمشي مشياً غير قوي متميلاً. والأعطاف الجوانب.  
 (٨) الطل المطر الضعيف. والهتون المنصب.  
 (٩) هتف صوت. والطرف العين. وطرقه أتاه ليلاً. والوسن النوم.  
 (١٠) المطارحة المحادثة. والصب العاشق وهفا اضطرب. والقد القامة.  
 (١١) آسى أحزن.  
 (١٢) الغواني الحسان. والحجال جمع حَجَلَة بفتحتين وهي بيت للعروس يزين بالثياب والأسرة والستور. والحظ النصيب. والمحيا الوجه. والنضير الحسن.  
 (١٣) التعاطي أن يعطي كل صاحبه والصرف الخالص. وشفير الوادي ونحوه حرفه.  
 (١٤) الطرف جمع طرفة وهي الشيء المستحسن.



فَأَنَّا بَيْنَ النَّاسِ وَالْجَفَا  
كَانَ لِلشَّعْرِ وَأَهْلِيهِ زَمَانُ  
نَصَبُوا لِلسُّبْقِ مَيْدَانَ الرَّهَانِ  
وَرَمُوا الْأَفْهَامَ عَنْ قَوْسِ الْبَيَانِ  
جَادَ رَنَعَ الشَّامِ غَيْثٌ وَكَفَا  
إِذْ تَجَارَبْتُ وَحَسْبِي شَرَفَا  
خَيْرَ مَنْ شَيْدَ أَزْكَانَ الْهُدَى  
وَجَلَّ الرُّشْدَ لِأَهْلِ الْإِفْتِدَا  
وَامْتَرَى بِالْقُرْبِ أَخْلَافَ النَّدَى  
خَرَقَ الْحُجْبَ بِأَنْوَارِ الصُّفَا  
وَرَأَى مَا عَنْهُ جَبْرِيلُ اخْتَفَى  
مَنْ حَكَّتْ آيَاتُهُ زَهَرَ النُّجُومُ  
وَجَرَتْ مِنْهُ يَنْبَايِعُ الْعُلُومُ  
فَازْتَوَتْ مِنْهَا بِأَقْدَاحِ الْفُهُومِ  
وَدَعَانَا لِلْهُدَى فَاانْكَشَفَا  
وَمَحَا مِنَّا بِآيَاتِ الشُّفَا  
كَتَبْنَا أَنْوَارَ الْهُدَى طَهَ الْأَمِينُ

غَائِصُ الْفِكْرَةِ عَائِي الْبَدَنِ<sup>(١)</sup>  
رَكَضْتُ فِي ظُلْمِهِ قَبْلِي رَجَالُ  
وَسَرُوا فِي سُوحِ ذِيكَ الْمَجَالِ<sup>(٢)</sup>  
فَأَصَابُوا مِثْلَ مَنْ وَشَى وَقَالَ<sup>(٣)</sup>  
وَسَقَى عَهْدِي بِتِلْكَ الدَّمَنِ<sup>(٤)</sup>  
مَذَحَ خَيْرِ الْخَلْقِ جَدُّ الْحَسَنِ  
بِيَدِ الثُّوفِيقِ مِنْ بَارِي النَّسَمِ<sup>(٥)</sup>  
بِمَسَاحِ أَزْمَقْتُ بِيضَ الْهِمَمِ<sup>(٦)</sup>  
وَأَزْتَوَى بِالصُّدْقِ مِنْ ضَرْعِ الْكَرَمِ<sup>(٧)</sup>  
وَاجْتَلَى بِالْقُرْبِ مَا لَمْ يَكُنِ<sup>(٨)</sup>  
وَتَحَامَى ذَلِكَ الشَّأْنُ السَّنِي<sup>(٩)</sup>  
وَعَلَى مَا يَعْلَمُ اللَّهُ اشْتَمَلَ<sup>(١٠)</sup>  
بِرُّنَا الصُّدْقِ وَسَاحَاتِ الْعَمَلِ  
جُمْلُ الْأَفْكَارِ عَلَا وَتَهَلَّ<sup>(١١)</sup>  
عَنْ مُحْيَا الْحَقِّ زَيْنُ الْوَهَنِ<sup>(١٢)</sup>  
كُلَّ مَا خَطَّتْهُ أَيْدِي الْفِتَنِ<sup>(١٣)</sup>  
مَغْدُنُ الْأَسْرَارِ كَشَافُ الْكُرُوبِ

(١) العاني الأسير والتعبان.

(٢) الرهان السباق. والسوح الساحات. والمجال محل الجولان.

(٣) البيان الفصاحة. وشى زين.

(٤) جاد من الجود وهو المطر الغزير. والربع المنزل. ووكف قطر. والعهد الزمن والدمن آثار الناس.

(٥) شيد أعلى. والتوفيق خلق قدرة الطاعة في العبد وتسهيل سبيل الخير إليه. والبارئ الخالق. والنسم جمع نَسَمَة وهي النفس بمعنى الروح.

(٦) جلا كشف. والمرهف السيف الرقيق. والبيض السيوف. والهمم جمع همة وهي

العزيمة.

(٧) سرى الضرع مسحه ليدر. والأخلاف الضروع جمع خَلْف وهو للدابة بمنزلة الثدي للمرأة والندى الكرم.

(٨) اجتلى نظر.

(٩) الشأن الحال. والسني العالي.

(١٠) حكّت اشبهت وآياته معجزاته ودلائل نبوته ﷺ. والزهر المشرقات.

(١١) العلّ العلل وهو الشرب الثاني. والنهل الشرب الأول.

(١٢) المحيا الوجه. والريب الشك. والوهن الضعف.

(١٣) الفتن المحن.



قَائِدُ النُّورِ بِأَسْبَابِ الْيَقِينِ  
جَاءَ بِالْآيَاتِ وَالنُّورِ الْمُبِينِ  
قَبْلَهُ الْحَقُّ لِأَهْلِ الْإِصْطِفَاءِ  
مِنْ ظُهُورِ الْكَوْنِ يُجَلَّى وَالْخَفَاءِ  
فَهُوَ فِي غَيْبٍ مُنَاجَاةِ الْقَدِيرِ  
وَاضِحِ الْأَثَارِ وَالْوَجْهِ الْمُنِيرِ  
جَوْهَرِيَّ الذَّاتِ قُدْسِيَّ الضَّمِيرِ  
مَنْ نَحَا نَدَاهُ اغْتَرَفَا  
وَرَأَى وَجْهَ الْهُدَى مُتَكَشِّفَا  
ضَاقَ دَرْعُ اللَّبِّ وَالْفَخْرِ الصُّحَيْخِ  
وَتَحَامَى وَضَعَهَا كُلُّ قَصِيحِ  
هَلْ يَفِي بِالْقَوْلِ مَنْ رَامَ الْمَدِيحِ  
فَلِذَا الْمَادِحُ أُنْسَى اغْتَرَفَا  
لَكِنَّ الْأَمَالَ إِنْ غَاضَ الْوَقَا  
فَعَسَى مَذْجِي لِذِيكَ الْجَنَابِ  
وَأَرَى رِيَا شِدَاهُ الْمُسْتَطَابِ  
لِيَقِينِي عَزْفُهُ مَسَّ الْعَذَابِ  
وَيَدُ الْأَقْدَارِ تَجَلُّو صُحُفَا  
فَلِذَا الْمَرْءُ رَأَى مَا اقْتَرَفَا

لَا قِتَابَ النُّورِ مِنْ شَمْسِ الْغُيُوبِ<sup>(١)</sup>  
فَأَمَاطَ الْغَيْنَ عَنْ عَيْنِ الْقُلُوبِ<sup>(٢)</sup>  
مُسْتَوَى عَرْشِ الرَّشَادِ الْبَيِّنِ<sup>(٣)</sup>  
لِمَزَايَا سِرِّهِ وَالْعَلَنِ<sup>(٤)</sup>  
حَاضِرُ الْقَلْبِ لِإِذْكَ السُّعُودِ  
سَاطِعُ النُّورِ لِأَفَاقِ الْوُجُودِ<sup>(٥)</sup>  
غَائِصُ الْأَفْكَارِ فِي بَحْرِ الشُّهُودِ<sup>(٦)</sup>  
وَارْتَوَى مِنْ كَوْنِ الْحَقِّ الْهَيِّنِ<sup>(٧)</sup>  
فَامْتَدَى مِنْهُ لِأَهْدَى سَنَنِ<sup>(٨)</sup>  
عَنْ مَدَى غُلْيَاكَ وَاسْتَعْفَى الْيَرَاغِ<sup>(٩)</sup>  
بَعْدَمَا جَعَلْتَ غُيُوثَ الْإِخْتِرَاغِ<sup>(١٠)</sup>  
وَالْمُنَى لِزَمَنِ لَا تُسْتَطَاعِ<sup>(١١)</sup>  
بِعِلَا تُغْيِي جَمِيعَ الْأَلْسَنِ<sup>(١٢)</sup>  
فِيكَ يَا غَوْثَ الْوَرَى تُطْمِعُنِي<sup>(١٣)</sup>  
مِنْكَ أَنْ يُسْتَرَفِيَ ذَيْلُ الْقَبُولِ  
سَاحِبًا فِي عَيْنِ آمَالِي دُيُولِ<sup>(١٤)</sup>  
يَوْمَ يَغْشَى النَّاسَ خَوْفٌ وَدُهُولِ<sup>(١٥)</sup>  
مُلِئْتُ مِنْ سَيِّءٍ أَوْ حَسَنِ<sup>(١٦)</sup>  
عَرَفَ الْمُذْنِبُ فَضْلَ الْمُحْسِنِ<sup>(١٧)</sup>

واللب العقل . والمدى الغاية . واليراع  
القلم .

(١٠) الاختراع بمعنى الإبداع وهو ان يأتي بالشيء  
على غير مثال سابق .

(١١) الزمن المقعد .

(١٢) تعيي تتعب .

(١٣) غاص الماء ذهب في الأرض .

(١٤) الريا الرائحة الطيبة وكذا الشذا .

(١٥) العرف الرائحة الطيبة والذهول النسيان .

(١٦) تجلو تكشف .

(١٧) اقترف الذنب فعله .

(١) اقتبس النور أخذ منه .

(٢) المبين الظاهر . وأماط أزال . والغين الغيم  
وهو الحجاب .

(٣) الاصطفاء الاختيار . والمستوى محل  
الاستواء . والبيّن الظاهر .

(٤) يجلى يكشف . والمزايا الفضائل .

(٥) سطع النور انتشر . والأفاق النواحي .

(٦) القدس الطهر . والشهود شهود الحق تعالى .

(٧) نحا قصد . والندى الكرم .

(٨) السنن وسط الطريق .

(٩) ضاق ذرعه عن كذا لم يقدر على تحمله .



وَأَقَانِينُ صَلَاتِي وَالسَّلَامَ  
وَعَلَى آلِكَ وَالصَّخْبِ الْكَرَامَ  
رَاجِيًا فِي حُبِّهِمْ حُسْنَ الْخِتَامِ  
مَا حَلَا مَذْحِي لِطَةِ الْمُضْطَقَى  
وَحَبَا الْأَسْمَاعِ مِنْهُ طُرْقَا

لَكَ يَا مُخْتَارُ حِينًا بَعْدَ حِينٍ<sup>(١)</sup>  
مُضْدِرِ الْحَقِّ وَأَنْوَارِ الْيَقِينِ  
وَإِثْقَا بِاللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ  
وَتَنَى أَعْطَافَ أَهْلِ السُّنَنِ<sup>(٢)</sup>  
ذُرْمَا الْمَكْنُونُ غَالِي الثَّمَنِ<sup>(٣)</sup>

وقال الشيخ عبد الرحمن البهلول الدمشقي المتوفى سنة ١١٦٣ رحمه الله تعالى :

عَلَيَّانِي بِسُعَادٍ وَصِفَا  
دَارِ أَنْسٍ وَسُوءٍ وَصَفَا  
مَا لِوَادِيهَا لَعَمْرِي مِنْ نَظِيرِ  
كَمْ لَنَا فِي رَوْضِهِ الْغَضِّ النَّضِيرِ  
وَأَزْدِهَاءِ الْجَامِعِ الرَّحْبِ الْمُنِيرِ  
شَامَةُ الدُّنْيَا دِمَشْقُ وَكَفَى  
كَيْفَ لَا وَهْيَ بِئْسَ الْمُضْطَقَى  
كَلَّلَ الطَّلُ رُبَا رَنَوْتَهَا  
وَلَقَدْ نَمَّ شَذَا بُقْعَتِهَا  
إِنْ لِلْأَبْصَارِ مِنْ مَرْجَتِهَا  
وَرَقِيقِ الدَّلِّ يَجْلُو قَرْقَفَا

مَطْلَعِ الشَّامِ بِمَغْنَى حَسَنِ  
جَنَّةِ الْأَرْضِ عَرُوسُ الْمُدْنِ  
مَسْرُوحِ الْأَبْصَارِ مَطْلُوبُ الثُّغُوسِ<sup>(٤)</sup>  
صَبُوءَ أَطْيَبِ مِنْ حَتِّ الْكُؤُسِ<sup>(٥)</sup>  
عَادَرَ الْمُدْنَ كَسَوْدَاءَ عَبُوسِ<sup>(٦)</sup>  
أَنْهَا مَثْوَى الْكَرَامِ الْفُطْنِ<sup>(٧)</sup>  
مَعْدِنُ الْإِيمَانِ حِينِ الْفِتَنِ<sup>(٨)</sup>  
فَاكْتَسَى الدُّوْحُ لُجْيَا وَشُدُوزِ<sup>(٩)</sup>  
بَابِيسَامِ الرُّوضِ عَنْ شَرْوَى الثُّغُوزِ<sup>(١٠)</sup>  
مَرْتَعَا بَيْنَ تَهَانٍ وَسُرُوزِ<sup>(١١)</sup>  
مِنْ رَحِيقِ الدَّنِّ وَالثُّغْرِ الْجَنِيِّ<sup>(١٢)</sup>

(١) أفانين فنون.

(٧) المثوى المنزل.

(٢) ثنى آمال وعطاف الرجل جانباه. والسنن جمع سنة. وهي ما كان عليه رسول الله ﷺ وأصحابه رضي الله عنهم وأهل السنن المتبعون لهم ضد أهل البدع.

(٨) الفتن المحن.

(٣) حبا أعطى. والطرف جمع طُرْفَة وهي الشيء المستحسن. والمكنون المستور.

(٩) الطل المطر الضعيف. والدوح الشجر الكبير. واللجين الفضة. والشذور قطع الذهب.

(٤) عمري حياتي.

(١٠) نم الحديث نقله. والشذا الرائحة الطيبة. والشروى المثل. والثغور المباسم.

(٥) الغض الطري. والنضير الحسن. والصبوة الميل. والحث الإسراع.

(١١) رتعت الدابة أكلت ما شاءت.

(٦) الازدهاء الحسن. والرحب الواسع. وغادر ترك.

(١٢) الدل الدلال. ويجلو من جلى العروس إذا أهداها إلى زوجها. والقرقف الخمرة وكذلك الرحيق. والدن وعاء الخمر. والثغر المبسم. والجنى ما يجنى من الثمر.



فَاسْتَحَالَ الْكَأْسُ شَمْسًا وَصَفَا  
حَبْنًا الثَّيْرَبُ مَذَّ طَابَ الْهَنَا  
سَاجِبًا بِالثَّيِّهِ أَذْيَالُ الْمُتَى  
مَعَ مُعْنِيَسِيلٍ إِذَا مَا قَدْ رَنَا  
بِأَيْسَى أَخَوَرَ أَخَوَى أَهْيَقَا  
ثُمَّ بِنَا نَهَبَ أَوْيَقَاتِ الصَّفَا  
بَاكِرِ الْحَانَاتِ وَاجِلُ الْخَنْدَرِيسِ  
مِنْ رَشِيْقِ حَسَنِ الْفُتُجِ أَنْيَسِ  
يَا بِنْتَفِيسِي ثَغْرُهُ الدُّرُ الثَّقِيسِ  
زَارَنَا أَلْطَفَ مِنْ رَاحِ الشَّفَا  
خُوطُ بَانَ حَارَّ أَوْ طَفَا  
يَا سَقَى الْوَدْقُ لُونَلَاتِ السُّعُودِ  
إِذْ تُعَاطِينِي الْعَوَانِي بِنْتِ عُودِ  
أَقْلَتِ أَنْجُمُ هَاتِيكَ الْعُهُودِ  
يَمُّمِ السَّفْحِ وَحَيِّ الْغُرَفَا

وَاخْتَلَسْنَا طَيْبَ عَيْشِ الْمِنَّةِ<sup>(١)</sup>  
حَيْثُمَا رُفُّ الرُّوضِ الْأَرِيضِ<sup>(٢)</sup>  
وَلَنَا لَأَحَ مِنَ الزَّهْرِ نَضِيضِ<sup>(٣)</sup>  
نَثَرَ اللُّوْلُو نَثْرًا وَالْقَرِيضِ<sup>(٤)</sup>  
كُلَّمَا سَاجَلَتْهُ يُنْشِدُنِي<sup>(٥)</sup>  
قَبْلَ أَنْ تَغْشَى خُطُوبُ الْمَحْنِ<sup>(٦)</sup>  
مُثْرَعًا أَكْثُوسَهَا فَالْهُوَ طَابَ<sup>(٧)</sup>  
فَاجِمِ الطَّرَةِ مَغْسُولِ الرُّضَابِ<sup>(٨)</sup>  
وَلَمَّى طَابَ رُضَابًا وَحَبَابَ<sup>(٩)</sup>  
وَأَحْيَلَى مِنْ لَذِيذِ الْوَسَنِ<sup>(١٠)</sup>  
فَضَحَّ السُّمَرِ وَبِيضِ الْيَمَنِ<sup>(١١)</sup>  
وَرَعَى مَاضِي أَيَّامِ الْحِسَانِ<sup>(١٢)</sup>  
وَتَهَادِيَنِي الْأَمَانِي بِالْأَمَانِ<sup>(١٣)</sup>  
بِأَصْنِحَابِ وَخَيْرَاتِ حِسَانِ<sup>(١٤)</sup>  
وَأَذْكُرُنْ إِذَا أَتَتْ بِالْعَيْشِ الْهَنِيِّ<sup>(١٥)</sup>

(١) اختلس الشيء أخذه خفية. والمنن مراده بها النعم.

(٢) الروض البستان. والأريض الزكي المعجب المعين.

(٣) الثبه الكبير. والنضيب المنضوض المنظوم.

(٤) رنا نظر. والقريض الشعر.

(٥) الأحوى أسمر الشفة. والأهيف رقيق الخصر. والمساجلة المطارحة.

(٦) تغشى تنزل. والخطوب الشدائد وكذلك المحن.

(٧) المباركة الإتيان في بكرة النهار وهي أوله. والحانات الأماكن التي يباع بها الخمر.

والخندريس الخمرة. واطرعه ملأه. واللهو اللعب.

(٨) رشيق القد حسنه. والغنج الدلال. الفاحم شديد السواد والطرة مقدم شعر الرأس. والمعسول الحلو. والرضاب الريق ما دام

في النعم.

(٩) اللمي سمرة الشفة. والحباب مراده به الأسنان وأصله الفقاقيع التي تعلق على الخمر ونحوه.

(١٠) الراح الخمرة. والوسن النعاس.

(١١) الخوط الغصن الناعم. والبان شجر لين الأغصان. والطرف العين. والأوطف طويل الأهداب والسمر الرماح والبيض السيوف.

(١٢) الودق المطر. ورعى حفظ.

(١٣) الغواني الحسان الغانيات بجمالهن عن الزينة. ومراده بنبت العود الخمر أي بنت الكرم. والأمان ما يتمناه الإنسان. والأمان ضد الخوف.

(١٤) أفلت غريت. والعهد الأزمان.

(١٥) يمم اقصد. والسفح مراده به سفح جبل قاسيون في دمشق الشام. والغرف العلال.



كَانَ لِي عَهْدٌ قَدِيمٌ وَعَفَا  
مَا رِيَاضُ الْحُسْنِ مَا دَارُ النَّعِيمِ  
وَشَدَا الْعُودُ وَمَغْنَاءُ الرَّخِيمِ  
وَأَزْتِشَافُ الرَّاحِ مِنْ رَاحِ النَّدِيمِ  
وَلَذِيذُ الْوَضَلِ مِنْ خَشْفِ وَفَى  
بِأَحْيَلَى مِنْ مَدِيحِ الْمُضْطَفَى  
مُذْ بَدَا افْتَرَّ بِهْ نُغْرُ الْوُجُودِ  
وَتَبَاهَتْ أُمَهَاتُ وَجُودِ  
لَاخَ فِي الْمَوْلِدِ لِأَلَاءِ السُّعُودِ  
وَشَدَتْ وَزُقُ الْهَنَاءِ بَلْ هَتَفَا  
وَبَشِيرُ الْأَنْسِ وَافَى وَهَفَا  
أَزْدَعَ اللَّهُ يَنْبَايِعَ الْعُلُومِ  
وَأَزْتَقَى مِنْ فِيهِ يَغْسُوبُ الْفُهُومِ  
سَارَ مِنْ قَيْنِضِ عَطَايَاهُ غُيُومِ  
وَأَنْتَمَى الْقُضْلُ إِلَيْهِ وَالْوَقَا  
وَحَبَاهُ وَبِهِ اللَّهُ اخْتَفَى

لَسْتُ أَنْسَاهُ بِتِلْكَ الدَّمَنِ<sup>(١)</sup>  
رَفَلْتُ فِي ظِلِّهَا بِبِضْ الْغُرَزِ<sup>(٢)</sup>  
وَالْعَوَانِي مَعَ نَسِيمَاتِ السَّحَرِ<sup>(٣)</sup>  
وَأَزْتَوَا الظُّمَانِ مِنْ لَثَمِ الثُّغْرِ<sup>(٤)</sup>  
بَعْدَ بُعْدِ لِسْمِيرِ الشَّجَنِ<sup>(٥)</sup>  
شَارِعَ الدِّينِ الصَّحِيحِ الْبَيِّنِ<sup>(٦)</sup>  
جَذِلًا بَلْ مِنْهُ بَذَةُ الْخَلْقِ كَانُ<sup>(٧)</sup>  
وَتَسَامَى كُلُّ عَضْرِ وَأَوَانِ<sup>(٨)</sup>  
وَتَلَاةِ الْبِشْرِ مِنْ كُلِّ مَكَانِ<sup>(٩)</sup>  
بُلْبُلُ الْأَفْرَاحِ فَوْقَ الْغُصَنِ<sup>(١٠)</sup>  
زَائِجُ الْبُشْرَى لِنَفْيِ الْحَزَنِ<sup>(١١)</sup>  
قَلْبَهُ قَائِبَجَسَتْ مِنْهُ الْحَكَمِ<sup>(١٢)</sup>  
فَاجْتَنَى مِنْ قَيْنِضِ نَعْمَاءِ النَّسَمِ<sup>(١٣)</sup>  
وَأَزْتَوَى مِنْ بَخْرِ كَمْفِيهِ الْكَرَمِ  
بِالْمَوَاعِيدِ وَبَذَلِ الْمِنَنِ<sup>(١٤)</sup>  
بِمَقَامِ دُونِهِ الْعَرْشُ السَّنِيِّ<sup>(١٥)</sup>

والبشر طلاقة الوجه.

(١٠) شدت غنت. والورق الحمام. وهتف صوت.

(١١) البشير المخبر بما يسر. ووافى أتى. وهفا اضطرب. والرائح الذاهب آخر النهار ومراده مطلقاً. والبشرى التبشير بخبر السرور.

(١٢) انبجست نعت. والحكم العلوم النافعة.

(١٣) اليعسوب أصله كبير النحل. واجتنى اقتطف. والنسم النسيمات وهي الرياح اللينة.

(١٤) انتمى انتسب. والمنن العطايا.

(١٥) حباه أعطاه. واحتفى به زاد في إكرامه. والسني العلي.

(١) عفا المنزل محي أثره. والدمن آثار الديار.

(٢) رفل في ثيابه أطالها وجرها متبختراً والغرة بياض في الوجه.

(٣) شدا صوت. والعود عود الطرب. ومغناه غناؤه. والرخيم الرقيق.

(٤) الارتشاف المص. والراح الخمرة. والنديم المحادث على الشراب. واللثم التقبيل. والثغر المبسم وحركه لضرورة الوزن.

(٥) الخشف ولد الطبي. والسميز المحادث ليلاً. والشجن الحزن.

(٦) البين الظاهر.

(٧) افتر ابتسم. والجذل الفرح.

(٨) تباهت تفاخرت. وتسامى تعالى.

(٩) اللالاء الضوء. والسعود ضد النحوس.



سَيِّدُ الْعَالَمِ قَضَاءً وَجَمَانِ  
مَوْرِدُ الْحِكْمَةِ يَنْبُوعُ الْكَمَانِ  
أَفْرَغَ اللَّهُ عَلَيْهِ دُؤَ الْجَلَالِ  
كَغَبَةِ الرُّشْدِ وَسِرُّ الإِصْطِفَاءِ  
وَإِذَا الْجَانِي سَعَى وَاطْمَوْقَا  
بِالْتَّقَى تَوَجَّهَ الْمَوْلَى الْبَدِيعِ  
وَلَقَدْ أُفْرِدَ بِالْوَصْفِ الْبَدِيعِ  
وَبِهِ تَخَلُّوْا أَفَانِينَ الْبَدِيعِ  
فَرَعَ الْخَلْقِ عُلاَةً شَرْفَا  
مِثْلَ مَا السُّؤْدُودُ فِيهِ شَرْفَا  
شَأْنُكَ الْأَسْنَى مُحَالٌ أَنْ يُرَامَ  
مَنْ بِهَا الْأَفْهَامُ أَغِيَتْ وَالْأَنَامُ  
هَبْنِي الْإِغْضَاءَ عَنْ هَذَا النُّظَامِ  
كَمْ مَعَانِيكَ الَّتِي لَنْ تُوصَفَا

صَفْوَةُ الْعَالَمِ مِنْ لُبِّ الْعَرَبِ<sup>(١)</sup>  
عَبْقَرِي الْأَصْلِ مَيْمُونُ التَّسَبِّ<sup>(٢)</sup>  
حُلِّلَ الْأَدَابِ حِلْمًا وَحَسَبِ<sup>(٣)</sup>  
ذِرْوَةُ الْفَخْرِ عِمَادُ السُّنَنِ<sup>(٤)</sup>  
بِذَرَاهُ نَالَ عَفْوُ الْمُحْسِنِ  
وَاجْتَبَاهُ بِالْكِتَابِ الْمُسْتَبِينَ<sup>(٥)</sup>  
وَهُوَ لِلْعِلْمِ اللَّدْنِيِّ أَمِينُ<sup>(٦)</sup>  
بِرَقِيقِ الثُّظُمِ وَالثُّنْرِ الثُّمِينِ<sup>(٧)</sup>  
فَرَعَى الْحَقَّ بِصِدْقِ السُّنَنِ<sup>(٨)</sup>  
عَشِيقَ الْحُسْنِ مُحْيَاةَ السُّنَنِ<sup>(٩)</sup>  
وَالْحُلَى بِالْعِزِّ تَغْلُو عَنْ مِثِيلِ<sup>(١٠)</sup>  
حَاشَ أَنْ يَسْطِيعَهَا إِلَّا الْجَلِيلُ<sup>(١١)</sup>  
لَكَ يُثَلَّى قَاصِّحُ الصَّفْحِ الْجَمِيلِ<sup>(١٢)</sup>  
أَفَحَمْتُ لِلْوَدْعِي الْقُطْنِ<sup>(١٣)</sup>

(١) صفوة الشيء خياره. والعالم كل ما عدا الله تعالى. واللب ضد القشر.

(٢) العبقرى القوي. والميمون المبارك.

(٣) الحسب الشرف.

(٤) ذروة كل شيء أعلاه. والسنن وسط الطريق يعني الصراط المستقيم. ومراده به الدين القويم أي دين الإسلام ويجوز أن تقرأ السنن وهي الأحكام الشرعية الواردة عنه ﷺ.

(٥) توجهه ألبسه تاجاً وهو ما يوضع على رأس الملك. والمولى السيد. والبديع من أسمائه تعالى. واجتباها اصطفاها.

(٦) البديع ما أتى على غير مثال. والعلم اللدني ما فاض عليه من لدن الله أي من عنده سبحانه وتعالى.

(٧) الأفانين الفنون. والبديع علم البديع وهو علم تحسين الكلام.

(٨) فَرَعَ الْقَوْمَ عَلاَهُمُ بِالشَّرَفِ أَوْ بِالْجَمَالِ. ورعى حفظ. والسنن ما ورد عن النبي ﷺ من الأحكام الشرعية.

(٩) المحيا الوجه. والسنى المضيء.

(١٠) الشان الحال. والأسنى الأعلى. ويرام يقصد. والحلى الصفات جمع جلية.

(١١) أعيت عجزت.

(١٢) أغضى عنه غضى نظره وعفا عن قصوره. والصفح الجميل الذي لا عتاب معه.

(١٣) أفحمت عجزت. واللودعي شديد الذكاء صادق الفراسة.



لَكِنِ الْمَأْمُولُ يَا كُنْزَ الصِّفَا  
عَلَّنِي أَدْرَجُ فِي سِلْكِ الْأَلَى  
رَاقِيَا بُخْبُوحَةَ الْقُوزِ بِلَا  
سَيِّدِي أَقْبَلْنِي وَكُنْ لِي مُؤَيَّلَا  
لَنْ يَخَافَ الدُّهْرَ شَادٍ وَصَفَا  
فَأَغْثُنِي يَوْمَ آتِي الْمَوْقِفَا  
زَادَكَ اللَّهُ ثَنَاءً وَاخْتِرَامَ  
نَفْحُهَا عَزْفُ لَطِيمٍ وَبِشَامِ  
حَقِّ مِقْدَارِكَ وَالْآلِ الْكِرَامِ  
مَا اسْتَبَانَ ابْنُ دُكَاءٍ وَهَفَا  
وَتَحَلَّى كُلُّ نَظْمٍ لَطْفَا

وقال الشيخ عبد الرحمن بن عبد الرزاق الدمشقي المتوفى سنة ١١٨٨ :

بِقَبُولِ مِنْكَ أَنْ تُثَجِّفَنِي<sup>(١)</sup>  
ظَفِرُوا مِنْكَ بِتَوْفِيقِ السَّدَاذِ<sup>(٢)</sup>  
مِخْنَةً أَسْلُكَ فِي نَهْجِ الرِّشَادِ<sup>(٣)</sup>  
لَيْسَ لِي غَيْرُكَ رُحْنٌ وَاسْتِنَادُ  
حُسْنِ مَعْنَاكَ الْبَهِيِّ الْحَسَنِ<sup>(٤)</sup>  
وَاحْمِنِي مِنْ كُلِّ مَا يُخْزِنُنِي  
وَصَلَاةً وَسَلَامًا دَائِمِينَ  
وَسَنَاهَا فَاقَ ضَوْءِ النُّيُوزِينَ<sup>(٥)</sup>  
وَذَوِيكَ الْغُرِّ سِيمَا الصَّاجِبِينَ<sup>(٦)</sup>  
بَارِقٌ مِنْ طِينَةِ وَالْيَمَنِ<sup>(٧)</sup>  
بِافْتِتَاحِ وَخْتَامِ حَسَنِ

كَمْ جَنَيْنَا زَهَرَ أَنْسٍ وَصَفَا  
وَاجْتَنَيْنَا مِنْ أَوْثَقَاتِ الْوَقَا  
يَا لَوَادِيهَا الْمُنْدَى بِالْعُيُونِ  
حَيْثُمَا يَمُمْتُ نَهْرٌ وَعُيُونُ  
طَالَمَا حَيَّيْتُ وَادِيهِ الْمَصُونُ  
وَهَزَّارُ الدُّوْحِ فِيهِ هَتَفَا

فِي رَوَابِي الشَّامِ ذَاتِ الْأَغْنِ<sup>(٨)</sup>  
شَمْسٍ أَفْرَاحٍ لَدَى عَيْشِ هَظِي  
فِي رُبَا زَنُوتِهَا الرَّحْبِ الْوَسِيمِ<sup>(٩)</sup>  
وَنَسِيمٍ لُطْفُهُ يُخَيِّي الرَّمِيمِ<sup>(١٠)</sup>  
وَالنُّدَى يَثْنِيهِ أَنْفَاسُ النَّسِيمِ<sup>(١١)</sup>  
بِلُحُونٍ قَدْ أَتَارَتْ شَجْنِي<sup>(١٢)</sup>

(١) اتحفه أعطاه تحفه وهي ما تتحف به غيرك من البر واللفظ.

(٢) السلك الخيط الذي ينظم به الدر ونحوه. والسداد الصواب.

(٣) البخبوحة الوسط. والنهج وسط الطريق.

(٤) شدا صوت. والبهى الحسن.

(٥) نفح الطيب فاحت رائحته. والعرف الرائحة الطيبة. واللطيمة أنواع من الطيب والبشام نبت. والسنا الضوء.

(٦) المقدار القدر. والغر السادات.

(٧) ابن ذكاء الفجر وذكاء هي الشمس. وهفا اضطرب.

(٨) جنينا قطفنا. والروابي الأماكن المرتفعة.

(٩) المندى المبلول. والرحب الواسع والوسيم الجميل.

(١٠) الرميم البالي.

(١١) المصون المحفوظ. والندى ما يسقط في آخر الليل على الشجر والنبات والمطر الضعيف.

(١٢) الهزار طائر حسن الصوت. والدوح الشجر الكبير. وهف صوت. والشجن الحزن.



- وَيَمَرَّاهُ الْبَهِي قَدْ شَعَفَا  
لَسْتُ أَنَسَاهُ أَوْيَقَاتِ السَّحَرِ  
وَعُصُونُ الْبَانِ تَنْدَى بِالزُّهْرِ  
بِهَجِّ نَجَلُو يَمَرَّاهُ النُّظَرِ  
كُلُّ طَرْفٍ كَمْ تَرَاهُ وَقَفَا  
وَبِهِ مَا زَالَ طَرْفِي كَلِفَا  
بِأَبِي وَالرُّوحِ عَالِي الشُّرْفِ  
لَمْ تَزَلْ أَكُنُافَ ذَلِكَ الطَّرْفِ  
كَمْ بِهِ النَّدَمَانُ بِالْأُنْسِ الْوُفِيِّ  
وَشَمَالٍ فِي ذُرَاهُ عَكَفَا  
كَئِيفَ لَا يَضْبُو فُرَادَ دَرَفَا  
رَقَصَ الْغُصْنُ وَعَتَّى الْعَنْدَلِيبُ  
وَالْحَيَا قَلْدَ أَجْيَادِ الْقَضِيبِ  
وَحَوِيطَ نَاعِمِ الْجِيدِ رَطِيبِ
- (١) كُلُّ طَرْفٍ يَا لَهُ مَرَأَى سَنِي  
(٢) وَالصَّبَا يَغْطِفُ أَغْطَافَ الْمِيَاهِ  
(٣) وَجَنِي الْوَزْدَ يَنْدَى مِنْ حَيَاهِ  
(٤) وَتَرَى الْأَطْيَارَ تَشْدُو فِي رُبَاهِ  
(٥) عِنْدَهُ زَهَرَ التَّهَانِي يَجْتَنِي  
(٦) جَادَهُ دَمْعِي غَزِيرَ الْمُزْنِ  
(٧) دِيرُ مَرَّانٍ بِهِي الْأُنْسِ  
(٨) بِالْبَهَا تَزْهُو عَلَى الْأَنْدَلَسِ  
(٩) مَزَجُوا الصُّهْبَا بِمَاءِ اللَّعْسِ  
(١٠) نَاشِرًا أَزْهَارَ بِلَکِ الدَّمَنِ  
(١١) لِجَمَاهُ وَهُوَ أَهْنَى مَوْطِنِ  
(١٢) فِي رُبَا تَيْرِبَهَا الْغَضُّ النَّضِيرِ  
(١٣) بِلَالٍ زَانَهَا الزُّهْرُ الْوُثِيرِ  
(١٤) يَنْثَنِي مَا بَيْنَ رَوْضٍ وَعَدِيرِ

- (١) شعفه بلغ شغافه وهو غشاء القلب أي من شدة الحب. والطرف العين. والمرأى الرؤية. والسني الماضي.
- (٢) الصبا الريح الشرقية. ويعطف يميل. والأعطاف الجوانب.
- (٣) تندى تبث. والجنى ما يجنى.
- (٤) البهج الحسن. وتشدو تصوت.
- (٥) الطرف العين. ويجتنى يقطف.
- (٦) الكلف المولع. والغزير الكثير. والمزن السحاب الأبيض.
- (٧) الشرف جمع شُرْفَة وهي ما يبنى في أعلى القصور للزينة. البهي الحسن. والأنس ضد الوحشة.
- (٨) الأكناف الجوانب. والزهو الحسن والعجب.
- (٩) الندمان جمع نديم وهو المحادث على الشراب. ومزجوا خلطوا. والصهباء الخمرة. واللعس سمرة الشفة.
- (١٠) الشمال ربح الشمال. وذروة كل شيء أعلاه. وعكف لازم. والدمن آثار الديار.
- (١١) يصبو يميل. وذيف المريض ثقل. والحمى المكان المحمي.
- (١٢) العندليب البلبل وقيل هو كالعصفور يصوت ألوانًا وقال الجوهري هو لهزار. والغض الطري. والنضير الحسن.
- (١٣) الحيا المطر. والأجياد الأعناق. والوثير الوطيء أي اللين.
- (١٤) الخوط الغصن.



يَا قَدْتَهُ الرُّوحُ رَوْضًا أُتِفَا  
لَمْ أَكُنْ أَلْفِي سِوَاهُ مَأْلَفَا  
فَسَقَى جَلَّتْ وَشَمِيَّ الْعِيَاهَا  
إِذْ هَوَاهَا لَمْ يَزَلْ يُخَيِّي الْفُؤَادَا  
إِنَّهَا الشَّامَةُ فِي جِيدِ الْبِلَادَا  
بَلْ هِيَ الْجَنَّةُ حُقَّتْ بِالصُّفَا  
بَغَتْ نَفْسِي فِي هَوَاهَا سَلَفَا  
قُمْ بِنَا نَقْضِي لُبَانَاتِ الْهَنَّا  
نَحْتَسِي صِرْفًا عَلَى وَفْقِ الْمُئَى  
إِلَّهَا لِلْجَنَمِ رُوحَ مَا لَنَا  
نَجْتَنِي مَا رَقَّ مِنْهَا وَصَفَا  
فِي رِيَاضٍ غَيْثُهَا قَدْ وَكَّفَا  
وَنَدِيمٌ قَامَ يَجْلُوهَا صَبَاخَا  
خَدُّهُ يَزْهُو بِوَرْدٍ وَأَقَاخَا  
مَا عَلَى مَنْ هَامَ فِيهَا مِنْ جُنَّاحَا  
هَاتِيهَا شَمْسُ حُمَيَّا قَرْقَفَا

فَرَشُهُ الْعَنْبَرُ وَالْوَرْدُ الْجَنِي (١)  
يَا شَقِيقَ الرُّوحِ طُولَ الزَّمَنِ (٢)  
وَرَعَى غُوطَتَهَا مَجْنَى السُّرُوزِ (٣)  
حَبْدًا مَا بَيْنَ أَنْفَاسِ الزُّهُوزِ  
يَا لَهَا تَزْهُو بِوَلْدَانٍ وَخُوزِ  
دُرَاهَا الْحَضْبَاءُ غَالِي الثُّمَنِ  
كَيْفَ عَنْهَا غَضُنُ شَوْقِي يَنْثَنِي  
يَا سَمِيرِي عِنْدَهَا تَيْكَ الرِّيَاضِ (٤)  
وَالْتَّهَانِي قَهْوَةَ تَشْفِي الْمَرَاضِ (٥)  
إِنْ تَنَاءَتْ لَحْظَةً عَنْهَا اغْتِيَاضِ (٦)  
بَيْنَ رَيْحَانٍ وَغُضْنِي سَوْسَنِ (٧)  
وَالشَّحَارِيرُ بِهَا تُطْرِبُنِي (٨)  
بِكُرْدَنْ أَشْرَقَتْ مِنْهَا الشُّمُوسُ (٩)  
وَبِهَا يُسْفِرُ عَنْ حُسْنِ الْعَرُوسِ (١٠)  
إِنَّهَا تُخَيِّي بِرِيَّاهَا الثُّفُوسُ (١١)  
وَدَعِ اللَّاحِي عَلَيْهَا يَلْحَنِي (١٢)

(١) الروض الأنف الذي لم يرع.

(٢) الفى أجد.

(٣) جلق دمشق الشام. والوسمي المطرا الأول. والعهاد جمع عهد وهو أول مطر الوسمي ومطر بعد مطر يدرك آخره بلل أوله. ورعى حفظ. والمعنى محل الجنى أي القطف.

(٤) اللبانات الحاجات. والسمير المحادث ليلاً.

(٥) الاحتساء الشرب بملء الفم. والصرف الخالص. والقهوة الخمرة.

(٦) تناءت تباعدت.

(٧) السوسن نبات يشبه الرياحين عريض الورق وليس له رائحة فائحة.

(٨) وكف قطر. والشحور طائر أسود.

(٩) النديم المحادث على الشراب. وجلا العروس أهداها إلى زوجها. والبكر المراد بها الخمرة الصرف. والدن وعاء الخمر.

(١٠) يزهو يحسن. والأقح زهر أبيض لا رائحة له تشبه به الأسنان ومن أصنافه زهر البابونج. ويسفر يضيء.

(١١) هام ذهب على وجهه. والجنح الإثم. والريا الرائحة الطيبة.

(١٢) الحميا الكاس أول سورتها أي شدتها. والقرقف الخمر يردد عنها صاحبها.



مِنْ يَدَيَّ حُلُوِ الثَّنَائِيَا أَهْيَفَا  
خَنِثِ الْأَعْطَافِ سَاجِي الْحَدَقِ  
وَجْهُهُ يَزْهُو بُدُورَ الْعَسَقِ  
عِطْفُهُ الرِّيَّانُ بِالدَّلِّ شَقِي  
يَا لَقَوْمِي سَلْ عَضْبًا مُزْهَقًا  
وَرَنَا نَحْوِي بِطَرْفِ أَوْ طَقَا  
تَقْطُرُ الْأَذَابَ مِنْ أَعْطَافِهِ  
وَإِذَا مَا جَالَ فِي أَلْطَافِهِ  
يَا حَيَاةَ الصَّبِّ فِي إِسْعَافِهِ  
حَشَوُ بُرْدَيْهِ يُرِيئُنَا طَرْقَا  
آه مَا أَخْلَى اللَّمَى مُرْتَشَفَا  
كُلَّمَا حَاوَلْتُ لَثَمَ الْوَجْنَتَيْنِ

تَرِفِ الْجِسْمِ رَطِيبِ الْبَدَنِ<sup>(١)</sup>  
لَمْ يَزَلْ يَخْتَالُ فِي زَاهِي الْبُرُودِ<sup>(٢)</sup>  
وَالْحَيَاةُ قَدْ زَانَ تَفَاحَ الْخُدُودِ<sup>(٣)</sup>  
نَاشِرًا مِنْ شَعْرِهِ السَّبْطِ بُنُودِ<sup>(٤)</sup>  
مِنْ عُيُونِ خَمْرُهَا يُسْكِرُنِي<sup>(٥)</sup>  
آه وَاقْنَلَاةً مَنْ يَزَحْمُنِي<sup>(٦)</sup>  
عِنْدَمَا يَجْلُو كُؤُوسَ الطَّرَبِ  
يَمْلَأُ الدَّلْوَ لِعَقْدِ الْكَرَبِ<sup>(٧)</sup>  
نَهْلَةً مِنْ رَشْفِ مَاءِ الطَّرَبِ<sup>(٨)</sup>  
وَالْهَوَى يُبْدِي فُتُونُ الْفِتَنِ<sup>(٩)</sup>  
يَا تُرَى أَهْدَى عُقُودَ الْمِنَنِ<sup>(١٠)</sup>  
أَحْرَقَ الْأَخْشَاءَ ذَاكَ الْإِضْطِرَامِ<sup>(١١)</sup>

(١) الثنايا مقدم الأسنان. والأهيف رقيق الخصر. والترف الناعم.

(٢) التخنث التكسر. وعطفا الرجل جانباه. والسجي الساكن. والحدق جمع حدقة وهي شحمة العين. والاختيال التبخر والزاهي الحسن. والبرود أثواب مخططة.

(٣) الغسق ظلمة أول الليل.

(٤) السبط المسترسل. والبندود الأعلام.

(٥) العضب السيف القاطع. والمرهف الرقيق.

(٦) رنا نظر. ونحوي جهتي. والطرف العين. والأوظف طويل الأهداب. وآه كلمة توجع. والويل العذاب.

(٧) جال ذهب وجاء. والكَرَب الحبل يشد في وسط عراقي الدلو ليلي الماء فلا يعفن الحبل الكبير وقد كَرَبَ الدلو وأكربها والعراقي هي أخشاب تعرض على باب الدلو كالصليب واحدها عَرْقُوة وهو تضمين لقول الفضل بن عتبة بن أبي لهب رضي الله عنه:

مَنْ يُسَاجِلُنِي يُسَاجِلْ مَا جَدَا يَمْلَأُ الدَّلْوَ إِلَى عَقْدِ الْكَرَبِ

(٨) وأصل المساجلة ان يسحب كل منهما الماء بالسَّجَل وهو الدلو الكبير استعارها للمفاخرة بالشرف.

(٩) الصب العاشق. والنهل الشرب الأول. والرشف المص.

(١٠) البرد ثوب مخطط. والطرف جمع طُرْفَة وهي الشيء المستحسن. والفنون الأنواع. والفتن المحن.

(١١) آه كلمة توجع. واللمى الريق وسمرة الشفة. والمنن العطايا.

(١٢) اللثم التقبيل. والوجنة أعلى الخد. والاضطرام الاشتعال.



وَإِذَا مَا خِلْتُ غَمَزَ الْمُقْلَتَيْنِ  
 ذُبْتُ وَأَوَيْلَاهُ فِي ذِي الْحَالَتَيْنِ  
 كُلُّ مَنْ فِي حُبِّهِ قَدْ عَنَّفَا  
 يَا رَعَاهُ اللَّهُ حَسْبِي وَكَفَى  
 وَسَقَى عَصَرَ الثَّصَابِي وَالشُّبَابِ  
 وَرَعَى عَهْدَ النَّدَامَى وَالسَّحَابِ  
 هَلْ لَهَا يَا صَاحِ رَجْعٌ وَإِيَابُ  
 يَا لَعَمْرِي قَدْ بَكَتْهَا أَسْفَا  
 لَا وَلَا مِنْ بَعْدِهَا طَرْفِي عَفَا  
 لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ قَدْ مَزَّقَهَا  
 وَالنُّوَى مِنْ جَوْرِهِ أَخْرَقَهَا  
 هَكَذَا الْأَقْدَارُ مِنْ حَقَّقَهَا  
 بِقَضَاءِ لَيْسَ يُذْنِبُهُ خَفَا  
 إِنَّهُ لَا غَرْوَ يَخْبُوتُنَا الْوَقَا  
 يَا لَدَمْعِ جَادٍ مِنْ فَرْطِ الْغَرَامِ  
 إِنِّي مَا زِلْتُ فِي جُنْحِ الظَّلَامِ  
 سَيِّدِ الرُّسُلِ وَمَنْ وَافَى خِتَامِ  
 مَلَجَأُ الرَّاجِينَ طَهَ الْمُضْطَقَى

فَوَقَا لِلْقَلْبِ أُنْوَاعِ السَّهَامِ<sup>(١)</sup>  
 فَأَقْرَأُوا يَا قَوْمُ لِلرُّوحِ السَّلَامِ  
 لَا يَرَى إِلَّا أَقْشُونَ الْمِحْنِ<sup>(٢)</sup>  
 وَرَعَى فِي الْحُبِّ مَنْ تَيَّمَنِي<sup>(٣)</sup>  
 سُخْبَ دَمْعٍ مِنْ جَفُونِي تَقْطُرُ  
 وَأَوَيْلَاتَا سَنَاهَا يَنْبَهَرُ<sup>(٤)</sup>  
 أَمْ تَرَاهَا فِي الْأَمَانِي تَخْطُرُ<sup>(٥)</sup>  
 أَعَيْنُ مَا دُقِّنَ طَعْمُ الْوَسَنِ<sup>(٦)</sup>  
 لَيْتَ لَوْ تُفَدَى بِغَمَضِ الْأَعْيُنِ  
 سَاعِدُ الدَّهْرِ بِأَرْمَاحِ الْخُطُوبِ<sup>(٧)</sup>  
 بِجَوَى قَدْ هَزَّ نِيرَانَ الْكُرُوبِ<sup>(٨)</sup>  
 يُلْفِيهَا تَجْرِي صَبَاحًا وَغُرُوبِ<sup>(٩)</sup>  
 لَكِنَّ الظَّنَّ بِهِ يُطْمِعُنِي  
 وَفَقَّ مَا يَرْضَى وَفِيهِ وَلَا يَنْبِي<sup>(١٠)</sup>  
 تَخِذْتُهِ الْعَيْنُ لِلْجِيدِ عُقُودِ<sup>(١١)</sup>  
 هَائِمًا فِي شَمْسِ أُنْوَارِ الْوُجُودِ<sup>(١٢)</sup>  
 وَرَقَى مِغْرَاجَ قُرْبٍ وَشُهُودِ<sup>(١٣)</sup>  
 أَحْمَدُ الْهَادِي لِخَيْرِ السَّنَنِ<sup>(١٤)</sup>

- (١) الفرق موضع الوتر من السهم وفوقه جعل له فوقًا وإذا وضعت السهم في الوتر لترمي به قلت أفقته إفاقة.
- (٢) التعنيف شدة اللوم. والمحن المصائب التي يمتحن بها.
- (٣) رعاه حفظه. وحسبي كافيني. وتيمه الحب عبده.
- (٤) العهد الزمن. والسنا الضوء. ويظهر يغلب.
- (٥) الإياب الرجوع.
- (٦) عمري حياتي. والوسن النوم.
- (٧) شعري علمي. والخطوب المصائب.
- (٨) النوى البعد. والجوى الحزن.
- (٩) يلفها يجدها.
- (١٠) لا غرو لا عجب. ويحببنا يعطينا. ويني يفت.
- (١١) الفرط الزيادة. والغرام الولوع. والجيد العنق.
- (١٢) جنح الظلام طائفة منه.
- (١٣) وافى أتى.
- (١٤) السنن أصل معناها الطرق ثم غلب استعمالها في الأحكام الشرعية التي وردت عنه ﷺ لأنها طرق الهدى والرشاد.



مَنْ سَعَى شَوْقاً لَهُ صَلْدُ الصَّفَا  
كَمْ لَدَيْهِ مُفْجِزَاتٍ بِهَرَّتْ  
وَأَحَادِيثُ لَهُ إِنْ تُثِرَتْ  
يَا نَبِيًّا سَارَ حَتَّى ظَهَرَتْ  
فَرَأَى وَازْدَادَ حَقًّا شَرَفًا  
وَعَلَا فِي نُورٍ غَيْبٍ شَرَفًا  
فَصَلَاةُ اللَّهِ تَشْرِي كُلَّ حِينٍ  
دَائِمًا تُهْدِي إِلَى طَهِّ الْأَمِينِ  
وَذَوِيهِ الْآلِ أَزْيَابِ الْيَقِينِ  
وَكَذَا الْأَضْحَابُ أَهْلُ الْإِضْطِفَا  
مَا عُبِيدُ يَرْتَجِي حُسْنَ الْوَقَا

وقال أحمد بن خلوف التونسي القيرواني كما في مجموعة:

مَا جُرِدَ عَنْ مَعَاظِفِ الْأَغْصَانِ  
إِلَّا وَبَكَتْ بِدَمْعِهَا الْهَيْئَانِ  
أَلَّيْلُ سَجَا وَسَافِرُ الصُّبْحِ قَضَى  
وَالْعَيْنُ دَجَا وَمَبْسِمُ الْبَرْقِ أَضَا  
وَاللَّيْلُ عَلَى الْبِطَاحِ لَمَّا اغْتَرَضَا  
وَالنُّوْفَرُ قَدْ شَكَا إِلَى الْعُذْرَانِ  
وَالنُّرْجِسُ بَاتَ سَاهِرَ الْأَجْفَانِ  
أَلْبَدْرُ أَضَا وَبِالسُّعُودِ اتَّصَلَا

ثُمَّ حَيَّاهُ بِصَوْتِ حَسَنِ<sup>(١)</sup>  
مِثْلَ تَبَعِ الْمَا صَفَاءَ كَالزُّلَّالِ<sup>(٢)</sup>  
تَلَمَّسُ الْحَسَنَاءُ مَنُظُومَ اللَّالِ  
حَضْرَةُ الذَّاتِ لَهُ جُنْحُ اللَّيَالِ  
لِمُجَبِّيه بِهِ الْقَدْرُ السَّنِي<sup>(٣)</sup>  
لِسِيَوِهِ وَالضُّحَى لَمْ يَكُنْ  
مَعَ سَلَامٍ فَاحٍ مِنْ رَوْضِ الْكَمَالِ<sup>(٤)</sup>  
مَنْ أَعَارَ الْكُونَ أَنْوَارَ السَّجْمَالِ  
مَنْ تَحَلَّوْا فِي الْهُدَى أَسْنَى الْخِصَالِ<sup>(٥)</sup>  
أَنْجُمُ الثَّقَوَى بُدُورُ اللَّسَنِ<sup>(٦)</sup>  
فِي رِضَا الرَّحْمَنِ وَالْعَيْشِ الْهَنِيِّ

تَوْبُ الْوَرَقِ<sup>(٧)</sup>  
عَيْنُ الْأُفْقِ<sup>(٨)</sup>  
حَقًّا وَمَضَى<sup>(٩)</sup>  
لَمَّا وَمَضَا<sup>(١٠)</sup>  
تَالَ الْغَرَضَا<sup>(١١)</sup>  
شَكْوَى الْعَرِقِ<sup>(١٢)</sup>  
سَاهِي الْحَدَقِ<sup>(١٣)</sup>  
لَمَّا اتَّصَلَا<sup>(١٤)</sup>

- (١) الصلد الصلب. والصفاء الحجر الأملس.  
(٢) وأصل التحية أن يدعو له بطول الحياة.  
(٣) بهرت غلبت والزلال الماء العذب.  
(٤) السني العلي.  
(٥) تترى متتابعة.  
(٦) أسنى أعلى.  
(٧) الاصطفاء الاختيار. واللسن الفصاحة.  
(٨) المعاطف الجوانب والمراد القامات.  
(٩) والهتان السيال.

- (٨) الأفق جانب السماء.  
(٩) سجا سكن.  
(١٠) دجا أظلم. وومض البرق لمع.  
(١١) البطاح مجاري السيول.  
(١٢) النوفر زهر يخرج في الماء.  
(١٣) الحديق العيون.  
(١٤) انتصل البدر خرج من السحاب تشبيهها بالسيف إذا خرج نصله من غمده.



وَالشُّورُ كَسَى سَوَافِرَ الزُّهْرِ حُلًى  
وَالنَّجْمُ سَرَى وَلِلْعُرُوبِ اِزْتَحَلَا  
وَالطُّيْرُ رَفَى مَنَابِرَ الْأَفْنَانِ  
وَالْأَسُّ غَسَدَا مُخَدَّدَ الْأَذَانِ  
أَلْرَوْضُ زَهَى وَعَارِضُ النَّهْرِ بَدَا  
وَالْقَطْرُ هَمَى وَالزُّهْرُ لَمَّا عَقَدَا  
وَالسُّوسَنُ وَالْأَقَاخُ يَا مَا نَضَّدَا  
وَالطَّلُ كَسَى عَرَائِسَ الْبُسْتَانِ  
وَالرَّيْحُ نَنَى قَوَامَ غُضَنِ الْبَانِ  
يَا رَبُّ غَزَالَةٍ كَشَمْسٍ وَضَحَتْ  
بِالْوَضَلِ شَحَتْ وَبِالْحَيَاءِ ائْتَشَحَتْ  
فِي وَجْنَتِهَا مِيَاهُ وَزِدَ رَشَحَتْ  
رَيْمٌ حُجِبَتْ فَأَسْفَرَتْ عَنْ قَانِي  
لَا حَتَّ قَمَرًا تَمَايَسَتْ عَنْ بَانِ  
فِي وَجْنَتِهَا النَّعِيمُ قَدْ شَبَّ لَهَيْبِ  
وَالْوَاضِحُ وَالْقَوَامُ شَمْسٌ وَقَضِيبُ  
وَالسَّالِفُ وَالشَّقَاءُ خَمَرٌ وَضَرِيبُ

حِيَكْتُ حُلَلَا<sup>(١)</sup>  
حَتَّى اِنتَحَلَا<sup>(٢)</sup>  
بَادِي الْقَلْبِي<sup>(٣)</sup>  
كَالْمُسْتَرْقِ<sup>(٤)</sup>  
يَخْكِي الزَّرْدَا<sup>(٥)</sup>  
حَلَّ الْعُقْدَا<sup>(٦)</sup>  
عُقْدَا نَضَّدَا<sup>(٧)</sup>  
حَلَّى النَّسْقِ<sup>(٨)</sup>  
لِلْمُغْتَنِقِ  
لِللَّيْلِ مَحَتْ  
يَا مَا فَضَحَتْ<sup>(٩)</sup>  
لَمَّا ائْتَشَحَتْ<sup>(١٠)</sup>  
مِثْلَ الشَّفَقِ<sup>(١١)</sup>  
لَذِنَ رَشِقِ<sup>(١٢)</sup>  
لِلْقَلْبِ مُذِيبِ<sup>(١٣)</sup>  
وَالرُّذْفُ كَثِيبِ<sup>(١٤)</sup>  
وَالرَّيْقُ حَلِيبِ<sup>(١٥)</sup>

(٩) شحت بخلت. وانتشحت جعلته كالوشاح وهو ما تشده المرأة بين عاتقها وكشحتها مرصعاً بالجواهر ونحوها.  
(١٠) رشحت عرقت.  
(١١) الريم الغزال الأبيض. وأسفرت أضواء.  
والقاني شديد الحمرة. والشفق حمرة الأفق قبل طلوع الشمس وبعد غروبها.  
(١٢) تمايست تمايلت. والبان شجر. واللدن اللين. والرشيح حسن القند لطيفه.  
(١٣) شبت النار انقادت. واللهيب لسان النار.  
(١٤) الكثيب تل الرمل.  
(١٥) السالف الشعر المتدلى على السالفة وهي ناحية مقدم العنق من معلق القرط إلى الترقوة. والضريب العسل.

(١) السوافر المضيئات. والزهر النجوم. والحلى الحلي.  
(٢) انتحل صار نحيلاً.  
(٣) الأفنان الأغصان.  
(٤) الآس شجر عطر الرائحة.  
(٥) العارض العذار على التشبيه. والزرذرد الدرع.  
(٦) همى سال.  
(٧) السوسن نبات يشبه الرياحين عريض الورق وليس له رائحة فاتحة. والأقاخ زهر أبيض شبه به الأسنان. والتنضيد التصفيف والنضد المنضوض.  
(٨) الطلل المطر الضعيف. والحلي ما يتزين به. والنسق النظم نسقت الدر نظمته.



وَالصُّدُغُ لَوَى سَلَاسِلَ الرُّيْحَانِ  
وَالْخَالُ شَكَا لِحَدَّهَا النُّعْمَانِ  
رَيْمٌ أَنْسَتْ بِالصُّدُ لَمَّا نَفَرَتْ  
رَتَحَتْ عِطْفًا وَعَنْ صَبَاحِ سَفَرَتْ  
كَمْ مِنْ أَسَدٍ يَلْخِظُهَا قَدْ كَسَرَتْ  
عَوْدُتُهَا بِمُنْزِلِ الْقُرْآنِ  
وَالْقَضْدُ مَذُحُ سَيِّدِ الْأَكْوَانِ  
يَا أَشْرَفَ مُرْسَلٍ وَيَا خَيْرَ نَبِيٍّ  
يَا أَكْرَمَ مَنْ حُبِّي بِرَفْعِ الْحُجُبِ  
إِقْبَلْ بِدَحِيٍّ وَجَارٍ وَاكْشِفْ كُرْبِي  
أَجْزِلَ صَلَاتِي مِنَ الرُّضْوَانِ  
يَا أَحْسَنَ مَنْ أَصَافَ لِلْإِحْسَانِ  
يَا أَبْهَجَ مَنْ لَهُ عَلَى الْخَلْقِ شُفُوفُ  
يَا أَفْضَلَ شَافِعٍ إِذِ الرُّسُلُ وَقُوفُ  
إِشْفَعْ كَرَمًا فِيمَا جَنَّاهُ ابْنُ خَلُوفُ  
يَا خَيْرَ مُنْقِذٍ وَيَا فَتَى عَذْنَانِ  
وَأَمُتْنُ فَلِإِلَى غِنَاكَ مَدُّ الْجَانِي

لِلْمُنْتَشِقِ<sup>(١)</sup>  
نَارَ الْحُرْقِ<sup>(٢)</sup>  
لِلْقَلْبِ قَرَّتْ<sup>(٣)</sup>  
يَا مَا سَحَرَتْ<sup>(٤)</sup>  
عَمْدًا وَسَرَتْ<sup>(٥)</sup>  
رَبِّ الْقَلْقِ<sup>(٦)</sup>  
خَيْرِ الْفِرْقِ  
مَكِّي عَرَبِي  
قَوْقُ الرُّتَبِ<sup>(٧)</sup>  
وَأَشْفِ وَصَبِي<sup>(٨)</sup>  
وَأَزَحَمْ قَلْقِي<sup>(٩)</sup>  
حُسْنِ الْخُلُقِ  
يَا بَرُّ يَا رَوْفُ<sup>(١٠)</sup>  
وَالنَّاسُ صُفُوفُ  
مِنَ الذُّنُبِ الْمَخُوفِ<sup>(١١)</sup>  
أَمِنَ قَرَقِي<sup>(١٢)</sup>  
أَيْدِي الْمَلَقِ<sup>(١٣)</sup>

موشح: للفاضل أبي عبيد نقلته من مجموعة بخط أحد تلاميذ سيدي عبد الغني النابلسي:

- (١) الصدغ ما بين العين والأذن والشعر المتدلى عليه.  
(٢) النعمان مراده به النوار الأحمر المسمى شقائق النعمان وفيه تورية بالنعمان وهو الإمام أبو حنيفة رضي الله عنه أو ملك العرب النعمان بن المنذر.  
(٣) فرت قطعت.  
(٤) رنحت أمالت. والعطف الجانب. وسفرت المرأة كشفت عن وجهها.  
(٥) سرت سافرت ليلاً.  
(٦) عودتها حصتنا. والقلق الفجر.  
(٧) حبي أعطي.  
(٨) الوصب المرض.  
(٩) أجزل أكثر. والصلة العطية. والقلق الاضطراب.  
(١٠) أبهج أحسن. والشفوف الزيادة والفضل.  
(١١) جنّاه من الجنّاية.  
(١٢) الفرق الخوف.  
(١٣) الجاني المذنب. والملق التلطف والتودد.



لَذَّ لِي  
فَاجْتَلَى  
إِنْ سَمَرُ  
أَوْ جَهَرُ  
أَوْ نَظَرُ  
فَذُجِّلِي  
إِذْ وَلِي  
أَلْبُدُورُ  
وَالشُّرُورُ  
وَالْبُحُورُ  
مَنْ مُلِي  
عُذِّلِي  
أَلْفَزَانُ  
وَالهِلَالُ  
فَذُأَزَانُ  
أَمَلِ لِي  
إِنْ لِي  
مَنْ أَرَادَ  
وَالسَّادَا  
وَالجَّوَادُ  
مَنْ وَلِي

مَذْحُ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْمُرْسَلِ  
عَرَائِسًا مِنْ مَذْحِهِ تَنْجَلِي (١)  
فَعَنْ جَبِينِ قَائِ ضَوْءِ الْقَمَرِ  
فَبِلَالِ نُظْمَتِ أَوْ دُرُورِ  
فَبِعُيُونِ زَيْتِ بِالْحَوَرِ (٢)  
فِي حَضْرَةِ وَفِي مَقَامِ عَلِي  
سَيَادَةِ الْخَلْقِ فَنِعْمَ الْوَلِي (٣)  
إِكْتَسَتْ مِنْهُ ضِيَاءَ وَثُورِ  
يَلُوحُ مِنْ طَلَعَتِهِ وَالْحُبُورِ (٤)  
فَمِنْ أَيْدِيهِ زُلَالًا تَفُورِ (٥)  
مِنْ حُبِّهِ لَمْ يُضْغِ لِلْعُذْلِ (٦)  
إِنَّ عَرَامِي فِيهِ قَدْ لَذَّ لِي (٧)  
أَطْلَقَهُ مَنْ رَبَطَهُ بِالْحَبَانِ  
شَقَّ لَهُ نِصْفَيْنِ حَالَ الْكَمَالِ  
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ كُلَّ الضَّلَالِ  
مَدِيحَهُ بِذِكْرِهِ عَنْ لِي (٨)  
قَلْبًا بِأَشْوَاقِ لَهُ قَدْ مُلِي  
مِنْ رَبِّهِ يَهْدِيهِ سُبُلَ الرُّشَادِ (٩)  
فَلَيَجْتَهِدْ فِي مَذْحِ خَيْرِ الْعِبَادِ (١٠)  
صَاحِبِهِ الصَّدِيقِ صَافِي الْوِثَادِ  
خِلَافَةً وَالنَّاسِ فِي مَعَزِلِ (١١)

(١) اجتلي انظر. وجلت العروس أهديت إلى زوجها.

(٢) الحور شدة بياض العين مع شدة سوادها.

(٣) وليها استولى عليها.

(٤) الطلعة الوجه. والحبور السرور.

(٥) الأيادي النعم. والزلال الماء العذب الصافي.

(٦) العذل اللوم.

(٧) الغرام الولوع.

(٨) الإملاء أن تلقن غيرك ما يكتبه.

(٩) السبل الطرق.

(١٠) السداد الصواب.

(١١) في معزل في بعد عن الخلافة لأنه لا يستحقها مع وجود الصديق أحد.



يَغْتَلِي  
مَنْ تَطَّلَز  
فِي عَمَز  
قَدْ ظَهَرَ  
أَلْوَلِي  
وَأَنْفَل  
لَا أَحْوَل  
وَالْعَمْدُون  
كَمْ قُصُول  
أَلْوَلِي  
فِي عَلِي  
قَدْ تَطَّلَم  
وَأَنْتَ ظَلَم  
وَالْكُورَم  
وَالْعَلِي  
وَأَنْفَل  
يَا عَصَاة  
وَالسُّجَاة  
لَا سِوَاة  
عَجَلِي  
وَأَجْعَلِي  
يَا بَشِير

قَدْزَا عَلَى الرِّامِحِ وَالْأَعَزَلِ<sup>(١)</sup>  
يَنْظُرِ الْحَقُّ وَتُورِ الْفِكْرُ  
يَرَى لَهُ فَضْلًا كَضَوْءِ الْقَمَرِ  
مِنْ بَغْدِيهِ عُثْمَانُ تَالِي السُّورِ  
فَضْلًا شَهِيدُ الدَّارِ وَالْمَنْزِلِ  
قَضَائِلَ الْأَفْضَلِ فَالْأَفْضَلِ  
مَا عِشْتُ عَنْ مَذْجِي لِآلِ الرُّسُولِ  
فِي حُبِّهِمْ لَمْ أَذِرْ مَاذَا يَقُولُ  
تَظَنُّتُهَا فِي مَذْجِ رُوحِ الْبَتُولِ<sup>(٢)</sup>  
فَأَسْمَعُ مَدِيحًا صَاغَةً مِقْوَلِي<sup>(٣)</sup>  
أَلْفَاظُهُ تَغْبِثُ كَالْمَنْدَلِ<sup>(٤)</sup>  
فَكُرِّي مَدِيحَ الْمُضْطَفَى وَاعْتَنَمْ  
فِي سِلْكِ مَنْ يَمْدُحُهُ بِالْحِكْمِ<sup>(٥)</sup>  
وَالْمُضْطَفَى يَزْعَى حُقُوقَ الذَّمِّ<sup>(٦)</sup>  
حَبَاهُ فَضْلًا قَدْزُهُ مُغْتَلِي<sup>(٧)</sup>  
عَمَّا أَتَى فِي الْمُضْضَحَفِ الْمُنْزَلِ  
سَيَرُوا بِنَا لَعَلَّ نَأْتِي جَمَاهُ  
تُرْجَى لِعَبْدٍ مُذْنِبٍ قَدْ أَتَاهُ  
يَشْفَعُ فِي يَوْمِ الْجَزَا لِلْعَصَاةِ  
أَيَا حُدَاةَ الْعَيْسِ لَا تُنْهَلِي<sup>(٨)</sup>  
فِي طَيْبَةِ رَحْلِي وَفِيهَا أَنْزَلِي<sup>(٩)</sup>  
أَبُو عُبَيْدٍ بِكُمْ مُسْتَجِير

(١) السماك الرامح والأعزل نجمان.

(٢) البتول السيدة فاطمة سميت بذلك لأنها

بُتِلت أي قطعت عن نساء زمانها وفاقتهن بالفضل.

(٣) المقول اللسان.

(٤) عبق الطيب انتشرت رائحته. والمندل عود البخور.

(٥) السلك الخيط الذي ينظم به الدر ونحوه.

(٦) يرعى يحفظ. والذم المهود.

(٧) حباه أعطاه.

(٨) الحداة جمع حاد وهو سائق الإبل. والعيس الإبل البيض.

(٩) الرحل للبعير أصغر من القتب.



يَا نَذِيرُ  
يَا مُنِيرُ  
لَيْسَ لِي  
مَأْمِلِي

قِنِي غَدَاةَ الْحَشْرِ حَزَّ السَّعِيرُ  
خُذْ بِيَدِي فَإِنَّ قَلْبِي كَسِيرُ  
عَنْ بَابِكُمْ وَاللَّهُ مِنْ مَغْزِلِ  
رُحْمَاكَ فِي الْمَوْقِفِ الْأَطُولِ

وقال جامعها الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه معارضاً الموشحات الأندلسية  
السينيات ومنها الموشح المتقدم لابن العقاد في مدح النبي ﷺ:

حَيَّ يَا سَعْدُ قَبَابَا بِالْحِمَى  
جَاذُهُ الْعَيْنُ إِذَا الْعَيْنُ هَمَى  
إِنْ يَكُنْ مَا بَلَّ شَوْقِي قُرْبُهُ  
وَبِقَلْبِي مُسْتَقِرُّ حُبُّهُ  
أَعْظَمُ النُّغْمَةِ أَنِّي صَبُّهُ  
سَعْدُ إِنْ جِثَّتْ إِلَيْهِ قَائِعَمَا  
وَإِذَا بَخَرُ أَيَادِيهِ طَمَمَا  
وَإِفْضُ يَا سَعْدُ مِنْ دَمْعِ الْهَمَا  
كُنْتُ حَالَ الْبُعْدِ تَبْكِي حَزْنَا  
وَبِهَذَا الْيَوْمِ قَدْ نِلْتَ الْمُئِي  
أَوْ مَنْ لِي بِالْحِمَى أَنْ أَلْتَمَا  
لَمْ يَجْنِ بَعْدَ اللَّقَا قَابِكِي دَمَا  
لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَرَى يَوْمًا أَجُولُ  
وَأَرَى مِنْ أَثْلِهَا قَوْقِي دُيُولُ

تَخْتَهَا رَبْعُ الْمُئِي لَمْ يُدْرَسْ<sup>(١)</sup>  
لَا زَمَانُ الْوَصْلِ بِالْأَنْدَلُسِ<sup>(٢)</sup>  
فَلِسَانِي دَائِمًا يَذْكُرُهُ  
بِهَوَاهُ لَمْ أَزَلْ أَغْمُرُهُ  
دَائِمًا أَخْمَدُهُ أَشْكُرُهُ<sup>(٣)</sup>  
وَاسْتَضِيءَ مِنْ نُورِهِ وَاقْتَبَسَ<sup>(٤)</sup>  
فَانْتَبَهَ مِنْ قَيْضِهِ وَاخْتَرَسَ<sup>(٥)</sup>  
مَا يُرَوِّي الْأَرْضَ إِنْ شَحَّ الْعَمَامُ  
إِنْ رَأَيْتَ الْبَرْقَ أَوْ غَشِيَ الْحَمَامُ  
قَابِكِ وَاسْتَبْكِي فَمَا تَمَّ مَلَامُ<sup>(٦)</sup>  
تَرْبُهُ لَوْ نَهَزَةُ الْمُخْتَلِسِ<sup>(٧)</sup>  
وَاهْجِسِي يَا تَفْسُ أَوْ لَا تَهْجِسِي<sup>(٨)</sup>  
فِي رَبَا طَيِّبَةٍ أَوْ تِلْكَ الْجِبَالِ<sup>(٩)</sup>  
سَابِغَاتٍ مِنْ ظِلِيلَاتِ الظُّلَالِ<sup>(١٠)</sup>

(١) الربع المنزل. ودرس محي أثره.

(٢) جاد أتى بالجود وهو المطر الغزير وهذا البيت مضمن من موشح لسان الدين بن الخطيب في مدح سلطانه.

(٣) الصب العاشق.

(٤) اقتبس من النور أخذ منه.

(٥) الأيادي النعم. وطما الماء ارتفع.

(٦) تَمَّ هناك.

(٧) آه كلمة توجع. والحمى المكان المحمي والمراد المدينة المنورة. والنهزة الفرصة. واختلس الشيء أخذه بسرعة.

(٨) الهجس أن يحدث نفسه ويقع في صدره مثل الوسواس.

(٩) شعري علمي. وأجول أذهب وأجيء.

(١٠) الأثل شجر الطرفاء. والسابغ الساتر الطويل. والظل الظليل الساتر.



حَبِّدَا ثُمَّ حُزُونٌ وَسُهُولٌ  
 فَاقْتِ الْحَضْبَاءَ فِيهَا الْأَنْجَمَا  
 أَنَا لَوْ خُيِّزْتُ فِي أَعْلَى سَمَا  
 يَا بِرُوجِي كَلَّمَا هَبَّتْ صَبَا  
 وَإِذَا مَا جَاءَنِي مِنْهَا نَبَا  
 مُنِّي بِالسَّفْحِ وَالْجَزْعِ رُبَا  
 أَيُّ شَوْقٍ فِي فُؤَادِي اضْطَرَّمَا  
 وَلَكِنْ فَاضَتْ عُيُونِي دِيمَا  
 كَيْفَ يَا سَعْدُ ثَنِيَّاتِ اللَّوَى  
 زَادَ فِي قَلْبِي لِلْقِيَامَا الْجَوَى  
 طَابَ لِي فِي حُبِّهَا شَرْخُ الْهَوَى  
 وَإِذَا لَيْلٌ غَرَامِي أَظْلَمَا  
 أَجِدُ الرَّاحَةَ فِي شِعْرِي قَمَا  
 أَنَا ذَا أَشْدُو بِسَلْعٍ وَالْتَقَا

حَلَّهَا الْأَنْسُ وَحَلَّاهَا الْجَمَانُ<sup>(١)</sup>  
 وَرَأَاهَا يَزْدَرِي بِالْأَطْلَسِ<sup>(٢)</sup>  
 أَوْ بِهَا لاختَرْتُ فِيهَا مَجْلِسِي  
 نَفْحَةً أَنْشَقُّهَا مِنْ عَطْرِهَا<sup>(٣)</sup>  
 أَمَلًا الدُّنْيَا بِرِيَا شُكْرِهَا<sup>(٤)</sup>  
 عَطَّرْتُ كُلَّ الْوَرَى مِنْ نَشْرِهَا<sup>(٥)</sup>  
 جَفَّفَ الدُّمْعَ فَلَمْ يَنْبَجِسِ<sup>(٦)</sup>  
 بِشَوَاطِ الْوَجْدِ لَمْ تَنْحَبِسِ<sup>(٧)</sup>  
 أَتْرَاهَا بِتَدَاهَا تَبْسِمُ<sup>(٨)</sup>  
 فَمَتَّى أَزْشُقُّهَا أَوْ أَلْتَمُ<sup>(٩)</sup>  
 فَبِهِ إِنْ عَزَّ وَضَلَّ أَتَعَمُ<sup>(١٠)</sup>  
 وَلِنَفْسِي لَمْ أَجِدْ مَنْ مُؤْنِسِ<sup>(١١)</sup>  
 نَفْسَ الْكُزْبَةِ إِلَّا نَفْسِي<sup>(١٢)</sup>  
 وَرَوَائِي حَاجِرٍ وَالْمُنْحَنِى<sup>(١٣)</sup>

- (١) الحزون ضد السهول. والأنس ضد الوحشة. وحلاها زينها.
- (٢) الثرى التراب الندي. وازدري الشيء عابه. والأطلس هو الفلك الأعظم وسطحه الكرسي الأعلى وتحتة الفلك المكوكب أي السماء السابعة.
- (٣) النفحة الرائحة الطيبة.
- (٤) النبا الخبر. والريا الرائحة الطيبة.
- (٥) الجزع مكان في المدينة المنورة. والنسفح سفح جبل أخذ. والربى الأماكن المرتفعة. والنشر الرائحة الطيبة.
- (٦) الفؤاد القلب. واضطربت النار اشتعلت. وانبجس الماء انفجر.
- (٧) الديم الأمطار الدائمة. والشواطى اللهب الذي لا دخان له. والوجد شدة الحب والحزن.
- (٨) الثنيات الطرق في الجبال وفيها تورية بالثنيات بمعنى مقدم الأسنان ورشحها لفظ تبسم. واللوى منعطف الرمل.
- (٩) الجوى الحزن. والرشف المص. واللم التقييل.
- (١٠) الهوى الحب.
- (١١) الغرام شدة الولوع.
- (١٢) نفس الكرب فرجه. والنفس كناية عن الشعر لأنه يخرج مع النفس يقال إذا أطال قصيدة أطال النفس وهو طويل النفس في الشعر.
- (١٣) شدا صوت. وسلع والنقا في المدينة المنورة وكذلك حاجر والمنحنى.



لَا أَرَى الْوَزْقَاءَ مِنِّي أَخْلَقَا  
خَيْرَ أَزْهِرِ اللَّهُ غَرْبًا مَشْرِقًا  
فَارْحَمِي طَيِّبَةً صَبًّا مُغْرَمًا  
هُوَ لَا يَنْفُكُ عَبْدًا قَيِّمًا  
لَسْتُ وَاللَّهِ بِذَا الْخُلُقِ خَلِيقُ  
إِنْ أَكُنْ حَقًّا بِمَا قُلْتُ حَقِيقُ  
وَلِمَادَ إِنْ يَجِيءُ ذِكْرُ الْعَقِيقِ  
لَوْ تَرَى طَيِّبَةً عِنْدِي هَمَمًا  
أَدْخَلْتَنِي مِنْ رِضَاهَا حَرَمًا  
لَكِنْ الظَّنُّ بِهَا ظَنْ جَمِيلُ  
عَالِمٌ أَنِّي أَرَى فِيهَا نَزِيلُ  
وَلِسَانُ الدُّهْرِ نَادَى مُسْتَجِيلُ  
قَالَ مَا أَتَلْتُ حَتَّى تَعْنَمَا  
قُلْتُ أَتَلْتُ النَّبِيَّ الْأَكْرَمَا  
سَيِّدُ الْخَلْقِ لَهُ الْكُلُّ عَبِيدُ  
فَائِقُ فِي فَضْلِهِ قَدْ وَجِيدُ  
أَحْمَدُ الرُّسُلِ لِمَوْلَاهُ الْحَمِيدُ  
كَانَ هَذَا الْكَوْنُ لَيْلًا مُظْلِمًا  
فَبِصُبْحِ الْحَقِّ مِنْهُ ابْتَسَمَا

إِنِّي أَعْظَمُ مِنْهَا حَزْنًا<sup>(١)</sup>  
أَنَا أَهْوَى وَهِيَ تَهْوَى الدُّمْنَا<sup>(٢)</sup>  
بِكَ إِنْ يَرْجُ اللَّقَا أَوْ يَنَاسِ<sup>(٣)</sup>  
شَدِيدِي فِي هَجْرِهِ أَوْ نَفْسِي<sup>(٤)</sup>  
إِنَّمَا ذَلِكَ تَمْوِيهِ الْكَلَامِ<sup>(٥)</sup>  
فَعَلَى مَا وَلِمَا هَذَا الْمَقَامِ<sup>(٦)</sup>  
لَسْتُ أَجْرِيهِ بِدَمْعِ كَالْعَمَامِ  
أَكْتَسِي مِنْهَا بِأَبْهَى مَلَبَسِ<sup>(٧)</sup>  
كُلُّ مَنْ يَدْخُلُهُ لَمْ يَنَاسِ<sup>(٨)</sup>  
لَمْ يَزَلْ يَزْدَادُ فِيهَا أَمَلِي  
يَذْهَبُ الْعُسْرُ وَتُشْفَى عِلَلِي<sup>(٩)</sup>  
إِذَا بَدَا فَقْرِي وَقُلْتُ حَيْلِي  
وَمَتَى تَمُتَ أَمَانِي مُفْلِسِ<sup>(١٠)</sup>  
أَخْتَسِي مِنْ جُودِهِ مَا أَخْتَسِي<sup>(١١)</sup>  
وَهُوَ عَبْدُ الْوَاحِدِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ<sup>(١٢)</sup>  
مُفْرَدٌ فِي قُرْبِ مَوْلَاهُ الْأَخْدِ<sup>(١٣)</sup>  
أَفْضَلُ الْكُلِّ وَأَعْلَاهُمْ رَشْدِ<sup>(١٤)</sup>  
وَمِنْ الشُّرْكِ الْوَرَى فِي غَلَسِ<sup>(١٥)</sup>  
مَشْرِقًا مِنْ نُورِهِ لَمْ يَغْبَسِ

(١) الوراقاء الحمامة الرمادية. واخلق احق.

(٢) الدمن آثار الناس وما سوروا جمع دمنة.

(٣) الصب العاشق. والمغرم الملازم للحب.

(٤) ينفك ينحل وفيه تورية بينفك بمعنى يزال.

والقيم المقيم. ونفس الكربة فرجها.

(٥) الخلق الطبع والخليق الحقيقي. والتمويه

التلبس وأصله أن يمويه النحاس أو الحديد

بذهب أو فضة.

(٦) المقام الإقامة.

(٧) الهمم العزائم القوية جمع همة.

(٨) الحرم المكان الذي له حرمة ورعاية وهو

هنا حرم المدينة المنورة على صاحبها

الصلاة والسلام. ويأس يفتقر.

(٩) النزول الضيف.

(١٠) الأمانى جمع أمانة وهي ما يتمناه الإنسان.

(١١) احتسى شرب بفمه.

(١٢) الصمد المقصود لقضاء الحوائج.

(١٣) الفرد الفرد. والمولى السيد.

(١٤) الرشاد الرشاد ضد الضلال.

(١٥) الغلس ظلمة آخر الليل.



كُلُّ آيِ الرُّسُلِ مِنْ آيَاتِهِ  
 قُلْ لِمَنْ يَزْعُمُ مِثْلًا هَاتِهِ  
 بَذْءُ هَذَا الدَّهْرِ مَعَ غَايَاتِهِ  
 وَبِهِ خَيْرُ الْوَرَى قَدْ حَكَمَا  
 إِنْ يُرْذُ يُثْقِدِمُ وَإِلَّا أَحْجَمَا  
 لَيْلَةُ الْمَغْرَاجِ لَمْ يَخْطُ بِهَا  
 كَمْ بِهَا نَالٌ اخْتِصَاصًا وَبِهَا  
 وَيَخُ غُمُرٍ جَاجِدٍ مَا انْتَبَهَا  
 قَدْ رَقَى الْعَرْشَ بِجِسْمٍ بَعْدَمَا  
 تَرَكَ السُّدْرَةَ خَلْفًا وَسَمَا  
 وَالْأَى مَكَّةَ لِلْبَيْنَتِ انْتَنَى  
 بَعْدَ مَا نَالَ مِنَ اللَّهِ الْمُئْتَى  
 وَرَأَى الْمَوَالَى فَأُولَاءَ الْغِنَى  
 جَوْهَرُ فَرْدٍ تَغَالَى قِيَمَا  
 بَخْرُ فَضْلِ قَاضٍ حَتَّى عَمَمَا  
 إِنَّمَا الْخَلْقُ لِمَوْلَاهُمْ عِيَالُ  
 يَزُقُّ الْكُلَّ الْكَرِيمُ الْمُتَعَانُ  
 هَذِهِ الشَّمْسُ كَبْدٌ وَهِيَ لَالٌ  
 كَانَ عِنْدَ اللَّهِ نُورًا أَغْظَمَا

قَدْ رَأَى ذَلِكَ أَزْيَابُ الْعُقُولِ<sup>(١)</sup>  
 لَيْسَ بَيْنَ الْخَلْقِ مِثْلٌ لِلرُّسُولِ<sup>(٢)</sup>  
 قَوْقُ أَهْلِيهِ لَهُ حُكْمُ الشُّمُولِ  
 فَهُوَ فِي خِدْمَتِهِ كَالْحَرَسِيِّ<sup>(٣)</sup>  
 لَمْ يُخَالِفْ فَعَلَ عَبْدٌ كَيْسِ<sup>(٤)</sup>  
 غَيْرُهُ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ كَرِيمِ<sup>(٥)</sup>  
 لَمْ يُقَارِنَهُ خَلِيلٌ وَكَوَلِيمِ<sup>(٦)</sup>  
 لَا فِتْدَارِ اللَّهِ مَوْلَانَا الْعَظِيمِ<sup>(٧)</sup>  
 أَمْ بِالرُّسُلِ بَيِّنَتِ الْمَقْدِسِ<sup>(٨)</sup>  
 وَبِهَا خَلْفَ رُوحِ الْقُدُسِ<sup>(٩)</sup>  
 ذَا ابْتِهَاجٍ قَبْلَ إِشْرَاقِ الصُّبَاحِ<sup>(١٠)</sup>  
 وَحَبَاهُ كُلُّ فَوْزٍ وَنَجَاحِ<sup>(١١)</sup>  
 وَلَهُ دَامَ الْهَنَاءُ وَالْإِنْسِشَارُ  
 بِجُحُودٍ قَدْزُهُ لَمْ يُنْخَسِ<sup>(١٢)</sup>  
 لَمْ يَدْغُ بَيْنَ الْوَرَى مِنْ يَبَسِ  
 وَهُوَ عَنْهُ نَائِبٌ فِي خَلْقِهِ  
 وَهُوَ قَسَامُ لِحَارِي رِزْقِهِ  
 وَنُجُومُ لَمْعَةٍ مِنْ بَرْقِهِ<sup>(١٣)</sup>  
 وَالْوَرَى بَعْدُ بَعْدُ مُكْتَسَبِي<sup>(١٤)</sup>

- (١) الآي جمع آية وهي المعجزة. وأرباب العقول أصحابها.  
 (٢) يزعم يدعي كاذبًا.  
 (٣) الحرسى واحد حرس السلطان وهم الحراس.  
 (٤) الإحجام ضد الإقدام. والكيس العاقل الظريف ضد الأحمق.  
 (٥) الحُظوة المنزلة عند الملك والكبير والمراد هنا عند الله تعالى.  
 (٦) البهاء الحسن. والخليل إبراهيم. والكليم موسى على نبينا وعليهما الصلاة والسلام.

- (٧) الويح العذاب. والغمر الجاهل.  
 (٨) أَمْ صلى إمامًا.  
 (٩) السدرة سدرة المنتهى وهي نهاية صعود الخلق ولم يتجاوزها إلى ما فوقها غير نبينا ﷺ. وروح القدس جبريل عليه السلام.  
 (١٠) انثنى عاد. والابتهاج السرور.  
 (١١) حباه أعطاه بلا طلب والنجاح هو الفوز.  
 (١٢) النجس النقص.  
 (١٣) لمع البرق أضواء.  
 (١٤) العُدْم العدم.



خُلِقُوا مِنْهُ فَنَالُوا مَعْنَمًا  
ثُمَّ لَمَّا ظَهَرُوا هَذَا الظُّهُورَ  
لَيْسَ بِذَعَا جَحْدُهُمْ أَعْظَمَ نُورِ  
هَذِهِ الْعَيْنِ بِهَا عَنْهَا سُتُورُ  
مَا تُفِيدُ الْعَيْنُ إِنْ عَمَّ الْعَمَى  
وَلَسَانَ نَاطِقٍ مِنْهَا نَمَا  
كَمْ جَمَادٍ فِي الْوَرَى كَمْ حَيَوَانٍ  
صَدَّقْنَاهُ وَأَقْرَبَتْ بِالسَّانِ  
إِنَّمَا اللَّهُ الْمُعِينُ الْمُسْتَعَانُ  
لَمْ نَزَلْ نَحْمَدُهُ أَنْ أَلْعَمَا  
نَحْنُ لَوْ كَمْ يَنْفَعُ عَنَّا الظُّلَمَا  
وَهُوَ مِنْ بَعْدِ عَلَى اللَّهِ كَرِيمُ  
أَوْ لَيْسَ الصَّاحِبُ الْجَاهِ الْعَظِيمُ  
آدَمَ نُوحَ الْمَسِيحِ وَالْكَالِيمِ  
إِذْ يَرُونَ الْهَوَلَ هَوَلًا أَعْظَمَا  
وَالْوَرَى فِي لَيْلٍ كَرْبٍ أَظْلَمَا  
وَمَتَّى جَاؤُهُ جَاؤًا مَاجِدًا  
إِذْ يَرَى لِلَّهِ عَبْدًا سَاجِدًا  
فَتَرَى مِنْهُ الْبَرَايَا وَاجِدًا

كُلُّ فَرْذٍ فَائِزٌ بِقَبَسٍ<sup>(١)</sup>  
آمَنَ الْبَغْضُ وَبَغَضُ جَحْدُوا  
مِنْهُ قَبْلَ الْيَوْمِ قَدَمًا وَجَدُوا  
وَتَرَى مَنْ قَرُبُوا أَوْ بَعُدُوا  
عَيْنَ قَلْبٍ مُظْلِمٍ مُنْتَكِسٍ<sup>(٢)</sup>  
لَيْسَ يُجِدِي مَعَ قُوَادٍ أُخْرَسٍ<sup>(٣)</sup>  
كَضَبَابٍ وَذَنَابٍ وَظَبَاءٍ<sup>(٤)</sup>  
أَنَّهُ الْمُرْسَلُ مِنْ رَبِّ السَّمَاءِ  
مَنْ يَشَأْ يُضْلِلْ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ  
وَهَذَا بِالنَّبِيِّ الْأَنْفَسِ  
لَمْ نَزَلْ مِنْ غِيئًا فِي جَنَدِسٍ<sup>(٥)</sup>  
فَمَتَّى يَشْفَعُ يُشْفَعُهُ بِنَا  
إِذْ خَلِيلُ اللَّهِ يَشْكُو مَا جَنَى  
قَائِلُ كُلِّ أَنَا نَفْسِي أَنَا  
يَسْتَوِي الْمُحْسِنُ فِيهِ وَالْمُسي  
كُلُّ فَرْذٍ مِنْهُمْ فِي مَحْبَسٍ<sup>(٦)</sup>  
يَمْلَأُ الدَّلَوَ لِعَقْدِ الْكَرْبِ<sup>(٧)</sup>  
فَيَقُولُ ازْفَعْ وَمَا شِئْتَ اظْلَبِ  
شَافِعًا قَدْ نَالَ أَقْصَى مَطْلَبِ

(١) المراد بالقبس ما اقتبسوه من النور وأصل القبس قطعة من نار ويقال اقتبس منه علماً أخذه.

(٢) المنتكس المقلوب.

(٣) نما زاد. ويجدي يفيد.

(٤) الضب حيوان كالحرذون أعظمه كالعنز.

(٥) الغي الضلال. والحدس الظلمة.

(٦) الورى الخلق.

(٧) الكرْب حبل صغير تشد به عراقي الدلو وهي أخشابه التي كالصليب على بابه ويربط بهذا الحبل الصغير الحبل الكبير لثلا يعفن بمباشرة الماء وهذا مثل يضرب لمن يبالغ فيما يلي من الأمر ويفوق غيره وهو مأخوذ من قول الفضل بن عتبة بن أبي لهب:

مَنْ يُسَاجِلُنِي يُسَاجِلُ مَاجِدًا يَمْلَأُ الدَّلَوَ إِلَى عَقْدِ الْكَرْبِ



وَبِهَذَا لَمْ يُخَصَّصْ مُسْلِمًا  
وَاسْتَوَتْ شَمْسُ عَلَاءَ عِنْدَمَا  
يَا أَبَا الزُّهْرَاءِ كُنْ لِي مُسْعِدًا  
لَسْتُ أَبْغِي مَنْ سِوَاكَ الْمَدَدَا  
وَعَلَى ضَعْفِي إِذَا صَالَ الْعِدَا  
أَنَا إِنْ أَسْلَمْتَنِي لَنْ أَسْلَمَا  
أَذْرِكَ أَذْرُكُنِي مَا دَامَ الذُّمَّا  
أَنَا وَاللَّهِ ضَعِيفٌ وَقَوِيضُ  
أَنَا وَاللَّهِ ذَلِيلٌ وَحَقِيزُ  
لَيْسَ لِي غَيْرُكَ فِي النَّاسِ مُحِيزُ  
لَا تَدْعُنِي سَيِّدِي مُهْتَظَمًا  
كُلُّ مَنْ حَارَبَنِي أَوْ ظَلَمَا  
يَا عِمَادِي أَنْتَ أَذْرَى بِالزَّمَانِ  
كُلَّمَا اخْتَرْتُ قَتَى لِلصُّدُقِ مَانِ  
ضَعْفَ الْإِيمَانِ فِيهِمْ وَالْأَمَانِ  
لَيْسَ يُجِدِينِي جَدَاهُمْ إِنَّمَا  
فَأَجِبْنِي وَأَجِرْنِي كَرَمًا

كُلُّ خَلْقٍ إِلَهٍ بِالْفَضْلِ كُحْسِي  
قَالَ مَوْلَاهُ عَلَى الْعَرْشِ اجْلِسِ<sup>(١)</sup>  
فَلَقَدْ أَوْهَى زَمَانِي جَلْدِي<sup>(٢)</sup>  
أَنْتَ مِنْ بَيْنِ الْوَرَى مُغْتَمِدِي<sup>(٣)</sup>  
جَاهُكَ الْأَعْظَمُ أَقْوَى عُدْدِي<sup>(٤)</sup>  
فَعُدَاتِي كُلُّ ذَنْبٍ أَطْلَسِ<sup>(٥)</sup>  
لَا تَدْعُنِي مُضْغَةً الْمُفْتَرِسِ<sup>(٦)</sup>  
بِاخْتِيَاكِ زَائِدٍ لِلْمَدَدِ<sup>(٧)</sup>  
إِنَّمَا عِزِّي أَتَى مِنْ سَيِّدِي  
أَنْتَ بَعْدَ اللَّهِ أَقْوَى سَيِّدِي<sup>(٨)</sup>  
لَيْسَ عِنْدِي مِنْ سِيَاهٍ أَوْ قِيسِي<sup>(٩)</sup>  
مَا وَفَى حَقَّ الْجَنَابِ الْأَقْدَسِ<sup>(١٠)</sup>  
مَا لِأَهْلِيهِ وَقَاءٌ وَعُهُودُ  
قَابَلُوا الْمَعْرُوفَ مِنِّي بِالْجُحُودِ<sup>(١١)</sup>  
وَدُهُمَ مَذْقُ وَجَدَوَاهُمْ وَعُودُ<sup>(١٢)</sup>  
أَجْتَدِي مِنْ جُودِكَ الْمُتَبَجِّسِ<sup>(١٣)</sup>  
يَا مَلَأَ الْبَائِسَ الْمُبْتَلِسِ<sup>(١٤)</sup>

وقال أيضاً جامعها الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه معارضاً الموشحات السبعة

(١) استوت الشمس بلغت أعلى الفلك وبعدها  
تزول والزوال ابتداء نزولها إلى جهة  
الغرب.

(٢) أوهى أضعف. والجلد القوة.  
(٣) أبغى أطلب. والمدد الإعانة والتقوية يقال  
أمددته بمدد أعنته وقوته به.

(٤) صال قهر واستطال. والجاه القدر والمنزلة.  
والعدد جمع عدة وهي السلاح.

(٥) أسلمه خذله ولم ينصره. والذنب الأطلس  
الأخضر وهو لون الذئب.

(٦) الذماء بقية الروح. والمضغة قطعة اللحم.  
وافترس الأسد الفريسة دق عنقها.

(٧) المدد الإعانة والتقوية.

(٨) السند ما يستند إليه.

(٩) اهتضمه ظلمه.

(١٠) الجناب الجانب. والأقدس الأطهر والمراد  
به جانب النبي ﷺ.

(١١) مان كذب.

(١٢) المذق الخلط. والجدوى العطية.

(١٣) يجديني يفيدني. والجد العطية. وأجتيدي  
أطلب. وانجس الماء انفجر.

(١٤) أجزني أمني. ويئس فهو بائس إذا نزل به  
الضرر واشتدت حاجته من الفقر ونحوه.  
والمبتس الكاره الحزين.



المتقدمة لعلماء دمشق وساداتها الكرام وقد شبوا بمنتزهات بلدهم دمشق الشام وشببت بمعالم الحرمين الشريفين على مشرفهما الصلاة والسلام:

لَسْتُ أَنَسَى زَمَنًا قَدْ سَلَفًا      فِيكَ يَا مَكَّةُ بِالْعَيْشِ الْهَنِي  
إِذْ مِنَ الْمَزْوَةِ أَسْعَى لِلصُّفَا      وَيَذَاتِ الْخَالِ وَجِدِي عَمَّنِي<sup>(١)</sup>  
حِينَ أَغْدُو طَائِفًا مِنْ حَوْلِهَا      أَتَهَادَى بِمِثْلِ صَبِّ ثَمَلٍ<sup>(٢)</sup>  
أَبْتَغِي عَارِفَةً مِنْ نَوْلِهَا      وَهِيَ تَزْعَانِي تَحْتَ الْحُلَلِ<sup>(٣)</sup>  
وَمَتَى تَمُتْ مَسَاعِي طَوْلِهَا      بَلَّغْتَنِي مِنْ عُلَاهَا أَمَلِي<sup>(٤)</sup>  
أَدْخَلْتَنِي فِي مَقَامِ شَرْقَا      كُلُّ مَنْ يَدْخُلُهُ فِي مَأْمَنِ<sup>(٥)</sup>  
وَاصْلَتَنِي وَلَكُمْ قَبْلُ هَفَا      نَحْوَهَا قَلْبِي وَزِدْتُ شَجْنِي<sup>(٦)</sup>  
أَجْلَسْتَنِي كَرَمًا فِي حَجَرِهَا      بَعْدَ تَقْيِيلِ قَمِي مِنْهَا الْيَمِينِ<sup>(٧)</sup>  
وَلَقَدْ مَنُتْ بِأَوْقَى بِرِّهَا      إِذْ دَعْتَنِي أَدْخُلُ الْبَيْتَ الْأَمِينِ  
فَلَيْسَانِي عَاجِزٌ عَنْ شُكْرِهَا      وَإِلَيْهَا لَمْ يَزَلْ مِنِّي حَنِينُ  
قَرَّبْتَنِي بَعْدَ مَا طَالَ الْجَفَا      وَبَدَتْ تَزْهُو بِوَجْهِ حَسَنِ<sup>(٨)</sup>  
فَمَضَى هَمِّي وَصَافَانِي الصُّفَا      وَأَتَى أَنَسِي وَوَلَّى حَزْنِي  
أَشْرَبُ الْخَمْرَةَ شُرْبَ النُّهْمِ      دُونَ إِيَّاهِمْ غَيْرَ سَكْرَانٍ مَلُومٍ<sup>(٩)</sup>  
إِنَّمَا أَغْنِي سُلَافَ زَمَزَمٍ      صَانَهَا الرَّحْمَنُ لَا يَنْتِ الْكُرُومُ<sup>(١٠)</sup>  
فَأَرَانِي كَالْمَلِكِ الْأَعْظَمِ      مِنْ سُرُورِي وَتَجَافِيَنِي الْهُمُومُ<sup>(١١)</sup>  
قَدْ أَزَالَتْ وَهْيَ طُغْمٍ وَشِفَا      سَقَمِي عَنِّي وَزَادَتْ سِمَنِي<sup>(١٢)</sup>

- (١) ذات الخال المراد بها الكعبة زادها الله شرفاً وخالها الحجر الأسود. والوجد شدة الحب.
- (٢) تهادى مشى متميلاً مشياً غير قوي. والصب العاشق. والثمل السكران.
- (٣) أبتغي أطلب. والعارفة العطية. والنول الإعطاء. وترعاني تحفظني. والحلل جمع حلة وأصلها ثوبان إزار ورداء.
- (٤) الطَّوْلُ الأفضال. والعلال الرفعة والمراتب العلية.
- (٥) المقام مقام إبراهيم عليه السلام.
- (٦) هفا الفؤاد ذهب في أثر الشيء وطرب.
- والشجن الحزن.
- (٧) حَجَرُ الكعبة المحاط في جانبها بحائط مخصوص وفيه تورية بحجر الإنسان وهو حضنه. واليمين المراد به الحَجَرُ الأسود ففي الحديث إنه يمين الله في الأرض.
- (٨) تزهو تحسن وتشرق.
- (٩) النهم المفرط في شهوة الطعام وهنا الشراب.
- (١٠) السلاف النخمر. وصانها حفظها.
- (١١) تجافيني تتباعد عني.
- (١٢) في الحديث ماء زمزم طعام طعم وشفاء سقم.



مَنْ رَمَى الدُّثَيَّا وَمِنْهَا رَشَفَا  
 وَالْمُتَّى ثَمَّتْ لَدَيْنَا فِي مَتَى  
 وَاجْتَمَعْنَا بِسُرُورٍ وَهَنَا  
 ذَاكَ يَوْمَ كُلِّ مَا الدَّهْرُ جَنَى  
 غَيْرَ أَنِّي لَمْ أَزَلْ مُلْتَهِفًا  
 لَسْتُ أَبْغِي عَادَةً أَوْ أَهِيَفًا  
 حَيَّ يَا بَرْقُ أَثِيَلَاتِ الْعَقِيقِ  
 وَاسْقِ سَلْعًا وَقُبَا خَيْرَ رَجِيْقِ  
 أَوْ مَنْ لِي ثُمَّ سُكَّرَ لَا أَفِيْقِ  
 فَمَتَّى فِيهَا أَرَى لِي مَوْقِفًا  
 وَمَتَّى أُمْنَحُ فِيهَا زُلْفًا  
 هِيَ وَاللَّهِ مُتَّى قَلْبِي الْحَزِينِ  
 يَا تُرَى أَخْطَى وَلَوْ مِنْ بَعْدِ حِينِ  
 ثَاوِيَا ثَمَّةً فِي الْجِزْرِ الْأَمِينِ

مَرَّةً فِي عُمْرِهِ لَمْ يُغْبَنِ<sup>(١)</sup>  
 حِينَ تَزْمِي مِنْ هَوَانَا الْجَمَرَاتِ<sup>(٢)</sup>  
 عِنْدَ جَمْعٍ وَعَرَفْنَا عَرَقَاتِ<sup>(٣)</sup>  
 قَدْ مَحَاهُ بِالْأَيَادِي الطَّائِلَاتِ<sup>(٤)</sup>  
 لِنَوَى مِنْ حُبِّهَا تَيْمَنِي<sup>(٥)</sup>  
 طَيِّبَةً قَضِيْدِي وَأَقْصَى مَتْنِي<sup>(٦)</sup>  
 وَرُبُّوعًا فِي النِّقَا وَالْمُنْحَنِ<sup>(٧)</sup>  
 مِنْ سُلَاقِ الْغَيْثِ مَوْضُولَ الْهَنَّا  
 مِنْهُ بِالْعَذْرَاءِ لَا يُبْقِي عَنَّا<sup>(٨)</sup>  
 تَلْعَمُ الْعَيْنُ بِهِ كَالْأَذْنِ  
 وَأَرَاهَا دُونَ أَرْضِي وَطَنِي<sup>(٩)</sup>  
 إِنْ تَكُنْ تَقْرُبُ أَوْ تَنَائِي الدِّيَارِ<sup>(١٠)</sup>  
 بِحِمَامَا وَأَرَى فِيهَا الْقَرَارَ<sup>(١١)</sup>  
 فِي جَوَارِ الْمُضْطَفَى أَكْرَمَ جَارِ<sup>(١٢)</sup>

- (١) رشف مص. ويغبن يخذع وينقص من حقه.
- (٢) الهوى الحب. والجمرات الحصباء وفيها تورية بجمرات النار.
- (٣) جمع هي المزدلفة.
- (٤) جنى أذنب. والأأيادي النعم وفيها تورية بالأأيادي التي تقابل الأرجل ورشحها لفظة طائلات وهي من الطُول وهو الافضال وفيها تورية بالطائلات من الطول.
- (٥) اللهف شدة الحزن. والنوى البعد. وتيمه الحب عبده.
- (٦) الغادة الناعمة. والأهيف ضامر البطن والخاصرة. وأقصى أبعد. والمنن النعم.
- (٧) الأثل شجر الطرفاء. والعقيق والنقا والمنحنى وسلع وقبا أماكن في المدينة المنورة. والربوع المنازل. والرحقيق صفوة الخمر. والسلاف الخمر.
- (٨) آه كلمة توجع. والعذراء من أسماء المدينة المنورة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام وأسأل الله العظيم أن يرزقني في جواره حسن الختام.
- (٩) الزلف جمع زلفة وهي القرية والمنزلة.
- (١٠) تنأى تبعد.
- (١١) الحمى المكان المحمي.
- (١٢) الثاوي المقيم. وثمة هناك. وحرز الشيء ما يحفظ به والجوار الملاصقة في السكن. والجار الذي يجير غيره ويؤمته مما يخاف منه ويطلق على المستجير أيضًا وهو الذي يطلب الأمان.



خَيْرَةَ الْأَخْيَارِ أَوْفَى مَنْ وَفَى  
كُلُّ خَلْقٍ مِنْ نَدَاهُ اغْتَرَفَا  
أَدَمَ شَيْثَ وَنُوحَ إِنْزَاهِيمَ  
وَجَمِيعَ الرُّسُلِ عِيسَى وَالْكَالِيمَ  
فَازَ مِنْهُ الْكُلُّ بِالْحِظِّ الْعَظِيمِ  
وَبِهِ جِبْرِيلُ نَالَ الشُّرْقَا  
وَبِخَفْضِ الْقَدْرِ عَنْهُ اغْتَرَفَا  
شَاهِدَ اللَّهُ بِلَا كَيْفٍ وَأَيُّنَ  
قَدْ رَأَاهُ بِفُؤَادٍ وَيَعْنِينِ  
قَسَمَ بِهِ صَفْقَةُ مُوسَى دُونَ مَنِينِ  
تَجِدِ الْمُخْتَارَ مِنْهُ أَشْرَفَ  
لَوْ حَبَاهُمْ مِنْ عِلَافَةِ طَرَفَا  
نَالَ قَدْرًا مِنْ رِضَا الْمَوْلَى الْكَرِيمِ  
وَسُقِيَ بِخَرَا مِنْ اللَّهِ الْعَلِيمِ  
ثُمَّ فِي اللَّيْلِ انْتَهَى نَحْوَ الْحَاطِمِ  
بِعُرُوجِ الْعَرْشِ فَاقَ الْمُضْطَقَى  
عَرَفَ الْحَقَّ لَهُ مَنْ عَرَفَا  
إِنَّمَا ذَلِكَ مِنْ فِعْلِ الْقَدِيرِ  
يَسْتَوِي كُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرِ

الْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرَامِ الْمُحْسِنِ<sup>(١)</sup>  
وَهُوَ بِاللَّهِ عَنِ الْخَلْقِ غَنِي<sup>(٢)</sup>  
رُسُلَ اللَّهِ وَهُمْ خَيْرُ الْجُدُودِ  
وَسِوَاهُمْ وَمَشَاهِيرُ الْوُجُودِ  
وَحَبَاهُمْ كُلُّ قَضَلٍ وَسُعُودِ<sup>(٣)</sup>  
إِذْ سَرَى نَحْوَ الْعُلَا لَا يَنْتَنِي<sup>(٤)</sup>  
حِينَمَا قَالَ لَهُ لَا تَنْسَنِي  
بِقُوَى أُعْطِيَ لَهُ الْمَوْلَى الْعَلِي<sup>(٥)</sup>  
مِنْحَةً خُصَّ بِهَا فِي الْأَزَلِ<sup>(٦)</sup>  
لِلتَّجَلِّي حِينَ ذَكَ الْجَبَلِ<sup>(٧)</sup>  
وَأَحَبَّ الْخَلْقِ لِلَّهِ الْغَنِي  
أَغْرَقَ الْكُلُّ بِبَخْرِ الْمِنِّ<sup>(٨)</sup>  
جُزْءُ جُزْءٍ مِنْهُ مَا نَالَ الْكَرَامِ  
لَوْ سَقِيَ الْقَطْرَةَ مِنْهُ الْكَوْنُ هَامِ<sup>(٩)</sup>  
فَأَتَاهُ قَبْلَ إِسْفَارِ الظُّلَامِ<sup>(١٠)</sup>  
كُلُّ عَبْدٍ كَانَ أَوْ لَمْ يَكُنْ  
وَسِوَاهُمْ فِي ضَلَالٍ بَيِّنِ<sup>(١١)</sup>  
مَنْ بَرَا كُلَّ الْوَرَى عَزَّ وَجَلَّ<sup>(١٢)</sup>  
عِنْدَهُ فِي الْخَلْقِ مَا شَاءَ فَعَلْ

(١) الخيرة المختار المصطفى.

(٢) الندى الكرم.

(٣) الحظ النصيب. وجباهم أعطاهم.

(٤) العلا السموات.

(٥) كيف يُسأل بها عن الوصف وأين يُسأل بها عن المكان. والمولى السيد.

(٦) الفؤاد القلب. والمنحة العطية. والأزل ما لا ابتداء له في الماضي مقابل الأبد وهو ما لا نهاية له في المستقبل.

(٧) صقع غشي عليه لصوت سمعه. والمين

الكذب. وتجلي الشيء انكشف. ودكه كسره حتى سواه بالأرض.

(٨) حباهم أعطاهم. والعلا المراتب العلية. والمنن النعم.

(٩) هام ذهب على وجهه من الحب ونحوه.

(١٠) الحطيم الجنجر أو ما بين مقام إبراهيم وباب الكعبة.

(١١) البين الظاهر.

(١٢) برا خلق.



فَلَدَيْهِ الْعَرْشُ كَالنَّمْلِ الصَّغِيرِ  
وَهُوَ مِنْ كُلِّ الْبَرِّيَّاتِ اضْطَقَى  
أَحْمَدَ الْمُخْتَارَ طَهَ ذَا الْوَقَا  
مَا لَهُ بَيْنَ الْبَرَايَا مِنْ مَثِيلٍ  
وَلَمَّا أَعْطَاهُمُ الْمَوْلَى الْجَلِيلُ  
شُرُفَ الْأَشْرَافِ جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ  
خَصَّهُ اللَّهُ بِمَا قَدْ لَطَفَا  
كُلُّ مَنْ نَظَّمَ أَوْ قَدْ صَنَّفَا  
لَيْسَ يَذَرِي كُنْهَهُ غَيْرُ الْإِلَهَ  
وَعَلَتْ فُوقَ غُلَا الْخَلْقِ عِلَاةُ  
رَأَيْتِ الْكَوْنَ وَأَهْلِيهِ حُلَاةُ  
جَاءَ وَالْكَوْنَ مَرِيضٌ فَشَفَى  
وَلَقَدْ أَسْمَعَ لَمَّا هَتَفَا  
كَمْ لَهُ مِنْ مُعْجَزَاتٍ بَاهِرَاتٍ  
دَامَ مِنْهَا حُكْمُهُ بَعْدَ الْمَمَاتِ  
كُلُّهُ آيَاتٌ حَقٌّ بَيِّنَاتٍ  
أَعْجَزَتْهُمْ سَلَفًا وَالْخَلَفَا  
وَهَدَتْهُمْ غَيْرَ قَلْبٍ أَغْلَفَا  
بَخَرُ عِلْمٍ مَا لَهُ مِنْ سَاحِلٍ  
وَأَتَى عَنْ كُلِّ حَبِيرٍ قَاضِلٍ  
رُبَّ مَجْنُونٍ يَدْعُو عَاقِلَ

عِنْدَنَا وَالْأَمْرُ أَعْلَى وَأَجَلُ  
عَبْدَهُ الْهَادِي لِأَسْنَى سَنَنِ<sup>(١)</sup>  
خَيْرَ مَبْعُوثٍ لَهُ مُؤْتَمَنِ  
كُلُّهُمْ لَوْلَاهُ مَا تَأَلَّوْا الْوُجُودُ  
قِسْمَةً مِنْهُ عَلَى قَدْرِ الْجُدُودِ<sup>(٢)</sup>  
وَبِهِ الْأَعْقَابُ تَسْمُرُ وَالْجُدُودُ<sup>(٣)</sup>  
عِلْمُهُ عَنْ ذَلِكَ أَهْلُ الْفِطَنِ  
لَمْ يَقْضِ مِنْهُ بِسِرٍّ صَيَّنِ<sup>(٤)</sup>  
وَاسْتَوَى فِي جَهْلِهِ كُلُّ الْوَرَى<sup>(٥)</sup>  
شَرَفًا أَيْنَ الثَّرَيَا وَالثَّرَى<sup>(٦)</sup>  
وَيَكُلُّ نُورُهُ السَّارِي سَرَى<sup>(٧)</sup>  
بِهَذَا كُلِّ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ  
مَنْ مَضَى أَوْ مَنْ أَتَى فِي الزَّمَنِ<sup>(٨)</sup>  
مَا لَهُ بَيْنَ الْبَرَايَا مِنْ تَظْيِيرٍ<sup>(٩)</sup>  
وَالَى الْحَشْرِ الْكِتَابُ الْمُسْتَنِيرُ  
ذَلَّتِ النَّاسِ عَلَى صِدْقِ الْبَشِيرِ  
فَاسْتَوَى الْقَدَمُ وَأَذْكَى لَيْسِنِ<sup>(١٠)</sup>  
وَالْعَمَى فِي الْقَلْبِ لَا فِي الْأَعْيُنِ<sup>(١١)</sup>  
جَاءَ تَفْسِيرًا لَهُ قَوْلُ الرُّسُولِ  
لَهُمَا شَرْحٌ مِنَ الْعِلْمِ يَطُولُ<sup>(١٢)</sup>  
لَا يَرَى فَضْلَ الْأَيْمَةِ الْفُحُولِ

(٦) العلا المراتب العلية. والثريا عدة نجوم  
الظاهر منها سبعة. والثرى التراب الندي.

(٧) حلاه أوصافه ﷺ.

(٨) هتف نادى.

(٩) باهرات غالبات.

(١٠) القدم العبي. واللسن الفصيح.

(١١) قلب أغلف عليه غلاف فلا يعي ولا يعقل.

(١٢) الحبر العالم.

(١) البريات المخلوقات. واصطفى اختار.  
والسنن الطريقة.

(٢) في الحديث إنما أنا قاسم والله معطي.  
والجدود الحظوظ.

(٣) الجيل الأمة من الناس. وعقب الرجل ولده  
وولد ولده.

(٤) الصين المصون المحفوظ.

(٥) كنه الشيء حقيقته. والورى الخلق.



دَعَا لَا تَحْفَلْ بِهِ مَهْمَا جَفَّ  
كَانَ هَادِيَنَا عَلَيْنَا أَخَوْفَا  
فَعَلَيْنَاهُ اللَّهُ صَلَّى مِنْ شَفِيقِ  
لَمْ يَدْعُ فِي الدُّنْيَا طَرِيقِ  
أَيُّهَا الْمَفْثُونَ كَمْ لَا تَسْتَفِيقُ  
إِتْبِغْ وَسَلْكَ سَبِيلَ الْحُنْفَا  
هُمْ بِقَوْلِ اللَّهِ كَانُوا أَغْرَفَا  
خَلَّ هَذَا قَبْلَهُ الْقَوْلُ فُضُولُ  
لَمْ تَوُثِّرْ فِيهِمْ بَيْضُ لُثْقُولُ  
خَلَّهِمْ وَازْجَعْ إِلَى مَدْحِ الرُّسُولُ  
دُمْ عَلَى الْمَدْحِ لَهُ مُغْتَكِفَا  
وَتَقَلَّدَهُ حُسَامَا مُزْهَقَا  
هُوَ سُلْطَانُ التَّبِيِّينَ الْكَرَامِ  
فَهُمْ نُوَابِهُ بَيْنَ الْأَنَامِ  
إِنَّمَا الدُّهْرُ لَهُ مِثْلُ الْغُلَامِ  
هُكَذَا اللَّهُ بِهِ قَدْ شَرَّفَا  
وَعَفَا عَنِ آدَمَ لَمَّا هَفَا  
وَبَيَوْمِ الْحَشْرِ تَرْضَاهُ الْعِبَادُ

وَعَدَا فِي الْقَوْلِ أَذْكَى قَطِينِ<sup>(١)</sup>  
مِنْ سَفِيهِ حَارَ عِلْمَ اللَّسَنِ<sup>(٢)</sup>  
حَذَّرَ الْأُمَّةَ أَسْبَابَ الضَّلَالِ  
لِهَدَانَا مَا لَهُ فِيهَا مَقَالُ  
وَتَرَى مَا أَتَتْ فِيهِ مِنْ وَيَالِ<sup>(٣)</sup>  
مَنْ سَعَى فِي نَهْجِهِمْ لَمْ يُفْتَنِ<sup>(٤)</sup>  
مِنْ سَوَاهُمْ وَمَعَانِي السَّنَنِ<sup>(٥)</sup>  
عِنْدَ مَنْ سُفَّتْ لَهُمْ هَذَا الْكَلَامُ<sup>(٦)</sup>  
أَتَرَى يَزْدَعُهُمْ مَنِّي الْمَلَامُ<sup>(٧)</sup>  
صَفْوَةَ الرُّخْمِ مِنْ كُلِّ الْأَنَامِ  
وَاتَّخِذْهُ لَكَ أَقْرَى جَوْشَنِ<sup>(٨)</sup>  
قَاطِعَا أَعْنَاقِ كُلِّ الْمَحَنِ<sup>(٩)</sup>  
وَعَلَيْنَاهُمْ أَخَذَ اللَّهُ الْعُهُودَ<sup>(١٠)</sup>  
نُشِرَتْ فِيهِمْ لِعَلِّيَاهُ الْبُنُودُ<sup>(١١)</sup>  
كَمْ لَهُ عَبْدٌ عَلَى النَّاسِ يَسُودُ<sup>(١٢)</sup>  
خَلْقَهُ مَنْ دَانَ أَوْ لَمْ يَدِنْ<sup>(١٣)</sup>  
وَسِوَاهُ مِنْ دَوِي الْقَدْرِ السَّنِيِّ<sup>(١٤)</sup>  
شَافِعَا إِذْ يُحْجِمُ الرُّسُلُ الْكَرَامَا<sup>(١٥)</sup>

- (٧) البيض السيوف وفيه تورية بالبيض خلاف  
السود أي القول الواضحة الجلية.  
(٨) المعتكف الملازم. والجوشن الدرع.  
(٩) الحسام السيف القاطع. والمرهف السيف  
الرفيق. والمحن البلياء.  
(١٠) العهود المواثيق.  
(١١) العليا المرتبة العالية. والبندو الأعلام.  
(١٢) الغلام الابن الصغير ويطلق على الخادم.  
(١٣) دان انتقاد.  
(١٤) هفا مال. والسني العلي.  
(١٥) يحجم يتأخر.

- (١) لا تحفل لا تبال.  
(٢) في الحديث أخوف ما أخاف على أمتي كل  
منافق عليم اللسان.  
(٣) الفتنة المحنة والابتلاء وفتن في دينه مال  
عنه. والبال الهلاك.  
(٤) السبيل الطريق. والحنفاء المسلمون والمراد  
أئمتهم. والنهج وسط الطريق.  
(٥) السنن جمع سنة وهي ما ورد عنه ﷺ من  
الأحكام الشرعية.  
(٦) الفضول جمع فضل وهو الزيادة وقد  
استعمل بما لا يعني ومنه الفضولي الذي  
يشغل بما لا يعنيه.



رَبُّهُ يُغْطِيهِ فِيهِ مَا أَرَادَ  
ثُمَّ فِي الْأُمَّةِ يُزْهِيهِ الْجَوَادَ  
سَوْفَ يُغْطِيهِ عَلًّا لَنْ تُوصَفَا  
يَسْكُنُ الْفِرْدَوْسَ يُغْطَى عُرْقَا  
سَيِّدِي يَا أَيُّهَا الْمَزْلَى الْمَلَاذُ  
كُلُّ جَاءٍ فِي الْبَرَائَا ذِي نَقَاذُ  
لَيْسَ لِي غَيْرَكَ فِي الْخَلْقِ مَعَاذُ  
أَذْرِكَ أَذْرِكُنِي فَصْبِرِي قَدْ عَفَا  
عَبْدُكَ الدُّفْرُ بِحَقِّي أَجْحَفَا  
وَلَكَّمْ مِنْ حَاجَةٍ فِي خَلْدِي  
أَنَا فِي الدَّارَيْنِ أَبْغِي رَشْدِي  
لَا تُخْصِصْنِي بِخَيْرِ سَيِّدِي  
وَإِبْخُنَا مِنْ جِمَاكُم كَنَفَا  
حَسْبُنَا اللَّهُ إِلَهًا وَكَفَى

فَيَرَى التَّفْرِيجَ عَنْ كُلِّ الْأَنَامِ  
وَيَنَالُ الْخُلْدَ فِي أَعْلَى مَقَامٍ<sup>(١)</sup>  
تُعْجِزُ الْأَفْكَارَ عَجْزَ الْأَلْسَنِ  
تَحْتَهَا لِلرُّسُلِ أَعْلَى مَوْطِنٍ<sup>(٢)</sup>  
يَا حَبِيبَ اللَّهِ يَا خَيْرَ رَسُولٍ<sup>(٣)</sup>  
فَعَلَيْهِ جَاهُكَ الضَّافِي يَطُولُ<sup>(٤)</sup>  
وَلِحَالِي سَيِّدِي شَرْحُ يَطُولُ<sup>(٥)</sup>  
وَعَدَا زِنْعُ الصُّفَا كَالدَّمَنِ<sup>(٦)</sup>  
وَنَفَى عَنِّي لَذِيذُ الْوَسَنِ<sup>(٧)</sup>  
أَنْتَ تَذْرِيهَا وَمَا عَنكَ اسْتِثَارُ<sup>(٨)</sup>  
مِثْكَ فِي الدُّنْيَا وَفِي دَارِ الْقَرَارِ<sup>(٩)</sup>  
عُمْ أَهْلِي وَاحْبُنَا مِثْكَ الْجَوَارِ<sup>(١٠)</sup>  
وَاقِيَا مِنْ شَرِّ كُلِّ الْفِتَنِ<sup>(١١)</sup>  
بِكَ لِلْمَخْسُوبِ أَقْوَى رُكْنٍ<sup>(١٢)</sup>  
وقال أيضاً جامعها الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه معارضاً موشح أبي عبيد

المتقدم:

إِزْوِ لِي

مَذَحَ الثُّبِيِّ الْخَاتِمِ الْأَوَّلِ

- (١) الخلد الجنة والبقاء والدوام.
- (٢) الفردوس أعلى الجنان. والغرف العلالي. والموطن محل الإقامة.
- (٣) المولى السيد. والملاذ الملجأ.
- (٤) الجاه القدر والمنزلة. والبرايا الخلائق. والنافذ المطاع الماضي. والضافي السابغ الساتر الطويل. ويطول يغلب بالطول.
- (٥) يطول يصير طويلاً فبينها وبين يطول السابقة جناس تام.
- (٦) عفت الدار محي أثرها. والريع المنزل. والدمن آثار الديار جمع دمنة.
- (٧) أجحف بعبد كلفه ما لا يطيق والإجحاف
- (٨) النقص الفاحش. والوسن النعاس.
- (٩) الخلد القلب.
- (٩) أبغي أطلب. والرشد هو الرشد ضد الضلال. والقرار الجنة.
- (١٠) جباه أعطاه. والجوار ملاصقة السكن وإجارة المستجير.
- (١١) الحمى المكان المحمي. والكنف الجانب. والفتن المحن والفتنة في الدين الميل عنه.
- (١٢) حسبنا كافينا. والمحسوب أي المحدود من جملة المنسوبين إلى خدمتك واستعماله بهذا المعنى عرفي وحسنه هنا جناس الاشتقاق بينه وبين حسبنا.



وَاجْلُ لِي  
قَدْ عَلَا  
وَأَنْجَلِي  
وَاعْتَلِي  
وَالْعَلِي  
إِذْ وَلِي  
الْأَمِينِ  
وَالْمُعِينِ  
لَا تَمِينِ  
أَجْمَلِ  
لَا تَلِي  
مَنْ سَمِ  
وَأَتَمَمِي  
إِذْ هَمَمِي  
أَمَلِ لِي  
إِنْ لِي  
جَبْرَيْلِ  
وَالْخَلِيلِ  
لَا مَثِيلِ  
وَأَشْمَلِ

كَأَسَ الصَّفَا مِنْ حُبِّهِ قَدْ مُلِي<sup>(١)</sup>  
حَتَّى رَقَى السَّبْعَ الطَّبَاقَ الْعَلَا  
لَهُ مَقَامُ الْقُرْبِ قَوْقُ الْمَلَا<sup>(٢)</sup>  
بِرُوحِهِ وَالْجِسْمِ حَتَّى اجْتَلَى<sup>(٣)</sup>  
قَدْ خَصَّهُ بِكُلِّ وَضْفٍ عَلِي  
مِنْ نَظَرِ التَّقْدِيسِ مَا قَدْ وَلِي<sup>(٤)</sup>  
أَحْجَمَ عَنْ صُحْبَةِ طَه الْأَمِينِ<sup>(٥)</sup>  
صَاحِبَهُ حَيْثُ انْقِطَاعُ الْقَرِينِ<sup>(٦)</sup>  
إِنْ قُلْتَ هَذَا سَيِّدُ الْعَالَمِينَ<sup>(٧)</sup>  
فِي حَقِّهِ الْأَمْدَاحُ أَوْ فَضْلِ  
بِالْمَذْحِ مِنْهُ حَبَّةُ الْخَزْدَلِ  
غَيْرُ أَبِي الزُّهْرَاءِ قَوْقُ السَّمِ<sup>(٨)</sup>  
لِرُؤْيَا الْحَقِّ بِطَرْفِ نَمَا<sup>(٩)</sup>  
عَلَيْهِ مِنْ سُحْبِ الرِّضَا مَا هَمَى<sup>(١٠)</sup>  
فَمَذْحُ خَيْرِ الْخَلْقِ لَمْ يُمَلِّلِ<sup>(١١)</sup>  
قَلْبًا بِحُبِّهِ غَنِيَّ مَلِي<sup>(١٢)</sup>  
سَيِّدُ أَمْلَاكِ السَّمَاءِ الْجَلِيلِ  
أَفْضَلُ رُسُلِ اللَّهِ مِنْ كُلِّ جِيلِ<sup>(١٣)</sup>  
مِنْ ذَا وَذَا لِأَحْمَدٍ لَا مَثِيلِ  
سِوَاهُمَا فِي الْعُلُوِّ وَالْأَسْفَلِ

(١) جلا العروس أهداها إلى زوجها.

(٢) انجلى انكشف. والملا أشراف الناس.

(٣) اجتلى نظر.

(٤) ولي الأمر تولاه. والتقديس التطهير.

(٥) الأمين الأول جبرائيل عليه السلام. وأحجم تأخر عند بلوغهما سدره المنتهى ليلة المعراج.

(٦) المعين هو الله تعالى والقرين المقارن المصاحب.

(٧) لا تعين لا تكذب.

(٨) سما علا.

(٩) اتتمى انتسب. ونما زاد.

(١٠) همى سال.

(١١) الإملاء تلقينك غيرك ما يكتبه. ويملّل يسأم.

(١٢) الملي الغني.

(١٣) الجيل الأمة من الناس.



مَا أَمَلِي  
أَلَكَلِي  
وَالنُّعِي  
وَالكَرِي  
هَاتِ لِي  
وَأَزَحَلِ  
أَلَمَسِيخِ  
فِي الصَّحِيخِ  
يَسْتَمِيخِ  
أَقْبَلِ  
وَأَسْأَلِ  
لَنْ تَرَى  
مَا بَرَا  
قَدْ جَرَى  
أَصْغِ لِي  
وَاجْتَلِ  
كَمْ وَكَمْ  
وَأَنْتَقَمْ  
وَأَنْقَصَمْ  
إِذْ جُلِي

مَا قَوْفَهُ إِلَّا إِلَهُ الْعَلِي (١)  
أَجَابَهُ بَلَنْ تَرَانِي الْكَرِيمِ  
بِرُؤْيَةِ الرَّحْمَنِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَاطِمِ (٢)  
قَدْ خَصَّهُ بِكُلِّ فَضْلٍ عَظِيمِ  
كَأَلْمُضْطَفَى فِي فَضْلِهِ الْأَكْمَلِ  
لِلْعَالِي مَهْمَا شِئْتَ أَوْ قَانِرِ  
يَقُولُ أُمُورًا ذَا الْمَقَامِ الرَّجِيحِ (٣)  
يَسْجُدُ لِلَّهِ بِحَمْدٍ فَسِيخِ  
يُجِيبُهُ الْمَوْلَى بِقَوْلٍ فَصِيخِ (٤)  
وَأَشْفَعُ بِمَنْ تَخْتَارُهُ أَقْبَلِ  
أَعْطِيكَ مَهْمَا شِئْتَ مِنْ مَأْمَلِ (٥)  
مِثْلَ حَبِيبِ اللَّهِ بَيْنَ الْوَرَى  
نَظِيرُهُ مَوْلَاهُ فَيَمُنْ بَرَا (٦)  
فِي الْكَوْنِ مِنْ آيَاتِهِ مَا جَرَى (٧)  
أَهْدِيكَ لِأَذَانِ خَيْرِ الْحُلِيِّ (٨)  
مِنْ آيِهِ بِذَرِ الرَّشَادِ الْجَلِيِّ (٩)  
أَخِيَا بِهِ مُزْسِلُهُ مِنْ أَمَمِ  
مِنْ قَادَةِ الشُّرَكَ فَصَارُوا رِمَمِ (١٠)  
بِسَيْفِهِ الْمَشْهُورِ بِلَكَ الظُّلَمِ (١١)  
نُورُ الْهُدَى مِنْ دِينِهِ وَاجْتَلِي (١٢)

(١) مأملي محل أملي وهو النبي ﷺ.

(٢) الحطيم جحر الكعبة وابن الحطيم المراد به النبي ﷺ وقد كان نائماً فيه إذ جاءه جبرئيل وعرج به.

(٣) أمورا قصدوا يعني في الشفاعة الكبرى في المحشر.

(٤) يستميح يطلب. والمولى السيد وهو الله تعالى.

(٥) المأمَل ما يأمله ويترجاه.

(٦) برأ خلق.

(٧) آياته معجزاته الدالة على نبوته ﷺ.

(٨) اصغ استمع. والحلي ما يتزين به من نحو الذهب والفضة وهو هنا مديح النبي ﷺ.

(٩) اجتل انظر. والآي جمع آية وهي المعجزة. والرشاد ضد الضلال. والجللي الظاهر المكشوف.

(١٠) الرمم جمع رمة وهي العظام البالية.

(١١) أنقسم انقطع.

(١٢) جللي كشف. واجتلى نظر.



وَاسْأَلِ  
يَا أَمِيْنَ  
خَيْرُ دِيْنٍ  
لَّا أَدِيْسُنَّ  
سَلُّهُ لِي  
وَاجْمِلِ

إِنْ شِئْتَ مَنْ قُرْآنِهِ الْمُنْزَلِ  
يَا رَحْمَةً اللَّهُ إِلَيَّ الْعَالَمِينَ  
دِيْنُكَ دِيْنُ الْحَقِّ حَقُّ مُبِينٍ<sup>(١)</sup>  
بِعَيْنِهِ وَاللَّهُ نِعَمَ الْمُعِينِ<sup>(٢)</sup>  
خَتَامَ خَيْرِ حَسَنٍ أَكْمَلِ  
أَهْلِي وَأَخْبَائِي وَمَنْ يَدْعُ لِي<sup>(٣)</sup>

---

(١) المبين الظاهر.

(٢) دان انقاد وتدين.

(٣) يدع بحذف الواو للضرورة ولك أن تقول من شرطية ويدع فعل الشرط كقوله تعالى ومن يدع مع الله الهأ آخر غير أن الجواب هنا محذوف تقديره فهو كذلك وهذا آخر ما يسره الله من هذه الحاشية والحمد لله رب العالمين.



يقول جامعها الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات قد تمت بعونه تعالى وحسن توفيقه هذه المجموعة الفريدة على أكمل وجه قدرت عليه بعد تحمّل المشقات العظيمة في جمعها واتقان وضعها وتصحيح طبعها حتى جاءت بالاتفاق سيدة المجاميع على الإطلاق ولا شك انه لم يجمع إلى الآن مجموعة في المدائح النبوية مثلها أو قريب منها من وجوه كثيرة لا تخفى على الخبير والله وليّ التيسير وقد اشتملت على ٢٥٠٦٩ بيتًا وعدد رجالها ٢١٣ وكان تمام جمعها وطبعها في أيام خلافة السلطان الأعظم . والخاقان الأفخم، مجدد الدولة العلية العثمانية، ومؤيد الملة الإسلامية المحمدية، حضرة سيدنا ومولانا السلطان الغازي عبد الحميد خان الثاني أمير المؤمنين . وخادم الشرع الشريف والدين المبين . أدام الله به عز الدولة والدين . وأطال عمره بالعز والنصر والتأييد والتمكين . بجاء سيدنا محمد سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين . وذلك في ربيع الأول سنة ١٣٢١.



## الفهرس

### قافية الميم

٥	قصيدة البردة للبوصيري .....
١٦	وقال ابن معتوق .....
٢٢	وقال الإمام عبد الرحيم البرعي .....
٢٦	وقال الإمام عبد الرحيم البرعي أيضاً .....
٢٨	وقال الإمام عبد الرحيم البرعي أيضاً .....
٣١	وقال الإمام الصرصري .....
٣٥	وقال الإمام الصرصري أيضاً .....
٣٨	وقال الإمام الصرصري أيضاً .....
٤١	وقال الإمام الصرصري أيضاً .....
٤٤	وقال الإمام الصرصري أيضاً .....
٤٧	وقال الإمام الصرصري أيضاً .....
٤٩	وقال الإمام الصرصري أيضاً .....
٥٢	وقال الإمام الصرصري أيضاً .....
٥٤	وقال الإمام الصرصري أيضاً .....
٥٥	وقال الإمام الصرصري أيضاً .....
٥٦	وقال الإمام مجد الدين الوتري البغدادي .....



- وقال الوزير أبو زيد الفازازي الأندلسي ..... ٥٧
- حكاية من أنشد عند زيارته النبي ﷺ ..... ٥٨
- وقال القاضي عياض ..... ٥٩
- وقال سبط ابن الجوزي ..... ٥٩
- وقال الشهاب محمود الحلبي ..... ٥٩
- وقال الشهاب محمود الحلبي أيضاً ..... ٦٣
- وقال الشهاب محمود الحلبي أيضاً ..... ٦٧
- وقال الشهاب محمود الحلبي أيضاً ..... ٧٠
- وقال الشهاب محمود الحلبي أيضاً ..... ٧٣
- وقال الشهاب محمود الحلبي أيضاً ..... ٧٥
- وقال لسان الدين ابن الخطيب ..... ٧٦
- وقال لسان الدين ابن الخطيب أيضاً ..... ٧٧
- وقال القاضي أبو الحكم مالك بن المرخل السبتي ..... ٧٨
- وقال ابن حجة الحموي ..... ٨٠
- وقال الحافظ ابن حجر ..... ٨٤
- وقال شمس الدين النواجي ..... ٨٨
- وقال شمس الدين النواجي أيضاً ..... ٩١
- وقال الشهاب أحمد بن أبي القاسم الخلوف التونسي ..... ٩٤
- وقال ابن مليك الحموي ..... ١١٤
- وقال القطب محمد البكري ..... ١١٨
- وقال الشيخ عبد الغني النابلسي ..... ١٢٠
- وقال عبدالله فكري باشا المصري ..... ١٢٢
- وقال بعض الأفاضل ..... ١٢٧
- وقال النبهاني جامع الكتاب رحمه الله ..... ١٢٧



## قافية النون

- قال الإمام البوصيري ..... ١٢٨  
وقال الإمام عبد الرحيم البرعي ..... ١٣١  
وقال الإمام عبد الرحيم البرعي أيضاً ..... ١٣٥  
وقال الإمام الصرصري ..... ١٣٨  
وقال الإمام الصرصري أيضاً ..... ١٤٢  
وقال الإمام الصرصري أيضاً ..... ١٤٤  
وقال الإمام مجد الدين الوتري البغدادي ..... ١٤٥  
وقال أبو عبدالله الحنان المرسى ..... ١٤٧  
وقال أبو عبدالله محمد بن العطار ..... ١٤٧  
وقال أبو عبدالله محمد بن العطار أيضاً ..... ١٤٨  
وقال الشهاب محمود الحلبي ..... ١٤٨  
وقال الشهاب محمود الحلبي أيضاً ..... ١٥١  
وقال الشهاب محمود الحلبي أيضاً ..... ١٥٤  
وقال الشهاب محمود الحلبي أيضاً ..... ١٥٦  
وقال الصفّي الحلّي ..... ١٥٧  
وقال تقي الدين السبكي ..... ١٦٠  
وقال لسان الدين ابن الخطيب ..... ١٦٠  
وقال أبو عبدالله بن زمرك ..... ١٦٢  
وقال الشهاب أحمد بن خلوف التونسي القيرواني ..... ١٦٩  
وقال الشيخ يوسف المشهور بالحكيم الرشيدى الأسلمى ..... ١٦٩  
وقال شمس الدين الصالحى الهلالى ..... ١٧٥  
وقال السيد شيخ باعبد العلوى ..... ١٧٩



- وقال يوسف بن محمد القدامي ..... ١٧٩
- وقال الشيخ حسين بن عبدالله المعروف بالمملوك ..... ١٨١
- وقال ابن معتوق ..... ١٨٢
- وقال عبد العزيز القشتالي ..... ١٨٧
- وقال الشيخ عبدالغني النابلسي ..... ١٩٢
- وقال بعض الأفاضل ..... ١٩٥
- وقال ابن حبيب ..... ٢٠١
- وقال الشيخ يوسف النبهاني رحمه الله ..... ٢٠١

### قافية الهاء

- وقال الإمام عبد الرحيم البرعي ..... ٢٠٢
- وقال الإمام عبد الرحيم البرعي أيضاً ..... ٢٠٤
- وقال الإمام عبد الرحيم البرعي أيضاً ..... ٢٠٤
- وقال الإمام الصرصري ..... ٢٠٦
- وقال الإمام الصرصري أيضاً ..... ٢١١
- وقال الإمام الصرصري أيضاً ..... ٢١٤
- وقال الإمام مجد الدين الوتري ..... ٢١٥
- وقال نجم الدين محمد بن سوار الشيباني ..... ٢١٦
- وقال الشهاب محمود الحلبي ..... ٢١٩
- وقال شمس الدين النواجي ..... ٢٢٣
- وقال شمس الدين النواجي أيضاً ..... ٢٢٧
- وقال الإمام أبو محمد عبدالله الشكري ..... ٢٢٩
- وقال صاحب المواهب اللدنية ..... ٢٣٢
- وقال الشيخ يوسف النبهاني رحمه الله ..... ٢٣٢



## قافية الواو

- قال الإمام الصرصري ..... ٢٣٣  
وقال الوتري ..... ٢٣٥  
وقال الشيخ يوسف النبهاني رحمه الله ..... ٢٣٨

## قافية الياء

- قال الإمام الصرصري ..... ٢٤٠  
وقال الإمام مجد الدين الوتري ..... ٢٤٩  
وقال الشهاب محمود الحلبي ..... ٢٥٠  
وقال الشهاب محمود الحلبي أيضاً ..... ٢٥٥  
وقال شمس الدين النواجي ..... ٢٥٨  
وقالت عائشة الباعونية ..... ٢٦٢  
وقال الشيخ عبد الكريم الطرائفي ..... ٢٦٧  
وقال الشهاب أحمد المقرئ ..... ٢٦٨  
وقال الشيخ عمر اليافي ..... ٢٦٩  
وقال جامعها الشيخ يوسف النبهاني ..... ٢٧١

## خاتمة في التخاميس والتشاطير والتواشيح

- قال الشيخ عبد الرحمن البهلول المغربي ..... ٢٧٢  
وقال الشيخ عبد الرحيم البرعي ..... ٢٧٤  
وقال الإمام ابن دقيق العيد ..... ٢٧٦  
وقال الشيخ عبد الغني النابلسي ..... ٢٧٩  
وقال أبو السعود الشعراني ..... ٢٩٤



٢٩٤ .....	وقال الأمير منجك الشامي
٢٩٥ .....	وقال أبو عبدالله بن جابر الغساني
٢٩٥ .....	وقال الشهاب المنيني
٢٩٥ .....	وقال الشيخ أحمد بن الياس الكردي
٢٩٦ .....	وقال محمد الدكدكجي
٢٩٦ .....	وقال محمد بن فرج السبتي
٢٩٨ .....	وقال الشهاب المقري
٣٠٢ .....	وقال بعض الأندلسيين
٣٠٣ .....	وقال الشيخ عبد الغني النابلسي
٣٠٥ .....	موشح لأبي عبدالله بن زمرك
٣٠٧ .....	موشح لمحمد بن العقاد
٣١٠ .....	موشح للشيخ عبد الغني النابلسي
٣١٦ .....	موشح للسيد عبد الكريم أفندي النقيب الحمزاوي
٣٢٠ .....	وقال الشيخ يعقوب الكيلاني
٣٢٣ .....	وقال الشيخ صادق الخراط
٣٢٧ .....	وقال الشيخ سعدي العمري
٣٣٥ .....	وقال الشيخ عبد الرحمن بن عبد الرزاق الدمشقي
٣٤٠ .....	وقال أحمد بن خلوف التونسي
٣٤٢ .....	موشح للفاضل أبي عبيد
٣٤٥ .....	وقال جامعها الشيخ يوسف النبهاني رحمه الله
٣٥٠ .....	وقال أيضاً رحمه الله
٣٥٦ .....	وقال أيضاً رحمه الله
٣٦٠ .....	خاتمة



















